
الجامع لشعب الإيمان
للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

الجامع لشعب الإيمان

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ

الجزء الأول

حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه

الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد

عني بنشره

الدار السلفية

بومباى - الهند

الطبعة الأولى
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

الدار السلفية
٦/٨ - اے حضرت تيريس
شارع شيخ حفيظ الدين
بومباى ٨ ٤٠٠٠٠ - الهند
هاتف : ٣٧٧٧٥٥ / ٣٩٦٧٤٧
تلكس : ٧٦٨٣٢ - ١١. سلف ان
برقيا - السلفية -



AL-DARUSSALAFIAH
6/8-A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY 400008.
TELEX : 011 76832 SALF IN.
GRAM : ALSALAFIAH MANDVI, BOMBAY 3.

الدارالسلفية في سطور

١:ـ اسست في مدينة بومبائي في عام ١٩٧٥ م واكتسبت شهرة عالمية في فترة قصيرة .

٢:ـ وهي اول دار للطباعة والنشر في الهند مجهزة باحدث الالات والماكينات للطباعة العربية .

٣:ـ دعوتها الاساسية الرجوع الى الكتاب والسنة والتخلي عن العصبية المذهبية واتباع الاهواء والاراء الشخصية .

٤:ـ هي اول مؤسسة للطباعة والنشر في الهند عكفت على نشر التراث الاسلامي بالتحقيق العلمي، واحياء السنة النبوية واخماد البدع الشيطانية. كما انها تعمل دوما على ترويج الفكرة السلفية، وتحرير العقول والاذهان من رواسب العقائد الوثنية والعادات والتقاليد الجاهلية .

٥:ـ صدر منها اكثر من ٧٠ كتابا باللغات المختلفة، ومن اهم مطبوعاتها باللغة العربيية :

١ ـ **المصنف في الاحاديث والاثار** لابي بكر بن ابي شيبة العبسي (م ٢٣٥ هـ) في ١٥ جزأ

٢ - **التبصرة في القراءات السبع** لمكي بن حموش(م ٤٣٧ هـ) .

٣ - **كتاب الامثال (فى الحديث)** لأبى الشيخ الاصبهاني(م ٣٦٩ هـ).

٤ - **امثال الحديث** لابي محمد الرامهرمزي (م ٣٦٠ هـ) .

٥ ـ **كتاب فيه ذكر الدنيا والزهد فيها** لابي بكر بن ابي عاصم النبيل (م ٢٨٨ هـ) .

٦ ـ **رسالة في الرد على الرافضة** لابي حامد المقدسي(م ٨٨٨ هـ).

٧ ـ **مناسبات تراجم ابواب البخاري** لابن جماعة(م ٧٣٣ هـ).

وغير ذلك .

المطبوعات الجديدة

١ ـ تفسير سورة الاخلاص

تاليف : شيخ الاسلام ابى العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه‌الله تعالى

تحقيق : الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد (مدير مركز البحوث الاسلامية بالدار السلفية)

كتاب قيّم نافع يتناول تفسير سورة «قل هوالله احد» ويشرح مسائل التوحيد التى حارت فيها عقول المتكلمين والفلاسفة ، كما يفند مزاعم اصحاب المذاهب الفاسدة حول البارى تعالى وصفاته .

كان هذا الكتاب طبع من قبل فى مصر فى طبعات رديئة مليئة بالاخطاء ، ويطبع لاول مرة فى الدار السلفية بتحقيق علمى مع تخريج الاحاديث والآثار الواردة فيه ، على احدث الآلات المجهزة بالكمبيوتر .

٢ ـ فهارس المصنف لابن ابى‌شيبة فى جزءين

تشتمل على فهرس ابجدى للاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والاعلام . وهى نافعة جدا للقراء والباحثين حيث انها تسهل العثور على الحديث المطلوب دون عناء للبحث .

٣ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان

للامام الحافظ ابى‌بكر احمد بن الحسين البيهقى(م٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية هامة لم‌تكن طبعت حتى الآن . وكانت الدار السلفية بدأت العمل فى اعدادها تمهيدا لاخراجها منذ سنوات واستخدمت لذلك جماعة من العلماء ذوى الكفاءة العالية والحمدلله على انه صدر من هذا الكتاب الجزء الاول فى طباعة نفيسة ، وسيصدر أجزاءه التالية تباعا . ويتميز الجزء الصادر من الدار بتحقيق النصوص وتخريج الاحاديث والآثار وتراجم الرواة وبيان درجاتهم من القبول والرد ، يستفيد منه الطالب والباحث على السواء .

كلمــة النـاشر

الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنـا لنهتـدى لولا ان هـدانـاالله ، وصلى الله على سيد الانبياء والمرسلين المبعوث الى كافـة الامم والموهوب بجوامع الكلم ، وعلى آلـه واصحابه ومن سار على منهجه واقتدى بهديه الى يوم الدين .

امـا بعد !

فيسرّ الدار السلفيـة ان تقـدم الى المكتبـة الاسلاميـة هـديـة نـادرة من كتب التراث الاسلامى مطبـوعـة فى صـورة تروق عين النـاظرين وترضى ذوق العلمـاء البـاحثين . وهى الموسوعـة الحـديثيـة العظيمـة القـدر «الجـامـع المصنّف فى شعب الايمان» للامام الحافظ المحدث ابى بكر احمـد بن الحسين البيهقى(م٤٥٨هـ) . ونحمـد الله عزوجل على فضلـه وانعـامـه بـان وفقنـا ــبكرمـه ولطفـهــ بـاصدار هـذا الكتاب بتحقيق علمى . ويعتبر ذلك نجـاحـا كبيرا وخطوة الى الامـام فى تنفيـذ المشاريع العلمية التى تتبناها الدار السلفية من يوم نشأتهـا فى مجـال احيـاء التراث الاسلامى . وقدسبق ان أصـدرت الـدار اكثر من ستين كتـابـا بـاللغتين العربيـة والارديـة تتنـاول المـوضـوعـات المختلفـة من التفسير والحـديث والعقيـدة والفقـه والفتاوى ،

وكان يحزّ فى نفسى ان ارى ان مطبوعات الدار باللغة العربيـة لم تكن تبلغ فى حسن الطباعة وجودة الصناعة مستوى الكتب الصادرة من دور النشر العـالميـة ، وكنت استعين الله واستهديه لاكمال هذا النقص ، وبذلت قصارى جهـدى للحصول على الاجهزة والوسائل التى بهـا نستطيع ان نقوم فى صفوف النـاشرين المتقـدمـة ،

واستجاب الله دعواتي وارشدني الى الوسائل التي بها استطعت ان اوفر للدار ما كان ينقصها من احدث آلات الطباعة . وهذه اول دار للطباعة العربية بالهند تتفرد بهذه المزية . واتفقت كلمتنا على التعبير عن شكرنا الخالص لرب البرية باصدار كتاب يوكد ربوبيته وتفرده بالخلق والمِلك والمُلك ، ويشرح جوانب التوحيد الثلاثة :
توحيد الالوهية

وتوحيد الربوبية

وتوحيد الاسماء والصفات .

وهدانا الله -جلّ ثناؤه- الى اختيار «كتاب تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم -ابن تيمية رحمه الله- فتمّ افتتاح المطبعة الحديثة بهذا الكتاب النفيس الذى يتضمن تفسير سورة تعدل ثلث القرآن .

وشاء الله عزوجل ان يكون اول مشروع علمي كبير -بعد الافتتاح- يتم تنفيذه واعداده فى هذه المطبعة اصدار كتاب «الجامع المصنف فى شعب الايمان» الذى كما يوحى اسمه يتناول الجوانب التى عليها يقوم بنيان الاسلام ، وهى الاشياء التى باكتمالها يكمل ايمان المرء وبنقصانها ينقص ايمان المرء ، وقد ورد التصريح بكل واحد منها فى احاديث المصطفى ﷺ ، كما سيشاهد القارى فى خلال مطالعته لهذا الكتاب .

وتولى الاشراف على هذا المشروع الاخ الدكتور عبدالعلى عبدالحميد حامد الذى انضم الى الدار السلفية تلبية لدعوتى وعكف مع جماعة من الشباب العالمين العاملين على انجاز هذا العمل العظيم . فجزاه الله احسن ما يجزى به عباده الصالحين .

وسأكون من المقصرين اذا لم اعبر عن شكرى العميق وتقديرى لجهود احباب الدار السلفية والمتعاطفين معها الذين قاموا معها فى كل وقت وزمان ، واخص بالذكر من بينهم سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز -حفظه الله- الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، ومحب العلم والعلماء فضيلة الشيخ عبدالله ابراهيم الانصارى -حفظه الله- مدير ادارة احياء التراث الاسلامى بدولة قطر ؛

وفضيلة الشيخ العلامة احمد بن حجر (ال بوطامى) قاضى المحكمة الشرعية بالدوحة - قطر ، وفضيلة الشيخ حماد الانصارى استاذ الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وفضيلة الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى - ببغداد الذين كان لتعاونهم الوثيق ونصائحهم المخلصة واشرافهم العلمى اثر كبير فى تقدم الدارالسلفية وتمكنها من المساهمة فى مجال نشر العلم والثقافة . فجزاهم الله احسن الجزاء ونفع بهم الامة الاسلامية جمعاء ، وضاعف اجر حسناتهم .

وادعوالله ان يتقبل عملنا هذا،ويوفقنا لمزيد من الاعمال فى خدمة الدين الاسلامى ، ويمنّ علينا بانهاء هذا العمل كما انعم علينا باصدار هذا الجزء منه .

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم .

وصلى‌الله على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه .

مختار احمد الندوى السلفى

الرئيس العام

الدار السلفية ـــ بومباى

كلمـة المحقق

ان الحمـد لله نحمـده ونستعينـه ونستغفره ونعـوذ بـالله من شرور انفسنـا ومن سيئات اعمالنا ، من يهده الله فلامضل له ، ومن يضلل فلاهادى لـه ، واشهـد ان لااله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ،

(يَـا أَيُّهَـا الَّـذِيْنَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللهَ حَـقَّ تُقَـاتِـهِ وَلاَتَمُـوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران٣/١٠٢)

(ياأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنهَـا زَوْجَهَا وَ بَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيْرًا وَ نِسَاءً وَاتَّقُوااللهَ الَّذِى تَسَـاءَلُونَ بِـهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا) (النساء٤/١)

(يَـاأَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا اتَّقُـوا اللهَ وَقُـولُـوا قَـولاً سَـدِيْـدًا ☆ يُصْلِـحْ لَكُمْ أَعْمَـالَكُمْ وَيَغْفِرْلَكُم ذُنُـوبَكُمْ وَمَنْ يُطِـعِ اللهَ وَ رَسُـولَـهُ فَقَـدْ فَـازَ فَـوزًا عَظِيْمًا) . (الاحزاب٣٣/٧٠،٧١)

اما بعد فـان اصـدق الحـدث كتـاب‌الله ، واحسن الهـدى هـدى محـمد ﷺ ، وشرالامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

امـا بعد !

فهذا هو الجزء الاول من «الجـامع المصنف فى شعب الايـمان» للامـام الحـافـظ ابى‌بكرٍ احمد بن الحسين البيهقى ، تقدمه الدار السلفية للقراء ، ولعل ذلـك يعتبر

من اهم المشروعات العلمية التى يتم تنفيذها فى هذه الدار التى عكفت منذ اول يوم نشأتها على احياء التراث الاسلامى واشاعة السنة النبوية والجهاد ضد البدع والخرافات .

والكتاب يتناول موضوعا هاما يمس حياة المسلم على وجه هذه الارض ، فالله تبارك وتعالى خلق الجن والانس ليعبدوه،وارسل الرسل والانبياء لهدايتهم الى مافيه صلاحهم وفلاحهم ، وختم هذه الحلقة ببعث افضل الانبياء وسيد الرسل محمد ﷺ الذى جاء يعلم البشر طريقة اقامة الصلة المطلوبة بين العبد وربّه ، كما اوضح معالم الحياة السعيدة ونبّه على ان مناط الفوز والخسران فى الدار الآخرة يكون على نجاح الفرد او فشله فى الوفاء بالشروط والواجبات التى يتطلبها الايمان بالله . وليس الايمان عبارة عن التفوّه بكلمة الشهادة ، ولاهو عبارة عن مجرد الطقوس والعبادات الظاهرة التى ياتى بها الانسان . بل الايمان عبارة عن مجموعة من الخصال والاعمال ، تغطى جوانب الحياة كلها كما اشار الى ذلك رسول‌الله ﷺ بقوله :

« الايمَانُ بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً أعْلاَهَا قَول لاَإلٰهَ إلاَّ الله ، وَ أدْنَاهَا إمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ » .

وهذه الشعب اشاراليها النبى المصطفى ﷺ فى احاديثه.وقدحاول جمعها فى كتاب بعض العلماء وأحسن ماالف فيه على طريقة المحدثين هو هذا الكتاب الذى بين ايديكم الآن . وهو يطبع لاول مرة بالتحقيق العلمى .

والفضل يرجع فى اخراجه الى جهود الاخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى صاحب الدار السلفية الذى عُرف بجهوده المخلصة لاشاعة السنة النبوية وهدم البدع الذمية فى الهند وخارجها . واتذكر انه تحدث معى قبل بضع سنوات حول هذا المشروع –تحقيق ونشر كتاب شعب الايمان– ولم‌أكن رأيت الكتاب ولاكنت اعرف عنه شيئا سوى انه كتاب فى الحديث النبوى . وطلب منى ان اتولى ذلك . ولكنى استصغرت نفسى عن ذلك العمل الكبير . ومازال يكرر الطلب ويلحّ علىّ . ولم‌يكن له همّ الاّ اقناعى بقبول عرضه . وكان كلما التقينا يستدرجنى الى الكلام حول ماكان استقرّ فى ذهنه ، ولم‌استطع الصمود امام رغبته الصادقة طويلا فاستسلمت وتركت عملى فى نيجريا وانضمت الى موسسته

بالدار السلفية. ولما اطلعت على الكتاب وعلى نسخه المتوفرة ادركت ان العمل شاق وكبير وانه يتطلب جهودا مضنية وكدت ان اقول : لوكلفني نقل جبل من جبال ماكان اثقل على مما امرني به من تحقيق هذا الكتاب ، ولكني استخرت الله واستهديته فقوّاني وايّدني برحمته منه . وكنت ادرك مدى الصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحث في مجال احياء التراث العربي الاسلامي في بلد كالهند التي تتكون غالبيتها العظمى من سكّانها من طبقة لاتمُتُّ بصلة الى حضارة الاسلام وثقافتها الشاملة ، ولذلك تجد الجهات المعنيّة بهذا الشان امامها مشكلات متنوعة عليها ان تكافح لحلّها بالاعتماد على وسائلها ومصادرها الخاصة دون اية مساعدة او حافز ــ مادى اومعنوى ــ من جانب الهيئات الحكومية . واكبر مشكلة يواجهها الباحث في هذه البلاد هو عدم توفر المصادر والمراجع اللازمة للبحث العلمي . ولم تكن الدار السلفية بمعزل عنها فان الحصول على كتب المصادر لايزال مشكلة لم تستطع الدار ايجاد حل دائم لها ، وان كانت نجحت في احراز مجموعة كبيرة من المراجع القديمة والحديثة ، وهى مستمرة في سعيها للحصول على اكثر .

ولكني شاهدت انه بالرغم من كل هذه المشاكل قام علماء الهند ــ قديما وحديثا ــ بخدمات جليلة في مجال احياء التراث يحق لهم ان يعتزوابها وقداعترف العالم العربي والاسلامي بدورهم القيادى فيه .

فبدأت العمل مع عدد من الشباب كانت تحدوهم رغبة صادقة في العمل وتعوزهم الخبرة في مجال التحقيق ، ولكن الاخلاص والنية الصادقة كان لهما تاثير كبير ، وتم بفضلها انجاز ماكان يبدو كالمستحيل . وصادفنا صعوبات جمة في تقويم النصوص حيث ان النسخ الموجودة لدينا لم تكن صحيحة ، والمصادر التي كان يعتمد عليها المؤلف غير متوفرة ، ولكن الله سهل الامر . ووفقنا ان نقدم الجزء الاول منه الى القراء اليوم .

واريد ان اعبر عن خالص شكرى للأخ الفاضل الشيخ مختار احمد الندوى الذى رآني اهلا لهذا العمل ووضع ثقته فيّ . وارجو ان اكون وفقت في انجاز ماعهد اليّ من العمل

كما اشكر اولاده الثلاثة اسلم واكرم وارشد ـ الذين قاموا بجانبي طوال مدة

العمل يحاولون تذليل الصعاب وازالة العقبات التي كانت تعرقل سبيلنا ، كما حاولوا ان يخففوا عنى وطأة المسئوليات الاجتماعية . فجزاهم الله واطال عمرهم وكتب لهم النجاح والسعادة .

ويبدى اسلم مختار — وهو المسئول الفنى فى الدار السلفية — اهتماما كبيرا بتطوير وسائل الطباعة وتزويد الدار بالاجهزة الحديثة لكى تاتى فى مقدمة دور النشر والطباعة فى الهند ، وقدبذل جهودا مشكورة فى الاخراج الفنى لهذا الكتاب .

اما اخواه — اكرم وارشد — فلايزالان فى مرحلة الدراسة ، وقدتخرج اكرم فى السنة الماضية من كلية الحديث الشريف والدراسات الاسلامية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وهو الآن يحضر للماجستر فى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

وارشد مختار قدانتهى من دراساته العربية والاسلامية فى الهند ويجهز نفسه الآن للدراسات العليا فى الخارج . وساهم الاخوان فى اعداد المسودة وقراءتها وتصحيح الاخطاء المطبعية . فبارك الله فى جهودهما ووفقهما للبلوغ الى الدرجة العليا فى العلم والادراك .

واود ان اشكر الاستاذ الفاضل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى — حفظه الله — الذى قام بالتعاون معنا فى اخراج هذا الكتاب ، واخبرنا عن نسخ الكتاب ومواضع وجودها ، وساعدنا فى الحصول على صور منها . وكان لتوجيهاته ونصائحه المخلصة فائدة كبيرة فى عملنا . فجزاه الله احسن الجزاء وافادنا بعلمه .

وكذلك اشكر الاستاذ الفاضل صبحى السامرائى — حفظه الله — الذى تكرم باهداء صور «الجامع المصنف لشعب الايمان» من مكتبته الخاصة كما زوّدنا بكتب اخرى هامة استفدنا منها فى اخراج هذا الكتاب .

كما اشكر الزملاء الذين اشتركوا معى فى العمل وهم السيد ضياء الحسن السلفى الذى قام بنسخ الكتاب من المخطوطات ، وقام بعمل فهارس ومراجعتها لتخريج احاديث شعب الايمان ، والسيد زكى اختر الذى قام باعداد فهرس كامل لرجال الكتاب ، كما اعد فهرسا منفصلا لشيوخ البيهقى الذين يبلغ عددهم حوالى

مائتى شيخ ، وساهم فى البحث عن تراجمهم فى كتب التاريخ .

والسيد خورشيد انور الذى قام بصفّ الحروف على الكمبيوتر واعطاء الكتاب شكله النهائى .

اشكر كل هؤلاء وغيرهم ممن ساهم فى اخراج هذا الكتاب . وادعو الله أن يثيبهم على ماقاموا به من عمل ويكتب لهم التوفيق والسعادة .

وضعت فى اول الكتاب فصلين يتناول احدهما ترجمة المولف والآخر كتابه الذى نحن بصدد نشره . وقدكتب كثير من العلماء الذين قاموا بتحقيق كتب البيهقى ونشرها اخيرا ترجمته ولكن أحسن مارأيت هو ماكتب استاذى الجليل السيد احمد صقر فى مقدمة كتاب «معرفة السنن والآثار» ولقد استفدت من كلامه واقتبست منه .

وارجو الله ان يوفقنى للسداد ويعصمنى من الخطأ والزلل ويوفقنى لاكمال هذا العمل ، ويقبله منى . انه على كل شيء قدير .

وصلى الله على النبى الامى وعلى آله واصحابه واهل بيته اجمعين .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

عبدالعلى عبدالحميد حامد

الفصل الاول
ترجمة المؤلف

هو الامام ، العلاّمة ، الحافظ ، المحدّث ، الفقيه ، الأصوليّ ، الزاهد ، ابوبكر احمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى الخُسروجَردى .

ونسبته الى بَيْهَقْ ، قال ياقوت : ناحية كبيرة ، وكورة واسعة ، كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور ، وتشتمل على ثلاث مائة واحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجُوين ، بين اول حدودها ونيسابور ستون فرسخا ، وكان قصبتها اولا «خسروجرد» ، ثم صارت «سبزوار» .

واول حدود بيهق من جهة نيسابور آخر حدود ايوند الى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخا طولا وعرضها قريب منه... الى ان قال :

«و قداخرجت هذه الكورةُ من لايُحصَى من الفضلاء ، والعلماء ، والفقهاء ، والادباء ، ومع ذلك فالغالبُ على اهلها مذهبُ الرافضة الغلاة[1] ».

وُلِدَ الامامَ البيهقىُّ فى سنة اربع وثمانين وثلاث مائة فى شعبان ، وتُوفّى سنة ثمان وخمسين واربع مائة فى جمادى الاولى . عاش ٧٤سنة . وقف حياته كلها فى خدمة العلم ، فى البحث والدراسة ، والتصنيف والتاليف ، والافادة

---

(١) «معجم البلدان» (١/٥٣٧ـ٥٣٨)

والتدريس . ساعده على ذلك القناعة باليسير ، والتجمّل بالزهد والورع. كانت نفسه أشربت حبّ العلم والمعرفة فأحاطها من جميع اقطارها ، وملك خوف الله عزوجل ومحبّة دينه قلبه من كلّ جانب فلم يتركا فيه مكانا للدنيا واسبابها ، ولذائذها ومنافعها . فركّز همومه وصرفها الى جهة واحدة هي العمل على بث العلم ، وافادة الناس ، ونشر السنة والدفاع عنها ، والحرب ضدّ من تسوّل له نفسه النيل منها ، او الغضّ من شانها . وكان فى ذلك كله متدرّعا بسلاح من التقوى والورع والتواضع وكسر النفس ، مع نزاهة القصد ، وخلوص النية ، وسعة الاطلاع ، وقوة الحفظ ، ودقة الفهم .

كان اوّل سماعه للحديث في سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وهو ابن خمس عشرة سنة[٢] ورحل وطوّف الآفاق فى طلب العلم ، فبادر الى العراق والجبال والحجاز ، وتجوّل فى قراها ومدنها كنوقان واسفرايين ونيسابور ، والطابران والدامغان ، وبغداد ، والكوفة ، ومكة ، وسمع من شيوخها ، وافاد واستفاد .

وبعد ماحصل على بغيته ، وسكنت نفسه المتعطّشة الى الطلب والحصول رجع الى موطنه ، وعكف فيه يبثّ ماكان جمعه من العلوم فاقبل على التاليف والتصنيف والبحث والتدريس بنفس مطمئنة راضية لايقلقها طلب معاش ، وفكر متجمع لايشوشه فكرة مال ولاتجارة ، ولاالتقرب الى ذى سلطان . وهذه ميزة يتعجب منها الانسان حينما يرى ان العصر الذى عاشه كان يسوده قدر غير قليل من الفتن والقلاقل السياسية والدينية .

عصره : عاش البيهقى فى فترة كانت من اشد الفترات اضطرابا ، واكثرها فتنا وقلاقل . كانت بلاد المسلمين كلها تموج بالفتن ، وكان الوضع السياسى غير مستقرّ ، فضعف الخلافة المركزية فى بغداد اتاح لكل مغامر فرصةً للوثوب على الحكم ، واقتطاع جزء من الارض لاقامة دولة جديدة . وهكذا كثرت الدويلات فى طول البلاد وعرضها ، ولم‌تكن العلاقات بينها تقوم على مودة وصفاء ، وتفاهم وتعاون ، بل كان يجرى بينها حروب متواصلة مما قضى على الامن والسلام ، واصبح الناس يعيشون فى خوف دائم وقلق مستمر . وصار بلاط الامراء والوزراء مسرح مؤامرات ومكيدات . ولم‌يكن يهمّ الامام البيهقى ماكان يجرى فى الدوائر

(٢) «السير» (١٨/١٦٤)

السياسية ، ولكن كان عصره يموج بنوع آخر من الفتن كان كل عالم مخلص يقلق لها . كانت الامة الاسلامية انقسمت الى معسكرات متناحرة متقاتلة[٣]، فهناك طائفة الشيعة فى حرب مع اهل السنة ، وهؤلاء فى مناظرة مع المعتزلة . واهل السنة انفسهم لم يكونوا متوافقين فيما بينهم ، مجتمعين على كلمة واحدة . فكانت العلاقات بينهم عبارة عن مطارحات ومناقشات كانت سرعان ماتتحول الى قتال دام . وكانت الوحدة التى دعا اليها الاسلام اختفت ، والألفة بين الناس تلاشت ، وعواطف الاخوة والمحبة انعدمت ، ومات الشعور بالتعاون والتضامن ، وحلّ مكانه الشعور بالانانية ، والتفرق والتشتت والكراهية والحقد ، والاختلاف والتحازب . وكانت النتيجة ان ضعفت شوكة المسلمين ، وانعدم ذلك الرعب الذى نصر الله به هذه الامة ، وذهبت ريح المسلمين طبقا لما انذر الله فى كتابه حين قال :

(وَ لاَتَنَازَعُوْا فَتَفْشَلُوْا وَ تَذْهَبَ رِيْحُكُمْ)[٤]

وكان العلماء اهملوا واجبهم ، فبدلا من ان يعملوا على تاليف القلوب والاصلاح بين الناس ، صاروا فى مقدمة الذين يوقدون نيران الفتن ، او ينضمون للقائمين عليها .

وهذا التشتت فى صفوف الامة ادّى الى ضعف بيّن ادركه اعداء الاسلام الذين كانوا يتربصون بالمسلمين ، فاغتنموا ذلك ، واعدّوا عُدّتهم ، وبدأوا حملاتهم ، واذاقوا المسلمين انواعا من العذاب من القتل والاسر والتشريد .

وكان الخلفاء والأمراء والسلاطين يخوضون احيانا غمار هذه الفتن . وكان انحيازهم الى طائفة مايعنى غلبتها وانتصارها من مخالفيهم الذين كانوا يتعرضون لاقصى المحن والبلايا على ايديهم . فمثلا كان هوى الخليفة القادر بالله مع اهل السنة وقام بنصرتهم فى اكثر من موقع ، ففى سنة ثمان واربعمائة وقعت فتنة عظيمة فى بغداد بين اهل السنة والشيعة قتل فيها عدد كبير من الخليفة ، فتدخل

(٣) انظر «الكامل» لابن الاثير و «البداية والنهاية» لابن كثير و «شذرات الذهب» حوادث سنة ٤٠٨هـ ، ٤٢٠هـ ، ٤٥٨هـ .

(٤) الانفال (٨/٤٦)

الخليفة ، وطرد زعماء الباطنية والجهمية والمشبهة ، واستتاب فقهاء المعتزلة فاظهروا الرجوع ، وتبرّأوا من الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام ــ وتبع السلطان محمود بن سبكتكين ــ وهو الحاكم على خراسان ، خطوة الخليفة ، فسعى فى قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة ، وصلبهم وحبسهم ، ونفاهم وامر بلعنهم على المنابر ، وابعد جميع طوائف اهل البدع ، ونفاهم عن ديارهم .

ولم يكتف الخليفة على مافعل من استتابة المعتزلة وطرد زعماء اهل البدع، فجمع كتابا فى مظاهرة اهل السنة ، فيه الرد على اهل البدع وتفسيق من قال بخلق القرآن ، وامر بجمع العلماء والاعيان من كل الفرق ، وقرئ عليهم الكتاب ، واخذت عهودهم ومواثيقهم بالموافقة عليه .

ثم تقدم الخليفة خطوة اخرى فعزل خطباء الشيعة ، و ولى خطباء السنة . وعلى تشجيع من الخليفة اضطهد السلطان محمود بناحية من الرىّ بطائفة من الباطنية ، واحلّ بهم قتلا ذريعا وصلبا شنيعا .

وهكذا تمتع اهل السنة بنوع من حماية الدولة وافادوا منها وانتفعوابها فى تنكيل معارضيهم ، ولكن لم تدم هذه الحماية ، ودالت الدولة عليهم فمات الخليفة المنتصرلهم ، وزالت دولة بنى سبكتكين ، واستولى آل سلجوق على الملك فى خراسان ، و وجدت اهل التشيع والرفض والاعتزال الفرصة فانتصروا من اهل السنة ، وكالوا لهم الكيل ، واشعلوا بمساعدة الحكام نيرانا للفتن اصطلى فيها البيهقى نفسه مع غيره من العلماء فعُذّبوا ، وطُردوا من ديارهم ، وسُجنوا ونُهبت بيوتهم ، وابعدوا عن الوظائف ولاسيما الخطابة ، وأُحلّ غيرهم محلّهم .

حدث ذلك فى سنة خمس واربعين واربعمائة وكان طغرل بك سلطان الوقت وكان رجلا سنيا حنفيا . والاحناف كانوا معروفين بلين الجانب مع المعتزلة بخاصة[٥] فانتهز هؤلاء الفرصة وتقربوا الى وزيره عميد الملك ابى نصر محمد بن نصر الكندرى الذى يقول عنه السبكى[٦] ــ الذى ذكر هذه

---

(٥) انظر «السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى» (ص٢٤٢)

(٦) «طبقات الشافعية» (٢/٢٧٠) وانظر فيه خبر هذه الفتنة .

الفتنة باسهاب ـــ انه كان معتزليا ، رافضيا ، خبيث العقيدة . كان جمع انواعا من النقائص والنقائض ، فكان يقول بخلق الافعال وغيره من قبائح القدرية ، وسبّ الشيخين وسائر الصحابة وغير ذلك من قبائح شر الروافض ، وتشبيه الله بخلقه وغير ذلك من قبائح الكرامية والمجسمة .

فاجتمع حوله طوائف من القدرية والباطنية وتظاهروا بالانتساب الى المذهب الحنفى . وتقربوا اليه،ومازالوا يمكرون ويدبرون حتى اغروه بالتوسل لدى السلطان،واقناعه بسب المبتدعة على المنابر فى ايام الجمع ، فاصدر امره بذلك . فاتخذ الكندرى ومعارضو الاشعريين ذلك وسيلة الى سبّ ابى الحسن الاشعرى على المنابر واحلوا باصحابه من الشافعية انواعا من النكال بالاهانة والاذى ، والضرب والسجن ، والمنع من الوعظ والتدريس ، والاقصاء عن الوظائف ولاسيما الخطابة واحلال الاحناف محلهم . ونسبوا الى الاشعرى اقوالا لم يقلها ، فقالوا انه يقول ان نبوة النبى ﷺ انتهت بموته ، وان الله تعالى لايجازى المطيعين على ايمانهم وطاعتهم ، ولايعذب الكفار والعصاة على كفرهم ومعاصيهم ، وان موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عزوجل ، وان القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن فى المصحف . واتهموا الاشعرى ايضا بانه يقول بتكفير العوام .

وقد ردّ على هذه الاتهامات الباطلة ابوالقاسم القشيرى فى رسالة وجهها الى علماء البلاد وسمّاها «شكاية اهل السنة بحكاية مانالهم من الفتنة» .[٧] واثارت الرسالة مشاعر العلماء فكتبوا الى الوزير يطلبون منه اخماد نيران هذه الفتنة التى طار شررها فى الآفاق فى خراسان والشام والعراق والحجاز ومن الذين كتبوا اليه ابواسحاق الشيرازى ، والقاضى الدامغانى.والبيهقى ، ولم يكن لهذه الرسائل اثر فى نفس الكندرى وعملائه . وسدروا فى غيّهم ، وتمادوا فى عدوانهم حتى ضاقت على اهل السنة الارض بما رحبت ، واضطروا الى الفرار بأنفسهم واهاليهم فمنهم من خرج الى العراق ، ومنهم من ذهب الى الحجاز وكان فين ذهب الى الحج الحافظ ابوبكر البيهقى ، والاستاذ ابوالقاسم القشيرى ، وامام الحرمين ابوالمعالى الجوينى . ويقال جمعت تلك السنة اربعمائة قاض من قضاة المسلمين من الشافعية

---

(٧) انظر نص هذه الرسالة فى المرجع المذكور (٢/٢٧٥ـ٢٨٨)

والحنفية ،[8] هجروا بلادهم بسبب عدوان الوزير الكندرى وعملائه .

وقدرالله ان يموت السلطان طغرلبك فى عام ٤٥٥هـ وان يتولى الملك بعده ابنه الب ارسلان ، ولم يمض شهور حتى نقم السلطان الجديد على الكندرى وعزله و ولى الوزارة مكانه نظام الملك ، وامره بالقبض على الكندرى ، وسجنه ومصادرة امواله ثم قتله . وابطل الوزير الجديد ماكان بدأ الكندرى من سبّ الاشاعرة على المنابر ، وانتصر للشافعية واكرم علمائهم .

فى هذا العصر الملئ بالمحن والفتن عاش الامام البيهقى ، وجاهد وكافح فى سبيل مناصرة السنة. والف كتبا فى علوم الحديث والفقه واصول الدين والزهد . وهذه النواحى الاربعة هى ابرز ماعنده ولذلك نود ان نخصص كل واحد منها بالكلام على وجه الاختصار .

(الف) البيهقى وعلم الحديث : يبدو ان علم الحديث كان اول ماastرعى انتباه البيهقى وجذبه اليه فاندفع فى تعلمه وتلقيه من الشيوخ برغبة شديدة وطموح جامح . فبدأ السماع وهو لايزال فى مقتبل الشباب فى الخامسة عشرة من عمره ، واستمر يقصد الشيوخ الكبار ويضرب اكباد الابل الى المدن البعيدة فى طلب الحديث النبوى حتى تم له ماأراد ، واتقن علم الحديث وتبحّر فيه ، وصار له فى ذلك مكانة مرموقة ومنزلة عالية ، وقد اعترف بفضله ، وعلو درجته فى علم الحديث ، ومعرفة الوجوه والاسانيد ، واتقانه صناعة المحدثين الشيخ ابومحمد الجوينى والد امام الحرمين ابى المعالى الجوينى الذى كان بدأ بتاليف كتاب سمّاه «بالمحيط» وعزم فيه على عدم التقيد بالمذهب ، فلما اطلع البيهقى على الاجزاء الاولى من هذا الكتاب ، رأى فيه اوهامًا حديثية فبادر بالكتابة اليه يبين له ذلك ، ويوضح ماكان خفى على ابى محمد من معرفة علوم الحديث . فلما وصلت الرسالة[9] الى ابى محمد ماكان منه الا التوقف عما كان عزم عليه ، والاعتراف بمبلغ علم البيهقى فى الحديث .

وقال البيهقى فى رسالته :

---

(٨) نفس المرجع (٢/٢٧٢) .

(٩) وقد ذكر السبكى فى «طبقات الشافعية» (٣/٢١٠-٢١٧) «الرسالة» كاملة .

« وقد علم الشيخ ـ ادام الله توفيقه ـ اشتغالى بالحديث واجتهادى فى طلبه ، ومعظم مقصودى فيه فى الابتداء التميز بين مايصح الاحتجاج به من الاخبار وبين مالا يصح »

وقد نعى على الفقهاء عدم خبرتهم بالحديث وعدم الدقة فى نقل الالفاظ مما يعطى المعارضين للشافعى الفرصة للكلام عليه . بينما كان منهج الامام التمسك بما صح من السنة وترك العمل برواية الضعفاء والمجهولين .

ثم وضح ان كل عالم يريد ان يشتغل بالحديث ويتكلم فى متونه عليه ان يعلم مبدئيا ان الاحاديث المرفوعة على ثلاثة انواع .

١ ـ نوع اتفق اهل العلم به على صحته .

٢ ـ ونوع اتفقوا على ضعفه .

٣ ـ ونوع اختلف فى ثبوته .

فبعضهم يضعف بعض رواته باسباب ظهرت له وخفيت على غيره ، او علل اطلع عليها فاتت من عداه . وكان البيهقى من اول امره مولعا بالجمع والتصنيف لاحاديث النبى ﷺ واصحابه والتمييز بين الصحيح والضعيف ، كما عبر عن ذلك بنفسه ، فيقول فى كتابه «معرفة السنن والآثار» :

«وانى منذ نشأت وابتدأت فى طلب العلم ، اكتب اخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله اجمعين ، واجمع آثار الصحابة الذين كانوا اعلام الدين ، واسمعها ممن حملها . واتعرف احوال رواتها من حفاظها ، واجتهد فى تمييز صحيحها من سقيمها ، ومرفوعها من موقوفها ، وموصولها من مرسلها» .

كما اشار الى منهجه فى التاليف فيما يتعلق بقبول الاخبار وردها . فقال فى مقدمة «دلائل النبوة»[١٠] :

«وعادتى فى كتبى المصنفة فى الاصول والفروع الاقتصار من الاخبار

---

(١٠) انظر «المدخل الى دلائل النبوة» (تحقيق استاذنا السيد صقر) (ص٥٨-٥٩) .

على مـا يصـح منهـا دون مـالا يصـح ، او التميز بين مـايصـح منهـا ومـالا يصـح ، ليكـون النـاظر فيهـا من اهـل السنـة على بصيرة لمـا يقـع الاعتماد عليـه ولا يجد من زاغ قلبـه من اهـل البدع عن قبـول الاخبـار مغمـزا فيما اعتمد عليه اهل السنة من الآثار» .

واضاف قائلا :

«ومن وقف على تمييزى فى كتبى بين صحيـح الاخبـار وسقيمهـا ــ وسـاعـده التـوفيـقـ علم صـدق فيما ذكرتـه . ومن لم ينعم النظر فى ذلـك ولم يسـاعـده التـوفيـق فـلا يغنيـه شرحى لـذلـك وان اكثرت ، ولاايضـاحى له وان بلغت كما قال الله عزوجل :

(و مَا تُغْنِى الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَيُوْمِنُوْنَ)[11]

وتوفرت له الوسائل الكفيلة لبلوغ هذه الدرجة من الاتقـان والخبرة فى علوم الحديث بان رزقه الله شيوخا كانوا بلغوا الغايـة فى هـذا الفن ، ولمـا أحسوا منـه الرغبة الصادقة واكتشفوا مواهبه ، عنوا به عنـايـة بـالغـة وقـاموا بتـدريبـه على احسن وجـه ، واعـدوه اكـل اعـداد ، لكى يكـون خلفـا من بعـدهم فى بث العلم واذاعة السنة ، على بصيرة ومعرفة .

وقـد ظفرت مـولفـات البيهقى فى الحـديث بـاعجـاب العلمـاء وتقـديرهم قـديمـا وحديثـا ، فقـال النووى : ان الحفـاظ متفقون على انـه أشـد تحريـا من استـاذه وشيخه الحاكم ابى عبدالله صاحب «المستدرك»[12] وقال شيخ الاسلام ابن تيميـة فى فتاواه(٢٤٠/٣٢) البيهقى اعلم اصحاب الشافعى بـالحـديث.ولقّبـه ابنـه ابوعلى شيخ القضاة «بشيخ السنة»[13] ، ولقبه استـاذنـا السيـد احمد صقر[14] فى العصر الحـديث «بمنظّم السنة» ، لجهوده فى تنظيم السنة وتقريبها الى طلابها .ورجّع كمالـه وفضلـه

---

(١١) سورة يونس (١٠١/١٠) .

(١٢) «تدريب الراوى» (١٠٦/١) نقلا عن المجموع شرح المهذب .

(١٣) تبين كذب المفترى (٢٦٦) .

(١٤) مقدمة «دلائل النبوة» (٧) .

في هذا المجال الى شيوخه الذين تدرب على ايديهم البيهقى ، والذين عنوا بالبيهقى المتعلم لما رأوا فيه من الاهتمام بهذا العلم . وفى مقدمة هؤلاء الشيوخ :

- ابو عبدالله الحاكم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمدوَيْه ، النيسابورى ، الملقب بابن البيّع(٣٢١-٤٠٥هـ)[١٥]

صاحب «المستدرك على الصحيحين» وشيخ المحدثين فى عصره . طلب الحديث فى صغره بعناية والده وخاله . وكان اول سماعه فى سنة ثلاثين ولحق الاسانيد العالية بخراسان ، والعراق وماوراء النهر . يقال انه سمع من نحو الفى شيخ .

وحدث عن ابى العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن احمد بن بالويه الجلاب ، وابى بكر احمد بن اسحاق الصّبغى ، وامم سواهم .

روى عنه الدارقطنى - وهو من شيوخه - وابو يعلى الخليلى ، وابوالقاسم القشيرى ، وابوذر الهروى ، وابوبكر البيهقى وخلق سواهم .

وصنّف وخرّج ، وجرّح وعدّل ، وصحّح وعلّل ، وكان من بحور العلم على تشيع قليل منه .

كان يقول : شربت ماء زمزم وسألت الله ان يرزقنى حسن التصنيف[١٦].

قال ابن طاهر : سألت سعد بن على الحافظ عن اربعة تعاصروا ايهم احفظ ؟

قال : من ؟

قلت : الدارقطنى ، وعبدالغنى ، وابن مندة ، والحاكم .

(١٥) ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥-٤٧٤) ، «الانساب»(٤٠٠/٢-٤٠٢البيّع) تبيين كذب المفترى(٢٢٧-٢٣١) ، «وفيات الاعيان»(٢٨٠/٤-٢٩١) ، «السير»(١٦٢/١٧-١٧٧) ، «التذكرة»(١٠٣٩/٣-١٠٤٣) ، «الميزان»(٦٠٨/٣) ، «الوافى»(٣٢٠/٣-٣٢١) ، «التقييد»(٦٤/١) ، «طبقات السبكى»(٦٤/٣-٧٢) ، «طبقات ابن قاضى شبهة»(١٨٩/١-١٩١) ، «شذرات الذهب»(١٧٦/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٥٤/١-٤٥٧) .

(١٦) انظر «تبيين كذب المفترى»(٢٢٨) ، «الانساب»(٤٠١/٢) ، «السير»(١٧١/١٧) ، «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٤/٣) ، «طبقات السبكى» (٦٦/٣) .

قال : أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل . واما عبدالغني فأعلمهم بالانساب ، واما ابن منده فاكثرهم حديثا مع معرفة تامة .واما الحاكم فأحسنهم تصنيفا[17]

قال الخطيب : كان من اهل العلم والفضل والمعرفة والاطلاع .[18]

وقال عبدالغافر : هو امام اهل الحديث في عصره ، العارف به حق معرفته .[19]

له مؤلفات كثيرة يقال انها خمسمائة جزء ، وقيل الف جزء ، وقيل الف وخمسمائة جزء .[20] منها :

١ ـ المستدرك على الصحيحين : قصد فيه جمع احاديث صحت على شرط الشيخين ـ البخارى ومسلم ـ او على شرط احدهما ولم يخرجاه ، ولكنه لم يلتزم بمنهجه فأخرج فيه اشياء كثيرة من الضعيف والموضوع وانتقده العلماء لذلك .

وقيل في الدفاع عنه انه لم يجد فرصة لاعادة النظر فيما كتب ، فمات ولم يبيض المسودة ، والله اعلم .

٢ ـ معرفة علوم الحديث .

٣ ـ تاريخ نيسابور .

٤ ـ الاكليل .

٥ ـ المدخل الى الصحيح .

٦ ـ فضائل الشافعي . وغير ذلك .

روي عنه البيهقي فاكثر ، ومعظم الروايات في هذا الكتاب عنه .

---

(١٧) «السير»(١٧٤/١٧) ، «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٥/٣) ، «طبقات السبكى»(٦٦/٣) .

(١٨) «تاريخ بغداد»(٤٧٣/٥) .

(١٩) «تذكرة الحفاظ»(١٠٤٣/٣) ، «السير»(١٦٩/١٧) .

(٢٠) «طبقات ابن قاضى شهبه»(١٩٠/١) .

٢ ـ علي بن احمد بن عبدان بن الفرج ، ابوالحسن الاهوازي . نشيزاري (م٤١٥هـ)[٢١] .

ثقة ، مشهور ، عالي الاسناد . سمع احمد بن عبيد الصفار وابالقاسم الطبراني وعدة . اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٣ ـ ابوعلي الروذباري ، الحسين بن محمد بن علي بن حاتم ، الطوسي[٢٢] (م٤٠٣هـ)

سمع اسماعيل الصفار ، وابابكر بن داسة ، وعبدالله بن عمر بن شوذب وطائفة . حدث بسنن ابي داود بنيسابور ، وعقدله مجلس في الجامع ، ثم مرض وردّ الى وطنه بالطابران وتوفي هناك .

حدث عنه الحاكم ـ وهو من اقرانه ـ والبيهقي وعدد كثير .

اكثر عنه البيهقي في هذا الكتاب .

٤ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، ابوالحسين ، الاموي ، البغدادي[٢٣] (٣٢٨ـ٤١٥هـ)

قال الخطيب : كان تامّ المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ، ثبتا .

وقال الذهبي[٢٤] : روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . وكان عدلا وقورا .

سمع من ابي جعفر بن البختري ، واسماعيل الصفار ، وعثمان بن السماك وعدة .

حدث عنه الخطيب ، والحسن بن البناء ، وعاصم بن الحسن وغيرهم .

(٢١) ترجمته في «تاريخ بغداد»(٣٢٩/١١) ، «تاريخ جرجان»(٥٤٨) ، «السير»(٣٩٧/١٧) .

(٢٢) ترجمته في «الانساب»(١٨٧/٦ـ١٨٨) ، «التقييد»(٣٠٣/١) ، «السير»(٢١٩/١٧) ، «شذرات»(١٦٨/٣) .

(٢٣) ترجمته في «تاريخ بغداد»(٩٨/١٢) ، «السير»(٣١١/١٧ـ٣١٢) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) ، «تاريخ التراث»(٤٦٩/١) .

(٢٤) «السير»(٣١٢/١٧) .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٥ ـ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن على ، العلوى ، الحسنى ، النيسابورى[٢٥] (م٤٠١هـ)

رئيس السادة . سمع اباحامد بن الشرقى ، ومحمد بن الحسين القطان ، وابابكر ابن دلّويه الدقاق ،وعدة .

حدث عنه الحاكم والبيهقى ـ وهو اكبر شيخ له ـ ومحمد بن القاسم الصفار وخلق سواهم . ذكره الحاكم فى تاريخه فقال : هو ذوالهمة العالية ، والعبادة الظاهرة . وكان يُسئل ان يحدث فلايحدث ، ثم فى الآخر عقدتُ له مجلس الاملاء ، وانتقيتُ له الف حديث . وكان يعدّ فى مجلسه الف محبرة ، فحدث واملى ثلاث سنين .[٢٦]

روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب .

٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ابوالحسين ، القطان ، البغدادى[٢٧] (٣٣٥ـ٤١٥هـ)

سمع وهو ابن خمس سنين من اسماعيل الصفار ـ وهو اكبر شيخ له ـ وعبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسى ، وروى عنه تاريخ الفسوى .

وهو مجمع على ثقته . اكثر البيهقى الرواية عنه فى هذا الكتاب ، ومعظم احاديث الفسوى عنده من طريقه .

٧ ـ الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس ، ابوعبدالله المخزومى ، الغضايرى ، البغدادى[٢٨] (م٤١٤هـ)

(٢٥) ترجمته فى «السير»(٩٨/١٧) ، «الوافى»(٣٧٣/٢) ، «طبقات السبكى»(١٥٠/٢) ، «شذرات»(١٦٢/٣) .

(٢٦) راجع «السير»(٩٩/١٧) ، و«طبقات السبكى»(١٥٠/٢) .

(٢٧) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٩/٢ـ٢٥٠) ، «الانساب»(٤٥٢/١٠ـ٤٥٣) ، «السير»(٣٣١/١٧) ، «التقييد»(٤٩/١) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) .

(٢٨) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٤/٨) ، «الانساب»(٥٢/١٠) ، «السير»(٣٢٧/١٧ـ٣٢٨) ، «شذرات»(٢٠٠/٣) .

كان ثقة ، فاضلا . والغضايرى نسبة الى الغضارة ، وهو اناء يؤكل فيه الطعام . سمع اسماعيل بن محمد الصفار ، واباعمرو بن السماك ، وجعفر الخلدى وغيرهم .

روى عنه البيهقي كثيرا فى هذا الكتاب .

٨ ـ ابوحازم العبدوبى ، عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، النيسابورى[٢٩] (٤١٧هـ)

ولد بعد سنة٣٢٠هـ ، وتميز فى علم الحديث وكتب العالى والنازل ، وجمع وخرّج .

قال الخطيب : لم ار احدا اطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين : ابونعيم وابوحازم العبدوبى
سمع من ابى‌بكر الاسماعيلى ، وابى‌احمد الحاكم ، وابى‌عمرو بن مطر ، وطبقتهم .
وقال : كتبت بخطى عن عشرة من شيوخى عشرة آلاف جزء ، عن كل واحد الف جزء .

قال الخطيب : كان ابوحازم ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .[٣٠]

وقال الذهبى : من ورعه انه ماحدث عن الصّبغى ولاعن حامد الرفّاء لصغره ، وكانا اكبر مشايخه .[٣١]

اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب .

٩ ـ يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ، ابوزكريا بن ابى‌اسحاق ، النيسابورى[٣٢] (٣٣٣ـ٤١٤هـ)

(٢٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١) ، «الانساب»(١٨٩/٩) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤١) ، «التذكرة»(١٠٧٢/٣) ، «السير»(٣٣٣/١٧ـ٣٣٦) ، «طبقات السبكى»(٧/٤ـ٨) ، «شذرات»(٢٠٨/٣) ، «البداية والنهاية»(١٢/١٢) .

(٣٠) «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١١) .

(٣١) «السير»(٣٣٥/١٧) .

(٣٢) ترجمته فى «التذكرة»(١٠٥٨/٣) ، «السير»(٢٩٥/١٧) ، «شذرات»(٢٠٢/٣) ، «تاريخ التراث»(٤٦٨/١) .

ـ شيخ التزكية فى بلده ، الشيخ الامام الصدوق ، القدوة العالم .

ـ حدّث عن ابى العباس الاصم ، وابى عبدالله بن الاخرم ، ومحمد بن علي بن دحيم ، وغيرهم . وأملى مدة على ورع واتقان ، وكان شيخا ثقة ، نبيلا ، خيّرا ، زاهدا ، ورعا ، متقنا . ماكان يحدّث الا واصله بيده يعارض . حدث بالكثير . وكان بصيرا بمذهب الامام الشافعى . تفقه على ابى الوليد حسّان بن محمد .

ـ محمد بن الفضل بن نظيف ، ابوعبدالله ، المصرى ، الفراء[٣٣] (٣٤١ـ٤٣١هـ) .

قال الذهبى : تفرد فى الدنيا بعلوّ الاسناد .[٣٤]

سمع من ابى الفوارس احمد بن محمد بن السندى الصابونى ، والعباس بن محمد بن نصر الرافقى . واحمد بن محمد بن ابى الموت المكى ، وغيرهم .

حدث عنه البيهقى وابوالقاسم القشيرى ، والقاضى ابوالحسن الخلعى ، وغيرهم .

قال ابواسحاق الحبال : كان ابوعبدالله بن نظيف يصلى بالناس فى مسجد عبدالله سبعين سنة وكان شافعيا يقنت . فأمّ بعده رجل مالكى ، وجاء الناس على عادتهم فلم يقنت فتركوه وانصرفوا وقالوا : لايُحسن يصلّى .[٣٥]

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب وغيره .

هؤلاء بعض مشايخه الذين تدرب عليهم البيهقى فى الحديث ، وكان خير خلف لهم . والف مؤلفات نافعة منها :

١ ـ كتاب السنن الكبرى ـ فى عشر مجلدات .

٢ ـ المدخل الى السنن .

٣ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان .

---

٣٣) ترجمته فى «السير»(١٧/٤٧٦ـ٤٧٧) ، «الوافى»(٤/٣٢٢) ، «شذرات»(٣/٢٤٥) .

٣٤) «السير»(١٧/٤٧٦) .

٣٥) «السير»(١٧/٤٧٧) .

٤ ـ دلائل النبوة .

٥ ـ كتاب الدعوات .

٦ ـ الترغيب والترهيب . وغير ذلك .

(ب) البيهقي والفقه :

لم تكن رغبة البيهقى فى تعلم الفقه ، ومعرفة وجوه الاستنباط اقل من رغبته فى اتقان صناعة الحديث . ولذلك اهتم منذ مبدأ امره بهذا العلم وتلقاه من الشيوخ الكبار فى عصره حتى بلغ رتبة الاجتهاد والفتيا ، يقول الذهبى : لوشاء البيهقى لن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه لكان قادرا على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف[٣٦] ولكنه آثر البقاء فى حدود المذاهب المعروفة فى ايامه ووقع اختياره على مذهب الامام المطلبى ابى عبدالله الشافعى لانه رآه بعد المقارنة اقرب الى السنة من غيره من المذاهب الفقهية . يقول :

«وقدقابلت بتوفيق الله تعالى اقوال كل واحد منهم (اى الائمة المجتهدين) بمبلغ علمى من كتاب الله ثم بما جمعت من السنن والآثار فى الفرائض والنوافل ، والحلال والحرام ، والحدود والاحكام ، فوجدت الشافعى اكثرهم اتباعا واقواهم احتجاجا ، واصحّهم قياسا ، واوضحهم ارشادا . وذلك فيما صنف من الكتب القديمة والجديدة فى الاصول والفروع بأبيّن بيان وافصح لسان ، وكيف لايكون ذلك وقدتبحّر اولا فى لسان من ختم الله النبوة به ، وانزل به القرآن ؟ مع كونه عربيّ اللسان ، قرشى الدار والنسب من خير قبائل العرب ، من نسل هاشم والمطلب ، ثم اجتهد فى حفظ كتاب الله حتى عرف الخاص من العام ، والمفسر من المجمل ، والفرض من الأدب ، والحتم من الندب ، واللازم من الاباحة ، والناسخ من المنسوخ ، والقوى من الاخبار من الضعيف ، والشاذ منها من المعروف ، والاجماع من الاختلاف . ثم شبه الفرع المختلف فيه بالاصل المتفق عليه ، من غير مناقضة منه للبناء الذى أسسه ، ولامخالفة منه للاصل الذى أصّله . فخرجت ـ بحمد الله ونعمته ـ اقواله مستقيمة وفتاويه صحيحة»[٣٧]

---

(٣٦) «السير»(١٨/١٦٩) .

(٣٧) «معرفة السنن والآثار»(١/١٤١ـ١٤٢) .

فهذا الاختيار من البيهقى لمذهب الشافعى لم يكن الا بعد دراسة وبحث ، ومقارنة وتحقيق ، واختبار واقتناع . ولكنه تمسك بمسلك الاعتدال فلم يتعصب لمذهبه يؤيده بحق وبباطل ، بل قام يدافع عن كل المذاهب وفقهائها ، واعلن انهم كلهم على حق ، بنى كل واحد منهم مذهبه على مبلغ علمه من الكتاب والسنة ، وقصد قصد الحق فى الاجتهاد للمسائل الحادثة . وهو ان شاءالله يكون ماجورا عندالله وان أخطا فى ذلك .

قال :

ونحن نرجو انه لايوخذ على واحد منهم انه خالف كتابا نصا ، ولاسنة قائمة ولاجماعة ، ولاقياسا صحيحا عنده ، ولكن قد يجهل الرجل السنة ، فيكون له قول يخالفها ، لا انه عمد خلافها ، وقد يغفل المرء ، ويخطئ فى التاويل .[٣٨]

وهكذا دافع البيهقى عن ائمة المذاهب وفقهائهم ، وليت الامر كان كذلك ، فان كثيرا من فقهاء المذاهب لايتركون قول امامهم وان ظهر لهم الحق فى خلافه بدلائل قوية وحجج دامغة . نعوذ بالله من فتن التعصب والضلال !

وبعد ان وقع اختيار البيهقى لمذهب الامام الشافعى ، تجرد للدفاع عنه وعمل على جمع نصوصه ، وشرح اقواله ، وتبيين آرائه ، وتاييد مذهبه ، وعكف حياته فى خدمة مذهبه حتى قال امام الحرمين ابوالمعالى الجوينى : مامن فقيه الا وللشافعى عليه منة الا ابابكر البيهقى ، فان المنة له على الشافعى لتصانيفه فى نصرة مذهبه .[٣٩]

ويقال ان الشافعى اثنى على كتبه فى المنام كما يحكى قاضى القضاة ابوعلى بن البيهقى عن ثلاثة اشخاص رأوا الامام فى المنام وهو يمسك بيده تصانيف البيهقى ويلقبه بالفقيه . ويقول الذهبى : هذه رؤيا حق . فتصانيف البيهقى عظيمة القدر ، غزيرة الفوائد ، قلّ من جوّد تواليفه مثله .[٤٠]

---

(٣٨) نفس المرجع (١٤١/١) .

(٣٩) «السير» (١٦٨/١٧) ، «التذكرة» (١١٣٣/٣) ، «تبيين كذب المفترى» (٢٦٦) ، «وفيات الاعيان» (٧٦/١) . وقداشار ابن تيمية الى نصرته لمذهب الشافعى (فتاوى ٢٤٠/٣٢) .

(٤٠) «السير» (١٦٧/١٧-١٦٨) . وراجع «تبيين كذب المفترى» (٢٦٧) .

ومن تصانيفه المفيدة فى الفقه «المبسوط فى نصوص الشافعى» ، «ومعرفة السنن والآثار» ، و«كتاب الخلافيات بين ابى‌حنيفة والشافعى» . و«احكام القرآن» ، و«بيان خطأ من أخطأ على الشافعى» و«كتاب رد الانتقاد على ابى‌عبدالله الشافعى» . وغير ذلك .

وكان عصره يزخر بالفقهاء الشافعية وقدحاول الاستفادة من كبار علمائهم ففى مقدمة الشيوخ الذين تفقه بهم :

١ - ابوالفتح ، ناصر بن الحسين بن محمد بن على ، القرشى العمرى المروزى[٤١] (م٤٤٤هـ)

الامام الفقيه ، شيخ الشافعية . تفقه على ابى‌بكر القفال ، وعلى ابى الطيب الصعلوكى ، وابى‌طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادى . وروى الحديث عن ابى العباس السرخسى ، وابى‌محمد المخلدى ، وجماعة .

وبرع فى المذهب ، ودرّس فى ايام مشايخه ، وتفقه به اهل نيسابور ، وكتب بخطه الكثير ، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه ، وكان مع ذلك متواضعا ، فقيرا ، خيرا ، متعففا قانعا باليسير ، كبير القدر .

وقد روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب وله عنه رواية فى «السنن الكبرى» وغيره .

٢ - ابوالطيب الصعلوكى ، سهل بن محمد بن سليمان ، النيسابورى[٤٢] (م٤٠٤هـ)

الامام ، مفتى نيسابور . سمع الحديث من ابى العباس الاصم ، وابى على الرفاء ، وطائفة . وتفقه بوالده ابى سهل الذى كان من العلماء الفقهاء وكان يُجلّ ابنه .

كان ابوالطيب فقيها اديبا ، جمع رياسة الدنيا والدين ، اخذ عنه فقهاء

(٤١) ترجمته فى «السير»(١٧/٦٤٣-٦٤٤) ، «طبقات السبكى»(٤/٢٧) ، «شذرات»(٣/٢٧٢) .

(٤٢) ترجمته فى «الانساب»(٨/٣٠٧-٣٠٨) ، «تبيين كذب المفترى»(٢١١-٢١٤) ، «تهذيب الاسماء والصفات» (١/٢٣٨-٢٣٩) ، «وفيات الاعيان»(٢/٤٣٥) ، «السير»(١٧/٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكى»(٣/١٦٩-١٧٤) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١/١٧٤) ، «شذرات»(٣/١٧٢) .

نيسابور . اتفق علماء عصره على امانته وسيادته وجمعه بين العلم والعمل والاصالة والرئاسة .

قال الحاكم : هو من انظر من رأينا ، تخرج به جماعة وحدث واملى . وقال : بلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .[٤٣] وكان بعض العلماء يعدّه المجدد للأمة دينها على رأس الاربع مائة[٤٤] . وله كلمات بديعة منها :[٤٥]

من تصدّر قبل اوانه ، فقد تصدّى لهوانه .

ومنها : انا نحتاج الى اخوان العشرة لوقت العسرة .

وسئل عن الشطرنج فقال : اذا سلم المالُ من الخسران ، والصلاة عن النسيان فذلك انس بين الاخوان ، وكتبه سهل بن محمد بن سليمان .

وكان فيا قيل : عالما فى شخص ، وأمة فى نفس ، وامام الدنيا بالاطلاق وشافعى عصره بالاطباق . لو رآه الشافعى لقرت عينه . وشهد انه صدر المذهب وعينه .[٤٦]

اكثر عنه المؤلف الرواية فى هذا الكتاب .

٣ ـ ابوعمرو الرزجاهى ، محمد بن عبدالله بن احمد البسطامى[٤٧] (٣٥١ـ٤٢٧هـ) .

وهو من اقران ابى الطيب الصعلوكى ومن تلاميذ والده ابى سهل . سمع الحديث من الاسماعيلى ، وابن عدى ، وطائفة من الفقهاء ، والمحدثين ، والادباء .

(٤٣) انظر «الانساب»(٣٠٨/٨) ، «تبيين كذب المفترى»(٢١١ـ٢١٢) ، «تهذيب الاسماء والصفات»(٢٣٨/١) ، «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٦٩/٣) .

(٤٤) «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٧٠/٣) .

(٤٥) «السير»(٢٠٨/١٧) ، «طبقات السبكى»(١٧١/٣ـ١٧٢) .

(٤٦) «طبقات السبكى»(١٧٠/٣) .

(٤٧) ترجمته فى «تاريخ جرجان»(٤٦٢) ، «الانساب»(٢٣٢/٢ـالبسطامى)ـ(١١٢/٦الرُّزجاهى) . «السير»(٥٠٤/١٧) ، «طبقات السبكى»(٦٣/٣) ، «شذرات»(٢٣٠/٣) .

روى عنه البيهقي كثيرا فى هذا الكتاب .

٤ ـ ابواسحاق الطوسى ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم .[٤٨]

احد كبار الفقهاء والمناظرين ، تفقه على الاستاذ ابى الوليد الفقيه ، وروى الحديث عن ابى العباس الاصم ، وغيره .

روى عنه البيهقى قليلا فى هذا الكتاب .

٥ ـ ابوبكر البرقانى ، احمد بن محمد بن غالب ، الخوارزمى[٤٩](٣٣٦ـ٤٢٥هـ)

شيخ الفقهاء والمحدثين ، تفقه فى حداثته ، وصنف فى الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما ، وانقطع الى هذا العلم ، قال يوما لرجل من الفقهاء معروف بالصلاح وقدحضر عنده ، ادعالله ان ينزع شهوة الحديث من قلبى . فليس لى اهتمام بالليل والنهار الا به .[٥٠]

سمع من ابىبكر الاسماعيلى ، وابىبكر القطيعى ، وابىاحمد الحاكم ، وعدة .

قال الخطيب : كان البرقانى ثقة ، ورعا ، ثبتا ، فهما ، لمنر فى شيوخنا اثبت منه . عارفا بالفقه ، له حظ من علم العربية ، كثير الحديث صنف «مسندا» ضمنه ماشتمل عليه صحيح البخارى ومسلم[٥١] . كان حريصا على العلم ، منصرف الهمة اليه . ولميترك التصنيف حتى مات .

لميرو عنه البيهقى فى هذا الكتاب الا قليلا ، وله عنه رواية فى كتبه الاخرى .

(٤٨) ترجمته فى «طبقات السبكى»(١١٤/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٦٠/١) .

(٤٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٧٣/٤ـ٣٧٦) ، «طبقات الشيرازى»(١٢٧) ، «الانساب»(١٦٨/٢ـ١٦٩) ، «التذكرة»(١٠٧٤/٣ـ١٠٧٦) ، «السير»(٤٦٤/١٧ـ٤٦٨) ، «البداية والنهاية»(٣٦/١٢ـ٣٧) ، «الوافى»(٣٣١/٧) ، «طبقات السبكى»(١٩/٣) ، «شذرات»(٢٢٨/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٧٤/١) .

(٥٠) «تاريخ بغداد»(٣٧٤/٤) .

(٥١) نفس المرجع(٣٧٤/٤) .

٦ ـ ابوبكر الطوسى ، النّوقانى ، محمد بن بكر بن محمد[٥٢] (م٤٢٠هـ) .

ـ امام اصحاب الشافعى فى نيسابور وفقيههم ومفتيهم ومدرسهم ، كان اليه الفتوى والمناظرة وله مع ذلك الورع والزهد ، والانقباض عن الناس ، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين ، ومالا يليق باهل العلم من الدخول فى الوصايا والاوقاف

تفقه على ابى الحسن الماسرجسى بنيسابور ، وببغداد على الشيخ ابى محمد البافى .

قال محمد بن مامون : كنت مع الشيخ ابى عبدالرحمن السلمى ببغداد فقال لى : تعال حتى اريك شابا ليس فى جملة الصوفية ولاالمتفقهين أحسن طريقة ، ولااكثر ادبا منه . فأخذ بيدى فذهب الى حلقة البافى وارانى الشيخ ابابكر الطوسى .[٥٣]

تفقه عليه جماعة منهم الاستاذ ابوالقاسم القشيرى

وللبيهقى عنه فى هذا الكتاب روايات قليلة .

٧ ـ ابوطاهر الزيادى ، محمد بن محمد بن محمش ، الفقيه ، النيسابورى[٥٤] (٣٢٧ـ٤١٠هـ) .

عرف بالزيادى لكونه يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن . وقيل انه نسبة الى بعض اجداده .[٥٥]

كان اماما فى المذهب الشافعى ، متبحرا فى علم الشروط .[٥٦] وله فيه

(٥٢) ترجمته فى «طبقات الشافعية» للسبكى (٤٩/٣) ، و «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٤/١) .

(٥٣) راجع «طبقات السبكى»(٤٩/٣) .

(٥٤) ترجمته فى «الانساب»(٣٦٠/٦) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(٢٤٥/٢) ، «السير»(٢٧٦/١٧ـ٢٧٨) ، «التذكرة»(١٠٥١/٣) ، «الوافى»(٢٧١/١) ، «طبقات السبكى»(٨٢/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٩٣/١) ، «شذرات»(١٩٢/٣) .

(٥٥) راجع «الانساب»(٣٦٠/٦) ، و «طبقات السبكى»(٨٢/٣) .

(٥٦) قال حاجى خليفة فى «كشف الظنون»(١٠٤٥/٢) : علم الشروط والسجلات وهو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضى فى الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الاحوال .

مصنف ، بصيرا بالعربية كبير الشان . وكان امام اصحاب الحديث بخراسان ، ومسندهم ومفتيهم بالاتفاق بلامدافعة .

قال عبدالغافر الفارسي : املى نحوا من ثلاث سنين ، ولولا ماالختص به من الافتاء ، وحرفة اهل العلم ، لما تقدم عليه احد .[٥٧] اخذ الفقه عن ابى الوليد ، وابى سهل . كان متبحرا فى الفقه ، لايصعب عليه شيء . يناظر غيره بكل مهارة واتقان .

روى الحديث عن ابى العباس الاصم ، وابىبكر بن القطان ، وعدة .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٨ ـ القاضى ابوعمر ، محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم ، البسطامى[٥٨] (م٤٠١هـ) .

كان احد الائمة فى المذهب الشافعى وكبير العلماء تولى قضاء نيسابور سمع الحديث من الطبرانى والقطيعى واحمد بن جارود وعدة .

له رحلة واسعة وفضائل جمة . وعظ مدة ثم تصدر للافتاء والافادة . كان كبير القدر . وافر الحشمة .

روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

(ج) البيهقي وعلم الكلام : عاش البيهقى فى فترة كانت مسائل الكلام موضوع مناقشات ومناظرات بين علماء الفرق المختلفة ، فلم يجد بدا من ان يدلى بدلوه فى هذا المضار وألف كتبا حول «الايمان» و «القدر» و «الرؤية» و «الاسماء والصفات» و «الاعتقاد» . وكتابه «الجامع المصنف فى شعب الايمان» يختص بمباحث هذا العلم . وكان منهج البيهقى فى كتبه هو ماجرى عليه اصحاب الحديث من اثبات الحق بنصوص من القرآن والسنة . ولم يلجأ الى دلائل العقل والمنطق الا للرد على معارضى السنة .

---

(٥٧) راجع «السير»(٢٧٧/١٧) .

(٥٨) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٧/٢) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٣٦) ، «السير»(٣٢٠/١٧) ، «الوافى»(٦/٣) ، «طبقات السبكى»(٥٩/٣) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٦/١) ، «شذرات»(١٨٧/٣) .

وقد وصفه كثير من المؤرخين بالاصولى .[٥٩] وهذه الكلمة — كما قال ابوسعد السمعانى[٦٠] - تطلق على من اختص بالاصول وهى علم الكلام . وعدّه شيخ الاسلام ابن تيمية من فضلاء الاشعرية الذين يمشون على السنة .☆ وقد تخرج البيهقى على اساتذة متخصصين ممن لهم اليد الطولى فى هذا العلم والذين اعترف بنبوغهم ومهارتهم العلماء من عصرهم ومن بعدهم .

وفى مقدمة هولاء :

- ابواسحاق الاسفرايينى ،[٦١] ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران(م٤١٨هـ)

المتكلم ، الاصولى الشافعى ، كان يلقب بركن الدين . احد العلماء المجتهدين فى عصره ، واوحد زمانه فى علم الكلام . أخذ عامة علماء نيسابور الكلام والاصول عنه . وكان ثقة ثبتا فى الحديث انتخب عليه الحاكم عشرة اجزاء وذكره فى «تاريخه» لجلالته ووصفه بالاصولىّ ، الفقيه ، المتكلم .

تقدم ونبغ فى هذه العلوم ، اقرّ له بالتقدم والفضل اهلُ العراق وخراسان .

قال السبكى :[٦٢] هو احد الائمة الدين كلاما واصولا وفروعا . جمع اشتات العلوم ، واتفقت الائمة على تبجيله وتعظيمه وجمعه شرائط الامامة .

من مصنفاته :

«جامع الحلىّ فى اصول الدين والرد على الملحدين» فى خمسة اجزاء .

(٥٩) راجع «السير»(١٦٧/١٨) ، «التقييد»(١٤٨/١) ، «البداية والنهاية»(٩٤/١٢) ، «طبقات السبكى»(٣/٣) .

☆ مجموعة فتاوى ابن تيمية٥٣/٦ .

(٦٠) راجع «الانساب»(٢٩٥/١) .

(٦١) ترجمته فى «طبقات الشيرازى»(١٢٦) ، «الانساب»(٢٢٥/١،٢٩٥،٢٩٦) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤٣-٢٤٤) ، «تهذيب الاسماء واللغات»(١٦٩/٢-١٧٠) ، «وفيات الاعيان»(٢٨/١) ، «السير»(٣٥٣/١٧-٣٥٥) ، «الوافى»(١٠٤/٦-١٠٥) ، «طبقات السبكى»(١١١/٣-١١٤) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٥٨/١-١٦٠) ، «البداية والنهاية»(٢٤/١٢) ، «شذرات»(٢٠٩/٣) .

(٦٢) «طبقات الشافعية»(١١١/٣) .

«مسائل الدور»

«ادب الجدل»

«تعليقة فى اصول الفقه»

وقد ذكر السبكى حكاية مناظرة بينه وبين القاضى عبدالجبار المعتزلى ، قال : قال عبدالجبار فى ابتداء جلوسه : «سبحان من تنزه عن الفحشاء» .

فقال الاستاذ مجيبا : «سبحان من لا يقع فى ملكه الا مايشاء» .

فقال القاضى عبدالجبار :«أفيشاء ربنا ان يعصى» ؟

فقال الاستاذ :«أيُعصى ربنا قهرًا» ؟

فقال القاضى : أفرأيت ان منعنى الهدى وقضى علىّ بالردى ،أحسن الىّ ام أساء» ؟

فقال الاستاذ :

«ان كان منعك ماهو لك فقد اساء ، وان كان منعك ماهو له فيختص برحمته من يشاء» .

فانقطع عبدالجبار .(٦٣)

وقال النووى : كان الاستاذ احد الثلاثة الذين اجتمعوا فى عصر واحد على نصر مذهب الحديث والسنة فى المسائل الكلامية ، القائمين بنصرة مذهب الشيخ ابى الحسن الاشعرى ، وهم الاستاذ ابواسحاق الاسفراييني ، والقاضى ابوبكر الباقلانى ، والامام ابوبكر بن فورك .

وكان الصاحب بن عباد يثنى عليهم الثناء الحسن مع انه معتزلى ، مخالف لهم ولكنه انصفهم فكان يقول :

ابن الباقلانى بحر مغرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفراييني نار

---

(٦٣) نفس المرجع(١١٤/٣) .

تحرق .[٦٤]

اخذ عنه البيهقى واعتمد عليه فى المسائل الكلامية ، وفى هذا الكتاب نقل عنه شرحه لاسماء الله الحسنى .

٢ ـ محمد بن الحسن بن فورك ، ابوبكر الاصبهانى[٦٥](م٤٠٦هـ)

الامام العلامة ، شيخ المتكلمين ، والحبر الذى لايجارى فقها واصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ؛ مع مهابة وجلالة ، وورع بالغ ، رفض الدنيا وراء ظهره ، وتوكل على الله .

كان رأسا فى فن الكلام على مذهب الاشاعرة . اقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه الى الرىّ فسعت به المبتدعة ، فراسله اهل نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ، ففعل و ورد نيسابور فبنى له بها مدرسة ودارا . واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على جماعة المتفقهة .

سمع مسند ابى داود الطيالسى من عبدالله بن جعفر بن فارس واخذ الكلام من ابى الحسن الباهلى .

كان شديد الرد على الكرّامية ، وهو الذى كسر شوكتهم ، ولكنهم لم‌يتركوه ولم‌يزالوا به . حتى وشوا به الى السلطان محمود بن سبكتكين واتهموه بانه يعتقد ان نبينا محمد المصطفى ﷺ ليس نبيا اليوم ، وان رسالته قدانقطعت بموته ، فأمر السلطان باحضاره ، وسأله عن ذلك فكذّب الواشين ، وبيّن ماهو معتقد الاشاعرة على الاطلاق من ان النبى ﷺ حىّ فى قبره على الحقيقة ، وانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين ، ولم‌تبرح نبوته باقية ولاتزال .

(٦٤) «تهذيب الاسماء واللغات»(١٧٠/٢) ، وراجع ايضا «تبيين كذب المفترى»(٢٤٤) ، «السير»(٣٥٤/١٧) ، و «طبقات السبكى»(١١٢/٣) ، و «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٥٩/١ـ١٦٠) .

(٦٥) ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(٢٣٢) ، «انباه الرواة» للقفطى(١١٠/٣) ، «وفيات الاعيان»(٢٧٢/٤) ، «السير»(٢١٤/١٧ـ٢١٦) ، «الوافى»(٣٤٤/٢) ، «طبقات السبكى»(٥٢/٣ـ٥٥) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١٨٥/١ـ١٨٦) ، و«فيه محمد بن حسين» «شذرات»(١٨١/٣ـ١٨٢) ، «تاريخ التراث»(٥١/٤ـ٥٤) .

ولما أيست الكرامية من النيل عنه لدى السلطان سلطوا عليه من سمه . وذكر ابن فورك سبب اشتغاله بعلم الكلام فقال :

«انى كنت بأصبهان أختلف الى فقيه فسمعت ان الحجر يمين الله فى الارض فسألت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف . فأرشدت الى فلان من المتكلمين فسألته فاجاب بجواب شاف ، فقلت لابدّ لى من معرفة هذا العلم فاشتغلت به» .[66]

بلغت مصنفاته فى اصول الفقه واصول الدين ومعانى القرآن قريبا من مائة مصنف . منها :

١ ـ بيان مشكل الحديث . وله اسماء اخرى .

٢ ـ كتاب الحدود فى الاصول

٣ ـ النظامى فى اصول الدين

٤ ـ رسالة فى علم التوحيد

٥ ـ تفسير القرآن

٦ ـ الابانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين والتوفر الى عبادة رب العالمين

٧ ـ مجرد مقالات ابى الحسن الاشعرى

٨ ـ شرح كتاب العلم والمتعلم .

وقد روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب ونقل اقواله .

٣ ـ الحسن بن ابى بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، ابوعلى البزاز[67] (٣٣٩ـ٤٢٥هـ)

---

(٦٦) راجع «طبقات السبكى»(٥٢/٣) .

(٦٧) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧ـ٢٨٠) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٤٥) ، «السير»(٤١٥/١٧ـ٤١٨) ، «التذكرة»(١٠٧٥/٣) ، «البداية والنهاية»(٣٩/١٢) ، «الجواهر المضيئة»(١٨٦/١ـ١٨٧) ، «شذرات»(٢٢٨/٣ـ٢٢٩) ، «تاريخ التراث»(٤٧٥/١) .

الامام ، الفاضل ، الاصولى .

سمع من ابى عمرو بن السماك وعبدالله بن جعفر بن درستويه ، وابى سهل ابن زياد ، وغيرهم ، وله «مشيخة كبرى» وهى عواليه من الكبار ، و «مشيخة صغرى» عن كل شيخ حديثا .

روى عنه الخطيب ، وابواسحاق الشيرازى ، وخلق كثير .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ثم تركه بآخرة .[٦٨] وكان يعدّ من احسن محدثى عصره .

روى عنه البيهقى كثيرا فى هذا الكتاب ، وله عنه رواية فى كتبه الاخرى .

٤ ـ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص ، ابوبكر ، الحرشى ، الحيرى ، النيسابورى[٦٩] (٣٢٥ـ٤٢١هـ)

مسند خراسان ، قاضى القضاة ، عالم . محدث ، اصولىّ ، فقيه . درس الفقه على ابى الوليد حسان بن محمد ، والكلام والاصول على اصحاب ابى الحسن الاشعرى . وسمع الحديث من ابى العباس الاصمّ ، وابى احمد بن عدى وغيرهما .

انتقى عليه الحاكم ، واثنى عليه ، وفخم امره ، وكان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . وله مصنفات فى الاصول والحديث .

اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٥ ـ ابوذر الهروىّ ، عبد بن احمد بن محمد بن عبدالله ، الانصارى ، الخراسانى ، المالكى[٧٠] (٣٥٥ـ٤٣٤هـ)

(٦٨) «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧) .

(٦٩) ترجمه فى «الانساب»(١٢٢/٤ـ١٢٤ ـ الحرشى) و(٢٢٧/٤ ـ الحيرى) ، «السير»(٣٥٦/١٧ـ٣٥٨) ، «الوافى»(٣٠٦/٦) ، «طبقات السبكى»(٣/٣) ، «شذرات»(٢١٧/٣) .

(٧٠) ترجمه فى «تاريخ بغداد»(١٤١/١١) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٥٥ـ٢٥٦) ، «السير»(٥٥٤/١٧ـ٥٦٢) ، =

الحافظ الامام ، المجوّد ، راوى صحيح البخارى عن الثلاثة : المستملى والحموى والكشميهنى ، سكن مكة وبها توفى .

أخذ الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى عن القاضى ابى بكر الباقلانى ، وبث ذلك بمكة ، وحمله عنه المغاربة الى المغرب والاندلس . وقبل ذلك كان علماء المغرب لايدخلون فى الكلام بل يتقنون الفقه او الحديث او العربية .

ويذكر ابوذر قصة ميله الى علم الكلام فيقول ؛

«انى كنت ماشيا ببغداد مع الحافظ الدارقطنى فلقينا ابابكر بن الطيب ـ الباقلانى ـ فالتزمه الشيخ ابوالحسن ، وقبل وجهه وعينيه ، فلما فارقناه قلت له : من هذا الذى صنعت به مالم‌اعتقد انك تصنعه وانت امام وقتك ؟

فقال : هذا امام المسلمين ، والذابّ عن الدين . هذا القاضى ابوبكر محمد بن الطيب .

قال ابوذر : فمن ذلك الوقت تكررت اليه مع ابى .»[٧١]

قال الذهبى : ولابى ذر مصنفات فى الصفات على منوال ابى بكر البيهقى بحدثنا واخبرنا[٧٢] . ومن مؤلفاته :

١ ـ «مستدرك» لطيف على الصحيحين

٢ ـ كتاب السنة

٣ ـ كتاب الجامع

٤ ـ كتاب دلائل النبوة

٥ ـ كرامات الاولياء . وغير ذلك .

= «تذكرة الحفاظ»(١١٠٣/٣ـ١١٠٨) ، «البداية والنهاية»(٥٠/١٢ـ٥١) ، «طبقات المفسرين» للداوودى(٣٧٢/١ـ٣٧٤) ، «شذرات»(٢٥٤/٣) ، «تاريخ التراث العربى»(٤٧٩/١) .

(٧١) راجع «السير»(٥٥٨/١٧) ، «التذكرة»(١١٠٤/٣ـ١١٠٥) .

(٧٢) راجع «السير»(٥٥٩/١٧) .

روى عنه البيهقى فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٦ ـ ابومنصور البغدادى ، عبدالقاهر بن طاهر[٧٣](م٤٢٩هـ)

كان من اكبر تلامذة الاستاذ ابى اسحاق الاسفرايينى ، وكان متبحرا فى سبعة عشر فنا . وكان يضرب به المثل .

قال ابوعثمان الصابونى : كان الاستاذ ابو منصور من ائمة الاصول وصدور الاسلام باجماع اهل الفضل،بديع الترتيب ، غريب التاليف ، اماما ، مقدما ، مفخما ، ومن خراب نيسابور خروجه منها ، وكان خرج منها لاجل فتنة وقعت من التركان ، ولما وصل الى اسفرايين ابتهجوا بمقدمه الى الغاية .[٧٤]

اخذ عنه اكثر اهل خراسان وله مؤلفات كثيرة نافعة منها :

١ ـ تفسير القرآن

٢ ـ تأويل متشابه الاخبار

٣ ـ فضائح المعتزلة

٤ ـ فضائح الكرامية

٥ ـ الايمان واصوله

٦ ـ الفرق بين الفرق

٧ ـ اصول الدين . وغير ذلك .

اخذ عنه البيهقى وروى عنه فى هذا الكتاب وفى كتبه الاخرى .

٧ ـ ابوعثمان الصابونى ، اسماعيل بن عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن ابراهيم ،

(٧٣) ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(٢٥٣) ، «انباه الرواة»(١٨٥/٢ـ١٨٦) ، «وفيات الاعيان»(٢٠٣/٣) ، «فوات الوفيات»(٣٧٠/٢ـ٣٧٢) ، «السير»(٥٧٢/١٧ـ٥٧٣)، «طبقات السبكى»(٢٣٨/٣ـ٢٤٢) ، «البداية والنهاية»(٤٤/١٢) . «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢١٣/١ـ٢١٥) ، «بغية الوعاة»(١٠٥/٢) .

(٧٤) «تبيين كذب المفترى»(٢٥٣) ، و راجع «السير»(٥٧٢/١٧ـ٥٧٣) .

النيسابورى[٧٥] (٣٧٣-٤٤٩هـ)

الواعظ ، المفسر ، المتفنن . كان ابوه من ائمة الوعظ بنيسابور فقتل ولولده هذا تسع سنين ، فأجلس مكانه ، وحضر اول مجلسه ائمة الوقت فى بلده ، كالشيخ ابى الطيب الصعلوكى ، والاستاذابىبكربنفورك ، والاستاذ ابى اسحاق الاسفراييني ، ثم كانوا يلازمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكمال ذكائه وحسن ايراده . وصفه الاستاذ ابواسحاق «بسيف السنة وغيظ اهل الزيغ» .[٧٦]

وقال فيه البيهقى «امام المسلمين حقا ، وشيخ الاسلام صدقا» .

وروى عنه فى هذا الكتاب وغيره .

<u>(د) البيهقي والتصوف :</u> كان الامام البيهقى ممن طلق الدنيا وآثر عليها الآخرة ، فكان يعيش حياةَ زهد وتَقَشُّفٍ بنفس مطمئنةٍ راضيةٍ قانعةٍ باليسير وكان يقضى اوقاته فى ذكر الله . ويلازم المشقات ويفارق الشهوات ؛ والتصوف - كما قيل- حملُ النفسِ على الشّدائد وصرفُها عن العوائِد.قيل : انه سرد الصوم ثلاثين ..[٧٨]

وكان قدوته فى حياة الزهد والورع ومربِّيه فى منازل التصوف علماء عُرِفوا بوصول الغاية فى هذا الفن وفى مقدمتهم :

١ - ابوعبدالرحمن السُّلَمى ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد ، الازدى ، النيسابورى[٧٩] (٣٢٥ او٣٣٠-٤١٢هـ)

(٧٥) ترجمته فى «طبقات السبكى»(١١٧/٣-١٢٩) ، «البداية والنهاية»(٧٦/١٢) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢٣٠/١-٢٣٢) ، «معجم الادباء»(١٦/٧) ، «شذرات»(٢٨٢/٣) .

(٧٦) «طبقات السبكى»(١١٩/١) .

(٧٧) نفس المرجع(١٢٣/١) وانظر ايضا «طبقات ابن قاضى شهبة»(٢٣١/١) .

(٧٨) راجع «طبقات السبكى»(٥/٣) ، وانظر «طبقات ابن قاضى شهبة» (٢٢٧/١) .

(٧٩) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٨/٢-٢٤٩) ، «الانساب»(١٨٣/٧) ، «السير»(٢٤٧/١٧-٢٥٥) ، «التذكرة»(١٠٤٦/٣-١٠٤٧) ، «الميزان»(٥٢٣/٣-٥٢٤) ، «الوافى»(٣٨٠/٢-٣٨١) ، «طبقات

من اعلام الصوفية ، وشيخ خراسان فى وقته ، وله عناية فى الحديث ، سمع كثيرا من جدّه لأمّه اسماعيل بن نجيد ، ومن ابى العباس الاصم ، وابىعبدالله بن الاخرم ، وابىبكر الصبغى ، وخلق سواهم . وكتب الحديث بنيسابور ومرْو والعراق والحجاز .

وَرثَ التصوُّفَ من ابيه وجده ، وجمعَ من الكتب كثيرا ، وصنَّف فى علوم القوم وفى احاديث النبى ﷺ ، وكانت تصانيفه مقبولة تباع بأغلى الاثمان ، وكان يزدحم الناس لسماعها .

وكان محله كبيرا بين الناس ، وكان هو مرضيا عند الخاص والعام ، والموافق والمخالف ، والسلطان والرعية فى بلده وفى سائر بلاد المسلمين .

وكان يقول : اصل التصوُّف ملازمةُ الكتاب والسنة ، وتركُ الاهواء والبدَعِ ، وتعظيمُ حرمات المشايخ ، ورويةُ أعذار الخلق ، والدوامُ على الاوراد .

قال الخطيب : جمع صنوفا ، وترجم ابوابا ، وعمل دُوَيْرَة للصوفية ، وصنَّف سننا وتفسيرا . ذكره الذهبى فى الميزان وقال : تكلموا فيه وليس بعمدة .[٨٠]

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطّان النيسابورى : كان ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة . وكان يضع للصوفية الاحاديث .[٨١]

قال الذهبى : وللسلمى سوالاتٌ للدَّارقطنى عن احوال المشايخ الرواة سوالَ عارف . وفى الجملة فى تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة وفى «حقائق تفسيره» اشياءً لاتسوغ اصلا،عدَّها بعض الائمة من زندقة الباطنية ، وعدّها

= السبكى»(٣/٦٠-٦٢) ، «البداية والنهاية»(١٢/١٢-١٣) ، «طبقات الاولياء»(٣١٣-٣١٥) ، «لسان الميزان»(٥/١٤٠-١٤١) ، «طبقات المفسرين للداوودى(٢/١٤٢-١٤٣) ، «شذرات»(٣/١٩٦-١٩٧) ، «تاريخ التراث العربى»(٤/١٧٨-١٨٤) ، وراجع مقدمة نورالدين شريبة على كتابه «طبقات الصوفية» .

(٨٠) «الميزان» (٣/٥٢٣) .

(٨١) «تاريخ بغداد»(٢/٢٤٨) .

بعضهم عرفانا وحقيقته . نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى . فان الخير كل الخير فى متابعة السنة ، والتمسك بهدى الصحابة والتابعين .(٨٢)

وقال ايضا : قيل بلغت تآليف السلمى الف جزء ، و«حقائقه»قرمطة، وماأظنه يتعمد الكذب بل يروى عن محمد بن عبدالله الرازى الصوفى اباطيل ، وعن غيره .(٨٣)

وقال الواحدى : صنّف ابوعبدالرحمن السُلَمىُ «حقائق التفسير» فان كان اعتقد انّ ذلك تفسيرٌ فقد كفر .(٨٤)

وقدحاول السبكى الدفاع عنه وابطال التهم الموجهة اليه .(٨٥)

من مؤلفاته :

١ ـ حقائق التفسير

٢ ـ طبقات الصوفية

٣ ـ مناهج العارفين

٤ ـ جوامع آداب الصوفية

٥ ـ آداب الصحبة وحسن العشرة . وغير ذلك .

اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

٢ ـ إبوسعد الماليني ، احمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ، الهروى الصوفى(٨٦) (م٤١٢هـ)

(٨٢) «السير»(٢٥٢/١٧) .

(٨٣) نفس المرجع(٢٥٥/١٧) .

(٨٤) نفس المرجع(٢٥٥/١٧) وانظر ماكتبه استاذنا السيد احمد صقر فى تقديمه لكتاب «اسباب نزول القرآن» للواحدى(ص٦ـ٨) .

(٨٥) «طبقات الشافعية»(٦١/٣) .

(٨٦) ترجمته فى «تاريخ جرجان»(١٢٨) ، «تاريخ بغداد»(٣٧١/٤ـ٣٧٢) ، «الانساب»(٥٤/١٢ـ٥٥) ، «السير»(٣٠١/١٧ـ٣٠٣)، «التذكرة»(١٠٧٠/٣ـ١٠٧٢) ، «الوافى»(٣٣٠/٧) ، «طبقات السبكى»(٢٤/٣) ،

رحل وطوّف فى الآفاق فى طلب المشايخ للأخذ والتلقّى ، وسافر الى نيسابور واصبهان ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحرمين ، وجمع وصنّف .

حدث عن ابن عدى ، واساعيل بن نجيد ، وابى الشيخ ، وطبقتهم .

حدث عنه الخطيب ، وتمّام الرازى ، والبيهقى فى آخرين .

قال الذهبي : كان ذاصدقٍ وورعٍ واتقانٍ ، حصل المسانيد الكبار .[٨٧]

وقال : قد ألّف اربعين حديثا ، كل حديث من طريق صوفاى معتبر ، وجاء فى ذلك مناكير لاتنكر للقوم ، فانّ غالبّهم لااعتناء لهم بالرواية .[٨٨]

اكثر عنه البيهقى فى مؤلفاته .

٣ ـ عبدالله بن يوسف بن احمد بن باموية ، ابومحمد الاردستانى . المشهور بالاصبهانى[٨٩] (٣١٥ـ٤٠٩هـ)

المحدث الصالح ، شيخ الصوفية .

حجّ وصحِب اباسعيد بن الاعرابى واكثر عنه . وسمع بنيسابور من ابى بكر ابن الحسين القطان ، والاصم ، وعدّة . وكان أضرّ بآخرة حدّث عنه البيهقى فى هذا الكتاب وغيره فأكثر .

٤ ـ عبدالملك بن ابى عثمان محمد بن ابراهيم ، ابوسعد الخركوشى النيسابورى[٩٠] (م٤٠٧هـ)

= «البداية والنهاية»(١١/١٢) ، «شذرات»(١٩٥/٣) ، «تاريخ التراث»(١٨٥/٤) .

(٨٧) «السير»(٣٠٢/١٧) .

(٨٨) نفس المرجع (٣٠٣/١٧) .

(٨٩) ترجمته فى «الانساب»(١٥٨/١) ، «معجم البلدان»(١٤٦/١) ، «السير»(٢٣٩/١٧) ، «التذكرة»(١٠٤٩/٣) ، «تبصير المنتبه»(٥٦/١) ، «شذرات»(١٨٨/٣) .

(٩٠) ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٣٢/١٠)، «الانساب»(١٠١/٥ـ١٠٢) ، «تبيين كذب المفترى»(٢٣٣) ، «معجم البلدان»(٣٦٠/٢ـ٣٦١) ، «السير»(٢٥٦/١٧) ، «التذكرة»(١٠٦٦/٣) ، «طبقات السبكى»(٢٨٢/٣ـ٢٨٣) . «شذرات»(١٨٤/٣ـ١٨٥) ، «تاريخ التراث العربى»(١٧٧/٤ـ١٧٨) .

الامام القدوة ، شيخ الاسلام ، الزاهد الواعظ الصوفى .

حدَّث عن حامد الرفاء ، ويحي بن منصور ، وابي عمرو بن مطر ، واساعيل بن نجيد وطبقتهم ، وصحِب الكبارَ ، وجَمَعَ وصنَّف ، ورُزِقَ القبولَ الزائد ، وطارَ صيتُه فى الآفاقِ .

حدَّث عنه الحاكم ـ وهو اكبر منه ـ وابوالقاسم القشيرى ، والبيهقى . قال الحاكم : انى لم ارَ اجمعَ منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد ، زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه !

وقدسارت مصنفاته .[٩١]

وقال الخطيب : كان ثقةً ، ورعا ، صالحا .[٩٢]

وقال الذهبي : كان ممن وُضع له القبولُ ، وكان الفقراء فى مجلسه كالامراء ، وكان يعمل القلانس وياكل من كسبه ، بنى مدرسةً ودارا للمَرْضى ، ووقف الاوقاف وله خزانةُ كُتُب موقوفة .[٩٣]

وله مصنفات جليلة منها :

١ ـ كتاب شرف المصطفى فى السيرة النبوية .

٢ ـ دلائل النبوة .

٣ ـ كتاب الزهد .

٤ ـ تهذيب الآثار .

٥ ـ كتاب البشارة والنذارة فى تعبير الرؤيا والمراقبة . اكثر عنه البيهقى فى هذا الكتاب .

---

(٩١) «السير»(٢٥٦/١٧) .

(٩٢) «تاريخ بغداد»(٤٣٢/١٠) .

(٩٣) «السير»(٢٥٧/١٧) ، وانظر «الانساب»(١٠٢/٥) .

مؤلفاته : شرع البيهقى فى التاليف فى سنة ٤٠٦هـ . وترك ثروة ضخمة من دوادين السنة والفقه والاصول وغيرها من العلوم الدينية . انعم‌الله عليه بالقدرة على جودة التاليف وحسن الترتيب ، وكتب لمؤلفاته القبول ، لإخلاصه النية ، وصدقه فى العمل .

قال الذهبي : بورك له فى عمله لحسن مقصده ، وقوة فهمه وحفظه . وعمل كتبا لم‌يسبق الى تحريرها .[٩٤]

ونقل عن عبدالغافر قوله : تاليفه تقارب الف جزء مما لم‌يسبقه اليه احد .[٩٥]

واشترت مؤلفاته فى حياته وحازت باعجاب العلماء والشيوخ . لمااطلع استاذه فى الفقه الامام الشريف ابوالفتح ناصر بن الحسين العمرى على كتابه «المبسوط»ـ الذى هو من اوائل مؤلفاته ـ رضيه واعجب به وحمد اثره فيه .

وكذلك كتابه فى الحديث «السنن الكبرى» انفق الشيخ الامام ابومحمد عبدالله بن يوسف الجوينى ـ والد امام الحرمين ابى المعالى ـ على تحصيله شيئا كثيرا ، ولما قرأه ارتضاه ، وشكر سعيه فيه .

ويقول البيهقى معبّرا عن شكره‌لله تعالى على هذه النعمة الجليلة :

«فالحمدلله على هذه النعمة حمدا يوازيها ، وعلى سائر نعمته حمدا يكافيها»[٩٦] .

وقدمرّ بنا ان ثلاثة من علماء عصره رأوا فى المنام اعتناء الامام الشافعى ، بكتب «الفقيه البيهقى» . وهذا شيء لابد ان‌يكون وقع من نفس البيهقى موقع الرضى والاطمئنان ، فانه شهادة من الامام الذى احبّه ، وقضى حياته لحفظ آثاره من الضياع .

وبالغ السبكى فى الثناء على مؤلفاته فقال :

اما «السنن الكبير» فماصُنّف فى علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة ،

---

(٩٤) «تذكرة الحفاظ»(١١٣٢/٣) ،

(٩٥) «نفس المصدر»(١١٣٢/٣) وراجع «السير»(١٦٧/١٨) .

(٩٦) «معرفة السنن والآثار»(١٤٣/١) .

واما «المعرفة ـ معرفة السنن والآثار» فلايستغنى عنه فقية شافعيّ ، واما «المبسوط فى نصوص الشافعى» فما صُنِّف فى نوعه مثله ، واما «كتاب الاسماء والصفات» فلااعرف له نظيرا . واما «كتاب الاعتقاد» ، و «كتاب دلائل النبوة» ، و «كتاب شعب الايمان» ، و «كتاب مناقب الشافعى» و «كتاب الدعوات الكبير» فأُقسم مالواحد منها نظير ، واما «كتاب الخلافيات» فلم يسبق الى نوعه ولم يصنف مثله .

ثم ذكر مؤلفاته الاخرى وقال :

وكلها مصنفات نظّاف مليحة الترتيب والتقريب ، كثيرة الفائدة ، يشهد من يراها من العارفين بانها لم تتهيأ لاحد من السابقين .[٩٧]

وكان علماء عصره يجتهدون فى سماع كتبه منه ، فوجهت اليه الدعوة فى عام٤٤١هـ من علماء نيسابور لتكريمها بحضوره ، فقبل الدعوة وتوجه اليها ، ولما وصل اليها عقدوا له المجلس لسماع كتاب «المعرفة» وحضره الائمة .[٩٨]

ويبدو انه ورد نيسابور اكثر من مرة .

قال الذهبي : قدم قبل موته بسنة او اكثر الى نيسابور وتكاثر عليه الطلبة ، وسمعوا منه كتبه . وجلبت الى العراق والشام والضواحى . واعتنى بها الحافظ ابوالقاسم الدمشقى وسمعها من اصحاب البيهقى ونقلها الى دمشق هو وابوالحسن المرادى .[٩٩]

عدد مؤلفاته خمسة وثلاثون كتابا بالاضافة الى رسالتين طويلتين وجّه احداهما الى عميد الملك الكندرى وزير السلطان طغرلبك ايام محنة الاشاعرة ، والاخرى وجهها الى الشيخ ابى محمد الجوينى لما اطلع على كتابه المحيط .

وفيما يلى اسماء مصنفاته بالاشارة الى ماطبع منها ومالم يطبع :

(٩٧) «طبقات الشافعية»(٤/٣) .

(٩٨) «تبيين كذب المفترى»(٢٦٦) ، «السير»(١٦٧/١٨) .

(٩٩) «السير»(١٦٨/١٨) .

١ ـ الآداب :
طبع حديثا فى اربع مجلدات .

٢ ـ اثبات الرؤية :
مخطوط .

٣ ـ اثبات عذاب القبر :
طبع فى عمان ، بتحقيق الدكتور شرف محمود .

٤ ـ احكام القرآن :
طبع بمصر بتحقيق عبدالغنى عبدالخالق فى عام ١٣٧١هـ .
ثم اعيد طبعه فى بيروت فى ١٣٩٥هـ .

٥ ـ الاربعون الصغرى :
طبع اخيرا .

٦ ـ الاربعون الكبرى :
مخطوط .

٧ ـ الاسماء والصفات :
طبع مرات فى الهند وفى مصر .

٨ ـ الاعتقاد :
طبع مرات .

٩ ـ الايمان :
اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب .

١٠ ـ البعث والنشور :
طبع اخيرا .

١١ ـ بيان خطأ من اخطأ على الشافعى :
طبع بتحقيق الدكتور الشريف نايف الدعيس من مؤسسة الرسالة فى سنة١٩٨٣ .

١٢ ـ تخريج احاديث الام :
مخطوط .

١٣ ـ الترغيب والترهيب :
لم اعرف شيئا عن وجوده .

١٤ ـ الجامع فى الخاتم :
مخطوط .

١٥ ـ الجامع المصنف فى شعب الايمان :
وهو هذا الكتاب وانظر الفصل الآتى .

١٦ ـ حياة الانبياء فى قبورهم :
طبع فى مصر سنة ١٣٤٩هـ .

١٧ ـ الخلافيات :
مخطوط .

١٨ ـ الدعوات الصغير :
ذكره حاجى خليفة[١٠٠] ، والسبكى[١٠١] .

١٩ ـ الدعوات الكبير :
مخطوط .

٢٠ ـ دلائل النبوة :
كان استاذنا الجليل السيد احمد صقر بدأ تحقيقه وصدر منه الجزء الاول فى عام١٩٧٠م ولكنه لم يتمّه ، وصدر اخيرا فى ٧ اجزاء بتحقيق الدكتور عبدالمعطى قلعجى .

٢١ ـ ردالانتقاد على لفظ الامام الشافعى :
مخطوط .

---

(١٠٠) «كشف الظنون»(١٤١٧/١) .

(١٠١) «طبقات الشافعية»(٤/٣) .

٢٢ ـ رسالة فى حديث الجويبارى :
مخطوط .

٢٣ ـ الزهد الكبير :
طبع بتحقيق الدكتور تقى الدين الندوى فى الكويت الطبعة الثانية فى١٩٨٣م .

٢٤ ـ السنن الصغير :
مخطوط .

٢٥ ـ السنن الكبير :
طبع فى الهند فى عشر مجلدات كبار .

٢٦ ـ فضائل الاوقات :
مخطوط .

٢٧ ـ فضائل الصحابة :
اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب .

٢٨ ـ القدر :
اشار اليه المؤلف فى هذا الكتاب ، وهو مخطوط .

٢٩ ـ القراءة خلف الامام :
طبع فى الهند قديما . وطبع اخيرا فى بيروت بتحقيق محمد السعيد بن بسيونى زغلول .

٣٠ ـ كتاب الاسراء ـ وقيل ـ الاسرى ـ وقيل ـ الاسرار :
لم اعرف عنه شيئا .

٣١ ـ المبسوط فى نصوص الشافعى :
كتاب كبير لم يصلنا خبر عن وجود نسخة منه .

٣٢ ـ المدخل الى السنن :
طبع بتحقيق اخينا الفاضل الدكتور محمد ضياءالرحمن الاعظمى ، الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

٣٣ ـ معرفة السنن والآثار :

صدر الجزء الاول منه فى عام١٩٧٠م . بتحقيق استاذنا السيد احمد صقر . ثم توقف .

وهو ضمن مشروعات مركز البحوث العلمية الاسلامية بالدار السلفية . وفقنا الله لاخراجه.

٣٤ ـ مناقب احمد بن حنبل :

لم نعثر على نسخة منه .

٣٥ ـ مناقب الامام الشافعى :

طبع فى جزءين بتحقيق الاستاذ الجليل السيد احمد صقر .

وذكر الدكتور تقى الدين الندوى تصانيف البيهقى فى المقدمة التى كتبها على كتاب «الزهد الكبير» فوصل بها الى ٤١ فزاد :

١ ـ المعارف :

وبعد البحث وجدت ان ابن العماد الحنبلى ذكره فى «شذرات الذهب»[١٠٢] . ويبدوا انه مصحف من «المعرفة» ـ اى «معرفة السنن والآثار» لانه لم يذكره .

٢ ـ كتاب الخلافة :

ولم يذكر مصدره ايضا ـ ولعله الخلافيات ـ ولكنه ذكره .

٣ ـ كتاب معرفة علوم الحديث :

وسياتى الكشف عن حاله قريبا .

٤ ـ كتاب الاسرار ـ وذكر كتاب الاسرى :

وكلاهما كتاب واحد ذكره بعض المؤلفين بعنوان كتاب الاسرار ،[١٠٣] وبعضهم بعنوان كتاب الاسرى ،[١٠٤] والبعض الآخر باسم «كتاب الاسرار»[١٠٥]

---

(١٠٢) «نفس المرجع»(٣٠٥/٣) .

(١٠٣) «هدية العارفين»(٧٨/١) .

(١٠٤) «طبقات السبكى»(٤/٣) .

(١٠٥) «السير»(١٦٦/١٨) .

٥ ـ رسالة ابي محمد الجويني :
وهي رسالة البيهقي الى ابي محمد الجويني .

٦ ـ جامع ابواب وجوه قراءة القرآن :

٧ ـ جماع ابواب قراءة القرآن في الصلاة على الامام والماموم :
وقد ذكر كتاب القراءة خلف الامام ، وهذان الكتابان ليسا غيره . والالتباس جاء من حاجي خليفة[١٠٦] فانه ذكره باسم «جماع ابواب وجوب (وجوه) قراءة القرآن» وجاء اسماعيل باشا البغدادي[١٠٧] فجعله «جماع ابواب وجوه قراءة القرآن» .

هذا هو ترجمة الباب الاول من الكتاب المذكور .

٨ ـ ينابيع الاصول :
ذكره اسماعيل باشا البغدادي[١٠٨]. واعتمد في ذلك على حاجي خليفة في «كشف الظنون» الذي قال :

الينابيع في الاصول لابي القاسم احمد بن الحسين البيهقي الحنفي المتوفى٤٥٨هـ[١٠٩]، فواضح انه رجل آخر فهذا ابوالقاسم ، والبيهقي ابوبكر ، وهذا حنفي والبيهقي شافعيّ بحت . وان كانا يتفقان في الاسم وتاريخ الوفاة .

٩ ـ ترتيب الصلاة :
كذا ذكره من مقدمة لامع الدراري (٥٧) .

وهو ترغيب الصلاة كما ذكره حاجي خليفة ،[١١٠] ولكنه لم يذكر اسم مؤلفه

---

(١٠٦) «كشف الظنون»(٥٩٣/١) .

(١٠٧) «هدية العارفين»(٧٨/١) .

(١٠٨) «نفس المرجع» .

(١٠٩) «كشف الظنون»(٢٠٥١/٢) .

(١١٠) نفس المصدر(٤٠٠/١) .

كاملا بل قال « للامام احد .....البيهقى» . وجاء اسماعيل باشا[111] فذكره ضمن مؤلفات البيهقى .

واغلب الظن انه «الترغيب والترهيب» فان صاحب كشف الظنون لم يذكره .

١٠ ـ الزهد الصغير :

قال الدكتور :

«لقد ذكر السيوطى[112] فى مؤلفات البيهقى «الزهد الكبير والصغير» وابن عماد[113]، والحاجى خليفة[114]، والسمعانى»[115]

ولقد بحثت فوجدت انه لم يذكره احد ممن ذكره الدكتور غير السيوطى ، وحاجى خليفة وعنه اخذ اسماعيل باشا فى هدية العارفين .

هذا ولم يذكر الدكتور الفاضل الكتب التالية من تصانيف البيهقى .

كتاب الايمان

كتاب القدر

تخريج احاديث الام

الدعوات الصغير

وقام اخونا الفاضل الدكتور محمد ضياء الرحمن الاعظمى الاستاذ بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فى المقدمة التى كتبها على كتاب «المدخل الى السنن الكبرى» ـ الذى نشره بتحقيقه ـ بالتعريف لتصانيف البيهقى ، وحاول استيعابها فذكر له ٤٦ كتابا ، لكن فاته ذكر بعض مؤلفات البيهقى ، واشترك مع

---

(١١١) «هدية العارفين»(١/٧٨) .

(١١٢) «تدريب الراوى»(٢/٣٦٧) .

(١١٣) راجع «شذرات الذهب»(٣/٣٠٥) .

(١١٤) « كشف الظنون»(٢/١٤٢٢) .

(١١٥) «الانساب»(٢/٤١٢ـ٤١٣) .

الدكتور الندوى فى عزو كتب اليه ليست له ، كما زاد عليه كتبا اخرى مما لم يصنّفه البيهقى . فمما فاته ـ كتاب الايمان ـ وقد اشار البيهقى الى هذا الكتاب مرارا فى «شعب الايمان» .

وشارك الدكتور الندوى فى عزو كتاب «ينابيع الاصول» ، و«كتاب الزهد الصغير» ، و«كتاب جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، و«كتاب معرفة علوم الحديث»

وكتاب «جامع ابواب وجوه قراءة القرآن» ، اعتمد فى ذكره على كتاب «هدية العارفين» . وفيه «جماع ابواب وجوه القرآن» . واما كتاب معرفة علوم الحديث ، فذكره ياقوت فى «معجم البلدان»(١١٦) ، واغلب الظن انه رأى كتاب «المدخل الى السنن» ولم يطلع على اسمه فذكره بهذا الاسم حيث ان الكتاب يتضمن مباحث فى علوم الحديث وذكره حاجى خليفة(١١٧) فقال :

كتاب المعرفة للبيهقى ولابى نعيم ولابن منده .

وعندى ان «للبيهقى» هنا محرف عن «للبغوى» فان البغوى ، اباالقاسم عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز (م٣١٧هـ) له كتاب «معجم الصحابة»(١١٨) ، والبيهقى له «فضائل الصحابة» . وابونعيم وابن منده لكل واحد منهما «معرفة الصحابة» .

ومما نسبه الدكتور الاعظمى للبيهقى وليس له .

ـ **مختصر دلائل النبوة :**

وقال انه محفوظ فى دار الكتب الظاهرية .(١١٩)

وهو مختصر «كتاب دلائل النبوة» الذى الفه البيهقى ، اختصره مؤلف مجهول وسماه «بغية السائل عما حواه كتاب الدلائل» كما اشار اليه استاذنا السيد

(١١٦) (٥٣٨/١) .

(١١٧) «كشف الظنون»(١٤٦٠/٢) .

(١١٨) راجع «تاريخ التراث العربى»(٣٤٥/١) ، وانظر ترجمته فى «السير»(٤٤٠/١٤) ، وانظر مصادر ترجمته فيه(١٠) .

(١١٩) «المدخل» (ص٦٠) .

احمد صقر ،[120] ولعل الالتباس جاء من ان مرتب الفهرس ذكره باسم «مختصر دلائل النبوة للبيهقى» فظَنَّ ان المختصر له وانما اراد نسبة «الدلائل» اليه .

٢ ـ معالم السنن :

قال الدكتور : ذكره اسماعيل باشا فى «هدية العارفين» .[121]

واختصره ابوالحسن عيسى بن ابراهيم (ت٧٤٦هـ) .

وهو خطأ والعهدة فى هذا على حاجى خليفة[122] ومنه اخذ صاحب «هدية العارفين» .

والكتاب مختصر لكتاب «المعالم» للفخر الرازى كما بينه الحافظ ابن حجر .[123]

كما ذكر الدكتور الاعظمى[124] كتاب «العيون فى الرد على اهل البدع» ،وقال : ان نسخة منه توجد فى مكتبة امبروزيانا فى ايطاليا . ولم يذكره احد ممن ترجم البيهقى .

وذكر كتاب «تخريج احاديث[125] الام» وكتاب «احاديث[126] الشافعى» وعدّهما كتابين وهو كتاب واحد ، ذكره بروكلمان فى «تاريخه»[127] بالعنوان الاول ، وفواد سزكين فى «تاريخه»[128] بالاسم الثانى .

<u>تلاميذه</u> : استفاد من الامام البيهقى خلق كثير وفيما يلى اسماء بعض تلاميذه الذين سمعوا منه مؤلفاته وبلّغوها الى من بعدهم :

(١٢٠) راجع مقدمة «دلائل النبوة»(ص١١) ، وراجع «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٢٣١/٦) .

(١٢١) «المدخل»(ص٥٤) .

(١٢٢) «كشف الظنون»(١٧٢٦/٢) .

(١٢٣) «الدرر الكامنة»(٢٣٥/٤) .

(١٢٤) «المدخل»(ص٦٢) .

(١٢٥) نفس المرجع(ص٥٤) .

(١٢٦) ايضا(ص٦٠) .

(١٢٧) (٢٣٣/٦) .

(١٢٨) (١٨٤/٣) .

١ ـ ابنه ابوعلى اسماعيل بن احمد بن الحسين البيهقى[١٢٩] (٤٢٨ـ٥٠٧هـ)

المعروف بشيخ القضاة . سمّعه والده الكثير من مشايخ عصره . سمع من والده «مسند الشافعى» و «صحيح الاسماعيلى» و «كتاب الكامل» لابن عدى ، وكثيرا من مسموعاته وتواليفه . و كان من المكثرين . وكان عارفا بالمذهب ، مدرّسا ، جليل القدر ، اجاز لابى سعد السمعانى جميع مسموعاته .

سافر الكثير ، واقام بخوارزم ثم ببلخ مدة .

٢ ـ حفيده ابوالحسن عبيدالله بن محمد بن احمد بن الحسين البيهقى[١٣٠] (٤٤٩ـ٥٢٣هـ)

سمع الكتب من جدّه ، وسمع من ابى يعلى الصابونى وابى سعد احمد بن ابراهيم المقرئ ، وعدّة ، وجمع وحدّث ببغداد .

قال ابن عساكر : ماكان يعرف شيئا ، وكان يتغالى بكتابة الاجازة .

وقال : سمّع لنفسه جزء ، وكان سماعه فيما عداه صحيحا

٣ ـ زاهر بن طاهر ، ابوالقاسم الشحامى .

٤ ـ محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ، ابوعبدالله الفَراوى النيسابورى .

وسياتى ذكرهما فى الفصل التالى .

٥ ـ عبدالجبار بن محمد بن احمد ، ابومحمد الخُوارى البيهقى[١٣١] (٤٤٥ـ٥٣٦هـ)

امام جامع نيسابور ، عارف بالمذهب ، مفتٍ مصيبٌ بفقهه ، سمع من البيهقى فاكثر ، وابى القاسم القشيرى وابى الحسن الواحدى المفسر .

(١٢٩) راجع ترجمته فى «التقييد»(٢٤٧/١ـ٢٤٨) ، «السير»(٣١٣/١٩ـ٣١٤) ، «طبقات السبكى»(٢٠٣/٤ـ٢٠٤) ، «البداية والنهاية»(١٧٦/١٢) ، «التحبير»(٨٣/١ـ٨٥) .

(١٣٠) ترجمته فى «السير»(٥٠٣/١٩) ، «الميزان»(١٥/٣) ، «لسان الميزان»(١١٦/٤) ، «شذرات الذهب»(٦٧/٤) .

(١٣١) ترجمته فى «الانساب»(٢١٥/٢ـ٢١٦) ، «التحبير(٤٢٣/١ـ٤٢٥) ، «معجم البلدان»(٣٩٤/٢) ، «السير»(٧١/٢٠) ، «طبقات السبكى»(٢٤٣/٤) ، «التقييد»(١٠٥/٢ـ١٠٦) ، «تبصير المنتبه»(٥٥٣/٢) ، «شذرات»(١١٣/٤) .

قال ابوسعد السمعانى : سمعت منه بنيسابور الكثير ، فمن جملة ماسمعت كتاب «معرفة السنن والآثار» لابىبكر البيهقى فى ٥ مجلدات .

وحدث عنه ابوالقاسم بن عساكر ، وابوالحسن المرادى وآخرون .

٦ ـ ابوزكريا يحي بن عبدالوهاب بن محمد بن اسحاق بن منده ، الاصبهانى[١٣٢] (٤٣٤ـ٥١١هـ)

اكثر عن ابيه وعمّه ابى القاسم ، واملى وصنّف وجمعَ .

روى عنه ابوطاهر السلفى ، وابن ناصر ، وابوموسى المدينى وخلق .

وكان ثقة ، حافظا ، مكثرا ، صدوقا ، كثير التآليف ، اوحد بيته فى زمانه .

كان يقال : بيت بنى مندة بُدئ بيحي ، وخُتم بيحي .

٧ ـ محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم ، ابوالمعالى ، الفارسى النيسابورى[١٣٣] (٤٤٨ـ٥٣٩)

ثقة ، مكثر من الحديث . سمع «السنن الكبير» للبيهقى ، وكتاب «المدخل» له .

قال ابن نقطة : حدث عنه شيخنا منصور بن عبدالمنعم الفراوى «بالسنن الكبير» لابى بكر البيهقى سماعا . واجازة انلم يكن سمعه . وذلك لانه فُقدَ من اصل البيهقى اجزاء من مواضع متفرقة ، فكل ماوجد من الاصل وجد عليه سماع منصور منه .

٨ ـ عبدالجبار بن عبدالوهاب بن عبدالله بن محمد الدهان ، النيسابورى[١٣٤] ، شيخ سديد الطريقة ، من بيت ثروة ومروءة . سمع ابابكر البيهقى فاكثر .

(١٣٢) ترجمته فى «التحبير»(٢/٣٧٨ـ٣٨٢) ، «التقييد»(٣٠٢/٢) ، «وفيات الاعيان»(١٦٨/٦ـ١٧١) ، «السير»(٣٩٥/١٩) ، «التذكرة»(١٢٥٠/٤ـ١٢٥٢) ، «ذيل طبقات الحنابلة»(١٢٧/١ـ١٣٧) ، «شذرات»(٣٢/٤) .

(١٣٣) ترجمته فى «التحبير»(٩٧/٢) ، «التقييد»(١٥/١) ، «السير»(٩٣/٢٠) ، «شذرات»(١٢٤/٤ـ١٢٥) .

(١٣٤) ترجمته فى «التحبير»(٤٣٠/١) ، «السير»(٤٦/٢٠) .

سمع منه عبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعرى «السنن الكبير» بروايته عن المؤلف .

قال ابوسعد السمعانى : اجاز لى فى سنة ٥٢٧هـ ، وهو شيخ ثقة ، من اهل الخير والامانة ، عنده تصانيف البيهقى .

وذكره عبدالغافر ايضا ، واثنى عليه . ولم يدركه ابن عساكر .

٩ ـ الحسين بن احمد بن على بن حسن بن فُطيمة ، ابوعبدالله ، القاضى ، الخسروجردى[١٣٥] (م٥٣٦هـ)

سمع كتاب «معرفة السنن والآثار» للبيهقى . وسمع من ابى القاسم القشيرى وغيره،ذكره السمعانى واثنى عليه وقال : سمعت منه الكثير وكتب لى اجزاء .

١٠ ـ ابوالمظفر عبدالمنعم بن ابى القاسم عبدالكريم القشيرى[١٣٦] (٤٤٥ـ٥٣٢هـ)

سمع «مسند ابى يعلى» من ابى سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذى ، وسمع «مسند ابى عوانة» من والده ، وسمع من البيهقى وغيره .

سمع منه ابوسعد السمعانى وابن عساكر ، واثنى عليه السمعانى ، وكان ابن عساكر يفضله على الفراوى .

وفاته : ذكر معظم المؤرخين ان البيهقى توفى فى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربع مائة ، وتفرد ياقوت[١٣٧] بذكر وفاته فى سنة اربع وخمسين واربع مائة .

وكانت وفاته فى نيسابور ، فغسل هناك وكفّن وعمل له تابوت فنقل

(١٣٥) ترجمته فى «التحبير»(٢٢٢/١ـ٢٢٥) ، «معجم البلدان»(٥٣٨/١) ، «التقييد»(٢٩٥/١) ، «السير»(٦٠/٢٠ـ٦٢) ، «طبقات السبكى»(٢١٤/٤) .

(١٣٦) ترجمته فى «الانساب»(٤٢٧/١٠) ، «التقييد»(١٤٩/٢) ، «السير»(٦٢٣/١٩ـ٦٢٥) ، «طبقات السبكى»(٢٦٤/٤) ، «البداية والنهاية»(٢١٣/١٢) ، «شذرات»(٩٩/٤) .

(١٣٧) «معجم البلدان»(٥٣٨/١) .

وَدفن ببيهق - موطنه وَمحتده - وهى على يومين من نيسابور[١٣٨]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٣٨) قلت لاندرى هل تمّ نقل جثة البيهقى من مكان موته الى بلده على وصية منه او على رغبة اصحابه واهله ، فالحديث النبوى يشير الى المنع من ذلك . فقد روى ابو عزة الهذلى ان النبى ﷺ قال :

«اذا أراد الله قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة» .

اخرجه البخارى فى «الادب المفرد» (١٢٨٢) وابن حبان (١٨١٥ - موارد) واحمد(٤٢٩/٣) والحاكم(٤٢/١) وصححه .

وجاء فى حديث آخر عن ابن مسعود ان النبى ﷺ قال :

اذا كان اجل احدكم بارض اثبت الله اليها حاجة ، فاذا بلغ اقصى اثره توفاه فتقول الارض يوم القيامة : يارب ! هذا مااستودعتنى .

اخرجه ابن ماجة(١٤٢٤/٢رقم٤٢٦٤) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٣٤٦) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(٢٢٩/٢٠) والحاكم(٤١/١-٤٢) وصححه .

وقدذكر الالبانى الحديثين مع شواهد اخرى فى الصحيحة(١٢٢١-١٢٢٢) :

وعن عبدالله بن عمرو قال توفى رجل بالمدينة ممن ولد بالمدينة فصلى عليه النبى ﷺ فقال ياليته مات فى غير مولده !

فقال رجل من الناس :

ولم يارسول الله ؟

قال : ان الرجل اذا مات فى غير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره فى الجنة .

رواه ابن ماجة(٥١٥/١رقم١٦١٤) ، والنسائى(٧/٤-٨) .

وقال الالبانى : حسن .

الفصل الثانى
« الجامع لشعب الايمان »

وهو سفر جليل فى بيان شعب الايمان التى اشار اليها رسول‌الله ﷺ فى حديثه حين قال :

« الايمَان بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَارفَعُهَا قَول لاَإلهَ إلاَّ الله ، وَأدْنَاهَا إمَاطة الأذَى عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ »

وقد ورد ذكر هذا الكتاب فى مؤلفات البيهقى . وقداختصر القدماء اسمه فقالوا «شعب الايمان» ،[1] وجاء فى «منتخب سياق نيسابور» :[2]«الجامع لشعب الايمان» .

اما المتأخرون فذكروه باسمه الكامل«الجامع المصنف فى شعب الايمان» .[3] والبيهقى نفسه اشار اليه باسم «الجامع» .[4]

(١) راجع «وفيات الاعيان»(٧٦/١) ، «الانساب»(٤١٢/٢) ، «السير»(١٦٦/١٨) ، «الوافى»(٣٥٤/٦) ، «البداية»(٩٤/١٢) ، وغير ذلك .

(٢) «منتخب سياق نيسابور»(٣٠/أ) .

(٣) راجع «كشف الظنون»(٥٧٤/١) ، «الاعلام»(١١٦/١) ، «معجم المؤلفين»(٢٠٦/١) ، «تاريخ الادب العربى»(٢٣١/٦) .

(٤) انظر «الاعتقاد»(ص٣٠،٩١،٩٦،١١٤) ، «والزهد»(٨٥) .

ونفهم من قراءة الكتاب ان الامام البيهقى ألّفه بعد تاليف كتبه التالية :

١ ــ السنن الكبرى

٢ ــ المدخل

٣ ــ الاسماء والصفات

٤ ــ الايمان

٥ ــ القدر

٦ ــ الرؤية

٧ ــ دلائل النبوة

٨ ــ البعث والنشور

٩ ــ اثبات عذاب القبر

١٠ ــ الدعوات

١١ ــ الآداب

١٢ ــ فضائل الصحابة

كما يشير الى كتبه «المخرجة فى السنن على ترتيب مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المزنى» وهو يشير بهذا الى كتابه «المبسوط فى نصوص الشافعى» فانه يقول فى مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار» .

«وخرّجتُ ــ بتوفيق الله تعالى ــ مبسوط كلامه (اى الشافعى) فى كتبه بدلائله وحججه على مختصر ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المزنى» .[5]

وقد بنى كتابه «الزهد» على بعض ابواب «شعب الايمان» فانه يقول فى مقدمة «الزهد» :

(٥) «معرفة السنن والآثار»(١/١٤٢) .

«وقد ذكرت فى كتاب «الجامع» فى باب الزهد بعض ماحضرنى من الاخبار والآثار فى الزهد وقصر الامل . وذكرت فى كتاب «دلائل النبوة» وغيره كيف كان عيش النبى ﷺ . ووجدت اقاويل السلف والخلف -رضى‌الله عنهم- فى فضيلة الزهد ، وكيفية قصر الامل ، والمبادرة بالعمل كثيرة ، فذكرت فى هذه الاجزاء ماحضرنى من ذلك مستعينا بالله فيه وفى جميع امورى ، فنعم المولى ونعم النصير .[٦]

<u>سبب تاليفه :</u> كان الدافع لتاليف هذا الكتاب هو ان الامام البيهقى اطلع على كتاب فى شعب الايمان للفقيه الشافعى ابى عبدالله الحليمى فأعجب به وادرك ضرورة توفير مثله نظرا لما كان يشهد عصره من مناقشات ومناظرات حول اصول الدين الاساسية من معنى الايمان وكيفية زيادة الايمان ونقصانه وكون القرآن مخلوقا اوغير مخلوق ومالى ذلك . يقول :

«...فان الله -جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه- بفضله ولطفه وفقنى لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة فى اصول الدين و«فروعه» ، «والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم انى احببت تصنيف كتاب جامعٍ اصل الايمان وفروعه ، وماجاء من الاخبار فى بيانه وحسن القيام به لماورد فى ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله الحسين بن الحسن الحليمى -رحمناالله واياه- اورد فى كتاب «المنهاج» المصنف فى بيان شعب الايمان المشار اليها فى حديث رسول‌الله ﷺ من حقيقة كل واحدة من شعبه ، وبيان مايحتاج اليه مستعمله من فرضه وسننه وادبه ، وماجاء فى معناه من الاخبار والآثار مافيه كفاية ، فاقتديت به فى تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيتُ من كلامه ماتبيّن به المقصود من كل باب » .[٧]

<u>الحليمى :</u> ابوعبدالله الحسين بن الحسن الحليمى ،[٨] البخارى ، هو شيخ

(٦) «الزهد»(ص٨٥) .

(٧) «شعب الايمان»(٩٤/١)

(٨) انظر ترجمته فى «تاريخ جرجان» (ص ١٩٨) ، «الانساب»(٢٢٢/٤) ، «وفيات الاعيان»(١٣٧/٢-١٣٨) ، «السير»(٢٣١/١٧-٢٣٢) ، «الوافى»(٣٥١/١٢) ، «طبقات السبكى»(١٤٧/٣-١٥٠) ، «البداية والنهاية»(٣٤٩/١١) ، «شذرات»(١٦٧/٣-١٦٨) .

ولم يذكر احد ممن ترجم للبيهقى انه أخذ عن الحليمى ولكن ذكره بعض المعاصرين ضمن شيوخ البيهقى .

الشافعية ، ورئيس المحدثين والمتكلمين بماوراء النهر . ولد فى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، كان من العلماء المجتهدين الموصوفين بالذكاء والفهم ، خبيرا بالمسائل فى الفقه الشافعى ، له آراء منفردة فى المذهب ،[9] وكان طويل الباع فى الأدب والبيان ، ساهم بالكتابة فى فنون مختلفة ، ونبغ واشتهر بتبحره فى علم الكلام ومباحث التوحيد .

اخذ الفقه عن الاستاذ ابى بكر محمد بن على القفال ، والامام ابى بكر الأودنى . وروى الحديث عن خلف بن محمد الخيام ، وابى بكر محمد بن أحمد بن خنب وجماعة . حدث عنه ابوعبدالله الحاكم ــ وهو اكبر منه ــ والحافظ ابو زكريا عبدالرحيم بن احمد البخارى ، وابوسعد الكنجروذى وجماعة .

المنهاج : الف الحليمى كتابه «المنهاج» لما رأى من سيطرة الجهل والغفلة على عقول الناس ووقوع الاعراض عن العلوم بالجملة ، والتهافت فى الحلال والحرام ، والتنافس فى رتب الدنيا ، والتغافل عن درج الاخرى ، والانقياد لدواعى الهوى ، والميل فى عامة الامور الى الحفظ والدعة ، وفساد النيات والدخل ، وفتور العزائم والهمم ، حتى اصبحت طاعة الله ــ تعالى جده ــ تقام فيما تدعو اليه الضرورات الحاصلة ، وتترك فيما تحرك عليه المتوقعات الآجلة ، وكان المهمّ بالعلم بقدر المهمّ بالعمل ، والنتيجة ان الناس اقتصروا فى العلم والعمل بما اضطروا اليه بسبب اجتماعى او معاشى . أمّا فى التوحيد ومسائل اصول الدين فقد رضوا بالتقليد ، وعابوا الذين اشتغلوا به وجاهدوا به اعداء الله تعالى جده .[10]

وقداستنكر الحليمى موقف الفقهاء ، وقصورهم عن تعلم علم التوحيد وعاب عليهم انهم يدّعون النبوغ فى الفقه ، ويذمّون من يشتغل بعلم الكلام ، ويزرون بقدره ، ويبخسون بحقه ، بينما اسم «الفقه» يتضمن علوم الشريعة كلها ، أعلاها الذى يتوصل به الى معرفة الله ووحدانيته وقدسيته وعامة صفاته ومعرفة انبياء الله ورسله ، ثم ياتى بعد ذلك علم العبادات وغيره .[11]

---

(٩) راجع «طبقات السبكى»(١٥٠/٣) .

(١٠) راجع «المنهاج»(١/٧ـ١٥) .

(١١) نفس المصدر(١/١٣ـ١٥)

واراد الحليمى ملّ الفراغ الموجود فى الدراسات الدينية بهذا الكتاب وقسمه الى اثنى عشر بابا ،[١٢] وهى :

الباب الاول فى البيان عن حقيقة الايمان

الباب الثانى فى زيادة الايمان ونقصانه

الباب الثالث فى الاستثناء فى الايمان ومايصح منه ومالايصح

الباب الرابع فى الفاظ الايمان ومايصح ومالايصح

الباب الخامس فى ايمان المقلد والمرتاب

الباب السادس فى من يكون مؤمنا بايمان غيره

الباب السابع فيمن يصح ايمانه او لايصح

الباب الثامن فيمن لم تبلغه الدعوة

الباب التاسع فيمن مات مستدلا

الباب العاشر فى شعب الايمان

وهى سبع وسبعون شعبة :

١ ـ الايمان بالله عزوجل

٢ ـ الايمان بالنبى ومن تقدمه من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين

٣ ـ الايمان بالملائكة

٤ ـ الايمان بالقرآن وسائر الكتب المنزلة

٥ ـ الايمان بالقدر خيره وشره

٦ ـ الايمان باليوم الآخر

٧ ـ الايمان بالبعث

---

(١٢) ايضا(١/٤ـ٧)

٨ ـ الايمان بالحساب والميزان

٩ ـ الايمان بالجنة والنار ـــ وفيه ذكر الصراط

١٠ ـ محبة الله تعالى

١١ ـ مخافة الله والتفكر فى وعيده

١٢ ـ رجاؤه والثقة بوعده ـــ وفيه ذكر الدعاء وشروطه وآدابه

١٣ ـ التوكل على الله ـــ وفيه القول فى التداوى من الامراض والاسترقاء

١٤ ـ حب النبى ﷺ وآله واصحابه

١٥ ـ تعظيم النبى ﷺ واجلاله وتوقيره

١٦ ـ الشح بالدين

١٧ ـ طلب العلم

١٨ ـ نشر العلم

١٩ ـ تلاوة القرآن وآدابها

٢٠ ـ الطهارات

٢١ ـ الصلوات

٢٢ ـ الصدقات

٢٣ ـ الصيام

٢٤ ـ الاعتكاف

٢٥ ـ المناسك

٢٦ ـ الجهاد

٢٧ ـ المرابطة فى سبيل الله

٢٨ ـ الثبات للعدو عند الالتقاء

٢٩ ـ اداء خمس المغنم

٣٠ ـ العتق ووجه التقرب به الى الله

٣١ ـ الكفارات

٣٢ ـ الايفاء بالعهود

٣٣ ـ تعديد نعم الله ومايجب من شكرها

٣٤ ـ حفظ اللسان

٣٥ ـ الامانات ومايجب من ادائها الى اهلها

٣٦ ـ تحريم النفوس والجنايات عليها

٣٧ ـ تحريم الفروج ومايجب من التعفف عنها

٣٨ ـ تحريم اموال الناس

٣٩ ـ المطاعم والمشارب ومايجب من التورع عنها منه

٤٠ ـ الملابس والزينة والاوانى ومايكره منها

٤١ ـ تحريم الملاعب والملاهى

٤٢ ـ الاقتصاد فى النفقة وتحريم اكل المال بالباطل

٤٣ ـ الحث على ترك الغل والحسد

٤٤ ـ تحريم اعراض الناس ومايلزم من ترك الرتع فيها

٤٥ ـ اخلاص العمل لله وتحريم الرياء

٤٦ ـ السرور بالحسنة والاغتمام بالسيئة

٤٧ ـ معالجة كل ذنب بالتوبة

٤٨ ـ القرابين والابانة عن معناها وغرضها

٤٩ ـ طاعة اولى الامر

٥٠ ـ التمسك بما عليه الجماعة

٥١ ـ الحكم بين الناس

٥٢ ـ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

٥٣ ـ التعاون على البر والتقوى ،ونصرة المظلوم واغاثة اللهفان

٥٤ ـ الحياء

٥٥ ـ برُّ الوالدين

٥٦ ـ صلة الارحام

٥٧ ـ كظم الغيظ وحسن الخلق ولين الجانب والتواضع

٥٨ ـ الاحسان الى المماليك

٥٩ ـ حق السادة على المماليك

٦٠ ـ حقوق الاولاد والاهلين على الناس

٦١ ـ مقاربة اهل الدين وموادتهم وافشاءالسلام فيهم

٦٢ ـ رد السلام

٦٣ ـ عيادة المريض

٦٤ ـ الصلاة على من مات من اهل القبلة

٦٥ ـ تشميت العاطس

٦٦ ـ مباعدة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم

٦٧ ـ اكرام الجار

٦٨ ـ اكرام الضيف

٦٩ ـ الستر على اصحاب القروف

٧٠ ـ الصبر على المصائب

٧١ ـ الزهد وقصر الامل

٧٢ ـ الغيرة والمذاء

٧٣ ـ الاعراض عن اللغو

٧٤ ـ الجود والسخاء

٧٥ ـ رحم الصغير و توقير الكبير

٧٦ ـ الاصلاح بين الناس

٧٧ ـ ان يحب الرجل لاخيه المسلم مايحب لنفسه ويكره له مايكره لنفسه

الباب الحادى عشر فى ذكر آيات واحاديث اشتمل كل واحد منها على عدة من الشعب المذكورة

الباب الثانى عشر فى بيان السبب الذى لاجله اختار المؤلف تخريج هذه الشعب على سبعة وسبعين بابا .

وهذا الكتاب القيم النافع الفريد فى بابه لم ير النور ولم يتزين بزينة الطباعة ، ومُنى اخيرا بمحقق اصدر طبعة[١٣] مشوهة محرفة ، فلانجد صفحة الا وفيها اخطاء كثيرة من النوع الذى يدل على عدم معرفة المحقق بمبادى علم الكلام وعلم الحديث ، بل و قلة اطلاعه باللغة العربية وقواعدها .

ليس هذا فحسب بل جاء الكتاب فى تحقيقه فى عشرة ابواب فقط ينقص منه البابان الاخيران . وكان الباب الاخير هاما جدا لانه يتضمن الكلام حول الحديث الذى يشير الى شعب الايمان ووجوه ترجيح رواية «بضع وسبعين»[١٤] . وقدبين الحليمى وجه تفسير «بضع» بسبع . وهو قول امام اللغة والنحو

(١٣) نشرته دار الفكر بيروت سنة١٣٩٩هـ ١٩٧٩م بتحقيق الاستاذ حلمى محمد فودة .

(١٤) اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى»(٥٢/١)

خليل[15] بن احمد . وقداشار الى ان بعض من الف فى شعب الايمان خرجها فى تسعة وسبعين بابا .[16]

وذكرها الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى فجعلها تسعا وستين خصلة وقال :

لم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد ، واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان ولكن لم نقف على بيانها من كلامه ، وقدلخصت مما اوردوه ماذكره . . .

ثم ذكرها وقال : فهذه تسع وستون خصلة ، ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار افراد ماضمّ بعضه الى بعض مما ذكر .[17]

والغريب ان الحافظ لم يشر الى عدّ الحليمى وتقسيمه الشعب الى سبعة وسبعين بابا وهو يكثر من النقل من قوله فى شرحه .[18]

شعب الايمان : اعتمد البيهقى على «المنهاج» فى تاليف «الجامع» واتبع خطوات الحليمى وسار على منهجه فرتب كتابه على نفس الابواب ونفس الشعب ، الا ان الحليمى سار على طريقة المتكلمين فى الاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية ، وسرد الاحاديث بدون الاسانيد ؛ والبيهقى نهج منهج المحدثين فاستدل على اقواله بالاحاديث النبوية وساقها باسانيدها ، وهو يشير الى مخرجها من الصحيح ، ويوضح ان كان هناك ضعف او علة فى السند .

ولم يقتصر على الاحاديث المرفوعة بل سرد اقوال الصحابة والتابعين ،كل ذلك باسانيده اليهم ،كما اورد باسانيده ايضا كلام المتصوفة ،واكثر منه فى بعض الابواب ،وفيه حكايات غريبة واقوال شاذة ما كان يجدر بالبيهقى الامام المحدث ان يلتفت اليها .

(١٥) راجع ترجمته فى «طبقات النحويين» للزبيدى(٤٧ـ٥١) ، «معجم الادباء لياقوت»(١١/٧٢ـ٧٧) «انباه الرواة»(١/٣٤١ـ٣٤٧) ، «وفيات الاعيان»(٢/٢٤٤ـ٢٤٨) ، «السير»(٧/٤٢٩ـ٤٣١) .

انظر مصادر اخرى لترجمته فيه .

وانظر تفسيره فى «فتح البارى»(١/٥١) ، وراجع«اللسان»(بضع)

(١٦) «المنهاج»(١/٦)

(١٧) راجع «فتح البارى»(١/٥٢ـ٥٣)

(١٨) انظر مثلا «فتح البارى»(١/٧٥، ١٣/٣٦٦ـ٣٧٤)

وقد حظى، كتاب شعب الايمان بعناية وتقدير العلماء ،واعتمد عليه المتأخرون فى تاليف مجموعات السنن النبوية كالتبريزى فى «مشكاة المصابيح» ،والسيوطى فى «الجامع الصغير» و«الجامع الكبير» ،والمتقى الهندى فى «كنز العمال» ،ولكن لم‌تفزهذه الموسوعة الحديثية باهتمام الناشرين ولم‌تطبع ولعل ذلك كان لعدم وجود نسخ كاملة صحيحةولتشابك الموضوعات التى يتناولها الكتاب الاما كان من محاولة الحافظ عزيز بيك صاحب المطبعة العزيزية فانه قام باصدار الجزء الاول منه بالتصحيح والتعليق عليه ثم توقف عن اصدار الاجزاء التالية ، والجزء الذى اصدره فيه اخطاء كثيرة بعضها من الاصل الذى اعتمد عليه وبعضها منه .

هذا وقد قام بعض العلماء باختصار كتاب البيهقى وقد ذكر برو كلمان فى «تاريخه»[١٩] مختصرا لعمر بن على المعروف بابن الملقن وهو سراج الدين ابوحفص عمر بن على بن احمد المصرى(٧٢٣ـ٨٠٤هـ)

ومختصرا اخر لابى حفص عمر القزوينى . كذا ذكر بروكلمان . وقدذكر الاستاذ عبدالقادر الارناؤط ان مؤلفه ابوالمعالى عمر بن عبدالرحمن بن عمر بن احمد(٦٥٢ـ٦٩٩) اى حفيد ابى‌حفص عمر المذكور .

وزاد حاجى خليفة[٢٠] مختصرين آخرين احدهما لشمس الدين القونوى والآخر للامام معين الدين محمد بن حمويه . ولم‌اعرف عنهما شيئا .

نسخ الكتاب : توجد «للجامع المصنف فى شعب الايمان» ــحسب المصادر المتوفرة لديناــ النسخ التالية :

١ ــ نسخة كاملة فى مكتبة طبقبو سراى ، مجموعة احمد الثالث برقم٤٩٩ وهى فى ثلاثة اجزاء ومجموع صفحاتها ١١٨٤ ومسطرتها٢٣سطرا .

ولم يظهر تاريخ النسخ على النسخة المصورة الموجودة لدينا . ولكنها قديمة الخط ، ربما يرجع تاريخها الى القرن السابع ، او الثامن . وهى مقروءة عليها

---

(١٩) «تاريخ الادب العربى»(٢٣٢/٦)

(٢٠) «كشف الظنون»(٥٧٤/١)

بعض التعليقات والتصحيحات اغلب الظن انها من العلامة سراج الدين ابن الملقن لان اسمه ذكر فى بعض الاماكن فى الهامش ، وقد رأينا اهتمامه بهذا الكتاب حيث انه عمل مختصرا له .

٢ ـــ نسخة كاملة كانت فى مكتبة نور عثمانية فى ثلاثة اجزاء برقم١١٢٣ـ١١٢٥) ومجموع اوراقها١٦٧٩ ومسطرتها من البداية الى الورق٤٠ حوالى٣٠ سطرا بخط واضح ، ثم يتغير الخط وينقص عدد السطور فيصير٢١ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى سنة١١٥٩هـ ويبدو انها منقولة من النسخة التالية .

وقدتفضل باهداء صور النسختين الينا الاخ الفاضل صبحى السامرائى بتوصية من الاستاذ الجليل الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى ـــحفظهما الله تعالى واجزل ثوابهماـــ

٣ ـــ نسخة كاملة فى مكتبة رئيس الكتاب باستانبول فى خمس مجلدات مجموع اوراقها١٢٧٣ ومسطرتها تتراوح بين٢١ و٢٥ سطر وتاريخ نسخها٧٣٧هـ . حصلنا على ميكرو فيلم منها من بعض الجهات ولكن انطمست قطعة كبيرة من اول الفيلم لعدم عناية صاحبه به ، فاضطررنا الى الاعتماد ـــفى عملنا هذاـــ على الجزء المطبوع فى حيدرآباد حيث انه مبنى على تلك النسخة .

٤ ـــ نسخة كاملة فى مكتبة عاطف افندى فى استانبول فى جزءين . الجزء الاول برقم٥٦٥ وعدد اوراقه٣٨٦ ورقة ، والجزء الثانى برقم٥٦٦ وعدد اوراقه٥٠١ . وعدد السطور فى الصفحة ٣٥ سطرا . وهى نسخة حديثة كتبت فى ١١٢٣هـ . لمنتمكن من الاطلاع عليها . ولاالحصول على صورة منها .

٥ ـــ قطعة من الكتاب فى١٧٩ ورقة تبدأ من خلال الكلام على الاربعين من شعب الايمان وتنتهى خلال الكلام على الرابع والأربعين منها . وهى فى حوزة الشيخ محب الله شاه الراشدى الباكستانى تفضل باهداء نسخة مصورة منها الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى ـــحفظهاللهـــ

٦ ـــ قطعة من الكتاب تحتوى على الاجزاء ٣٦ـ٤٦ وتبدأ من الكلام على الاربعين من شعب الايمان ، وتنتهى فى اول الباب السابع والخمسين . وعدد اوراقها١٦٧ . وهى محفوظة فى مكتبة الجامعة المستنصرية ببغداد تكرم باهداء

صورة منها استاذنا الشيخ حمدى عبدالمجيد السلفى وساعده فى ذلك الدكتور غانم قدورى الحمد ــ فجزاهما الله احسن الجزاء .

٧ ــ اجزاء من الكتاب محفوظة فى دار الكتب المصرية بالقاهرة اطلع الولد العزيز ابومحمد اكرم مختار على الجزء الموجود برقم٣٣٨٩٧ (ميكروفيلم) فى٤٧٢ ورقة يبدأ من «فصل فى تعلم القرآن» والجهود مستمرة للحصول على نسخة مصورة منها .

٨ ــ نسخة فى الرباط بالمغرب رآها العلامة المورخ خيرالدين الزركلى[٢١] ولم نعرف عنها شيئا .

اسانيد الكتاب : روى هذا الكتاب عن المؤلف من ثلاث طرق :

الاولى : رواية الامام الحافظ ابى محمد القاسم بن الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ابن هبةالله ، ابن عساكر

عن الشيخ المحدث الفقيه ابىعبدالله محمد بن الفضل الفراوى

وابى القاسم زاهر بن طاهر الشحامى

كلاهما عن البيهقى .

الثانية : رواية الحافظ ابى محمد القاسم
عن ابيه ابىالقاسم ابن عساكر
وعن ابىالحسن على بن سليمان المرادى
عن زاهر بن طاهر الشحامى
عن البيهقى .

الثالثة : رواية الحافظ ابى القاسم على بن الحسن ، ابن عساكر
عن زاهر بن طاهر الشحامى
عن البيهقى

(٢١) «الاعلام»(١١٦/١)

وجاء هذا السند فى بداية نسختى رئيس الكتاب ونور عثمانية ، واما نسخة نسخة احمد الثالث والاجزاء التالية من نسخة رئيس الكتاب فعليهما الاسنادان الاولان .

تراجم رجال السند :

١ - زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن احمد بن يوسف ، ابوالقاسم ، الشحامى[٢٢] (٤٤٦-٥٣٣هـ) .

ولد فى بيت علم ومعرفة ، كان ابوه[٢٣] من الفقهاء المحدثين ، وكانت له عناية بعلم الحديث . حدث عن القاضى ابى‌بكر الحيرى والاستاذ ابى‌اسحاق الاسفرايينى وجماعة . وصنف كتابا بالفارسية فى الشرائع واستملى على نظام الملك الوزير ، وكان فقيها ، اديبا ، بارعا ، شاعرا ، صالحا ، عابدا ، اسمع اولاده واحفاده ، وحصّل لهم الاسانيد العالية . نشأ زاهر فى كنف هذا الوالد العالم الذى اعتنى بابنه فسمّعه فى الخامسة واستجازله ، فحصلت له الاجازة من ابى الحسين عبدالغافر الفارسى ، وابى‌حفص بن مسرور ، وابى‌محمد الجوهرى .

سمع الحديث من جماعة وسمع من البيهقى «سننه الكبير» ومؤلفاته الاخرى .

وروى الكثير ، واستملى على جماعة وخرّج وجمع ، وانتقى لنفسه السباعيات واشياء تدل على اعتنائه بالفن . وله رحلات واسعة واملى نحوا من الف مجلس ، وكان لايملّ من التسميع .

قال ابوسعد السمعانى : كان مكثرا متيقظا ، ورد علينا مرو قاصدا للرواية بها ، وخرج معى الى اصبهان لاشغل له الا الرواية بها ، وازدحم عليه الخلق وكان يعرف الاجزاء وجمع ونسخ وعُمّر . قرأت عليه «تاريخ نيسابور» فى ايام قلائل كنت اقرأ فيها سائر النهار ، وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الاجزاء ، ولكن كان يخل بالصلوات اخلالا ظاهرا وقت خروجه معى الى اصبهان فقال لى اخوه وجيه : يافلان ! اجتهد حتى يقعد ، لايفتضح بترك الصلاة .

(٢٢) انظر ترجمته فى «المنتظم»(١٠/٧٩-٨٠) ، «التقييد»(١/٣٢٩-٣٣٢) ، «السير»(٢٠/٩-١٢) ، «الميزان»(٢/٦٤) ، «البداية»(١٢/٢١٥) ، «لسان الميزان»(٢/٤٧٠) ، «شذرات»(٤/١٠٢) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٢٤٦) .

(٢٣) انظر ترجمته فى «السير»(١٨/٤٤٨-٤٤٩) ، «شذرات»(٣/٣٦٣) .

وظهر الامر كما قال وجيه : وعرف اهل اصبهان ذلك وشغبوا عليه وترك ابوالعلاء احمد بن محمد الحافظ الرواية عنه وانا ، فوقتَ قراءتى عليه التاريخ ماكنت اراه يصلى ، وعرّفنا بتركه الصلاة ابوالقاسم الدمشقى (اى ابن عساكر) قال :

اتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه ، وماصلى . وقيل له فى ذلك فقال : لى عذر وانا اجمع الصلوات كلها ، ولعله تاب والله يغفر له . وكان خبيرا بالشروط ، وعليه العمدة فى مجلس الحاكم .[٢٤]

ومادرى ماذا يبقى بعد بيان زاهر العذرَ فى تركه الصلاة . والغريب من الحافظ الذهبي انه نقل قول السمعانى ثم علق عليه قائلا :[٢٥]

الشره يحملنا على الرواية لمثل هذا !

ولم يكتف بذلك بل ليّنه فى الرواية فقال :«ماهو بالماهر فى الحديث وهو واهٍ من قبل دينه» .

وقال ابن الجوزى[٢٦] معلقا على كلام السمعانى :

ومن الجائز ان يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن قلة فقه هذا القادح انه رأى هذا الامر المحتمل قادحا !

وقال ابن نقطة :[٢٧] سماعاته صحيحة ، وهو ثقة فى الحديث .

٢ - ابوعبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن ابى العباس الصاعدى ، الفراوى ،[٢٨] النيسابورى (م٥٣٠هـ)

(٢٤) راجع «السير»(٢٠/١١-١٢) .

(٢٥) ايضا (٢٠/١٢)

(٢٦) «المنتظم»(١٠/٨٠)

(٢٧) «التقييد»(١/٣٢٩)

(٢٨) انظر ترجمته فى «تبيين كذب المفترى»(ص٣٢٢) ، «معجم البلدان»(٤/٢٤٥) ، «التقييد»(١/١٠٠) ، =

الشيخ الامام الفقيه ، مسند خراسان ومفتيها . سمع «صحيح» مسلم من ابى الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسى ، و«صحيح» البخارى من سعيد بن ابى سعيد العيار ، وابى سهل الحفصى .

وسمع من ابى بكر البيهقى ، وابى القاسم القشيرى ، وابى سعد الكنجروذى ، وابى اسحاق الشيرازى ، وطائفة .

وتفرد «بصحيح مسلم» و«بالاسماء والصفات» و«دلائل النبوة» ، و«الدعوات الكبير» و«بالبعث» للبيهقى .

قال السمعانى : هو امام مفتٍ ، مناظر ، واعظ ، حسن الاخلاق والمعاشرة ، مكرم للغرباء مارأيت فى شيوخى مثله ، وكان جوادا كثير التبسم .

روى عنه ابوسعد السمعانى ، وابوالحسن المرادى ، وابوالقاسم بن عساكر ، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الشعرى وجماعة .

واجاز لابى محمد القاسم بن ابى القاسم بن عساكر .

وذكره عبدالغافر فى «سياقه» فقال :

فقيه الحرم ، البارع فى الفقه والاصول ، الحافظ للقواعد ، نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركة انفاسهم . درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيرى ، ثم اختلف الى مجلس ابى المعالى ، ولازم درسه ماعاش ، وتفقّه وعَلّق عنه الاصول ، وصار من جملة المذكورين من اصحابه ، وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد ، واظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بها اثر وذكر ، وماتعدّى حدّ العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل فى الملبس والعيش ، وتستر بكتابة الشروط لاتصاله بالزمرة الشحّامية مصاهرةً . ودَرّس بالمدرسة الناصحية ، وأَمَّ بمسجد المطرّز ، وعقد به مجلس الاملاء فى الاسبوع يوم

«وفيات الاعيان»(٤/٢٩٠ـ٢٩١) ، «السير»(١٩/٦١٥ـ٦١٩) ، «الوافى»(٤/٣٢٣) ، «طبقات السبكى»(٤/٩٢ـ٩٤) ، «البداية»(١٢/٢١١) ، «طبقات ابن قاضى شهبة»(١/٣٥٢) «شذرات»(٤/٩٦) .

الاحد . وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة فى النصح .[٢٩]

كان املى اكثر من الف مجلس .

قال السمعانى سمعت عبدالرشيد بن على الطبرى بمرو يقول :[٣٠]

الفُراوى الفُ راوى .

لما توفى حضر جنازته خلق كثير ، وكان صَلّى عليه بكرة ولكن لم يصلوا به الى المقبرة الا بعد الظهر لكثرة الزحام ، ودفن عند امام الائمة ابن خزيمة .

٣ ـ ابوالحسن المرادى ، على بن سليمان بن احمد الشقُّورى[٣١] (م٥٤٤هـ)

من العلماء الفقهاء المحدثين . مولده قبل الخمس مائة .

ارتحل الى خراسان فتفقّه بمحمد بن يحي وسمع «صحيح مسلم» وتواليف البيهقى من ابىعبدالله الفراوى ، وزاهر بن طاهر الشحّامى ، وعبدالمنعم بن القشيرى ، وهبةالله السيّدى . واقام هناك مدة ، ثم قدم بغداد وكتب الكثير ، ثم قدم دمشق فى حدود سنة اربعين وخمسائة بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسُرَّ بقدومه لانه كان اتكل عليه فى كثير مما سمعا . فحدث فى دمشق «بالصحيحين» .

قال ابوسعد السمعانى : كنت آنسُ به كثيرا . كان احد العُبّاد ، خرجنا معا الى نوقان لسماع «تفسير الثعلبى» فلمحت منه اخلاقا واحوالا قلّما تجتمع فى ورع ، وعلقت عنه الكثير .

وقال ابن عساكر : نُدب للتدريس بحماة فمضى اليها ، ثم ندب للتدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمى ، وكان ثبتا صلبا فى السنة .

(٢٩) «السير»(٦١٧/١٩)

(٣٠) «السير»(٦١٨/١٩)

(٣١) انظر ترجمته فى «الانساب»(١٢٩/٨، ١٩١/١٠ـ١٩٢ ـ الفرغليطى) ، «معجم البلدان»(٢٥٤/٤) «التقييد»(١٥٩/٢ـ١٦٠) ، «السير»(١٨٧/٢٠ـ١٨٩) ، «طبقات السبكى»(٢٧٨/٤) .

والشقُّورى نسبة الى شقُّورة ـ بفتح الشين وتشديد القاف المضمومة ـ تاحية بقرطبة .

٤ - على بن الحسن بن هبةالله بن عبدالله ، ابوالقاسم الدمشقى المعروف بابن عساكر[٣٢] (م٤٩٩-٥٧١هـ)

صاحب تاريخ دمشق والتصانيف الكثيرة البديعة ، من العلماء الاعلام ، والحفاظ المتقنين ، نبغ فى فنون متنوعة ، رحل وطوّف فى الافاق فى طلب العلم والسماع وسمع بنيسابور من ابى‌عبدالله الفراوى ، وابى‌محمد السيّدى ، وزاهر بن طاهر الشحامى ، وعبدالمنعم القشيرى ، وخلق غيرهم . عدد شيوخه الذين رتبهم فى «معجمه» الف وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وستة اربعون شيخا انشدوه ، ومائتان وتسعون شيخا بالاجازة ، وبضع وثمانون امرأة .[٣٣]

وحدّث ببغداد والحجاز واصبهان ونيسابور ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد ، وصنّف وجمع فاحسن واجاد واملى اربعمائة مجلس وثمانية .

قال الذهبى : كان فهمّا ، حافظا ، متقنا ، ذكيّا ، بصيرا بهذا الشان ، لا يلحق شاوه ولا يشق غباره ولاكان له نظير فى زمانه وكان له اجازات عالية .

وقال ابنه القاسم : روى عنه اشياء من تصانيف بالاجازة فى حياته واشتهر اسمه فى الارض .

ومن تصانيفه الكثيرة :[٣٤]

«تاريخ مدينة دمشق»

(٣٢) ترجمته فى «معجم الادباء»(١٣/٧٣-٨٣) ، «التقييد»(٢/١٩١-١٩٢) ، «وفيات الاعيان»(٣/٣٠٩-٣١١) ، «السير»(٢٠/٥٥٤-٥٧١) ، «تذكرة الحفاظ»(٤/١٣٢٨-١٣٣٤) ، «طبقات السبكى»(٤/٢٧٣-٢٧٧) ، «البداية والنهاية»(١٢/٢٩٤ ، «شذرات»(٤/٢٣٩-٢٤٠) ، «تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٦٩-٧٣) .

وانظرالمراجع‌الاخرى لترجمته فى «السير ٢٠/٥٥٤) واصدر المجلس لاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية فى سوريا كتاب «ابن عساكر فى ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته » فيه ترجمات ابن عساكر من المراجع القديمة والحديثة وذكر مؤلفاته .

(٣٣) «السير»(٢٠/٥٥٦)

(٣٤) انظر اسماء مؤلفاته فى «السير»(٢٠/٥٥٩-٥٦٢) و«تاريخ الادب العربى» لبروكلمان(٦/٦٩-٧٣)

«غرائب مالك»

«فضائل اصحاب الحديث»

«تبيين كذب المفترى فيا نسب الى الاشعرى»

وغير ذلك .

وكان مواظبا على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن ، يختم كل جمعة ، ويختم فى رمضان كل يوم ، ويعتكف فى المنارة الشرقية ، وكان كثير النوافل والاذكار، يحي ليلة النصف والعيدين للصلاة والتسبيح ، ويحاسِب نفسه على لحظة تذهب فى غير طاعة ، وكان زاهدا فى الدنيا لم يتطلّع الى تحصيل الاملاك وبناء الدور ، واعرض عن طلب المناصب من الامارة والخطابة ، وأباها بعد ان عرضت عليه ، ولم يلتفت الى الامراء والسلاطين ، وأخذ نفسه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لاتأخذه فى الله لومة لائم .

اعترف علماء عصره بفضله وعلو درجته ، وكان يسمى ببغداد «شعلة نار» من توقده وذكاءه وحسن ادراكه .

قال الحافظ ابومحمد المنذرى : سألت شيخنا اباالحسن على بن المفضل الحافظ عن اربعة تعاصروا . فقال : من هم ؟ قلت : الحافظ ابن عساكر ، والحافظ ابن ناصر . فقال : ابن عساكر احفظ . قلت : ابن عساكر وابوموسى المدينى ؟ قال : ابن عساكر . قلت : ابن عساكر وابوطاهر السلفى ؟ فقال : السلفى شيخنا ،السلفى شيخنا .

ويعلق عليه الذهبي قائلا : لوّح بان ابن عساكر احفظ ولكن تأدب مع شيخه . وقال لفظا محتملا ايضا لتفضيل ابى طاهر .[٣٥]

وكان له اهتمام كبير بمؤلفات البيهقى أخذها عن زاهر بن طاهر الشحّامى ، وابى عبدالله الفراوى ، وابى الحسن عبيدالله بن محمد بن ابى بكر البيهقى ، شاركه فى ذلك ابوالحسن المرادى .

---

(٣٥) «السير»(٢٠/٥٦٧ـ٥٦٨)

وكان ابن عساكر ينتظر بلهفة واشتياق رجوع المرادى اذا كان فى سفر ، ومرةً تأخّر وصوله فانتابه قلق شديد حتى انه فكر فى القيام برحلة بنفسه ، وبعد ايام وصل ابوالحسن المرادى باربعة اسفاط كتب مسموعة ففرح ابن عساكر بذلك فرحا شديدا اذ كفاه مؤنة السفر ، وأقبل على تلك الكتب فنسخ واستنسخ وقابل ، وبقى من مسموعاته اجزاء نحو ثلاثمائة فاعانه عليها ابوسعد السمعانى فنقل منها جملة حتى لم يبق عليه اكثر من عشرين جزءا وكان كلّما حصل له جزء منها كأنه قدحصل على ملك الدنيا .[٣٦]

وكان لرغبته الشديدة فى العلم والطلب يستمر فى القراءة ساعات لا يملّ ولا يضجر حتى كان يضجر شيوخه .

قال الفراوى : قدم علينا ابن عساكر فقرأ علىّ ثلاثة ايام فاكثر ، فاضجرنى ، فآليت ان اغلق بابى وامتنع ، جرى هذا الخاطر لى بالليل فقدم الغد شخص ، فقال : انا رسول رسول‌الله ﷺ اليك ، رأيته فى النوم فقال : امض الى الفراوى وقل له ، ان قدم بلدكم رجل من اهل الشام اسمر يطلب حديثى فلا يأخذك منه ضجر ولاملل .

فماكان الفراوى بعد ذلك يقوم حتى يقوم الحافظ ابن عساكر اولا .[٣٧]

وكان السمعانى زميله فى الرحلة ، وذكره واثنى عليه ، وقال : ابوالقاسم : كثير العلم ، غزير الفضل ، حافظ ، متقن ، جمع بين معرفة المتون والاسانيد ، الى ان قال : جمع مالم يجمعه غيره واربى على اقرانه .

وكان بينه و بين السمعانى تعاون فى العلم فكانا يتبادلان الكتب والرسائل .

توفى فى رجب سنة٥٧١هـ . وحضر جنازته السلطان صلاح الدين فى خلق كثير .

٥ ـ ابومحمد القاسم بن ابى القاسم على بن الحسن بن هبة‌الله ،

---

(٣٦) نفس المصدر(٥٦٦/٢٠)

(٣٧) ايضا(٥٦٤/٢٠ـ٥٦٥)

. الدمشقي ،[٣٨] الشافعي ، بهاء الدين(٥٢٧-٦٠٠هـ)

اعتنى به ابوه من صغره وسمّعه ، واستجاز له من كثير من الشيوخ فأجاز له ابوعبدالله الفراوي ، وزاهر الشحامي ، وعبدالمنعم القشيري ، ومحمد بن اسماعيل الفارسي ، وعبدالجبار الخواري ، وهؤلاء من تلاميذ البيهقي ، واجاز له آخرون ممن لقيهم والده ؛ واكثر الرواية عن ابيه ابي القاسم الحافظ .

قال الذهبي :[٣٩] ماعلمت احدا سمع من ابيه اكثر من هذا الابن حتى ولا ابن الامام احمد بن حنبل ، لعل القاسم سمع من ابيه ثلاثة آلاف جزء .

وقال : هو اوسع رواية وسماعا من ابي الفرج بن الجوزي ، وله عمل جيد ، ولكن ابن الجوزي اعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعدّة فنون ، وكل منهما لم يرحل بل قنع ابومحمد ببلده ووالده ، وناهيك بذلك . وقنع ابوالفرج ببغداد . نعم حج ابومحمد سنة٥٥٥هـ . فسمع بمكة وبمصر ، وحدّث بها وبالحجاز وبيت المقدس ودمشق . حدث «بصحيح مسلم» بسماعه من علي بن سليمان المرادي ، وباجازته من ابي عبدالله الفراوي ، واملى وصنّف ، ونُعت بالحفظ والفهم ولكن وُصف خطُّه بالرداءة وعدم الجودة .

قال ابن نقطة :[٤٠] هو ثقة ، ولكن خطه لايشبه خط اهل الضبط ،

وكان يعيش عيش زهد وقناعة ، ولي بعد ابيه مشيخة النورية ، فما كان يقبل من الرواتب شيئا ، بل كان يعطيه لمن يرحل في طلب الحديث .

منهجنا في تحقيق الكتاب : بعد دراسة المخطوطات المتوفرة لدينا قررنا ان نأخذ نسخة احمد الثالث اصلا ، وذلك لسببين :

اولا : هي نسخة مقروءة فيها تصحيحات ، ويبدو انها اقدم من اختيها .

---

(٣٨) ترجمه في «التقييد»(٢/٢٢٩-٢٣٠) ، «التكملة»(٢/٨-٩) ، «السير»(٢١/٤٠٥-٤١٠) ، «طبقات السبكي»(٥/١٤٨) ، «البداية»(١٣/٣٨) ، «شذرات»(٤/٣٤٧) .

(٣٩) «السير»(٢١/٤٠٦)

(٤٠) «التقييد»(٢/٢٣٠) .

ثـانيـا : هى مرويـة بسنـدين عن المـؤلف . من طريـق زاهر بن طـاهر الشحامى ، وابى عبدالله الفراوى عنه ، بينما الأخريـان رويتـا عن زاهر فقـط ، وزاهر فيه كلام من جهة الديانة ، وابوعبدالله ثقة ، ثبت ، عـابـد زاهـد ، ورع متقن .

ورمزنا عليها «بالاصل» ورمز نسخة نور عثمانية «ن» .

وبذلنا اقصى جهدنا فى تقويم النص ، وتقريبه الى الصحة ، واستعنّا فى ذلـك بكتاب «المنهاج» للحليمى ، واثبتنا فى المتن مارأينـاه قريبـا الى الصحـة ، واشرنـا الى الفروق بين النسـخ فى الهـامش ، وخرّجنـا النسـوخ من مصـادرهـا ، وقمنـا بتخريج الاحاديث والآثار من المصـادر المتوفرة لـدينـا ، وترجمنـا لرواة الاسنـاد وكان اعتمادنا فى ذلك على «التقريب» فيما يتعلق برجال التهذيب ، وفيما عدا ذلك رجعنـا الى كتب التراجم لمعرفـة درجـة الراوى من العـدالـة والضعف ، وذكرنـا مصادر ترجمتـه واكتفينـا ـــ فى الاغلبـــ بـذكر الكتب التى تـذكر المصـادر ، كما حاولنا ان نحكم على كل حديث بالنظر الى السند الذى ساقه به البيهقى . امـا درجـة الحديث من حيث هو باعتبار شواهده ومتـابعتـه فيمكن معرفتهـا من التخريج . واستنـدنـا فى كثير من الاحيان الى اقوال بقيـة السلف ، ومحـدّث العصر استـاذنـا الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الالبانى ـــ حفظه الله تعالى ـــ فى كتبه وبحوثه .

ونرجو من الله تعالى ان يجعل عملنا هذا خـالصـا لوجهـه الكريم وان ينفع بـه عباده الصالحين ، وان يعيننا على اكال هذا الكتاب ونشره على النمط الـذى يرضى القرّاء والعلماء .

ربّنـا تقبّـل منّـا انّـكَ انتَ السَّمِيع العَليم ، وتُبْ عَلينَـا انَّـكَ انْتَ التَّوّاب الرَّحيم ، وآخر دَعْوَانا ان الحَمْـدُ لله ربِّ العَـالَمِين . وصلّى الله على النَّبِـىِّ الكرِيْم وعَلى آلِهِ وصَحبه أجْمَعِين

صورة الورقة الاخيرة من مخطوط احمد الثالث

ابن دينار والحمد لله رب العالمين اخر الكتاب
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل وهو المدبر والمعين اعاننا الله على
استكمال شرايع الايمان وشعبه علما كما اعاننا
على استكماله تبيانا وذكرا وسطرا وتجاوز عنا ما
قصرنا فيه رحمة منه وفضلا انه ذو الرحمة الواسعة
والفضل العظيم ورسمت هذه النسخة الشريفة باسم
فخر الاكابر والاعيان حاوي المكارم والفضايل والرفيع
المحفوف بعناية الملك الديان ذو الهمة العلية والطلعة
السنية ذو الاخلاق الرضية للحاج ابراهيم اغا عم بجي
باشي بالديار الروميه بالقسطنطينيه المحمية حرسها
رب البرية حفظه الله تعالى وابقاه وبلغه ما يتمناه
وحفظ له نجله السعيد السيد محمد وقر عينه به اللهم امين
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة نهار الخميس من
جمادى الاخر لخمس خلت منه وذلك سنة ١١٥٩ من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل الصلاة والسلام على يد الفقير
الى مولاه الملك التواب عبد الله بن الحاج محمد شيخ الباب
المقدسي بلدا الخلوتي طريقة غفر الله
له ولوالديه ولاخوانه ومحبيه
والمسلمين امين

الصفحة الاخيرة من مخطوط نور عثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

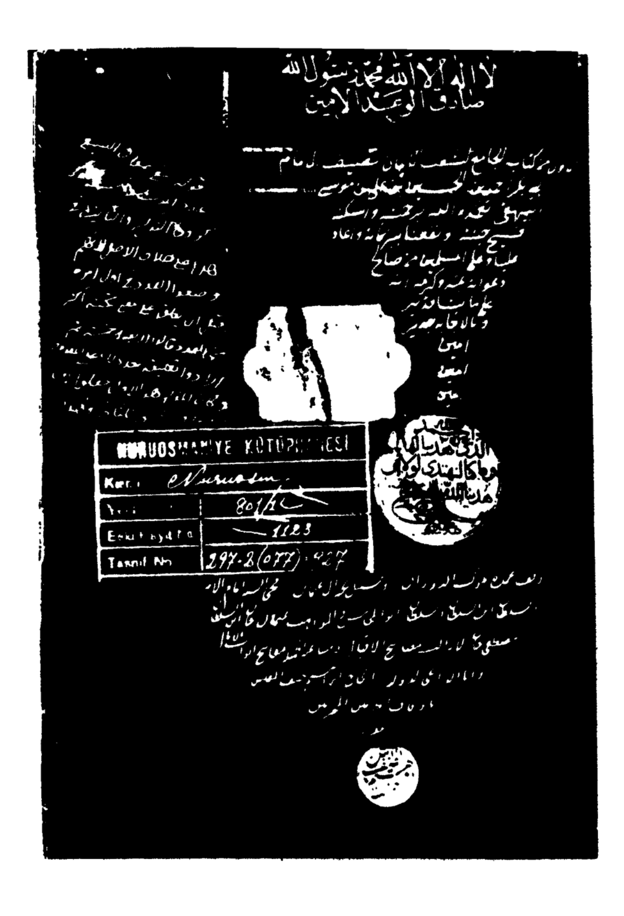
أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي رضي الله عنه في كتابه وإذنه. وأخبرنا عنه سماعًا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي رضي الله عنه من لفظه وكتابه بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله تعالى قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله تعالى قال:

الثامن والأربعون من شعب الإيمان

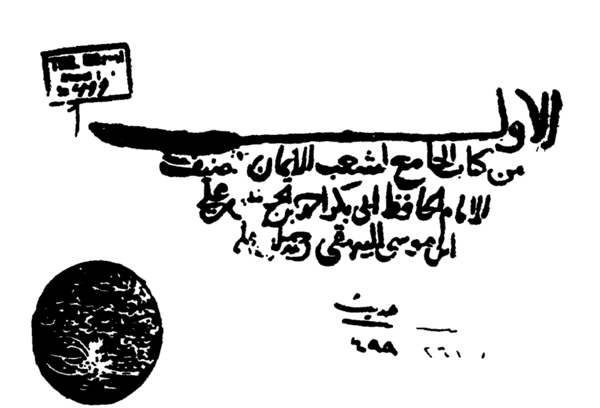
وهو باب في القرابين والأمانة عن معناها وعن فضلها وجملته الهدي والأضحية والعقيقة. فأما العقيقة فإنها تذكر في باب حقوق الأولاد على الوالدين، وأما الكلام في الهدي والأضحية فهو ما نذكره. قال الله عز وجل: فصل لربك وانحر، وقال: والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف، فقرأها إلى قوله: وبشر المحسنين. وقال في آية أخرى: ليشهدوا منافع لهم، فقرأها إلى قوله: وأطعموا البائس الفقير. وقال في آية أخرى: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. وقال: ولكل أمة جعلنا منسكًا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا. وقال: لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام. وقال: جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: أنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: نا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها. رواه البخاري في الصحيح عن علي المديني عن سفيان. وروينا في حديث ابن إسحق عن الزهري أنه ساق معه الهدي سبعين بدنة عام الحديبية. أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن أبي بكر قال: نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن جابرًا قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في حجته ثلاثًا وستين وأعطى عليًا فنحر ما بقي وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعل في قدر فأكلا من لحمها وشربا من مرقها. أخرجه مسلم من حديث جعفر بن محمد. وروينا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: أفضل الحج العج والثج، والثج صب الدم. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن مرزوق قال: نا بشر بن عمر وسعيد بن عامر قالا: نا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أقرنين أملحين. فلقد رأيته يضع رجله على صفاحهما ويسمي ويكبر. قلت لقتادة: أنت سمعته من أنس؟ قال: نعم.

لوحة من مخطوط المستنصريه

اللوحة الاولى من مخطوط نور عثمانية



صورة الغلاف من مخطوط نور عثمانية



صورة الغلاف من مخطوط احمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسّر وأعن ياكريم[1]

آخبرنا الامَامُ الحافظَ ابومحمد القاسم بن الحافظ ابىالقاسم على بن الحسين الشافعىُّ قراءةً عليه ،

قال اخبرنا الفقيهُ ابوعبدالله محمد بن الفضل الفَراوىُّ ، وابوالقاسم زاهر بن طاهر الشحامىُّ ،

(١) وفى ,ن، والمطبوعة :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيِّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وصلاة دائمة الى يوم الدين .

اخبرنا االشيخ الامام ، العالم ، الحافظ ، الثقة ، ابو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعى رضى الله عنه قراءة عليه وانا اسمع يوم الاحد ثامن جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق حَرَسها الله .

قال : حدثنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامى بقراءتى عليه بنيسابور .

قال : اخبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الحسين بن على بن موسى البيهقى الحافظ رضى الله عنه .

وحدثني ابي وابو الحسن علي بن سليمان المُرادي ، عن زاهر ، قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ، شيخ السنّة ابوبكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى البَيْهَقي الحافظ رحمه الله .

قال :

الحَمد لله الوَاحد ، القَديم ، المَاجد ، العَظيم ، الوَاسِع ، العَليم ،[2] الذي خَلق الإنسَان فِي أَحسنَ تَقوِيم ، وعلّمه أفضَل تَعلِيم ، وكرّمه على كَثِيرٍ مِمّن خَلق أَبين تَكريم .

احمَده ، واستَعِينه ، واعُوذ به من الزّلَل ، واستهديه[3] لصالحِ القَول والعمل ، واسأله ان يصلي على النبي المُصطفَى ، الرسول الكريم المُجتَبى ، محمد خاتم النبيين وسيد المُرسلين ، وعلى آله الطَّيِّبين الطّاهرين ، ويسلم كثيرًا .

اما بعد ! فان الله — جلّ ثناؤه وتقدّست اسماؤه — بفضله ولُطفه وفّقنى لتصنيف كتب مشتملة على اخبار مستعملة فى اصول الدين وفروعه ،[4] (والحمد لله على ذلك كثيرا . ثم انى احببت تصنيف كتاب جامع اصل الايمان وفروعه) وماجاء من الاخبار فى بيانه وحسن القيام به لما فى ذلك من الترغيب والترهيب ، فوجدت الحاكم اباعبدالله[5] الحسين بن الحسن الحليمى — رحمنا الله واياه — اورد فى « كتاب المنهاج المصنّف فى شعب الايمان » المشار اليها فى حديث رسول الله ﷺ من حقيقة كل واحدة[6] من شعبه ، وبيان مايحتاج[7] اليه مستعمله[8] من فرضه وسننه وادبه وماجاء فى معناه من[9] الاخبار والآثار — مافيه كفاية ، فاقتديت به فى تقسيم الاحاديث على الابواب ، وحكيت[10] من كلامه عليها[11] ماتبيّن به المقصود من كل باب ؛ الاّ انه — رضى الله عنه — اقتصر فى

---

(2) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(3) فى المطبوعة «اشهد به » .

(4) العبارة بين القوسين سقطت من ،ن، والمطبوعة

(5) فى الاصل «ابو عبدالله » .

(6) فى الاصل «واحد» .

(7) فى ،ن، والمطبوعة «تحتاج» .

(8) فى ،ن، والمطبوعة «مستعملة» .

(9) فى الاصل «فى» .

(10) فى ،ن، «جليت» .

(11) سقطت من ،ن، والمطبوعة .

ذلك على ذكر المتون ، وحذفِ الاسناد تحرّيًا للاختصار ؛ وانا ـــ على رسم اهل الحديث ـــ أحب ايراد ماالحتاج اليه من المسانيد والحكايات باسانيدها ، والاقتصار على مالا يغلب على القلب كونه كذبًا . ففى الحديث الثابت عن سيدنا المصطفى ﷺ انه قال :[12]

« مَنْ حَدّثَ بِحَدِيْثٍ وَ هُوَ يَرَى أَنّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ » .[13]

وحكينا عن الامام ابىعبدالله محمد بن ادريس الشافعىّ ـــ رحمه[14] الله تعالى ـــ روايته عن سفيان بن عيينة انه قال :

حدثنى الزهرى يومًا بحديث فقلت : هاتِه بلا اسنَادٍ .

فقال الزهرى[15] : أترقَى السّطح بلا سُلّم !

وقد ذكرتُ اسنَادَ هذا[16] الحديث وهذه الحكاية فى « كتاب المدخل » ،

(١٢) حديث صحيح ـ اخرجه مسلم فى مقدمة «صحيحه» عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة (٩/١) . واخرجه الترمذى فى العلم (٣٦/٥) . واحمد (٢٥٠/٤، ٢٥٥، ٢٥٥) . وابن ماجة فى المقدمة (١٥/١رقم٤١) عن المغيرة . واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٤٢٢/٢٠رقم ١٠٢٠ـ ١٠٢٢) . والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (٤٠٢/١رقم٥٥٨، ٨٠٥/٢رقم٢١٥٨) .
واخرجه احمد (١٤/٥، ٢٠) . وابن ماجة (رقم٣٩) . واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢١٥/٧رقم٦٧٥٧) . والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (رقم١٤٤)عن سمرة .
وجاء عن على بن ابى طالب اخرجه ابن ماجة (١٤/١رقم٣٨، ٤٠) .

(١٣) فى ،ن، «الكذابين» .

(١٤) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(١٥) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(١٦) لم اجده فى كتاب «المدخل» المطبوع بتحقيق الدكتور محمد ضياءالرحمن الاعظمى ، ولافى «مدخل دلائل النبوّة» فى اول كتاب «دلائل النبوّة» .

وروى ابن ابي حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل» عن يعقوب بن محمد بن عيسى قال : كان ابن شهاب اذا حدث اتى بالاسناد ويقول :لايصلح ان يرقى السطح الابدرجة (١٦/٢) . وقال لرجل كان يحدث بدون اسناد : اسند حديثك ، تحدثونا باحاديث ليس بها خطم ولاازمّة ! راجع «حلية الاولياء»(٣٦٥/٣) . و «الكفاية فى علم الرواية» (٥٥٦) . و «جامع التحصيل» (٥٩) . وروى الخطيب عن ابن المبارك انه قال : «مثل الذى يطلب امردينه بلااسناد كمثل الذى يرتقى السطح بلا سلّم» (الكفاية ص٥٥٨) . ونقله صلاح الدين العلائى فى «جامع التحصيل» (٥٩) .

واوردت فى « كتاب الاسماء والصفات » و « كتاب الايمان » و « القدر » و « الرؤية » و « دلائل النبوة » ، « والبعث والنشور » و « عذاب القبر » و « الدعوات » ، ثم فى الكتب[١٧] المخرّجة فى السنن على ترتيب مختصر[١٨] ابى ابراهيم اسماعيل بن يحي المُزنى ـــ رحمهالله ـــ من الاخبار والآثار ـــ ماوقعت الحاجة اليه فى كل باب : فاقتصرت فى هذا الكتاب على اخراج مايتبيّن[١٩] به بعض المراد ، واحلتُ الباقِى[٢٠] على هذه الكتب خوفًا من الملال فى الاطناب . واستعنت[٢١] بالله ـ عزّ ـ فى ذلك وفى جميع امورى استعانة من لاحوَل لَه وَلاَ قُوة إلاّ بالله العلىّ العظيم .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٧) فى ،ن، والمطبوعة «كتبى» .

(١٨) مختصر المزنى : متن معروف فى فقه الشافعية وهو اقدم المختصرات الفقهية المتداولة ، الّفه ابوابراهيم اسماعيل بن يحي بن اسماعيل بن عمرو بن مسلم المزنى ، صاحب الامام الشافعى . من اهل مصر . كان امام الشافعية فى عصره واعرفهم بطرق الشافعى وفتاواه . صنف كتبا كثيرة فى مذهب الامام الشافعى منها «الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«المختصر» .

كان اذا فرغ من مسئلة واودعها مختصره قام الى المحراب وصلى ركعتين شكرا للهتعالى .

وهو اصل الكتب المصنفةفى مذهب الشافعى ، وعليه شروح كثيرة ، وقال ابوالعباس احمد بن سريج : يخرج مختصرالمزنى من الدنيا عذراء لم تفتض . توفى عام ٢٦٤هـ .

راجع ترجمته فى «وفيات ابن خلّكان»(٢١٧/١) ، و«سيراعلام النبلاء» (٤٩٢/١٢ ـ ٤٩٦) ، و«طبقات الشافعية» (٢٣٨/١ ـ ٢٤٧) ، وراجع فى «شروح المختصركشف الظنون» لحاجى خليفة (١٦٣٥/٢) .

(١٩) فى ،ن، والمطبوعة «تبين» .

(٢٠) فى ،ن، والمطبوعة «بالباقى» .

(٢١) كذا فى الاصل بصيغة الماضى ، وفى النسختين «استعين» .

باب ذكر الحديث الذى ورد[1] فى شعب الايمان

ـــ اخبرنا[2] ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمدَوَيه ـــ رحمه الله تعالى ـ حدثنا ابوعبـدالله محـمـد بن يعقوب ،حـدثنـا ابوعمرو احمـد بن المبـارك المستَملى

(١) سقطت كلمة «ورد» من ،ن، .

(٢) قد آثرت كتابة كلمة «اخبرنا» و«حـدثنـا» بكاملها وهى هكـذا فى ،ن، وهنـاك اختلاف فى بعض الاماكن فى النسخ بين «اخبرنا» او«حدثنا» ولكنى جريت على اختيار ما جاء فى ،ن، .

(١) اسناده : صحيح ، رجال ثقات ، رجال الصحيحين .

☆ ابوعبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد بن حَمْدَوَيْه الضبّى النيسابورى ، يعرف بابن البيّع وأشتهربالحاكم (٣٢١ ـ٤٠٥ هـ) .

امام اهل الحديث فى عصره غير مدافع . اكثر عنه البيهقى الرواية فى هذا الكتاب وفي كتبه الاخرى . بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء ، وقيل :الف جزء ، وقيل : الف وخمسمائة جزء . من اهمها «المستدرك على الصحيحين» ، و«معرفة علوم الحديث» ، و«المدخل الى الصحيح» ، و«تاريخ نيسابور» . كان يميل الى التشيع . راجع ترجمته فى «تذكرة الحفاظ» (١٠٣٩/٣ ـ ١٠٤٥) ، و«تاريخ بغداد» (٤٧٣/٥ ـ ٤٧٤) ، «السير» (١٦٢/١٧ ـ ١٧٦) ، «الوفيات» (٢٨٠/٤) ، «طبقات» السبكى (٦٤/٣ ـ ٧٢) ، وراجع «تاريخ التراث العربى» لفؤاد سيزكين (٤٥٤/١ ـ ٤٥٧) .

☆ ابوعبدالله ، محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانى النيسابورى ، المعروف بابن الاخرم (٢٥٠ ـ ٣٤٤ هـ) .

كان من علماء الحديث المتقنين ، فصيح العبارة ، لم يوخذ عليه لحن قط ، صاحب القول الحسن فى العلل والرجال . كان ابن خزيمة يقدمه على كافة اقرانه ، ويعتمد قوله فيما يرد عليه ،

وابوسعيد محمد بن شاذان الاصمّ ، قالا حدثنا ابوقدامة عبيدالله بن سعيد ، حدثنا ابوعامر العقدى ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابىهريرة رضىالله عنه عن ﷺ قال:

« ألإيْمَانُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ شُعْبَةً . وَالْحَيَاً شُعْبَةٌ مِنَ الإيْمَانِ » .

رواه ابوعبدالله محمد بن اسماعيل البخارى فى الصحيح[3] عن عبدالله بن محمد المسندِى عن ابىعامر[4] .

ورواه ابوالحسين مسلم بن الحجاج[5] عن عبيدالله بن سعيد .

واذاشك فى شئىعرضه عليه . صنف «المستخرج على الصحيحين» و«المسند الكبير» . راجع «التذكرة» (٨٦٤/٣ ـ ٨٦٥) ، «السير» (٤٦٦/١٥ ـ ٤٦٩) ، و«شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ ابوعمرو ، احمدبن المبارك المستملى ، النيسابورى ، عرف بحمكويه ، (م ٢٨٤ هـ) . كان من علماء الحديث الزاهدين ، ومن المجابى الدعوة ، كان يصوم النهار ويحي الليل . استملى من سنة ٢٢٨هـ الى اواخر ايامه . راجع «التذكرة» (٦٤٤/٢) ، و«السير» (٣٧٣/١٣ ـ ٣٧٥) «الوافى» (٣٠٢/٧) ، «شذرات» (١٨٦/٢) وقع فى .ن، «ابوعمروبن احمد» وهوخطأ .

وسعيد محمد بن شاذان الاصم . [illegible] . نيسابورى (م٢٨٦هـ) ثقة . متقن (الاسـ ٣ ٣٤٧)

☆ وابوقدامة ، عبيدالله بن سعيد بن يحي بن برد اليشكرى السرخسى ، (م٢٤١هـ) ، نزيل نيسابور ـ ثقة مامون ، من رجال البخارى ومسلم .

☆ ابوعامر العقدي = عبدالملك بن عمرو القيسى البصرى ، (م٢٠٤ هـ) ، ثقة ـ اخرج له الجماعة .

☆ سليمان بن بلال التيمى القرشى بالولاء (م١٧٢ هـ) . ثقة كثير الحديث . اخرج له الجماعة .

☆ عبدالله بن دينار العدوى ، ابوعبدالرحمن المدنى ، مولى ابن عمر (م١٢٧ هـ) . ثقة ثبت ، احتج به الجماعة .

☆ ابوصالح ، هوالسمان الزيات اسمه ذكوان مولى جويرية بنت الاحمسى ، (١٠١ هـ) . ثقة ثقة (ع) .

(٣) فى الايمان (٨/١) .

☆ وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر البخارى (م٢٢٩ هـ) ، ثقة . كان اماما فى الحديث فى عصره بلا مدافعة ، سمى بالمسندى لانه كان يطلب المسندات ويرغب عن المرسلات . وقال الحاكم : سمى به لانه اول من جمع مسند الصحابة بما وراءالنهر .

(٤) فى .ن. «ابى محمد» وهوخطأ .

(٥) فى الايمان (٦٣/١) .

٢ ــ اخبرنا ابوصالح العنبر بن الطيّب بن محمد العنبرى ، ابن ابنة يحي بن منصور القاضى ، حدثنا جدى ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم

– إصطربت اقوال الرواة عن عبدالله بن دينار فى قوله «بضع وستون» فجاء فى رواية عبدالله بن محمد المسندى عن ابى عامر عن سليمان بن بلال عنه «بضع وستون» اخرجها البخارى وهكذا جاء فى رواية عبيدالله بن سعيد عند المؤلف ولكن مسلما رواه من طريقه ومن طريق عبد بن حميد عن ابى عامر عنه بلفظ «بضع وسبعون» بدون شك وجاءت هذه اللفظة فى رواية النسائى (١١٠/٨) عن محمد بن عبدالله بن المبارك عن ابى عامر ، وفى رواية ابن منده فى «كتاب الايمان» (٢٩٥/١) من طريق احمد بن عصام عن عبدالحميد الحنفى عن ابى عامر عنه .

كما رواه بدون شك الترمذى فى الايمان (١٠/٥رقم٢٦١٤) ، والنسائى فى الايمان (١١٠/٨) ، واحمد (٤٤٥/٢) ، من طريق سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار ، تابعه حماد بن سلمة عند احمد (٤١٤/٢) ، وابى داود (٥٥/٥) ووهيب عند الطيالسى (ص٣١٦)

ورواه بالشك بضع وستون اوبضع وسبعون عن سفيان عن سهيل عن عبدالله بن دينار اخرجه البخارى فى الادب المفرد (ص١٥٦) ، وابن ماجه(١ ٢٢رقم٥٧) والبيهقى فى الاعتقاد (ص٩٧) تابعه جرير عند مسلم(٦٣/١) وابن ماجه(٢٢/١رقم٥٧) وابن منده فى كتب الايمان (٢٩٧/١)

ورجح الحليمى والقاضى عياض رواية «بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ورجح ابن الصلاح والبيهقى وابن حجر رواية الاقل لكونه المتيقن والظاهر من كلام ابن حجر انه فاته رواية مسلم التى جاء فيها بضع وسبعون بالجزم ورجحها الالبانى لكونها جاءت من طريقين عن ابى عامر عن عبدالله بن دينار بالاضافة الى كونها زيادة الثقة

راجع «فتح البارى» (٥١/١ ـ ٥٢) ، و الاحاديث الصحيحة للالبانى (رقم١٧٦٩)

(٢) اسناده رجاله ثقات ، غير أنى لم احد ترجمة لشيخ البيهقى والظن به انه صالح

☆ ابوصالح العنبر بن الطيب بن محمد العنبرى ، ذكر فيمن روى عنه البيهقى ولم احد له ترجمة وفى «ن» «العنبرى بن الطيب»

☆ يحي بن منصور بن يحي بن عبدالملك، ابومحمد قاضى نيسابور ، (م٣٥١ هـ) كان عزيرالحديث ، محدث نيسابور فى وقته ، كان يحضر مجلسه الحفاظ راجع السير (٢٨/١٦) «شذرات» (٩/٣)

☆ احمد بن سلمة بن عبدالله ، ابوالفضل النيسابورى البزار (م ٢٨٦ هـ) ، كان رفيق مسلم بن الحجاج فى الرحلة جمع وصنف له مستخرج كهيئته صحيح مسلم راجع السير (٣٧٣/١٣) ، «التذكرة» (٦٣٧/٢) ، «تاريخ بغداد» (١٨٦/٤) ، «شذرات» (١٩٢/٢)

☆ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى ، المعروف بابن راهويه ، المروزى ، (م٢٣٨هـ) ، احدالائمة الاعلام ـ من الثقات متقين

الحنظلى ، وعمرو بن زرارة الكلابى ، قالا حدثنا جرير ، عن سهيل بن ابى‌صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌هريرة رضى‌الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« أَلإِيْمَانُ بِضْعٌ وَ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ شُعْبَةً ، فَارْفَعُهَا قَولُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ ، وَ أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الاذَى عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ » .

رواه مسلم فى الصحيح[٦] عن زهير بن حرب عن جرير .

قال الامام احمد[٧] رحمه الله[٨] تعالى :

وهذا شكٌّ[٩] وقع من سهيل بن ابى‌صالح فى « بِضْع وَ سِتِّيْنَ » او فى « بِضْعٍ وَ سَبْعِيْنَ » . وسليمان بن بلال قال : « بِضْعٌ وَ سِتُّونَ » لم يشكّ[١٠] فيه . وروايته اصح عند اهل العلم بالحديث . غيران بعض الرواة عن سهيل رواه من غير شك قال :

« ... بِضْعٌ وَ سَبْعُونَ . أَفْضَلُهَا قَول لاَ إِلَه إِلاَّ الله ، وَ أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الاذَى[١١] وَالْعَظم عَنِ الطَّرِيْقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ » .

☆ عمرو بن زرارة الكلابى النيسابورى المقرى الحافظ ، (م٢٣٨هـ) . ثقة من رجال البخارى ومسلم .

☆ جريربن عبدالحميد بن قرط الضبى ، ابوعبدالله الرازى (م١٨٨هـ) . ثقة متفق عليه . (ع)

☆ سهيل بن ابى صالح ذكوان السمان ، ابويزيد المدنى (م١٣٨هـ) . من الثقات الاثبات ، تغير حفظه بآخره ـ (ع) .

(٦) راجع «الصحيح» (٦٣/١) . واخرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن سهيل به (١٢٦/١١رقم٢٠١٠٥) ، وراجع التعليق على الحديث رقم ١ .

(٧) هو البيهقى المؤلف . وفى .ن. «عن الامام احمد» .

(٨) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(٩) كذا فى .ن. والمطبوعة . وفى الاصل «الشك»

(١٠) قال ابن حجر : «فيه نظر» ، وقال : اخرجه ابوعوانه من طريق بشر بن عمرو عن سليمان ابن بلال فقال : «بضعٌ وستون او بضعٌ وسبعون» ، راجع فتح البارى (٥١/١) .

(١١) ليس فى الاصل .

٣ ـــ اخبرنا ابوعلى ، الحسين بن محمد بن محمد بن على الرُّوذبارى ، انبأ ابوبكر ، محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود السجستانى ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا سهيل بن ابىصالح ، ـــ فذكره من غير شك ـــ وهذا زائد فاخذ به صاحب كتاب « المنهاج » فى تقسيم(١٢) ذلك على سبعة وسبعين بابا بعد بيان صفة الايمان وبالله التوفيق .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٣) اسناده : رواته ثقات .

☆ ابوعلى ، الحسين بن محمدبن محمد بن على بن حاتم الروذبارى الطوسي ،(م٤٠٣هـ) ـ كلمة الروذبار (بضم الراء وسكون الذال المعجمة) تطلق على المواضع عند الانهار الكبيرة . منها موضع على باب الطابران بطوس ، نسب اليها صاحب الترجمة . حدث سنن ابى داود بنيسابور ، اكثر عنه البيهقى .

راجع «السير» (٢١٩/١٧) ، «الانساب» (١٨٧/٦) ، و«شذرات» (١٦٨/٣) .

☆ فى الاصل «ابوبكر بن محمد» خطأ ، وهو:

☆ ابوبكرمحمد بنبكر بنمحمد بنعبدالرراق بن داسة البصرى التار (م٣٤٦هـ) ، راوى «سنن ابى داود» ، وهواخر من حدث بالسنن كاملا عن ابى داود ، راجع «السير» (٥٣٨/١٥) ، «شذرات»(٣٧٣/٢) .

☆ ابوداود السجستانى ، سليمان بن الاشعث صاحب السنن .

☆ موسى بن اسماعيل ، ابوسلمة التبوذكى البصرى (م٢٢٣هـ) . ثقة ثبت من صغار التاسعة ـ ع .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، ابوسلمة(م١٦٧هـ) . ثقة عابد . تغيَّر حفظه بآخره(م ـ٤) .

والحديث اخرجه ابوداود فى «سننه» (٥٦/٥) ، واحمد (٤١٤/٢) ، وفيه «العظم» بدل «الاذى»

(١٢) فى ،ن، والمطبوعة «تقسيمه» .

باب حقيقة الايمان

قال ابوعبدالله الحليمي[1] ــ رحمه الله تعالى ــ :
« الايمَان مشتقٌ من الامن الذى هو ضدّ الخوف » كما قال الله عزّ وجلّ :[2]

(فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا . فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا الله ....) الآية .

ومعناه والغرض الذى يراد به عند اطلاقه هو : التصديق والتحقيق . لأنّ الخَبَر هو القول الذى يدخله الصِدقُ والكِذبُ . والامرُ والنهىُ كل واحد منهما قولٌ ، يتردَّدُ بين ان يطاع قائِله ، وبين ان يُعصى ، فمن سمع خَبَرًا فلم يستشعر فى نفسه جوازَ ان يكون كذبًا ، واعتقد أنه حقٌّ وصدقٌ ، فكانما آمن[3] نفسه باعتقاد مااعتقد فيما سمع ــ من ان يكون مكذوبًا او ملبسًا عليه . ومن سمع امرًا او نهيًا ، فاعتقد الطاعة له ، فكانما امن نفسه ــ باعتقاد مااعتقد فيما سمع ــ من ان يكون مظلوما او مستسخرا او محمولا على مالا يلزمه قبوله والانقياد له . فمن

(١) راجع المنهاج (١٩/١) .

(٢) البقرة (٢٣٩/٢) .

(٣) فى ،ن، والمطبوعة «امن فى نفسه» .

(٤) «مستسخرا»كذا فى الاصل وهو مطابق لما فى «المنهاج» واستسخر : استهزأ . قال الله تعالى : وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (الصافات١٤/٣٧) . وفى المطبوعة : «متحسراً» اى متلهفاً . وفى ،ن، «مستحسراً» (بالحاءالمهملة) وهو استفعال من حسر : اذا أعيى وكلّ .

ذهب الى هذا ، أنزل قول القائل : آمنت بكذا ــ والمراد آمنتَ نفسي ــ منزلة قولهم :[٥] وطنتُ[٦] نفسي او حملتُ نفسي على كذا . او يكون تركهم ذكر النفس في قولهم : «آمنت» اختصارًا لكثرة الاستعمال ، كما يقال : بسم الله ــ بمعنى بدأت او أبدأ بسم الله ــ .

قال[٧] :

وفيه وجه آخر :

وهوان يكون معنى آمنت : اى آمَنْتَ مخبرى او الداعى لى من التكذيب[٨] ، والخلاف بما صرّحتَ له به من التصديق والوفاق . ثم الايمان[٩] الذى يراد به التصديق لايعدّى الى من يضاف اليه ويُلصَق به الا بصلة . وتلك الصلة قد تكون باء ، وقد تكون لاما . وقد ورد الكتاب بكل واحد منهما .

فالايمان[١٠] بالله عزّ وجلّ ثناؤه : اثبَاته والإعتَراف بوجُوده ؛ والايمان له : القبول عنه والطاعَة له .

والايمان بالنّبى ﷺ : اثبَاته والاعتَراف بنبُوّته .

والايمان للنّبىّ ﷺ : إتبَاعه وموافقتهُ والطاعَة له .

ثم ان[١١] التصديق الذى هو معنى الايمان بالله وبرسوله منقسم : فيكون منه مايخفى وينكتم ، وهو الواقع منه بالقلب ، ويسمّى اعتقادًا . ويكون منه ماينجلى ويظهر ، وهو الواقع باللسان ، ويسمّى اقرارًا وشهادةً .

---

(٥) فى ،ن، والمطبوعة «قوله» .

(٦) فى ،ن، «وظننت» .

(٧) اى الحليمى فى «المنهاج» (١٩/١) .

(٨) فى ،ن، والمطبوعة «من الكذب» .

(٩) راجع «المنهاج» (٢٠/١) .

(١٠) ايضا (٢١/١) .

(١١) ايضا (٢٥/١) .

وكذلك الايمان لله[١٢] ولرسوله ينقسم الى جلىّ وخفىّ :

والخفىّ منه : هو النهّيات والعزائم التى لاتجوز العبادات إلاّ بها ، واعتقاد الواجب واجبًا ، والمبَاح مبَاحًا ، والرخصةِ رخصةً ، والمحظورِ محظورًا ، والعبادةِ عبادةً والحدّ حدًّا ونحو ذلك .

والجلىّ منها : مايقام بالجوارح اقامةً ظاهرةً . وهو عدة امور :

منها : الطهارة ؛

ومنها : الصلاة ؛

ومنها : الزكاة ؛

ومنها : الصيام ؛[١٣]

ومنها : الحج والعمرة ؛

ومنها : الجهاد فى سبيل الله ؛

وامور سواها ستذكر فى مواضعها ان شاء الله تعالى .

وكل ذلك ايمان واسلام ، وطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله ﷺ ، الا انه ايمان لله بمعنى انه عبادةٌ له ، وإيمان للرسول بمعنى انــه قبول عنـه دون ان يكون عبادةً له ، اذِ العبادة لاتجوز الا لله عزّ وجلّ .

قال[١٤] :

والايمان بالله ورسوله اصلٌ ، وهو الذى ينقُلُ من الكفر ، والايمان لله ورسوله فرعٌ ، وهو الذى يَكْملُ بكماله الايمانُ ، وينقص بنقصانه الايمان .

(١٢) فى المطبوعة «بالله» وهوخطأ .

(١٣) سقط من المطبوعة .

(١٤) اى الحليمى فى المصدر المذكور (٦٥/١) .

ومعنى هذا ان اصل الايمان اذا حصل ثم تبعته[١٥] طاعة زائدة ، زاد الايمانُ المتقدّم بها ، لانه[١٦] ايمان انضم اليه ايمان كان يقتضيه ، ثم اذا تبعت تلك الطاعة طاعةٌ اخرى ، ازدادَ الاصلُ المتقدم ، والطاعة التى تليه بها ، وعلى هذا الى ان تكمل شعبُ الإيمَان .

قال[١٧] : ونقصان الايمان هو انفراد اصله عن بعض[١٨] فروعه ، او انفراد اصله وبعض فروعه عما بقى منها مما اشتمل عليه الخطاب والتكليف ، لأن النقصان خلاف[١٩] الزيادة . فاذا قيل لمن آمن وصلّى : زاد ايمانه ، وجب ان يقال لمن آمن ووجبت عليه الصلاة فلم يصلِّ — انه ناقص الايمان ، وانه صار بتركها مع القدرة عليها فاسقا عاصيا . وعلى هذا سائر الاركان .

فاما مايتطوع به الانسان مما ليس بواجب عليه بمعنى تصديق العقد والقول بالفعل موجود فيه فيزدادُ به الايمان ، وتركه بالاضافة الى من لم يتركه يجوز ان يسمى نقصانًا ، لكن لايوجب لتاركه عصيانًا . وهذا معنى قوله :

قال[٢٠] : واذا اوجبنا ان تكون الطاعات كلها ايمانا ، لم نوجب ان تكون المعاصى الواقعة من المومنين كفرًا . وذلك ان الكفر بالله او برسوله مقابل للايمان به ، فاذا كان الايمان بالله او برسوله : الاعتراف به والاثبات له ؛ كان الكفر : جحوده والنّفى له والتكذيب به ، وأما الاعمال فانها ايمان لله وللرسول بعد وجود الايمان به والمراد (به[٢١] اقامة الطاعة على شرط الاعتراف المتقدم ، فكان الذى يقابله هو) الشقاق والعصيانُ دونَ الكفر .

(١٥) فى الاصل «ثم تبعه طاعةزاد الايمان» .

(١٦) فى .ن، «كان» .

(١٧) راجع «المنهاج» (٦٦/١) .

(١٨) فى .ن، والمطبوعة «عن فروعه» .

(١٩) فى .ن، والمطبوعة «خلف» .

(٢٠) «المنهاج» (٢٤/١) .

(٢١) العبارة بين القوسين سقطت من الاصل .

وقد ذكرت فى « كتاب الايمان » من الاخبار والآثار مايكشف عن صحة هذه الجملة . فانا اشير فى هذا الكتاب الى طرف[22] منها بمشيئة الله عزّ وجلّ .



(٢٢) فى المطبوعة «طريق» .

باب الدليل[1] على ان التصديق بالقلب والاقرار باللسان اصل الايمان ، وان كلاهما شرط في النقل عن الكفر عند عدم العجز

قال الله تعالى :[2]

(قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَ مَاأُنزِلَ إِلَيْنَا وَ مَاأُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ...) . الآية

فامر المومنين ان يقولوا : آمنا بالله .

وقال الله عزّ وجلّ :[3]

(قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَمْ تُؤمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ) .

فاخبر ان القول العارى عن الاعتقاد ليس بايمان ، وانه لوكان فى قلوبهم ايمان ، لكانوا مومنين ، لِجَمْعِهِم بين التصديق بالقلب والقول باللسان . ودلت السنة على ما مثل مادلّ عليه الكتاب .

(١) راجع ما قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٥/١ ومابعدها) .

(٢) البقرة (١٣٦/٢) .

(٣) الحجرات (١٤/٤٩) .

٤ ـــ اخبرنا ابومحمد جناح بن نذير بن جناح القاضى بالكوفة ، حدثنا ابوجعفر محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابوعمرو احمد بن حازم الغفارى ، حدثنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابىسفيان عن جابر ، وعن[٤] ابىصالح عن ابىهريرة قالا[٥] قال رسول‌الله ﷺ :

« أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولُوا لاإلَه إلاّ الله . فإذا قالُوهَا مَنعوا مِنّى دِمَاءهم وَ أموالهم إلاّ بِحقهَا ، وَ حِسَابهم عَلى الله عَزّ وَ جلّ » .

---

(٤) اسناده : رجاله ثقات

☆ ابومحمد ، جناح بن نذير بن جناح ـ ذكره ابن نقطة فى استدراكه على الاكمال لابن ماكولا ، راجع «الاكمال» (١٧٨/٢ ـ تعليق رقم ١) .

☆ ابوجعفر ، محمد بن على بن دحيم الشيبانى الكوفى (م٣٥٢هـ) ، كان احد الثقات من محدثى الكوفة . راجع «السير» (٣٦/١٦) ، «شذرات» (٩/٣) .

☆ ابوعمرو ، احمد بن حازم بن محمد بن يوسف بن قيس بن ابى غرزة (بفتح الغين المعجمة بعدها راء ساكنة بعدها زاى معجمة) الغفارى الكوفى (م٢٧٦هـ) ، كان متقنا ، وصنف مسندا كبيرا . راجع «السير» (٢٣٩/١٣) ، «التذكرة» (٥٩٤/٢) ، «للوافى» (٢٩٨/٦) ، «شذرات» (١٦٨/٢ ـ ١٦٩) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لفؤاد سيركين» (٢٨٩/١ ـ ٢٩٠) .

☆ يعلى بن عبيد بن ابى امية ، الكوفى ، ابويوسف الطنافسى (م٢٠٦هـ) ثقة الا فى حديثه عن الثورى ففيه لين ـ من كبار التاسعة ـ (ع) .

☆ الاعمش = سليمان بن مهران الاسدى الكاهلى ، ابومحمد الكوفى ، (م١٤٨هـ) ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ، ورع الا انه كان يدلس . من الخامسة ، (ع) .

☆ ابوسفيان ، طلحة بن نافع الواسطى . صدوق ـ من الرابعة . قيل : لم يسمع من جابر الااربعة احاديث ، قال ابن حجر : لم يخرج له البخارى سوى اربعة احاديث لعلها هى التى سمعها من جابر . (تهذيب) .

(٤) فى ،ن، والمطبوعة «عن ابى صالح» .

(٥) فى ،ن، «قال» .

أخرجه مسلم فى الصحيح[٦] من وجه آخر عن الاعمش .

(٦) فى الايمان عن ابى بكر بن ابى شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الاعمش به (٥٢/١) .
واخرجه النسائى(٧٩/٧) ، والمؤلف فى «سننه»(٩٢/٣) من طريق يعلى عن الاعمش به ، وقدورد عن جمع من الصحابة بطرق متعددة ، وعدّه السيوطى فى «الجامع الصغير» من المتواتر .
فجاء من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة . اخرجه مسلم (٥٣/١) ، وابوداود (١٠١/٣) ،والترمذى (٣/٥) ، و«النسائى» (٧٩/٧) .

وجاء من طريق الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى هريرة . اخرجه البخارى فى الزكاة (١٠٩/٢) ، وفى الاعتصام (١٤٠،٥٠/٨) ، ومسلم (٥٢/١) ، وابوداود (١٩٨/٢) ، والنسائى فى الزكاة (١٤/٥) ، وفى الجهاد (١٥/٦) ، وفى تحريم الدم (٧٧/٧) ، والترمذى فى الايمان (٣/٥) ، واحمد (٥٢٨،٤٢٣/٢) .
كما روى من طرق اخرى عن ابى هريرة .
وجاء من طريق الاعمش عن ابى سفيان عن جابر . اخرجه مسلم (٥٣/١) ، وابن ماجة (١٢٩٥/٢رقم٣٩٢٧) . كما روى من وجوه اخرى عن جابر . وراجع «المعجم الكبيرللطبرانى» (٢١٧/١ ـ ٢١٨) واخرجه الجوزقانى فى الاباطيل (٥٣/١رقم٤٨) من طريق البيهقى ، عن ابى نعيم حدثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر به ،

وروى عن ابى عمر اخرجه البخارى (١١/١) ، ومسلم (٥٣/١) .

كما روى عن طارق بن اشيم الاشجعى ، واوس بن ابى اوس الثقفى ، والنعمان بن بشير ، وانس ابن مالك . فهؤلاء سبعة . وذكر الالبانى احاديثهم فى الصحيحة (رقم٤٠٧ ـ ٤١١) . وقال المناوى : روى عن خمسة عشر صحابيا . فمنهم :

جرير بن عبدالله البجلى ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير» (٢رقم٢٢٧٦) ، وقال الهيثمى : فى «مجمع الزوائد» (٢٤/١) فيه ابراهيم بن عيينة ، قد ضعفه الاكثرون . وقال ابن معين : كان مسلما صدوقا . راجع «الميزان» (٥١/١) .

وسهل بن سعد الانصارى: اخرج حديثه ايضا الطبرانى فى «الكبير» (١٦١/٦ رقم٥٧٤٦) .
وقال فى «المجمع» (٢٥/١) فى اسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه .

ومعاذ بن جبل ، اخرج حديثه احمد (٢٤٥/٥ ـ ٢٤٦) ، والبزار والطبرانى فى «الكبير» (٦٣/٢٠رقم١١٥) . قال الهيثمى : فيه شهر بن حوشب وهوضعيف «مجمع الزوائد» (٢٧٣/٥) .

وابن عباس ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠٠/١١رقم١١٤٨٧) . ورجاله موثقون الاان فيه اسحاق بن زيد الخطابى . قال الهيثمى : لم اعرفه ، «مجمع الزوائد (٢٥/١) .

وابومالك الاشجعى ، وحديثه عند الطبرانى فى «الكبير» (٣٨٢/٨) قال الهيثمى : رجاله موثقون ، «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

٥ ـــ اخبرنا ابوصالح بن ابى‌طاهر العنبرى حدثنا جدى يحيى بن منصور القاضى حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا احمد بن عبدة ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن ابى‌هريرة ، ان النبى قال :

« أُمرت أن أُقَاتِل النَّاس حَتَّى يَقُولوا لاإِلَه إِلاَّ الله ، فَإِن[٧] شَهِدوا أَن لاإِلَه إِلاَّ الله ، وَ آمنُوا بِى وَ بِمَا جِئت بِه فَقَد عَصَموا مِنِّى دِمَاءهم إِلاَّ بِحقهَا وَ حِسَابهم عَلى اللهِ » .

رواه مسلم فى الصحيح[٨] عن احمد بن عبدة .

= وابوبكر الصديق ـ وحديثه فى «مسند ابى بكر الصديق لابى بكر المروزى» رقم(٧٧) ، واخرجه البزار ـ قال : وهذا الحديث لااعلمه يروى عن انس عن ابى بكر الا من هذا الوجه ، واحسب ان عمران ـ وهو القطان ، اخطأ فى اسناده . راجع «مجمع الزوائد» (٢٥/١) .

وابوبكرة ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الكبير و«الاوسط» ، وفيه عبدالله بن عيسى الخراز ، وهو ضعيف لايحتج به . قاله الهيثمى فى «المجمع» (٢٥/١) .

وسمرة بن جندب ، اخرج حديثه الطبرانى فى «الاوسط» ، وفيه مبارك بن فضالة . واختلف فى الاحتجاج به ، (مجمع الزوائد ٢٥/١) .

(٥) إسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن عبدة الضبى ، ابوعبدالله البصرى . رمى بالنصب ، ثقة اخرج له الجماعة الاالبخارى . قال ابن حجر : روى عنه البخارى فى غير الجامع . توفى ٢٤٥هـ ـ (م ـ ٤) .

☆ عبدالعزيز بن محمد الدراوردى ، ابومحمد ، (م١٨٦هـ) . صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ـ من الثامنة ـ (ع) ،

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى (بضم المهملة وفتح الراء بعدهاقاف) ابوشبل (م١٣٩هـ) ، كثير الحديث ـ صدوق ربما وهم ـ من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ ابوه عبدالرحمن بن يعقوب ، ثقة من الثالثة ـ لم يخرج له البخارى ، واخرج له مسلم والاربعة .

(٧) فى «ن» والمطبوعة «فاذاشهدوا» .

(٨) فى الايمان (٥٢/١رقم٣٤) ، وقال الالبانى : تفرّد به مسلم (الصحيحة٤٠٧) .

وقد تابع عبدالله بن مسلمة القعنبى ، احمد بن عبدة عن الدراوردى ، واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٣٥٨/٢) عن احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعسب عنه به .

واخرج[٩] حديث عكرمة بن عمار عن ابي كثير عن ابي هريرة عن النبي ﷺ :

« اذهبْ فمنْ لقيتَ يَشْهَد أن لاإله إلاَّ الله ، مسْتَيقِنًا بِهَا قلبه فبشِّره بالجنةِ » .

٦ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين محمد بن احمد بن تميم القَنطَرى ، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى القاضى ، حدثنا ابوحذيفة ، حدثنا عكرمة بن عمار باسناده ومعناه .

= كاوجدت عنده متابعة للدراوردى عن العلاء من طريق امية بن بسطام ،ثنا يزيد بن زريع ،ثنا روح بن القاسم عن العلاء به . وسياتى برقم (١٢٢) . تابعه ايضا سعيد بن سلمة بن ابى الحسام (٥٠٨/٢ ـ ٥٠٩) .

(٩) فى الايمان عن زهير بن حرب ، ثنا عمرو بن يوسف الحنفى ، ثنا عكرمة بن عمار به (٥٩/١) فى حديث طويل ـ واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٢٢٦/١) من طريق احمد بن يوسف السلمى ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار به .

☆ وعكرمة بن عمار العجلى ، ابوعمار اليمانى ، صدوق يغلط ، مضطرب الحديث فى حديث يحي بن ابى كثير . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ وشيخه أبو كثير السحيمى (بمهملتين مصغرا) الغبرى (بضم المعجمة وفتح الموحدة) اليمامى . قيل اسمه : يزيد بن عبدالرحمن ، وقيل : يزيد بن عبدالله بن اذينة اوابن غفيلة ، ثقة من الثالثة . (م ـ ٤)

(٦) إسناده : فيه لين .

☆ ابوالحسين محمد بن احمد بن تميم القنطرى (م٣٤٨) . كان ينزل بقنطرة البردان ، محلة ببغداد . ذكر الخطيب عن محمد بن ابى الفوارس انه كان فيه لين . راجع «تاريخ بغداد» (٢٨٣/١) ، و«الانساب» (٥٠١/١٠) .

☆ احمد بن محمد بن عيسى القاضى ، ابوالعباس البرتى البغدادى (م٢٨٠هـ) . كان ثقة ثبتا حجة ، ذاعبادة وصلاح ، جمع وصنَّف وتفقَّه به ائمة وعلماء . راجع «السير» (٤٠٧/١٣ ـ ٤٠٩) ، «التذكرة» (٥٩٦/٢ ـ ٥٩٧) ، «تاريخ بغداد» (٦١/٥ ـ ٦٣) ، «شذرات» (١٧٥/٢) .

☆ ابوحذيفة ، هوالنهدى ، موسى بن مسعود البصرى (م٢٢١هـ) . صدوق سيئ الحفظ . وكان يصحف . من صغار التاسعة . اخرج عنه البخارى ، وانتقد فى ذلك . (خ د ت ق)

٧ ــ اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن مَحْمِشْ الفقيه ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن يحيي ، حدثنا على بن الحسن بن ابى‌عيسى الدَارَابَجَرْدِى ، حدثنا محمد بن عرعرة بن البِرِند ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس بن مالك ، عن معاذ بن

(٧) إسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن محمد بن محمش بن على بن داود الفقيه ، ابوطاهرالزيادى (م٤١٠هـ) . كان امام اصحاب الحديث ، وفقيههم ومفتيهم بنيسابور بلامدافع ، متبحرا فى علم الشروط له فيها مصنف ، بصيرا بالعربية ، كثير الشأن . «محمش» على بناء «مسجد» . راجع ترجمته فى«السير» (٢٧٦/١٧ ـ ٢٧٨) ، «طبقات السبكى» (٨٢/٣ ـ ٨٣) ، «الوافى» (٢٧١/١) ، «شذرات» (١٩٢/٣) .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن يحيي بن بلال النيسابورى ، (م٣٣٠هـ) المعروف بالخشاب لكونه يسكن فى الخشابين ، محلة بنيسابور ، وكان يكره هذه النسبة . ثقة ، مامون مشهور ، سمع منه الكبار ،وانتهى اليه علو الاسناد . راجع «السير» (٢٨٤/١٥) ، «الانساب» (١٣١/٥) ، «شذرات»(٣٢٥/٢) ، وانظر «تاريخ التراث العربى لفواد سيزكين» (٣٥٦/١) .

☆ على بن الحسن بن موسى ، ابوالحسن بن ابى عيسى الدارابجردى (م٢٦٧هـ) ـ نسبة الى درابجرد ـ او ـ دارابجرد ، محلة فى اعلى نيسابور . ثقة . قال الحاكم : كان من علماء نيسابور وابن عالمهم ـ راجع «الانساب» (٢٧٠/٥م٣٢٧) ، وهو من رجال «التهذيب» .

☆ محمد بن عرعرة بن البرند (بكسر الموحدة والراء وسكون النون) توفى فى٢١٣هـ . ثقة من صغار التاسعة .(خ‌دس) ، وفى .ن، والمطبوعة «البريد» مصحفا .

☆ شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ، ابوبسطام الواسطى . (م١٦٠هـ) . ثقة حافظ متقن ـ اول من تكلم فى الرجال بالعراق ، (ع) .

☆ قتادة بن دعامة السدوسى ، ابوالخطاب البصرى ، (م١١٩هـ) . ثقة ثبت . هو راس الطبقة الرابعة . (ع) .

وحديث معاذ اخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة به ، (رقم١١٣٤) ، واحمد فى «مسنده» (٢٢٩/٥) ، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» (٤٧/٢٠رقم٧٩) .كاخرجه من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ به .ومن طريق النسائى اخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٢٣٦/١) ،

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٨٧/٥) من طريق ابى بدر عباد بن الوليد ، ثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن انس ان رسول الله ﷺ قال : «مَن مَاتَ و هو يَشْهَدَ أَن لاإلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الجَنَة» . قال الخطيب : رواه ابو يحي محمد بن عبدالرحيم البزاز وابراهيم بن راشد الآدمى عن محمد بن عرعرة فقالا عن انس عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ . وكذلك رواه غندر ومعاذ بن معاذ وعثمان بن عمر عن شعبة . ورواه ابو داود الطيالسى وعمرو

جبل ان رسول الله ﷺ قال :

« مَن مَاتَ وَ هُوَ يَشْهَد أَن لاَ إِلَه إلاَ الله ، وَ أَن مَحَمـدًا رَسُولِ الله ، صَادقًا مِن قَلبِه ، دَخل الجنة » .

وروينـا فى هـذا المعنى عن عتبـان[10] بن مـالـك ، ورفـاعـة[11] بن عرابـة وغيرهما[12] عن النبى ﷺ .

= ابن‌مرزوق عن شعبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك . راجع «مسنـد الطيالـى» (ص٢٦٥) ، ومن طريقه اخرجه ابن مندة فى « كتاب الايمان» (٢٣٥/١) .

والخلاصة ان الرواة عن شعبـة اختلفوا فمهم من جعلـه من مسـنـد انس ، ومنهم من حعلـه من مسند معاذ بى جبل .

واخرجه البخارى (٤١/١) ، ومسلم (٦١/١) ، من طريق معـاذ بن هشـام حـدتنى ابى عن قتـادة عن انس ان النبى ﷺ قـال ذلـك لمعـاذ . وراجـع «حليـة الاوليـاء» (١٧٣/٧ ـ ١٧٤) ، و«كتـاب الايمان» لابن مندة (٢٢٣/١ ـ ٢٥٠) .

واخرجـه المؤلف فى «الاسماء والصفـات» (ص١٢٦) من وجـه آخر عن شعبـة عن قتـادة عى انس يحدث عن معاذ بن جبل ان النبى ﷺ قال : «مَن شَهِدَ أن لاإلهَ إلا اللهُ وَأنَّ مُحمـداًرسول الله ، دَخَلَ الجنَّةَ» . وسياتى برقم(١٢٤) .

(١٠) اخرجه مسلم فى «صحيحه» (٦١/١) ، فى حديث طويل : ولفظه : «لا يَشْهَـدُ أحـدٌ أن لاإلـه إلااللهُ و إنى رسولُ اللهِفيدخُل النارَ» او قال : «فتطعمه» .

واخرجـه البخـارى فى مـواضـع من «صحيحـه» بمعنـاه ، راجـع (١٠٩/١ ـ ١١٠، ٥٥/٢، ٢٠٢/٦، ٥٤/٨) ،

واخرجـه النســائى فى «عمـل اليـوم والليلـة»(رقم١١٠٣ ـ ١١٠٨) ، واحـمـد فى «مسـنـده» (٤٤/٤، ٤٤٩/٥) ، والمؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص١٢٧) .

(١١) راجع «مسند احمد» (١٦/٤) واخرجه ايضا ابن حبان (رقم ٩ ـ موارد .)

(١٢) فروى عن عبادة بن الصامت قـال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من شَهدَ أن لاإلـة إلااللهُ وأنّ محمداً رسول اللهِ حرَّمَ اللهُ عليه النارَ» ، اخرجه مسلم (٥٨/١) ، والترمذى (٢٣/٥) ، والنسـائى فى «عمـل اليوم والليلـة» (١١٢٨) ، واحمـد (٣١٨/٥) ، واخرجـه المؤلف فى «الاسماء والصفـات» (ص١٢٥) . وروى عن ابى الدرداء اخرجه احمد (٤٤٢/٦) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١١٢٥) .

وعن ابى ذر اخرجه مسلم (٩٥/١) والنسائى (١١١٧ ـ ١١١٨) ، واحمد (١٥٩/٥، ٢٥٢، ١٦١) .

وعن عثمان اخرجـه مسلم (٥٥/١) ، والنســائى (١١١٣ ـ ١١١٥) ، وهـو عنـد المؤلف فى«الاسماء والصفات» (ص١٢٤) . وعن ابى ايوب الانصارى اخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٤/٤٠٣رقم٤٠٤١) .

٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا العباس بن الفضل الاسفاطى ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن هشام عن الحسن ، عن بعض اصحابه ، قال قال رسول الله ﷺ :

« لاَيَستَقِيم ايْمَان عَبد حتّى يَسْتَقِيم قَلبُه ، وَلاَيَستَقِيم قَلبُه حَتّى يَستقِيْم لِسَانه » .

(٨) إسناده : فيه مجهول ، والحديث مرسل .

☆ ابوبكر بن اسحاق= احمد بن اسحاق بن ايوب الصبغى (م٣٤٢هـ) نسبة الى الصبغ (بكسرالصاد المهملة وسكون الموحدة بعدها الغين المعجمة) . من العلماء المعروفين ، جمع وصنّف ، وبرع فى الفقه وتميّز فى علم الحديث . راجع «السير» (٤٨٣/١٥ ـ ٤٨٩) ، و«الانساب» (٢٧٦/٨) ، و«طبقات السبكى» (٨٠/٢ ـ ٨٢) ، و«شذرات» (٣٦١/٢) ، وصحّف نسبته فقال «الضبعى» (بالضاد المعجمة والعين المهملة فى آخره)

☆ العباس بن الفضل الاسفاطى (م٢٨٣هـ) استدركه ابن الاثير على السمعانى وقال : هى نسبة الى بيع الاسفاط وعلها (جمع سَفَطَ ما يوضع فيه الطيب وغيره من ادوات النساء) نسب اليها العباس بن الفضل الاسفاطى ، سمع اباالوليد الطيالسى وعلى بن المدينى وغيرهما ، وروى عنه الطبرانى . راجع «اللباب» (٧٦) . وانظر رواية الطبرانى عنه فى «المعجم الصغير» (٢٠٩/١) . وقال الصفدى : كان صدوقا ، حسن الحديث «الوافى» (٦٥٨/١٦) ، وانظر «تهذيب ابن عساكر» (٢٥٥/٧) .

☆ احمد بن يونس= احمد بن عبدالله بن يونس التيمى اليربوعى (م٢٢٧هـ) ـ ينسب الى جده . ثقة حافظ ، من كبار العاشرة (ع) .

☆ فضيل بن عياض بن مسعود التيمى اليربوعى (م١٨٧هـ) . الزاهد المشهور ، اصله من خراسان .ثقة ، عابد ، امام ، من الثامنة (خ م د ت س) .

☆ هشام بن حسان الازدى القُرْدُوسى (بضم القاف والدال) ابوعبدالله البصرى (م١٤٧هـ) . ثقة من اثبت الناس فى ابن سيرين . وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال . قيل : كان يرسل عنهما ـ من السادسة (ع) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار البصرى (م١١٠هـ) . ثقة ، فاضل ، فقيه ، مشهور ، كان يرسل كثيرا ويدلّس ، هو راس اهل الطبقة الثالثة(ع).

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» من حديث قتادة عن انس بن مالك رفعه ، وزاد فيه : «ولايدخلُ رجلٌ الجَنّةَ لايأمنُ جارُه بوَائِقَه» (١٩٨/٣) .

٩ ـــ واخبرنا ابونصر بن قتادة ، حدثنا ابو عمروبن مطر ، حدثنا خشنام بن بشر بن العنبر ، حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ، حدثنا ابوضمرة انس بن عياض ، حدثنى عبدالله بن يرفأ ، عن عبدالرحمن بن فرّوخ ، عن عبدالله بن ابى قتادة ، عن ابيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن شَهِدَ أن لاإلهَ إلاالله ، وانّ محمّدًا رسولُ اللهِ ، فذلّ بِها لِسانُه واطمأنّ بِها قلبُه ، لم تَطعَمه النّارُ . »

(٩) إسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابونصر بن قتادة= عمر بن عبدالعزيز بن عمربن قتادة ، لم اجد من ترجمه .

☆ ابوعمرو بن مطر= محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابورى المزكى (م٣٦٠هـ) ، شيخ العدالة ، كان من الحفاظ المتقنين ، روى عنه ابونصر بن قتادة وغيره . راجع «السير» (١٦٢/١٦) ، «شذرات» (٣١/٣) .

☆ خشنام بن بشر بن العنبر لم اجد له ترجمة . (م٢٣٦هـ)

☆ ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الاسدى الحزامى (بالزاى) توفى م٢٣٦هـ . صدوق ، تكلم فيه احمد لاجل القرآن . (خت س ه) . وفى ,ن، «الجراحى» (بالجيم والراء والحاء المهملة) خطأ .

☆ ابوضمرة ، انس بن عياض بن ضمرة الليثى (م٢٠٠هـ) . ثقة من الثامنة (ع) . فى ,ن، والمطبوعة «حدثنا ابوضمرة ، حدثنا انس بن عياض» .

☆ عبدالله بن يرفأ . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٢٠٦/٥) وقال : مولى بن الليث روى عنه ابوضمرة والحميدى . ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا .

☆ عبدالرحمن بن فروخ . مقبول . من الثالثة ، (خت) . وفى ,ن، والمطبوعة «عبد الله بن فروخ» . وذكر الحافظ ابن حجر فى «التقريب» رجلين بهذا الاسم :

☆ عبدالله بن فروخ التيمى ، مولى عائشة ، المدنى ، نزيل الشام ، ثقة. من الثالثة .(م د) .

☆ وعبدالله بن فروخ التيمى ، مولى آل طلحة . صدوق . من الثالثة . (س) .

☆ عبدالله بن ابى قتادة الانصارى ، المدنى . (م٩٥هـ) ، ثقة ، قليل الحديث . من الثانية (ع) .

١٠ ـ حدثنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن دلّويه ، حدثنا احمد بن حفص بن عبدالله ، حدثني ابي ، حدثني ابراهيم ابن طهمان ، عن عمر بن سعيد ، عن سليمان ، عن مجاهد انه قال في قول الله عزّ وجلّ :

(إلاّ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ) .[١٣]

قال : شهد بالحقّ وهو يعلم انّ اللهَ ربّه .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١٠) اسناده : حسن .

☆ حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن احمد بن حمزة ، ابويعلى المهلبي النيسابوري (م٤٠٦هـ) ـ شيخ الطب ، طلب الحديث ثم تقدم فى معرفة الطب . راجع «السير» (٢٦٤/١٧) ، «الانساب» (٣٦٠/٨) ، «شذرات» (١٨١/٣) .

☆ ابوبكر محمد بن احمد بن دلّويه الدقاق الدِلّوي (بكسر الدال المهملة وتشديداللام المرفوعة وفى احرها الياء التحتانية) توفى فى٣٢٩هـ . كان شيخا صالحا ثقة مامونا من اهل نيسابور . («الاساب»٣٧٠/٥) .

☆ احمد ىن حفص بن عىدالله بن راشد السلمى النيسابورى ، ابوعلى (م٢٥٨هـ) ، صدوق ، من الحادية عشرة (خ د س) .

☆ وابوه حفص بن عبدالله (م٢٠٩هـ) ، كان كاتب الحديث لابراهيم بن طهمان . صدوق ، من التاسعة (خ د س ه) . وقوله «حدثنى ابى» سقط من المطبوعة .

☆ ابراهيم بن طهمان الخراسانى ، ابوسعيد (م١٦٨هـ) .ثقة . يغرب . تُكلم فيه للارجاء . ويقال : رجع عنه ـ من السابعة (ع) .

☆ عمر بن سعيد بن مسروق الثورى ، اخوسفيان . ثقة . من السابعة (م د س) .

☆ سليمان هو الاعمش .

☆ ومجاهد= هو ابن جبر ، ابوالحجاج المخزومى المكى (م١٠٤هـ) ، ثقة . امام فى التفسير والعلم ، من الثالثة (ع) .

☆ والأثرذكره السيوطى فى «الدرالمنثور» (٣٩٦/٧) برواية المؤلف .

(١٣) سورة الزخرف (٨٦/٤٣) .

باب الدليل على ان الطاعات كلها ايمان

قال الله عزّ وجلّ فى وصف المومنين :[1]

(إِنَّمَا الْمُومِنُونَ ٱلَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ ٱللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا الى قوله : أُولئِكَ هُم الْمُوْمِنُوْنَ حَقًّا...) .

فاخبر ان المومنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال . فدل ذلك على انها من جوامع الايمان .

قال الحليمى[2] رحمه الله تعالى :

اذا ثبت ان المومنين الموصوفين فى هذه الآية انما استوجبوا اسم المومنين حقّا لمكان الاعمال التى وصفهم الله تعالى بها ، ولم تكن الاعمال المتعبّد بها هذه وحدها ـــ صحّ ان المراد بذكرها هى و مافى معناها من الاعمال المفروضة او المندوب اليها . « فالصلاة » اشارة الى الطاعات التى تقام بالابدان خاصة ، « والانفاق مما رزق الله » اشارة الى الطاعات التى تقام بالاموال ، و« وجل القلب » اشارة الاستقامة من كل وجه . ويدخل فيها اقامة الطاعات والانزجار[3] عن المعاصى .

(١) الانفال (٨/٢ ـ ٤)

(٢) راجع «المنهاج» (٣٤/١)

(٣) فى المطبوعة «الارتجاز»

قال :

والآية فيمن اذا ذكرالله وجلَّ قلبه ، وليس ارتكاب المعاصى ، ومخالفة الاوامر من امارات الوجل . والآية فيمن اذا تُليت عليه آيات الله زادته ايمانا ، وليس التخلُّفُ عن الفرائضْ والقعود عن الواجبات اللوازم من زيادة الايمان بسبيل ، فصحَّ ان الذين نَفَيْنَا ان يكونوا مومنين حقا ، واوجبنا ان يكونوا ناقصى الايمان ، غير داخلين فى الاية .

قال الله عزَّ وجلَّ .[4]

(وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُم الإِيمَانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ) .

فقابل بين ماحبّبه الينا وبين ماكرّه الينا . ثم أفرَد الايمان بالذكر فيما حبّب ، وقابله بالكفر والفسوق فيما كرّه . فدلَّ ذلك[5] على ان للايمان ضدّين ، او ان من الايمان مانقضيه الكفر ، ومن الايمان مانقيضه الفسوق . وفى ذلك ماابان ان الطاعات كلها ايمانٌ . ولولا ذلك لم يكن الفسوق[6] ترك الايمان . والله اعلم .

قال الامام احمد:

وفصل بين الفسوق والعصيان . وفى ذلك دلالة على ان من المعاصى مالايفسق به ، وانما يفسق بارتكاب مايكون منها من الكبائر ، او الاصرار على مايكون منها من الصغائر . واجتناب جميع ذلك من الايمان . وبالله التوفيق .

وقال الله تعالى :[7]

(وَ مَاكَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) .

(٤) الحجرات (٧/٤٩)

(٥) وفى «ن» والمطبوعة «فدلّ على»

(٦) فى الاصل «الفسوق»

(٧) البقرة (١٤٣/٢)

واجمع[8] المفسرون على انـه اراد بـه : صـلاتكم الى بيت المقـدس . فثبت أنّ الصّلاة ايمان . واذا ثبت ذلك فكل طاعة ايمان اذ لافارق[9] يفرق بينهما .

قال الامام احمد :

وقد روينا فى الحديث الثـابت عن ابىاسحـاق عن البراء بن عـازب فى صلاة رسول الله ﷺ بعد مَاقَدِمِ المدينةَ قِبَلَ بيت المقدس ستّة عشر او سبْعَة عشر شهرًا ثم حُوّلتْ الى البيت ، وانـه مـات قبل ان تُحَوّلَ رجـال ، وقتلوا فلمنـدرِ مـانقول فيهم ، فانزل الله عزّ وجلّ :

(وَ مَاكَانَ الله لِيُضِيْعَ إِيْمَانَكُمْ . إنّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيْمٌ) .

١١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالنضر الفقيه ، حـدثنـا عثمان بن سعيـد الدارمى ، حدثنا النفيلى ، حدثنا زهير ، حدثنا ابواسحاق ، فذكره .

(٨) راجع «المنهاج» (٣٧/١)

(٩) فى الاصل «فرق»

(١١) اسناده : رواته ثقات من رجال الصحيح

☆ ابوالنضر الفقيه = محمد بن محمد بن يوسف الطوسى الشافعى (م٣٤٤هـ) ، شيخ المذهب بخراسـان ، جمعَ وصنّف ، وعمل مستخرجا على «صحيح مسلم» . كان من ائمة خراسان بلا مدافعة .

راجـع «السير» (٤٩٠/١٥) «الانسـاب» (٩٦/٩ ـ ٩٧) «التـذكرة» (٨٩٣/٣) «الـوافى» (٢١٠/١) «شذرات» (٣٦٨/٢) .

☆ عثمان بن سعيد الدارمى ، ابوسعيد (م٢٨٠هـ)

طـوّف الاقـاليم فى طلب الحـديث ، وصنّف «المسنـد الكبير» والتصـانيف «فى الرد على المبتدعة» . قال الذهبى : كان عثمان الدارمى جذعا فى اعين المبتدعة وهو الذى قـام على محـد بن كرام وطرده من هراة ـ فيما قيل .

راجع «السير» (٣١٩/١٣ ـ ٣٢٦) «التـذكرة» (٦٢١/٢) «شـذرات» (١٧٦/٢) وانظر فـواد سزكين (٣١/٤) .

وفى المطبوعة «عمار»

☆ النفيلى = ابوجعفر ، عبدالله بن محمد بن على بن نفيل (م٢٣٤هـ)
ثقة ، حافظ ، من كبار العاشرة (خ ـ ٤)

اخرجاه[10] فى الصحيح من حديث زهير بن معاوية .

وجعل رسول الله ﷺ الطُّهور من الايمان . وذلك فيما .

١٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوبكر احمد بن محمد الاشنانى ، قالا حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عبدوس ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا مسلم

☆ زهير ، هو ابن معاوية بن حديج ، ابوخيثمة الكوفى (م١٧٣هـ)

ثقة ، ثبت ، الا ان سماعه من ابى‌اسحاق بآخره ـ من السابعة (ع)

☆ ابواسحاق = هو السبيعى (بفتح المهملة وكسر الموحدة) عمرو بن عبدالله الهمدانى (م١٢٩هـ)

ثقة ، مكثر ، عابد . اختلط بآخره . من الثالثة (ع) .

(١٠) اخرجه البخارى فقط من طريق زهير . اما مسلم فاخرجه من طريق ابى‌الاحوص وسفيان عن ابى‌اسحاق به فى المساجد (٣٧٤/١) وليس فيه ذكر نزول الآية . واخرجه البخارى بكامله فى الايمان (١٥/١) عن عمرو بن خالد عن زهير ، وفى التفسير (١٥٠/٥) عن ابى‌نعيم عن زهير به .

ومن نفس الطريق اورده المولف فى «السنن الكبرى» (٢/٢)

واخرجه ايضا ابن سعد فى «طبقاته» (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤)

وابن ابى‌شيبة فى «مصنَّفه» (٣٢٧/١٤ ـ ٣٣٠)

والترمذى فى التفسير(٢٠٧/٥ـ٢٠٨) من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق ، وذكر نزول الآية من نفس الطريق عن ابن عباس . والنسائى فى «الكبرى» راجع «تحفة الاشراف»(٤٨/٢) ، كما اخرجه احمد(٢٨٣/٤) .

وابن جرير فى تفسيره (٣/٢) وسبب نزول الآية فى (١٧/٢)

واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» (٣٢٨/١) من طريق زهير .

(١٢) اسناده : رجاله ثقات من رجال الصحيح .

☆ احمد بن محمد الاشنانى=هو احمد بن محمد بن ابراهيم بن حمدون الاشنانى ، (م٤١٦هـ) ، كان ثقة جليلاً .

انظر «المدخل» (ص٢٣تعليق) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٢٣/ب) .

☆ ابولحسن احمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة ، العنزى النيسابورى الطرائفى ، (م٣٤٦هـ) ، صدوق ، اكثر عن عثمان بن سعيد الدارمى .

راجع «السير» (٥١٩/١٥) ، «الوافى» (٤٥/٨) ، «الانساب» (٦٠/٩) ، شذرات ٣٧٢/٢ .

ابن ابراهيم ، حدثنا ابان بن يزيد ، عن يحي بن ابى كثير ، عن زيد بن سلاّم ، عن ابى سلام ، عن ابى مالك الاشعرى ان رسول الله ﷺ كان يقول :

« الطهُوْر شَطر الإيْمَان » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[11] من حديث ابان بن يزيد العطار .[12]

☆ مسلم بن ابراهيم الازدى المراهيدى ، ابوعمرو البصرى ، (م٢٢٢هـ) .

ثقة ،مامون ، مكثر ، من صغار التاسعة (ع) .

☆ ابان بن يزيد العطار البصرى ، ابويزيد .

ثقة من رجال الصحيحين . من السابعة .

☆ يحي بن ابى كثير الطائى ، ابونصر اليامى ، (م١٣٤هـ) . ثقة ، ثبت ولكنه [illegible] من الخامسة (ع) .

☆ زيد بن سلاّم بن ابى سلاّم الحبشى ـــ ثقة من السادسة (م ـــ٤) .

☆ ابوسلام ممطور الحبشى ،.

ثقة ، يرسل . من الثالثة . (م ـــ٤) .

(١١) فى الطهارة عن اسحاق بن منصور ، حدثنا حبّان بن هلال ، حدثنا ابان به (٢٠٣/١)

وتمامه : «والحَمْدُلله تملأالمِيزان ، وسُبْحان الله والحمْدُلله تملآن [illegible]
والصّلاةُ نُورٌ ، والصّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، والصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، والقُرْآنُ حُجّةٌ لك اوعليك ، كلُّ الناس يغدو ،
فَبَائعٌ نفْسَهُ ، فَمُعْتِقُهَا اومُوْبِقُهَا»

وبنفس الطريق اخرجه الترمذى فى الدعوات (٣٥٥/٥) وقال : حديث صحيح

واخرجه المؤلف بكامله فى الطهارة فى «السنن الكبرى (٤٢/١) من طريق [illegible]
عن حبّان ، ومن طريق اخرى عن عفّان عن ابان به .

وعن عفّان اخرجه احمد فى «مسند» (٣٤٢/٥ـــ٣٤٣)

واخرجه الدارمى عن مسلم بن ابراهيم عن ابان به فى الوضوء (ص١٦٧) .

(١٢) فى ن، «القطان»

١٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبدالله البيهقى السَّدِيْوَرى فيما قرأت عليه من اصله بخسروجرد وقال : اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين البيهقِى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقِى ، حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيه النسائى ، حدثنا ابوشيخ الحرّانى ، حدثنا موسى بن أَعْيَن ، عن ليث ، عن عمرو بن مرّة ، عن معاوية بن

(١٣) اسناده : لاباس به ، الا ان شيخ البيهقى لم اعرفه .

☆ ابوعبدالله الحسين بن عبدالله السديورى ، كذا فى المطبوعة ، وفى النسخ الخطيّة ، «السديرى»

والسديورى (بفتح السين وكسر الدال المهملتين وسكون الياء وفتح الواو آخرها راء) نسبة الى السديور ، ويقال لها سدوّر ـــ وهى احدى قرى مرو . راجع «الانساب» (١٠٨/٧) ولم اجد لابى عبدالله هذا ترجمة ـــ وقد روى عنه البيهقى كثيرًا .

☆ ابوحامد احمد بن محمد بن الحسين الخطيب الخسروجردى (م٣٥٥هـ)

ذكره الحاكم فى «التاريخ» وقال : شيخ كبير السنّ ، حسن المعرفة بالادب ، وقلّما كان يرد البلد . إنما كان ملازمًا بخسروجرد يخطب بها .

راجع «الانساب» (١٣٧/٥ ـ ١٢٨)

☆ داود بن الحسين بن عقيل بن سعيد الخسروجردى البيهقى ، ابوسليان (م٢٩٣هـ)

الامام الثقة ، مسند نيسابور ، قال الذهبى : اخرج البيهقى له كثيرًا فى كتبه .

راجع ترجمته فى «السير» (٥٧٩/١٣) ، و«الانساب» (١٢٦/٥) ، و«تهذيب لابن عساكر» (١٩٩/٥) .

☆ حميد بن زنجويه= حَميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الازدى ، ابو احمد بن زنجويه النسائى (م٢٤٧هـ أو٢٥١هـ)

ثقة ، ثبت ، صاحب تصانيف . من الحادية عشرة (دس) .

☆ ابو الشيخ الحرّانى= عبدالله بن مروان .

قال ابوحاتم : ثقة .
راجع «الجرح والتعديل» (١٦٦/٥) ، «تاريخ بغداد» (١٥١/١٠) ، «الاكمال» (٩٥/٥) .

☆ موسى بن اعين الجزرى ، ابوسعيد (م١٧٥او١٧٧هـ)

ثقة ، عابد . من الثامنة (خ م د س ه) .

☆ ليث= هو ابن ابى سليم بن زنيم (بالزاء والنون مصغرًا) توفى سنة١٤٨هـ

صدوق ، اختلط اخيرًا ، ولم يتميّز حديثه ، فترك . من السادسة (م ـــ ٤)

☆ عمرو بن مرّةبن عبدالله بن طارق الجملى (بفتح الجيم والميم) المُرادى ، ابوعبدالله (م١١٨هـ)

ثقة ، عابد ، كان لايدلس ، رمى بالارجاء . من الخامسة . (ع)

☆ معاوية بن سويد بن مُقْرن المُزَنى ، ابو سويد الكوفى . ثقة ، من الثالثة (ع) .

سويد ـــ قال : اراه ـــ عن ابيه ـــ الشك من ابى شيخ ـــ قال: كنا جلوسًا عند النبى ﷺ يومًا نتحدث . فقال رسول الله ﷺ :

« أتدرُونَ أيّ عُرَى[١٣] الإيمَان أوثق ؟

فقَالوا : الصَّلاة ؛

فقَال : إنّ الصّلاة لحسنَةٌ ، وَ مَا هِى بِهَا ؛

فقَالُوا : الجِهَاد ؛

إن الجِهَاد لَحسنٌ ، وَ مَا هُو بِه ؛

فقَالُوا : الحَجّ ؛

فقَالَ : حسنٌ[١٤] ، ولَيسَ بِهِ ؛

فقَالُوا : الصِّيَام ؛

فقَالَ : الصِّيام لَحسنٌ ، ولَيسَ بِه ؛

فقَالَ رَسُول الله ﷺ :

أَوْثَق عرَى الإِيْمَان ان تُحِبّ للهِ وَ تبْغِضَ لَه » .

ورواه جرير بن عبـدالحميـد ، عن ليث بن ابىسليم ، عن عمروبن مرّة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب عن النبى ﷺ .

١٤ ـــ اخبرنـاه ابومنصـور النخعى بـالكـوفـة ، حـدثنـا ابـوجعفر بن دحيم[١٥] ،

(١٣) فى ,المطبوعة، «حسن الايمان» .

(١٤) فى ,الاصل، «لحسن» .

(١٤) اسناده : لاباس به .

☆ ابومنصور النخعى ، هو محمد بن محمد بن عبدالله بن نوح من اولاد ابراهيم النخعى ، كما جاء فى « السنن الكبرى» (٣٦٩/٣) .

(١٥) وفى ,ن، والمطبوعة «حدثنا ابوجعفر ، حدثنا دحيم» .

والحديث اخرجه احمد (٢٨٦/٤) فى مسند البراء عن اسماعيل ، عن ليث بـه . وفيـه «اوسـط»

حدثنا احمد بن حازم حدثنا عثمان بن ابی‌شيبة ، حدثنا جرير... ذكره باسناده نحوه عير انه قال فى آخره :

... فذكروا شرائع الاسلام . فلما رآهم لايصيبون قال :

« إنّ اوثق عُرى الإيْمَان أن تُحِب فِي اللهِ وَ أن تبغض فِي اللهِ » .

فجعل هذه الشرائع كلّها من الايمان .

وشاهده فى الحبّ والبغض ما :

مكان «اوثق» واخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٢رقم١١٠) عن ابن فضيل ، عن ليث به مختصرًا .

وهو ضعيف لاجل ليث بن ابى سليم . ولكن له شواهد

فاخرج الطبرانى فى «معجم الكبير» (٢١٥/١١رقم١١٥٣٧) عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لابى ذر .

اىّ عُرى الإيمان ـ اظنّه قال ـ اوثق ؟ قال : اللهُ ورسوله اعلم . قال : الموادة فى‌الله ، والمعادات فى الله ، والحبُّ فى الله ، والبُغضُ فى اللهِ ، وسنده ضعيفٌ .

وجاء نحوه من مسند ابى ذر اخرجه احمد (١٤٦/٥) وفيه رجل لم يسم —

وله شاهد من حديث ابن مسعود .

واخرجه الطيالسى (ص٥٠رقم٣٧٨) والطبرانى فى «الصغير» (٢٢٣/١ـ٢٢٤) وفى «الاوسط» وفيه عقيل الجعدى . قال البخارى : منكر الحديث : «مجمع الزوائد» (١٦٣/١) ، واخرجه فى «الكبير» ٢٢١/١٠ـ٢١٢رقم١٠٣٥٧، ٢٧١/١٠ـ٢٧٢رقم١٠٥٣١) وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٢٦٠/٧ـ٢٦١) رواه الطبرانى باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف وثّقه احمد وغيره وفيه ضعف . ورواه الحاكم (١٨٠/٢) وصحّحه وردّه الذهبى . ولكن له طرق اخرى بها يتقوّى . خرّجها الالبانى فى «الروض النضير» (٦٥١) وقال : ان الحديث بمجموع طرقه يرتقى الى درجة الحسن على الاقلّ . راجع «الصحيحة» (رقم١٧٢٨) .

٢١ عثمان بن ابى شيبة محمد بن ابراهيم العبسى ، ابوالحسن الكوفى . (٢٣٩هـ)

ثقه ، حافظ ، شهير ، له اوهام . من العاشرة (خ‌م‌دس‌ه)

٢٢ جرير بن عبدالحميد بن قُرْط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاءمهملة) الضبّى الكوفى (م١٨٨هـ)

ثقه ، صحيح الكتاب . قيل : كان فى آخر عمره يهم من حفظه (ع) .

١٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح هانئ ، وابراهيم بن عِصمَة ، قالا حدثنا السَرِيّ بن خُزيمة ، حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ، حدثنا سعيد بن ابي‌ايّوب ، عن ابي‌مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس الجهني ، عن‌ابيه أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١٥) اسناده : حسن .

☆ وابراهيم بن عِصْمَة العدل النيسابوري (م٣٤٧هـ)

قال الحاكم في «تاريخه» ادركته وقد شاخ... وكانت اصوله صحاحا ، وسماعاته صحيحة فوقع اليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برّأ الله اباالسحاق منها .

راجع «لسان الميزان» (٨٠/١) .

☆ السريّ بن خزيمة بن معاوية ، ابومحمد الابيوردي (م٢٧٥هـ)

محدث نيسابور ، قال الحاكم : هو الشيخ فوق الثقة . وكان لايحدث الاّ من اصل كتابه . راجع «السير» (٢٤٥/١٣)

☆ عبدالله بن يزيد المكّي ، ابوعبدالرحمن المقرئي (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، من التاسعة . وهو من كبار شيوخ البخاري . (ع)

☆ سعيد بن ابي‌ايّوب الخزاعي ، المصري ، ابويحيى (م١٦١هـ)

ثقة ، ثبت ، من السابعة . (ع)

☆ ابومرحوم = عبدالرحيم بن ميمون المدني ، نزيل مصر (م١٤٣هـ)

صدوق ، زاهد من السادسة . ضعّفه ابن معين . وقال ابوحاتم : يكتب حديثه ولايحتج به . (دت‌س‌ه)

☆ سهل بن معاذ بن انس الجهني ، نزيل مصر

لاباس به الاّ في روايات زبان عنه . من الرابعة (بخ‌دت‌ه)

والحديث عند الحاكم في «المستدرك» (١٦٤/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه ووافقه الذهبي . (قلت) ابومرحوم وسهل بن معاذ ليسا من شرط الشيخين . وقال الالباني : اسناده حسن .

واخرجه الترمذي في القيامة (٦٧٠/٤) عن عباس الدوري عن عبدالله بن يزيد المقرئي به ـــ وقال : هذا حديث حسن .

واحمد عن المقرئي به (٤٤٠/٣) ومن طريق زبان عن سهل بن معاذ (٤٣٨/٣) واخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٨/٢٠ رقم٤١٢) من طريق ابن لَهيعة عن زبان عن سهل به .

وله شاهد من حديث ابي‌امامة ، وسياتي تخريجه .

« مَن أعطَى للهِ ، وَ مَنـعَ للهِ ، وَأَحَب للهِ ، وَ أَبْغضَ للهِ ، وَ أَنكَح للهِ فقَد إستَكمَل إيْمَانه » .

وروى ذلك ايضا فى حديث ابىامَامَة[١٦] الباهلى عن النبي ﷺ فى غير الإنكاح . / فصرّح بانّ هذه الخصال كلها ايمان ، وابان ان اوثق عرى[١٧] الإيمان الإخلاص .

١٦ ـــ أخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا عبدالسلام بن صالح المَرَوى ، حدثنا على بن موسى بن جعفر[١٨] بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابىطالب حدثنى ابى عن جعفر عن

(١٦) اخرجه ابوداود فى السنة من سننه (٦٠/٥) بسندٍ حسنٍ ، والبغوى فى «شرح السنة» (٥٤/١٣) واخرجه ابن عدى فى «الكامل» بسندٍ ضعيفٍ (٢٣١٥/٦) .

وراجع الصحيحة (٣٨٠)

وفى المطبوعة «ابىاسامة»

(١٧) راجع «المنهاج» (٤٦/١)

(١٦) اسناده : ضعيف .

☆ على بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور ، ابوالحسن البغوى (م٢٨٠هـ).

كان حسن الحديث ، ثقة مامون ، جمع وصنّف «المسند الكبير» .
راجع «السير» (٣٤٨/١٣) ، «التذكرة» (٦٢٢/٢) ، «شذرات» (١٩٣/٢) .

☆ عبدالسلام بن صالح بن سليمان ، ابوالصلت الهروى (م٢٣٦هـ)

صدوق له مناكير ، كان يتشيّع . اتهم بالكذب . (ه)

وله ترجمة طويلة فى تاريخ بغداد (٤٦/١١ ـ ٥١) ، وراجع «السير» (٤٤٦/١١ ـ ٤٤٨)

☆ على بن موسى الرضا (م٢٠٣هـ)

صدوق ، والخلل لمن روى عنه . من كبار العاشرة (ه)

☆ وابوه موسى بن جعفر الكاظم (م١٨٣هـ)

صدوق ، عابد ، من السابعة .

☆ وابوه جعفر بن محمد الصادق (م١٤٨هـ)

صدوق ، فقيه ، امام . من السادسة (م٤)

☆ وابوه محمد بن على بن الحسين ، ابوجعفر الباقر (م١١٩هـ)

ثقة ، فاضل . (ع)

ابيه عن على بن الحسين عن ابيه عن على ـــ رضى الله عنهمـ قال قال رسول الله ﷺ :

« الإيمَان مَعرفَةٌ بِالقَلبِ ، وَ إقرَارٌ بِالّلسانِ ، وَ عملٌ بِالأركَان » .

☆ = وابوه على بن الحسين بن على ، زين العابدين (م٩٣هـ)

ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور . من الثالثة (ع)

قال الزهرى : مارأيت قرشيا افضل منه .

(١٨) وفى ،ن، «حدثنا على بن موسى بن جعفر عن ابيه عن على بن الحسين» .

والحديث اخرجه ابن ماجة من طريق عبدالسلام بن صالح ابىالصلت المروى عن على به (٢٥/١) .

ونسبه السيوطى فى «الجامع الصغير» للطبرانى فى «الكبير» ولم‌اجده فى «المعجم الكبير» فى ترجمة على بن ابىطالب . ومن طريق الطبرانى وغيره اخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٢٢٥/١،٣٤٣/١٠) ونقل عن الدارقطنى انه قال : ابوالصلت متّهم بوضع هذا الحديث ، لم‌يحدث به الا من سرقه منه (٥١/١١) ، وراجع «الكامل لابن عدى» (١٩٦٨/٥،٤٥٧/٢) .

وقال الالبانى : موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (رقم٢٣٠٨) ، وراجع« الموضوعات» لابن الجوزى (١٢٨/١) حيث اورد هذا الحديث من طريق الخطيب وذكر قول الدارقطنى .

وقال ابن عراق فى «تنزيه الشريعة» (١٥١/١ ـ ١٥٢) :

قال المزّى فى «التهذيب» (٨٣٢/٢) :

«تابع اباالصلت الحسن بن على التيمى واحمد بن عيسى العلوى»

وهذان المتابعان عند تمّام فى فوائده .

• وتابعه ايضا الحسن بن محمد بن على السيّد المحجوب رواه الشيرازى فى الالقاب .

ومحمد بن زياد السهمى رواه الصابونى فى المائتين .

ومحمد بن اسلم رواه البيهقى فى «الشعب» ،

وعبدالله بن موسى بن جعفر رواه ابن السنى فى «كتاب الاخوة والاخوات» .

وابوسعيد الاعرابى فى «معجمه»

وقال الديلمى فى «مسند الفردوس» :

لما دخل على بن موسى الرضا نيسابور خرج علماء البلد فى طلبه ـــ يحيى بن يحيى واسحاق بن راهويه واحمد بن حرب ومحمد بن رافع ـــ فتعلقوا بلجام بغلته وقال له اسحاق : =

بحقّ آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فقال :

حدثنا العبد الصالح ابى . موسى بن جعفر... وذكر الحديث .

وله شاهدان :

احدهما حديث ابىقتادة :

« مَن شَهِد أن لاَإِلهَ إلاّ اللهُ وأنّ محمدًا رسُولُاللهِ فذلّ بِها لِسانه واطمَأن بِها قلبُه ، لَمتطعَمه النّار » . اخرجه البيهقى فى «الشعب» .

وثانيهما من حديث عائشة :

« الإِيْمَان بِاللهِ اقْرَار بَالْلسان وتَصْدِيقٌ بِالقَلبِ وعملٌ بِالاَرْكَان » اخرجه الديلمى والشيرازى فى الالقاب .

انتهى كلام ابن عراق .

(قلت) الحسن بن على ذكره ابن حجر فى «لسان الميزان» (٢٥٥/٢) فقال : الحسن بن على بن فضال بن عمرو التيمى . روى عن موسى بن جعفر وابنه على بن موسى .

روى عنه الفضل بن شاذان وبالغ فى الثناء عليه بالزهد والعبادة وكان من مصنفى الشيعة ، له تصانيف . توفى سنة ٢٢٤هـ .

واحمد بن عيسى العلوى هو احمد بن عيسى بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن على ابن ابىطالب . كذا ذكره المزى ، وذكره الصفدى فى «الوافى» (٢٧٢/٧) وقال توفى سنة ٢٥٠هـ .

والحسن بن محمد بن على السيد المحجوب ، لماجده .

وكذا محمد بن زياد السهمى غير انى وجدت فى تاريخ جرجان للسهمى (٤٨٧) سندًا يروى فيه ابوحاتم عنه .

ومحمد بن اسلم ــ ثقة ــ كما سياتى .

وعبدالله بن موسى بن جعفر : لماجده .

وروى ايضا من طريق عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائى عن ابيه عن على الرضا ـ ولكنه كان امّيا ، غير مرضِى (تاريخ بغداد٣٨٦/٩)

كما تابع اباالصلت ايضا

على بن غراب : وثقه ابن معين والدارقطنى . وقال ابوحاتم : لابأس به وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات ـ قال ابن حجر فى «التقريب» : افرط ابن حبان فى تضعيفه :

ومحمد بن سهل البجلى (تاريخ بغداد ٢٥٥/١)

١٧ ــــ وحدثنا ابومحمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيرى ، اخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، حدثنا ابومحمد الفضل بن محمد بن المسيب البيهقى ، حدثنا ابوالصلت الهروى عبدالسلام ومحمد بن اسلم قالا حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه ... فذكره باسناده غير انه قال :

« الإيمَان إقرَارٌ بِالّلسان ، وَمعرِفَةٌ بِالقَلبِ ، وَعَملٌ بِالجَوَارح » .

وشاهد هذا الحديث مامضى فى الحديث[١٩] الثابت عن النبي ﷺ فى عدد شعب الايمان .

واما قول الله عزّ وجلّ :

(إنّ الّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ...) .[٢٠]

= وداود بن سليمان بن وهب الغازى ـ وهما مجهولان .

وبهذه المتابعات يخرج الحديث عن كونه موضوعا بل ولعله يبلغ درجة الحسن لمجيئه من طريق محمد بن اسلم وهو ثقة فاضل .

(١٧) اسناده : رجاله ثقات غير ابى الصلت ، ولم اعرف شيخ البيهقى

☆ ابومحمد عبيد بن محمد بن مهدى القشيرى . لم اقف له على ترجمة

☆ ابومحمد عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب ، الكعبى ، النيسابورى (م٣٤٩هـ)

ذكره الحاكم فقال : محدث ، كثير الرحلة والسماع ، صحيح السماع .

«السير» (١٥/٥٣٠ ـ ٥٣١) ، «الانساب» (١١/١٢٢) .

☆ محمد بن اسلم بن سالم بن يزيد ، ابوالحسن الكندى الخراسانى الطوسى (م٢٤٢هـ)

قال الحاكم : كان من الابدال المتبعين للآثار ، صنّف «المسند» و «الرد على الجهمية» . وقال ابونعيم الاصبهانى : صنّف فى الايمان وفى الاعمال الدالة على تصديق القلب واماراته كتابا جامعا كبيرًا .

ووصفه الذهبى بشيخ الاسلام ، وقال : ثقة فاضل .

راجع «السير» (١٢/١٩٥ ـ ٢٠٧) «التذكرة» (٢/٥٣٢ ـ ٥٣٤) «الوافى» (٢/٢٠٤) «شذرات» (٢/١٠٠ ـ ١٠١) و «حلية الاولياء» (٩/٢٣٨ ـ ٢٥٤)

(١٩) راجع الحديث رقم (٢،١)

(٢٠) وردت هذه الجملة فى مواضع كثيرة ، راجع مثلا سورة البقرة(٢/٢٧٧) والكهف(١٨/٣٠،١٠٧)

فافرد العمَل الصالحَ بالذِكر ، وقد قال ايضا :[٢١]

(إلاّ الّذِيْنَ آمَنُوْا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوا بِالحَقّ وَ تَوَاصَوْا بِالصّبْر) .

فافرد التواصى بالحق والتواصى بالصبر بالذكر[٢٢] ولم يدل[٢٣] ذلك على أنها ليسا من الاعمال الصالحة ، فكذلك قوله :

(إنّ الّذِيْنَ آمَنُوا وَ عَمِلُوْا الصّالِحَاتِ) .

لا يدلّ على أن عمل الصالحات ليس بايمان ، وانما معناه ان الذين آمَنُوا اقلّ الايمان ـــ وهو الناقل عن الكفر ـــ ثم لم يقتصروا عليه ولكنهم ضَمّوا اليه الصالحات فعَمِلوهَا حتى ارتَقَى ايمانهم من درجة الأقلّ الى الاكمل .

او نقول : ان المراد « بالذين آمنوا » الإيمان بالله وبعمل الصالحات الايمان لله . والايمانان[٢٤] متغايران على مابينّا . فلذلك سُمّيا باسمين[٢٥] ، والله اعلم .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٢١) «سورة العصر» (٣/١٠٣)

(٢٢) سقطت هذه الكلمة من «ن»

(٢٣) فى جميع النسخ «لم يدلّك»

(٢٤) فى ،ن، «الايمان» .

(٢٥) فى ،ن، «باسمان» .

باب الدليل على[1] أن الايمان والإسلام على الإطلاق عبارتان عن دين واحد

قال الله عزّ وجلّ :[2]

(إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ)

وقال :[3]

(قُوْلُوْا آمَنَّا بِاللهِ) .

فصحّ ان قولنا آمنّا بالله إسلام .

وقال في قصة لوط :[4]

(فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيْهَا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ، فَمَا وَجَدْنَا فِيْهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ) .

فسمّاهم مرّة «مومنين» ومرّة «مسلمين» وانما اراد تمييزهم عن غيرهم بأديانهم

(1) راجع «المنهاج» (٤٢/١ ـ ٤٣)

(2) آل عمران (١٩/٣) ،

(3) البقرة (١٣٦/٢) ،

(4) الذاريات (٣٥/٥١ ـ ٣٦)

فصحّ أنّ الايمان والاسلام اسمان لدين واحد ، وان كانت حقيقة الاسلام : التسليم ، وحقيقة الايمان : التصديق ؛ فاختلاف الحقيقة فيهما لا يمنع من ان يجعلا اسما لدينٍ واحدٍ ، كالغيث والمطر ، هما اسمان لمسمّى واحد وان كان حقيقة الغيث فى اللسان غير حقيقة المطر .

١٨ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن على المقرئ الإسفرَايينى بها ، أخبرنا الحَسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن ابى جَمرة ، عن ابن عباس رضى الله عنه : انّ وفد عبدالقيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال :

من القوم ؟

قالوا : ربيعة .

(١٨) ابو الحسن على بن محمد الإسفراييني :

☆ لم اقف له على ترجمة غير ان الحافظ الذهبي قال فى «السير» (٥٣٦/١٥) فى ترجمة شيخه الحسن بن محمد : «حديثه كثير فى تواليف البيهقى من جهة على بن محمد بن على المقرئ عنه» ،

فى الاصل كنيته «ابوالحسين»

☆ الحسن بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الازهرى ، ابومحمد الاسفرايينى (م٣٤٦هـ)
وصفه الذهبي بالامام الحافظ المجود ، ... وهو ابن اخت الحافظ ابى عوانة ،
روى عنه الحاكم وقال : كان محدث عصره ومن اجود الناس اصولا .
راجع «السير» (٥٣٥/١٥) ، «الوافى» (٢٦٥/١٢) ، «الانساب» (٢٣٤/١) ، «شذرات» (٣٧٢/٢) ،

☆ يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد الازدى ، ابومحمد البغدادى (م٢٩٧هـ)

صاحب التصانيف فى السنن ، الامام ، الحافظ ، الفقيه ، الكبير ، الثقة .

قال الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عفيفا ، مهيبا .

راجع «السير» (٨٥/١٤ ـ ٨٧) ، «تاريخ بغداد» (٣١٠/١٤ ـ ٣١٢) ، «التذكرة» (٦٦٠/٢) ، «شذرات» (٢٢٧/٢) ،

☆ عمرو بن مرزوق الباهلى (م٢٢٤هـ)

ثقة ، له اوهام ، من صغار التاسعة (خ د) .

☆ ابو جمرة = نصر بن عمران بن عصام الضبعى (بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدهامهملة)(م١٢٨هـ)

مشهوربكنيته. ثقة ، ثبت ، من الثالثة (ع) ،

قال : مرحبا بالوفد غير الخَزَايا[٥] ولاالنادمين .
قالوا : يارسول‌الله : انا حيٌّ من رَبيعة وانا نأتيك من شُقّةٍ بعيدة ، وانه يحول بيننا وبينك هذا الحيُّ من كفَّار مُضر ، وانا لانصل اليك الا فى شهر حرام . فمُرْنا بأمرٍ فَصْلٍ ندعو اليه مَنْ وراءَنا ، وندخل به الجَنّة .
قال : فقال رسول‌الله ﷺ :

« آمرُكُم بَاربَعٍ وَ أنهَاكُم عن أربعٍ :[٦] .

آمركُم بـالإيْمَـان بـالله وَحـدَهُ ، أتَـدْرُون مَـاالإيْمَـان بـالله وَحْدَهُ ؟ شَهَـادة أن لاَإلـهَ إلاّ الله ، وأنّ مُحمـدًا رَسـول الله ، وإقَـام الصَّلاة ، وإيتَـاء الـزَّكَـاة ، وَ أن تُعطُـوا مِن المَغـانم الخُمس .

وَ أنَهـاكمْ عَن أرْبَـعٍ : عَن الـدُّبَّـاء ،[٧] وَالْحَنْتَم ، والنَّقِيْر ،

(٥) كذا جاء معرفا عند الطبرانى فى «المعجم الكبير» (٢٢٢/١٢ رقم١٢٩٤٩) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة

وجاء فى رواية النسائى «ليس الخزايا ولاالنادمين»

وجاء فى رواية الصحيحين بدون اداة التعريف .

و«خزايا» جمع خزيان وهو الذى اصابه خزى ، والمعنى انهم اسلموا طوعا من غير حرب او سبى يخزيهم ويفضحهم .

و«ندامى» قال الخطابى كان اصله نادمين جمع نادم لان ندامى انما هو جمع ندمان اى المنادم فى اللهو ... لكنه هنا خرج على الاتباع كما قالوا : العشايا والغدايا . وغداة جمعها الغدوات لكنه اتبع .

قال الحافظ ابن حجر : وقد حكى القزاز والجوهرى وغيرهما من اهل اللغة أنه يقال : «نادم» وندمان فى الندامة بمعنى ، فعلى هذا فهو على الاصل ولااتباع فيه والله اعلم . «فتح البارى» (١٣١/١ ـ ١٣٢)

(٦) فى ،ن، »باربع«

(٧) الدبَّاء (بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد) هو القرع . قال النووى : والمراد اليابس منه .

والحنتم : (بفتح المهملة وسكون النون وفتح المثناة من فوق) هى الجرة ،

والمُزفّت ـ قال وربما قال : المُقيّر ـ احفظوهنّ وَادْعُوا اليْهِن مَن وَراءكُم » .

اخرجه البخارى[8] ومسلم فى الصحيح من حديث شعبة وغيره .

= وعن عطاء : انها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم .

والنقير : (بفتح النون وكسر القاف) اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء .

والمزفت : (بالزاى والفاء) ماطلى بالزفت .

والمُقَيَّر : (بالقاف والياء) ماطلى بالقار ويقال له القير : وهو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزفت .

وفى«مسند ابى داود الطيالسى» (ص١٢٠ رقم٨٨٢) عن ابى بكر قال :

فاما الدباء فانا معشر ثقيف كنا ناخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت .

واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب البسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت .

واما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر،

واما المزفت فهى هذه الاوعية التى فيها هذا الزفت ،

قال الحافظ ابن حجر : اسناده حسن .وتفسير الصحابى اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد . ومعنى النهى عن الانتباذ فى هذه الاوعية بخصوصها لانه يسرع فيها الاسكار ، فربما شرب منها من لايشعر بذلك . ثم ثبتت الرخصة فى الانتباذ فى كل وعاء مع النهى عن شرب كل مسكر ،
«فتح البارى» (١٣٤/١ ـ ١٣٥) (قلت) حديث ابى بكرة اخرجه البيهقى فى سننه من طريق الطيالسى (٣٠٩/٨ ـ ٣١٠)

(٨) اخرجه البخارى فى الايمان (١٩/١) وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن على بن الجعد ، وفى العلم (٣٠/١) عن بندار عن غندر ، وفى الآحاد (١٣٦/٨) عن اسحاق عن النضر ثلاثتهم عن شعبة به .

ومسلم فى الايمان من طريق غندر عن شعبة (٤٧/١)

وهو فى مسند على بن الجعد (٥٨٤/١ رقم١٣١٩)

ورواه البخارى من طريق عباد بن عباد عن ابى جمرة فى المواقيت (١٣٣/١) وفى الخمس (٤٤/٤) ومسلم فى الايمان (٤٦/١) وفى الاشربة مختصرا (١٥٧٩/٢) والجورقانى فى الاباطيل (٣٦/١ رقم٣١) .

=

فسمّى رسول‌الله ﷺ كلمة الشهادة فى هذا الحديث ايمانا ، وسمّاها فى حديث آخر اسلامًا . وذلك فيما .

١٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثناابوعبدالله محمد بن يعقوب ، حدثنا يحي ابن محمد بن يحي وابوعبدالله البُوشَنْجِي قالا[٩] حدثنا مسدد ــ

= كما اخرجاه من طريق حماد بن زيد عن ابى جمرة : البخارى فى الزكاة (١٠٩/٢) وفى المناقب (١٥٧/٤) وفى المغازى (١١٦/٥) ومسلم فى الايمان (٤٧/١) ،

ومن طريق قرة بن خالد عن ابى جمرة·البخارى فى المغازي (١١٦/٥) وفى التوحيد(٢١٧/٨) ومسلم فى الايمان (٤٧/١) والمؤلف فى «المدخل» (ص٢٣٦)

واخرجه البخارى من طريق ابى التياح عن ابىجمرة فى الادب (١١٤/٧)واخرجه ايضا ابوداود فى الاشربة (٩٤/٤) وفى السنة (٥٧/٥) والترمذى فى الايمان (٨/٥) والنسائى فى الاشربة (٣٢٣/٨) واحمد فى مسنده (٢٢٨/١)

والطبرانى فى الكبير (٢٢٢/٢ ـ ٢٢٦ الاحاديث ١٢٩٤٩ ـ ١٢٩٥٦) وابن مندة فى كتاب الايمان (١٥٦/١ ـ ١٥٨،٣٠٥ ـ ٣٠٩) .

(١٩) اسناده : صحيح ·

☆ يحي بن محمد بن يحي الذهلى ، ابوزكريا النيسابورى يلقب حيْكان ،

قال الحاكم : هو امام نيسابور فى الفتوى والرئاسة وابن امامها وامير المطوعة بخراسان بلا مدافعة ـ يعنى الغزاة ـ قتله احمد بن عبدالله الخُجُستانى ظلما لكونه قام عليه وحاربه لاعتدائه وعسفه .

راجع «السير» (٢٨٥/١٢ ـ ٢٩٤) ، «التذكرة» (٦١٦/٢ ـ ٦١٨) ، «تاريخ بغداد» (٢١٧/١٤ ـ ٢١٩) ، «شذرات» (١٥٢/٢) ،

☆ ابوعبدالله البوشنجى = محمد بن ابراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن (م٢٩١هـ)

شيخ اهل الحديث فى عصره بنيسابور ومن الفقهاء المالكية ، ارتحل شرقا وغربا ، ولقى الكبار وجمع وصنّف ، وسار ذكره . روى عنه البخارى حديثا فى الصحيح .

راجع «السير» (٥٨١/١٣ ـ٥٨٩) ، «التذكرة» (٦٥٧/٢ ـ ٦٥٩) ، «الوافى» (٣٤٢/١) ، «طبقات السبكى» (٢٨٨/١ ـ ٢٩٥) ، «شذرات» (٢٠٥/٢) وله ترجمة فى «تهذيب الكمال» (١١٥٧/٣) ـ مصورة ـ «وتهذيب التهذيب» (٨/٩ ـ ١٠) .

(٩) فى ,ن، «قال» .

واخبرنا ابونصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة من اولاد النعمان بن بشير ، حدثنا ابومحمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم البوشنجي ، حدثنا ابوالحسن مسدد بن مسرهد ، حدثنا يحي بن سعيد ، عن عثمان بن غياث ، حدثني عبدالله بن بريدة ، عن يحي بن يعمر وحُميد بن عبدالرحمن . قالا : لقينا عبدالله بن عمر فذكرنا له القدر ومايقولون فيه ، فقال : اذا رجعتم اليهم فقولوا لهم إن ابن عمر منكم بريءٌ ، وانتم منه بُرَآءَ ثلاث مرّات ثم قال : اخبرني عمر ــ اوقال : حدثني عمر بن الخَطاب رضي‌الله عنه انهم

☆ مسدد بن مسرهد البصري ، ابوالحسن (م٢٢٨هـ)

ثقة ، حافظ . يقال انه اول من صنّف المسند بالبصرة . من العاشرة (خدت‌س)

وفي المطبوعة تحرف اسمه الى «بسنده»

☆ ابومحمد عبدالله بن احمد بن سعد الحافظ النيسابوري الحاجّي البزاز (م٣٤٩ هـ)

ثقة ، مامون ، كتب الكثير ، وجمع الشيوخ والابواب والملح .

راجع «السير» (٥/١٦) . «التذكرة» (٩٠٧/٣) ، «شذرات» (٣٨١/٢) ،

وفي النسخ كلها «عبدالله بن احمد بن سعيد» .

☆ يحي بن سعيد هو القطان البصري . ابوسعيد (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع)

☆ عثمان بن غياث الراسبي البصري .

ثقة ، رمي بالارجاء . من السادسة (خم‌دس)

وفي ،ن، والمطبوعة «عمر بن غياث حدثني عبدالله بن عمر عنه عن يحي»

☆ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الاسلمي ، ابوسهل (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ يحي بن يعمر البصري ،

ثقة ، فصيح ، وكان يرسل . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «يحي بن ازهر»

☆ حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري

ثقة ، فقيه . من الثالثة . (ع)

وفي المطبوعة «جنيد»

بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ جاء رجل حسن الوجه ، حسن الشعر ، عليه ثيابٌ بِيضٌ[10] ، فنظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا : مانعرف هذا ولا هذا صاحب سفرٍ ثم قال :

يارسول‌الله ! آتيك ؟ قال : نعم

« قَالَ : فَجاءَ فَوَضَع ركُبتَيْه عِند رُكبَتَيْه وَ يدَيه عَلى فَخذَيْه فَقالَ : مَا الإسْلام ؟

قَال :

الإسْلاَم شَهَادةُ أن لآإلهَ إلاّ الله وَحدَه وَأنّ مُحمداً رَسُول الله ، وَ تُقِيْمُ الصَّلاةَ ، وَ تُؤتِيَ الزَّكَاة ، وتَصُومُ رَمضَانَ ، وتَحُجُّ البَيْتَ .

قَالَ : فَمَا الإيْمَانُ ؟

قَالَ :

أن تُومِنَ بِالله وَ مَلائكَته وَالجَنّةِ وَالنّارِ وَالْبَعثِ بَعْد المَوتِ وَالقَدرِ كلّه .[11]

قَالَ : فَمَا الإحْسَان ؟

قَالَ :

أن تَعْمَل كَأنّك تَرَى[12] فإن لَم تَكُن[13] تَرَاه فإنّك تُرَى .

قَالَ : فَمَتَى[14] السَّاعة ؟

قَالَ :

---

(١٠) فى الاصل والمطبوعة «بياض»

(١١) وفى رواية مسلم «والقدر خيره وشره» وكذا فى رواية ابى داود .

(١٢) كذا فى الاصل والمطبوعة . وفى «ن» «تراه»

(١٣) فى «ن» والمطبوعة «فان لاتكن»

(١٤) فى الاصل «فما» .

مَاالْمَسْئول عَنهَا بِأَعْلم مِنَ السّائل .

قَالَ : فَمَا أَشْرَاطهَا ؟

قال : إِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ ، العُرَاةَ ، العَالَةَ ، رِعَاءَالشّاءِ ، يَتَطَاوَلون فِي الْبُنْيَانِ ، وَ وَلَدَتِ الاماءُ أَرْبَابَهنّ .

ثمّ قَالَ : عَلَيّ بِالرَّجلِ فَطَلَبُوه فَلمْيَرَوا شَيْئًا . فَلبِثَ يَومَيْن أو ثَلاَثة ثم قَالَ : يَا ابْن الخَطَّاب ! أَتَدرِى مَن السَائِلْ عَن كَذا وَ كَذا ؟

قَالَ : اللهُ وَ رسُوله أَعْلم .

قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيل ، جَاءكم يُعَلّمكُم أَمْرَ دِينِكُم .

قَالَ : وسَأَله رجلٌ من جُهَينة أو مُزَينة ، قَالَ :

يَارَسول الله ! فِيمَا نَعْمل ؟ أَفِي شيء قَد خَلا أو مَضَى ؟ أو شيء يُسْتَانف الآن ؟

قَال : فِي شيء قَد خَلا وَ مَضَى

فَقَال رَجلٌ أو بَعض القَوم : فِيمَا نَعْمل إِذَن ؟

قَالَ :إِنّ أَهْل الجَنَّة يُيَسَّرُوْنَ لِعَملِ أَهْلِ الجَنّة ، وَ إِن أَهَل النّار يُيَسّرون لِعَمل أَهَل النّار » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٥] عن محمد بن حاتم عن يحي بن سعيد .

---

(١٥) فى الايمان (٣٨/١ رقم٣) . تفرد مسلم عن البخارى باخراجه عن عمر بن الخطاب ، واخرجه هو البخارى وغيرهما من حديث ابىهريرة وسياتى تخريجه .

اما حديث عمر فاخرجه ايضا احمد فى «مسنده» عن يحي بن سعيد (٢٧/١) ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» (٦٩/٧ ـ ٧٠)

واخرجه ابوداود عن مسدد بكامله (٧٣/٥ رقم ٤٦٩٦)

وابن منده فى كتاب الايمان عن محمد بن يعقوب الشيبانى ــ وهو ابن الاحرم

ـ ومن طرق اخرى عن مسدد به (١٣٧/١ ـ ١٣٩) وذكر متابعة ليحي من ابى معشر البراء ولعثان من عبيدالله بن المهزار وعبدالله بن عطاء

وراجع «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٥٥/١ ـ ٥٨) و«شرح السنة» للالكائى (٥٨٥/٢ ـ ٥٨٧ رقم١٠٣٧) ،

وقال الحافظ ابن حجر : وانما لم يخرج البخارى حديث عمر لاختلاف فيه على بعض رواته فمشهوره رواية كهمس (بسين مهملة قبلها ميم مفتوحة) ابن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن يحي بن يعمر (بفتح الميم اوله ياء تحتانية مفتوحة) عن عبدالله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب .

رواه عن كهمس جماعة من الحفاظ .

وتابعه مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة ،

وتابعه سليان التيمى عن يحي بن يعمر .

وكذا رواه عثان بن غياث عن عبدالله بن بريدة لكنه قال عن يحي بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن معا ـ عن ابن عمر عن عمر . زاد فيه «حميدا» ، وحميد له فى الرواية المشهورة ذكر ،لارواية .

واخرج مسلم هذه الطرق ولم يسق منها الا متن الطريق الاولى ، وأحال الباقى عليها وبينها اختلاف كثير .

فاما رواية مطر فاخرجها ابو عوانة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية سليان التيمى فاخرجها ابن خزيمة فى صحيحه وغيره ،

واما رواية عثان بن غياث فاخرجها احمد فى «مسنده» ،

وقد خالفهم سليمان بن بريدة ـ اخو عبدالله ـ فرواه عن يحي بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال : بينما نحن عند النبى ﷺ : فجعله من مسند ابن عمر لا من روايته عن ابيه . اخرجه احمد ايضا (٥٢/١)

وكذا رواه ابونعيم فى «الحلية» من طريق عطاء الخراسانى عن يحي بن يعمر (٢٠٧/٦)

وكذا روى من طريق عطاء بن ابى رباح عن عبدالله بن عمر اخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٠/١٢ رقم١٣٥٨١)

انتهى كلام الحافظ .

(قلت) حديث كهمس عن عبدالله اخرجه ـ بالاضافة الى مسلم (٣٦/١ـ ٣٧) ابوداود فى السنة (٦٩/٥ رقم٤٦٩٥)

قال : الامام احمد :[16] وفى تسمية كلمة الشهادة فى هذا الحديث اسلاما ، وفى

= والترمذى فى الايمان (٧/٥) والنسائى فى الايمان(٩٧/٨) وابن ماجة فى المقدمة (٢٤/١ رقم٦٣) واحمد فى مسنده (٥١/١) وابن منده فى كتاب الايمان (١١٦/١ - ١٢٦) والبغوى فى «شرح السنة» (٧/١ - ٩) وابن ابى‌عاصم فى «السنة» (٥٦/١ رقم١٢٣) .

وسيذكر المؤلف سنده (رقم١٢١) والحديث بطوله برقم (١٧٤) ،

ورواية مطر الوراق اخرجها مسلم من طرق عن حماد بن زيد عنه (٣٨/١) ولم يسق متنها بل قال : «بمعنى حديث كهمس واسناده،وفيه بعض زيادة ونقصان حرف» .

واخرجها ابن ابى‌عاصم فى كتاب«السنة» (٥٥/١ رقم١٢٠)

واخرجها ابن منده فى الايمان (١٤١/١) وقال انها خلاف حديث كهمس واختلف اصحاب حماد عليه فى اللفظ ، وجعل آخر الحديث عن شهر بن حوشب . وتركه اولى ، وان كان مطر محله الصدق .

ورواية سليمان التيمى ساق مسلم طريقها عن حجاج بن الشاعر حدثنا يونس بن محمد المودب ، حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه ....

واخرجها ابن منده فى كتاب الايمان (١٤٣/١ - ١٤٦) وابن ابى‌عاصم فى كتاب السنة (٥٨/١) من طريق يونس عن المعتمر به ،

واخرجها ابن خزيمة عن يوسف بن واضح الهاشمى عن المعتمر ، ومن طريقه اخرجها ابن حبان (راجع «الموارد» رقم١٦) ،

واخرجه المؤلف من طريق يونس بن محمد عن معتمر به فى «المدخل» (ص٢٣٤) .

ورواية سليمان بن بريدة اخرجها ابونعيم فى «الحلية» ايضا (٢٠٢/٨) ،

واما رواية ابى‌هريرة فاخرجها البخارى فى الايمان (١٨/١) وفى التفسير (٢٠/٦) ومسلم فى الايمان (٣٩/١ رقم٥) وابن ماجة فى المقدمة (٢٥/١ رقم٦٤) بتمامها وفى الفتن (١٣٤٢/٢ رقم ٤٠٤٤) ببعضها .

واخرجها احمد فى مسنده (٤٢٦/٢) وابن منده فى كتاب الايمان (١٥١/١ - ١٥٣) ،

وقال ابن حجر:وفى الباب عن انس اخرجه البزار باسناد حسن ،

وعن جرير البجلى اخرجه ابو عوانة فى صحيحه وفى اسناده خالد بن يزيد وهو العمرى ولا يصلح للصحيح وعن ابن عباس وابى‌عامر الاشعرى اخرجها احمد باسناد حسن

«فتح البارى» (١١٦/١) وراجع «مجمع الزوائد» (٣٨/١ - ٤١) .

(١٦) فى الاصل : «قال الامام ابوعبدالله البيهقى» .

الحديث الاول ايمانا دلالة على انها اسمان لمسمى واحد الا انه فسّر فى هذا الحديث الايمان بما هو صريح فيه ـــ وهو التصديق ـــ وفسّر الاسلام بما هو امارة له و ان كان اسم صريحه يتناول أماراته ، واسم اماراته يتناول صريحه ، وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان ، وان كان الايمان والاسلام احسانا ، والاحسان الذى فسّره بالاخلاص واليقين يكون ايمانا ، والله تعالى اعلم .

٢٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الصّفّار ، حدثنا احمد بن مهران ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا حنظلة بن ابى سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال قال رسول‌الله ﷺ :

« بُنِى الإسْلاَم عَلى خَمسٍ : شَهَادةِ أنْ لاَإِلهَ إلا اللهُ ـــ أظنّه قَالَ ـــ وَأنّ مُحمدًا رَسول الله ، وَإقَامِ الصّلاةِ ، وَ إِيْتَاءِ الزكَاةِ ، وَالحَجِّ ، وصَومِ رَمضَان » .

(٢٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد الصفار ، الاصبهانى الزاهد (م٣٣٩هـ)

قال الحاكم : هو محدث عصره . كان مجاب الدعوة ، لم يرفع رأسه الى السماء ـــ كما بلغنا ـــ نيفا واربعين سنة . جمع وصنّف فى الزهديات .

راجع «النبير» (٤٣٧/١٥) ، «الانساب» (٣١٥/٨ ـ ٣١٦) ، «الوافى» (٣١٦/٣) ، «طبقات السبكى» (١٦٦/٢) ، «شذرات» (٣٤٩/٢) .

☆ احمد بن مهران بن خالد الاصبهانى . ابوجعفر (م٢٨٤هـ) .

ذكره ابونعيم فى اخبار اصفهان (٩٥/١) وقال : كان لايخرج من بيته الا الى الصلاة .

☆ عبيدالله بن موسى بن ابى المختار ، باذام ، العبسى (م٢١٣هـ) ،

ثقة ، كان يتشيع من التاسعة .

قال ابوحاتم : كان اثبت فى اسرائيل من ابى نعيم (ع) .

☆ حنظلة بن ابى‌سفيان بن عبدالرحمن الجمحى (م١٥١هـ)

ثقة ، حجة ، من السادسة (ع) ،

☆ عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى القرشى ،

ثقة ، من الثالثة (خ‌م‌دت‌س)

وفى .ن، «عكرمة بن ابى‌خالد» .

رواه البخاري في الصحيح[17] عن عبيدالله بن موسى وقال : وان محمدا رسول‌الله . ولم‌يذكره بعض الرواة عن عبيدالله ولااكثرهم عن حنظلة .

واخرجه مسلم[18] عن وجه آخر عن حنظلة .

فسمى هذه الاركان الخمسة في هذه الرواية اسلاما ، وقد سماهنّ في في رواية اخرى ايمانا .

(17) في الايمان (8/1) واخرجه في التفسير من رواية نافع عن ابن عمر (157/5) ومن طريق البخاري اخرجه البغوى في «شرح السنة» (17/1) ،

(18) في الايمان (45/1) .

وذكر الالباني للحديث عن ابن عمر سبع طرق .

الاولى : عن عكرمة بن خالد وهى هذه ، واخرجه ايضا النسائي في الايمان (107/8) والترمذى في الايمان (5/5) واحمد في مسنده (143/2) وابن منده في الايمان (184/1،301) ،

والثانية : عن سعد بن عبيدة عنه مرفوعا به الا انه قال :

«على ان يعبدالله ويكفر بما دونه»

بدل الشهادة،والباقي مثله سواء،اخرجه مسلم (45/1) والبيهقى في «سننه» (199/4) وابن منده في الايمان (186/1 ـ 187) .

واخرجه اللالكائي في «شرح السنة» (810/2 رقم1490) بلفظ الشهادة .

والثالثة : عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا به اخرجه مسلم واحمد (120/2) وابن منده في الايمان (185/1،302) .

والرابعة : عن نافع عن ابن عمر موقوفا عليه وهو في حكم المرفوع .

اخرجه البخاري (157/5) كما مرّ ـ رواه الضحاك بن حجوة عن محمد ابن عبيد الطنافسي عن عبيدالله بن عمر عن نافع فذكره مرفوعا ـ والضحاك : منكر الحديث عن الثقات . راجع «الكامل» (1419/4) .

والخامسة : عن حبيب بن ابي ثابت عنه مرفوعا به ،

اخرجه الترمذى (5/5) ـ وجاء من وجه ضعيف اخرجه ابن عدى في «الكامل» (660/2) ،

السادسة : عن يزيد بن بشر عنه به ـ وسياتى بعد هذا الحديث .

٢١ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا موسى بن اسحاق ، حدثنا عبدالله بن ابى شيبة ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن سالم بن ابى الجعد ، عن عطية مولى بنى عامر ، عن

والسابعة عن ابى سويد العبدى عنه مرفوعا به ،

اخرجه احمد (٩٣/٢) وابو سويد هذا مجهول .

وقد وجدت للحديث طريقين اخريين عن ابن عمر عند الطبرانى فى «الكبير» ،

الاولى : عن سالم بن عبدالله عن ابيه (٣٠٩/١٢ رقم١٣٢٤٣) ،

والثانية : عن مجاهد عنه مرفوعا به (٤١٢/١٢ رقم١٣٥١٨) والسند اليه

وله طريق اخرى عن واقد بن محمد بن زيد عن ابيه عمه ، رواه عمه احمد ابن يونس عن عاصم بن محمد عنه به مرفوعا .

اخرجه ابن منده فى كتاب الايمان (٣٠٢/١) واخرى عن ابى وائل يروى عنه الحارث المكلى ـ اخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٦٢/٣) ؛

وله شواهد من حديث جرير بن عبدالله البجلى وعبدالله بن عباس ، راجع «ارواء الغليل» (٢٤٨/٣ رقم٧٨١) .

(٢١) اسناده : فيه مجهول .

☆ موسى بن اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الانصارى ، ابوبكر (م٢٩٧هـ)

من فقهاء الشافعية ، قاضى نيسابور ، كان يضرب به المثل فى ورعه ، ثقة ، صدوق .

راجع «السير» (٥٧٩/١٣ ـ ٥٨١) ، «التذكرة» (٦٦٨ ـ ٦٦٩) ، «تاريخ بغداد» (٥٢/١٣ ـ ٥٤) ، «طبقات السبكى» (٧٨/٢) ، «شذرات» (٢٢٦/٢ـ ٢٢٧) .

☆ عبدالله بن ابى شيبة = عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ، ابوبكر بن ابى شيبة الكوفى (٢٣٥ هـ) ،

ثقة ، حافظ ، صاحب التصانيف له «المصنف» من العاشرة (خ م د س ه) .

☆ منصور هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمى (م١٣٢هـ) ؛

ثقة ، ثبت ، وكان لايدلس (ع) ؛

☆ سالم بن ابى الجعد رافع الغطفانى ، الكوفى (م٩٨ هـ) .

ثقة ، وكان يرسل كثيرا ، من الثالثة . (ع)

يزيد السَكسَكى قال :

قدمت المدينة فدخلت على عبدالله بن عمر ، فأتاه رجل من اهل العراق فقال[19] يا اباعبدالرحمن !مالك تَحُجُّ وتَعْتَمِرُ ، وقد تركتَ الغَزْوَ فى سبيل الله ؟

قال : وَيْلَكَ ! إن الإيمانَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ : تَعْبُدُاللهَ ، وتُقِيمُ الصّلاةَ ، وتُوتِى الزكاةَ ،وتَحُجُّ البيتَ ، وتصومُ رمضانَ .قال : فردَّها عليه . فقال عبدالله : كذلك حدثنا رسول‌الله ﷺ ثم الجهاد بعد ذلك حسن .

قال احمد :[20] وانما اراد ــ والله اعلم ــ أنَّ الجِهَادَ من فُرُوضِ الكِفَايَاتِ وليس بفرضٍ على الأَعْيَان .

☆ عطية مولى بنى عامر .

ذكره ابن ابى‌حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣٨٣/٦ ـ ٣٨٤) فقال روى عن يزيد بن بشر عن ابن عمر حديث «بنى الاسلام على خمس...» وعنه سالم بن ابى الجعد . وهو عطية بن قيس الذى رأى ابن ام مكتوم . سئل ابى عنه فقال : صالح الحديث .

(قلت) عطية بن قيس الكلابى من رجال التهذيب . قال ابن حجر فى «التقريب» .

ثقة ، مقرئ . من الثالثة مات سنة ١٢١هـ (م٤) .

☆ يزيد بن بشر السكسكى ،

قال ابوحاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

راجع«لسان الميزان» (٢٨٥/٦) ، «الجرح والتعديل»(٢٥٤/٩) ،

وفى ،ن، والمطبوعة «الشكشكى» .

(١٩) هنا سقط فى المطبوعة حوالى ٤٠ سطرا .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» من طريق سفيان عن منصور عن سالم عن يزيد ابن بشر مختصرا (٢٦/٢) واسناده منقطع لان سالما لم‌يسمعه عن يزيد بل بينهما عطية . راجع ماقاله احمد محمد شاكر فى التعليق على هذا الحديث (المسند ١٧/٧ رقم٤٧٩٨) وانظر «تعجيل المنفعة» (ص٤٤٩) .

(٢٠) فى الاصل «قال الامام ابوعبدالله البيهقى رحمه الله» .

۲۲ ـــ اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن على المقرئ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حمّاد بن زيد ، عن ايوب ـــ

واخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابوصالح ، حدثنا الفَزَارىُّ ، حدثنا سفيان بن سعيد

(۲۲) اسناده : فيه مجهول

☆ سليمان بن حرب الازدى البصرى (م۲۲٤)

ثقة ، امام ، حافظ . من التاسعة (ع)

☆ حماد بن زيد بن درهم الازدى ، ابواسماعيل البصرى (م۱۷۹هـ)

ثقة ، ثبت ،فقيه ، من كبار الثامنة (ع)

☆ ايوب بن ابى تمية كيسان السختيانى (بفتح المهملة بعدها معجمة ثم تحتانية مكسورة وبعد الالف النون) (م۱۳۱هـ)

ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار الفقهاء العباد من الخامسة (ع)

☆ ابوالحسن على بن احمد بن عبدان بن الفرج بن سعيد بن عبدان الشيرازى (م٤١٥هـ)

قال الذهبى : ثقة ، مشهور ، عالى الاسناد ، ،

راجع «السير» (۳۹۷/۱۷) ، «تاريخ بغداد» (۳۲۹/۱۱) ،

وفى .ن، والمطبوعة «على بن محمد» .

☆ احمد بن عبيد بن اسماعيل الصفار ، ابوالحسن البصرى (م۳٤۱هـ)

الحافظ الثقة ، الامام ، الحافظ ، المجود . مصنف السنن الذى يكثر ابوبكر البيهقى من التخريج منه فى سننه .انتهى اليه علوّ الاسناد . كان ثقة ثبتا .

راجع «السير» (٤۳۸/۱٥ ـ ٤٤۰) ، «التذكرة» (۸۷٦/۳) ، «تاريخ بغداد» (۲٦۱/٤)

☆ عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، ابومحمد البزار (م۲۸٥هـ)

قال الدارقطنى صدوق ، وقال ابن المنادى : اكثر الناس عنه ثم اصابه اذى فعيره فى آخر ايامه . وكان على ذلك صدوقا . قال ابن حجر : فما ضرّه التغيير ، ولله الحمد .

راجع «تاريخ بغداد» (۹۹/۱۱ ـ ۱۰۰) ، «لسان الميزان» (۱۲۰/٤) .

☆ ابوصالح = محبوب بن موسى ابوصالح الانطاكى الفراء (م۲۳۱هـ)

ثقة ، صاحب سنة ، من العاشرة (دس)

عن ايوب عن ابي‌قلابة عن رجل من اهل الشام من اهل الاسلام[٢١] عن ابيه قال : جاء رجل الى رسول‌الله ﷺ فسأله عن الاسلام —

وفى رواية حماد قال : عن ابيه ان النبى ﷺ قال له :

« أسلِم تَسلَم .

قَالَ : وَ مَا الإِسْلام ؟

قَالَ : يُسلِمُ قَلبُكَ للهِ ، وَيسْلَمُ الْمُسلِمُون مِن لِسَانِكَ وَ يَدِكَ .

قَالَ : فَأَيُّ الإِسْلاَمِ أَفْضل ؟

قَالَ : الإِيْمَانُ .

قَالَ : فَمَا الإِيْمَان ؟

قَالَ : تُؤمِنُ بِاللهِ وَ مَلائِكتِه وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ بِالْبَعث بَعدَ المَوتِ ،

قَالَ : فَأَىُّ الإِيْمَان أَفضَل ؟

قَالَ : الْهِجْرة ،

☆ العزارى = ابراهيم بن محمد بن الحارث ، ابو اسحاق (١٨٥هـ)
ثقة ، حافظ ، له تصانيف ،من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، ابو عبدالله الكوفى (م١٦١هـ)
ثقة ، حافظ ، فقيه ، عابد ، امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة ربما دلس (ع)

☆ ابوقلابة = عبدالله بن زيد بن عمرو (م١٠٤هـ)
ثقة ، فاضل كثير الارسال . (ع)

(٢١) زيادة فى الاصل

تخريجه :

الحديث اخرجه عبد الرزاق فى «مصنفه» (١٢٧/١١) عن معمر عن ايوب عن ابي‌قلابة عن عمرو بن عبسة به ، ومن طريقه اخرجه احمد فى «مسنده» (١١٤/٤) كما اخرجه الطبرانى فى «الكبير» . وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٥٩/١) بعد ما نسبه لاحمد والطبرانى : رجاله ثقات ، وقال فى موضع آخر : رجاله رجال الصحيح (٢٠٧/٣) ،

قَالَ : وَ مَا الهِجْرَة ؟

قَالَ : أَنْ تَهْجُر السُّوءَ ،

قَالَ : فَأَيُّ الهِجْرةِ افضَل ؟

قَالَ : الجِهَاد ،

قَالَ : وَ مَاالْجِهَاد ؟

قَالَ : أَنْ تجَاهِد ــ او قال : تُقَاتِل ــ الكُفَّارَ إذَا لَقِيْتهُم

ــوفى روايـة سفيـان قـال : ــ تُقَـاتِـل العـدُوَّ إذَا لَقِيْتَهُم ، وَ لاَتَغُـلُّ وَ لاتَجْبُنُ

ــ وفى رواية حماد ــ ثم لاَتَغلُّ وَ لاَتَجبُنُ ، وراد .

ثم قال رسول‌الله ﷺ :

ثُمَّ عَمَلانِ هُمَا مِن أفضلِ الأَعْمَـالِ إلاّ من عَمِلَ عَملاً بِمثْلهمَـا ــ وقـال بِاصبعَيْه هَكذا السَبَّابة وَالوُسْطَى ــ

« حَجَّةٌ مَبْرُورة أو عُمْرةٌ مَبْرُورَةٌ »

قال الحليمى[٢٢]ــ رحمه الله تعالى ــ فاباں هدا الحديث اں الاسلام الدى احبرالله عزوجلّ انه هو الدين عىده ىقوله .[٢٣]

(إنَّ الدِّيْنَ عِنْدَاللهِ الاسْلاَمَ)

وقوله :[٢٤]

(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلاَمِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

---

(٢٢) راجع «المنهاج» (٤٥/١ ـ ٤٦) .

(٢٣) ال عمراں (١٩/٣) ،

(٢٤) ال عمراں (٨٥/٣)

وقوله :[٢٥]

(اليَــومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتِيوَ رَضِيْتُ لَكُمْ الاسْلاَم دِيْنًا)

ينتظم الاعتقـاد والاعمـال الظـاهرة لان قـولـه : «الاسـلامُ ان يُسْلِمَ قلْبُـك لله»[٢٦] . اشـارة الى تصحيح الاعتقـاد وقـولـه «ان يسلم المومنون من لسانـك ويـدك» اشـارة الى تصحيح المعـاملات الظـاهرة . ثم صرّح بـذلـك فاخبر ان الايمان افضل الاسلام ، وفسّره بانه الايمان بالله وملائكتـه وكتبـه ورسلـه والبعث ، اراد ان الايـمان بـالغيب افضـل من الايمـان بمـا يُشـاهـد ويُرى . وهذا موافق لقول الله عزوجل :

(الَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيبِ) ،[٢٧]

مدحًا لهم وثناءًعليهم .

ثم ابان ان الاعتقاد وعامة الاعمال ايمان فقـال : «افضل الايمـان الهجرة» ثم فرّع الهجرة فـدلّ ذلـك على ان الطـاعـات كُلّهـا ايمـانٌ ، كما هى اسلامٌ ؛ وانّ الاسلام هو الاذعان لله عزّ وجلّ سواء وقع بـامر بـاطن او بـامرٍ ظـاهرٍ بعـد ان يكون الأمرَان مما رضىالله تعالى لعباده ان يتقرّبوا به اليه .

٢٣ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حـدثنـا ابو العبـاس محـمد بن يعقوب ، حـدثنـا

(٢٥) المـــائدة (٣/٥)

(٢٦) سقط من ،ن، وهو فى المنهاج .

٢٧) سورة البقرة (٣/٢)

(٢٣) اسناده : فيه من تُكلم فيه

☆ ابوالعبـاس محـمد بن يعقوب بن يوسف بن معقـل بن سنـان النيسـابـورى الاصم (م٣٤٦هـ) وكان يكره ان يقال له الاصم .

كان محدث عصره ، لم يختلف احـد فى صـدقـه و صحـة سماعـاتـه ، سمع منـه الآبـاء والابنـاء والاحفاد . وكفاه شرفا ان يحدث طول تلك السنين ولايجد احد فيه مغمزا بحجة .

راجـع «السير» (٤٥٢/١٥ ـ ٤٦٠) ، «التـذكرة» (٨٦٠/٣ ـ ٨٦٤) ، «الـوافى» (٢٢٣/٥) ، «شـذرات» (٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤) .

الحسن بن على بن عفان العامريُّ ، حدثنا ابن نُمَير عن الاعمش —

واخبرنا ابوعبدالله ، اخبرنى ابوالنضر محمد بن يوسف الفقيه ، حدثنا معاذ بن نجدة القرشى ، حدثنا خلّاد بن يحيى ، حدثنا سفيان ، عن منصور والاعمش ، عن ابىوائل ، عن عبدالله بن مسعود قال :

« قالَ رَجلٌ : يَارَسولالله ! أَيُوَاخذُ الله الرَّجُلَ بِمَا عَمِلَ فِى الجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : مَن أَحْسَنَ فِى الإسْلاَمِ لَمْ يُؤاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِى الْجَاهِلِيةِ وَ مَنْ أَسَاءَ فِى الإسْلاَمِ أُخِذَ بالأَوَّل وَالآخِرِ »

لفظ حديث ابى النضر ،

رواه البخارى فى الصحيح[٢٨] عن خلاد بن يحيى .

☆ الحسن بن على بن عفان العامرى ، ابومحمد الكوفى (م٢٧٠هـ)

صدوق ، من الحادية عشر (ده)

☆ ابن نمير = عبدالله بن نمير ، ابوهشام الكوفى (م١٩٩هـ)
ثقة . صاحب حديث ، من اهل السنة ، من كبار التاسعة (ع)

☆ معاذ بن نجدة الهروى (م٢٨٢هـ)

قال الذهبى : صالح الحال ، تكلم فيه . (الميزان ١٣٣/٤)

☆ خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى ، ابومحمد الكوفى (م٢١٣هـ او بعدها)

صدوق ، رمى بالارجاء وهو من كبار شيوخ البخارى . من التاسعة (خدت)

☆ وسفيان هو الثورى

☆ ومنصور هو ابن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السلمى ، ابوعتّاب (بمثلثة ثقيلة ثم موحدة) الكوفى (م١٣٢هـ)

ثقة ، ثبت ، وكان لايدلس

☆ ابو وائل = شقيق بن سلمة الاسدى ، الكوفى .

ثقة . مخضرم . مات فى خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة (ع)

(٢٨) فى «استتابة المرتدين» (٤٩/٨) ورواه احمد عن يحيى عن سفيان به (٤٢٩/١)

ورواه مسلم [٢٩] عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه .

---

(٢٩) فى الايمان (١١١/١ رقم ١٩٠) واخرجه من طريق جرير عن منصور عن ابى وائل به (رقم ١٨٩) .

واخرجه ابن ماجة فى الزهد (١٤١٧/٢ رقم ٤٢٤٢) عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه .
واخرجه الدارمى فى المقدمة (٢/١) واحمد فى «مسنده» (٣٧٩/١، ٤٣١، ٤٦٢) والطيالسى فى «مسنده» (ص٣٤) والحميدى فى «مسنده» (٦١/١) وابوعوانة فى «صحيحه» (٧١/١) من طريق الاعمش عن ابى وائل به

كما اخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١/١١٦) من طريق سفيان عن منصور والاعمش به .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على به (٤٩٦/٢) كما اخرجه من طريق خلاّد بن يحي به (٤٩٧/٢) ومن طرق عن منصور به (٤٩٧/٢ـ٤٩٨)

واحرجه عبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن جرير بـه (٤٥٤/١٠) ومن طريقه اخرجه احمد فى «مسنده» (٤٠٩/١) كما اخرجه عن جرير عن منصور به (٣٧٩/١) .

وقال ابن حجر فى شرح الحديث :

قوله «ومن اساء فى الاسلام أخذ بالاول والآخر» قال الخطابى : ظاهره خلاف ما اجمعت عليه الامة ان الاسلام يجبُّ ما قبله . وقال تعالى (قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُم مَا قَدْ سلف) . (٣٨/٨) . قال : ووجه هذا الحديث ان الكافر اذا اسلم لم يواخذ بما مضى ، فان اساء فى الاسلام غاية الاساءة ، وركب اشدّ المعاصى ، وهومستمرٌ على الاسلام ، فانه انّما يؤاخذ بما جناه من المعصية فى الاسلام . ويبكّت بما كان منه فى الكفر كأن يقال : الست فعلت كذا وانت كافر ، فهلا منعك اسلامك عن معاودة مثله ؟ انتهى ملخصا . وحاصله انه اوّل المواخذة فى الاول بالتبكيت وفى الاخر بالعقوبة .

والاولى قول غيره ان المراد بالاساءة الكفر لانه غاية الاساءة واشدُّ المعاصى ، فاذا ارتدَّ ومات على كفره كان كمن لم يسلم ، فيعاقب على جميع ما قدّمه .

ونقل ابن بطال عن المهلب قال : معنى حديث الباب : من احسن فى الاسلام بالتمادى على محافظته ، والقيام بشرائطه ، لم يواخذ بما عمل فى الجاهلية : ومن اساء فى الاسلام اى فى عقده بترك التوحيد أُخذ بكل ما اسلفه .

قال ابن بطال : فعرضته على جماعة من العلماء فقالوا لامعنى لهذا الحديث غير هذا ، لاتكون الاساءة هنا الا الكفر للاجماع على ان المسلم لايواخذ بما عمل فى الجاهلية وبه جزم المحب الطبرى .

ثم قال ابن حجر : ثم وجدت فى كتاب «السنة» لعبدالعزيز بن جعفر وهو من رؤوس الحنابلة ما يدفع دعوة الخطابى وابن بطال الاجماع الذى نقلاه ، وهو ما نقل عن الميمونى عن احمد انه قال : بلغنى ان ابا حنيفة يقول : ان من اسلم لايواخذ بما كان فى الجاهلية ، ثم ردّ عليه بحديث ابن مسعود ففيه ان الذنوب التى كان الكافر يفعلها فى جاهليته اذا اصرّ عليها فى الاسلام ، فانه يواخذ بها لانه باصراره لايكون تاب منها . وانما تاب من الكفر فلا يسقط عنه ذنب تلك المعصية لاصراره عليها ، والى هذا ذهب الحليمى من الشافعية . =

قال الحليمى[٣٠] — رحمه الله تعالى — وهذا على[٣١] ان الطاعات فى الايمان إيمانٌ ، وان المعاصى فى الكفر كفرٌ ، فاذا اسلم الكافر احبط اسلامه كفره . فَإِنْ احسن فى الاسلام ، احبط طاعته تلك المعاصى التى قَدَّمها فى حال كفره ، وان لم يحسن فى الاسلام بَقيت تلك المعاصى بحالها لم يجد مايُحبطها ، فأُخذ بإساءته فى الاسلام وفيما قبله . وبسط الكلام فى شرح ذلك .

ولايلزم على هذا الزامُه قضاء ماتركَ من صومٍ وصلاة لانه ان صامَ وصلّي بعد مااسلم سقط عنه ماترك فى الكفر بدلالة الحديث . وان لم يصل ولم يصم أمِرَ بهما وحمله على ذلك حمل له على ما اذا فعله سقط عنه مامضى .

٢٤ — اخبرنا ابوجعفر كامل بن احمد المستملى ، وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن

* وتأوّل بعض الحنابلة قوله (قُلْ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا إِنْ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُم مَا قَدْ سَلَفَ) على ان المراد ما سلف مما انتهوا عنه . قال والاختلاف فى هذا المسئلة مبنى على ان التوبة هى الندم على الذنب مع الاقلاع عنه والعزم على عدم العود اليه . والكافر اذا تاب من الكفر ولم يعزم على عدم العود الى الفاحشة لايكون تائبا منها فلا تسقط عنه المطالبة بها .

والجواب عن الجمهور ان هذا خاص بالمسلم . واما الكافر فانه يكون باسلامه كيوم ولدته امه . والاخبار دالة على ذلك . كحديث اسامة لما انكر عليه النبى ﷺ قتل الذى قال لاإله إلاالله حتى قال فى آخره :حتى تمنيت انى كنت اسلمت يومئذ . انتهى كلام الحافظ ملخصا .

راجع فتح البارى (١٢/٢٦٦—٢٦٧)

قلت :كلام الحليمى يدلُّ على انه يذهب الى انه لابدّ لمحو السيئات من عمل الحسنات ، فالذى اسلم ولم يعمل حسنة ، تبقى سيئاته لانه لم يوجد ما يمحوها . فتامل .

(٣٠) راجع «المنهاج» (١/٥٠—٥٢) .

(٣١) وفى ،ن، «وعلى هذا» .

(٢٤) اسناده : فيه من لم اعرف حاله ومعظم رجاله رجال الصحيح .

☆ كامل بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر العزايمى ، النيسابورى ، ابوجعفر (٤٠٥هـ)
مشهور ، حافظ ، بارعٌ فى الرواية ، كثير الشيوخ والسماع والاستملاء . له معرفة بالنحو .
راجع «المدخل» (٣٨ نقلا عن المنتخب من السياق ١٢٧/ب) .

قتادة قالا اخبرنا ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصِّبغِى ،حدثنا الحسن بن على بن زياد السَّرىُّ ، حدثنا اسماعيل بن إبى اويس ، حدثنى مالك ، عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابىسعيد الخدرى ان رسول‌الله ﷺ قال :

« إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُه كَفَّرَ اللهُ عَنْه كُلَّ سيِّئَةٍ (كَانَ)[٣٢] زلفهَا وَ كَتَبَ اللهُ لَـهُ كُلَّ حَسَنَـةٍ كَانَ زَلَفَهَا ثُمَّ كَان القِصَاصُ : الحسَنَـةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا الى سَبْعمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَالسَّيِّئَـةُ بِمِثْلها الآن يَتَجَاوز اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ »

اخرجه البخارى فى الصحيح[٣٣] فقال : وقال مالك ... فذكره .

☆ ابوالعباس محمد بن اسحاق بن ايوب الصِّبْغى (م٣٥٤هـ) اخو الامام ابى بكر احمد وهو اكبر سنا منه لزم الفتوة الى آخره . قال الحاكم : كان الشيخ (ابوبكر) ينهانا عن القراءة عليه لما كان يتعاطاه ظاهرا ، لاالحرج فى سماعه .

راجع «السير» (٤٨٩/١٥) و«الانساب» (٢٧٦/٨ــ٢٧٧) .

☆ الحسن بن على بن زياد السرى . ذكره ابن ماكولا فى «الاكمال» (٥٦٩/٤) روى عنه ابو بكر اسحاق الصبغى النيسابورى .

☆ اسماعيل بن ابى اويس عبدالله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م٢٢٦هـ) ابن اخت مالك الامام ونسيبه .

صدوق ، اخطأ فى احاديث من حفظه . من العاشرة (خ‌م‌ت‌ه) .

☆ مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر الاصبحى ، ابوعبدالله (م١٧٩هـ) .

امام دارالهجرة ، راس المتقنين وكبيرالمثبتين ، الفقيه المحدث . قال البخارى : اصح الاسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر . من السابعة (ع)

☆ زيد بن اسلم العدوى ، مولى عمر (م١٣٦هـ) .

ثقة ، عالم ، وكان يرسل . من الثالثة (ع)

☆ عطاء بن يسار الهلالى ، ابو محمد المدنى مولى ميمونة (م٩٤هـ)

ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة . من صغار الثالثة . (ع)

(٣٢) زيادة من صحيح البخارى .

(٣٣) تعليقا ــ كما اشار اليه المولف ــ فى الايمان (١٥/١) .

وقال الحافظ ابن حجر : وقد وصله الحسن بن سفيان والبزار والاسماعيلى والدارقطنى فى غرائب مالك والبيهقى فى «الشعب» من طرق عن مالك به «فتح البارى» (٩٩/١) ، واخرجه النسائى من طريق صفوان بن صالح حدثنا الوليد قال حدثنا مالك عن زيد به (١٠٥/٨) . =

= (قلت) لم يذكر البخارى فى روايته كتابة الحسنات المتقدمة قبل الاسلام . قال الحافظ ابن حجر : وقد ثبت فى جميع الروايات ما سقط فى رواية البخارى وهو كتاب الحسنات المتقدمة قبل الاسلام ، وقوله «كتب الله» اى امر ان يكتب .

وللدارقطنى من طريق زيد بن شعيب عن مالك بلفظ «يقول الله لملائكته اكتبوا»ـــ

فقيل ان المصنف اسقط ما رواه غيره عمدا لانه مشكل على القواعد ، وقال المازرى : الكافر لايصح منه التقرّب ، فلا يثاب على العمل الصالح الصادر منه فى تركه . لأنّ من شرط المتقرب ان يكون عارفا لمن يتقرب اليه ، والكافر ليس كذلك . وتابعه القاضى عياض على تقرير هذا الاشكال ، واستضعف ذلك النووى فقال :

الصواب الذى عليه المحققون ـــ بل نقل بعضهم فيه الاجماع ـــ ان الكافر اذا فعل افعالا جميلة كالصدقة وصلة الرحم ثم اسلم ومات على الاسلام ان ثواب ذلك يكتب له .

اما دعوى انه مخالف للقواعد فغير مسلم لانه قد يعتد ببعض افعال الكافر فى الدنيا ككفارة الظهار فانه لايلزمه اعادتها اذا اسلم وتجزئه . انتهى كلام النووى .

قال ابن حجر : والحق انه لايلزم من كتابة الثواب للمسلم فى حال اسلامه تفضلا من الله واحسانا ان يكون ذلك لكون عمله الصادر منه فى الكفر مقبولاً . والحديث انما تضمن كتابة الثواب ولم يتعرض للقبول . ويحتمل ان يكون القبول يصير معلقا على اسلامه ، فيقبل ويثاب ان اسلم والا فلا .

وهذا قوى ، وقد جزم بما جزم به النووى ـــ ابراهيم الحربى وابن بطال وغيرهما من القدماء ، والقرطبى وابن المنير من المتأخرين .

قال ابن المنير : المخالف للقواعد دعوى ان يكتب له ذلك فى حال كفره ، واما ان الله يضيف الى احسانه فى الاسلام ثواب ما كان صدر منه مما كان يظنه خيرا ، فلا مانع منه كما لو تفضل عليه ابتداء من غير عمل ، وكما يتفضل على العاجز بثواب ما كان يعمل وهو قادر . فاذا جاز ان يكتب له ثواب ما لم يعمل البتة جاز ان يكتب له ثواب ما عمله غير موفى الشروط .

وقال ابن بطال : لله ان يتفضل على عباده بما شاء ، ولااعتراض لاحد عليه .

واستدل غيره بان من آمن من اهل الكتاب ، يوتى اجره مرتين ، كما دل عليه القرآن والحديث الصحيح ، وهو لو مات على ايمانه الاول ، لم ينفعه شئى من عمله الصالح ، بل يكون هباء منثورا . فدل على ان ثواب عمله الاول يكتب له مضافا الى عمله الثانى :

وبقوله ﷺ لما سألته عائشة عن ابن جدعان وما كان يصنعه من الخير هل ينفعه ؟ فقال : «انه لم يقل يوماربّ اغفر لى خطيئتى يوم الدين» فدل على انه لو قالها بعد ان اسلم نفعه ما عمله فى الكفر . «فتح البارى» (٩٩/١ــــ١٠٠)

قال الامام احمد : اسنده مالك وارسله[٣٤] ابن عيينة .

٢٥ ـــ اخبرناه ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا

= قال الالبانى معلقا على هذا الكلام : وهذا هو الصواب الذى لايجوز القول بخلافه لتضافر الاحاديث على ذلك . ولهذا قال السندى فى حاشيته على النسائى : وهذا الحديث يدل على ان حسنات الكافر موقوفة ، ان اسلم تقبل والا تردّ . وعلى هذا فنحو قوله تعالى : (وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ (٣٩/٢٤) محمول على من مات على الكفر ، والظاهر انه لادليل على خلافه . وفضل الله اوسع من هذا واكثر فلا استبعاد فيه وحديث الايمان يجبُّ ما قبله من الخطايا فى السيّئات لا فى الحسنات .

قال الالبانى : وكدا سائر الايات الواردة فى احباط العمل بالشرك فانها كلها محمولة على من مات متركا .

ويؤيده ما روى عن الزهرى وهشام بن عروة كلاهما عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله ﷺ :

أى رسُول الله ! أرأيْتَ أُمُوْرًا كُنْتُ أتحنّثُ بها فِى الْجَاهِلِيَّةِ منْ صدَقَةٍ أو عتَاقةٍ أوصلةرحْمٍ ، أفيْها أجْرٌ ؟ فقال رسول الله ﷺ أسْلمْت علَى مَا أسْلفْت منْ خيْرٍ .

اخرجه البخارى فى الزكاة (١١٩/٢) وفى البيوع (٧٣/٣) وفى العتق (١٢١/٣) وفى الادب (٧٣/٧) ومسلم فى الايمان (١١٣/١ـــ١١٤) وابوعوانة (٧٢/١ـــ٧٣) واحمد فى «مسنده» (٤٠٢/٣)

وانظر «الصحيحة» (رقم٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩) .

(٣٤) قال ابن حجر : رويناه فى الخلعيات . وقد حفظ مالك الوصل فيه وهو اتقن لحديث اهل المدينة من غيره .

وقال الخطيب : هو حديث ثابت . وذكر البزار ان مالكا تفرد بوصله «فتح البارى» (٩٩/١) .

(٢٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، الاموى البغدادي (م٤١٥هـ)

روى شيئا كثيرا على سداد وصدق وصحة رواية . كان عدلا ، وقورا .

قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقا ثبتا .

راجع «السير» (٣١١/١٧ـــ٣١٣) «تاريخ بغداد» (٩٨/١٢) «شذرات» (٢٠٢/٣) «تاريخ التراث العربى» فواد سزكين (٤٦٩/١) .

☆ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار ، ابوعلى (م٣٤١هـ)

الامام النحوى الاديب ، صحب ابالعباس المبرد ، واكثر عنه ، لهٗ شعر وفضائل ، وكان مقدما فى العربيّة انتهى اليه علو الاسناد .

سَعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زيد بن اسلم سمع عطاء بن يسار يخبر عن النبي ﷺ قال :

« إذَا اسلَم العبْد فحَسنَ اسلاَمَه يقبلُ اللهُ مِنه كلّ حسنةٍ زَلَفَهَا ، وكفَّر عنهُ كلّ سيئة زلفهَا . وكانَ فى الاسلاَمِ مَاكانَ الحسنـةُ بعشر أمْثـالهَا الى سبْعمائة ، والسيئة بمثلها او يمْحُوها الله[٣٥] عزّ وجلّ .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

- قال الدارقطنى : كان ثقة متعصبا للسنة .

راجع «السير» (٤٤٠/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٠٢/٦ــ٣٠٤) انباه الرواة (٢١١/١ــ٢١٣) «شذرات» (٣٥٨/٢)

☆ سعدان بن نصر بن منصور ، ابوعثمان الثقفى البغدادى البزاز (م٢٦٥هـ) وسعدان لقب واسمه سعيد .

قال ابوحاتم : صدوق ، وقال الدارقطنى : ثقة ، مامون .

راجع «السير» (٣٥٧/١٢) «تاريخ بغداد» (٢٠٥/٩) «شذرات» (١٤٩/٢)

☆ سفيان بن عيينة بن ابى عمران ميمون الهلالى . ابو محمد الكوفى ثم المكى (م١٩٨هـ) .

ثقة ، حافظ ، فقيه ، حجة الاانه تغير حفظه فى آخره . وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة . كان اثبت الناس فى عمرو بن دينار (ع)

(٣٥) سقطت لفظة «الجلالة» من ,ن، .

باب القول فى زيادة الايمان ونقصانه وتفاضل اهل الايمان فى ايمانهم

وهذا يتفرَّع على[1] قولنا فى الطاعات انها ايمانٌ ، وهو انها اذا كانت ايمانا كان تكاملها تكامل[2] الايمان وتناقُصها تناقُصَ الايمان ، وكان المومنون متفاضلين فى ايمانهم ، كما هم يتفاضلون فى اعمالهم ، وحَرُم ان يقول قائل : ايمانى وايمان الملائكة والنبيِّين ــ صلوات الله عليهم اجمعين ــ واحدٌ . قال الله عزّ وجلّ :

(لِيَزْدَادُوْا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ)[3]

وقال :

(وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا)[4]

وقال :

(وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا ، فَأَمَّا الَّذِيْنَ آمَنُوْا فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ .)[5]

---

(١) فى .ن. والمطبوعة «عن» .

(٢) فى .ن. «ايمان» بدون اللام فى الموضعين ، وسقطت كلمتا «تكامل» و «تناقص» من المطبوعة .

(٣) سورة الفتح (٤٨/٤) .

(٤) الانفال (٨/٢)

(٥) التوبة (٩/١٢٤)

وقال :

(وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ آمَنُوْا إِيْمَانًا)[٦]

فثبت[٧] بهذه الآيات انَّ الايمانَ قابلٌ للزيادة ، واذا كان قابلا للزيادة فعَدمت الزيادة ، كان عدمُها نقصانا على ما مضى بيانه ، ودلَّت السُّنَّةُ على مثل ما دلَّ عليه الكتاب

٢٦ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد ، حدثنا السَّريُّ بن خزيمة[٨] الأَبِيْوَرْدِى ، حدثنا عبدالله بن يزيد هو المقرئ ، حدثنا سعيد ــ هو ابن ابيايوب ــ ، حدثنى محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن ابى صالح ، عن ابى هريرة ، ان رسولالله ﷺ قال :

« أَكْمَلُ المُومِنِيْنَ ايْمَانًا أَحْسَنَهُم خُلُقًا »

---

(٦) سورة المدثر (٣١/٧٤)

(٧) راجع «المنهاج» (٥٥/١ وما بعدها)

(٢٦) اسناده : حسن .

☆ ابو طاهر الفقيه هو محمد بن محمد بن محمش الزيادى .

☆ ابوبكر محمد بن عمر بن حفص النيسابورى ، السمسار العابد (٣٣٥هـ)

كان فى مكسب عظيم فتركه . واشتغل بالعبادة . والصلاة والتلاوة .

راجع «السير» (٣٧٦/١٥) .

(٨) فى المطبوعة «حرب»

☆ محمد بن عجلان المدنى (م١٤٨هـ)

صدوق الا انه اختلطت عليه احاديث ابى هريرة . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ القعقاع بن حكيم الكنانى المدنى ـ

ثقة ، من الرابعة (م ـ ٤)

والحديث اخرجه الدارمى (ص٧١٩) عن عبدالله بن يزيد : وكذا احمد فى «مسنده» (٥٢٧/٢) وابن ابىشيبة فى «مصنفه» (٢٨/١١،٣٢٨/٨) وفى كتاب الايمان (ص٢١) ومن طريق عبدالله بن يزيد اخرجه الحاكم ايضا (٣/١) .

٣٧ ـــ وأخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابومحمد حاجب بن احمد الطوسى ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابى سلمة ، عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أَكمَلَ المُومِنِيْنَ ايمَاناً أَحْسنهُم خُلقاً ، وَخِيَارُكُم خِيَارُكُم[٩] لِنِسَائِكُمْ » .

قال الحليمى ـــ رحمه الله تعالى ـــ فدل هذا القول على أنَّ حسن الخلق ايمان ، وانَّ عدمه نقصان ايمانٍ ، وانَّ المومنين متفاوتون فى ايمانهم ، فبعضهم اكمل ايمانا من بعض .

= قال الالبانى هو حسن فان ابن عجلان اخرج له مسلم متابعة وفيه بعض الكلام . راجع «الصحيحة» (٢٨٤)

(٣٧) اسناده : حسن .

☆ حاجب بن احمد بن يرحم بن سفيان ، ابومحمد الطوسى (م٣٣٦هـ)

مسند نيسابور ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئا وهذه كتب عمه .

راجع «السير» (٣٣٦/١٥) ، «الانساب» (٩٧/٩ ـ ٩٨) ، «لسان الميزان» (١٤٦/٢) .

☆ محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلى ، النيسابورى (م٢٥٨هـ)

ثقة ، حافظ جليل ، من الحادية عشرة (خ ـ٤)

وانظر ماجرى له مع الامام البخارى فى «السير» (٤٥٣/١٢ ـ ٤٦٢) ومقدمة «فتح البارى» (٤٩٠ ـ ٤٩١) ، و «تاريخ بغداد» (٣٠/٢ ـ ٣٣)

☆ ويعلى بن عبيد هو الطنافسى (ع)

☆ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى (م١٤٥هـ)

صدوق له اوهام . من السادسة (ع)

☆ ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى (م٩٤هـ)

قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكثر . من الثالثة (ع)

(٩) «خيركم» فى .ن. والمطبوعة .

والحديث اخرجه الترمذى من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به (٤٦٦/٣) واحمد فى «مسنده» عن ابن ادريس عن محمد (٢٥٠/٢) وعن يحيى بن سعيد عنه به (٤٧٢/٢) ومن طريقه =

٢٨ ــــ اخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصَّفَّار ، حدثنا الحسن بن على بن عفَّان ، حدثنا ابن نُمير ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن ابيه ، قال اخرج مروان المنبر[١٠] وبدأ بالخطبة قبل الصّلاة . فقام رجل[١١] فقال : يامروان.! خالفتَ السنّة ، اخرجتَ المنبرَ ولم يكن يُخرَج ، وبدأتَ بالخطبة قبل الصلاة . فقال ابوسعيد : من هذا ؟ فقالوا : فلان . فقال ابوسعيد : قد قضى هذا الذى عليه . إن رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ رأى أمْرًا مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَم يَسْتَطِع فَبِلِسَانِه ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » .

اخرجه مسلم فى الصحيح[١٢] من حديث الاعمش .

ابوداود الشطرالاول فقط (٥/٦٠) ، وابن ابى شيبة فى مصنفه (١١/٢٧) ، وابو نعيم فى «الحلية» (٩/٢٤٨) واخرجه الحاكم من طريق عبدالوهاب عن محمد بن عمرو . وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

وتعقبهما الالبانى فقال : انما هو حسن فقط لان محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فانه انما اخرج له متابعة . .

ثم قال : وهو صحيح بطريقه الآتية وهى عن عمرو بن ابى عمرو عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن ابى هريرة به .اخرجه ابن حبان (١٣١١ موارد)

ورجاله ثقات غير ان المطلب هذا كثير التدليس كما فى «التقريب» وقد عنعنه ، راجع «الصحيحة» (٢٨٤) .

(٢٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ وابن نمير هو عبدالله (ع) ،

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدى ، ابواسحاق الكوفى .

ثقة ، تكلم فيه الازدى بلا حجة . من الخامسة (م ـ ٤) .

☆ وابوه رجاء بن ربيعة الزبيدى ، ابو اسماعيل الكوفى .

صدوق من الثالثة (م د ه)

(١٠) سقطت كلمة «المنبر» من «ن» والمطبوعة .

(١١) قال النووى فى شرح مسلم (٢/٢٢) جاء فى الحديث الآخر الذى اتفق البخارى ومسلم على

٢٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا ابن بُكير ، حدثنا اللَّيثُ ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ان رسول‌الله ﷺ قال :

= اخراجه فى باب صلاة العيد ان اباسعيد هو الذى جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكانا جاءا معا فيحتمل انها قضيتان . واليه ذهب ابن حجر فقال : ويدل على التغاير ايضا ان انكار ابى سعيد وقع بينه وبينه وانكار الآخر وقع على رؤوس الناس . هذا بالاضافة الى المغايرة الواقعة بين الروايتين ففى رواية رجاء ان مروان اخرج المنبر معه ، وفى الرواية الثانية ، ان المنبر بنى بالمصلى (فتح البارى ٤٥٠/٢) .

(١٢) لم يسق مسلم لفظه بل احاله على رواية سفيان وشعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب (٦٩/١)

واخرجه الترمذى من حديث طارق بن شهاب (٤٦٩/٤) وكذا احمد (٢٠/٣، ٤٩، ٥٤، ٩٢) والنسائى (١١١/٨ ـ ١١٢) . والمؤلف فى «سننه» (٩٤/٦ـ٩٥) ولم يذكرا القصة .

واخرجه احمد من طريق الاعمش (٥٢/٣) واخرجه ابوداود فى الصلاة (٦٧٧/١) وفى الملاحم بدون القصة (٥١١/٤) وابن ماجة فى الاقامة (٤٠٦/١رقم١٢٧٥) وفى الفتن (١٣٣٠/٢ رقم٤٠١٣) من الطريقين معا وكذا احمد فى «مسنده» (١٠/٣)

واخرجه المؤلف فى «سننه» (٢٩٦/٣ـ٢٩٧)

وابونعيم فى «الحلية» من حديث طارق (٢٧/١٠ ـ ٢٨)

واخرجه ابن منده عن احمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن على بن عفان به (٣٤١/٢) .

كما اخرجه من طريق اسماعيل بن رجاء عن ابيه وعن طريق طارق بن شهاب معا (٣٤٢/٢) .

(٢٩) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن ابراهيم بن ملحان . ابوعبدالله البلخى ثم البغدادى (م٢٩٠هـ)

صاحب يحى بن بكير ، وثقه الدارقطنى ،

راجع« السير» (٥٣٣/١٣) «تاريخ بغداد» (١١/٤)

☆ ابن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير المخزومى مولاهم ، المصرى (م٢٣١هـ)

وقد ينسب الى جده ، ثقة فى الليث وقد تكلموا فى سماعه من مالك .

من كبار العاشرة (خ م ه) .

☆ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمى ، ابوالحارث المصرى (م١٧٥هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، امام مشهور . من السابعة (ع)

☆ ابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثى ، ابوعبدالله المدنى (م١٣٩هـ)

ثقة ، مكثر . من الخامسة (ع)

« يامَعْشَر النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ ، وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغفَارَ ، فإِنِّي رأيتكُنّ اكثر أهل النَّار . قَالَتْ امرأَةٌ مِنهُنَّ[١٣] وَ مالَنَا يارَسول الله ؟ قَال[١٤] : تُكثِرْنَ اللّعنَ ، وَتكفُرن العَشيرَ . وَ مارأيتُ مِن[١٥] نَاقِصَات عقلٍ وَ دِينٍ اغلَبَ لذِى اللُّبِّ مِنكُنّ .

قالَت : يارَسُول الله ! وَمانَقصَان العَقلِ وَالدِينِ ؟

قَال : اَمـا نُقصـانُ العَقْلِ : فَشَهـادةُ امرأتَينِ تَعـدلُ شَهَـادة رَجل ، فَهَـذا نُقْصـانُ العَقل . وَتَمكُثُ اللَّيـالِى مَـاتُصَلّى ، وَتُفطرُ فِى رَمضـان فَهـذا نُقصان الدِّين » .

رواه مسلم فى الصحيح[١٦] عن محمد بن رمح عن الليث .

واخرجاه[١٧] من حديث ابى سعيد .

---

(١٣) وفى المطبوعة «ولم ذاك يارسول الله»؟ .

(١٤) سقط من .ن.

(١٥) سقطت «من» من الاصل .

(١٦) فى الايمان (١٨٦/١) كما اخرجه بنفس السند ابن ماجة فى «سننه» فى الفتن (١٣٢٦/٢ رقم٤٠٠٣)

واخرجه ابوداود (٥٩/٥) واحمد (٦٦/٢ ـ ٦٧) من طريق ابن الهاد به كما اخرجه ابن ابى عاصم فى «السنّة» (٤٦٣/٢ رقم٩٥٥)

وهو عند المؤلف فى «السنن»(١٤٨/١٠) من طريق احمد بن عبيد الصفّار عن ابن ملحان به .

واخرجه ابن مندة فى «كتاب الايمان» عن على بن محمد بن نصر ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان حدثنا يحي بن بكير عن الليث ومن طرق اخرى عن ابن الهاد به (٦٥٧/٢ ـ ٦٥٩) .

(١٧) اخرجه البخارى فى كتـاب الحيض (٧٨/١) وفى الزكاة (١٢٦/٢) مطولا : وفى الصوم (٢٣٩/٢) وفى الشهادات (١٥٣/٣) مختصرا . واخرجه مسلم فى الايمان (٨٧/١ رقم١٣٢)

كما اخرجه ابن منده فى كتاب الايمان (٦٥٩/٢) والبغوى فى «شرح السنة» (٣٦/١ ـ ٣٧)

واخرجه احمد مختصرا (٣٦/٣، ٤٢، ٥٤) .

وجاء من حديث ابى هريرة اخرجه مسلم (٨٨/١) والترمذى (١٠/٥) واحمد (٣٧٣/٢ ـ ٣٧٤) وابن ابى عاصم فى «كتاب السنة» (٤٦٤/٢ رقم٩٥٦) .

٣٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابومنصور محمد بن القاسم العتكى ، اخبرنا الفضل بن محمد الشعرانى ، اخبرنا اسماعيل بن ابى اويس ، حدثنى مالك ـــ ح

واخبرنا ابوعمرو محمد بن عبدالله الاديب ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى ، اخبرنى

= ومن حديث عبدالله بن مسعود اخرجه احمد (٣٧٦/١،٤٢٣،٤٢٥،٤٣٣،٤٣٦) ، والحاكم فى «المستدرك» (٦٠٢/٤ـ٦٠٣) ، وصححه و وافقه الذهبى ومن حديث جابر اخرجه مسلم (٦٠٣/١) واحمد (٣١٨/٣) .

(٣٠) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن القاسم بن عبدالرحمن ، ابومنصور العتكى النيسابورى (م٣٤٦هـ)

اكثر عنه الحاكم واثنى عليه وقال : كان شيخا متيقظا فهما ، صدوقا ، جيد القراءة ، صحيح الاصول .

راجع «السير» (٥٢٩/١٥)

وفى .ن، والمطبوعة «منصور بن محمد بن القاسم العتكى»

☆ الفضل بن محمد بن المسيب ، ابومحمد الشعرانى النيسابورى (م٢٨٢هـ)

عرف بالشعرانى لانه كان يرسل شعره . قال ابوحاتم تكلموا فيه .

قال الحاكم : لم ار خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه فى ثقته وصدقه . وكان اديبا فقيها ، عالما ، عابدا ، كثير الرحلة فى طلب الحديث «فهما» عارفا بالرجال .

راجع «السير» (٣١٧/١٣ ـ ٣١٩) ، «التذكرة» (٦٢٦/٢) ، «الميزان» (٣٥٨/٣) ، «شذرات» (١٧٩/٢) .

وفى .ن، «المفضل»

☆ ابوعمرو محمد بن عبدالله بن احمد ، الرزجاهى (بضم الراء وفتحها وسكون الزاى) البسطامى (م٤٢٧هـ) .

العلامة ، المحدث ، الاديب ، الفقيه الشافعى ، كتب الكثير ، وكان من اهل العلم والفضل .

راجع «السير» (٥٠٤/١٧) ، «الانساب» (١١٢/٦) ، «طبقات السبكى» (٦٣/٣) ، «شذرات» (٢٣٠/٣)

☆ ابوبكر الاسماعيلى ، احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الجرجانى (م/٣٧١هـ)

امام ، حافظ ، حجة ، صنف تصانيف تشهد له بالامامة فى الفقه والحديث ، منها « المستخرج على الصحيح» .

راجع «السير» (١٦/ ٢٩٢ ـ ٢٩٦) ، «تاريخ جرجان» (١٠٨ ـ ١١٦) ، «الوافى» (٢١٣/٦) ، «التذكرة» (٩٤٧/٣ ـ ٩٥١) ، «شذرات» (٧٢/٢ ـ ٧٥) ، «فواد سزكين» (٤٠٧/١) .

الحسن بن سفيان ، حدثنا هارون بن سعيد الايلى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنى مالك ، عن عمرو بن يحي المازنى ، اخبرنى ابى ، عن ابى سعيد الخدرى ، ان رسول‌الله ﷺ قال :

« يَدخل الله[18] اهلَ الجَنّة الجنّة ، وَ يَدخل مَن يَشاء برَحمته ، وَ يُدخل اهلَ النّار النّار ، ثُمّ يقول : انظرُوا من وجدتم فِي قَلْبه مِثْقَال حَبة خَرْدل مِن ايمَان فَأَخرجُوه ، فيخرجُون مِنها حممًا قد امْتَحشُوا ، وَ يُلقون فِي نَهر الحيَاة أو الحيَا ، فَينبُتُون فِيْه كَما تنبت الحبّة الى جَانب السيل . ألَمْ ترَوهَا تخرج صَفرَاء ملتَوية ؟

☆ الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز ، ابوالعباس ، الشيبانى النسوى (م٣٠٣هـ)

الامام ، الحافظ ، الثبت ، صاحب المسند . وهو من اقران ابى يعلى ، ولكن ابو يعلى اعلى اسنادا منه ، واقدم لقاء . كان محدث خراسان فى عصره ، مقدما فى الثبت والكثرة ، والفهم ، والفقه ، والادب . قال الحافظ ابوبكر الرازى : ليس للحسن فى الدنيا نظير ،

راجع «السير » (١٥٧/١٤ ـ ١٦٢) «التذكرة» (٧٠٣/٢ ـ ٧٠٥) «الوافى» (٣٢/١٢) «تهذيب ابن عساكر» (١٧٨/٤ ـ ١٨٢) «شذرات» (٢٤١/٢) .

☆ هارون بن سعيد الأيلى (بفتح الهمزة وسكون التحتانية) ابوجعفر (م٢٥٣هـ)

ثقة ، فاضل . من العاشرة (م‌دس‌ه) .

☆ عبدالله بن وهب بن مسلم ، ابومحمد ، المصرى (م١٩٧هـ)

ثقة ، حافظ ، فقيه . من التاسعة (ع)

☆ عمروبن يحي بن عمارة بن ابى حسن المازنى المدنى (م بعد ١٣٠هـ)

ثقة . من السادسة . (ع)

☆ وابوه يحي بن عمارة المازنى .

ثقة . من الثالثة (ع)

(١٨) سقطت لفظة الجلالة من الاصل .

غريب الحديث :

«حمماه اى فحما ، واحدته حممة كحطمة .

«امتحشوا» بصيغة المعلوم ـ اى احترقوا ـ والمحش : احتراق الجلد وظهور العظم . وروى بصيغة المجهول .

=

هذا لفظ حديث ابن وهب[١٩] ، رواه البخارى[٢٠] فى الصحيح عن ابن ابى اويس . ورواه مسلم[٢١] عن هارون بن سعيد .

قال الحليمى[٢٢] ـــ رحمه الله تعالى ـــ:

ووجه هذا ان يكون فى قلب واحد توحيد ليس معه خوف غالب على القلب فيُرْدع[٢٣] ، ولا رجاء حاضر له فيطمع ، بل يكون صاحبه ساهيا ، قد اذهلته

- «الحيا» المطر سمي به لانه تحي به الارض .

«الحبة» بكسر الحاء وتشديد الموحدة ـ بزور البقول وحب الرياحين .

«جانب السيل» المراد ان الغثاء الذى يجيء به السيل يكون فيه الحبة فيقع فى جانب الوادى فتصبح من يومها نابتة .

وجاء فى رواية «حميل السيل» وهو مايحمله السيل . وفى رواية اخرى «حمئة السيل» (بالحاء والميم والهمزة ثم هاء) وهو ماتغير لونه من الطين وخص بالذكر لانه يقع فيه النبت غالبا .

قال ابن ابى جمرة :: فيه اشارة الى سرعة نباتهم ، لان الحبة اسرع فى النبات من غيرها ، وفى السيل اسرع لما يجتمع فيه من الطين الرخو الحادث مع الماء مع ماخالطه من حرارة الزبل المجذوب معه .

راجع «فتح البارى» (٤٥٨/١١) .

(١٩) فى المطبوعة «وهيب» .

(٢٠) فى الايمان (١١/١) ومن طريقه ابن ابى عاصم فى «السنة» (٤٠٥/٢ رقم٨٤٢) .

(٢١) فى الايمان (١٧٢/١)

واخرجه هو والبخارى فى «الرقاق» (٣٠٢/٧) وفى «التوحيد» (١٨١/٨ ـ ١٨٥) من طرق اخرى .

كما اخرجه احمد (٥٦/٣) .

واخرجه ابن منده فى كتاب الايمان من طريق عبدالله بن وهب (٧٨٤/٣ رقم٨٢٠) ومن طريق ابن ابى اويس (رقم٨٢١) عن مالك ، ومن طرق اخرى عن يحي بن عمرو به (٧٨٥/٣ ـ ٧٨٦) والبغوى فى «شرح السنة» (١٩٠/١٥) من طريق الفضل بن محمد الشعرانى . وابونعيم فى الحلية عن سليمان بن احمد ـــ وهو الطبرانى ـــ حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطى حدثنا اسماعيل به ، وقال ابونعيم : غريب من حديث مالك تفرد به اسماعيل وعبدالله بن وهب (٣٥٠/٦) .

(٢٢) راجع «المنهاج» (١٠٧/١ وما بعدها)

(٢٣) كذا فى الاصل . وردعه عن الامر : كفّه . وفى «ن» والمطبوعة «فنروع» وراعه الامر : افزعه .

الدنيا عن الآخرة ، فانه اذا كان بهذه الصفة[٢٤] ، انفرد التوحيد فى قلبه عن قرائنه[٢٥] التى لوكانت لكانت ابوابا من الايمان تتكثر بالتوحيد ، ويتكثر التوحيد بها اذ[٢٦] كانت تصديقا ، والتصديق من وجه واحد اضعف من التصديق من وجوه كثيرة ، فاذا كانت كذلك خف وزنه ، واذا تتابعت شهاداته ثقل وزنه .

وله وجه آخر : وهو ان يكون ايمان واحد فى ادنى مراتب اليقين[٢٧] حتى ان شُكِّكَ[٢٨] يشكك ، وايمان آخر فى اقصى غايات اليقين ؛ فهذا يثقل وزنه ، والاول يخف وزنه .

وله وجه آخر :

وهو ان يكون ايمان واحد ناشئا عن استدلال قوى ، ونظر كامل ، وايمان آخر واقعا عن الخبر ، والركون الى المخبر به على ماتذكره ؛ فيكون الاول اثقل وزنا ، والثانى اخف وزنا . وهذا الخبر[٢٩] يدل على تفاوت الناس فى ايمانهم .

قال الامام احمد[٣٠] ـــ رحمه الله تعالى ـــ وقد روى عبدالرحمن بن بَزْرَج قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول‌الله ﷺ :

« ما أَخَاف عَلى أُمَّتِى إلاَّ ضعف اليَقِيْن » .

٣١ ـــ اخبرنا[٣١] على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفّار ، حدثنا

---

(٢٤) سقطت كلمة «الصفة» من الاصل .

(٢٥) فى المطبوعة «قرابته التى لو كانت لكلمت» .

(٢٦) فى الاصل . و .ن، «اذا» .

(٢٧) فى المطبوعة «ادنى مراتب ان شكك» .

(٢٨) كذا فى .ن، والمطبوعة وهو الاصح . وفى الاصل «تشكك» .

(٢٩) يعنى حديث ابى سعيد المذكور .

(٣٠) فى الاصل «قال الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

(٣١) اسناده : لاباس به .

(٣١) فى .ن، «اخبرناه» .

احمد بن بشر المرثدى ، حدثنا احمد بن عيسى ، حدثنا عبدالله بن وهب ، حدثنا سعيد بن ابى ايوب ، عن عبدالرحمن بن بزرج ... فذكره وهذا ايضا يدل على تفاوتهم فى اليقين .

واما قول الله عزوجل :[٣٢]

(اليَومَ أكْملتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ)

(وماورد[٣٣] فى معناه ، فانه لايمنع من قولنا بزيادة الايمان ونقصانه . لان معنى قوله « اليوم اكملت لكم دينكم »)

اى اكملت لكم وضعه ، فلا افرض عليكم من بعد مالمافرضه[٣٤] عليكم الى اليوم ، ولااضع عنكم بعد اليوم ماقد فرضته قبل اليوم ، فلاتغليظ من الآن ولاتخفيف ولانسخ ولاتبديل . وليس معناه انه اكمل لنا ديننا من قبل افعالنا ، لان ذلك لوكان كذلك لسقط عن المخاطبين بالآية االدوام على الايمان ، لان الدين[٣٥] قد

☆ احمد بن بشر بن سعد ، ابوعلى المرثدى (م٢٨٦هـ)

وثقه ابن المنادى .

راجع «تاريخ بغداد» (٥٤/٤) «والانساب» (١٨٥/١٢) .

☆ احمد بن عيسى بن حسان المصرى ، يعرف بابن التسترى (م٢٤٣هـ)

صدوق تكلم فى بعض سماعاته ـ قال الخطيب ـ بلاحجة . من العاشرة (خ م س ه) .

☆ عبد الرحمن بن بزرج (بفتح الموحدة وضم الزاى وسكون الراء المهملة) الفارسى ، مولى ام حبيبة زوج النبى ﷺ ، يروى عن ابى هريرة . روىعنه سعيد بن ابى ايوب . قاله ابن يونس ، (الاكمال ٢٥٦/١) وراجع «الجرح والتعديل» (٢١٦/٥) .

وفى .ن. والمطبوعة «عبدالرحمن بن برزخ» .

والحديث اخرجه الطبرانى فى الاوسط ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات (١٠٧/١) .

وقال الالبانى : ضعيف (ضعيف الجامع الصغير ٤٩٨٩) .

(٣٢) سورة المائدة (٣/٥) .

(٣٣) العبارة بين العلامتين سقطت من .ن. والمطبوعة .

(٣٤) فى .ن. والمطبوعة «مالم افرضه اليوم» .

(٣٥) فى الاصل «الايمان» .

كمل ، وليس بعد الكمال شيء . فاذا كان الدوام على الايمان مستقبلا وهو ايمان فكذلك الطاعات الباقية التي تجب شيئا فشيئا كلها ايمان ، والكمال راجع الى اكمال الشرع والوضع ، لاالى اكمال اداء المؤدين له وقيام[٣٦] القائمين به والله اعلم .

٣٢ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان ، حدثنا الحسين بن محمد بن هارون ، حدثنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى هذه الاية :

(ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ)

يقول : يَئِسَ أهلُ مَكَّةَ ان ترجِعُوا الى دينهم ـــ عبادةِ الاوثان ابدًا ،

---

(٣٦) فى .ن، والمطبوعة «القيام» .

(٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن عبدالرحمن بن محبوب الدهان .

ورد اسمه فيمن روى عنه البيهقى ، (م٤٠٣هـ) . راجع «المدخل» (ص٤٥) نقلا عن «المنتخب من السياق» (٤/ب) .

☆ الحسين بن محمد بن هارون ،

☆ واحمد بن محمد بن نصر ،

☆ ويوسف بن بلال . لم اجدهم .

☆ محمد بن مروان بن عبدالله بن اسماعيل السُدّى (بضم المهملة وتشديد الدال) الصغيرا ، كوفى متهم بالكذب . من الثامنة . قال البخارى : لايكتب حديثه البتة . وهو صاحب الكلبي . «راجع الميزان» (٣٢/٤ـــ٣٣) .

☆ الكلبي = محمد بن السائب بن بشر ، ابوالنضر الكوفى ، (م١٤٦هـ) .
النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ، ورمى بالرفض ، من السادسة (ت) . قال الذهبي : لايحل ذكره فى الكتب فكيف الاحتجاج به ! راجع «الميزان» (٥٥٦/٣ـــ٥٥٩) .

☆ ابوصالح = باذام ، ويقال باذان تابعى مولى ام هانى .
ضعيف ، مدلس ، من الثالثة (٤)
قال ابن عدى : عامة ما يرويه تفاسير وما اقل ما له من المسند ويروى فى التفسير ما لم يتابعه اهل التفسير عليه . وقال ابن معين : اذا روى عنه الكلبي فليس بشئى . راجع «الميزان» (٢٩٦/١) ، وانظر «الكامل لابن عدى» (٥٠١/٢ـــ٥٠٤) .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٦/٣) برواية المولف .

(فَلاَتَخْشَوْهُمْ) فى اتباع محمد ﷺ ، (وَاخْشَوْنِ) فى عبادة الاوثان وتكذيب محمد ﷺ فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل عليه السلام ، وهو رافع يده والمسلمون يدعون الله تعالى (اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ)

يقول : حلالَكم وحرامَكم ، فلم ينزل بعد هذا حلالٌ ولاحرامٌ ، (وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ) قال : منّى فلم يحج معكم مشرك ، (وَرَضِيْتُ)[٣٧] يقول : واخترت (لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيْنًا)

ثم مكث رسول الله ﷺ بعدنزول هذه الآية احدى وثمانين يوما ، ثم قبضه الله تعالى اليه والى رحمته .

(٣٣) ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين على بن عبدالرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ، حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا جعفر ابن عون ، عن ابى العُمَيس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب أنّ رجلا من اليهود قال لعمر :

يا امير المومنين ! آيةٌ فى كِتابِكم تَقْرؤنها ، لو علينا مَعشَرَاليهُود نزلت لاَتَّخذنا ذلك اليوم عيدًا .

قال : أيُّ آيةٍ ؟

(٣٧) فى .ن. «وَرَضِيْتَ لَكُمُ اْلإِسْلاَمَ دِيْنًا»

(٣٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالحسين ، على بن عبدالرحمن بن عيسى بن زيد بن ماق ، الكوفى (٣٤٧هـ) .
قال الخطيب : كان ثقة .
راجع «السير» (٥٦٦/١٥) «تاريخ بغداد» (٣٢/١٢) «شذرات» (٢٧٢/٢) . وفى الاصل «ابوالحسين بن على» وهو خطأ .

☆ جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومى (م٢٠٦هـ) .
صدوق ، من التاسعة (ع)

☆ ابوالعميس (بمهملتين مصغرا) = عتبة بن عبدالله بن عتبة ن عبدالله بن مسعود الهذلى الكوفى .
ثقة ، من السابعة (ع) .

☆ قيس بن مسلم الجدلى (بفتح الجيم) ، ابوعمرو الكوفى (م١٢٠هـ) .
ثقة ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

قال : (ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا)[٣٨] فقال عمر : قدعرفنا ذلك اليومَ والمكان الذى نزلت فيه على رسول الله ﷺ ؛ بعَرفات يومَ جمعة .

رواه البخارى فى الصحيح[٣٩] عن الحسن بن الصباح .

ورواه مسلم[٤٠] عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون .

وذهب بعض من قال بزيادة الايمان[٤١] ونقصانه الى انه اذا ارتكب معصية فانها تحبط مما يقدمها من الطاعات بقدرها وحتى ارتقى بعضهم الى اصل الايمان غير انه لايقول بالتخليد[٤٢]، وامره موكول الى الله تعالى . إن شاء عفا عنه برحمته ، ([٤٣]اوبشفاعة الشافعين ، وان شاء ، عاقبه بذنوبه ، ثم ادخله الجنّة برحمته .) .

واحتج بعض من قال بقولهم بقول الله عزّ وجلّ :[٤٤]

(٣٨) المائدة (٣/٥) .

(٣٩) فى الايمان (١٦/١) ورواه من طريق سفيان الثورى عن قيس بن مسلم به فى «المغازى» (١٢٧/٥) وفى «التفسير» (١٨٦/٥) واخرجه فى الاعتصام عن الحميدى عن سفيان ـ هوابن عيينة ـ عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم به (١٣٧/٨) وقال : سمع سفيان من مسعر ومسعر قيسا وقيس طارقا . وهو فى «مسند الحميدى» (١٩/١) .

(٤٠) فى التفسير (٢٣١٣/٣) واخرجه من طريق اخرى عن قيس به .
كما اخرجه الترمذى فى التفسير ((٢٥٠/٥) والنسائى فى المناسك (٢٥١/٥) وفى الايمان (١١٤/٨) واحمد فى «مسنده» (٢٨/١) ومن طريقه الواحدى فى «اسباب النزول» (١٨٢) واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق جعفر بن عون عن ابى العميس به (٣٦٤/٢) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٨٢/٦) .

واخرجه المصنف فى «سننه» عن ابى منصور الظفر بن محمد بن احمد الحسينى املاء حدثنا على بن عبدالرحمن به (١١٨/٥) .

(٤١) سقط من الاصل .

(٤٢) فى المطبوعة «بالتخليق» .

(٤٣) العبارة بين القوسين ساقط من «ن» و«المطبوعة»

(٤٤) الحجرات (٢/٤٩)

(يَاأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوْالاَتَرْفَعُوآأَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَتَجْهَرُوالَهُ بِالْقَوْلِ)....الآية .

انما اراد بذلك ان رفع الصوت فوق صوته يقع معصية ، فيخرج ايمان الرافع ، ويحبط بعض عمله .

واحتج ايضا بقوله :[٤٥]

(يَأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوْالاَتُبْطِلُوْا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى) .

قال الحليمى[٤٦] ــ رحمه الله تعالى ــ وقد يخرج هذا على غير ما قاله المحتج به وهو ان يكون المعنى : لايَحمِلَنَّكُم ايها المهاجرون هجرتكم معه ، ولاايها الانصار ايوائكم اياه على ان تُضَيّعوا حُرمتَه ، وتَرفَعُوا اصواتكم فوق صوته فتكونوا بذلك صارفين[٤٧] ماتقدّم منكم من الهجرة والايواء والنصرة من ابتغاء وجه الله به الى غرضٍ غيره ، ووجهٍ سواه . فلاتستوجبوا به مع ذلك اجرا .

ويخرج[٤٨] على وجه آخر ، وهو ان يقال :

(لاَتَجْهَرُوْا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ)[٤٩] فانّ ذلك قد يبلغ بكم حدّالإزراء به والاستخفاف له ، فتكفروا ، وتحبط اعمالكم إلا ان تتوبوا وتسلموا . وكذلك قوله :[٥٠] (لاَتُبْطِلُوْا صَدَقَاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأَذَى) فليس على ان المنّ يحبط الصدقة ، وانما وجهه ان[٥١] الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى جده ، وهو المامول منه ثوابها . فاذا منَّ المتصدق على السائل ، وآذاه بالتعيير فقد صرفها عن ابتغاء[٥٢] وجه الله بها الى

---

(٤٥) البقرة (٢٦٤/٢)

(٤٦) راجع «المنهاج» (٧٢/١)

(٤٧) فى ،ن، «صادقين على» .

(٤٨) المرجع المذكور .

(٤٩) سورة الحجرات (٢/٤٩) .

(٥٠) سورة البقرة (٢٦٤/٢) .

(٥١) فى المطبوعة «وجهه ابتغاء وجه‌الله» .

(٥٢) فى المطبوعة «ابتغاء السائل» .

وجه السائل ، فحبط اجره عند الله لهذا ، (و) وصلت عند المتصدق عليه مع ذلك ، لانه ان كان حباه فقد آذاه ، وان كان [٥٣]اعطاه ، فقد اخزاه[٥٤] ولوكان ذلك على معنى افساد الطاعة بالمعصية ، لم تختص بالبطلان صدقته .

وبسط الكلام فيه ــ الى ان قال ــ

وان من الطعن على هذا القول أن سيّئات المومن متناهية الجزاء وحسناته ليست بمتناهية ، لان مع ثوابها الخلود فى الجنة ، فلايتوهّم انتكون التبعة المتناهية التى يستحقها المومن بسيئة تاتى على ثواب حسنة لانهاية له . فاما قول النبى ﷺ :[٥٥]

(٥٣) فى الاصل «اعطى» .

(٥٤) فى .ن. «احزاه» .

(٥٥) روى بهذا اللفظ من حديث ابن عمر اخرجه البخارى فى الصيد والذبائح من رواية عبدالله بن دينار وسالم ونافع عنه (٢١٩/٦ــ٢٢٠) . وفى رواية سالم «من اجره» .واخرجه مسلم من طرق عنه فى المساقاة (١٢٠١/٢ ــ١٢٠٢ح٥٠ــ٥٦) .واخرجه الترمذى فى الصيد (٧٨/٤) ، والنسائى فى الصيد والذبائح (١٨٧/٧ــ١٨٩) ، والدارمى فى الصيد (ص٤٨٦) ، ومالك فى «الموطا» (٩٦٩/٢) . واحمد فى «مسنده» (٤/٢، ٨، ٣٧، ٤٧، ٦٠، ١٠١، ١١٣، ١٥٦) ، والحميدى فى «مسنده» (٢٨٣/٢احاديث٦٣٢، ٦٣٣) ، والبغوى فى «شرح السنة» (٢٠٨/١١) . وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٤٠٨/٥، ٢٠٨/١٤) . وهو عند المولف فى «السنن»(٩/٦) .

ومن حديث ابى هريرة بزيادة «وزرع» .
اخرجه البخارى فى المزارعة (٦٧/٣) ، وفى بدءالخلق (١٠١/٤) ، ومسلم فى المساقاة (١٢٠٣/٢احاديث٥٧ــ٦٠) .

كما اخرجه الترمذى (٧٩/٤) ، والنسائى (١٨٩/٧) ، وابن ماجة (١٠٦٩/٢رقم٣٢٠٤) ، كلهم فى الصيد ، وابن ابى شيبة فى «مصنفه»(٤٠٩/٥: ٢٠٨/١٤) ، والمؤلف فى «السنن»(٢٥١/١) .

ومن حديث سفيان بن ابى زهير .

اخرجه البخارى فى المزارعة (٦٧/٣) ، وفى بدءالخلق (١٠١/٤) ، ومسلم فى المساقاة (١٢٠٤/٢رقم٦١) .

كما اخرجه النسائى (١٨٨/٧) ، وابن ماجة (١٠٦٩/٢رقم٣٢٠٦) ، والدارمى (ص٤٨٦) ، ومالك فى «الموطا» (٩٦٩/٢) ، واحمد فى «مسنده» (٢١٩/٥ــ٢٢٠) ، وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (٤٠٩/٥، ٢٠٨/١٤) ، والمؤلف فى «السنن»(١٠/٦) .

« من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية[٥٦] فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطان »

(فانما هو[٥٧] على معنى انه ينقص من اجر عمله كل يوم قيراطان) .

وهو فى اكثر الرواية[٥٨] عن ابن عمر فى هذا الحديث «من اجره» . وفى بعضها «من عمله» .

قال الحليمى[٥٩] و [٦٠] هو على معنى انه يحرم لاجل هذه السيئة بعض ثواب عمله ، ولسنا ننكر جواز ان يُحرم الله تعالى المومن بعض جزاء احسانه[٦١] ، ويُقَلِّل ثوابه لاجل سيئة او سيّئات تكون منه . وانما انكرنا قول من يقول ان السَّيِّئة قدتحبط الطاعة ، او توجب[٦٢] ابطال ثوابها اصلا . وذلك انه لم يات به كتاب ولاخبر ولا يمكن ان يكون مع ثبوت الخلود للمومنين فى الجنة . والله تعالى اعلم .

= ومن حديث عبدالله بن مغفل .

اخرجه الترمذى (٤/٨٠) ، والنسائى (٧/١٨٨) ، وابن ماجة (٢/١٠٦٩رقم٣٢٠٥) ، والبغوى فى «شرح السنة» (١١/٢٠٨) .

(٥٦) فى المطبوعة «ماشبه» .

(٥٧) سقطت العبارة بين العلامتين من .ن، والمطبوعة .

(٥٨) لم يرد قوله «من اجره» الافى حديث ابن عمر من رواية الزهرى عن سالم عند البخارى ، ومن روايتهورواية ابى الحكم عند مسلم . اما رواية نافع وعبدالله بن دينار عندهما ورواية حنظلة بن ابى سفيان عند مسلم ففيها «من عمله» . نعم وروى بكلااللفظين عنه فى رواية هؤلاء جميعا عند احمد وغيره .

وفسر قوله «من عمله» اى مِن اجر عمله .

(٥٩) راجع «المنهاج» (١/٧٣) .

وانظر ما ذكره الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٥/٦ ــ٧) .

(٦٠) فى .ن، والمطبوعة «وانما هو» .

(٦١) فى المطبوعة «حسناته» .

(٦٢) فى .ن، «يوجب» .

قال الامام احمد[٦٣] ـ رحمه الله :

واما قول النبي [٦٤]

« أَتَدرُون مَا المُفلِس ؟

قَالُوا : المُفلِسُ فِينَا مَن لاَدِرهَمَ له ولاَمَتاعَ .

قال : إنَّ المُفلِسَ من أُمَّتِي يَاتِى يَوم القِيَامةِ بِصلاةٍ وَ صيامٍ وَ زَكاةٍ ، ويَاتِى قدشَتَم هذَا ، وقَذَفَ هذَا ، وَآكَلَ مَالَ هذَا ، وَسفَكَ دَم هذَا ، وَضَربَ هذَا . فَيُعطَى هَذا مِن حَسَنَاتِهِ ، وَهذَا مِن حَسنَاتِهِ ، فَإنْ فَنِيَت حَسَنَاتُه قَبلَ أَن يُقضَى مَاعَليه ، أُخِذَ مِن خَطَايَاهُم فَطُرِحَت عَلَيهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّار » .

فهذا انما يحتج به من قال باحباط السيئة الحسنة ،

ووجهه عندى ـ والله اعلم ـ انه يُعطى خُصَماؤهُ من أجر حسناته مايوازى عقوبة سيئاته ، فان فنيت حسناته اى[٦٥]اجر حسناته الذى[٦٦] قوبل عقوبة سيئاته أخذ من خطاياهم ، فطرحت عليه ثم طُرِحَ فى النار ، حتى يعذب بها ان لم يُغفر له . حتى اذا انتهت عقوبة تلك الخطايا رُدَّ الى الجنة بما كتب له من الخلود . ولا يعطى خُصماؤه مازاد من الاجر على ماقابل عقوبة سيئاته ، لأن ذلك فضلٌ من الله تعالى يخص به من وافى القيامة مومنا . والله تعالى اعلم .

٣٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه ، اخبرنا

(٦٣) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابوعبدالله البيهقى رحمه الله» .

(٦٤) سيأتى تخريجه والكلام عليه فى فصل «القصاص من المظالم» فى الثامن من شعب الايمان .

(٦٥) فى .ن، والمطبوعة «يعنى» .

(٦٦) فى .ن، والمطبوعة «التى» .

(٣٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر احمد بن سلمان بن الحسن بن اسرائيل ، البغدادى المعروف بالنجاد (بالنون وتشديدالجيم فى آخره دال) ، توفى سنة٣٤٨هـ. =

احمد بن ابراهيم بن ملحان ، حدثنا يحي بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن ابىبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، عن ابىهريرة انه قال :

ان رسول الله ﷺ قال :

« لاَيَزْنِى الزّانِى حِيْنَ يَزْنِى[٦٧] وَ هُو مُومِنٌ ، وَ لاَيَسرقُ[٦٨] السّارق حِينَ يسرقُ وهُو مُومنٌ ، وَلايشربُ الخَمر حِينَ يَشربهَا وهو مُومن ، ولاَيَنتهِبُ نُهبةً يرفعُ النّاسُ اليهِ فِيها ابصَارهُم حِين ينتَهِبهَا وهو مومنٌ » .

وبهذا الاسناد عن ابن شهاب عن سعيد[٦٩] وابىسلمة عن ابىهريرة عن النبى ﷺ مثل حديث ابىبكر ولم يذكر النهبة .

= كان صدوقا ، عارفا ، عابدا ، جمع المسند ، وصنف ديوانا كبيرا فى السنن .

راجع «السير» (٥٠٢/١٥ــ٥٠٤) ، «تاريخ بغداد» (١٨٩/٤ــ١٩١) ، «التذكرة» (٨٦٨/٣) ، «الوافى بالوفيات» (٤٠٠/٦) ، «شذرات» (٣٧٦/٢) ــ وفى الاصول «احمد بن سليمان» وهوخطأ .

☆ الليث = هو ابن سعد الامام .

☆ عقيل (بالضم مصغرا) بن خالد بن عقيل (بالفتح مكبرا) الأيلى ، ابوخالد (م١٤٤هـ) .
ثقة ، ثبت ، من السادسة (ع) .

☆ الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشى ، ابوبكر (م١٢٥هـ) .
الفقيه ، الحافظ ، متفق على جلالته واتقانه ، من رؤوس الطبقة الرابعة (ع) .

☆ ابوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، المدنى (م٩٤هـ) .
قيل اسمه محمد ، وقيل ابوبكر اسمه وكنيته ابوعبدالرحمن ، وقيل اسمه كنيته .
ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثالثة (ع) .

(٦٧) سقط من ،ن، .

(٦٨) فى ،ن، «ولايسرق وهو مومن» .

(٦٩) فى ،ن، والمطبوعة «سعيد بن ابىسلمة»

رواه البخارى فى الصحيح[٧٠] عن يحي بن بكير ؛

٧٠) فى الحدود (١٣/٨)

واخرجه من طريق سعيد بن عفير عن الليث به فى المظالم (١٠٧/٣)

واخرجه مسلم عن عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنى ابى عن جدى... فذكره (٧٦/١ رقم١٠١)

وحديث ابن شهاب عن ابىسلمة وسعيد بن المسيب اخرجه البخارى فى الاشربة (٢٤١/٦) وقال : قال ابن شهاب واخبرنى عبدالملك بن ابىبكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ان ابابكر كان يحدثه عن ابىهريرة . ثم يقول : كان ابوبكر يلحق معهن «ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مومن» .

وكذا اخرجه مسلم (٦٧/١ رقم١٠٠)

ومن طريق الليث اخرجه النسائى فى الاشربة (٣١٣/٨) وابن ماجة فى الفتن (١٢٩٩/٢ رقم٣٩٣٦) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٥/٢ رقم٥١٢) ومن طريق يونس عن ابن شهاب (رقم٥١٢) واخرجه المؤلف فى «المدخل» (٢٣٧-٢٣٨) ، وفى «سننه»(١٨٦/١٠) من طريق ابن ملحان .

وقال البخارى بعد ايراد الحديث من طريق عقيل عن الزهرى :

«وعن سعيد وابىسلمة عن ابىهريرة عن النبى ﷺ ... مثله الا النهبة» وكذا قال مسلم .

قال الحافظ ابن حجر : وظاهره ان الحديث عند عقيل عن الزهرى عن الثلاثة على هذا الوجه ... ، ورواه مسلم من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة بتمامه (٧٦/١) وكان الاوزاعى حمل رواية سعيد وابىسلمة على رواية ابى بكر ، والذى فصلها احفظ منه فهو المحفوظ . (فتح البارى ١٢٠/٥)

(قلت) وكذا اخرجه من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن الثلاثة ابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٤/١ رقم٥١٠) والبغوى فى «شرح السنة» (٨٧/١ - ٨٨) واخرجه الدارمى من طريق الاوزاعى عن الزهرى عن ابىسلمة عن ابىهريرة (ص٥١١) فلم يذكر النهبة ؛ وابن ابىشيبة من طريق محمد بن عمرو عن ابىسلمة بكامله فى «المصنف» (٣٢/١١،٦/٨) وبدون ذكر السرقة فى الايمان (٢٤ رقم ٣٨) .

واخرجه البخارى فى الحدود (١٥/٨) ومسلم (٧٧/١ رقم١٠٤) من طريق الاعمش عن ابىصالح عن ابىهريرة عن النبى ﷺ بدون ذكر النهبة .

واخرجه ابوداود فى السنة (٦٤/٥) والترمذى فى الايمان (١٥/٥) واحمد (٤٧٩،٣٧٦/٢) والبغوى فى «مسند ابن الجعد» (٤٤٧/١ رقم٧٥٨) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٥٧٨/١ رقم٥١٨) ، والمؤلف فى «سننه»(١٨٦/١٠-١٨٧) .
=

ورواه[71] مسلم من وجه آخر عن الليث .

وانما اراد — والله تعالى اعلم — «وهُو مُومِنٌ» مطلق الايمان ، لكنه ناقصُ الايمان بما ارتكب من الكبيرة ، وترك الانزجار عنها ، ولايوجب ذلك تكفيرًا بالله عزوجل — كما مضى شرحه . وكل موضع من كتاب[72] او سنة ورد فيه تشديدٌ على من ترك فريضة ، او ارتكب كبيرة ، فان المراد به نقصان الايمان . فقد قال الله عزوجل :[73]

(إِنَّ اللهَ لاَيَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَن يَّشَاءُ)

وذكرنا فى «كتاب الايمان» من الاخبار والآثار التى تدل على صحة ماذكرنا[74] من التاويل مافيه كفاية . وبالله التوفيق .

= كما روى من طرق اخرى عن ابىهريرة راجع «مسند الامام احمد» (٢/٢٤٣،٣١٧،٣٨٦) وابن منده فى «كتاب الايمان» (٢/٥٧٤ ـ ٥٧٨) .

وله شواهد من حديث عائشة اخرجه البخارى (٨/١٨) واحمد (٦/١٣٩) وابن ابى شيبة فى «مصنفه» (١١/٣٢) وفى «الايمان» (رقم٣٩) .

ومن حديث ابن عباس اخرجه البخارى (٨/١٥) والنسائى (٨/٦٣) .

وابن ابى اوفى اخرجه ابن الجعد فى «مسنده» (١/٣٣٨ رقم٢٦٩) وابن ابىشيبة فى «المصنف» (١١/٣٣) وفى «الايمان» (رقم٤٠) .

(٧١) فى ن، والمطبوعة «اخرجه» .

(٧٢) فى ن، والمطبوعة «كتاب الله» .

(٧٣) النساء (٤/٤٨،١١٦) .

(٧٤) وهو ان النفى لكمال الايمان والمعنى : لايفعل هذه المعاصى وهو كامل الايمان . قال النووى هذا هو الصحيح الذى قال المحققون .

وذكر الحافظ ابن حجر تاويلات اخرى فى معنى الحديث وقال :

«وحاصل مااجتمع لنا من الاقوال فى معنى هذا الحديث ثلاثة عشر قولا خارجا عن قول الخوارج وعن قول المعتزلة » راجع «فتح البارى» (١٢/٦٠ ـ ٦٢) ،

وقال الحافظ : قال القاضى عياض : اشار بعض العلماء الى ان فى هذا الحديث تنبيها على جميع انواع المعاصى والتحذير منها . فنبه بالزنا على جميع الشهوات ، وبالسرقة على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام ، وبالخمر على جميع مايصدّ عن الله تعالى ويوجب الغفلة عن =

وذكر الحليمي — رحمه الله تعالى — ههنا آثارا تدل على ان الطاعات من الايمان ، وان الايمان يزيد[٨٥] وينقص ، وان اهل الايمان يتفاضلون فى الايمان ، ونحن قد ذكرناها فى «كتاب الايمان» ونشير الى طرف منها ههنا بمشيئة الله عزوجل .

٣٥ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، حدثنا محمد بن عيسى بن السَّكَن ، حدثنا موسى بن عمران ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن شَوذَب ، عن محمد بن جَحَادة ، عن سَلَمة بن كُهَيل ، عن هُزَيل بن

= حقوقه . وبالانتهاب الموصوف على الاستخفاف بعبادالله وترك توقيرهم والحياء منهم ، وعلى جميع الدنيا من غير وجهها ،

والاولى ان يقال ان الحديث يتضمن التحرز من ثلاثة امور وهى من اعظم اصول المفاسد ، واضدادها من اصول المصالح . وهى استباحة الفروج والاموال المحرمة ومايؤدى الى اختلال العقل . وخص الخمر بالذكر لكونها اغلب الوجوه فى ذلك . والرقة بالذكر لكونها اغلب الوجوه التى يوخذ بها مال الغير بغير حق . (فتح البارى ٦٢/١٢) .

(٧٥) فى الاصل «تزيد وتنقص» موضع قوله «ان الايمان يزيد وينقص» .

(٣٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن عيسى بن السكن ، ابوبكر الواسطى ، يعرف بابن ابى قماش (م٢٨٧هـ)

ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد وقال : كان ثقة .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٠/٢) .

☆ موسى بن عمران = لعله موسى ابوعمران وهو موسى بن ايوب بن عيسى النصيبى ، الانطاكى .

يروى عن عبدالله بن المبارك وغيره ، ذكره ابن حبان فى الثقات،

وقال ابو حاتم : صدوق . وهو من رجال التهذيب .

☆ ابن المبارك = عبدالله ، المروزى (م١٨٧هـ)

ثقة . ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير . من الثامنة . (ع)

وفى .ن. «ابن مبارك» .

☆ ابن شوذب = عبدالله ، الخراسانى ، ابو عبدالرحمن (م١٥٧هـ)

صدوق ، عابد . من السابعة (ع) . =

شرَحْبيل ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

« لَوْ وُزِنَ ايمانُ ابي بكرٍ بايمانِ اهلِ الارضِ لَرَجَحَ بِهِمْ »

٣٦ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن

☆ محمد بن جحادة (بفتح الجيم وتخفيف المهملة) الكوفى (م١٣١هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع)

وفى المطبوعة «محمد بن سلمة بن كهيل»

☆ سلمة بن كهيل الحضرمى ، ابويحي ، الكوفى (م١٢٢هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع)

☆ هزيل بن شرحبيل ، الاودى ، الكوفى .

ثقة ، مخضرم . من الثانية (خ ـ ٤)

والاثر ذكره السيوطى فى «الدر المنثور» (١٢/٤) ونسبه للحكيم الترمذى .

وقال السخاوى فى «المقاصد» (٣٤٩) اخرجه اسحاق بن راهويه والبيهقى فى الشعب بسند صحيح .

واخرجه ابن عدى (١٨٩٥/٥) مرفوعا من حديث ابن عمر بلفظ «لو وضع ايمان ابي‌بكر على ايمان هذه الامة لرجح بها» وفى سنده عيسى بن عبدالله بن سليمان القرشى قال ابن عدى : الضعف على حديثه بيّن . واخرجه ايضا فى ترجمة عبدالله بن عبدالعزيز بن ابي‌رواد عن ابيه (١٥١٨/٤) وقال : له غير ماذكرت احاديث لم‌يتابعه احد عليه ، ولم‌ار للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون تكلموا فيمن هو اصدق من عبدالله .

واخرجه ايضا ابوبكر القطيعى فى «زيادات فضائل الصحابة» (٤١٨/١ رقم٦٥٣) من طريق ايوب بن سويد الرملى-وهو ضعيف-عن ابن شوذب به ، وله شاهد من حديث ابي‌بكرة رفعه : ان رجلا قال يارسول الله ! رأيت كان ميزانا انزل من السماء فوُزنت انت وابوبكر فرجحت انت ، ثم وزن ابوبكر بمن بقى فرجح .

اخرجه ابوداود (٣٠/٥) والترمذى (٥٤٠/٤) واحمد (٤٤/٥،٥٠) .

(٣٦) اسناده : رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا .

☆ محمد بن ايوب بن يحي بن الضريس ، ابوعبدالله ، البجلى الرازى (م٢٩٤هـ)

صاحب كتاب «فضائل القرآن» انتهى عليه علو الاسناد بالعجم مع الصدق والمعرفة . قال الخليلى : هو ثقة ، محدث ابن محدث .

راجع«السير» (٤٤٩/١٣-٤٥٢) ، «التذكرة» (٦٤٣/٢) ، «الوافى» (٢٣٤/٢) ، «شذرات» (٢١٦/٢) .

ايوب ، حدثنا سهل بن بكار ، عن محمد بن طلحة عن زُبَيْد عن ذَرّ قال :
كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما اخذ بيد الرجل والرجلين فيقول :
« تَعَالَوْا نَزْدَادُ ايمانًا »

٣٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، اخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، حدثنا عَوف عن عبدالله بن عمرو بن هند قال

☆ سهل بن بكار بن بشر الدارمى ، البصرى ، ابوبشر المكفوف (م٢٢٨هـ)
ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة (خ د س) .

☆ محمد بن طلحة بن مصرف ، اليامى . (م١٦٧هـ)
كوفى ، صدوق ، له اوهام . وانكروا سماعه من ابيه لصغره . من السابعة (خ م د ت ق) .

☆ زبيد (بموحدة مصغرا) بن الحارث بن عبدالكريم بن عمرو بن كعب اليامى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٢٢هـ)
ثقة ، ثبت ، عابد . من السادسة . (ع)

☆ ذر بن عبدالله المرهبى (بضم الميم)
ثقة ، عابد ، رمى بالارجاء ، من السادسة (ع)

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «الايمان» (٣٦رقم١٠٨) عن ابى اسامة عن محمد بن طلحة ـ واسناده اسناد الصحيح غير ان ذرا لم يدرك عمر .
وهذا الخبر ليس فى النسخة المطبوعة .

(٣٧) اسناده : رجاله موثقون .

☆ بشر بن موسى بن صالح ، ابو على الاسدى البغدادى (م٢٨٨هـ)
من بيت حشمة واصالة . كان ثقة امينا ، عاقلا ، ركينا .
راجع «السير» (٣٥٢/١٣) ، «تاريخ بغداد» (٨٦/٧ ـ ٨٨) ، «التذكرة» (٦١١/٢) ، «شذرات» (١٩٦/٢) .

☆ هوذة (بفتح الهاء) بن خليفة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابىبكرة الثقفى . البكراوى ابوالاشهب البصرى (م٢١٦هـ)
صدوق . من التاسعة (ق) . =

قال عليٌّ رضي‌الله عنه :

« ان الايمانَ يبدوا لُمْظَةً بيضـاءَ فى القلب ، فكلّما ازدادَ الايمـانُ عِظَمًـا، ازداد ذلك البياضُ . فاذا استكمل الايمانُ ابيضَّ القلبُ كلُّه ، وانَّ النفاقَ يبدو لُمظة فى القلب ، فكلما ازداد النفـاقُ عِظَمًـا ، ازداد ذلـك سَوَادًا ، فـاذا استكمل النفـاق اسـوَدَّ القلبُ كلُّـه . وايْمُ الله ! لـوشَقَقْتُمْ عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ، ولوشققتم عن قلب منـافق لوجـدتموه اسود . قال : واللمظة[٧٦] هى الـذوقـة ، وهو ان يلمـظ الانسـان بلسـانـه[٧٧] شيئـا يسـيرا . اى يَتَـذَوَّقُـه ، فكـذلـك القلب يـدخل من الايمـان شيءٌ يسـيرٌ ثم يتّسع فيه فيكثر .

٣٨ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى‌اسحـاق ، حـدثنـا ابومحـمـد احـمـد بن عبـدالله المزنى

☆ عوف = هو ابن ابى‌جميلة الاعرابى العبدى ، البصرى (م١٤٦هـ)

ثقة ، رمى بالقدر وبالتشيع من السادسه (ع)

☆ عبدالله بن عمرو بن هند المرادى الجملى ، الكوفى ،

صدوق من الثالثه لم يثبت سماعه من على (ت ص)

(٧٦) وقال فى النهايه اللمظه (بالضم) مثل النكتة ، من البياض ، ومنه فرس المظ اذا كان بجحفلته بياض يسير وسب فى اللسان هذا التفسير الى الاصمعى انظر مادة (لمظ)

والاثر اخرجه ابن ابى‌شيبه فى كتاب الايمان عن ابى اسامة ثنا عوف به (ر٨)

(٧٧) وفى ب، والمطبوعه لانسان بلسانه ، او لذاته شيئا

(٣٨) سنده ضعيف

☆ ابوزكريا يحيى بن ابى اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى ، النيسابورى (م/٤١٤هـ)

شيخ التزكيه بلده كان شيخا ثقة ، نبيلا ، خيّرا ، زاهدا ، ورعا ، متقنا ، ماكان حدث الا واصله بنده يعارض حدث بالكثير واملى مدة على ورع واتقان،انظر ترجمته فى السير (١٧ ٢٩٥) شذرات، (٢٠٢/٣) مواد سزكين، (٤٦٨/١)

☆ ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى (م٣٥٦هـ) من اولاد عبدالله بن معقل المزنى

كان يقول له الشيخ الجليل ذكره الحاكم فى تاريخ نيسابور فقال امام اهل العلم والوجوه واولياء السلطان بخراسان فى عصره بلامدافعة وكان من مفاخر عصره

نظر الانساب، (٢٢٧/١٢ـ٢٢٩)

حدثنا عبيدالله بن عباد بن حفص بن غياث ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن سُوقة عن العلاء بن عبدالرحمن قال :

قام رجل الى على بن ابيطالب رضى الله عنه فقال :

« ياأميرَ المومنين ! ماالايمانُ ؟

فقال : الايمان على اربعِ دعائمَ : على الصبرِ والعدلِ واليقينِ والجهادِ

ثم ذكر تقسيم كل واحدة من هذه الدعائم .

☆ عبيدالله = وجاء فى السير، عبيد - بن عبام بن حفص بن غياث ، ابومحمد ، النخعى الكوفى (م٢٩٧هـ)

ثقة ، صدوق ، اكثر عن ابن ابى شيبة . قال الذهبى تآليف ابىنعيم مشحونة بحديث ابن عبام

انظر ترجمة فى السير، (٥٥٨/١٣) ، «شذرات» (٢٢٥/٢)

☆ سفيان بن وكيع بن الجراح . ابومحمد الرؤاسى ، الكوفى (م٢٤٧هـ)

كان صدوق الا انه ابتلى بوراقه ، فادخل عليه ماليس من حديثه ، فنُصح فلم يقبل ، فسقط حديثه من العاشرة (ت،ق)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة

☆ محمد بن سوقة (بضم المهملة) الغنوى ، ابوبكر الكوفى العابد

ثقة ، مرضى ، عابد ، من الخامسة (ع)

☆ العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى (بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف) ابوشبل المدنى (م١٣٩هـ)

صدوق . ربما وهم من الخامسة (م-٤)

قال الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (١٨٧/٨-١٨٨) روى الغلّابى عن ابن معين انه قال ــ فى حديث على هذا ــ العلاء بن عبدالرحمن هذا ليس بالمدنى مولى الحرقة ، وتعقبه الخطيب بان قال ليس فى الرواة من اسمه العلاء واسم ابيه عبدالرحمن غير مولى الحرقة ، ثم ساق الحديث من طريق ابى جعفر الطبرى بسنده الى محمد بن سوقة عن العلاء بن عبدالرحمن حدثنى شيخ ان رجلا سأل عليا فذكره .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور» برواية المؤلف (١٦٠/١)

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨٤٢/٢-٨٤٣ رقم١٥٧٠) بسند آخر عن على فى سياق طويل .

وقد رويْنا من اوجه أخر عن عليّ .

٣٩ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، اخبرنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبدالله بن رجاء البصري ، حدثنا اسرائيل ، عن ابي اسحاق ، عن ابي‌ليلى ، قال قال حجر بن عدى سمعت على بن ابي‌طالب رضى الله عنه يقول :

« الوضوء نصف الايمان »

٤٠ ـــ اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد الاشناني ، حدثنا ابوالحسن الطرائفي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا ابوبكر بن ابي‌شيبة ، حدثنا ابوخالد الاحمر ، عن عمرو بن قيس عن ابي‌اسحاق ، قال : قال عليٌّ :

(٣٩) اسناده : لاباس به .

☆ ابوليلى = هو الكندى ، اسمه سلمة بن معاوية ، وقيل : معاوية بن سلمة ، وقيل : سعيد بن اشرف بن سنان ، وقيل المعلى .

قال ابن معين في رواية عنه : ثقة ، مشهور . وفي اخرى : كان ضعيفا . وقال العجلى : ابوليلى الكندى : كوفى ، تابعي ، ثقة .

☆ حجر بن عدى ـ الكندى ـ ذكره ابن حبان في الثقات (١٧٦/٤)

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (١٢٣،١٢٠/٤١) وفي «المصنف» (٦/١) من طريق سفيان عن ابي اسحاق بلفظ «ان الطهور شطر الايمان» .

وقال الالباني : والسند ضعيف الى عليّ رضى الله عنه ، ولكن الحديث صحيح مرفوعا اخرجه مسلم وغيره من حديث ابي مالك الاشعري .

(٤٠) اسناده : فيه انقطاع .

☆ ابو خالد الاحمر = سليمان بن حيّان الازدى ، الكوفى (م١٩٠هـ)

صدوق ، يخطئ . من الثامنة . (ع)

☆ عمرو بن قيس الملائى (بضم الميم وتخفيف اللام) ابو عبدالله الكوفى (م١٤٦هـ)

ثقة ، متقن ، عابد . من السادسة (م ـ ٤)

☆ وابو اسحاق هو السبيعى ، عمروبن عبدالله

والاثر اخرجه ابن ابي شيبة في «كتاب الايمان» (ص٤٤رقم١٣٠) ورواه اللالكائى في «شرح السنة» (٨٤٢/٢ رقم١٥٦٩)

وابو اسحاق لم يسمع من على رضى الله عنه فالاسناد منقطع .

« الصبرُ من الايمـانِ بمنزلـةِ الرّأسِ من الجَسَـدِ . واذا ذهب الصّبْرُ ذهبَ الايمانُ » .

٤١ ـــ اخبرنـا ابـوبكر الاشنـانى ، اخبرنـا ابـوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيد الدارمى ، حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة ، حدثنـا ابن نمير ، حـدثنـا محمـد بن ابىاسماعيل عن معْقل الخَثْعَمى قال : أتى عليّا رضى الله عنه رجلٌ وهو فى الرحبة ، فقال : ياامير المومنين ! ماترى فى امرأة لاتصلى ؟

قال :

« من لم يصلّ فهو كافر » .

٤٢ ـــ اخبرنـا ابوبكر الاشنـانى ، حـدثنـا ابـوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة ، حدثنا شريك عن عاصم عن زِرٍّ عن عبدالله بن

---

(٤١) اسناده : فيه مجهول .

☆ ابن نمير = عبدالله ،

☆ محمد بن ابى اسماعيل بن راشد السلمى المدنى (م١٤٢هـ)

ثقة . من الخامسة (مدس) .

☆ معقل الخثعمى ـ مجهول من الثالثة (د)

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «كتاب الايمان» (ص٤٢ رقم١٢٦) وفى «المصنف» (٢/٣٨٧) والبخارى فى «تاريخه» ـــ ولا يصح لجهالة معقل .

«الرَّحبَةَ» قال البكرى : بفتح اوله وثانيه : موضع يتصل بسلمى ، جبل طى ،

وقال : «رَحْبة» ، بضم اوله واسكان ثانيه : من بلاد عذرة .

وقال السمهودى » «الرحبة» كرقبة : بلاد عذرة ، قرب وادى القرى وسقيا الجزل .

وفى «اللسان» : قال الفراء : يقال للصحراء بين افنية القوم والمسجد رَحْبة و رَحَبَة . وسميت الرحبة رحبة لسعتها بما رحبت . راجع «اللسان» (رحب) و «معجم ماستعجم» (٢/٦٤٣ـ٦٤٤) و «وفاء الوفاء (٤/١٢١٧) .

(٤٢) اسناده : حسن .

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعى الكوفى (م١٧٧هـ)

القاضى بواسط ثم الكوفة . صدوق يخطئ كثيرا . تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان

مسعود قال :

« من لم يصل فلا دين له » .

وقد روينا عن بُرَيدة[78] بن الحُصَيب عن النبي ﷺ انه قال :

« العَهْدُ الذِى بَيْنَنَا و بَيْنَهُمْ الصَّلاةُ ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ »

وانما اراد — والله تعالى اعلم — كفرًا يكون نقيضَ الايمانِ لله تعالى بتَرك شُعبةٍ من شُعَبه ، ولم يرِد به كفرًا يكون نقيض الايمان بالله تعالَى اذا[79] لم يجحد فرضها ، ويشبِه ان يكون تخصيصه الصَّلاة بالذكر لوجوب القتل بِتَركها[80] كوجوبه بترك الايمان بالله تعالى .

٤٣ — اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بِشر بن موسى حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن جامع بن شداد ، عن الاسود بن هلال

= عادلا ، فاضلا ، عابدا ، شديدا على اهل البدع . من الثامنة (م ـ ٤) .

☆ عاصم = هو ابن بهدلة ، ابى النجود (بفتح النون) الاسدى ، الكوفى ، ابوبكر (م١٢٨هـ)

احد القراء المعروفين ، حجة فى القراءة ، صدوق له اوهام . حديثه فى الصحيحين مقرون . من السادسة (ع) .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى «الايمان»(ص١٥ رقم٤٧) وفى «المصنف» (٣٨٧/٢) عن شريك به .

ورواه الطبرانى فى «الكبير» من طريقين عن عاصم (٢١٥/٩ح٨٩٤١،٨٩٤٢) فى احداهما ابونعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وراجع «مجمع الزوائد» (٢٩٥/١) .

(٧٨) انظر تخريجه فى الحادى والعشرين من شعب الايمان — وهو الصلاة .

(٧٩) كذا فى جميع النسخ والاصوب «اذ» .

(٨٠) فى الاصل «بذكرها» .

(٤٣) اسناده : صحيح .

☆ ابو نعيم = الفضل بن دكين (بضم المهملة مصغرا) الكوفى (م٢١٨هـ)

ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع)

وسقط اسمه من الاسناد فى المطبوعة .

☆ جامع بن شداد المحاربى ، ابوصخرة الكوفى (م١٢٨هـ)

ثقة ، من الخامسة (ع) .

(قال)[٨١]قال معاذ بن جبل لاصحابه :

« إجْلِسُوا بنَا نُؤمن ـــ أظُنّه قال ـــ ساعةً ، اى نَذْكُر الله

٤٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله بن الجرَّاح ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن شباك ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله انه قال :

☆ الاسود بن هلال المحاربى ، ابوسلام الكوفى (م٨٤هـ)

محضرم ، ادرك النبى ﷺ ولم يره ، ثقة جليل . من الثانية (خ م د س)

(٨١) سقط من .ن، والمطبوعة .

والاثر اخرجه ابن ابىشيبة فى الايمان عن وكيع ، ثنا الاعمش وعن ابى اسامة عن الاعمش به...بدون شك (ص٣٥ رقم١٠٥،١٠٧) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق ابىبكر بن عياش عن الاعمش به (٢٣٥/١) واخرجه أبو عبيد فى «الايمان»(ص٧٢ رقم٢٠) عن عبدالرحمن بن مهدى عن سفيان عن جامع به .

وذكره البخارى تعليقا فى الايمان من صحيحه (٨/١) وقال ابن حجر وصله احمد (فى الايمان) وابوبكر ـــ هو ابن ابى شيبة ـــ بسند صحيح الى الاسود بن هلال «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٤) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الجراح بن سعيد التيمى ، ابو محمد القهستانى (بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة) (م٢٣٢هـ)

صدوق ، يخطئ . من العاشرة (د ق)

☆ محمد بن فضيل بن غزوان الضبّى ، ابوعبدالرحمن الكوفى (م١٩٥هـ)

صدوق ، عارف ، رمى بالتشيع. من التاسعة (ع)

وفى .ن، والمطبوعة «وحدثنا محمد بن فضيل» .

☆ وابوه فضيل بن غزوان بن جرير الضبى ، ابو الفضل (م بعد ١٤٠هـ)

ثقة ، من كبار السابعة (ع) .

☆ شباك (بكسر الشين المعجمة وتخفيف الموحدة آخره كاف) الضبى الكوفى .

ثقة . له ذكر فى صحيح مسلم . وكان يدلس . من السادسة (م د س ق)

☆ ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ، ابو عمران الكوفى (م٩٦هـ)

فقيه ، ثقة ، الا انه يرسل كثيرا . من الخامسة (ع)

«اجلِسُوا بِنا نَزْدَدْ ايمانًا» .

٤٥ ـــ اخبرَنا أبوعبدالله ، حدثنا ابوبكر ، حدثنا محمد بن ايوب ، حدثنا عبدالله ابن الجراح ، حدثنا ابن الحمّانى ، حدثنا شريك ، عن هلال الوَزّان ، عن عبدالله ابن عكيم . عن عبدالله ـــ يعنى ابن مسعود ـــ انه كان يقول :

«اللّٰهُمَّ زِدْنى ايمانًا وفِقْهاً» .

٤٦ ـــ اخبرنا ابونصر بن قتادة ، اخبرنا ابومنصور النضروى ، حدثنا احمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا شريك ... فذكره باسناده نحوه وزاد «يقينا وعلما» .

☆ علقمة بن قيس بن عبدالله النخعى الكوفى (م بعد٦٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية (ع)

وسياتى مثله من قول علقمة (رقم٥٥)

(٤٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابن الحمّانى (بكسر المهملة وتشديد الميم) = يحي بن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، الكوفى (م٢٢٨هـ)

حافظ الا انهم اتهموه بسرقة الحديث . من صغار التاسعة (م)

(قلت) قال الذهبى فى «الميزان» (٣٩٢/٤) انه شيعى بغيض .

☆ شريك هو ابن عبدالله القاضى .

☆ هلال بن ابى حميد ، الصيرفى الوزان . وفى اسم ابيه وفى كنيته اقوال ،

كوفى ، ثقة ، من السادسة (خ‌م‌دت‌س) .

☆ عبدالله بن عكيم (بالتصغير) الجهنى ، ابوسعيد الكوفى .

ثقة ،مخضرم ، من الثانية . وقد سمع كتاب النبى ﷺ الى جهينة (م ـ ٤)

والاثر اخرجه احمد فى «كتاب الايمان» ـــ قاله الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» (٤٨/١) .

(٤٦) اسناده : حسن .

☆ ابو منصور النضروى ، العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه الهروى (م٣٧٢هـ) ، ثقة .
انظر «السير» (٣٣١/١٦) «شذرات» (٧٩/٣) «اللباب» (٣١٤/٣) «الاكمال» (٣٧٧/٧) .
وفى المطبوعة «البصروى» (بالموحدة) مصحفا .

☆ احمد بن نجدة بن العريان ، ابو الفضل الهروى (م٢٩٦هـ) =

٤٧ ــــ حدثنا ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى املاءً ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن النصرآباذى ، حدثنا عبدالله بن هاشم ، حدثنا وكيع ، حدثنا الاعمش عن ابىظَبْيَان ، عن علقمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

« الصَّبْرُ نِصفُ الايمَانِ ، واليَقِينُ الايمانُ كُلُّهُ » .

وقد روى هذا من وجه آخر غير قوىّ مرفوعا .

= كان من الثقات

انظر «السير» (٥٧١/١٣) «تاريخ بغداد» (١٧٠/١١) «شذرات» (٢١٠/٢ـ٢١١) .

☆ سعيد بن منصور بن شعبة ، ابوعثمان الخراسانى (م٢٢٧هـ)

ثقة ، مصنف . وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به . من العاشرة (ع)

(٤٧) اسناده : صحيح .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود بن على ، الحسنى العلوى النيسابورى (م٤٠١هـ)

قال الحاكم : هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة ، كان يسأل ان يحدث فلايحدث ثم فى الآخر عقدت له مجلس الاملاء . وهو اكبر شيخ للبيهقى .

انظر ترجمته فى «السير» (٩٨/١٧) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (١٦٢/٣) .

☆ عبدالله بن محمد بن الحسن النصر آباذى ـ نسبة الى نصرآباذ ـ محلة فى اعالى نيسابور ، وهو ابومحمد ابن الشرقى ، اخو ابىحامد (م٣٢٨هـ)

كان اوحد وقته فى علم الطب ، لم يدع الشرب الى انمات ، فنقموا عليه ذلك . وكانت سماعاته صيحيحة .

انظر «السير» (٤٠/١٥) «ميزان الاعتدال» (٤٩٤/٢) «شذرات» (٣١٣/٢) .

☆ عبدالله بن هاشم بن حيان (بتحتانية) العبدى ، ابوعبدالرحمن الطوسى (م٢٥٩هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من صغار العاشرة (م)

قال الذهبى : قد جمع زاهر بن طاهر ــ تلميذ البيهقى ــ عوالى ابن هاشم ، سمعناه «السير» (٣٢٨/١٢) .

☆ ابوظبيان (بفتح المعجمة وسكون الموحدة) حصين بن الجندب بن الحارث الجنبى (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة) الكوفى (م٩٠هـ)

ثقة ، من الثانية (ع) . =

وروينا عن ابن مسعود من اقواله فى هذا المعنى شواهد ، وهو فى «كتاب الايمان» مذكور . من اراد الوقوف عليه ، رجع اليه ان شاءالله .

٤٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، احبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابى اسحاق ، عن صلة بن زُفَر ، عن عمّار قال :

« ثَلاَثَةٌ مَن جَمَعَهُنّ فَقَدْ جَمَعَ الايمانَ : الإنْفَاقُ مِن الإقْتَارِ ، والإنْصَافُ مِنَ النَّفْسِ ، وبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَم » .

والحديث اخرجه المؤلف فى «الزهد» (٢٨/١) وهو عند وكيع فى «الزهد» (رقم٢٠٣) والطبرانى فى «الكبير» (١٠٧/٩رقم٨٥٤٤) من طريق ابى معاوية عن الاعمش . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح «مجمع الزوائد» (٥٧/١) .

و اورد البخارى الشطر الاخير منه تعليقا (٨/١) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٣٤/٥) ، والبيهقى فى «الزهد» مرفوعا . وقال ابن حجر : لايثبت رفعه «فتح البارى» (٤٨/١) .

كما اخرجه مرفوعا الخطيب فى «تاريخه» (٢٢٦/١٣) ، وابن الجوزى فى «العلل المتناهية» (٣٣٠/٢ـ٣٣١) ورفعه لايصح ، كما اشار اليه المؤلف ، وانظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع (رقم٢٠٣ ـ التعليق) وراجع «الضعيفة» (رقم٤٩٩) .

(٤٨) اسناده : صحيح .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين .

وسفيان هو الثورى .

وابواسحاق هو السبيعى .

صلة بن زفر العبسى : تابعى كبير ، ثقة جليل . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه وكيع فى «الزهد» (رقم٢٤١) عن سفيان به ، ومن طريقه ابن ابىشيبة فى «الايمان» (ص٤٤رقم١٣١) واخرجه معمر فى «جامعه» عن ابى اسحاق وعنه عبدالرزاق فى «المصنف» (٣٨٦/١٠) وقال ابن حجر : وهذا موقوف صحيح وقد روى مرفوعا .

واخرجه البخارى تعليقا فى الايمان (١٢/١) .

وقال الحافظ فى "الفتح": واخرجه احمد بن حنبل فى "كتاب الايمان" من طريق سفيان الثورى ، واخرجه يعقوب بن شيبة فى «مسنده» من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما كلهم عن ابى اسحاق السبيعى عن صلة بن زفر ، عن عمار ولفظ شعبة «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان» وهو بالمعنى .

=

٤٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايّوب ، اخبرنا احمد بن يونُس ، حدثنا شيخ اهل المدينة ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن عطاء بن يَسَار ان عبدَالله بن رَوَاحة قال لصاحب له :

« تَعَالَ حَتى نُؤْمِنَ سَاعة

قَال : أَوَ لَسْنَا بِمُؤْمِنِيْنَ ؟

قَال : بَلَى ، وَ لكِنَّا نَذْكُرُ اللهَ فَنَزْدَادُ ايمانًا » .

= وقد روى مرفوعا قال الحافظ : وحدث به عبدالرزاق باخرة فرفعه الى النبي ﷺ وكذا اخرجه البزار فى «مسنده» (٢٥/١رقم٣٠ ـ كشف الاستار) وابن ابى حاتم فى «العلل» (١٤٥/٢) كلاهما عن الحسن بن عبدالله الكوفى ، وكذا رواه البغوى فى «شرح السنة» من طريق احمد بن كعب الواسطى ، واخرج ابن الاعرابى فى"معجمه"عن محمد بن الصباح الصنعانى ، ثلاثتهم عن عبدالرزاق مرفوعا .

واستغرب به البزار وقال ابوزرعة : هو خطأ .

(قلت) : وهو معلول من حيث صناعة الاسناد لان عبدالرزاق تغير بآخره ، وسماع هولاء منه فى حال تغيره ، الا ان مثله لايقال بالراى ، فهو فى حكم المرفوع ، وقد رويناه مرفوعا من وجه آخر عن عمار ، اخرجه الطبرانى فى «الكبير» ، وفى اسناده ضعف .

وله شواهد اخرى بينتها فى تغليق التعليق .

«فتح البارى» (٨٢/١ـ٨٣) .

(قلت) : قال الهيثمى عن حديث البزار : رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ البزار لم ار من ذكره ، وهو الحسن بن عبدالله الكوفى «مجمع الزوائد» (٥٦/١) .

وقال عن طريق الطبرانى : فيه القاسم ابوعبدالرحمن وهو ضعيف «مجمع الزوائد» (٥٧/١). فالمحفوظ هو الموقوف ، والرفع خطأ .

وراجع «الزهد» لوكيع (رقم٢٤١)

(٤٩) اسناده : فيه جهالة وانقطاع .

☆ صفوان بن سليم (بالتصغير) المدنى . ابوعبدالله الزهرى . (م١٣٢هـ)

ثقة ، عابد ، مفت ، رمى بالقدر . من الرابعة (ع)

والاثر فيه مجهول .

واخرج ابن ابى شيبة فى «الايمان»(ص٣٨رقم١١٦) عن ابن سابط قال : كان عبدالله بن رواحة ياخذ بيد النفر من اصحابه فيقول : «تعالوا فلنؤمن ساعة ، تعالوا فلنذكرالله ولتزدادوا ايمانا ، تعالوا نذكرالله بطاعته ، لعله يذكرنا بمغفرته» . وابن سابط لم يدرك ابن رواحة .

٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحسين بن عبدالله البيهقى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن البيهقى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقى ، حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا حماد بن نجيح ، عن ابى عمران الجونى ، قال سمعت جُندب البَجلىّ ، قال :

« كنا فتيانًا حَزَاوِرَةً مع نبيّنا ﷺ ، فتعلّمنا الايمان قبلَ ان نتعلّمَ القرآن ، ثم تعلّمنا القرآن ، فازددنا به ايمانًا ، وإنكم اليومَ تعلّمونَ القرآنَ قبل الايمان » .

٥١ ـــ قال وحدثنا حُميد بن زنجويه ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل ، عن منصور ، عن طلحة ، عن ابى حازم عن ابى هريرة قال :

---

(٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ الحجاج بن نصير (مصغرا) الفساطيطى ، القيسى ، ابومحمد البصرى (م٢١٣هـ)

ضعيف ، كان يقبل التلقين . من التاسعة (ت) .

☆ حماد بن نجيح (بفتح النون) الاسكاف السدوسى ، ابوعبدالله البصرى ،

صدوق . من السادسة . (س ق)

☆ ابو عمران الجونى (بفتح الجيم وسكون الواو) عبدالملك بن حبيب الازدى (م١٢٨هـ)

ثقة ، من كبار الرابعة (ع)

والحديث اخرجه ابن ماجة فى المقدمة (٢٣/١رقم٦١) من طريق وكيع عن حماد بن نجيح به ، دون اخره . وقال فى «الزوائد» : اسناد هذا الحديث صحيح ، ورجاله ثقات .

حزاوز جمع حَزْور (بفتح فسكون) وحَزَوَّر (بفتحتين وتشديد الواو) هو الصبى الذى قارب البلوغ .

(٥١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى (م١٦٠هـ)

ثقة ، تكلم فيه بلا حجة . من السابعة (ع)

☆ طلحة بن مصرف اليامى (م١١٢هـ)

ثقة ، قارئ ، فاضل من الخامسة (ع) .

☆ ابو حازم = هو الاشجعى سلمان الكوفى

ثقة ، من الثالثة (ع) .

والاثر رجال سنده ثقات . ولم اجد من خرّجه .

« ثَلاثٌ مِن الايمَـان : أنْ يَحْتَلِمَ الرَّجُلُ فى اللَّيْلَـةِ البَـارِدَةِ ، فيقُومُ فَيَغْتَسِـلُ لاَيَراهُ الاَّاللهُ ، والصَّومُ فى اليَـومِ الحَـارِّ ، وصلاَةُ الرَّجُلِ فى الأرْضِ الفَلاةِ لايَرَاهُ الااللهُ » .

٥٢ ـــ اخبرنـا ابوبكر الاشنـانى ، حـدثنـا ابـوالحسن الطرائفى ، حـدثنـا عثمان بن سعيـد ، حـدثنـا احمـد بن يـونس ، حـدثنـا اسماعيـل بن عيَّـاش الحِمصى ، عن عبدالوهاب بن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابن عباس وابى هريرة قالا :

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٣ ـــ وبـاسنـاده...قـال حـدثنـا اسماعيـل بن عيَّـاش ، حـدثنـا حَرِيْـز بن عثمان الرَّحبى ، عن ابى حبيب الحارث بن مخمر ، عن ابى الدرداء قال :

(٥٢) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن عياش بن سليم ، ابوعتبة الحمصى (م١٨١هـ)

صدوق فى روايته عن اهل بلده ، مخلط فى غيرهم . من الثامنة (٤)

وفى المطبوعة «اسماعيل بن عباس» (بالموحدة) .

☆ عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكى .

متروك ، وكذبه الثورى . قال ابن الجوزى : اجمعوا على ترك احاديثه ، من السابعة (ق)

والحـديث اخرجـه ابن مـاجـة فى المقـدمـة من طريـق اسماعيـل بن عيـاش ، عن عبـدالـوهـاب (٢٨/١رقم٧٤)
وهو ضعيف .

(٥٣) اسناده : حسن .

☆ حريز (بفتح الحاء) بن عثمان الرحبى ، الحمصى (م١٦٣هـ)

ثقة ، ثبت ، رمى بالنصب . من الخامسة (خ٤)

وفى المطبوعة «جرير» (بالجيم) مصحفا .

☆ جاء فى النسخ* الحارث بن محمد* وهو الحارث بن مخمر (بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية) ضبطه ابن مـاكولا فى «الاكال» (٢٢٦/٧ـ٢٢٧) ، ابوحبيب القـاضى . ذكره ابن حبـان فى «الثقات» ، وقال : ولاَّه عبدالملك القضاء بعمَّان . يروى عن ابى سعيد الخدرى روى عنه القـاسم ابن مخيمرة وحريز بن عثمان . ويقال : كنيته أبوحسين (١٣١/٤) =

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٤ ــــ وباسناده...حدثنا اسماعيل بن عَيَّاش ، عن صَفْوان بن عمرو ، عن عبدالله ابن ربيعة الحضرمى ، عن ابى هريرة قال :

« الايمانُ يَزْدَادُ وَ يَنْقُصُ » .

٥٥ ــــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا الحسن بن على بن زياد ، حدثنا ابونصر التَّمَّار ، حدثنا حَمَّاد بن سلمة...

واخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابى جعفر

= وذكره البخارى فى «التاريخ» (٢٧٩/٢/١) وابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٨٩/٣) وراجع «الكنى» للدولابى (١٤٣/١) .

و ورد اسمه ـ الحارث ـ بدون نسبة فى رواية ابن ماجة ، وقال الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» : واظنه الحارث بن عبدالله الذى مضى ذكره .

والاثر اخرجه ابن ماجة فى الايمان (٢٨/١رقم٧٥) من طريق اسماعيل عن حريز عن الحارث ـ اظنه ـ عن مجاهد عن ابى الدرداء .

(٥٤) اسناده : حسن .

☆ صفوان بن عمروالسكسكى ، ابو عمرو الحمصى (م١٥٥هـ)

ثقة ، من الخامسة . (م ـ ٤)

☆ عبدالله بن ربيعة الحضرمى ،

ذكره البخارى فى «تاريخه» (٨٥/٣/١) وابن ابىحاتم فى «الجرح والتعديل» (٥١/٥) ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلا . وذكره ابن حبان فى «الثقات» (٢٧/٥) .

(٥٥) اسناده : لاباس به .

☆ ابونصر التار = عبدالملك بن عبدالعزيز القشيرى ، النسائى (م٢٢٨هـ)

ثقة ، عابد ، من صغار التاسعة . (مس) .

☆ حماد بن سلمة بن دينار البصرى ، ابوسلمة (م١٦٧هـ)

ثقة . عابد ، اثبت الناس فى ثابت ، وتغير حفظه بأخرة . من كبار الثامنة (م ـ ٤)

☆ عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلى ، ابوعثمان الصفَّار ، البصرى (م٢١٩هـ)

الخطْمى ، عن ابيه عن جدّه عُمْير بن حبيب بن خُمَاشة انه قال :

« الايمانُ يَزيدُ وَ يَنقُصُ ،

فقيلَ لَه : ومَازِيَادَتُه ؟ ومَا نُقْصَانُهُ ؟

قَال : اذَا ذَكَرْنَا رَبَّنَا وَ خَشِيْنَا فذلِكَ زِيَادَتُهُ ، واذَا غَفَلْنَا وَ نَسِيْنَا وَ ضَيَّعْنَا فذلِكَ نُقْصَانهَ...[٨٢] هذا لفظ حديث عفان » .

٥٦ ـــ اخبرنا الاشنانى ، اخبرنا الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن ابيه ، عن شِبَاك عن ابراهيم عن علقمة انه كان يقول لاصحابه :

« امشُوْا[٨٣] بِنَا نَزْدَادُ ايمانًا » .

= ثقة ، ثبت . قال ابن المدينى : كان اذا شك فى حرف من الحديث تركه ، وربما وهم . وقال ابن معين : انكرناه فى صفر سنة ١٩ ومات بعدها بيسير . من كبار العاشرة (ع) .

وجاء فى المطبوعة و «ن» «حدثنا ابونصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عفان» .

☆ ابوجعفر الخطمى = عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة (بضم المعجمة وتخفيف الميم) الخطمى (بفتح المعجمة وسكون الطاء المهملة) المدنى .

صدوق . من السادسة (٤) .

☆ وابوه يزيد بن عمير لم اجد له ترجمة ، ولكن قال عبدالرحمن بن مهدى : كان ابوجعفر وابوه وجده قوما يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «الايمان» بنفس السند (ص٧رقم١٤) واخرجه البغوى من طريق ابى نصر التمار ، وابن شاهين من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقال ابن السكن تفرد به حماد بن سلمة ، راجع «الاصابة» (٣١/٣) .

(٨٢) زيادة من الاصل .

(٥٦) اسناده : حسن .

☆ اخرجه ابن ابى شيبة عن ابن فضيل فى «كتاب الايمان» (٣٤رقم١٠٤) وقال الالبانى : سنده حسن وفيه سماك (بالميم) وهو خطأ . وقد مرّ مثل هذا عن ابن مسعود راجع رقم (٤٣) .

(٨٣) فى المطبوعة «آتوا بنا» .

٥٧ ـــ وباسناده...حدثنا ابوبكر بن ابى‌شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه قال :

« مانَقَصَتْ أَمَانَةُ عبدٍ قطُّ إلاّ نَقَصَ مِنْ ايمَانِه » .

٥٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا محمد بن ايُّوب ، اخبرنا شيبان ، حدثنا جَرير ، حدثنا عيسى بن عاصم ، عن عَدىّ بن عَدىّ ان عمر بن عبدالعزيز كتب اليه :

« امّابَعْدُ ! فَإِنَّ لِلإيمَانِ حُدُودًا وَ شَرَائـعَ وَ فَرَائِضَ . مَنِ اسْتَكْمَلَهَا استَكْمَل الايمَانَ ، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الايمَانَ » .

---

(٥٧) اسناده : صحيح .

☆ وهو عند ابن ابى‌شيبة فى كتاب الايمان (ص٦رقم١٠) واسناده صحيح .

(٥٨) اسناده : حسن .

☆ شيبان بن فروخ الحبطى ، ابومحمد (م٢٣٦هـ)

صدوق يهم ، ورمى بالقدر . قال ابوحاتم : اضطر الناس اليه اخيرا . من صغار التاسعة . (م‌دس) .

☆ جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الازدى ، ابوالنصر البصرى (م١٧٠هـ) .

ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله اوهام اذا حدث من حفظه وهو من السادسة ، مات بعد مااختلط ، ولكنه لم‌يحدّث فى حال اختلاطه (ع) .

☆ عيسى بن عاصم الاسدى ، الكوفى

ثقة ، من السادسة (دت‌ق) .

☆ عدى بن عدى بن عميرة (بفتح المهملة) الكندى ، ابوفروة (م١٢٠هـ)

ثقة ، فقيه ، عمل لعمر بن عبدالعزيز على الموصل . من الرابعة (دس‌ق) .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «كتاب الايمان»(ص٤٥رقم١٣٥) واللالكائى فى «شرح السنة» (٨٤٤/٢رقم١٥٧٢) من طريق جرير به . وزاد فى آخره : «فان اعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها ، وان‌انا مت قبل ذلك فما انا على صحبتكم بحريص» ، وراجع «شرح السينة» للبغوى (٤٠/١)

وذكره البخارى تعليقا بكامله فى الايمان (٨/١) وقال الحافظ فى «الفتح» (٤٧/١) وصله احمد ابن حنبل وابن ابى‌شيبة فى "كتاب الايمان" لها من طريق عيسى بن عاصم .

وعند البخارى وابن ابى شيبة زيادة «سننا» بعد «فرائض» .

٥٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا عبدالصمد بن حَسّان ، حدثنا سفيان ، عن يزيد بن ابى زياد ، عن مجاهد قال :

« الايمَانُ قَوْلٌ وَّ عَمَلٌ ، يَزِيْدُ وَ يَنْقُصُ » .

٦٠ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد قال حُدِّثْتُ عن عَلى بن المَدينى ، عن خَلَف بن خليفة ، عن لَيث ، عن مجاهد فى قوله تعالى[٨٤] :

(وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِىْ)

(٥٩) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن حسان المروزى ـــ ويقال المروذى ـــ (٢١١هـ)

روى عن الثورى واسرائيل وعنه الذهلى وجماعة . وهو صدوق ان شاءالله ـــ راجع الذهبى فى «الميزان» (٦٢٠/٢) .

☆ يزيد بن ابى زياد الهاشمى مولاهم ، الكوفى (م١٣٦هـ)

ضعيف . كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا . من الخامسة (م ـ ٤) .

(٦٠) اسناده : ضعيف .

☆ على بن المدينى = على بن عبدالله بن جعفر بن نجيح ، ابوالحسن ابن المدينى . البصرى (م١٣٤هـ)

ثقة ، ثبت ، امام ، اعلم اهل عصره بالحديث وعلله ، قال البخارى : مااستصغرت نفسى الا عنده . قال النسائى : كان الله خلقه للحديث . من العاشرة (خ‌دت‌س) .

☆ خلف بن خليفة بن صاعد الاشجعى ، ابو احمد الكوفى (م١٨١هـ)

صدوق اختلط فى الآخر . من الثامنة (م ـ ٤) .

☆ ليث = هو ابن ابى سليم .

(٨٤) سورة البقرة (٢٦٠/٢)

والاثر اخرجه الطبرى فى "تفسيره" من طريق زيد بن الحباب ، ثنا خلف بن خليفة به (٥١/٣) وكذا اخرج اقوال سعيد بن جبير وابراهيم (٥٠/٣ـ٥١) .

قال :

« أَزْدَادُ ايمانًا الى ايمَانِى »

وروينا ايضا عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعى .

٦١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا ابوهِلال ، حدثنا بَكْر بن عبدالله المُزنى قال : قال عيسى عليه السلام لبعض الحواريين :

« أرِنِى يَدَكَ ياقَصِيْرَ الإيمَانِ » .

وهذا حينَ مَشَى على المَاءِ ،فَتَبِعَهُ واحدٌ . فذهَبَ يضع[٨٥] رِجْلَه ، فاذا هو قَد انغَمَر ، فقال له عيسى عليه الصلاة والسلامَ :

« هاتِ يَدَكَ ياقَصير الايمان » !

٦٢ ـــ اخبرنا ابوبكر الاشنانى ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا احمد بن يونس ، حدثنا ابوشهاب ، عن ليث ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

---

(٦١) اسناده : حسن .

☆ ابوهلال = محمد بن سليم الراسبى ، البصرى (م١٦٧هـ)

صدوق فيه لين . من السادسة . (٤)

☆ بكر بن عبدالله المزنى ، ابو عبدالله البصرى (م١٠٦هـ)

ثقة ، ثبت ، جليل . من الثالثة . (ع)

(٨٥) فى .ن، «فذهب بعض رجله»

والاثر اخرجه احمد فى الزهد عن بهز ، عن ابى هلال بنحوه (ص٥٦ـ٥٧)

وسنده جيد . وبهز هو ابن اسد العمّى . ثقة .

(٦٢) اسناده : لابأس به .

☆ ابوشهاب = عبد ربه بن نافع الكنانى ، الحنّاط (بمهملة ونون مشددة) (م١٧١هـ)

صدوق ، يهم ، من الثامنة (خ م د س ق)

☆ عبدالرحمن بن سابط ـــ ويقال ابن عبدالله بن سابط ـــ قال ابن حجر : وهو الصحيح (م١١٨هـ)

ثقة ، كثير الارسال . من الثالثة (م د ت ق) .

« وَاللهِ مَا أَرَى ايمانَ اهلِ الأَرْضِ يَعْدِلُ ايمانَ ابى بكر رضى الله عنه ، ولاَ أَرَى ايمانَ اهلِ مَكَّةَ يعدِلُ ايمانَ عَطَاء » .

٦٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالله البيهقى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن البيهقى ، حدثنا داود بن الحسين البيهقى ، حدثنا حُميد بن زَنجويه ، حدثنا يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد ، حدثنا نافع بن عمر قال :

« قيلَ لابن ابى مُلَيْكَة إنَّه يُجَالِسُكَ رَجُلٌ يَزْعَمُ أَنَّ ايمَانَه مِثْلُ ايمانِ جِبْرِيلَ عَليه السَّلام .

قَال : وَالله ! لَقَد فَضَّلَ اللهُ جِبريلَ فى الثَّنَاء فقال : [٨٦]

(إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِيْنٍ ، وَمَاصَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ)

وتزعمون[٨٧] انَّ ايمانَ مِهْرانَ ـــ رَجُلٌ كَانَ يَضْرَبُ فى الخَمْر كُلَّ ساعةٍ ـــ مِثْلُ ايمانِ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ » .

(٦٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ يعقوب بن اسحاق بن ابى عباد المكى القلزمى (م نحو٢٢٠هـ)

ثقة ، قال ابوحاتم : محله الصدق ، لاباس . سكن القلزم بمصر فنسب اليها .

راجع «الانساب»(١٠/٤٧٥) ، و«الجرح والتعديل»(٩/٢٠٣) .

وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٩/٢٨٥) .

☆ نافع بن عمر بن عبدالله الجمحى المكى (م١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت . من كبار السابعة (ع)

وفى «ن» «نافع عن ابن عمر» وفى المطبوعة «نافع عن عمر» .

☆ ابن ابى مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابى مليكة (بضم الميم) التيمى المدنى (م١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبى ﷺ . ثقة ، فقيه . من الثالثة (ع)

والاثر اخرجه ابو عبيد فى «كتاب الايمان» له عن سعيد بن ابى مريم عن نافع به (ص٧٠رقم١٧) .

(٨٦) التكوير (٨١/١٩ـ٢٢)

(٨٧) فى «ن» والمطبوعة «تزعموا» .

٦٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصمّ ، حدثنا ابوعتبة ، حدثنا بَقية ، اخبرنا عبدالملك بن ابى النعمان ـــ شيخ من اهل الجزيرة ـــ عن ميمون بن مهران قال :

« خاصَمَهُ رجلٌ فى الإرْجَاء ، قال : فبينَمَاهُمَا عَلى ذلك إذْ سَمِعَا امرأةً تُغَنّى فقال ميمون : أينَ ايمانُ هذِهِ من ايمانِ مَرْيم بنتِ عِمْران ؟

قالَ : فَلَمّا قالَها له انصرفَ الرَّجُلُ ، ولَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا » .

٦٥ ـــ اخبرنا ابو عبدالله البيهقى ، اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الحسين ، حدثنا حُميد بن زنجويه ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا ابوبشر الحلبى ، عن الحسن قال :

(٦٤) اسناده : فيه جهالة .

☆ ابو عتبة = احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندى الحمصى ، الملقب بالحجازى المؤذن (م٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث . قال ابو حاتم : محله الصدق . وقال ابن عدى : قد احتمله الناس وليس ممن يحتج به .

راجع «السير» (٥٨٤/١٢ـ٥٨٦) «تاريخ بغداد» (٣٣٩/٤ـ٣٤١) «الوافى» (٢٨٧/٧) «شذرات» (١٦٢/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ بقية هو ابن الوليد بن صائد الكلاعى . ابويحمد (بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم) (م١٩٧هـ)

صدوق كثير التدليس عن الضعفاء . من الثامنة (م ـ ٤)

☆ عبدالملك بن ابى النعمان لم اجده .

☆ ميمون بن مهران الجزرى ، ابوايوب (م١١٧هـ)

ثقة ، فقيه ، ولى الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز ، كان يرسل . من الرابعة (م ـ ٤)

واخرج ابوعبيد فى «كتاب الايمان» هذا الاثر عن ميمون تعليقا (ص٧٠رقم١٩) .

(٦٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبيدالله بن موسى ، هو باذام ، العبسى . مرّ .

وفى .ن، والمطبوعة «عبدالله» .

☆ ابوبشر الحلبى :

« ليسَ الايمانُ بالتَّحلّي ولابالتَّمَنّي ، ولكن ما وَقَرَ فى القَلْبِ ، وَصَدَّقَتْهُ الاعْمالُ . مَن قال حَسَنًا ، وَ عَمِلَ غَيرَ صالحٍ ، رَدَّهُ الله على قوله ، وَمَنْ قال حسنًا ، وعَمِلَ صالحًا ، رَفَعَه العَملُ » .

ذلك بان الله تعالى قال :

(اِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّب وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

قال الامام احمد[88] رحمه الله تعالى :

وقد روينا ايضا قولنا فى الايمان عن محمد بن الحنفية ، وعطاء بن ابى

= قال ابن حجر فى التقريب : مجهول . قيل اسمه عبدالله بن بشر ،وقيل : هو الوليد بن محمد البلقاوى . من السابعة (ت)

وفى الميزان زياد ، ابو بشر عن الحسن : مجهول (٩٦/٢)

والحديث اخرجه الخطيب فى «اقتضاء العلم والعمل» من طريق عبيدالله بن موسى (ص١٧٧رقم٥٦) واخرج احمد فى «الزهد» من وجه آخر ببعضه (٢٦٣) وابن ابى شيبة فى «الايمان»(ص٣٦رقم٩٣) وقال الشيخ الالبانى : لا يصح .

وذكره السيوطى فى «الجامع الصغير» من حديث انس مرفوعا ونسبه لابن النجار والديلمى ، وقال الالبانى هو موضوع راجع «ضعيف الجامع الصغير» (٤٨٨٣) .

وروى مرفوعا ايضا من حديث ابى هريرة اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٨٣٩/٢رقم١٥٦١) ولا يصح .

(٨٨) فى الاصل «الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

☆ محمد بن الحنفية = ابوالقاسم ، محمد بن على بن ابىطالب ، القرشى ، الهاشمى(م٨١هـ)

وامّه من سبى اليمامة زمن ابى بكر الصديق ، وهى خولة بنت جعفر الحنفية ، واليها نسب فقيل له : ابن الحنفية .

كان مائلا الى عبدالملك لاحسانه اليه ، ولإساءة ابن الزبير اليه .

قال ابراهيم بن الجنيد : لانعلم احدا اسند عن على اكثر ولااصح مما اسند ابن الحنفية .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٩١/٥-١١٦) «الحلية» (١٧٤/٣-١٨٠) «وفيات ابن خلكان» (١٦٩/٤) «السير» (١١٠/٤-١٢٩) «شذرات» (٨٨/١) .

☆ عطاء بن ابى رباح ، ابومحمد ، القرشى مولاهم ، المكى (م١١٥هـ)

رباح ، والحسن ، وابن سيرين ، وعبيد بن عمير ، ووهب بن منبه ، وحبيب بن

= كان اعلم الناس بمناسك الحج ،ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث . فاق اهل مكة فى الفتوى . كان يطيل الصمت ، فاذا تكلم فكأنه يؤيد .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٦٧/٥ـ٤٧٠) «وفيات ابن خلكان» (٢٦١/٣) «السير» (٧٨/٥ـ٨٨) «الميزان» (٧٠/٣) «شذرات» (١٤٧/١) .

☆ الحسن بن ابى الحسن يسار ، البصرى ، ابوسعيد (م١١٠هـ)

كان سيّد اهل زمانه علما وعملا . كان جامعا ، عالما ، رفيعا ، فقيها ، ثقة ، حجة ، ماموناً ، عابداً ، ناسكا ، كثير العلم ، فصيحا ، جيلا ، وسيا . وكان يدلس ويرسل وقالوا : ماارسله فليس بحجة .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (١٥٦/٧ـ١٧٨) «الحلية» (١٣١/٢ـ١٦١) «وفيات ابن خلكان» (٦٩/٢) «السير» (٥٦٣/٤ـ٥٨٨) «شذرات» (١٣٦/١) .

☆ محمد بن سيرين ، ابوبكر الانصارى ، البصرى (م١١٠هـ)

ادرك ثلاثين صحابيا ، لم يكن بالبصرة احدٌ اعلم بالقضاء منه .

قال ابن جرير : كان ابن سيرين فقيها ، عالما ، ورعا ، اديبا ، كثير الحديث ، صدوقا ، شهد له اهل العلم والفضل بذلك .

وكان صاحب ضحك ومزاح ، وكان له خبرة فى تعبير الرؤيا .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (١٩٣/٧ـ٢٠٦) «الحلية» (٢٦٣/٢ـ٢٨٢) «تاريخ بغداد» (٣٣١/٥) «وفيات الاعيان» (١٨١/٤) «التذكرة» (٧٣/١) «السير» (٦٠٦/٤ـ٦٢٢) «شذرات» (١٣٨/١) .

☆ عبيد بن عمير بن قتادة ، الليثى ، الجندعى ، المكى ، ابوعاصم (م٧٤هـ)

وُلد فى حياة رسول الله ﷺ ، وكان من ثقات التابعين وائمتهم بمكة وكان يذكّر الناس ، فيحضر ابن عمر مجلسه .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٦٣/٥ـ٤٦٤) «الحلية» (٢٦٦/٣ـ٢٧٩) «السير» (١٥٦/٤ـ١٥٧) .

☆ وهب بن منبّه ، ابو عبدالله ، الابناوى ، الصنعانى (م١١٠ ـ وقيل غيره)

العلامة ، الاخبارى ، القصصى . روى عن جمع من الصحابة والتابعين ، وروايته للسند قليلة ، وانما غزارة علمه فى الاسرائليات ، ومن صحائف اهل الكتاب .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٥٤٣/٥) «الحلية» (٢٣/٤ـ٨١) «وفيات الاعيان» (٣٧/٦) «السير» (٥٤٤/٤ـ٥٥٦) «شذرات» (١٥٠/١)

☆ حبيب بن ابى ثابت ، ابويحي القرشى الاسدى مولاهم (م١١٩هـ)

ابي ثابت ، وغيرهم من ائمة المسلمين : الاوزاعى ، ومالك ، وسفيان بن عيينة

= كان من ائمة العلم . حافظا . فقيها .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٣٢٠/٦) «السير» (٢٨٨/٥-٢٩١) «التذكرة» (١١٦/١) «شذرات» (١٥٦/١)

☆ الاوزاعى = عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمد . ابوعمرو (م١٥٧هـ)

كان جمع العبادة . والعلم والقول بالحق . قال فيه مالك : الاوزاعى امام يقتدى به . وقال اسحاق بن راهويه : اذا اجتمع الثورى والاوزاعى ومالك على امر فهو سنة .

قال الذهبي : كان الاوزاعى كبير الشان . وهو عالم اهل الشام .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٨٨/٧) «المعرفة والتاريخ» (٣٩٠/٢-٣٩٧،٤٠٨-٤١٠) «الجرح والتعديل» (١٨٤/١-٢١٩) «الحلية» (١٣٥/٦-١٣٩) «وفيات الاعيان» (١٢٧/٣-١٢٨) «التذكرة» (١٧٨/١-١٨٥) «السير» (١٠٧/٧-١٣٤) «شذرات» (٢٤١/١-٢٤٢) .

☆ مالك هو ابن انس بن مالك بن ابى عامر . الاصحى . الامام ابو عبدالله (م١٧٩هـ)

امام دار الهجرة . شيخ الاسلام . حجة الامة . عالم اهل الحجاز . لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا فى العلم . والفقه . والجلالة . والحفظ .

ترجمته فى «الحلية» (٣١٦/٦-٣٥٥) «ترتيب المدارك» (١٠٢/١-٢٥٤) «تهذيب الاسماء واللغات» للنووى (٧٥/٢-٧٩) «وفيات الاعيان» (١٣٥/٤-١٣٩) «التذكرة» (٢٠٧/١-٢١٣) «السير» (٤٨/٨-١٣٥) «الديباج المذهب» (٥٥/١-١٣٩) «شذرات» (١٢/٢-١٥) .

وراجع لقوله فى الايمان «السير» (١٠١/٨)

☆ سفيان بن عيينة الهلالى . ابومحمد . الكوفى . ثم المكى (م١٩٦هـ) .

الامام الكبير . حافظ عصره . طلب الحديث وهو غلام . ولقى الكبار وحمل عنهم علما ، وأتقن . وجوّد . وجمع وصنّف . وازدحم الخلق عليه . وانتهى اليه علوّ الاسناد . وهو قرين مالك الامام .

قال الامام الشافعى : لولامالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد» (٤٩٧/٥-٤٩٨) «الجرح والتعديل» (٢٣/١-٥٤) الحلية» (٢٧٠/٧-٣١٨) «السير» (٤٥٤/٨-٤٧٤) «وفيات الاعيان» (٣٩١/٢-٣٩٣) «شذرات» (٣٥٤/١) .

وراجع لقوله فى الايمان «السير» (٤٦٨/٨) .

☆ الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر ، ابوعلي ، التيمي ، اليربوعي ، الخراساني (م١٨٧هـ)

الامام ، الزاهد ، القدوة ، كان ثقة ، نبيلا ، فاضلا ، عابدا ، ورعا ، كثير الحديث .

قال الرشيد : مارأيت في العلماء اهيب من مالك ، ولااورع من الفضيل .

ترجمته في «طبقات الصوفية» (٦-١٤) «الحلية» (١٣٩-٨٤/٨) «وفيات الاعيان» (٤٧/٤-٥٠) «التذكرة» (٢٤٥/١) «السير» (٤٢١/٨-٤٤٨) «شذرات» (٣٦١/١) .

☆ الشافعي ، هو الامام ابو عبدالله، محمد بن ادريس ، الشافعي ، القرشي المطلبي (م٢٠٤هـ)

الامام ، عالم الحديث ، ناصر السنة ، فقيه الامة ، دوّن العلم ، وصنف التصانيف ودافع عن الحق ، والف في اصول الفقه وفروعه . وذاع صيته . وتكاثرت عليه الطلبة .

ترجمته في «الحلية» (٦٣/٩-١٩١) «تاريخ بغداد» (٥٦/٢-٧٣) «معجم ياقوت» (٢٨١/١٧-٣٢٧) «وفيات الاعيان» (١٦٣/٤-١٦٩) «الوافي» (١٧١/٢-١٧٨) «السير» (٥/١٠-٩٩) .

وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وللبيهقي «مناقب الشافعي» مطبوع بتحقيق الاستاذ السيد صقر ، وقوله اخرجه المؤلف في «الاعتقاد» (٩٩) .

☆ احمد بن محمد بن حنبل ، الامام ، ابوعبدالله ، الشيباني ، المروزي (م٢٤١هـ)

الامام العلم ، شيخ الاسلام حقا ، سيّد الحفاظ ، لم يكن احد اعلم بفقه الحديث ومعانيه منه ، جاهر بالحق امام السلطان ، وثبت وابتلي بالمحنة فلم تزده الا ثباتا ، واصبح معيارًا للفصل بين الحق والباطل .

ترجمته في «طبقات ابن سعد» (٣٥٤/٧) «الجرح والتعديل» (٢٩٢/١-٣١٣) «الحلية» (١٦١/٩-٢٣٣) «السير» (١٧٧/١١-٣٥٨) .

وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله في الايمان نقله الذهبي في «السير» (٢٨٧/١١) ،

وللامام رسالة في الايمان .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن مخلد ، ابو يعقوب ، الحنظلي ، المروزي (م٢٣٨هـ)

المعروف باسحاق بن راهوية ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ . كان قرين احمد بن حنبل الامام ، وقال فيه احمد : لااعرف لاسحاق في الدنيا نظيرا .

قال الذهبي : كان مع حفظه اماما في التفسير ، راسا في الفقه ، من ائمة الاجتهاد .

ترجمته في «الحلية» (٢٣٤/٩-٢٣٨) «تاريخ بغداد» (٣٤٥/٦-٣٥٥) «طبقات الحنابلة» (١٠٩/١) «وفيات الاعيان» (١٩٩/١-٢٠١) «التذكرة» (٤٣٣/٢) «السير» (٣٥٨/١١-٣٨٢) «الوافي» (٣٨٦/٨-٣٨٨) «شذرات» (٨٩/٢) .

حنظلی ٭ ومحمد بن اسماعیل البخاری وغیرهم رحمهم الله .

٦٦ ـــ اخبرنا ابوسعید بن ابی‌عمرو ، حدثنا ابوالعباس ، اخبرنا الربیع قال قال الشافعی رحمه الله تعالی فی مسئلة ذکرها فی کتاب السیر :

« الصّلاةُ من الایمَانِ »

وقال :

فی التّسْمِیَةِ علی الذّبیحة والصّلاةِ علی النّبی ﷺ :

٭ محمد بن اسماعیل ، البخاری ، ابوعبدالله (م٢٥٦هـ)

صاحب «الجامع الصحیح» اصحّ الکتب بعد کتاب الله . وامیر المومنین فی الحدیث ، له ترجمة طویلة فی «السیر» (١٢/٣٩١ـ٤٦٦) .

وانظر هناك مصادر اخری .

وراجع لهذه الاقوال «شرح السنة» للالکائی (٢/٨٣٠ـ٨٥١) .

(٦٦) اسناده : رجاله ثقات .

٭ ابو سعید بن ابی عمرو = محمد بن موسی بن الفضل بن شاذان ، الصیرفی النیسابوری (م٤٢١هـ) .

کان والده ابوعمرو مثریا ، وکان ینفق علی الاصمّ ـــ ای ابی العباس ـــ فکان لایحدث حتی یحضر محمد هذا . وان غاب عن سماع جزء ، اعاده له ، فاکثر عنه جدا .

وهو ثقة ، مامون .

انظر ترجمته فی «السیر» (١٧/٣٥٠) «شذرات» (٣/٢٢٠) .

٭ ابوالعباس ، هو الاصمّ . محمد بن یعقوب .

٭ الربیع بن سلیمان بن عبدالجبار المرادی ، المصری (م٢٧٠هـ)

صاحب الامام الشافعی ، وناقل علمه .

قال الذهبی فی «السیر» (١٢/٥٨٨) ماهو بمعدود فی الحفاظ وانما کتبته فی «التذکرة» (٢/٥٨٦) وهنا لامامته وشهرته بالفقه والحدیث .

وقال الحافظ ابن حجر فی التقریب : ثقة ، من الحادیة عشرة (دس‌ق)

« ولااكرَهُ[٨٩] مــع التَسْميــة على الــذَّبيحــة انيقــول : صلَّى الله على رسـولـهِ ، بـل أُحِبـّهُ لـه ، لأنّ ذِكر الله والصَّلاة على رسـول الله ايمـانٌ باللهِ ، وعبادةٌ له ، يُؤجر عليها ان شاءالله تعالى منْ قالها .

وروينا عن يوسف بن عبدالاحد عن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول :

« الايمان قَولٌ وَّ عملٌ ، يزِيد ويَنْقص »

٦٧ ــ اخبرنـا ابوعبـدالله الحـافـظ ، حـدثنى الزبير بن عبـدالواحـد ، حـدثنى يوسف...فذكره .

٦٨ ــ اخبرنـا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنـا ابـوعلى الحسين بن صفـوان ، حـدثنـا

(٨٩) راجع «السنن الكبرى» (٢٨٥/٩) حيث بوّب المؤلف «للصلاة على رسـولالله ﷺ عنـد الـذبيحـة» وذكر نفس الاثر . وذكر حديث عبـدالرحمن بن عوف فى فضيلـة الصلاة على النبى ﷺ وسيـاتى فى الخـامس عشر من شعب الايـان وهو فى تعظيم النبى ﷺ واجلالـه وتـوقيره ، فى بـاب «ذكر الصلاة والتسليم عليه لما جرى ذكره» .

(٦٧)

☆ الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا ، ابو عبدالله الاسدآباذى (م٣٤٧هـ)

رحـال ، جـوال . كان من الصـالحين المـذكـورين والحفـاظ ، صنّف الشيـوخ والابـواب . وقـال الخطيب : كان حافظا ، متقنا ، مكثرا .

انظر ترجمتـه فى «السير» (٥٧٠/١٥) «التـذكرة» (٩٠٠/٣) «تـاريـخ بغـداد» (٤٧٢/٨) «الانســاب» (٢١٠/١) .

والاثر اخرجه الحاكم فى «مناقب الشافعى» قاله الحافظ فى «الفتح» (٤٧/١) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (١١٥/٩) فى ترجمة الشافعى وفيه «يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية» ثم تلا هذه الآيـة (وَ يَزْدَاد الذّيْنَ آمَنُوا ايمَانًا) (المدثر ٣١/٧٤) .

واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد» (٩٩) بنفس السند .

(٦٨) اسناده : رجاله موثقون وفى بعضهم كلام

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان بن اسحاق بن ابراهيم البرذعى (م٣٤٠هـ)

والبرذعى (بالذال المعجمة) نسبة الى براذع الحمير وعملها .

صدوق روى عن ابن ابى الدنيا كتبه ومصنفاته .

انظر «السير» (٤٤٢/١٥) «الانساب» (١٥٣/٢) «تاريخ بغداد» (٥٤/٨) «شذرات» (٣٥٦/٢) .

عبدالله بن محمد بن ابي الدنيا ، حدثنا ابراهيم بن سعيد ، حدثنا عبدالصمد بن النعمان ، حدثنا هارون البربرى عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال :

« الايمانُ قائدٌ ، والعَملُ سائقٌ ، والنَّفسُ حَرُونٌ[٩٠] فاذَا وَنَى قائدُها ، لم تَستقِمْ لِسائقها ، واذا وَنَى سائقها لم تَستقِمْ لقائدها . ولا يَصْلحُ هذا الا مع هذا حتى تُقدِّمُ على الخيرَ الايمان بالله مع العَمَل لله ، والعَمَل لله مع الايمان بالله .

تابعه قبيصة بن عقبة عن هارون .

☆ عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، المعروف بابن ابي الدنيا ، القرشي (م٢٨١هـ)

صاحب التصانيف السائرة : كان مؤدب المعتضد ، صدوق . حافظ .

انظر «السير» (٣٩٧/١٣-٤٠٥) «تاريخ بغداد» (٨٩/١٠-٩١) «التذكرة» (٦٧٧/٢-٦٧٩) .

☆ ابراهيم بن سعيد الجوهري ، ابو اسحاق ، الطبري (م٢٤٩ او بعده)

ثقة ، حافظ . تكلم فيه بلاحجة . من العاشرة (م - ٤) .

☆ عبدالصمد بن النعمان ، البغدادي البزار (م٢١٦هـ)

وثقه يحي بن معين ، والعجلي . وقال الدارقطني : ليس بالقوى وكذا قال النسائي .

راجع «الميزان» (٦٢١/٢) «واللسان» (٢٣/٤) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤١٥/٨) .

☆ هارون البربري ، ابومحمد ، مولى آل المغيرة . قيل اسم ابيه ابراهيم ، وقيل ميمون .

ثقة ، ثبت ، من السادسة . وقع اسمه محرفا في جميع النسخ . ففى الاصل «هارون اليزيد» وفي .ن. «اليزيدى» وفي المطبوعة «البريدى» .

☆ عبدالله بن عبيد بن عمير ، الليثي المكي (م١١٣هـ)

ثقة . من الثالثة . استشهد غازيا . (م - ٤)

وفي .ن. والمطبوعة «عبدالله عن عبيدالله بن عمير» .

☆ قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُوائي ، ابوعامر الكوفي(م٢١٥هـ)

صدوق . ربما خالف . من التاسعة (ع) .

والاثر اخرجه ابونعيم في «الحلية»(٣٥٤/٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد بن عمير من طريق ابي ادريس عن هارون عنه ، وفيه «الهوى» بدل «الايمان» وينتهى عند قوله «لا يصلح هذا الا مع هذا حتى يردا معا» .

٦٩ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد ابن اسحاق الصّغانى ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا ابوسنان ، عن الضحاك فى قول الله :[٩١]

(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّب ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

قال : العمل الصالح[٩٢] يرفع الكلام الطيب .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= واخرج بنحوه من قول وهب بن منبه(٣١/٤) .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٨٤٦/٢رقم١٥٧٩) .

(٩٠) فى المطبوعة «حروف» (بالفاء) و «حرون» : صعب الانقياد . و «ونى» فتر ، وضعف .

(٦٩) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن اسحاق الصغانى (بفتح المهملة ثم المعجمة) ، ابوبكر (م٢٧٠هـ)

ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة (مـ٤) .

☆ يعلى بن عبيد = الطنافسى .

☆ ابوسنان ، عيسى بن سنان القسملى (بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم وتخفيف اللام) الفلسطينى .

ليّن الحديث . من السادسة (ت‌س) .

☆ الضحاك بن مزاحم الهلالى .

صدوق ، كثير الارسال . من الخامسة (٤) .

(٩١) وفى .ن، والمطبوعة «قوله تعالى» . والآية فى سورة فاطر(١٠/٣٥)

(٩٢) زيادة فى الاصل .

والخبر اخرجه ابن المبارك فى «الزهد» عن ابى سنان (ص٣٠رقم٩٠) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٩/٧) الى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم ايضا .

وروى مثله عن شهر بن حوشب ومجاهد .

راجع الطبرى» (١٢١/٢٢) و «الزهد» لابن المبارك (ص٣٠)

باب الاستثناء فى الايمان

٧٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، اخبرنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، قال : قال رجلٌ عند عبدالله بن مسعود :

« أنا[1] مُومِنٌ »

قال :[2]

(٧٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوالعباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل ، المحبوبى المروزى (م٣٤٦هـ)

راوى جامع ابى عيسى الترمذى عنه ، كانت الرحلة اليه فى سماع الجامع . قال الحاكم : سماعه صحيح .

راجع «السير» (٥٣٧/١٥) «الوافى» (٤٠/٢) «الانساب» (١١٢/١٢) «شذرات» (٣٧٣/٢) .

☆ سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن ، ابوعثمان المروزى (م٢٧١هـ)

احد الثقات .

ترجم له الذهبى فى «السير» (٥٠٤/١٢)

والاثر اخرجه ابن ابى شيبة فى «كتاب الايمان»(ص٩رقم٢٢) عن عندر عن شعبة نحوه .

وقال الالبانى : موقوف صحيح الاسناد .

(١) فى .ن، «اخبرنا مومن» .

(٢) فى .ن، والمطبوعة «قال : لا،قل» .

« قُلْ إنِّي فِي الجَنَّـةِ ! وَلكِنَّـا نَقُولُ : آمَنَّـا بـاللهِ وَ مـلائِكَتـه وَ كُتُبِـه وَ رُسُلِه » .

٧١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى محمد بن علىّ بن دُحيم الشَيبـانى ، حـدثنـا ابراهيم بن اسحـاق الزُّهرى ، حـدثنـا عبيدالله بن موسى ، حـدثنـا اسرائيل ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال : قال رجُلٌ لعلقمة :

« أمُؤمِنٌ اَنْتَ ؟

قال : اَرْجُوْ إنْ شَاءَاللهُ » .

وقد رَوينا هذا[٣] عن جَماعَةٍ من الصَّحابَـة والتـابعينَ والسَّلف الصَّـالح[٤] رضي الله تعالى عنهم اجمعين .

ورَوينا عن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه انه خَطَبَهُمْ فقال :

« أنْتُمُ المُومِنُونَ ، أنتمْ اهلُ الجَنَّـةِ ، واللهِ إنِّى لأَطْمَـعُ انْ يَكُـونَ عـامَّةُ مَنْ[٥] تُصيبُوْنَ مِنْ اهلِ فَارَس وَالرُّوم فى الجَنَّة ، لأَنَّ احَـدَهُم يَعمَلُ لكُم العَمَـلَ فَيَقُـوْلُ : أحسَنْتَ ، رَحِمَـكَ الله ! أحسَنتَ ، بـاركَ اللهُ فيـك ! واللهُ يَقولُ » :[٦]

(٧١) اسناده : صحيح .

ابراهيم بن اسحاق بن ابى العنبس ، ابواسحاق ، الزهرى ، الكوفى (م٢٧٧هـ)

كان ثقة ، خيرا ، فاضلا ، دينا ، صالحا .

انظر ترجمته فى «السير» (١٩٨/١٣) ، تاريخ بغداد (٢٥/٦)

والخبر اخرجه ابن ابى شيبة فى كتاب «الايمان» عن جرير عن منصور وعن ابى معاوية عن الاعمش عن ابراهيم به مختصر (ص٩ رقم ٢٤) ، (ص٢٣ رقم ٧٥ وليس فيه «ان شاءالله» .

واخرجه ابوعبيد فى الايمان عن جرير عن منصور به بلفظ المتن (ص٦٨ رقم ١٥) .

(٣) سقط «هذا» من «ن» .

(٤) كذا فى الاصل . وفى «ن» والمطبوعة «الصالحين» .

(٥) وفى «ن» والمطبوعة «ما» .

(٦) سورة الشورى (٣٦/٤٢) .

(وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ)

٧٢ـ أخبرنا ابو محمد المؤملي، حدثنا ابو عثمان البصري، حدثنا محمد بن عبدالوهاب، اخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الاعمش، عن شقيق، عن سلمة بن سبرة قال:

« خطبنا معاذ ... فذكره ».

وفي هذا الحديث[٧] انه يخاطب الجماعة[٨] بذلك، ولم يعين به شخصاً، وقد رجع

(٧٢) اسناده صحيح.

☆ ابو محمد المؤملي = الحسن بن علي بن المؤمل الماسرجسي (م٤٠٧)

قال ثقة، عدلا والمؤملي نسبه الى جده. كان الماسرجسي نسبة الى جده الاكبر

انظر "المدخل (٢٦) نقلا عن "المنتخب من السياق" وراجع الانساب (٣١/١٢)

وفي المطبوعة الموصلي

☆ ابوعثمان البصري = عمرو بن عبدالله بن درهم (م٣٣٤هـ)

قال الحاكم عن ابنه ما رأيت مثل اجتهاده حضرا وسفرا

راجع السير (٣٦٤/١٥)

☆ محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي. ابو احمد الفراء النيسابوري (م٢٧٢هـ)

ثقة، عارف من الحادية عشرة (س)

☆ شقيق = هو ابن سلمة. ابووائل

☆ سلمه بن سبرة عن معاذ. روى عنه ابووائل مقطع قاله البخاري في التاريخ الكبير (٧٨/٢/٢) وقال العجلي كوفي. تابعي ثقة "الثقات (ص١٩٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٣١٧/٤)

والخبر اخرجه الحاكم في التفسير من طريق جرير وعبدالله بن ادريس عن الاعمش (٤٤٤/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه الطبري في "تفسيره" (٢٩/٢٥) من طريق هشام عن الاعمش، وذكره ابن كثير في "تفسيره" (١١٥/٤) برواية ابن ابي حاتم

واخرجه ابن ابي شيبة في الايمان (١١ر٢٣) عن عبدالله بن ادريس عن الاعمش به مختصرا واخرجه ابن الجعد في "مسنده" عن زهير عن الاعمش (٢/٩٦٨ر٢٧٨٧)

(٧) سقط من الاصل والمطبوعة

(٨) سقط من الاصل

في آخرالحديث الى الاستثناء في دخول الجنّة فقال : « إنّى لأطمَعُ » .

٧٣ ــــ واخبرنا ابوعبدالله بن عبدالله السّديرى ، اخبرنا ابوحامد الخُسْروجَرْدى ، حدثنا داود بن الحسين الخسروجردى ، حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيه ، حدثنا ابوشيخ الحرّانى ، حدثنا محّمد بن سلمة ، عن محّمد بن اسحاق ، عن سعيد بن يسار ، قال :

« بَلَغ عُمربن الخطّاب رضي الله عنه انّ رجُلاً بالشّامِ يَزْعَمُ انّه مُؤمِنٌ فكتب الى اميره ان ابعَثْه الىّ . فلمّا قَدِمَ عليه ، قال : انتَ الّذى تَزعُمُ انّك مومنٌ ؟

قال : نعم ،[٩] ياامير المؤمِنين !

قال : وَيْحَكَ ! ومِمَّ ذاك ؟

قال : أولم تكُونُوا مع رسول الله ﷺ أصنافًا : مُشرِكٌ ، ومُنافِقٌ ، وَمُؤمِنٌ . فمِن ايّهم كُنْتَ ؟

قال : فمَدّ عُمَرُ يدَه اليه معرفة[١٠] لما قال حتى اخذ بيده .

(٧٣) اسناده : حسن .

☆ محمد بن سلمة بن عبدالله ، الباهلى مولاهم ، الحرانى (م١٩١هـ)
ثقة . من الثامنة (م ـ ٤)

☆ محمد بن اسحاق بن يسار ، ابوبكر ، المدنى (م١٥٠هـ)
امام المغازى ، صدوق يدلّس ، ورمى بالتشيع والقدر من صغار الخامسة (م ـ ٤) .

☆ سعيد بن يسار ، ابوالحباب (بضم المهملة وتخفيف الموحدة) المدنى (م١١٧هـ) .
ثقة . متقن ، من الثالثة . (ع)
وفى ،ن، والمطبوعة «سعيد بن بشار» .

اخرجه ابن ابى شيبة فىّ الايمان عن ابن ادريس عن محمد بن اسحاق به (١٩رقم ٦٣) وابن اسحاق مدلس وقد عنعنه .

(٩) فى ،ن، والمطبوعة «نعم ، والله ! ياامير المومنين» .

(١٠) كذا فى جميع النسخ . وفى كتاب الايمان «رضى» وهو الصواب .

٧٤ ـــ وباسناده حدثنا حُمَيد بن زَنْجَوَيْه ، حدثنا هِشام بن عمّار ، حدثنا صدقة ابن خالد ، حدثنا عثمان بن الاسود . قال :

قلتُ لعطاء بن ابى رباح : الرَّجُلُ يقُولُ : لاأدرى[١١] أمومنٌ انا أم لا ؟
قال : سبحان اللهِ ! قال الله تعالى :
(الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ).
فهو الغيبُ ، فمَن آمنَ بالغيبِ[١٢] ، فهو مُومِنٌ باللهِ .

قال الامام احمد[١٣] ـــ رحمه الله تعالى ـــ فهذا الذى رَوَينا من اطلاق مُعاذ ، وما رُوى مُرسلاً من تصويب قول عمر ، وقول عطاء فى تسمية مَن آمنَ بالله وبرسُلِه ، بالمومنِ يرجِعُ الى الحال .

قال الحليمى[١٤] ـــ رحمه الله تعالى ـ:

لاينبغى لِلْمُومنِ ان يَمْتَنِعَ من تَسمِيَةِ نفسِه مومِنًا فى الحال لاجل ما يخشاه من سوء العاقبة ـــ نعوذبالله منه ـــ لأنّ ذلك وان وقع وحَبطَ ما قدّم من ايمانه ، فليس ينقلب الموجود منه معدومًا من اصله وإنّما يحبطُ اجرُه ، ويبطلُ ثوابُه .

وبسط الكلام فى شرح ذلك .

---

(٧٤) اسناده : لابأس به .

☆ هشام بن عمار بن نصير (بنون مصغرا) السلمى الدمشقى (م٢٤٥هـ)

صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم اصح . من كبار العاشرة (خ ـ ٤) .

☆ صدقة بن خالد الاموى ، ابوالعباس الدمشقى (م١٧١هـ)

ثقة . من الثامنة (خ دس ق) .

☆ عثمان بن الاسود بن موسى المكى (م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة (ع) .

(١١) وفى ,ن، والمطبوعة «مادرى» .

☆ فى ,ن، والمطبوعة «فمن آمن فقد آمن بالله» .

(١٣) فى الاصل «قال الامام الحافظ ابوعبدالله البيهقى» .

(١٤) المنهاج (١٢٩/١) .

واما من أنكرَ من السلف إطلاقَ اسمَ الايمان ، فالموضع الذى يليق به مثلا قال : ان يقول الواحد : انا مومنٌ ، واعيش مومنًا ، واموت مومنًا ، والقى الله مومنًا ، ولايستثنى . ولذلك قال ابن مسعود : قُل إنّى فى الجَنّةِ . لأنَّ مَن مات مومنًا ، كان فى الجَنّة ، وليس كلٌّ من كان مومنًا فى ساعةٍ من عُمُره او يومًا اوسنةً ، كان فى الجَنَّة[15] ، فعلمنا ان عبدالله إنّما قال هذا لمن اتَّكلَ على إيمانه ، فَقَطَعَ بأنّه مومنٌ مطلقٌ فى عامّة احواله واوقاته ، ولايعيش الاّ مومنًا ، ولايموتُ إلاّ مومنًا ، ولم يَكِلْ أمرَه الى اللهِ عزّ وجلّ .

فامّا قول المومن : انا الآن مومنٌ فليس مِمّا يُنكَر ، وإنّما يصحُّ الاستثناء اذا كان الخبر عن المستقبل خاصةً ، فيكون المعنى ارجو ان يمنّ الله عليّ بالتثبت ولا يسلبنى هدايته بعد ان آتانيها .

قال : وللاستثناء موضعٌ آخر يصحُّ فيه[16] ويحسن ، وهو ان يُردَّ على كمال الايمان لاعلى اصله وأسّه[17] ، كما روى ان رجلاً[18] سال قتادة : أمومنٌ أنتَ ؟ فقال : اما انا فاومن بالله ، وملائكته ، وبكتبه[19] ، وبرسله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر خيره وشرّه . واما الصفة التى ذكرها الله عزّ وجلّ[20] ،

(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُوْنَ ٱلَّذِيْنَ إِذَاذُكِرَٱللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ ... قرأ الآيات[21] الى قوله ــ يُنْفِقُوْنَ ، أُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا ، لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ) .

فلا ادرى انا منهم اولا .

(١٥) فى الاصل «فى الجاهلية» .

(١٦) فى ،ن، «به» .

(١٧) فى ،ن، «وآلته» .

(١٨) سقط من الاصل .

(١٩) سقط من المطبوعة .

(٢٠) سورة الانفال (٨/٢ـ٤) .

(٢١) فى ،ن، والمطبوعة «قرأ الآيات وكتبها» .

فقد ابَـانَ قتَـادةً انـه[٢٢]آمنَ الايمَـانَ الـذى يُبْعـدُه عن الكفر ، ولكنـه لا يدرى[٢٣]استكمل الاوصاف التى حكىالله تعـالى بهـا قومًـا من المومنين ، فـاوجبَ لهم بها المغفرةَ والدرجاتِ . وكان ذلك تَشَكُّكاً منه فى الاستكمال الـذى يوجبُ لـه الدرجات ، لافى مجانبة الكفر الذى يسقـط عنـه العـذاب فمن وضع الاستثنـاء فى احد هذين الموضعين فليس من الشكاك .

قال احمد[٢٤] ـ رحمهالله تعالى :

وقد رويناً معنى هذا عن الحسن البصرى .

٧٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى ابواحمد الحافظ ، حـدثنـا ابوالعبـاس محمـد ابن شادل الهـاشمى ، حـدثنـا احمـد بن نصر المقرى الزاهـد ، حـدثنـا عبـدالله بن

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «انه قد آمن ايمان الذى» .

(٢٣) سقط من الاصل .

(٢٤) فى الاصل «قال الحافظ ابو عبدالله البيهقى» .

(٧٥) اسناده : ضعيف .

☆ ابواحمد الحافظ = محمد بن احمد بن اسحاق النيسابورى الكرابيسى ، الحاكم الكبير (م٣٧٨هـ)

مؤلف «كتاب الكنى» ، كان من بحور العلم . قال الحـاكم ابن البيع : هو امـام عصره فى هـذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم فى معرفة شروط الصحيح ، والاسامى والكنى .

انظر ترجمته فى «السير» (١٦/٣٧٠ـ٣٧٦) «التـذكرة» (٣/٩٧٦ـ٩٧٩) «الوافى» (١/١١٥) «شـذرات» (٣/٩٣) .

☆ محمد بن شادل (بالدال المهملة ، وآخره لام) ابن على ، ابوالعباس الهاشمى (م٣١١هـ)

كان صحيح الاصول ، مقرئ ، كان يختم القرآن كل ليلة .

وفى الاصول كلها «شاذان» .

ترجمته فى «السير» (١٤/٢٦٣) «والعبر» (٢/١٥٠) و«شذرات» (٢/٢٦٣) .

☆ احمد بن نصر بن زياد النيسابورى ، الزاهد المقرئ ، ابوعبدالله بن ابى جعفر (م٢٤٥هـ)

ثقة ، فقيه ، حافظ . من الحادية عشرة (س ت) .

☆ عبدالله بن عبدالجبار الخبايرى (بمعجمة وموحدة وبعد الالف تحتانية) ابوالقاسم الحمصى (م٢٣٥)

صدوق . من صغار التاسعة (د) .

عبدالجبار الحمصى ، اخبرنا بقية بن الوليد عن تمام بن نجيح قال :

سأل رجل الحسن البصرى عن الايمان فقال :

« الايمانُ ايمانان ، فإن كنتَ تسألنى عن الايمانِ بالله ، وملائكتهِ ، وكُتُبه ، ورُسُله ، والجنّة ، والنار ، والبعث ، والحساب ، فانا مؤمنٌ »

وان كنتَ تسألنى عن قول الله عزوجل :

(إنَّما المُؤمِنُونَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُم ... الآية . الى قوله (أُولئِكَ هُم المُؤمِنُوْنَ حَقًّا) .

فوالله مادرى انا منهم اوْلا .

٧٦ ـــ واخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد بن اسحاق الحافظ ، قال سمعت اباالعباس الثقفى يقول : سمعت قتيبة بن سعيد يقول :

☆ تمام بن نجيح الاسدى الدمشقى .

ضعيف . من السابعة (دت) . والاثر اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(ص١٠٠) بنفس السند .

(٧٦) اسناده الى قتيبة بن سعيد : صحيح .

☆ ابومنصور ، عبدالقاهر بن طاهر البغدادى (م٤٢٩هـ)

احد اعلام الشافعية ، وصاحب التصانيف البديعة . كان اكبر تلامذة ابى اسحاق الاسفرايينى ، وكان يدرس فى سبعة عشر فنا ، ويضرب به المثل .

انظر ترجمته فى «السير» (٥٧٢/١٧) «انباه الرواة» للقفطى (١٨٥/٢) «ابن خلكان» (٢٠٣/٣) «فوات الوفيات» (٣٧٠/٢) .

☆ ابوالعباس الثقفى = محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران المعروف بالسراج ، الثقفى (م٣١٣هـ)

صاحب «المسند الكبير» على الابواب والتاريخ . كان من الثقات الاثبات .

راجع ترجمته فى «السير» (٣٨٨/١٤ـ٣٩٨) «التذكرة» (٧٣١/٢ـ٧٣٥) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/١ـ٢٥٢) «الوافى» (١٨٧/٢ـ١٨٨) «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ قتيبة بن سعيد بن جميل (بفتح الجيم) ابورجاء ، الثقفى (م٢٠٤هـ) ،

ثقة ، ثبت . من العاشرة (ع) .

« هـذا قـول الائمـة المـأخـوذ[٢٥] فى الاسـلام والسنـة بقـولهم فـذكر الحكايـ
قال :

« والايمانُ يَتفاضَلُ ، والايمانُ قولٌ وعملٌ ونِيّةٌ . والصلاةُ من الايمان ، والزكاةُ من الايمانِ ، والحجُّ من الايمانِ ، واماطةُ الأذى عن الطّريقِ منَ الايمانِ » .

ونقول :

« النّاسُ عندَنَا مُومنـون بـالاسم الـذى سمّاهم اللهُ فى الاقرارِ والحدودِ والمواريثِ ، ولانقولُ : حقّا ، ولانقولُ : عنـدالله ، ولانقول : كإيمانِ جبريلَ وميكائيلَ ، لان ايمانهما متقبّلٌ » .

قال الامام الحافظ البيهقى ـ رحمه‌الله تعالى :[٢٦]

وروينا عن وكيع انه قال :

كان سفيان الثورى يقول :

« انـا مـومنٌ ، واهـل القبلـة كلُّهم[٢٧] مـومنـونَ فى النكاح والـديـة والمـواريث . ولايقـولُ : انـا مـومنٌ عنـدالله عـزّ وجـلّ . والمرادُ بهـذا ــوالله اعلمُــ انّ الله تعـالى يعلَمُ الى مـايصيرُ امرُه فى المستقبـل وهـو لايعلمُ ، فيَكِـلُ الامرَ فيما لايعلمُ الى عـالِمـه ، ويُخبر عمـا هو عليه فى الحال ــ وبالله تعالى التوفيق .



(٢٥) وفى «ن» والمطبوعة «الموجودين» .

(٢٦) وفى «ن» والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٢٧) زيادة من الاصل .

باب الفاظ الايمان

قال الله عزّ وجلّ :[1]

(وَ اِذْ[2] قَالَ إبْرَاهِيْمُ لأَبِيْهِ وَ قَوْمِهِ إنَّنِى بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ ، إلاَّ الَّذِى فَطَرَنِى فَإنَّهُ سَيَهْدِيْنِ ، وَ جَعَلَهَا[3] كَلِمَةً بَاقِيَةً فِىْ عَقِبِهِ ...) الآية

قيل :[4] وهى قول لااله الاالله .

وروينا عن النبى ﷺ انه قال :[5]

« أُمرتُ أَنْ أقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يقُولُوا لاإلَهَ إلاَّ اللهُ ، فاذَا قالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّى دِمَاءهُم وَ امْوالَهُمْ الا بحَقِّهَا . وَحِسَابهم على الله عزّ وجلّ » .

---

(١) سورة الزخرف (٤٣/٢٦ـ٢٨) .

(٢) فى ,ن، «واذا» .

(٣) وفى ,ن، والمطبوعة «وقرأها الى قوله فى عقبه» .

(٤) روى عن ابن عباس ، اخرجه عبد بن حميد .
راجع «الدر المنثور» (٧/٣٧٣)
وكذلك روى عن مجاهد وقتادة والسدى ، راجع «تفسير الطبرى» (٢٥/٦٣) .
وعن عكرمة والضحاك انظر «ابن كثير» (٤/١٢٦) .

(٥) قد مرّ برقم (٥،٤) .

٧٧ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسى ، حدثنا عبدالرحيم بن مُنيب ، حدثنا جرير بن عبدالحميد ، اخبرنا سهيل بن ابى صالح ، عن ابيه عن ابى‌هريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدَا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَ رَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهَ عَلَيْهِ » .

قال سهيل :

« احسبه خَيبَر » .

ـــ قال عمر :

« فَمَا أَحْبَبْتُ الإمَارةَ قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ فَدَعا عَلياً فَبَعَثَهُ » .

ثم قال :

« اُذْهَبْ فقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَح اللهُ عَليكَ ولاتَلتفِتْ »

قال علىٌّ رضى‌الله عنه :

« عَلَى ماذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ ؟

قال :

« قَاتلْهُم حتى يَشهدُوا انْ لااله الا اللهُ ، وانَّ محمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ . فاذَا فَعلُوا ذلكَ فقدْ مَنعُوا مِنكَ(٦) دِماءَهُم وَ اموَالهمْ الاّ بحقّها ، وحسابُهُمْ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ .

(٧٧) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالرحيم بن منيب لم‌اقف على من ترجمه . وذكر فى «الانساب» فيمن روى عنه صاحب الطوسى . وجاء فى «السير» «عبدالرحمن» وهو خطاء .

وفى .ں، والمطبوعة «حدثنا جرير ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا حاجب بن احمد الطوسى ، اخبرنا عبدالرحيم بن عبدالحميد» .

وفى الاصل «جرير بن عبدالله» .

(٦) فى الاصل «عصموا منكم» ولكن ماأثبته هو فى رواية مسلم ، وهو مطابق للسياق .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٧] من وجه آخر عن سهيل

(٧) فى فضائل الصحابة عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب ــ يعنى ابن عبدالرحمن القارى ــ عن سهيل عن ابيه به (١٨٧١/٢ـ١٨٧٢) .

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده» (ص٣٢٠) واحمد فى «مسنده» (٣٨٤/٢) وفى «فضائل الصحابة» (٦٠٢/٢ رقم١٠٣٠) وابن سعد فى «طبقاته» (١١٠/٢) . عن وهيب عن سهيل به .

واخرجه ابوبكر القطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة» عن على بن طيفور عن قتيبة بن سعيد به (٦٥٩/٢ رقم١١٢٢) وابن منده فى «كتاب الايمان» من طريق ابى عوانة عن سهيل . وقال : «رواه جرير وعبدالعزيز بن المختار ويعقوب (٣٦٢/١)» واورده المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٦/٤) بنفس السند هنا .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٤٦٤/١٤) واحمد فى «فضائل الصحابة» (٦٠٣/٢ رقم١٠٣٠، ٦١١/٢رقم١٠٤٤) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٦٠٨/٢ رقم١٣٧٧) وابوبكر القطيعى فى «زوائد فضائل الصحابة» (٦١٨/٢ رقم١٠٥٦) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن سهيل به .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» (٥/٨) من طريق حبيب كاتب مالك عن مالك عن سهيل به وحبيب ضعيف .

وللحديث شواهد :

الاول : من حديث سهل بن سعد

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٥/٤) وفى «المدخل» (١٢٩ رقم٧٦) وقال : رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد .

(قلت) اخرجه البخارى فى المغازى (٧٦/٥) وفضائل اصحاب النبى (٢٠٧/٤) ومسلم فى الفضائل (١٨٧٢/٢) .

كما اخرجه البخارى فى الجهاد (٥/٤) من وجه آخر عن ابى حازم عن سهل به .

واخرجه احمد فى «مسنده» (٣٣٣/٥) وفى «فضائل الصحابة» (٦٠٧/٢ رقم١٠٣٧) وابونعيم فى «الحلية» (٦٢/١) والبغوى فى «شرح السنة» (١١١/١٤) .

وراجع «المعجم الكبير» للطبرانى (١٥٦/٦رقم٥٧٣٠ ، ١٨٧رقم٥٨١٨ ، ٢٣١رقم٥٩٥٠ ، ٢٠٥رقم٥٨٧٧ ، ٢٤٢رقم٥٩٩١) .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٦٩/١٢،١٤٦٩/١٤) من طريق يزيد بن كيسان ابى منين عن ابى‌حازم ـ فجعله من مسند ابى‌هريرة ـ وعلى هذا فيكون ابوحازم هو الاشجعى ، لاالاعرج التمار لانه لم‌يسمع من ابى‌هريرة .

وابومنين هذا صدوق يخطئ . قال ابوحاتم حين سئل : يحتج بحديثه ؟ فقال : لا، بعض ما ياتى به صحيح وبعض لا (الجرح والتعديل ٢٨٥/٩) .

٧٨ ـــ وفيما أنبانى ابوعبدالله الحافظ اجازة ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا الربيع قال : قال الشافعى ـــ رحمه الله تعالى ـــ :

« الاقرارُ بالايمان وجهانِ . فمنْ كانَ من اهلِ الاوثانِ ، ومن لادينَ لهُ يدَّعى انَّه دينُ نُبّوة ، فاذا شَهدَ انْ لاالهَ الاّ اللهُ ، وانَّ محمدًا عبدُهُ

= وقال ابن حبان فى «الثقات» (٦٢٨/٧) كان يخطئ ويخالف . لم يفحش خطؤه حتى يعدل به عن سبيل العدول . ولاانى بما ينكر فهو مقبول الا مايعلم انه اخطأ فيه فيترك خطؤه كغيره من الثقات .

الثانى : من حديث سلمة بن الاكوع

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢٠٦/٤) و«السنن»(٣٦٢/٦) وقال : رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد . راجع البخارى فى فضائل اصحاب النبى (٢٠٧/٤) ومسلم (١٨٧٢/٢) كما اخرجه البخارى فى المغازى من وجه آخر (٧٦/٥) .

واخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٧١/١٢) وابن سعد فى «الطبقات» (١١٠/٢ـ١١١) وراجع «المعجم الكبير» للطبرانى (١٤/٧رقم٦٢٣٣ ، ١٨رقم٦٢٤٣ ، ٣٤رقم٦٢٨٧ ، ٣٩رقم٦٣٠٣ ، ٤٠رقم٦٣٠٤) .

الثالث : من حديث بريدة الاسلمى

اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» (٢١٠/٤ـ٢١١)

واخرجه احمد فى «المسند» (٣٥٣/٥ـ٣٥٨) فى «فضائل الصحابة»(٦٠٤/٢رقم١٠٣٦) وابن ابى عاصم فى «السنة» (٦٠٨/٢رقم١٣٨٠) وهو صحيح وفى بعض طرقه ضعف ، والحاكم فى «المستدرك»(٤٣٧/٣) .

الرابع : من حديث علىّ

اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٢١٣/٤)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٩٩/١) وابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٤٦٤/١٤ـ٤٦٥ـ٤٦٩) وابن ماجة فى المقدمة من سننه (٤٣/١رقم١١٧) وفى سنده محمد بن عبدالرحمن بن ابى‌ليلى وهو ضعيف .

وساقه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٢٤/٩) ونسبه للطبرانى فى «الاوسط» وقال اسناده حسن .

الخامس : من حديث سعد بن ابى وقاص

اخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (٦١/١٢ـ٦٢) واحمد فى «مسنده» (١٨٥/١) وسنده صحيح .

السادس : من حديث ابى سعيد الخدرى

اخرجه احمد فى «المسند» (١٦/٣) وفى «فضائل الصحابة» (٥٨٤/٢رقم٩٨٧) وسنده لاباس به .

ورسوله . فقد اقر بالايمن . ومتى رَجَع عنه قُتل . ومن كانَ على دينِ اليهودية والنَصرانية[٧٨] . فهولاء يَدَّعُون دينَ مُوسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام . وقد بدَّلوا منه . وقد أُخذَ عليهم فيه الايمانُ بمحمّد رسول الله ﷺ . فكفرَوا بترك الايمان به . واتباع دينه مَعَ ماكفرَوا به من الكذب على الله قبله . فقد قيل لى انّ فيهم منْ هو مقيمٌ على دينه يشهدُ انْ لااله الاّ اللهُ . ويشهدُ انّ محمدا رسول الله . ويقولُ لم يُبْعَثْ الينا . فان كانَ فيهم احدٌ هكذا فقال احدٌ منهم : اشْهدُ انْ لااله الاّ اللهُ ، وانّ محمدًا رسول الله ، لم يكن هذا مستكمل الاقرَار بالايمان حتى يقُولَ : وانّ دينَ محمدٍ حقٌّ او فرضٌ ، وان محمدًا رسول الله ، وأبرأ مما خالفَ دين محمد ﷺ او دينَ الاسلام . فاذا قالَ هذا ، فقدِ استكْمَلَ الاقرَارَ بالايمان ». وبسَطَ الكلامَ فيه .

وعلى قياس هذا كل من تَلَفَّظَ بكلامٍ محتمل لم يكن ذلك منه صريح اقرار بالايمان حتى ياتى بما يُخرجُه عن حدّ الاحتمال .

وقد بسط الحليمى[٩] ـ رحمه الله تعالى ـ الكلامَ فى شرحه .

وقدينعقد الايمانُ بغير القول المعروف اذا اتَى بما يُؤدّى معناه ، وماذكرنا من الآية دلالة على ذلك .

قال البيهقى[١٠] ـ رحمه الله تعالى ـ :

وقد روينا فى حديث المقداد بن الاسود انه قال :

« يارسُول الله ! أرأيتَ انْ لقيتُ رجُلا من الكفّار ، فقاتَلَنى ، فضَرَبَ احدَى يدَىَّ بالسَيْفِ ، فقطعَها ، ثم لاَذَ مِنّى بشَجَرَةٍ فقال : اسلمتُ للهِ ، أقْتُلُهُ يارسول الله ! بَعْد انْ قالَها ؟

---

(٧٨) اسناده الى الشافعى : صحيح .

(٨) سقط من المطبوعة .

(٩) راجع «المنهاج» (١/١٣٤ـ١٤٠) .

(١٠) فى النسختين «قال الامام احمد» .

فقالَ رسُول الله ﷺ :

«لاَتَقْتُلْهُ» .

فقلْتُ يارَسُول الله ! انَّهُ قَطَعَ يَدِىْ ، ثُمَّ قال ذلكَ بعدُ ، اَقْتُلُهُ ؟

فقالَ :...

«لاتقْتلهُ ، فإنْ قَتَلْتهُ فانّهُ بمنْزِلَتِكَ قَبْلَ انْ تَقْتُلهُ ، وانَّكَ بمنزِلَتِه قبْلَ انْ يقولَ كَلِمَتهُ الَّتى قال» .

٧٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد ابن ابراهيم بن مِلحان ، حدثنا ابنُ بكير ، حدثنا الليثُ ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثى ، عن عبيدالله بن عدىّ بن الخيار ، عن المقداد انه قال : يارسول الله ! ... فذكره .

اخرجاه فى الصحيح[١١] .

(٧٩) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ ابن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير ، وينسب الى جده فيقال يحي بن بكير . ثقة .

☆ عطاء بن يزيد الليثى المدنى (م١٠٥هـ)

ثقة ، من الثالثة . (ع) .

☆ عبيدالله بن عدى بن الخيار القرشى . المدنى ،

كان فى الفتح مميزا فعد فى الصحابة لذلك ، وعدّه العجلى وغيره فى ثقات التابعين (خ م د س)

(١١) فاخرجه البخارى فى المغازى (١٩/٥) من طريق ابن جريج ، وفى الديات (٣٥/٨) من طريق يونس كلاهما عن الزهرى به .

واخرجه مسلم فى الايمان عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به (٩٥/١) كما اخرجه من طرق اخرى عن الزهرى به .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنفه» عن شبابة بن سوار عن الليث به (١٢٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢) وابوداود فى كتاب الجهاد من «سننه» عن قتيبة عن الليث به (١٠٣/٣) وعبدالرزاق فى «مصنفه» عن معمر عن الزهرى به (١٧٣/١٠) ومن طريقه احمد (٦،٥/٦) كما اخرجه من وجه آخر (٤/٦) .

واخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٤٦/٢٠ـ٢٥١) وابن منده فى «الايمان»(٢٠١/١ـ٢٠٣) من طرق عن ابن شهاب به .

وروينا فى حديث عقبة بن مالك فى قصة شبيهة بقصة المقداد غير انه قال :

« فقال إنّى مُسْلِمٌ » .

فذكر ماكان من النبى ﷺ من إعْرَاضهِ عن قاتِله وقوله :

« انَّ اللهَ آبَى من قتلَ مُومنًا » .

= واخرجه المؤلف فى «السنن الكبرى» من طريق عبدالله بن المبارك عن يونس عن الزهرى (١٩٥/٨) وفى «الاسماء والصفات» من طريق عبدالرزاق (١٢٥) .

واما قوله «فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله الخ»

فقال الخطابى : معناه ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يسلم فاذ اسلم صار مصان الدم كالمسلم . فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ، وليس المراد الحاقه بالكفر كما تقوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة .

وحاصله اتحاد المنزلتين مع اختلاف الماخذ . فالاول انه مثلك فى صون الدم . والثانى انك مثله فى الهدر .

ونقل ابن التين عن الداودى قال : معناه انك صرت قاتلا كما كان هو قاتلا . قال وهذا من المعاريض لانه اراد الاغلاظ بظاهر اللفظ دون باطنه . وانما اراد ان كلامنهما قاتل ولم يرد انه صار كافرا بقتله اياه .

وقال القاضى عياض : معناه انك مثله فى مخالفة الحق وارتكاب الاثم وان اختلف النوع فى كون احدهما كفرا والآخر معصية .

راجع «فتح البارى» (١٨٩/١٢-١٩٠)

واما حديث عقبة بن مالك

فاخرجه ابن ابى‌شيبة فى «مصنفه» (١٣٦/١٠ ، ٣٧٨/١٢-٣٧٩) عن بشر بن عاصم الليثى قال حدثنى عقبة بن مالك الليثى قال :

بعث النبى ﷺ سريّةً فاغارت على القوم . فشذّ رجل من القوم واتبعه رجل من السرية ومعه سيف شاهر ، فقال الشاذ من القوم «انى مسلم» . فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله . فنمى الحديث الى النبى ﷺ فقال النبى ﷺ قولا شديدا . فبلغ القاتل ، فبينما النبى ﷺ يخطب اذ قال القاتل : والله يانبى الله ! ماقال الذى قال الا تعوذاً من القتل . فاعرض عنه النبى ﷺ وعمّن يليه من الناس . فعل ذلك مرتين ، كل ذلك يعرض عنه النبى ﷺ ، فلم يصبر أن قال الثالثة مثل ذلك . فأقبل عليه النبى ﷺ بوجهه تعرف المساءةُ فى وجهه فقال :

«ان الله ابى على فيمن قتل مومنا»

ثلاث مرات يقول ذلك . =

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= واخرجه احمد فى «مسنده» (١١٠/٤ ، ٢٨٩/٥) وابن سعد فى «الطبقات» (٤٨/٧ـ٤٩) والنسائى فى «الكبرى» «تحفة الاشراف» (٣٤٣/٧) والطبرانى فى «الكبير» (٣٥٥/١٧ـ٣٥٦) و «الحاكم» (١٨/١ـ١٩) وصححه ووافقه الذهبي .

واخرجه ابو يعلى فقال عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك ، وقال الهيثمى رجاله ثقات كلهم «مجمع الزوائد» (٢٧/١) .

وهو عند المؤلف فى «السنن الكبرى» (١١٦/٩) .

فصل فيمن كَفرَ مسلمًا

٨٠ ـــ اخبرنـا ابوعبـدالله الحـافـظ ، اخبرنـا ابوالـوليـد الفقيـه ، اخبرنـا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابوبكر بن ابي‌شيبة ، حدثنا محمـد بن بشر وعبـدالله بن نمير قـالا حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ان النبي ﷺ قال :

« اذَا كَفَّرَ الرَّجلُ اخَاهُ فقد باءَ بِها[1] احدُهُما »

(٨٠) اسناده : صحيح .

☆ ابوالوليد الفقيه ، حسان بن محمد بن احمد بن هارون النيسابوري (م٣٤٩هـ)

فقيه شافعي صنف «الاحكام على مذهب الشافعي» وصنف «المستخرج على صحيح مسلم» .

قال الحاكم : هو امام اهل الحديث بخراسان ، وازهد من رأيت من العلماء واعبدهم .

راجع «السير» (١٥/٤٩٢ـ٤٩٥) «التذكرة» (٣/٨٩٥ـ٨٩٧) «شذرات» (٢/٣٨٠) .

☆ محمد بن بشير العبدي ، ابوعبدالله (م٢٠٣هـ)

ثقة ، حافظ . من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب ، العمري المدني ، ابوعثمان (م١٤٧هـ)

ثقة ، ثبت ، قدمه احمد بن صالح على مالـك ، في نـافع ، وقـدمـه ابن معين في القـاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها . من الخامسة (ع) .

☆ نافع ، ابوعبدالله المدني ، مولى ابن عمر (م١١٧هـ)

ثقة ، ثبت ، فقيه مشهور ، من الثالثة (ع) .

(١) في المطبوعة «يأتها»

رواه مسلم فى الصحيح[٢] عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة .

وفى رواية[٣] عبدالله بن دينار عن ابن عمر :

« انْ كان كما قال ، والاّ رَجعَتْ اِليه » .

قال الحليمى[٤] ـ رحمه الله تعالى ـ :

(٢) فى الايمان (٧٩/١رقم١١١) .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابن نمير وحماد بن اسامة عن عبيدالله به (١٤٢/٢)

واخرجه البخارى فى الادب (٩٧/٧) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار ولفظه «ايما رجل قال لاخيه ياكافر...» . وهو عند مالك فى «الموطا» (ص٩٨٤) .

واخرجه الترمذى فى الايمان (٢٢/٥) واحمد فى «مسنده» (١١٣/٢) والبغوى فى «شرح السنّة» (١٣١/١٣) .

واخرجه احمد من وجوه اخرى عن عبدالله بن دينار (١١٢،٦٠،٤٧،١٨/٢) .

(٣) ساقها مسلم من طرق عن اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار (٧٩/١) .

واخرجه احمد نحوه من طريق شعبة عن عبدالله بن دينار (٤٤/٢) وكذا ابن الجعد فى «مسنده» (٦٨٥/٢رقم١٩٥٥) ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» (١٣١/١٣) .

واخرج احمد ايضا نحوه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ (١٠٥/٢) .

وله شاهد من حديث ابى هريرة اخرجه البخارى فى الادب من «صحيحه» (٩٧/٧) .

ومعنى الحديث : ان المقول له ان كان كافرا كفرا شرعيا فقد صدق القائل وذهب بها المقول له ، وان لم يكن ، رجعت للقائل معرة ذلك القول واثمه .

قال الحافظ ابن حجر : وهو من اعدل الاجوبة وقد اخرج ابوداود عن ابى‌الدرداء بسند جيد رفعه :

«ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتاخذ يمنة ويسرة ، فان لم تجد مساغا رجعت الى الذى لعن ، فان كان اهلا والارجعت الى قائلها» (٢١٠/٥) .

وله شاهد عند احمد من حديث ابن مسعود بسند حسن (٤٠٨/١) ،

وآخر عند ابى داود (٢١٢/٥) والترمذى (٣٥٠/٤) عن ابن عباس ، ورواته ثقات . «فتح البارى» (٤٦٦/١٠ـ٤٦٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٤٣/١)

اذا قال ذلك مسلم لمسلم ، فهذا على وجهين :

انْ اراد أنّ الدّيْنَ الذى يعتقده كفْرٌ ، كفَرَ بذلك ؛

وانْ اراد انّه كافرٌ فى الباطن ، ولكنه يُظْهَر الايمان نفاقًا ، لم يكفُر . وان لم يُرِدْ شيئًا ، لم يَكفر . لانّ ظاهره انه رماهُ بما لا يعلم فى نفسه مثله .

قال البيهقى[٥] - رحمه الله تعالى - :

قد روينا[٦] عن عمر بن الخطاب - رضى الله تعالى عنه - انه قال فى حاطب بن ابى بلتعة حين خان رسول الله ﷺ بالكتابة الى مكة :

« دَعْنِى اضرِبُ عُنُقَ هذا المُنَافِق » .

فسماه عمر منافقًا ، ولم يكنْ منافقًا . فقد صدّقه[٧] النبى ﷺ فيما اخبر عن نفسه ، ولم يصِرْ به عمر كافرًا ، لانه اكْفَرَه بالتاويل ، وكان ماذهب اليه عمر يُحْتَمَلُ .



(٥) فى ن، والمطبوعة «احمد» .

(٦) سياق فى السادس والستين من شعب الايمان وهو باب فى مباعدة الكفار والمفسدين والغلظ عليهم .

(٧) فى النسختين «صدق» .

باب القول فى ايمان المُقَلّد والمُرْتاب

المُقلّد من تديَّنَ ماتدينَ لانه دينُ آبائه ، وقرابته ، واهل بلده ، وليس عندَه وراء ذلك حُجَّةٌ يأوى اليها .

والمرتابُ من يقول : اعتقدتُ الاسلامَ ، وتابعتُ اهله احتياطا لنفسى ، فان كان حقّا فقد فُزْتُ ، وان لم يكن من ذلك شيء لم يضرنى[1]. وواحد من هذين ليس بمسلم .

وبسط الحليمى[2] ـ رحمه الله تعالى ـ فيه الكلام ، قال :

والمومنُ الذى ليس بمُقلّدٍ رجلان :

احدُهما : الذى عرف الله ـ تعالى جدُّه ـ بالدّلائل والحُجج معرفةً تامّةً لاشك معها ، وعرف رسول الله ﷺ بالحُجج الدالّة على صِدقه ، ثم اعترف بالله ورسوله ، وقَبل عن رسوله جميع ماجاء به من عِنده ، واسلمَ نفسه بالطاعةِ له فيما أمَرَه به ، ونهاه عنه .

والآخر : من يُومنُ بالله اجابةً لدعوة نبيِّه بعد قيام الحُجَّة على نُبُوَّته وبسط الكلام فيه الى ان قال :

---

(١) فى ،ن، والمطبوعة «لم يضر» .

(٢) راجع «المنهاج» : باب فى ايمان المقلد والمرتاب (١/١٤٥ـ١٥٠)

ثم يَنظرَ ، فان كان المومن قبل ان آمن يُثْبتُ الله ـــ تعالى جدُّه ـــ الاّ انه يُلحدُ فى اسمائه وصفاته ، كان ايمانه الحادثُ تركَ ذلك الالحاد لما يقولُه النبىُّ ﷺ ويدعوه اليه .

وان كان قبل ذلك لايدينُ دينا[٣] ، ويَرَى ان لاصانع للعالَم ، وانه لم يَزَل على ماهو عليه الآنَ ، فوجهُ ايمانه بالله لدعوةِ نبيِّه هو ان النبى ﷺ ذَكَرَ انَّ للعالم اِلهًا واحدًا لم يَزَلْ ولا يزال ، ولا يُشبه شيئا ، قادرا لا يُعْجِزُه شئٌ ، عالما ، حكيما ، كان ولاشئٌ غيره ، وابدَعَ كل موجود سواه ، واخترعَه اختراعا لامن اصل ، وانَّه ارسله الى الناس ليُعَرِّفَه اليهم ، ويُنَبِّهَهم على آثار خلقه التى يَرَونها ويَغْفَلون[٤] عنها ، ويدعوهم الى طاعته وعبادته ، وانَّ دلالته على صدقه هى ماأَيَّدَه به من كذا وكذا ممَّا لا يستطيعُ النَّاس ـــ وانْ تَظاهَرُوا ـــ انْ ياتُوا بمِثله ، وانَّه اذا كان واحدٌ من الناس يَجْمَعُهُ واِيَّاهم البشريةُ ثم يجمعهُ واهل بلده الهواءُ والارضُ والماءُ ، وكان ماعدا هذا ـــ الذى يذكر انه أمِدَّ به ليكون دلالةً على صدقه ـــ لا يباين[٥] فيه احدًا من الناس ، ويحتاجُ من الطعام والشراب الى مثل مايحتاجون اليه ، ولا يقدرُ من الاشياء المعتادة الا على مثل مايقدرُون عليه ، ويعجَزُ عما يَعجزُون عنه ؛ وجب ان يَعْلَموا انَّه من فعل هذا[٦] الذى اختصَّ به مما هو خارج عن قضية العادات ، عاجز مثلهم ، وانه وان[٧] كان عاجزا عنه وقد وُجِدَ به وظهر على يده حَقٌّ ، انَّه ليس من صُنْعه ولكن من صُنع غيره . ولاجائز ان يكون ذلك الغيرُ من جنسه ، اومثله ، او فى القدرة نظيره ، اذ لوكان كذلك لاستحال وجوده (من غيره كما استحال وجوده)[٨] منه .

وفى ذلك مايوجب ان يكون من صنع صانع لا يفعل الاشياء بمثل القوة

---

(٣) فى .ن. والمطبوعة «دنياوى» .

(٤) فى النسختين «يعقلون» .

(٥) فى المطبوعة «لاننا نرقبه» .

(٦) فى نسخ كلها «من فعل هذا الاله الذى» والتصحيح من المنهاج» .

(٧) فى المنهاج «وانه اذا» وهو الاصح .

(٨) سقطت العبارة بين العلامتين من «ن» .

والقدرة التى بها يصنع[9] الصُنّاع المشاهدون ، وانه كما لم يُشبه صُنعُه صُنعَهم ، فكذلك هو غيرُ مشبه اياهم ، ولاجائز عليه من معانى النقص ماهو جائزٌ عليهم ، فانتظمت حجته هذه اثبات[10] الصانع على من يجهله ولا يعترف به ، واثبات رسالته من عنده . فمن استسلم لحجته ، وصدَّقه فى جميع قوله ، وآمن بُجْملةِ دعوته ، كان اثباتَ الرسول والمرسل منه معا فى مقام واحد .

فهذا وجه الايمان بالله اجابةً لدعوة رسوله اليه ، وهذا اجابةٌ بحُجَّةٍ . ومن هذا الوجه كان ايمانَ عامَّة المستجيبين للانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم .

ثم قد كان فيهم من تنبَّه بعدُ ، فرأى ، و نَظَرَ ، وبحث فبصَّره[11] الله من الدلائل ماشدَّ به أَزْرَه ، وعَصَم دينه ، وقوى يقينه ، وطلبَ من هذا العلم ماينصر به الدينَ ، ويجادلُ به اعداءه ، وينتصب[12] به للدفع عنه .

٨١ ـــ اخبرنا ابوالحسين على بن محمد المقرئ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحاق ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا ابى عن محمد بن اسحاق ، حدثنى الزهرى ، عن ابى‌بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام ، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعن عروة بن الزبير

---

(٩) وفى .ن. «صنع الصانع المشاهدات» .

(١٠) فى .ن. «امارات» .

(١١) فى .ن. والمطبوعة «فنصره الله» .

(١٢) فى المنهاج «ينتصر» .

(٨١) اسناده : رجاله ثقات الا انى لم اجد ترجمة لشيخ البيهقى .

☆ نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى (م٢٥٠هـ)
ثقة ، ثبت ، من العاشرة . طلب القضاء فامتنع (ع) .

☆ وهب بن جرير بن حازم ، الازدى ، ابوعبدالله البصرى (م٢٠٦هـ)
ثقة ، من التاسعة (ع) .

☆ عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، ابوعبدالله المدنى (م٩٤هـ)
ثقة ، فقيه ، ثبت . من الثالثة (ع) .

☆ عروة بن الزبير بن العوام الاسدى ، ابوعبدالله ، المدنى (م٩٤هـ) =

رضي‌الله‌عنه وصلب الحديث عن أبي‌بكر بن عبدالرحمن ، عن ام سلمة — زوج النبي ﷺ — قالت :

« انَّ النبيَّ ﷺ - لما فُتِنَ اصحابُه بمكّة - اشارَ عليهم ان يَلْحَقُوا بارضِ الحَبشة — فذكر الحديث بطوله ... الى ان قال :

فكَلَّمَهُ جعفر — يعنى النجاشى قال :

كُنَّا على دينهم — يعنى دينِ اهلِ مَكّة — حتّى بعثَ الله عزَّ وجلَّ فِينا رسولاً نعرف نَسبه ، وصدقَه ، وعَفَافَه ، فدعانا الى آن نَعْبُد الله وَحْده ، لانشركُ به شيئا ، ونَخْلعُ مايعبُدُ قومُنا وغيرُهم من دونه ، وأمَرَنا بالمَعْروف ، ونهانا عن المُنكر ، وأَمَرَنا بالصَّلاة ، والصِّيام ، والصَّدَقةِ ، وصِلةِ الرَّحم ، وكُلِّ مايُعْرفُ من الاخلاقِ الحسنة ، وتَلاَ علينا تنزيلا جاءه من الله عزَّ وجلَّ لايُشبهُه شيٌ غيره ، فصَدَّقْنا ، وآمَنَّا به ، وعَرَفْنا انَّ ماجاءَ به هو الحق من عند الله عزَّ وجلَّ .

قال : ففارقنا عند ذلك قومُنا وآذونا وفَتَنُوْنا ، فلما بلغ منَّا مايُكره ، ولم نقدرْ على الامتناع ، آمَرَنا نبيُّنا ﷺ بالخروج الى بلادك . اختيارا لك عَلَى من سوَاك لتمنعنا منهم .

فقال النجاشيُّ : هل معكم مما أنزل عليه شيٌ تقرأونه عليّ ؟

قال جعفر : نعم ، فقرأ «كهيعص» فلما قرأها ، بكى النجاشيُّ حتى اخضلَّ لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . وقال النجاشيُّ :

ان هذا الكلام والكلام الذى جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة » .

ثقة . فقيه . مشهور . من الثانية (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف بكامله فى «دلائل النبوة» (٢/٣٠١ـ٣٠٦)

واخرجه احمد فى «مسنده» (١/٢٠١ـ٢٠٣ ، ٥/٢٩٠ـ٢٩٢)

وهو عند ابن هشام فى «السيرة» (١/٣٣٤ـ٣٣٨) وابن كثير فى «البداية والنهاية» (٣/٧٢ـ٧٦) .

٨٢ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ و محمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد الدورى ، حدثنا فضيل بن عبدالوهاب ، حدثنا شريك ، عن سماك عن ابي ظبيان عن ابن عباس قال :

جاء رجل الى النبي ﷺ قال :

« بمَ كنت نبيًّا ؟

قال : ارأيتَ ان دعوتُ شيئا من هذه النخل[١٣] فاجابنى ، تؤمنُ بى ؟

قال : نعم .

فدعاه ، فأجابهُ ، فآمنَ به وأسلَم » .

وكذا رواه محمد بن سعيد بن الاصبهانى عن شريك واتم من هذا[١٤] ، ورواه ايضا عن الاعمش عن ابي ظبيان .

(٨٢) اسناده : حسن .

☆ العباس بن محمد بن حاتم الدورى (بضم الدال وسكون الواو) ابو الفضل البغدادى (م٢٧١هـ)

ثقة ، حافظ . من الحادية عشرة (٤) .

وراجع ترجمته فى «السير» (٥٢٢/١٢ـ٥٢٤)،«تاريخ بغداد» (١٤٤/١٢ـ١٤٦)،«التذكرة» (٥٧٩/٢) .

☆ فضيل بن عبدالوهاب بن ابراهيم الغطفانى ، ابومحمد القناد (بالقاف وتشديد النون) ، السكرى ، الكوفى .

ثقة . من العاشرة (د)

وفى المطبوعة «فضيل بن عبدالله» .

☆ سماك (بكسر المهملة وتخفيف الميم) ابن حرب بن أوس ، الذهلى الكوفى . ابوالمغيرة (م١٢٣هـ)

صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما يلقن . من الرابعة (م ـ ٤)

☆ محمد بن سعيد بن سليمان ، الكوفى ، ابوجعفر ، ابن الاصبهانى (م٢٢٠هـ)

يلقب حمدان . ثقة ، ثبت . من العاشرة (خ ت)

وحديثه اخرجه الحاكم فى «المستدرك» قال اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأ على بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن سعيد الاصبهانى ، عن شريك به (٦٢٠/٢) ومن طريقه المؤلف فى «الدلائل» (١٥/٦) وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى . =

وقد ذكرنا شواهد هذا فى كتـاب «دلائل النبوة»[١٥]، وذكرنـا فيه من ايمان من آمن حين وقف على صدق النبي ﷺ ، ومعجزته مايكشف عن صحة ماقاله الحليمي - رحمه الله تعالى - .

٨٣ ـــ اخبرنا ابوطـاهر الفقيـه ، اخبرنـا ابوبكر محمد بن الحسين القطـان ، اخبرنـا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، حدثنـا سفيـان ، عن

= وذكره ابن كثير فى «تاريخه»(٢/٢/١) برواية المؤلف وساقه البخارى فى «تاريخه»(ق٢١/٣) .
فقال : قال محمد بن سعيد : ثنا شريك ، ومن طريقه اخرجه الترمذى فى «سننه»(٥٩٤/٥) ، وقال : حسن غريب صحيح .

اما رواية الاعمش عن ابىظبيان فأوردها المؤلف فى «دلائل النبوة» من طريق ابى معاوية عنه (١٥/٦) . واخرجه احمد فى «مسنده»(٢٢٣/١) ومن طريق ابى عبيدة عن الاعمش(١٦/٦) وساقه ابن كثير فى «تاريخه»(١٢٤/٦ـ١٢٥) .

(١٣) فى .ن. «النخل» .

(١٤) فى .ن. والمطبوعة «منه» .

(١٥) راجع الجزء السادس منه .

(٨٣) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن خليل ، النيسابورى القطان (م٣٣٢هـ)
مسند خراسان ، شيخ صالح .
انظر «السير» (٣١٨/١٥) «الانساب» (٤٥١/١٠) «الوافى» (٣٧٢/٢) «شذرات» (٣٣٢/٢) .

☆ احمد بن يوسف بن خالد ، ابوالحسن السلمى ، النيسابورى ، يلقب بحمدان (م٢٦٤هـ)
كان محدث خراسان فى عصره ، حافظ ، ثقة ، من الحادية عشرة (دس ق)
راجع ترجمته فى «السير» (٣٨٤/١٢)

☆ محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي الفريابى (بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الالف موحدة) (م٢١٢هـ)
ثقة ، فاضل . يقال : اخطأ فى شئ من حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك على عبدالرزاق . من التاسعة (ع) .

☆ سفيان = هو الثورى .

جعفر بن برقان ، عن عمر بن عبدالعزيز ـ رضى الله عنه[16] ـ انه سأله رجل عن شيْ من الاهواء فقال :

« عليك بدين الاعرابى والغلاَم فِى الكُتّاب وَالْهُ عمن سوّاه » .

قال الامام البيهقى[17] ـ رحمه الله تعالى ـ :

وهذا الذى قاله عمر بن عبدالعزيز ، وقال غيره من السلف ـ فى النهى عن الخوض فى مسائل الكلام ـ فانما هو لانهم رأوا انه لايحتاج اليه لتبيين صحّة الدين فى اصله ، اذ كان رسول‌الله ﷺ انما بُعِثَ مؤيّدا بالحُجج فكانت مشاهدتُها للذين شاهَدُوها ، وبلاغُها المستفِيضُ ، لمن[18] بَلغَه كافيا فى اثبات التوحيد ، والنُّبُوّة معا عن غيرها . ولم يامَنُوا إن تَوسَّعَ الناس فى علم الكلام ، أن يكون فيهم مَن لا يكْمُلُ عقلهُ ويضعُفُ رايُه فيرتبك فى بعض ضَلالة[19] الضالين ، و شُبَه المُلحدين ، ولا يستطيع منها مَخْرجا كالرجل الضعيفِ غير الماهر بالسِّباحة اذا وقَعَ فى ماءِ غامرٍ قويٍ ، لم يُومَنْ ان يَغْرق فيه ، ولا يقدر على التخلُّص منه . ولم يَنْهَوا عن علم الكلام لانّ عينه مذموم ، او غير مفيد . وكيف يكون العلمْ الذى يُتوصل به الى معرفة الله عزّ وجلّ ، وعلمِ صفاته ومعرفة رسله ، والفرق بين النبى الصادق[20] وبين المُتَنبِّى الكاذب عليه مذموما او مرغوبا عنه ؟

ولكنهم لاشفاقهم على الضُّعفاء ان لا يبلُغوا ما يريدون منه فيضِلُّوا ، نَهَوْا عن الاشتغال به .

ثم بسط الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ الكلام فى التحريض على تعلُّمه اعدادا لأغداء الله عزوجل .

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف) الكلابى . ابوعبدالله الرقى (م١٥٠هـ) صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السابعة (م ـ ٤)

(١٦) زيادة فى الاصل .

(١٧) فى .ن. والمطبوعة «احمد» .

(١٨) فى النسخ «ومن» وماأثبته فى المنهاج .

(١٩) كذا فى الاصل . وفى .ن. والمطبوعة «صلاته» وفى المنهاج «ضلالات» وهو الاصوب .

(٢٠) فى النسختين «الصادق ﷺ» .

وقال[21] غيره فى نهيهم عن ذلك انما هو لأنّ السّلف من اهل السُنّة والجماعة كانوا يكتفون بمعجزات الرسل صلوات الله عليهم على الوجه الذى بيّنّا . وانما يشتغِلُ فى زمانهم بعلم الكلام اهلُ الاهواء ، فكانوا يَنْهَونَ عن الاشتغال بكلام اهل الاهواء . ثم انّ اهل الاهواء كانوا يَدّعون على اهل السنة انّ مذاهبهم فى الاصول تخالف المعقول . فقيّض الله تعالى جماعة منهم للاشتغال بالنظر والاستدلال حتى تَبحروا فيه ، وبينوا بالدلائل النيرة والحجج الباهرة ان مذاهب اهل السنة توافق المعقول ، كما هى موافقةٌ لظاهر الكتاب والسنة ، الا انّ الايجاب يكون بالكتاب والسنة لما يجوز[22] فى العقل ان يكون غيرَ واجب ، دون العقل . وقد كان من السلف من يشرع فى علم الكلام ويَرُدُّ به على اهل الاهواء .

٨٤ ــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنى احمد بن سهل ، حدثنا ابراهيم بن معقل ، حدثنا حَرملة ، حدثنا ابن وهب ، حدثنامالك انه دخل يوما على عبدالله بن يزيد بن هرمز فذكر قصة ــ ثم قال :

وكان ــ يعنى ابن هرمز ــ بصيرا بالكلام ، وكان يردُّ على اهل الاهواء وكان من اعلم الناس بما اختلفوا فيه من هذه الاهواء .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٢١) فى ،ن، والمطبوعة «وقد قال» .

(٢٢) فى ،ن، «فيما يحترز» .

(٨٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ احمد بن سهل بن حمدويه ، ابونصر ، استدركه ابن نقطة على ابن ماكولا . راجع «الاكمال» (٥٥٦/٢ ـ التعليق) .

☆ ابراهيم بن معقل بن الحجاج ، الفقيه ، القاضى ، ابواسحاق النسفى (م٢٩٥هـ)
قاضي مدينة نسف ، ثقة ، حافظ ، صنف «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك .
راجع ترجمته فى «السير» (٤٩٣/١٣)، «التذكرة» (٦٨٦/٢)، «الوافى» (١٤٩/٦)، «شذرات» (٢١٨/٢) .

☆ حرملة بن يحي بن حرملة بن عمران ، ابوحفص التجيبى ، المصرى (٢٤٣هـ)
صاحب الشافعى ، صدوق . من الحادية عشرة (م س ق) .

☆ ابن وهب = عبدالله ، المصرى . (ع) .

باب القول فيمن يكون مؤمنا بايمان غيره

٨٥ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابو عبدالله بن يعقوب ، حدثنا محمد ابن شاذان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن ابيه ، عن ابىهريرة ـ رضى الله عنه ـ ان رسول‌الله ﷺ قال :

« كُلُّ انسانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلى الفِطرة ، وأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه ، او يُنَصِّرانه ، او يُمَجِّسَانه ، فان كانا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ » .

« كُلُّ انسانٍ تَلِدهُ أُمُّه يلكزه الشَيْطَان فِى حِضْنَيْهِ[1] إلاّ مَرْيَمَ وَ ابْنَهَا » .

رواه مسلم فى الصحيح[2] عن قتيبة .

---

(٨٥) اسناده : صحيح .

☆ ابوعبدالله بن يعقوب = هو محمد ، ابن الاخرم .

☆ محمد بن شاذان ، لعله الجوهرى . ثقة .

(١) فى .ن. والمطبوعة «خصيته» .

(٢) فى القدر (٢٠٤٨/٣رقم٢٥)

وروى هو من طرق اخرى عن ابىهريرة الجزء الاول فقط (٢٠٤٧/٣ـ٢٠٤٨) وهو عند البخارى فى الجنائز (٩٧/٣ـ١٠٤) وفى القدر (٢١١/٧) وفى التفسير (٢٠/٥) .

واخرج المؤلف فى «سننه»(٢٠٣/٦) بنفس السند بكامله ، ومن وجه آخر الجزء الاول(٢٠٢/٦) .

كما اخرج الجزءالاول فقط : =

وقد حكينا عن الشافعى ـ رحمه‌الله تعالى ـ انه قال :[٣]

« كُلُّ مولُودٍ يُوْلَدُ عَلى الفطْرَةِ » .

هى الفطرةُ التى فَطَر الله تعـالى عليهـا الخلقَ ، فجعلهم رسـول‌الله ﷺ ـــ مالم يُفصِحوا بالقول ، فيَختاروا احـد القولين : الايمـان او الكفر ـــ لاحكمَ لهم فى انفسهم ، انما الحكمُ لهم بـآبـائهم . فـما كان آبـاؤهُم يوم يُولـدون فهُم بحـالـه ؛ امـا مومنٌ ، فعلى ايمانه ؛ واما[٤] كافر فعلى كفره .

فـذهب الشـافعىُّ ـ رحمـه‌الله تعـالى ـ فى هـذا الى انَّ الله تعـالى خلقَ المولـودَ لاحُكم لـه فى نفسـه ، وانمـا هـو تبعٌ لـوالـديـه[٥] فى الـدّين فى حكم الـدنيـا حتى يُعربَ[٦] عن نفسه بعد البلوغ .

وامَّا فى الآخرة فمنهم من الحقهم بآبائهم[٧] فى حكم الآخرة ايضا ؛

= واخرجه‌الامام‌مالك فى «الموطا» (٢٤١) وعنه ابوداود فى السنة من «سننـه» (٨٦/٥) وعنـه المؤلف فى «الاعتقـاد» (ص٨٨) كما اخرجـه الطيـالسى فى «مسنـده» (٣١١رقم٢٣٥٩) واحمـد فى «مسنـده» (٣٩٣،٢٧٥،٢٣٣/٢) وعبدالرزاق فى «مصنّفه» (١١٩/١١) والبغوى فى «شرح السنة» (١٦١/١) وابونعيم فى «الحلية» (٢٢٨،٢٦/٩) والخطيب فى «تاريخه» (٣٥٥/٧) .

وراجع طرقه وشواهده فى «ارواء الغليل» (رقم١٢٢٠) .

واما الجزء الاخير منه فجاء عن ابى‌هريرة مرفوعا بلفظ :

« مامن مولود يولـد الانخسـه الشيطـان فيستهل صـارخـا من نخسـة الشيطـان الا ابن مريم وامه » .

اخرجه البخارى فى الانبيـاء (١٣٨/٤) وفى التفسير (١٦٦/٥) .

ومسلم فى الفضـائـل (١٨٣٨/٢) كما اخرجـه احمـد فى «مسنـده» (٢٧٤،٢٣٣/٢) وابن ابى‌شيبـة فى «مصنّفـه» (٣٨٥/١١) وابن الجعـد فى «مسنـده» (١٠٠٤/٢رقم٢٩٠٨) والطبرى فى «تفسيره» (٢٤٠/٣) والبغوى فى «شرح السنة» (٤٠٦/١٤) ، والمؤلف فى «السنن»(٢٥٧/٦) .

(٣) ذكره المؤلف فى «كتاب الاعتقاد» ايضا (ص٨٨) ، وفى «السنن الكبرى» (١٣٠/٩) .

(٤) كذا فى النسختين . فى الاصل «او» .

(٥) وفى النسختين «لابو يه» .

(٦) فى المطبوعة «يعذب» .

(٧) وفى النسختين «بايمانهم» .

ومنهم من الحق ذَرارى المسلمين بهم ، وزعم انَّ اولاد المشركين خدمٌ اهل الجنة .

ومنهم من تَوَقَّفَ فى الجميع ، ووَكَلَ امرَهم الى الله عزَّ وجلَّ .

وهذا اشبه الاقاويل بالسُّنن الصحيحة ، والله تعالى اعلم .

وقد ذكرنا اقاويل السلف فى ذلك ، ومااحتج به كلُّ فريق منهم فى آخر «كتاب القدر»[8] ، فمن احبَّ الوقوف عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى .

(٨) وراجع «الاعتقاد» (ص٨٨-٩٣) .

قال الحافظ ابن حجر :

اختلف العلماء قديما وحديثا فى هذه المسألة على اقوال :

الاول : انهم فى مشيئة الله تعالى ، وهو منقول عن الحمادين ، وابن المبارك واسحاق . ونقله البيهقى فى «الاعتقاد» عن الشافعى فى حق اولاد الكفار خاصة . وقال ابن عبدالبر وهو مقتضى صنيع مالك . وليس عنده فى هذه المسألة شئٌ منصوص . الا ان اصحابه صرحوا بان اطفال المسلمين فى الجنة ، واطفال الكفار خاصة فى المشيئة . والحجة فيه حديث «الله اعلم بما كانوا عاملين» (اخرجه البخاري ١٠٤/٢ ، ومسلم ٢٠٤٩/٣) وغيرهما .

الثانى : انهم تبع لآبائهم ، فاولاد المسلمين فى الجنة ، واولاد الكفار فى النار ، وحكاه ابن حزم عن الازارقة من الخوارج . واحتجوا بقوله تعالى :

(رب لاَ تذَر عَلَى الارْضِ مِن الكافريْنَ دَيَّارا)

(سورة نوح ٢٦/٧١)

وتعقبه بان المراد قوم نوح خاصة . وانما دعا بذلك لما اوحى الله اليه .

(انه لن يُؤمن مِنْ قوْمك إلاّ من قَدْ آمن)

(هود ٣٦/١١)

واما حديث «هم من آبائهم او منهم» (مسلم ١٣٦٥/٢، ابوداود ١٢٢/٣)

فذاك ورد فى حكم الحرب وروى احمد من حديث عائشة ، سألت رسول‌الله ﷺ عن ولدان المسلمين : قال : «فى الجنّة» وعن اولاد المشركين ، قال : «فى النار» .

فقلت : يارسول‌الله ! لَمْ يُدركوا الاعمال . قال : ربك اعلم بما كانوا عاملين لو شئت اسمعتك تضاغيهم فى النار .

وهو حديث ضعيف جدا لان فى اسناده اباعقيل مولى بهية وهو متروك .

الثالث : انهم يكونون فى برزخ بين الجنة والنار ، لانهم لم‌يعملوا حسنات يدخلون بها الجنة ، ولاسيئات يدخلون بها النار .

= الرابع : خدم اهل الجنة . وفيه حديث عن انس ضعيف اخرجه ابوداود الطيالسي (ص٢٨٢) وابو يعلى وكذا البزار — راجع «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) والطبراني والبزار من حديث سمرة مرفوعا : «مجمع الزوائد» (٢١٩/٧) .

«اولاد المشركين خَدَمُ اهلِ الجَنَّةِ» . اسناده ضعيف .

الخامس : انهم يصيرون ترابا . روى عن ثمامة بن اشرس .

السادس : هم فى النار ، حكاه عياض عن احمد . وغلطه ابن تيمية بانه قول لبعض اصحابه، ولايحفظ عن الامام اصلا .

السابع : انهم يمتحنون فى الآخرة بان ترفع لهم نار ، فن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن ابى عذب .

اخرجه البزار من حديث انس وابى سعيد («مجمع الزوائد» ٢١٦/٧) .

واخرحه الطبرانى من حديث معاذ بن جبل (مجمع الزوائد ٢١٦/٧-٢١٧) .

وقد صحت مسألة الامتحان فى حق المجنون ومن مات فى الفترة من طرق صحيحة . وحكى البيهقى فى «كتاب الاعتقاد» انه المذهب الصحيح .

وتعقب بان اللآخرة ليست دار تكليف فلاعمل فيها ولاابتلاء واجيب بان ذلك بعد ان يقع الاستقرار فى الجنة او النار واما فى عرصات القيامة فلا مانع من ذلك . وقد قال تعالى :

(يَومَ يُكشفُ عن ساقٍ ويُدْعَون الى السُّجود فَلا يَستَطيعُون)

(القلم ٦٨/٤٢)

وفى الصحيحين «ان الناس يومرّون بالسُّجود فيصير ظهر المنافق طبقا ، فلايستطيع ان يسجد» (البخارى فى التفسير ٧٢/٦) وفى التوحيد ، فى حديث طويل (١٨٧/٨-١٨٩) ومسلم فى الايمان (١٦٧/١-١٧١) ورواه احمد فى «مسنده» (١٧/٣) .

الثامن : انهم فى الجنة . قال النووى : وهو المذهب الصحيح المختار الذى صار اليه المحققون . لقوله تعالى :

﴿ ومَا كُنّا مُعذّبِيْنَ حتى نَبْعثَ رسولاً ﴾

(الاسراء ١٧/١٥)

واذا كان لايعذب العاقل لكونه لمتبلغه الدعوة فلأن لايعذب غير العاقل من باب الاولى .

و لحديث سمرة . وعمة خنساء ، وعائشة (اخرجها البخارى فى الجنائز) .

ومتى ماأسلم الابوانِ او احدُهما ، صار الولدُ مسلما باسلام ابويه[9] اواحدهما .

وقد ذكرنا فى «كتاب السنن»[10] اسلام من صار مسلما باسلام ابويه او احدهما من اولاد الصحابة .

واذا سُبِى الصغيرُ من دار الحرب ، ومعه ابواه ، اواحدهما ، فدينُه دينُ من[11] معه من أبويه . وان سُبِى وحده فدينه دين السابى[12] لانه وليُّه الذى اولى به منه ، فقام فى دينه مقام ابويه ، كما قام فى الولاية والكفالة مقامها . والله تعالى اعلم .



التاسع : الوقف .

العاشر : الامساك . وفى الفرق بينهما دقة . (فتح البارى ٣/٢٤٦ـ٢٤٧)

(٩) وفى «ن» والمطبوعة «باسلامها او اسلامه» .

(١٠) فى كتاب اللقطة (٦/٢٠٤ـ٢٠٥) .

(١١) وفى النسختين «ومن معه» .

(١٢) فى المطبوعة «السبايا» .

باب القول فيمن يصحُّ ايمانه او لا يصحُّ

قال الله عزوجل :[1]

(وَ إِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)

فاخبر انه انما يثبت عليهم الفرض فى إِيذانهم فى الاستيذان اذا بلغوا .

قال :

(اِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ — الى قوله — لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُوْن)[2] .

وفى موضع آخر (لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَاب)[3] .

وخاطب بالفرائض من عقلها .

٨٦ — اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا محمد بن ايوب ، حدثنا ابوالوليد الطيالسى ، وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن

---

(١) سورة النور (٥٩/٢٤) .

(٢) سورة البقرة (١٦٤/٢) .

(٣) سورة آل عمران (١٩٠/٣) .

(٨٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد الطيالسى ، هشام بن عبدالملك الباهلى ، البصرى (م٢٢٧هـ) ثقة ، ثبت من التاسعة (ع) .

سلمة ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الاسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

« رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ : عن الصَّبِيِّ حَتى يَحْتَلِمَ ؛ وعن المَعْتُوهِ حَتى يُفِيْقَ ؛ وعن النَّائِمِ حَتى يَسْتَيْقِظَ » .

واما ماروى من اسلام عليّ ، وصلاته مع النبي ﷺ ، فقد قال الحليمى[4] -

☆ حماد هو ابن ابى سليمان مسلم الاشعرى ، ابواسماعيل الكوفى ، (م١٢٠هـ) ، فقيه ، صدوق ، له اوهام . من الخامسة . رمى بالارجاء (م - ٤) .

☆ ابراهيم = هو النخعى .

☆ الاسود بن يزيد بن قيس النخعى ، ابو عمرو او ابو عبدالرحمن (م٧٥هـ) مخضرم ، ثقة ، مكثر ، فقيه . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الحاكم فى البيوع بنفس السند (٥٩/٢) وفيه حدثنا ابوبكر بن اسحاق وابومحمد بن ابى موسى قالا : اخبرنا محمد بن ايوب وقال : صحيح على شرط مسلم واقرّه الذهبى . وهو كما قالا .

ومن طريقه المؤلف فى «سننه»(٨٤/٦، ٢٠٦ـ، ٤١/٨ـ، ٣١٧/١٠) واخرجه ابوداود فى الحدود (٥٥٨/٤رقم٤٣٩٨) والنسائى فى الطلاق (١٥٦/٦) وابن ماجة ايضا فى الطلاق (٦٥٨/١رقم٢٠٤١) والدارمى فى الحدود (٥٦٧) وابن حبان (١٤٩٦) وابن الجارود فى المنتقى (ص٥٨رقم١٤٨) واحمد (١٠٠/٦، ١٠١، ١٤٤) وابن ابىشيبة فى «مصنّفه»(٢٦٨/٥) .

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود به .

وله شاهد من حديث على علقه البخارى فى الحدود (١٢٠/١٢ الفتح) .

واخرجه ابوداود (٥٥٨/٤ـ٥٦٠) والترمذى (٣٢/٤) وابن خزيمة فى صحيحه (١٠٢/٢رقم١٠٠٣) وعنه ابن حبان (رقم١٤٩٧) والحاكم (٥٩/٢، ٣٨٩/٤) واحمد (١١٦/١، ١١٨، ١٤٠، ١٥٤، ١٥٨) وابن ماجة (٦٥٨/١رقم٢٠٤٢) والطحاوى فى «شرح معانى الآثار» (٧٤/٢)   من طرق عنه .

واخرجه المؤلف فى «سننه» (٥٧/٦، ٣٥٩/٧) .

وقال الالبانى عنه : رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين الا انه منقطع .

وله شاهد آخر من حديث ابى قتادة .

اخرجه الحاكم (٣٨٩/٤) وصححه وردّه الذهبى .

وله شواهد اخرى ذكرها الهيثمى فى «المجمع» (٢٥١/٦) والزيلعى فى «نصب الراية» (١٦٤/٤ـ١٦٥)لا يخلو اسانيدها من مقال . وراجع «ارواء الغليل» (رقم٢٩٧) .

(٤) راجع «المنهاج» (١٦٥/١ـ١٦٨) وانظر حديث اسلام على وصلاته مع النبي ﷺ فى «طبقات

رحمه‌الله تعالى ـ :

لما امره رسول‌الله ﷺ بالاسلام والصلاة فهو احد شيئين :

اما ان يكون خصّه بالخطاب ، لما صار من اهل التميز والمعرفة دون سائر الصغار ، ليكون ذلك كرامة له ومنقبةً ، فلما توجّه عليه الخطاب والدعْوة ، صحت منه الاجابة ، وسائر الصغار لا يتوجه عليهم الخطاب والدعوة ولا يصح منهم الاسلام .

او يكون خطاب النبى ﷺ اياه بالدعاء الى الاسلام والصلاة يومئذ على انه بالغ عنده ، لان البلوغ بالسن ليس مما شرع فى اول الاسلام ، بل ليس يحفظ قبل قصة ابن عمر[5] فى احد والخندق فى ذلك شيء . والظاهر ان الناس كانوا يجرون فى ذلك على رأيهم وماتعارفُوه من ان الصبى[6] لا يمكن ان يولد له . والرجل من يمكن ان يولد له وكان على ـ رضى الله عنه ـ ابن عشر سنين لما اسلم . وظاهر قول[7] من قال انه ابن عشر : انه استكمل[8] عشرا ودخل فى الحادى

= ابن سعد» (٢١/٣) و «فضائل الصحابة» لاحمد بن حنبل (٥٨٩/٢ـ٥٩١) و «خصائص على» للنسائى (٣١ـ٤١) .

(٥) روى المؤلف فى «سننه» عن نافع عن ابن عمر قال : عرضنى رسول‌الله ﷺ يوم احد فى القتال ـــ وانا ابن اربع عشرة ـــ فلم يجزنى وعرضنى يوم الخندق ـــ وانا ابن خمس عشرة ـــ سنة فاجازنى .

قال نافع فقدمت على عمر بن عبدالعزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته بهذا الحديث فقال ان هذا لحدٌّ بين الصغير والكبير ، وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وماكان دون ذلك فاجعلوه فى العيال (٢١/٩ـ٢٢) واخرجه ايضا فى «الدلائل» (٣٩٥/٣).

واخرجه البخارى فى الشهادات (١٥٨/٣) وفى المغازى (٤٥/٤) ومسلم فى الامارة (١٤٩٠/٢) وابوداود فى الحدود (٥٦١/٤) وابن ماجة ايضا فى الحدود (٨٥٠/٢رقم٢٥٤٣) واحمد فى «مسنده» (١٧/٢) وابن سعد فى «الطبقات» (١٤٣/٤) .

واخرجه الترمذى فى الاحكام فلم يذكر اسماء اليومين . (٦٤١/٣) .

(٦) فى المطبوعة «ان الصبى من لا يمكن» .

(٧) كذا فى النسختين . وفى الاصل «وظاهر من يقال» .

(٨) وقد اخرج عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢٦/١١) عن معمر عن قتادة عن الحسن وغيره ان عليا اول من اسلم بعد خديجة وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة ورجال سنده ثقات لاعلة فيه غير تدليس قتادة .

عشر . ومن بلغ هذا السن فقد يمكن ان يولد له . فلما شُرِعَ البلوغ بعد ذلك بالسنين، نُظر الى السن التى كل من بلغها جاز ان يولد له دون السن التى ينـدُرُ ممن بلغها الايلاد وكان من قصرت سِنُوه عن ذلك الحد صغيرا فى الحكم ولم يجز ان يصح اسلامه والله تعالى اعلم .

وقدذكرنا فى «كتاب السنن»[9] وفى«كتاب الفضائل» سائر ماقيل فيه .



= واخرجه احمد فى فضائل الصحابة (٥٨٩/٢رقم٩٩٨) والحاكم فى «المستدرك» (١١١/٣)

(٩) «السنن الكبرى» (٢٢/٩) .

باب الدعاء الى الاسلام

٨٧ ـــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا محمد بن ابراهيم المُزَكى... واخبرنا ابوصالح بن ابىطاهر العنبرى ، اخبرنا جدى يحي بن منصور قالا حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا وكيع ، حدثنا زكريا بن اسحاق المكى . عن يحي بن عبدالله بن صيفى ، عن ابى معبد ، عن عبدالله بن عباس :

« انَّ رسول‌الله ﷺ لما بَعَثَ مُعاذًا الى اليمن قالَ له رسولُالله ﷺ :

---

(٨٧) اسناده : صحيح رجاله ثقات .

☆ محمد بن ابراهيم بن الفضل ، ابوالفضل الهاشمى اليسابورى ، المزكى (م٣٤٧هـ)

احد اصحاب الحديث . روى عنه الحاكم واثنى عليه .

راجع «السير» (١٥/٥٧٢) .

☆ زكريا بن اسحاق المكى .

ثقة ، رمى بالقدر . من السادسة (ع) .

☆ يحي بن عبدالله بن محمد بن يحي بن صيفى ، المكى .

ثقة . من السادسة (ع) .

☆ ابو معبد ، نافذ (بفاء ومعجمة) مولى ابن عباس (م١٠٤هـ)

ثقة . من الرابعة (ع) .

وفى «ن» والمطبوعة «ابو سعيد» خطأ .

اِنَّكَ تَاتِى قَومًا اهلَ كتابٍ ، فادْعُهُم الى شَهادَةِ ان لا الـه الا الله ، فإنْ هُمْ أَجَابُوكَ لـذلـكَ ، فَأَعْلِمْهُم انّ الله افترضَ عَلَيهم خَمْسَ صلواتٍ فى كُلِّ يومٍ وَلَيلةٍ ، فإنْ هُم أجَابوكَ لذلـكَ ، فأعلِمهُم انّ الله قد افترضَ عَليهم صدقةً فى اَمْوالهم ، تُوخذُ مِن اَغْنِيَـائهِم فتُرَدُّ فى فقرَائهم ، فـانْ هُم اجَـابُوكَ لـذلـكَ ، فإيَّـاكَ وَ كَرائم اَموالهم وايـاكَ و دَعْوَةَ المَظْلومِ ، فانّها ليسَ بينها و بينَ الله حجابٌ » .

رواه البخارى[1] عن يحي بن موسى عن وكيع .

ورواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم وغيره .

ودعـاءُ من لمتبلُغـه الـدعوة مستحقٌ ، ودعـاء من بلغَتْـه الـدعـوة اذا لميُحتـج الى التثبت فى قهرهم مستحبٌ.

وقد مضى الكلام وماورد فيه من الاخبار فى «كتاب السنن»[2]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١) اورده بهذا الطريق فى المظالم مختصرا (٩٩/٣) .

واخرجه من طرق اخرى عن يحي بن عبدالله بن صيفى بـه فى الـزكاة (١٠٨/٢،١٢٥،١٣٦) وفى المغازى (١٠٩/٥) .

واخرجه مسلم فى الايمان (٥٠/١ـ٥١) والنسائى فى الزكاة (٢/٥،٥٥) وابن ماجة ايضا فى الزكاة (٥٦٨/١رقم١٧٨٣) والدارمى فى الزكاة ايضا (٣٧٩/١) والترمذى (٢١/٣رقم٦٢٧) ومن طريقـه البغوى فى «شرح السنة (٤٧٢/٥) كما اخرجه احمد فى «مسنده» (٢٣٣/١) وعنه ابوداود (٢٤٢/٢رقم١٥٨٤) .

كما اخرجـه المؤلف فى «سننـه» من وجـه آخر عن يحي بـه (١٠١/٤) و(٧/٧) وكـذا فى «المـدخـل» (ص٢٣٢رقم٣١٤) .

واخرجـه ابن منـده فى «كتـاب الايمـان» من طرق عن يحي بن عبـدالله بـه (٢٥٢/١ـ٢٥٧ ، ٣٧٩/٢ـ٣٨٠) والطبرانى فى «الكبير» (٤٢٦/١١رقم١٢٢٠٧) .

واخرجه ابن ابى شيبة فى «مصنّفه» فجعله من مسند معاذ (١١٤/٣) .

(٢) راجع «السنن الكبرى» ، كتاب السير باب دعاء من لمتبلغه الـدعوة من المشركين وجوبا ، ودعاء من بلغته نظرا (١٠٦/٩ـ١٠٧) .

(١) الاوّلَ من شعَب الايمان
وهو باب فى الايمان بالله عز وجل

٨٨ ـــ قال : اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا ابومسلم ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيانُ ، عن سُهيل بن ابى‌صالح ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابى‌صالح ، عن ابى‌هريرة قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« الايمانُ بضْعٌ وسِتُّونَ ، او بِضْعٌ وسبْعُونَ افضلُها لااله الا اللهُ »

(٨٨) اسناده : صحيحٌ .

☆ **ابومسلم هو الكجى** ، ابراهيم بن عبدالله بن مسلم ، البصرى (م٢٩٢هـ)

كان سريّا ، نبيلا ، متمولا ، عالما بالحديث وطرقه ، عالى الاسناد . صنف «السنن» ونقه الدارقطنى وغيره .

انظر ترجمته فى «السير» (٤٢٣/١٣ـ٤٢٥) «التذكرة» (٦٢٠/٢) «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦ـ١٢٤) «الواقى» (٢٩/٦) «شذرات» (٢١٠/٢) .

☆ **محمد بن كثير العبدى البصرى** (م٢٢٣هـ)

ثقة ، قال ابن حجر : لم يصب من ضعفه . من كبار العاشرة (ع) .

والحديث اخرجه المؤلف فى «كتاب الاعتقاد» من وجه أخر عن سفيان به (ص٩٧) واخرجه البخارى فى «الادب المفرد» (ص١٥٦رقم٥٩٨) عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، وابن ماجة من طريق وكيع عن سفيان (٢٢/١رقم٥٧) .

وروى عن سفيان ، «بضع وسبعون» بدون شك اخرجه الترمذى ، والنسائى واحمد . راجع التعليق على الحديث (١) .

وأدناها إماطةُ الأذى عن الطَّريقِ ، والحَياءُ شُعْبَةٌ مِن الايمانِ » .

قال الحليمى[1] رحمه الله تعالى :

وهذه الشهادة فرضٌ يجمعُ الاعتقادَ بالقلب ، والاعترافَ باللسان . فالاعتقاد والاقرارُ وان كانا عملَين يُعْمَلان بجارِحَتَيْن مختلفَتَين ، فإنَّ نوعَ العمل واحدٌ ، والمنسوبُ منه الى القلب ، هو المنسوبُ الى اللسان . والمنسوبُ الى اللسان ، هو المنسوبُ الى القلب ، كما انَّ المكتوبَ ـــ مما جمع بين كتابه وقوله ـــ هو المَقولُ ، والمقولُ هو المكتوبُ .

قال : والعملُ الصالحُ بالاعتقاد والاقرار مجموع عدة اشياء :

١ ـ احدها : اثباتُ البارى جلَّ جلالُه ، لِيقَعَ به مفارقةُ التعطيل .

٢ ـ والثانى : اثباتُ وَحْدانيته ، ليقع به البراءةُ من الشرك .

٣ ـ والثالث : اثباتُ انَّه ليس بجوهر ولاعرض ، ليقعَ به البراءةُ من التشبيْه .

٤ ـ والرابع : اثباتُ انَّ وجودَ كُلِّ ماسواه كان معدوما[2] من قبل ابداعه له ، واختراعه اياه ، ليقعَ به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول ،

٥ ـ والخامس : اثباتَ انه مدبِّرُ ماابدع ومصرِّفه على[3] مايشاء ليقعَ به البراءة من قول القائلين بالطبائع او تدبير[4] الكواكب او تدبير الملائكة .

فاما البراءة باثبات البارى جلَّ ثناؤهُ والاعتراف له بالوجود من معانى التعطيل ، فلأنَّ قومًا ضَلُّوا عن معرفة الله جلَّ ثناؤه ، فكفرُوا وألحَدُوا ، وزعموا انه لافاعل لهذا العالم ، وانه لم يَزَل على ماهو عليه ، ولاموجودَ الا المحسوسات ، وليس وراءها شيءٌ ، وانَّ الكوائنَ والحوادثَ انما تكونُ ، وتحدُثُ من قِبَل الطَّبائع

---

(١) راجع «المنهاج» (١/١٨٣)

(٢) سقطت هذه الكلمة من الاصل .

(٣) سقطت «على» من .ن. .

(٤) ليس فى المطبوعة .

التى فى العَناصر — وهى الماءَ والنّارُ والهواءَ والارضُ . ولامـدبّر للعـالَم ، يكون مايكونُ باختياره وصنيعه .

فاذ اثبتَ المُثبتُ للعالَم الهًا ، ونسبَ الفعلَ والصُّنْعَ اليه ، فقد فـارق الالحـادَ والتعطيل ، وهذا احسنُ مذاهب المُلحدين ، والقائلون[٥] به يسميهم غيرهم من اهل الالحاد : الفرقة المتجاهلة ، ويدعونهم[٦] غير الفلاسفة .

اما البراءةُ من الشرك باثبات الوحدانية فلأنّ قوما ادّعوا فاعلَيْنِ ، وزعموا انّ احدهما يفعل الخير ، والآخر يفعل الشرَّ .

وزعم قومٌ ان بدء الخلق كان من النفس ، الا انـه كان يقع منهـا لاعلى سبيل السّدادِ والحكمة ، فاخذ البارى على[٧] يدها وعَمـدَ الى مـادة قـديمـة كانت موجودةً معه لاتزال[٨] ، فركَّبَ منها هذا العالم على ماهو عليه من السداد والحكمة .

فاذا اثبتَ المُثبتُ ان لااله الاالله ، وحده[٩] ولاخالقَ سواه ، ولاقديم غيره فقد انتفى[١٠] عن قولـه التشريـك الـذى هو[١١] فى البطلان ووجوبِ اسم الكفر لقـائلـه كالالحاد[١٢] والتعطيل .

واما البراءةُ من التشبيه باثبات انه ليس بجوهر ولاعرض ، فلأنّ قومـا زاغُوا عن الحق ، فوصفوا البـارى — جلَّ وعزَّ — ببعض صفـات المُحـدَثين . فمنهم من قال : انه جوهرٌ .

ومنهم من قال : انه جسمٌ .

---

(٥) فى الاصل «القائلين» .

(٦) كذا فى الاصل . وفى النسختين «وقد يدعوهم غيرهم الفلاسفة» .

(٧) فى .ن. والمطبوعة «ندها» .

(٨) وفى النسختين «لم تزل» .

(٩) فى النسختين «واحد» .

(١٠) فى النسختين «انتلى» .

(١١) زيادة من النسختين .

(١٢) فى النسختين «والالحاد» .

ومنهم من اجاز ان يكون على العرش قاعدًا ، كما يكونُ المَلِكَ على سريره . وكُلُ ذلك فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل والتشريك .

فاذا اثبت المُثبتُ انه ليس كمثله شيءٌ ، وجماعُ ذلك انه ليس بجوهرٍ ولاعرضٍ فقد انتفى عن التشبيه ، لانه لوكان جوهرا او عرضا لجاز عليه مايجوز على سائر الجواهر والاعراض . واذا لم يكن جوهرا ولاعرضا لم يجُزْ عليه مايجوز على الجواهر من حيث انها جواهر كالتاليف[١٣] والتجسيم ، وشغل الامكنة والحركة والسكون ، ولامايجوزُ على الاعراض من حيث انها اعراضٌ كالحدوث وعدم البقاء .

واما البراءةَ من التعطيل باثبات انه مبدع كُلّ شيءٍ سِواه فلأنَّ قوما من الاوائل خالفوا المعطِّلةَ ثم خَذلوا[١٤] عن بلوغ الحق فقالوا : انَّ البارى موجودٌ غير انه عِلَّةٌ لسائر الموجودات ، وسَبَبٌ لها بمعنى ان وجوده[١٥] اقتضى وجودها شيئا فشيئا على ترتيب لهم يذكرونه[١٦] وان المعلولَ اذا كان لايفارق العلَّة ، فواجبٌ اذا كان البارى لم يزل ان يكون مادةُ هذا العالم ، لم تَزَلْ معه .

فمن اثبت[١٧] انه المُبدِعُ الموجِدُ[١٨] المُحدثُ لكُلّ[١٩] ماسواه من جوهر وعرض باختياره وارادته ، المخترع[٢٠] لها لامن اصل فقد انتفى عن قوله التعليل[٢١] الذى هو فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتعطيل .

واما البراءة من الشرك[٢٢] فى التدبير باثبات انه لامدبّر لشئ من الموجودات

---

(١٣) كذا فى الاصل . وفى النسختين «كالتآلف والتجسم» وهو اشبه .

(١٤) فى .ن. والمطبوعة «جدلوا» .

(١٥) فى النسختين «ان وجود مااقتفى» .

(١٦) فى النسختين «فى ان» .

(١٧) وفى النسختين «زعم» .

(١٨) فى .ن. «الموجود» .

(١٩) فى المطبوعة «بطل» .

(٢٠) فى الاصل «المخترع من اصل» .

(٢١) كذا فى المطبوعة . وفى الاصل و .ن.«التعطيل» خطأ .

(٢٢) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الشريك» .

الاّ الله ، فلأنّ قوما زعموا انّ الملائكة تدبر العالم وسمّوها آلهةً ، وقد قال الله عزوجل للملائكة :[٢٣]

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)

ومعنى المُدبرات : المنَفِّذات لما دَبّر الله على ايديها ، كما يقال لمن يُنَفِّذُ حكمَ الله بين الخصوم : حاكم .

وزعم قوم ان الكواكب تُدَبّر ماتحتها ، وان كل كائنة[٢٤] وحادثة فى الارض ، فانما هى من آثار حركات الكواكب ، وافتراقها واقترانها واتصالها[٢٥] وانفصالها وغير ذلك من احوالها .

فمن اثبت انّ الله — عزوجل — هو المُدبر لما ابدعَ ، ولامدبر سواه ، فقد انتفى عن قوله التشريك فى التدبير الذى هو فى وجوب اسم الكفر لقائله كالتشريك فى القدم او فى الخلق .

ثم ان الله عزوجل ثناؤه ، ضمّنَ هذه المعانى كلها كلمةً واحدةً وهى لااله الاالله ، وامر المامورينَ بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال جلّ وعزّ :[٢٦]

(فَاْعْلَمْ انَّه لاالهَ الاّ هُو)

وقال فيما ذَمّ مشركى العرب :[٢٧]

« إِنَّهُمْ كانُوا اِذَا قِيلَ لَهُم لاَالَـهَ الاّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ »

والمعنى انهم كانوا اذا قيل لهم قولوا[٢٨] لااله الاالله ، استكبَروا ولم يقولوا ، بل

---

(٢٣) النازعات (٥/٧٩) .

(٢٤) وفى النسختين «غائبة» .

(٢٥) فى النسختين «ايصالها» .

(٢٦) سورة محمد (١٩/٤٧) .

(٢٧) الصافات (٣٥/٣٧-٣٦) .

(٢٨) زيادة من «ن» والمطبوعة .

قالوا مكانها : « أئِنَّا لتاركُوا آلهتنا لِشاعِرٍ مَجْنونٍ » .

٨٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني ابوالنضر الفقيه ، حدثنا على بن محمد بن عيسى الحكّانى ، اخبرنا ابواليمان ، اخبرنى شعيب ، عن الزهرى ، اخبرنا سعيد ابن المسيب، ان اباهريرة اخبره ان رسول‌الله ﷺ قال :

« أُمِرْتُ انْ أقاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقُولُوا لااله الاالله . فَمَنْ قَالَ لااله الاالله . فقَدْ عَصَمَ مِنّى نَفْسه ومَالَه الاّ بِحَقّه ، وَحِسَابُه على الله » .

رواه البخارى فى الصحيح[٢٩] عن ابى اليمان .

(٨٩) اسناده : صحيحٌ .

☆ على بن محمد بن عيسى الخزاعى ، الهروى ، الحكانى (بالحاء) ابوالحسن (م٢٩٢هـ)

ذكره الذهبى فى «السير» (٤٥٤/١٣) فقال : «حكان محلة على باب مدينة هراة وقال : وثقه بعض الحفاظ» .

وضبطه ياقوت فى «معجم البلدان» (١٤٨/٢) جكان (بالجيم وتشديد الكاف) .

☆ ابواليمان = الحكم بن نافع الحمصى (م٢٢٢هـ)

مشهور بكنية ، ثقة ، ثبت . يقال ان اكثر حديثه عن شعيب مناولة . من العاشرة . (ع) .

☆ شعيب بن ابى‌حمزة الاموى ، مولاهم ، ابوبشر الحمصى (م١٦٢هـ)

ثقة ، عابد . قال ابن معين : من اثبت الناس فى الزهرى . من السابعة (ع) .

☆ سعيد بن المسيب بن حزن بن ابى وهب ، القرشى المخزومى (م بعد٩٠هـ)

احد العلماء الاثبات ، الفقهاء الكبار . من كبار الثانية . اتفقوا على ان مرسلاته اصح المراسيل .

قال ابن المدينى : لااعلم فى التابعين اوسع علماً منه (ع) .

(٢٩) فى الجهاد (٤/٥ـ٦)

واخرجه مسلم فى الايمان (٥٢/١) والنسائى فى الجهاد (٤/٦) وفى تحريم الدم (٧٧/٧) وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٦٢/١ـ١٦٣) من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به .

كما اخرجه النسائى من طريق عثمان بن سعيد (٧/٦ ، ٧٨/٧) ومن طريق الوليد (٥/٦ ، ٧٨/٧) كلاهما عن شعيب به .

واخرجه ابن منده من طريق يحي بن سعيد عن الزهرى (٣٦٠/٢) ومن طريق ابى‌زرعة عن ابى‌اليمان به (٣٥٩/٢) .

٩٠ ــــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن يعقوب ، حدثنا الحسين بن محمد القبانى ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحي ، حدثنا يزيد بن كيسان ، حدثنى ابوحازم عن ابىهريرة قال : قال رسولالله ﷺ لعمّه :

« قل لاالهَ الاّالله ، اشهدُ لَكَ بِها يَوم القَيامة »

فقال :

« لَولاَ ان تُعَيِّرنى قريشٌ انّما حَمَلَه عليه الجَزعُ ، لأَقْررتُ بها عَيْنَك »

= وقد مرّ هذا الحديث برقم (٤) وراجع تخريجه هناك .

(٩٠) اسناده : حسن .

☆ الحسن بن يعقوب بن يوسف ، البخارى ثم النيسابورى ، ابوالفضل (م٣٤٢هـ)

قال الحاكم : كان هو وابوه من ذوى اليسار والثروة ، فانفق هذه الاموال على العلماء والصلحاء ، وبقى يأوى الى مسجد .

وصفه الذهبي بالصدوق النبيل .

انظر ترجمته فى «السير» (٤٣٣/١٥) «وشذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ الحسين بن محمد بن زياد الفيسابورى ، ابوعلىالقبّانى (م٢٨٩هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف . من الثانية عشرة . قيل : ان البخارى روى عنه . وهو من رجال التهذيب .

راجع ترجمته فى «السير» (٤٩٩/١٣ـ٥٠٢) «التذكرة» (٦٨٠/٢ـ٦٨٢) «الميزان» (٥٤٥/١) «شذرات» (٢٠١/٢) .

☆ محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، البصرى ، ابوبكر ، بُندار (م٢٥٢هـ)

ثقة . من العاشرة (ع) .

☆ يحي بن سعيد بن فروخ (بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواء بعدها خاء معجمة) التميى ، ابوسعيد القطان البصرى (م١٩٨هـ)

ثقة ، متقن ، حافظ ، امام ، قدوة . من كبار التاسعة (ع) .

☆ يزيد بن كيسان اليشكرى ، ابواسماعيل او ابومنين (بالنون مصغرا) الكوفى ،

صدوق . يخطىء ـ وقد مرّ فيه اقوال العلماء فى التعليق على الحديث(٧٧) (م-٤)

☆ ابوحازم ، هو الاشجعى سلمان ، الكوفى .

ثقة . من الثالثة (ع) .

فانزل الله عزوجل :

(انَّكَ لاَتَهْدِيْ مَنْ اَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ الله يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ) .

رواه مسلم فى الصحيح[٣٠] عن محمد بن حاتم عن يحي بن سعيد .

٣٠) فى الايمان (٥٥/١) .

واخرجه الترمذى فى التفسير (٣٤١/٥) والطبرى فى «تفسيره» (٩٢/٢٠) عن محمد بن بشار حدثنا يحي به .

واخرجه الطبرى وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٨١/١ـ١٨٢) من وجوه اخر عن يزيد بن كيسان به .

واخرجه احمد عن يحي بن سعيد (٤٣٤/٢) وعن محمد بن عبيد ، عن يزيد به (٤٤١/٢) .

وهو عند المؤلف فى «دلائل النبوة» عن محمد بن بشار وغيره (٣٤٤/٢ـ٣٤٥) وفى «كتاب الاعتقاد» من طريق اخرى عن يحي بن سعيد به (ص٧٩) .

كما اخرجه المؤلف فى «الدلائل» (٣٤٢/٢ـ٣٤٣) عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال :

لما حضرت اباطالب الوفاةً دخل عليه النبى ﷺ فوجد عنده اباجهل بن هشام وعبدالله بن ابى امية . قال فقال له النبى ﷺ :

ياعمّ ! قل لااله الاالله ، احاجُّ لك بها عند الله .

وقال ابوجهل وعبدالله بن ابىأمَيّة : اىْ اباطالب ! أترغب عن مِلّة عبدالمطلب ؟ قال : فكانَ آخرَ كلمةٍ ان قال : على ملّةِ عبدالمطلب .

قال : فقال النبى ﷺ :

لأَسْتَغفِرَنَّ لك مالم أنهَ عنكَ . قال فنزلت :

﴿مَاكَانَ لِلنَّبِىِّ والَّذِيْنَ آمَنُوا اَنْ يَسْتَغفِروا لِلْمُشرِكِيْنَ ــ الى ــ وَ مَاكانَ اسْتِغْفَارُ إبْرَاهِيْمَ لأَبِيْهِ إلاّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا ايَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأ مِنْهُ﴾ .

(التوبة ١١٣/٩ـ١١٤)

قال : لما مات وهو كافرٌ . ونزلت :

﴿انَّكَ لاَتَهْدِى مَنْ اَحْبَبْتَ﴾

(القصص ٥٦/٢٨)

واخرجه البخارى فى مناقب الانصار (٢٤٧/٤) وفى التفسير (٢٠٨/٥ ، ١٧/٦ـ١٨) و مسلم فى الايمان (٥٤/١) والنسائى فى الجنائز (٩٠/٤) واحمد فى «مسنده» (٤٣٣/٥) وابن جرير فى «تفسيره»(٩٢/٢٠) وابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٩/١) .

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٣٣٥/٢ـ٣٣٦) عن سعيد بن المسيب فقال عن ابىهريرة .

٩١ ـــ اخبرنا ابوعلى الرُّوذبارى ، اخبرنا ابومحمد بن شَوْذَب الواسطى ، حدثنا شعيب بن ايوب ، حدثنا ابوغَسّان مالك بن اسماعيل النَّهدى ، حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عبدالله بن بِشر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ـــ رضى الله عنه ـــ قال :

« لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وَسْوِسَ ناسٌ من اصحابه ، فكُنتُ ممَّنْ وُسْوِسَ ، فمرَّ عَلَيَّ عُمَر رضى الله عنه ، فسلَّم علىَّ فلم أرُدَّ عَلَيه . فشَكانى الى ابى بكر رضى الله عنه فجاءَ فقالَ : سلَّم[٣١] عليكَ اَخُوك فَلَمْ تُسَلِّمْ عليه ؟

(٩١) اسناده : ضعيف .

☆ ابومحمد بن شوذب ، عبدالله بن عمر بن شوذب : الواسطى (م٣٤٢هـ)
قال ابوبكر احمد بن بيرى : مارأيت احدا اقرأ لكتاب الله منه .
راجع «السير» (٤٦٦/١٥) «شذرات» (٣٦٢/٢) .

☆ شعيب بن ايوب بن زريق الصَّرِيْفِيْنِىْ القاضى (م٢٦١هـ)
صدوق ، يدلّس . من الحادية عشرة . اصله من واسط (د)
راجع «الانساب» (٣٠٠/٨) .

☆ ابوغسّان مالك بن اسماعيل النهدى ، الكوفى (م٢١٧هـ)
سبط حماد بن ابى‌سليمان ، ثقة ، متقن ، صحيح الكتاب ، عابد . من صغار التاسعة (ع) .

☆ عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدى ، ابوبكر الكوفى (م١٨٧هـ)
ثقة ، حافظ له مناكير . من صغار الثامنة (ع) .

☆ عبد الله بن بشر (بكسر الموحدة وسكون المعجمة) الرقى ، القاضى .
اختلف فيه قول ابن معين وقول ابن حبان . وقال ابوزرعة والنسائى : لابأس به . وحكى البزار انه ضعيف فى الزهرى خاصة . من السابعة (س‌ق)

(٣١) وفى ،ن، والمطبوعة «يُسَلِّم» .

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده» (٢٠/١رقم٩) وراجع «المقصد العلى» (ص٩١رقم٧) وابن عدى فى «الكامل» (١٥٥٨/٤) عن مسروق بن المرزبان ، والخطيب فى «تاريخه» من طريق ابى غسان مالك بن اسماعيل واسحاق بن منصور السلولى ، ثلاثتهم عن عبدالسلام بن حرب عن عبدالله بن بشر به .
=

فقلت : ماعلمتُ تسليمه ، وانّى عَنْ ذلكَ لَفِى شُغلٍ .

فقال ابوبكر رضى الله عنه : وَ لِمَ ؟

فقلت :[٣٢] قُبِضَ رسول‌الله ﷺ ولم‌أسألهُ عن نَجاة هذا الامر .

قال : قد سألتُه عن ذلك .

قال : فقمتُ اليه فاعتنقْتُه ، فقلتُ : بابى انت وامى ! انتَ احقُّ بذلك .

قال : قد سألت رسول الله ﷺ عن نجاة هذا الامر قال :

من قَبِلَ[٣٣] الكلمةَ التى عَرَضْتُهَا عَلى عَمِّى فهِىَ له نجاةٌ »

وقال الخطيب : هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن بشر الرقى عن الزهرى وقيل عن مالك ابن انس وعن ابن ابى‌ذئب جميعا عن الزهرى مثله ، ورواه ابن اخى الزهرى ــ واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم ــ وعمر بن سعيد بن سرجة التنوخى وعيسى بن المطلب المدينى ، ثلاثتهم عن الزهرى ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان .

وكلا القولين وهم ، والصواب عن الزهرى ، قال : حدثنى رجل من الانصار لم يسمه ان عثمان دخل على ابى بكر .

رواه كذلك عن الزهرى الحفاظ من اصحابه : يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرهما . «تاريخ الخطيب» (٢٧٢/١ـ٢٧٣) .

قلت : حديث ابن اخى الزهرى الذى اشار اليه الخطيب اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» (٣١٢/٢ـ٣١٣) من رواية الواقدى عنه . واشار اليه البزار فى «مسنده».

وحديث عمر بن سعيد بن سرجة التنوخى ، ساقه ابن عدى فى «الكامل» وقال عنه ان احاديثه غير مستقية ، وقال بعد ان ذكر الحديث : هذا الحديث لم يجود اسناده عن الزهرى غير عمر بن سعيد/هذا واتى فى اسناده بثلاثة من اصحاب النبى ﷺ بعضهم عن بعض . وغيره يرويه عن الزهرى ويسقط منه بعضهم (الكامل ١٧١٧/٥) ، واما عيسى بن المطلب ابوهارون فضعفه الدارقطنى .

وقال ابن حجر : ذكره (اى الدارقطنى) فى «غرائب مالك» انه روى عن الزهرى حديثا منكرا روى عنه غير مهدى بن هلال «اللسان» (٤١٦/٤) فلعله اشار الى هذا الحديث .

واما حديث الزهرى عن «رجل من الانصار من اهل الفقه غير متهم» فاخرجه احمد فى «مسنده» (٦/١) من طريق شعيب عنه والطبرانى فى «الاوسط» باختصار ، واخرجه ابو يعلى بتمامه ـ

٩٢ ـــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدُّورى ، حدثنا مالك بن اسماعيل ... فذكره باسناده مثله غير انه قال فى آخره :

« من قَبِلَ الكلمةَ التى عَرَضْتُها على عَمّى ، فَردَّها فهى له نَجاةٌ »

= من طريق صالح بن كيسان (٢١/١ـ٢٢رقم١٠) والبزار بنحوه من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهرى .

وقال البزار : هكذا رواه معمر وصالح بن كيسان وقدتابعهما غير واحد على هذه الرواية عن الزهرى ، عن رجل من الانصار . وقد روى هذا عبدالله بن بشر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن ابىبكر... ثم قال البزار : ولااحسب الا ان عبدالله بن بشر هو الذى اخطأ والحديث حديث صالح ومعمر مع من تابعهما .

راجع «كشف الاستار» (٩/١) «والمقصد العلى» (٩٤رقم٨) «ومجمع الزوائد» (١٤/١ـ١٥) .

وكذا قال ابوزرعة ان تسمية سعيد بن المسيب خطأ . راجع «علل ابن ابى حاتم» (١٥٩/٢)

ومن طريق صالح عن الزهرى اخرجه ابوبكر المروزى فى «مسند ابىبكر الصديق» (٤٦ـ٤٨رقم١٤)

وروى ابويعلى نحوه من وجه آخر عن محمد بن جبير ان عمر مرّ على عثمان «فذكره» .

(المقصد العلى ١١٧رقم٢٩) وسنده ضعيف .

راجع «مجمع الزوائد» (٣٣/١) .

وروى من وجه آخر عن عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن ابان ان عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهما ـ قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :انى لاعلمُ كلمةً لايقولها عبدٌ حقًّا من قَلبهِ فيَموت الا حُرِّم على النار ، فقُبض رسول‌الله ﷺ ولم يخبرناها .

فقال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : انا أُخبرُك بها . هى كلمة الاخلاص التى اكرم الله بها محمدا ﷺ واصحابه .

رواه الحاكم فى «المستدرك» (٣٥١/١) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . وانما انفرد مسلم باخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم ، عن حمران ، عن عثمان ان النبى ﷺ قال : من مات وهو يعلم ان لااله الاالله دخل الجنّة .

ووافقه الذهبى .

(قلت) : عبدالوهاب من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخارى فى الصحيح واخرجه ايضا احمد فى «مسنده» (٦٣/١) وابونعيم ـــ مختصرا ـــ فى «الحلية» (٢٩٦/٢ ، ١٧٤/٧) وابن حبان (رقم١) . =

٩٣ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله الصفّار الاصبهانى ، حدثنا احمد

☆ كما اخرج الحاكم (٣٥٠/١) من طريق منجاب بن الحارث عن على بن مسهر ، عن مطرف بن طريف الحارثى ، عن الشعبى ، عن يحي بن طلحة بن عبيدالله ، عن ابيه قال :

ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا ، فقال له : مالك ؟ لعلك ساءَتْكَ اِمرةُ ابن عمك ؟

قال : لا ـ واثنى على ابىبكر رضى الله عنه ـ ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كلمة لايقولها عبد عند موته الا فرّج الله عنه كُرْبته واشرق لونه ـــ فما منعنى ان اساله عنها الا القُدرةُ عليه حتى مات فقال عمر ـــ رضى الله عنه ـــ : انى لأعرفها .

فقال له طلحة : وما هى ؟

فقال له عمر ـ رضى الله عنه ـ : هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمةٍ امر بها عمّه ؟ لااله‌الاالله ،

فقال طلحة ـ رضى الله عنه ـ : هِى والله هى !

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم‌يخرجاه ، واقرّه الذهبى .

(قلت) يحي بن طلحة بن عبيدالله لم‌يخرج له الشيخان . ومنجاب بن الحارث من رجال مسلم ولم‌يخرج له البخارى فى الصحيح .

ومن طريق الحاكم اخرجه المؤلف فى كتاب «الاسماء والصفات» كما اخرجه من وجه آخر عن الشعبى (١٢٤) .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» من طرق عن الشعبى به (١٠٩٨ـ١١٠٢) واحمد فى «مسنده» (٢٨/١،٣٧،١٦١) .

واخرجه ابن حبان عن يحي بن طلحة عن امه سعدى المرية (٢) .

وروى عن ابى وائل ان الذى كلم طلحة هو ابوبكر .

اخرجه ابويعلى وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح الا ان اباوائل لم‌يسمعه من ابى بكر «مجمع الزوائد» (١٥/١) وراجع «المقصد العلى» (٩٠ رقم٦) و «مسند ابىبكر الصديق» (٤٥ـ٤٦رقم١٢ـ١٣) .

(٣٢) فى الاصل «قال» وفى ,ن، والمطبوعة «فان» والتصحيح من مسند ابى يعلى .

(٣٣) فى ,ن، والمطبوعة «قال» .

(٩٣) اسناده : حسن .

☆ احمد بن مهدى بن رستم ، ابوجعفر الاصبهانى (م٢٧٢هـ)

الامام القدوة ، العابد ، الحافظ ، المتقن ، صنّف «المسند» كان من الائمة الثقات .

قال محمد بن يحي بن منده : لم‌يحدث فى بلدنا منذ اربعين سنة اوثق منه .

ابن مهدى بن رستم ، حدثنا ابوعاصم النبيل ، حدثنا عبدالحميد بن جعفر ، حدثنى صالح بن ابى عَرِيب ، عن كثير بن مرة : عن معاذ بن جبل قال قال رسول‌الله ﷺ :

« من كَانَ آخرُ كلامهِ لاالهَ الاَّاللهُ دَخَل الجَنّةَ » .

٩٤ ـــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمد آبادى ،

- راجع «السير» (٥٩٧/١٢) «الوافى» (١٩٨/٨) «شذرات» (١٦٢/٢) .

☆ ابوعاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى ، البصرى (م٢١٢هـ)
ثقة ، ثبت . من التاسعة (ع) .

☆ عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الانصارى (م١٥٣هـ)
صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم . من السادسة (م ـ ٤) .

☆ صالح بن ابى عريب (بفتح المهملة وكسر الراء) .
مقبول . من السادسة (دس‌ق) .

☆ كثير بن مرة الحضرمى ، الحمصى .
ثقة . من الثانية . و وهم من عدّه فى الصحابة .

والحديث اخرجه الحاكم بنفس السند (٣٥١/١) وصححه ووافقه الذهبى .

واخرجه ابوداود (٤٨٦/٣رقم٣١١٦) واحمد فى «مسنده» (٢٤٧/٥) والطبرانى فى «الكبير»(١١٢/٢٠) والخطيب فى «تاريخه» (٣٣٥/١٠) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ» (٣١٢/٢) وعنه المؤلف فى «الاعتقاد» كلهم من طريق ابى‌عاصم عن عبدالحميد بن جعفر به ،

واخرجه احمد فى «مسنده» من طريق اخرى عن عبدالحميد به (٢٣٣/٥) .

وقال الالبانى : حسن . رجاله ثقات كلهم غير صالح بن ابى عريب ، قال ابن منده : مصرى مشهور . وقال ابن القطان : لايعرف حاله ، ولايعرف من روى عنه غير عبدالحميد بن جعفر . قال الذهبى : قلت بلى ، روى عنه حيدة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وله احاديث . وثقه ابن حبان . (ارواءالغليل رقم٦٨٧) .

راجع «الميزان» (٢٩٨/٢) وذكر الذهبى هذا الخبر فى ترجمته . وانظر «الثقات»لابن حبان (٤٥٧/٦) .

(٩٤) اسناده : حسنٌ .

☆ ابوطاهر محمد بن الحسن بن محمد ، النيسابورى ، المحمدآباذى الاديب (م٣٣٦هـ)

حدثنا ابوقلابة ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن الوليد ابى‌بشر ، عن حمران بن ابان انه سمع عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول : قال رسول‌الله ﷺ :

« مَن مَاتَ يَعلمُ انَّه لااله الاالله ، دَخَلَ الجَنَّةَ »

= كان من اعيان الثقات العالمين بمعانى التنزيل وبالادب وباللغة . كان الامام ابن خزيمة وابوبكر الصبغى يرجعان الى قوله فى اللغة .

راجع «السير» (٣٠٤/١٥-٣٢٩) «الوافى» (٣٧٣/٢) «شذرات» (٣٤٣/٢) «الانساب» (١٢٠/١٢) .

☆ ابوقلابة ، عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك الرقاشى (بفتح الراء وتخفيف القاف) البصرى (م٢٧٦هـ) . يكنى اباحمد ، وابوقلابة لقب .

صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد . من الحادية عشرة (ق) .

وراجع فيه «الميزان» (٦٦٣/٢) و «السير» (١٧٧/١٣) .

☆ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبرى ، ابوسهل البصرى (م٢٠٧هـ)

صدوق ، ثبت فى شعبة. من التاسعة (ع) .

☆ خالد بن مهران الحذاء (بفتح المهلة وتشديد الذال المعجمة) البصرى (١٤١هـ)

ثقة ، يرسل ، من الخامسة ، وقد اشار حماد بن زيد الى ان حفظه تغير لما قدم الشام وعاب عليه بعضهم دخوله فى عمل السلطان . (ع) .

☆ الوليد بن مسلم بن شهاب العنبرى ، ابوبشر البصرى .

ثقة ، من الخامسة . (مدس)

وفى .ن، والمطبوعة «الوليد بن ابى بشر» .

☆ حمران بن ابان ، مولى عثمان بن عفان . (م٧٥هـ)

ثقة . من الثانية (ع)

وفى المطبوعة «حمدان» .

والحديث اخرجه من طريق شعبة عن خالد النسائى فى «عمل اليوم والليلة» (رقم١١١٤) واحمد فى «مسنده» (٦٥/١) وابونعيم فى «الحلية» (١٧٤/٧) والخطيب فى «تاريخه» (٧٥/٦) .

وجاء فى رواية للنسائى (١١١٣) «وهو يشهد» .

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» (١٧٣/١) بلفظ «من علم ان لااله الا الله دخل الجنة» .

٩٥ ــــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا احمد بن جعفر ، حدثنا عبدالله بن احمد ابن حنبل ، حدثني ابي ، حدثنا اسماعيل بن علية ، عن خالد ... فذكره غير انه قال :

« من ماتَ وهو يَعْلَمُ انْ لاالهَ الاالله ، دَخَلَ الجَنَّة »

(٩٥) اسناده : رجاله ثقات .

☆ احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي ، ابوبكر (م٣٦٨هـ) .

والقطيعي (بفتح القاف وكسر الطاء) نسبة الى قطيعة الدقيق ، محلة في اعلى غربي بغداد .

راوى كتب الامام احمد ، رحل وكتب وخرج . قال الدارقطني : «ثقة زاهد قديم» ، وكان اختلّ في آخر عمره .

راجع «السير»(١٦/٢١٠-٢١٢) ، «تاريخ بغداد»(٤/٧٣) ، «الوافي»(٦/٢٩٠) ، «الانساب»(١٠/٤٦٥) ، «شذرات»(٣/٦٥) .

وانظر «الميزان»(١/٨٧) ، و«اللسان»(١/١٤٥) .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل ، ابوعبدالرحمن الشيباني المروزي ثم البغدادي (م٢٩٠هـ) .

الامام ابن الامام ، محدث بغداد ، روى عن ابيه شيئا كثيرا ، وكان ابوه يثني عليه . كان ثقة ، ثبتا ، فهما .

راجع «السير»(١٣/٥١٦-٥٢٦) ، «تاريخ بغداد»(٩/٣٧٥) ، «التذكرة»(٢/٦٦٥) ، «شذرات»(٢/٢٠٣) .

☆ وابوه احمد بن محمد بن حنبل ، ابوعبدالله الشيباني (م٢٤١هـ) .

احد الائمة ، ثقة حافظ ، فقيه حجة . وهو راس الطبقة العاشرة (ع) .

☆ اسماعيل بن علية = اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي ، ابوبشر البصري المعروف بابن علية (بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المفتوحة) م١٩٣هـ .

ثقة ، حافظ . من الثامنة . (ع) .

والحديث اخرجه مسلم في «الايمان»(١/٥٥) .

واخرجه من طريق ابن علية ايضا احمد في «مسنده»(١/٦٩) وابن ابي شيبة في «مصنفه»(٣/٢٣٨) .

واخرجه ابن حبان من طريق بشر بن المفضل عن خالد به (٦) .

وهو من طريق بشر بن المفضل عن خالد عند المؤلف في كتاب «الاعتقاد»(٩) ومن طريق على ابن منصور عن اسماعيل بن علية في «الاسماء والصفات»(١٢٤) .

واخرجه ابن منده في «كتاب الايمان»(١/١٧٤) .

رواه مسلم عن زهير بن حرب وغيره عن ابن عُلَيَّة .

قال البيهقى[٣٤] رحمه الله تعالى :

وقد ذكرنا من فضائل[٣٥] هذه الكلمة فى الجزء الخامس من كتاب[٣٦] « الاسماء والصفات » جملة كافية فاقتصرنا ههنا على ماذكرنا .

٩٦ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا البزار ــ يعنى احمد بن عمرو ــ حدثنا ابوكامل ، حدثنا ابوعوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الاغر ، عن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(٣٤) فى .ن، والمطبوعة «احمد» .

(٣٥) فى .ن، والمطبوعة «فضل» .

(٣٦) راجع «الاسماء والصفات» باب ماجاء فى فضل الكلمة الباقية (١٢١ـ١٣٦) .

(٩٦) اسناده : رجاله ثقات معروفون .

☆ احمد بن عبيد = ابوالحسن الصفّار .

وفى .ن، والمطبوعة «احمد بن عبيدة البزار» .

☆ البزار ، احمد بن عمروبن عبدالخالق، البصرى ، ابوبكر (م٢٩٢هـ)

صاحب «المسند الكبير» الذى تكلم على اسانيده .

قال الدارقطنى : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال ابواحمد الحاكم : يخطئ فى الاسناد والمتن . وقال الخطيب : كان ثقة ، حافظ ، صنّف «المسند» وتكلم على الاحاديث وبيّن عللها .

راجع ترجمته فى «السير» (١٣/٥٥٤ـ٥٥٧) «تاريخ بغداد» (٤/٣٣٤) التذكرة (٢/٦٥٣) «الوافى» (٧/٢٦٨) «واللسان» (١/٢٣٧ـ٢٣٩) «شذرات» (٢/٢٠٩) .

☆ ابوكامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجحدرى (م٢٣٧هـ)
ثقة ، حافظ من العاشرة . (مدتس) .

☆ ابوعوانة = وضاح (بتشديد المعجمة وآخرها مهملة) بن عبدالله اليشكرى الواسطى (م٢٧٥هـ)

مشهور بكنيته . ثقة ، ثبت . من السابعة (ع) .

☆ هلال بن يساف (بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء) ويقال ابن اساف (بكسر الهمزة) الاشجعى ، الكوفى .

ثقة . من الثالثة . (م ـ ٤) .

« مَنْ قَالَ لاالهَ الاَّ اللهُ ، نَفَعَتْهُ يَوماً مِنْ دَهْرِهِ ، أصَابَهُ قَبلَ ذلكَ مَاأصَابَهُ » .

٩٧ ـــ واخبرنا على ، اخبرنا احمد ، حدثنا ابن مِلحان ، حدثنا عمروبن خالد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سفيان الثورى ، عن منصور ... فذكره بنحوه غير انه قال :

« انجته » بدل « نفعته » .

☆ = الاغرّ هو سلمان ، ابوعبدالله المدنى ، مولى جهينة .

ثقة . من كبار الثالثة . (ع)

وفى نسخة .ن، والمطبوعة «الاعرج» وهو خطأ .

والحديث اخرجه البزار فى «مسنده» ولم يذكر الاغر وقال : وهذا لانعلمه يروى عن النبى ﷺ الاّ بهذا الاسناد ، ورواه عيسى بن يونس عن الثورى ، عن منصور ، ايضا . وقد روى عن ابىهريرة موقوفا ، ورفعه اصح .

راجع «كشف الاستار» (ص١٠) .

وساقه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٧/١) بهذا اللفظ غير انه قال «يصيبه» وقال رواه البزار والطبرانى فى «الاوسط»و«الصغير» ورجاله رجال الصحيح ، وكذا قال المنذرى فى «الترغيب» (٤١٤/٢) وهو غير صحيح بالنسبة للطبرانى ، فروايته فى «الاوسط» ـــ كما بيّنه الشيخ الالبانى ـــ من طريق حديج بن معاوية عن حصين ، عن هلال .

وحديج ليس من رواة الصحيح .

وروايته فى «الصغير» (١٤٠/١) من طريق حفص الغاضرى عن موسى الصغير عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة .

وموسى الصغير هو موسى بن مسلم الحزامى ، ابوعيسى الكوفى الطحان ثقة . من رجال التهذيب ولكنه ليس من رجال الصحيح ،

واما حفص الغاضرى فهو حفص بن سليمان ابى داود ، ابوعمر الاسدى الكوفى صاحب القراءة . فهو متروك . (الميزان ٥٥٨/١) .

(٩٧) اسناده : صحيح .

☆ عمروبن خالد بن فروخ بن سعيد التيمى ، ابوالحسن الحرّانى (م٢٢٩هـ)

نزيل مصر ، ثقة . من العاشرة (خ ق) .

٩٨ ــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحاق الفقيه ، اخبرنا احمد بن ابراهيم بن مِلحان... فذكره باسناده نحوه .

٩٩ ــ اخبرنا[٣٧] عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله الحُرْفى املاءً ببغداد ، حدثنا حبيب بن الحسن القَزّاز ، حدثنا ابوجعفر احمد بن يحي بن اسحاق الحُلوانى ، حدثنا يحي ــ يعنى عبد الحميد ــ

☆ = عيسى بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى ، اخو اسرائيل (م١٨٧هـ)

ثقة . مامون . من الثامنة (ع)

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٤٦/٥) والخطيب فى «الموضح» (٢٠٥/٢) من طريق عمروبن خالد .

وقال الالبانى : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين غير عمروبن خالد المصرى وهو ثقة وهو من شيوخ البخارى . راجع «الصحيحة» (١٩٣٢)

واخرجه ابونعيم من نفس الطريق فى موضع آخر من «الحلية» (٣٩٧/١٠) بلفظ «من قال لااله الا الله ، دخل الجنة يوما من الدهر...» .

(٣٧) فى «ن» والمطبوعة «حدثنا» .

(٩٩) اسناده : ضعيفٌ .

☆ عبدالرحمن بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد الحرفى ، ابوالقاسم ، البغدادى الحربى (م٤٢٣هـ)

والحرفى (بضم الحاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء) قال السمعانى : هذه النسبة للبقال ببغداد ، ومن يبيع الاشياء التى تتعلق بالبزور والبقالين .

قال الخطيب : كان صدوقا الا ان سماعه فى بعض مارواه عن النجاد كان مضطربا .

راجع فيه «السير» (٤١١/١٧) «تاريخ بغداد» (٣٠٣/١٠) «الانساب» (١٢٧/٤) «شذرات» (٢٢٦/٣) .

☆ ـب بن الحسن بن داود بن محمد بن عبيدالله ، ابوالقاسم القزاز (م٣٥٩هـ)

ضعفه البرقانى . وقال الخطيب : حبيب عندنا من الثقات وكان يوثر عنه الصلاح ولاادرى من اى جهة الحق البرقانى به الضعف . وقد سألت ابانعيم عنه فقال : ثقة . ووثقه غيره .

راجع «تاريخ بغداد» (٢٥٣/٨ـ٢٥٤) «شذرات» (٢٨/٣) .

☆ احمد بن يحي بن اسحاق ، ابوجعفر البجلى الحلوانى (م٢٩٦هـ)

وثقه غير واحد . انظر «تاريخ بغداد» (٢١٢/٥) «شذرات» (٢٢٤/٢) .

☆ احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص ، الانصارى المروى ، ابوسعد المالينى الصوفى الملقب بطاووس الفقراء (٤١٢هـ)

=

واخبرنا ابوسعد احمد بن محمد الماليني ـــ واللفظ له ـــ ، اخبرنا ابواحمد بن عدى الحافظ ، حدثنا محمد بن (ابراهيم بن) ابان بن ميمون السراج واحمد بن محمد بن خالد البرّاثى قالا : حدثنا يحي الحمانى ، حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« ليسَ عَلى اهلِ لاالـهَ الاالله وَحشَـةٌ فى قُبُـورِهِم ولافِى نُشُـورِهِم ، وَ كَأَنِّى بِأَهل لاالـهَ الاالله يَنْفُضُونَ التُّرابَ عن رؤسِهِم يقُولُونَ الحمدُ لله

= جال وطوف البلاد فى طلب العلم ولقاء المشايخ ، وجمع وصنف ، وكان ذاصدق وورع واتقان ، حصّل المسانيد الكبار .

انظر ترجمته فى «السير» (١٧/٣٠١ـ٣٠٣) «تاريخ بغداد» (٤/٣٧١) «الوافى» (٧/٣٣٠) «الانساب» (١٢/٥٤ـ٥٥) «شذرات» (٣/١٩٥) .

☆ ابواحمد عبدالله بن عدى بن عبدالله بن محمد بن المبارك ، ابن القطان الجرجانى (م٣٦٥هـ)

الامام ، الحافظ ، الناقد ، الجوال . صاحب كتاب «الكامل» فى الضعفاء والمجروحين . قال ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه . وقال حمزة السهمى : كان ابن عدى حافظا متقنا ، لم يكن فى زمانه احد مثله .

انظر ترجمته فى «السير» (١٦/١٥٤ـ١٥٦) «التذكرة» (٣/٩٤٠ـ٩٤٢) «الانساب» (٣/٢٣٨) «شذرات» (٣/١٥) «تاريخ جرجان» (٢٦٦ـ٢٦٨) .

☆ محمد بن ابراهيم بن ابان بن ميمون البغدادى السرّاج ، ابوعبدالله (م٣٠٥ او٣٠٦هـ)

ثقة . انظر «السير» (١٤/٢٢٢) و «تاريخ بغداد» (١/٤٠١) «شذرات» (٢/٢٤٦) .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن خالد البغدادى ، البراثى(م٣٠٠هـ)

والبراثى (بفتح الباء الموحدة وتخفيف الراء وفى آخرها ثاء مثلثة) نسبة الى براثا قرية ببغداد من سواد نهر الملك .

وفى «ن» والمطبوعة «احمد بن خالد البراثى»

وهوامام مقرئ ، مجوّد ، محدث . قال الدارقطنى : ثقة ، مامون .

انظر ترجمته فى «السير» (١٤/٩٢) «تاريخ بغداد» (٥/٣) «الانساب» (٢/١٢٤) .

☆ عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، العدوى ، مولاهم (م١٨٢هـ)

ضعيف . من الثامنة (ت ق)

اما ابوه زيد فثقة من رجال الصحيحين .

وفى «ن» والمطبوعة «يزيد» وهو خطأ .

الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ »[٣٨] .

تفرَّد به عبدالرحمن زيد بن اسلم .

قال البيهقى[٣٩] ـ رحمه‌الله تعالى ـ :

(٣٨) سورة فاطر (٣٤/٣٥)

والحديث اخرجه ابن عدى فى «الكامل» بنفس السند (١٥٨٢/٤) فى ترجمة عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ـ وقال عنه : وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم . وهو ممن يكتب حديثه (١٥٨٥/٤) وقد نقل فى اول الترجمة قول ابن معين : بنو زيد بن اسلم ليسوا بشئ . وضعفه البخارى والنسائى .

راجع «الميزان» (٥٦٤/٢ـ٥٦٦) .

وذكر ابن حبان هذا الحديث فى ترجمة عبدالرحمن هذا وقال : كان ممن يقلب الاخبار وهو لايعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوف فاستحق الترك . (المجروحين ٥٩/٢ـ٦١) .

واورده الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (٣٣٣/١٠) وقال : رواه الطبرانى وفيه جماعة لم اعرفهم .

وساق فى موضع آخر (٨٢/١٠) بلفظين وقل فى سند احدهما يحي الحمانى وفى الاخر مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه» من طريق يحي بن عبدالحميد (٢٦٦/١) ومن طريق عبدالرحمن بن واقد ، ابى مسلم الواقدى (٢٦٥/١٠) كلاهما عن عبدالرحمن بن زيد .

وعبدالرحمن بن واقد قال حافظ فى «التقريب» : صدوق يغلط ، واتهمه ابن عدى بسرقة الاحاديث وقال : يحدث عن الثقات بالمناكير .

«الكامل» (١٦٢٦/٤) «الميزان» (٥٩٦/٢)

واخرجه السهمى فى «تاريخ جرجان» من طريق الحمانى (ص٣٢٥)

واخرجه ابن عدى فى «الكامل»(٤٩٨/٢) من طريق بهلول بن عبيد قال : سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ فذكره .

قال ابن عدى : احاديثه ـ اى بهلول ـ عمن روى عنه فيه نظر . وترجم ابن حبان لبهلول هذا فى المجروحين(١٩٣/١) وقال : شيخ يسرق الحديث لايجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق الحديث من طريقه وقال : هذا حديث ليس يعرف الا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر ، حدثناه ابويعلى ، حدثنا الحمانى ، عن عبدالرحمن بن زيد و عبدالرحمن ليس بشيء فى الحديث .

واورده ابن الجوزى فى «العلل المتناهية»(٤٣٣/٢ـ٤٣٤) برواية ابن عدى ونقل قول ابن حبان . =

وروى من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر قد اخرجناه فى «كتاب البعث والنشور» وذكرنا انصامَ هده الكلمة ماأشرنا اليه من العقائد الخَمس لأنَّ مَنْ قال[40] لااله الاالله ، فقد اثبتَ الله ونَفى غيرَه ، فخَرج باثبات مااثبتَ من التعطيل ، وبما ضمَّ اليه من نَفْى غيره عن التشريك[41] . واثبت باسم الاله الابداعَ والتدبير ، ونَفى عنه التشبية ، لأنَّ اسم الاله لايجبُ الاّ للمُبْدع ، واذا وقَعَ الأعتراف بالابداع ، فقد وقَعَ بالتدبير ، لأنَّ الايجادَ تدبيرٌ ، وابقاءه واحداثَ الاعراض فيه واعدامه بعد ايجاده تدبيرٌ . ولايجوزُ ان يكون له من خلقه شبيهٌ ، لأنّه لوكان لَوَجَبَ ان يجوزَ عليه من ذلك الوجه مايجوز على شبيهه . واذا جاز ذلك عليه لم يستحقَّ اسمَ الاله كما لايستحقُّه[42] خَصمُه الذى شبَّهه به ، فدلَّ على انَّ اسمَ الاله والشبيه لايجتمعان ، كما انَّ اسمَ الاله ونفى الابداع لاياتلفان .

وقد ذكر الحليمى[43] - رحمه الله تعالى - حديثَ الأسامِى ، وضمَّ اليها من الاسامى ماورد فى غير ذلك الحديث وجَعَلها منقسمةً بين العقائد الخمس . ونحن قدنقلنا جميع ذلك فى كتاب « الاسماء والصفات »[44] واضفنا اليه من الشَّواهدِ ومعرفة الصفات ، وتأويل الآيات المشكلات ، والاحاديث المشتبهات مالابد من معرفته ، من احبَّ الوقوف عليه[45] رَجَعَ اليه ان شاءالله تعالى .

= ولعل هذه هى الطريق التى اشار اليها المؤلف .

ورواه الخطيب عن ابن عباس بسند فيه محمد بن سعيد الطائفى(٣٠٥/٥) . ذكره ابن حبان فى «المجروحين»(٢٦٤/٢-٢٦٥) وقال : لايجوز به الاحتجاج بحال . ثم ذكر الحديث...وقال هذا خبر باطل . وانما يعرف هذا من حديث عبدالرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر .

كما ذكر ابونعيم الاصبهانى محمد بن سعيد هذا فى «الضعفاء»(١٣٩) . وقال روى عن ابن جريج خبرا موضوعا فى اهل لااله الا الله .

(٣٩) فى «ن» والمطبوعة «قال الامام احمد» .

(٤٠) انظر «المنهاج»(١٨٦/١) ونقل المؤلف كلامه فى «الاسماء والصفات»(ص١٢٢) .

(٤١) فى «ن» والمطبوعة «الشريك» .

(٤٢) فى الاصل «كما يستحقه» .

(٤٣) راجع «المنهاج»(١٨٧/١-٢١٠) .

(٤٤) راجع «الاسماء والصفات»(١٢٠/١٣) .

(٤٥) فى «ن» «الوقوف اليه رجع» ، وفى المطبوعة «من احب الوقوف اليه ان شاء الله» .

وذكرالحليمى[٤٦] ـ رحمه‌الله تعالى ـ فى اثبات حدث العالم ، ومايَدُلُّ على انَّ له صانعًا ، ومُدَبّرًا ، لاشبيهَ له مِن خَلقه ، فصولاً حِسانًا ، لايمكنُ حذفُ شيْءٍ منها ، فتركتُها على حالها . ونقلتُ ههُنا من كلام غيره مالابُدَّ منه فى هذا الباب .



(٤٦) «المنهاج»(١/٢١٠ـ٢٢٤)

فصل فى معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة صفاته واسمائه

حقيقةَ المعرفة ان نَعرفَه موجودًا قديمًا . لم يَزَلْ ولا يَفنَى ، احدا ، صمدًا ، شيئًا ، واحدًا لا يُتَصَوَّرَ فى الوهم ، ولا يتبعَّضُ ، ولا يتجَزّأُ ، ليس بجوهرٍ ، ولاعرض ، ولاجسم ، قائمًا بنفسه ، مستغنيًا عن غيره ، حيًّا ، قادرًا ، عالما ، مريدًا ،[٤٧] سميعًا ، بصيرًا ، متكلّمًا ، له الحياةُ ، والقدرةُ ، والعلمُ ، والارادةُ ، والسَّمعُ ، والبَصَرُ ، والكلامُ . لم يَزَلْ ولا يَزَال هو بهذه الصفات ، ولا يشبهُ شيْ منها شيئًا من صفات المصنوعات . ولا يقال فيها : انَّها هُو ولاغيرُه ، ولاهي[٤٨] هو و غيرُه . ولا يقالُ انَّها تفارقُه ، او تُجاوزه او تُخالفُه ، او توافقُه او تَحُلُّه ، بل هى نُعوتٌ له ازليةٌ ، وصفاتٌ له ابديةٌ تقومُ به ، موجودةً بوجوده ، قائمةً بدوامه ، ليست باعراض ولابأغيارٍ ، ولاحالَّةٍ فى اعضاء ، غيرُ مكيّفة بالتصوُّر فى الاذهان ، ولامقدورة[٤٩] بالتمثيل فى الاوهام . فقُدرتُه تعمُّ المقدوراتِ ، وعلمُه يعمّ المعلومات ، وارادتُه تعمُّ المرادات . لا يكونُ الا ما يريدُ ، ولا يريدُ مالا يكونُ ، وهو المُتَعالى عن الحدود والجهاتِ ، والاقطارِ ، والغايات ، المُسْتَغْنى عن الاماكِن والازمان ، لاتنالُه الحاجاتُ ، ولاتمسُّه المنافعُ والمَضَرَّاتُ ،

---

(٤٧) فى المطبوعة «مدبرا» .

(٤٨) سقطت هذه الجملة من المطبوعة .

(٤٩) فى «ن» والمطبوعة «مقدرة» .

ولاتلحقُه اللّذّاتُ ، ولاالدّواعى ، ولاالشهواتُ . ولايجوزُ عليه شيء ممّا جازَ على المُحْدثات ، يدلّ على حُدوثها .

ومعناه انّه لايجوزُ عليه الحَرَكَةُ ولاالسكونُ ، والاجتماعُ والافتراقُ ، والمحاذاةُ والمقابلةُ ، والمُماسَّةُ والمجاوزةُ ، ولاقيامَ شيٍّ حادثٍ به ، ولابطلانُ صفةٍ ازليةٍ عنه . ولا يصحُ عليه(٥٠) العدمَ .

ويستحيلُ ان يكون له ولدٌ ، او زوجةٌ ، او شريكٌ ؛ قادرٌ على اماتةِ كل حيٍّ سواه ،(٥١) ويجوز منه افناء كلّ شيٍّ غيره ، واعادتُه الاجسامَ بعده ، وخلقُ امثالها من غير قصر على حدٍّ . قادرٌ على كلّ شيٍّ يُتَوَهَّمُ على الانفراد حدوثُه ، له الملكُ ، وله الحمدُ .(٥٢) كل ماانعم به تفَضّلٌ منه ، وكل ماضرَّبه(٥٣) عدل منه ،(٥٤) لايجوز عليه جور ولا يصح منه ظلم .

١٠ ــ حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، وابوجعفر محمد بن صالح ، قالا : حدثنا الحسين بن الفضل ، حدثنا محمد ابن سابق ، حدثنا ابوجعفر الرازى ، عن الربيع بن انس ، عن ابى العالية ، عن

(٥٠) فى الاصل «عنه» .

(٥١) فى الاصل «غيره» .

(٥٢) كذا فى .ن، وفى الاصل والمطبوعة «الحكم» .

(٥٣) كذا فى الاصل . وفى .ن، «الّم به» وفى المطبوعة «اكرمه» .

(٥٤) فى المطبوعة «منحه» .

(١٠٠) اسناده : حسن .

☆ الحسين بن الفضل بن عمير ، ابوعلى ، البجلى ، الكوفى ثم النيسابورى (م٢٨٢هـ)

العلامة ، المفسر ، الامام ، اللغوى ، المحدث . كان امام عصره فى معانى القرآن ، وكان يركع فى اليوم والليلة ستمائة ركعة . ويقول : لولا الضعف والسن لماطعم بالنهار .

راجع ترجمته فى «السير» (١٣/٤١٤ـ٤١٦) «لسان الميزان» (٢/٣٠٧ـ٣٠٨) الداودى : «طبقات المفسرين» (١/١٥٦) «شذرات» (٢/١٧٨) .

☆ محمد بن سابق ، التميمى ، ابوجعفر ، او ابوسعيد البزاز ، الكوفى (م٢١٣هـ او٢١٤هـ)

صدوق . من كبار العاشرة . (خ م د ت س) .

☆ ابوجعفر الرازى ، عيسى بن ابى عيسى عبدالله بن هامان . =

* أبيّ بن كعب :

« انّ المشركين قالُوا : يامحمدُ ! انسُبْ لنا رَبَّكَ فانزَلَ الله عزّ وجلّ :

(قُلْ هُوَ اللهُ احدٌ ، اللهُ الصَّمَدُ)

قال : الصَّمَدُ : الذى «لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَ لَمْ يَكُن لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ»

لانه ليسَ شيٌ يُولَدُ الا سَيَموتُ . وليسَ شيٌ يَموتُ الا سَيُورثُ ، وانّ الله تَبارَكَ وَتعالَى لايَمُوتُ ولايُورثُ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا اَحَدٌ : لم يكنْ له شَبيهٌ ، ولاعدلٌ ، وليسَ كَمِثلِه شيٌ .

١٠١ ـــ اخبرنا ابومنصور احمد بن على الدامغانى ، اخبرنا ابوبكر الاسماعيلى :

وحدثنا ابوعبدالرحمن السلمى محمد بن الحسين ، اخبرنا جدّى اسماعيل بن نجيد ،

= مشهور بكنيه . صدوق . سئ الحفظ ، خصوصا عن مغيرة ، من كبار السابعة (٤) .

☆ الربيع بن انس البكرى او الحنفى ، (م١٤٠هـ)

بصرىّ نزل خراسان ، صدوق، له اوهام . رمى بالتشيع . من الخامسة (٤) .

☆ ابوالعالية ، رفيع (مصغرا) ابن مهران ، الرياحى (م٩٠ او٩٣هـ)
ثقة ، كثير الارسال . من الثانية (ع) .

واخرجه المؤلف بنفس السند والمتن فى «الاسماء والصفات» (٤٩ـ٥٠)

وهو عند الحاكم فى التفسير من «مستدركه» (٥٤٠/٢) وصححه ووافقه الذهبي واخرجه الترمذى فى التفسير (٤٥١/٥) وابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٣٤٢/٣٠) والواحدى فى «اسباب نزول القرآن» (٥١٠) .ومن طريق احمد بن منيع حدثنا ابوسعد الصاغانى عن ابى جعفر الرازى به .

واخرجه احمد فى «مسنده» عن ابىسعد (١٣٤/٥)

واخرجه البخارى فى «تاريخه» .

(١٠١) اسناده : ضعيف . ولمإاجد ترجمة لابى منصور الدامغانى ، شيخ البيهقى .

☆ محمد بن الحسين بن موسى ، الازدى ، السلمى ، ابوعبدالرحمن ، النيسابورى الصوفى (م٤١٢هـ)

شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ؛ صاحب التصانيف . كان مرضيا عند الخاص والعام ، وحبّبت تصانيفه الى الناس . =

وابوعمرو بن مطر ، وعلى بن بندار الصيرفى ، وابوعمرو بن حمدان ، وابوبكر بن قريش وغيرهم قالوا حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا شعيب بن ابي‌حمزة عن ابى الزناد ، عن الاعرج ، عن

= قال الذهبي : وماهو بالقوى فى الحديث . وفى تصانيفه احاديث وحكايات موضوعة . وفى «حقائق تفسيره» اشياء لاتسوغ اصلا . وقال الواحدى : صنف السلمى «حقائق التفسير» فان كان اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفرَ !

وقال الخطيب : قال لى محمد بن يوسف القطان النيسابورى . كان ابوعبدالرحمن السلمى غير ثقة وكان يضع للصوفية احاديث .

انظر ترجمته فى «السير» (٢٤٧/١٧ـ٢٥٥) «تاريخ بغداد» (٢٤٨/٢) «التذكرة» (١٠٤٦/٣) «الميزان» (٥٢٣/٣) «اللسان» (١٤٠/٥) «طبقات الداودى» (١٣٧/٢ـ١٣٩) «شذرات» (١٩٦/٣) .

☆ اسماعيل بن نجيد بن احمد بن يوسف بن خالد السلمى ، ابوعمرو ، النيسابورى الصوفى(م٣٦٥هـ)

كبير الطائفة ومسند خراسان وهو جد ابى‌عبدالرحمن السلمى لأمه . ورث من آبائه اموالا كثيرة فانفق سائرها على العلماء والزهاد .

انظر «السير» (١٤٦/١٦ـ١٤٨) «طبقات السبكى» (١٨٩/٢) «شذرات» (٥٠/٣) .

☆ على بن بندار بن الحسين الصوفى العابد . وكان يعرف بالصيرفى (م٣٥٧هـ)

روى عنه الحاكم ووثقه .

راجع «السير» (١٠٩/١٦) «طبقات الصوفية» (٥٠١ـ٥٠٤)

☆ ابوعمرو بن حمدان ، محمد بن احمد بن حمدان بن على بن سنان الحيرى (م٣٧٦هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، النحوى البارع ، الزاهد العابد ، مسند خراسان .

قال الحاكم : كان من القراء والنحويين ، وسماعاته صحيحة . قال ابن طاهر المقدسي : كان يتشيع . قال الذهبي : تشيعه خفيف كالحاكم .

انظر ترجمته فى «السير» (٣٥٦/١٦ـ٣٥٨) «الوافى» (٤٦/٢) «الميزان» (٤٥٧/٣) «اللسان» (٣٨/٥) «شذرات» (٨٧/٣) .

☆ ابوبكر بن قريش = محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش . لم‌اجد ترجمته .

☆ صفوان بن صالح بن صفوان ، مولاهم ، ابوعبدالملك الدمشقى (م٢٣٨هـ)

ثقة ، كان يدلس تدليس التسوية . من العاشرة (دس‌ت)

☆ الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم ، ابوالعباس الدمشقى (م١٩٥هـ)

ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية . من الثامنة . (ع) .

☆ ابوالزناد ، عبدالله بن ذكوان القرشى ، ابوعبدالرحمن ، المدنى (م١٣٠هـ) . =

ابي‌هريرة ـ رضي‌الله عنه‌ـ قال : قال رسول‌الله ﷺ :

- معروف بابي الزناد ، ثقة ، فقيه . من الخامسة . (ع) .

☆ الاعرج ، عبدالرحمن بن هرمز ، ابوداود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث (م١١٧هـ) ثقة ، ثبت . عالم . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه ابن حبان (٢٣٨٤ ـ موارد) عن الحسن بن سفيان وغيره . والترمذي في الدعوات (٥٣٠/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢/٥) من طريق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والحاكم في «المستدرك» (١٦/١) من طريق محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسي ، والمؤلف في «سننــــه»(٢٧/١٠ـ٢٨) من طريق جعفر بن محمــــد الفريـــابي ، كلهم عن صفوان بن صالح به . ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص١٨) .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح ، ولانعرفه الا من حديث صفوان بن صالح وهو ثقة عند اهل الحديث ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ولانعلم في كثير شيْ من الروايات له اسناد صحيح ذكر الاسماء الا في هذا الحديث ، وقد رواه آدم بن ابي اياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن ابي‌هريرة عن النبي ﷺ ، وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ، قد خرجاه في الصحيحين باسانيد صحيحة دون ذكر الاسامي . والعلة فيه عندهما ان الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ولم‌يذكرها غيره . وليس هذا بعلة . فاني لااعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد اوثق واحفظ واجل واعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من اصحاب شعيب .

قال الحافظ في الفتح : يشير (الحاكم) الى ان بشرا وعليا واباليان رووه عن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي‌اليان عند البخاري (١٨٥/٣ ، ١٦٩/٨) ورواية علي عند النسائي في «الكبرى ، تحفة الاشراف» (١٧٤/١٠) ورواية بشر عند البيهقي في «الاسماء والصفات» (١٥) وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط . بل الاختلاف فيه والاضطراب وتدليسه واحتال الادراج .

قال البيهقي : يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة من طريقين معا ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتال ترك الشيخان تخريج التعيين .

وقال الحافظ ايضا :

لم‌يقع في شيْ من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة (١٢٦٩/٢رقم٣٨٦١) وهذان الطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص .

وقد وقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في «المستدرك» وجعفر الفريابي في «الذكر» من طريق عبدالعزيز بن الحصين عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي‌هريرة (١٧/١) . =

« إنّ للهِ تِسْعَةً و تِسْعِيْنَ اسمًا ـــ مائةً الاّ وَاحدَةً . انّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ـــ مَنْ احصَاهَا دَخَلَ الجَنّةَ :

هَوِ اللهُ الذى لااله الا هُو الرّحمنُ ، الرّحِيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السّلامُ ، المُومِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبّارُ ، المُتَكَبّرُ ، الخَالقُ ، البارِئُ ، المُصَوّرُ ، الغَفّارُ ، القَهّارُ ، الوَهّابُ ، الرَزّاقُ ، الفَتّاحُ ، العَليمُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ، الخَافِضُ ، الرّافِعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللّطِيْفُ ، الخَبِيرُ ، الحَلِيمُ ، العَظِيمُ ، الغَفُورُ ، الشّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكَبِيرُ ، الحَفِيظُ ، المُقِيتُ ، الحَسِيبُ ، الجَلِيلُ ، الكَرِيمُ ، الرّقِيبُ ، المُجِيبُ ، الوَاسِعُ ، الحَكِيمُ ، الوَدُودُ ، المَجِيدُ ، البَاعِثُ ، الشّهِيدُ ، الحَقُّ ، الوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المَتِينُ ، الوَلِيُّ ، الحَمِيدُ ، المُحْصِى ، المُبْدِئُ ، المُعِيدُ ، المُحْيِىْ ، المُمِيتُ ، الحَىُّ ، القَيُّومُ ، المَاجِدُ ، الوَاجِدُ ، الوَاحِدُ ، الأَحَدُ(٥٥) ، الصّمَدُ ، القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، المُقَدّمُ ، المُوخّرُ ،

= واختلف العلماء فى سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج فى الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم‌يرد فى القرآن بصيغة الاسم . لان كثيرا من هذه الاسماء كذلك .

وذهب آخرون الى ان التعيين مدرج لخلوّ اكثر الروايات عنه .

راجع «فتح البارى» (٢١٤/١١ـ٢٢٧) .

قلت : قال الحاكم بعد ايراد حديث عبدالعزيز بن الحصين : هو ثقة . فتعقبه الذهبى فقال :«بل ضعفوه» .

وراجع «الميزان» (٦٢٧/٢) .

ومن طريق الحاكم اخرجه البيهقى فى «الاعتقاد» (١٩) .

والحاصل ان سرد الاسماء لم‌يثبت من حديث صحيح . واما الحديث بدون الاسماء ، فاخرجه البخارى فى الشروط (١٨٥/٣) وفى الدعوات (١٦٩/٧) وفى التوحيد (١٦٩/٨) .

ومسلم فى الذكر (٢٠٦٢/٣) والترمذى فى الدعوات (٥٣٢/٥) وابن ماجة فى الدعاء (١٢٦٩/٢رقم٣٨٦٠) وابن جرير فى «تفسيره»(١٣٣/٩) واحمد فى «مسنده» (٢٦٧/٢، ٣١٤، ٤٢٧، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥١٦) وهو عند المؤلف فى «الاسماء والصفات» (١٥) وفى «السنن»(٨٤/٦) و(٢٧/١٠) .

(٥٥) ليس فى ،ن، والمطبوعة .

الاوّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، البَاطِنُ ، البَرُّ ، التَّوّابُ ، المُنْتَقِمُ ، العَفُوُّ ، الرَّؤُفُ ، مالكُ المُلْكِ ، ذُو الجَلاَلِ والإكْرَام ، الوَالِي ، المُتَعَالِي ، المُقْسِطُ ، الجَامِعُ ، الغَنِيُّ ، المُغْنِي ، الرَّافِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الهَادِي ، البَدِيعُ ، البَاقِي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ ،[٥٦] .

وقال غيره :[٥٧] «المانع» بدل قوله «الرافع» .

وقال : «الوالى المتعالى» عقب قوله «الباطن» .

وقال البيهقي[٥٨] ـ رحمه‌الله تعالى ـ :

وذكر الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم[٥٩] بن محمد الاسفراييني : قوله[٦٠] «من أحصاها دخل الجنّة» يريد «منْ عَلِمَهَا»[٦١] وذكر ان من هذه الاسماء ثمانية وعشرين اسما للذات ، وثمانية وعشرين اسما لصفات الذّات،وثلاثةً واربعين اسما للفعل .[٦٢]

(٥٦) وبعده زيادة فى الاصل . «الذى ليس كمثله شيّ وهو السميع البصير» . وليس ذلك فى المصادر التى اخرجت هذا الحديث .

(٥٧) انظر رواية الترمذى والحاكم .

(٥٨) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٥٩) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، ابواسحاق ، الاسفراييني . الاصولى (م٤١٨هـ)

العلامة ، الاستاذ ، احد المجتهدين فى عصره وصاحب المصنفات الباهرة . كان ثقة ، ثبتا فى الحديث ، اخذ عامة شيوخ نيسابور عنه الكلام والاصول . وكان الصاحب بن عباد اذا انتهى الى ذكر هؤلاء يقول : ابن الباقلانى بحر مفرق ، وابن فورك صلّ مطرق ، والاسفراييني نار تحرق . (الصِلّ : السيف القاطع ، وقيل : الداهية)

راجع ترجمته فى «السير» (١٧/٣٥٣ـ٣٥٦) «ابن خلكان» (١/٢٨) «الوافى» (٦/١٠٤) «شذرات» (٣/٢٠٩) .

(٦٠) فى ،ن، والمطبوعة «ان قوله» .

(٦١) وقال النووى : قال البخارى وغيره من المحققين معناه «حفظها» وهذ هو الاظهر لثبوته نصّا فى الخبر . وذكر ابن حجر اقوالا اخرى .

راجع «فتح البارى» (١١/٢٢٥ـ٢٢٦) .

(٦٢) وقد تبع المؤلف هنا تقسيم الاستاذ ابى‌اسحاق الاسفراييني فقسم الاسماء الى ثلاثة : =

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= اسماء الذات ، واسماء صفات الذات ، واسماء الفعل

واما فى كتابه «الاسماء والصفات» فصنفها على طريقة الحليمى فى «المنهاج» على خمسة اصناف .

١ ـ الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل وثناؤه ، والاعتراف بوجوده .

٢ ـ الاسماء التى تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه ،

٣ ـ الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له ،.

٤ ـ الاسماء التى تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى جدّه ،

٥ ـ الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه .

وشرح كل اسم ـ فى الغالب ـ بما شرحه الحليمى غير انه اورد احاديث وآثارا تتعلق بالباب ، ثم عقد فصلا ـ مثل مافعل الحليمى ـ فى بيان اسماء الله عزوجل سوى ماذكر وقام بشرحها .

واما كتابه «الاعتقاد» ففيه شرح موجز للاسماء بدون تقسيم الى صفات الذات او صفات الفعل ، ولكنه يشير الى ذلك احيانا فى شرح الاسم .

راجع «الاعتقاد» (٢٠ـ٣٠) «والاسماء والصفات» (٢٣ـ١١٨) «المنهاج» (١/١٨٨ـ٢١٠) .

بيان معانى اسماء الذات

(١) « اَللّهُ » وله معان :

منها : انه القادرُ على الخلق ، وانّه لايكونُ الامـا يريـد ، وانّـه الغـالب الـذى لايُغْلَبُ ، وانه القاهِرُ الذى لايُقْهَرُ ، وانه لايصحُّ التكليفُ الامنه .

(٢) « المَلِكُ » : ومعناه : انّه يُعِزُّ مَنْ يَشَـاءُ ، ويُـذِلُّ مَنْ يَشَـاءُ ، ويَسْتَحِيْلُ عَلَيْـه

(١) قال الحليمى : ومعناه الاله ، وهذا اكثر الاسماء ، واجمعها للمعـانى والاشبـه انـه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ، ومعناه القديم التامّ القدرة ، فانـه اذا كان سـابقـا لعـامـة الموجودات ، كان وجودها به : واذا كان تامّ القدرة ، اوجد المعدوم ، وصرف مايوجده على مـا يريـده ، فـاختص لذلك باسم الاله ؛ ولهذا لايجوز ان يسمّى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه .

راجع «المنهاج» (١/١٩٠ـ١٩١) .

ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٤ـ٣٥) ثم ذكر اقوال العلماء فى كونـه علمـا موضوعـا او مشتقا وختم ذلك بقوله :

« واحبُّ هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه اسم علم ، وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة. والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ، ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك : ياالله وحروف النـداء لاتجتمع مع الالف واللام للتعريف . الا ترى انـك لاتقول : يـا الرحمن ويا الرحيم ، كما تقول : يا الله ؛ فدلّ على انه من بنية الاسم ، والله اعلم »

وراجع «شان الدعاء» للخطابى (٣٠ـ٣٥) .

وقال فى «الاعتقاد» (ص٢٠) فى معنى «الله» :

« من له الالهية وهى القدرة على اختراع الاعيان ، وهذه صفة يستحقها بذاته » .

(٢) وردت كلمة «الملك» لله عزوجل فى اربعة مواضع فى القرآن :

الاذلالَ .

وقد قيل : ان معناه انه[٦٣] الملكُ ، السالبُ ، الممكنُ ، المانعُ ، النافعُ .

وقد قيل : انّ معناه انه يولى[٦٤] ، ويعزلُ ، ولايتوجه عليه العزلُ والسلبُ ؛

وقد قيل[٦٥] انّ معناه انه المتفرّدُ بالعزّ والسلطان ، لايشاركه احدٌ فى معناه .

= «فَتَعَالَى اللهُ المَلِكُ الحَقُّ» فى موضعين : سورة طه (١١٤/٢٠) وسورة المومنون (١١٦/٢٣) .

و «الملك القدوس» فى موضعين : سورة الحشر (٢٣/٥٩) وسورة الجمعة (١/٦٢) .

كما ورد «ملك الناس» بالاضافة مرة واحدة فى سورة الناس و بلفظ «مليك» مرة فى سورة القمر (٥٥/٥٤) .

وقال الحليمى فى معناه :

وذلك مما يقتضى الابداع ، لان الابداع هو اخراج الشيء من العدم الى الوجود ، فلايتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ، ولااولى بالتصرف فيه منه ، وهذا هو الملك .

واما المليك فهو مستحق السياسة ، وذلك فيما بيننا قديصغر ويكبر ، بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه . واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لايتوهم ملك يدانيه فضلا على ان يفوته ، لانه انما استحقه بابداعه لما يسوسه ، وايجاده اياه بعد ان لم يكن ، ولايخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا ، وملك من سواه مجاز . (المنهاج ١٩٤/١)

ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٤٥-٤٦) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٠) «هذه صفة يستحقها بذاته» .

وقال ابن حجر فى «فتح البارى» (٣٦٨/١١) .

يحتمل وجهين : احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات .

(والثانى) ان يكون بمعنى القهر والصرف عما يريدون فيكون صفة فعل .

وقال الخطابى : الملك : هو التام المُلْك ، الجامع لاصناف المملوكات .

فاما المالك فهو الخاص الملك . والمصدر من الملك : المُلكُ . مضمومة الميم . ومن المالك : الملك ، مكسورتها . وقد يسمى بعض المخلوقين ملكا اذا اتسع ملكه الا ان الذى يستحق هذا الاسم هو الله - جل وعز - لانه مالك الملك ، وليس ذلك لأحد غيره ، يوتى الملك من يشاء ، وينزع الملك ممن يشاء ، ويعزّ من يشاء ، ويذل من يشاء بيده الخير ، وهو على كل شيْ قدير .

راجع «شان الدعاء» (٣٩-٤٠) .

(٦٣) زيادة من الاصل .

(٣) « القُدُّوسُ » وله معان :

احدها : انه البرئ عن المعايب والشركاء ، والانداد والاضداد ؛

ومنها : ان له الكمال فى كل وصف يختص به .

ومنها : ان تطهير غيره من العيوب اليه .

ومنها : ان الاوهام لاتدركه بالتحديد ، والابصار لاتدركه بالتصوير

(٤) « السّلاَمُ »(٦٦) وله معان :

منها : ان السّلام به ومنه ؛

ومنها : ان من اطاعه سلم ؛

ومنها : انه سليمٌ من النقائص ؛

(٦٤) فى المطبوعة «يوقى» .

(٦٥) فى ،ن، والمطبوعة «وقيل معناه» .

(٣) « القُدُّوسُ » ورد مرّتين فى القرآن : فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) ، وسورة الجمعة (١/٦٢) .

قال الحليمى : ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن . فالتقديس مضمّنٌ فى صريح التسبيح ، والتسبيح مضمّن فى صريح التقديس ، لانّ نفى المذامّ اثباتٌ للمدائح كقولنا : لاشريك له ، ولاشبيه له اثبات انه واحدٌ احدٌ ، وكقولنا : لايعجزه شئٌ اثبات انه قادرٌ قوىٌّ ، وكقولنا : انه لايظلم احدًا اثبات انه عدلٌ فى حكمه . واثبات المدائح له نفىٌ للمذامّ عنه كقولنا : انه عالِمٌ ، نفى للجهل عنه ؛ وكقولنا : انه قادرٌ ، نفىٌ للعجز عنه ، الاّ ان قولنا : هو كذا ظاهره التقديس ، وقولنا : ليس بكذا ، ظاهره التسبيح . ثم التسبيح موجود فى ضمن التقديس ، والتقديس موجود فى ضمن التسبيح ، وقد جمع الله تعالى بينهما فى سورة الاخلاص فقال — عزّ اسمه : «قل هو الله احد ، الله الصّمد » فهذا تقديس . ثم قال : «لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا احد» . فهذا تسبيح . والامران راجعان الى افراده وتوحيده ، ونفى الشريك والشبيه عنه .

«المنهاج» (١٩٨/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٦/٥٥) .

وقال فى «الاعتقاد» فى معنى «القدوس» : هو الطاهر من العيوب ، المنزّه عن الاولاد . وهذه صفة يستحقها بذاته (ص٢٠) ،

(٦٦) سقط تفسير «السلام» بكامله ، وقوله «المومن ، وله معان» من ،ن، والمطبوعة . ففيها «السلام ، وله معان ، منها ان الهدى والايمان اليه» .

ومنها : انه يسلم منه من عبده على تحقيق المراد

(٥) « المُومِنُ » وله بمعان :

منها : ان الهدى[٦٧] والايمان اليه ؛

ومنها : ان التصديق والتكذيب به ؛

ومنها : ان الحقائق تنكشف لديه ؛

ومنها : ان الامر يوخذ منه ؛

ومنها : ان القول قوله ، لاخلاف[٦٨] عليه ؛

---

(٤) «السلام» ورد مرة فى القرآن فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٥٣) نقلا عن الحليمى :

معناه انه السالم من المعايب ، اذ هى غير جائزة على القديم ، فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع ، فكما جاز ان يوجدوا بعد ان لم يكونوا موجودين ، جاز ان يعدموا بعد ماوجدوا ، وجاز ان تتبدل اعراضهم ، وتتناقص او تتزايد اجزاؤهم . والقديم لاعلّة لوجوده فلايجوز التغير عليه ، ولايمكن ان يعارضه نقصٌ او شينٌ ، او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال ، وراجع «المنهاج» (١٩٦/١) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢١) : «هو الذى سلم من كل عيب ، وبَرِئَ من كل آفة . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقيل : هو الذى سلم المومنون من عقوبته » .

وراجع «شان الدعاء» (٤١) .

(٥) «المؤمن» ورد فى القرآن مرة فقط ضمن اسماء الله الحسنى فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

قال الحليمى : «معناه المصدّق ، لانه اذا وعد ، صدّق وعده ،

ويحتمل : المومنُ عبادَه ، بما عرّفهم من عدله ورحمته ، من ان يظلمهم ويجور عليهم »

راجع «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وقال الخطابى : اصل الايمان فى اللغة : التصديق . فالمؤمن : المصدّق . وقد يحتمل ذلك وجوها :

احدها : انه يصدّق عبادَه وعدَه ، ويفى بما ضَمنه لهم من رزق فى الدنيا ، وثواب على اعمالهم الحسنة فى الآخرة .

ومنها : استحالة الزوال عليه ؛

ومنها : تعذر المنازعة له .

(٦) « المُهَيْمِنُ » وهو من اسامى الكمال الذى لايصح عليه الزوال ، تدخل فيه الشهادة والحفظ ، والعطاء والمنع ، والاختصاص به عن الغير .

= والوجه الآخر : انه يصدق ظنون عباده المومنين ، ولايخيّب آمالهم .

وقيل : بل المؤمن الموحّد نفسه بقوله : (شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لآإِلَهَ إلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا العِلْمِ قَائِمًا بِالقِسْطِ) . (آل عمران ١٨/٣) .

وقيل : بل المومن الذى آمن عباده المومنين فى القيامة من عذابه .

وقيل : هو الذى آمن خلقه من ظلمه .

راجع «شان الدعاء» (٤٥-٤٦) .

وذكرها البيهقى فى «الاسماء والصفات» (٨٣-٨٤) وقال : وقد دخل اكثر هذه الوجوه فى ماقاله الحليمى الا ان هذا ابين .

(٦٧) وفى.ن، والمطبوعة «الهداية» .

(٦٨) فى النسختين «خلافه» .

(٦) «المهين» ورد مرة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) .

وقال الخطابى : اصله مؤيمن ، فقلبت الهمزة هاءً ، لانّ الهاء اخف من الهمزة .

وقال فى معناه : الشاهد على خلقه بمايكون منهم من قول او فعل .

وقيل : المهين : الرقيب على الشيء والحافظ له . (شان الدعاء ٤٦) .

وقال الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٢/١-٢٠٣) :

« معناه لاينقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلايثيبهم عليه ، لأنّ الثواب لايعجزه ، ولاهو مستكره عليه ، فيضطرّ الى كتان بعض الاعمال او جحدها ، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذ اكثرت الاعمال ، على كتان بعضها ، ولايلحقه نقص بما يثيب ، فيحبس بعضه ، لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به ، زال انتفاعه بنفسه . وكما لاينقص المطيع من حسناته شيئا ، لايزيد العصاة على مااجترحوه من السيئات شيئا ، فيزيدهم عقابا على مااستحقوه ، لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه . وقد سمى عقوبة اهل النار جزاءً ، فما لم يقابل منها ذنبا ، لم يكن جزاءً ، ولم يكن وفاقا ، فدل ذلك على انه لايفعله » .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٤-٨٥) و «الاعتقاد» (ص٢١) .

(٧) « العَزِيْزُ » وله معان :

منها : انه لايرام ،

منها : انه لايخالفُ فى المراد ؛

ومنها : انه لايخوف بالتهديد ؛

ومنها : انه لايحط عن المنزلة ؛

ومنها : انه يُعذِّب من اراد ؛

ومنها : انه ملجأ الهارِبين ؛

ومنها : ان اليه مطالبَ المريدين ،

ومنها : ان عليه طريق المارقين ،(٦٩)

---

(٧) «العزيز» وقد ورد كاسم لله فى ٨٨ موضعا .

وقال الحليمى فى معناه : الذى لايوصل اليه ، ولايمكن ادخال مكروه عليه ، فان العزيز فى لسان العرب من العزة وهى الصلابة ، فاذا قيل لله «العزيز» فانما يراد به الاعتراف بالقدم الذى لايتهيّا معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوّة ، وذلك عائد الى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لاعتراضهم بالحدوث فى انفسهم للحوادث ان تصيبهم وتغيرهم .

وقال الخطابى : «العزيز» هو المنيع الذى لايغلب . والعز قديكون بمعنى الغلبة ويقال منه : عَزَّ يَعُزُّ ـ بضم العين من يَعُزُّ ـ وقديكون بمعنى الشدة والقوة ، ويقال منه : عَزَّ يَعَزُّ ـ بفتح العين ـ وقديكون بمعنى نفاسة القدر ويقال منه : عَزَّ الشيء يَعِزُّ ـ بكسر العين ـ فيتناول معنى العزيز على هذا : انه لايُعَادِلُه شيء ، وانه لامثيل له . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٤٧ـ٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٥١) وانظر «المنهاج» (١/١٩٥ـ١٩٦) وقال فى «الاعتقاد» (٢١) : هو من صفات الذات .

وقال حافظ ابن حجر : والعزة يحتمل ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة ، وان تكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته ، والغلبة لهم . ولذلك صحّت اضافة اسمه اليها . (فتح البارى ٣٦٩/١٣) .

وانظر «لسان العرب» «عزز» .

(٦٩) كذا فى النسخ ، ولعله «العارفين» .

ومنها : ان عليه ثوابَ العاملين ،

ومنها : انه لايوجد له مثل ، وانه لايُحدُّ بحدّ ، وانه لايصح عليه نقص ٌ

(٨) « الجَبّارُ » وله معان :

منهـا : انـه لايحنُـو عنـد التعـذيب ، ولايُشفـق عنـد البـذل ، اذا اعطى اعطى عن سعة ، واذا مَنَع منعَ عن قدرة .

ومنها : انه لايكترثُ بالناكبين ، ولايفرح بالمخلصين ؛

ومنها : انه لايتمنى مالايكون ، ولايتلهّف على مالم يكن ،

(٨) ورد فى القرآن لله تبارك وتعالى مرة فى سورة الحشر (٥٩/٢٣) .

وذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» تبعا للحليمى مرة فى باب «ذكر الاسماء التى تتبع اثبـات الابـداع والاختراع لـه» ونقـل عن الحليمى انـه يكـون هـذا اذا كان من الجبر الـذى هـو نظير الاكراه ، لانه يدخل فيه احداث شيء عن عدم ، فـانـه اذا اراد وجوده كان ، ولم يتخلّف كونـه عن حـال ارادتـه ، ولم يمكن فيـه غير ذلـك . فيكـون فعلـه لـه كالجبر اذا الجبر طـريـق الى دفـع الامتنـاع عن المراد ، فـاذا كان مـايريـده البـارى ـ جـلّ ثنـاؤه ـ لايمتنـع عليـه فذلك فى الصورة جبر . (ص ٤٨)

ثم ذكره فى باب «ذكر الاسماء التى تتبع اثبات التدبير له دون ماسواه» وقـال ان هـذا يكون فى قول من جعل ذلك من «جبر الكسر» اى المصلح لاحوال عباده ، والجابر لها ، والمخرج لهم مما يسوءهم الى مايُسرُّهم ، ومما يضرهم الى ما ينفعهم . (ص٨٧) .

وقال ابوسليمان الخطابى فى معنـاه : «الجبـار» الـذى جبر الخلق على مـااراد من امره ونهيـه . ويقال : هو الذى جبر مفاقر الخلق ، وكفاهم اسباب المعيشـة والرزق . ويقـال : بل «الجبـار» : العالى فوق خلقه .

«شان الدعاء» (٤٨) راجع «الاسماء والصفات» (٤٨) و «المنهاج» (١/١٩٥ ، ١/٢٠٣ـ٢٠٤) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢١) :

هو الـذى لاتنـالـه الايـدى ، ولايجرى فى ملكـه غير مـااراد . وهو من الصفـات التى يستحقهـا بذاته .

وقيل : هو الذى جبر الخلق على مااراد ؛

وقيل : هو الذى جبر مفاقر الخلق ، وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

ومنها : انه لايناقش فى الفعل ، ولا يطالب بالعلة ، ولا يُحجر عليه فى مقدوره ، وانه لايجب عليه شئ بتة ، وانه يذلُ عند عزته الاعزاء ، ويشرف[70] عند تقريبه الاذلاء .

(٩) « المُتَكَبِّرُ » وله معان :

منها : انه لامقدارَ لشئٍ عنده ،

ومنها : انه لايُوثِّر فيه اللوم ، ولا يصحُ فيه العقاب ،

ومنها : انه لايخلق للنفع ، ولايخترعُ للدفع ، وانه لايتوجّهُ عليه المنّة بالطاعة والعبادة ، ولا يلزمُه الثواب عن المتابعة ، وانه لا يشرف بالاتباع ولا ينحط بالاعتداء ، وانه لا يامر لفائدة ، ولا ينهَى لعائدة .

(١٠) « العَلِىُّ » وله معان :

(٧٠) وفى ،ن، والمطبوعة «بشرواء» .

(٩) «المتكبر» ورد فى القرآن لله ـ جلّ ثناؤه ـ مرة واحدة فى سورة الحشر (٢٣/٥٩) ،

وقال الحليمى فى معناه : هو المكلّم عباده وحيًا ، وعلى السنة الرسل ـ يعنى فى الدنيا ـ قال الله تعالى :

(وَ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ الاّ وَحْيًا او مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، او يُرسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِه مَا يَشَاءُ)

(الشورى ٥١/٤٢)

وقال الخطابى : هو المتعالى عن صفات الخلق .

ويقال : هو الذى يتكبر على عُتاة خلقه اذا نازعوه العظمة ، فيَقْصِمهم ، والتاء فى «المتكبر» تاء التفرد والتخصص بالكبر ، لاتاء التعاطى والتكلف . والكبر لا يليق باحد من المخلوقين ، وانما سِمةُ العبيد : الخشوع والتذلل .

وقيل ان «المتكبر» من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى ، لامن الكبر الذى هو مذموم عند الخلق . (شان الدعاء ٤٨ـ٤٩)

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٣ـ٩٤) و «المنهاج» (٢٠٥/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢١) : هذه صفة يستحقها بذاته .

(١٠) «العلىّ» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ٨ مرات .

منهـا : انـه عليٌّ عن المـالـك والآمر والنـاهى والتهـديـد والرسم والمنـع والايجاب ،

ومنها : انه عليٌّ عن الحاجةِ الى الخلائق والخلق ،

ومنها : انه لايُسْئل عما يَفعلُ ، ولايحاسب على مايقبض .

(١١) « العَظِيمُ » وله معان :

= وقال الحليمى فى معناه : هو الذى ليس فوقه فيا يجب لـه من معـانى الجلال أحدٌ ، ولامعـه من يكون العلوّ مشتركاً بينه وبينه . ولكنه العلىّ بالاطلاق .

«المنهاج» (١/١٩٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣١) .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٦٦)

العلىّ : هو العالى القاهر ، فعيل بمعنى فاعل ، كالقدير والقادر ، والعليم والعالم . وقـد يكون ذلك من العلو الذى هو مصدر علا يعلو فهو عالٍ . كقوله :

(الرَّحمن عَلَى العَرْش اسْتَوَى)

(طـه ٢٠/٥)

ويكون ذلك من علاء المجد والشرف يقال منه عَلىَ يعلَى علاءً ويكون معنـاه : الـذى علا وجلّ ان تلحقه صفات الخلق ، او تكيِّفه اوهامهم .

وفى «الاعتقاد» (٢٣) : «هو العالى القاهر» .

وقيل : هو الذى علا وجلّ من ان يلحقه صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

وذكر الراغب فى «مفرداته» (٣٥٧) ان علا يعلو عَلُوا فهو عالٍ ، وعَلِىَ يعلى فهو علىٌّ فعَلا فى الامكنة والاجسام ، وعلىَ (بالكسر) فى القدر والمنزلة . وقيل : علا يقـال فى المحمود والمـذموم ، وعلِىَ لا يقال الا فى المحمود واذا وصف به الله تعالى فمعنـاه : يعلو ان يحيـط بـه وصف الواصفين بل علمُ العارفين . .

(١١) «العظيم» ورد خمس مرات فى القرآن لله تعالى .

وقال الحليمى فى معنـاه : انـه الـذى لا يمكن الامتنـاع عليـه بـالاطلاق لأنَّ عظيم القوم انما يكون مالك امورهم ، الذى لا يقدرون على مقاومته ومخالفـة امره ، الا انـه ـــ وان كان كـذلـك ماهيته ـــ فقد يلحقه العجز بآفـات تـدخل عليـه فيا بيـده ، فيوهنـه ويضعفـه حتى يستطـاع مقـاومتـه ، بل قهره وابطـالـه . والله تعـالى ـــ جلّ ثنـاؤه ـــ قـادر لا يعجزه شيء ولا يمكن ان يُعصى كرها ، او يخـالف امره قهرا . فهو العظيم اذًا حقـا وصدقـا ، وكان هـذا الاسم لمن دونـه مجازا . (المنهاج ١/١٩٥) .

منها : انه يستحيل عليه التحديدُ والمساحة ؛

ومنها : نفيُ الكثافة والرقّة ؛

ومنها : وجوب التذلل(٧١) والخضوع عند الطاعة .

(١٢) « الجَلِيْلُ » وله معان :

منها : انه يجلُّ عن ان يجوز عليه مادلّ على الحدوث ؛

ومنها : انه يجب الانقياد له ؛

= وقال الخطابى : العظيم هو ذو العظمة والجلال ، ومعناه ينصرف الى عظم الشان وجلالة القدر ، دون العظيم الذى هو من نعوت الاجسام لما يوجد فيها من زيادة الاجزاء ، ويقال للرجل السيد : هو عظيم قومه .

«شان الدعاء» (٦٤ـ٦٥) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٠ـ ٥١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣) هو المستحق لاوصاف العلوّ ، والرفعة ، والجلال ، والعظمة ، والتقديس من كل آفة . وهو من الصفات التى يستحقها بذاته .

(٧١) وفى المطبوعة «التذليل» .

(١٢) «الجليل» لم يرد فى القرآن ضمن اسماء الله تعالى ، وورد به الاثر عن النبى ﷺ فى خبر الاسامى . وجاء فى الكتاب «ذُوالجلال والإكرام» (الرحمن ٢٧/٥٥) .

ومعناه : المستحق للأمر والنهى ، فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امرٌ نافذ لايجد من طاعته فيه بُدًّا . فاذا كان من حق البارى ـ جلّ ثناؤه ـ على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا ، وطاعته له لازمةً ، وجب له اسم «الجليل» حقا ، وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم ، وبما يجرى مجراه ، ويؤدّى معناه .

وقال الخطابى : هو من الجلال والعظمة ، ومعناه منصرف الى جلال القدر ، وعظم الشأن ، فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ، ويتضع معه كل رفيع .

«شان الدعاء» (٧٠) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٩ـ٤٠) و «المنهاج» (١٩٢/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٣ـ٢٤) : هذه صفة يستحقها بذاته .

وقال الراغب فى «مفرداته» (٩٢) :

الجلالة : عظم القدر ، والجلال (بغير الهاء) : التناهى فى ذلك . وخُصّ بوصف الله تعالى فقيل «ذوالجلال والاكرام» ولم يستعمل فى غيره . و «الجليل» : العظيم القدر ، ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدلّ بها عليه ؛ او لأنه يجلّ عن الاحاطة به ؛ او لأنّه يجلّ عن ان يدرك بالحواس .

ومنها : انه لايجلُّ الا من رَفْعَة .

(١٣) « الكَبِيْرُ » وله معان :

وهى انــه لايقــع عليــه المقــدارُ والتقــديرُ ، ولايُرَدُّ عليــه فى التــدبير ، ولايخالف فى الامور .

(١٤) « الحَمِيْدُ » وله معان محمودة ، وله صفات المدح والكمال .

(١٥) « المَجِيْدُ » وله معان :

(١٣) «الكبير» ورد فى القرآن فى صفة الله جلّ ثناؤه ٦مرات .

وقال الحليمى فى معناه : انه المصرّف عباده على مايريده منهم من غير ان يَروه . وكبير القوم هو الذى يستغنى عن التبذل لهم ، ولايحتاج فى ان يطاع الى اظهار نفسه ، والمشافهة بأمره ونهيه ، الاّ انّ ذلك فى صفة الله تعالى جدّه اطلاقٌ حقيقة ، وفيمن دونه مجازا ، لانّ من يُدعى كبير القوم قديحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له ومخاطبته كفاحا لخشية ان لايطيعه اذا سمع امره من غيره . والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لايحتاج الى شيء ، ولايعجزه شيء . (المنهاج ١٩٦/١) .

وقال الخطابى : «الكبير» : الموصوف بالجلال وكبر الشان . يصعر دون جلاله كل كبير . ويقال : هو الذى كبر عن شبه المخلوقين . «شان الدعاء» (٦٦) وراجع «الاسماء والصفات» (٥٢-٥٣) .

وفى «الاعتقاد» هذه صفة يستحقها بذاته (٢٣) .

(١٤) «الحميد» ورد فى القرآن لله تعالى ١٧ مرةً .

وقال الحليمى فى معناه : هو المستحق لأن يحمد ، لانه جلّ ثناؤه بدأ فأوجد ، ثم جمع بين النعمتين الجليلتين : الحياة والعقل ، ووالى بين منحه ، وتابع آلاءه ومننه حتى فاتت العدّ ، وان استفرغ فيها الجهد . فمن ذا الذى يستحق الحمد سواه ؟ بل له الحمد كله لالغيره ، كما ان المنّ منه لامن غيره . (المنهاج ٢٠٢/١)

وقال الخطابى : هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله ، وهو فعيل بمعنى مفعول . وهو الذى يحمد فى السرّاء والضرّاء ، وفى الشدة والرخاء ، لانه حكيم لايجرى فى افعاله الغلط ، ولايعترضه الخطأ فهو محمود على كل حال .

«شان الدعاء» (٧٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٨٠) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) قيل : هو من له صفات المدح والكمال ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «المجيد» ورد فى القرآن فى صفة الله عزوجل مرتين : فى سورة هود (٧٣/١١) وفى سورة البروج (١٥/٨٥) .

منها : انه[٧٣] لا يساوى فيا له من اوصاف الكال ؛

ومنها : انه المنفرد بالجلال والكبرياء والعزّ ؛

ومنها : ان الذى يفيد من اوصاف المدح لغيره لا يكون الا به

(١٦) « الحَقّ » وله معان :

= وقال الحليمى فى معناه : المنيع المحمود . لان العرب لاتقول لكل محمود «مجيد» ولالكل منيع «مجيد» وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر ، او اللص المتحصن ببعض القلاع ، وقد يكون محمودا غير منيع كأمير السوقة ، والمصابرين من اهل القبلة ، فلما لم يقل لكل واحد منهما مجيد ، علمنا ان المجيد من جمع بينهما ، وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حَسن الخصال ، جميل الفعال . والبارى جلّ ثناؤه ، يجلّ عن ان يرام ، او يوصل اليه ، وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضّل ، لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ، ولواستنفدّ فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وماهو اعلى منه . (المنهاج ١/١٩٧) .

وقال الخطابى : المجيد : الواسع الكرم . واصل المجد فى كلامهم : السعة ويقال رجل ماجد ، اذا كان سخيا ، واسع العطاء .

«شان الدعاء» (٧٤) وانظر «الاسماء والصفات» (٥٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الجليل الرفيع القدر المحسن الجزيل البر ، فالمجد فى اللغة قديكون بمعنى الشرف ، وقديكون بمعنى السعة ، وهو على المعنى الاول صفة يستحقها بذاته .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(١٦) «الحق» ورد فى القران لله تعالى ٦ مرات منها مرة مع صفته «المبين» وذكره المؤلف معًا «الحق المبين» فى «الاسماء والصفات» واما الحليمى فقد فصّلها وقال فى معنى «الحق» :

مالا يَسَعُ انكاره ، ويلزم اثباته والاعتراف به ، ووجود البارى ـ عزّ اسمه ـ اولى مايجب الاعتراف به ولا يسع جحوده . اذ لامثبت يتظاهر عليه من الدلائل البيّنة الظاهرة ماتظاهرت على وجود البارى جلّ جلاله .

«المنهاج» (١/١٨٨) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦ـ٢٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) هو الموجود حقا . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال ابن بطال : هو الموجود الثابت الذى لا يزول ولا يتغير، ذكره ابن حجر فى «فتح البارى» (١٣/٣٧٢) .

وقال الخطابى : الحقّ : هو المتحقق كونه ووجوده ، وكل شىء صح وجوده وكونه فهو حق . «شان الدعاء» (٧٦) .

منهـا : ان لايمكن ردُّه ، ولا يصـح رفعُـه ، ولا يـوصف بـالقـدرة على مايوجب ذمَّه ،

ومنها : ان مالم يكن بامره من غيره . لم يُحمد وصفُه ؛

ومنها : المبيِّن لخلقه ماارادهم له .

(١٧) « المُبِيْنُ » وله معان :

منها : انه بيّن لذوى العقول ؛

ومنها : ان الفضل يقع به ؛

ومنها : ان التحقيق والتمييز اليه ؛

ومنها : ان الهداية به .

(١٨) « الوَاحِدُ » وله معان :

منهـا : انـه لايجـوز عليـه التبعيض ، ولايجـوز عليـه التشبيـه ولا يصح الخروجُ من ملكه . ولاحدَّ لسلطانه .

(١٧) «المبين» ورد مرة واحدة فقط فى صفة الله جلّ ثناؤه فى سورة النور (٢٤ـ٢٥)

وقال الحليمى فى معناه : هو الذى لايخفى ولا ينكتم ، والبارى ـ جلّ ثناؤه ـ ليس بخاف ولامنكتم . لأن له من الافعال الدالة عليه مايستحيل معها ان يخفى فلايوقف عليه ولا يدرى .

«المنهاج» (١٧٩/١) وراجع «الاسماء والصفات» (٢٧) .

وفى «الاعتقاد» (٢٩) هو البيّن امره فى الوحدانية . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٨) «الواحد» ورد فى القرآن فى صفة الله عزوجل ٦ مرات .

وقال الحليمى انه يحتمل وجوها :

احدهـا : انه لاقـديم ولااله سـواه ، فهو واحـد من حيث انـه ليس لـه شريـك فيجرى عليه حكم العدد ، وتبطل به وحدانيته ،

والآخر : انـه واحـد بمعنى ان ذاتـه ذات لايجـوز عليـه التكثر بغيره ، والاشـارة فيـه الى انـه ليس بجـوهر ولاعرض ، لأنّ الجـوهر قـد يتكثّر بـالانضام الى جـوهر مثلـه ، فيتركب منها جسم ، وقـد يتكثر بـالعرض الـذى يحلّـه ، والعرض لاقـوام لـه الا بغير

(١٩) « المَاجِدُ » وله معان :

منها : الارتفاع والعلوّ على المبالغة ،

ومنها : التقريب على حسب المشيئة ؛

ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية .

= يحلّه ، والقديم فرد لايجوز عليه حاجة الى غيره ، ولا يتكثر بغيره ، وعلى هذا لو قيل ان معنى «الواحد» انه القائم بنفسه ، لكان ذلك صحيحا ، ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ، ولاعرض ، لانّ قيام الجوهر بفاعله ومثبته ، وقيام العرض بجوهر يحلّه .

والثالث : ان معنى الواحد هو القديم . فاذا قلنا الواحد فانما نريد به الذى لايمكن ان يكون اكثر من واحد . والذى لايمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم'، لان القديم متّصف فى الاصل بالاطلاق السابق للموجودات . ومهما كان قديما ، كان كل واحد منها غير سابق بالاطلاق ، لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه ، وهو موجود كوجوده ، فيكون اذًا قديما من وجه وغير قديم من وجه ، ويكون القدم وصفا لها معا ، ولايكون وصفا لكل واحد منها ، فثبت ان القديم بالاطلاق لايكون الاواحدا ، فالواحد اذًا هوالقديم الذى لايمكن ان يكون الاواحدًا ، (المنهاج ١٨٩/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٢٩-٣٠) .

وقال الخطابى : الواحد : هو الفرد الذى لم يزل وحده ، ولم يكن معه آخر . وقيل : هو المنقطع القرين ، المعدوم الشريك والنظير ، وليس كسائر الاجسام المولفة ، اذ كل شئٍ سواه يدعى واحدا ، فهو واحد من جهة ، غير واحد من جهات . والله سبحانه الواحد الذى ليس كمثله شئٌ . (شان الدعاء ٨٢) .وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الفرد الذى لم يزل وحده بلاشريك .

وقيل : هو الذى لاقسيم لذاته ، ولاشبيه له ولاشريك . وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقال فى موضع آخر(٢٩) الواحد : الذى لاشريك له ولاعديل . وعبّر عنه بعبارة اخرى فقيل «الاحد» وهو المنفرد بالمعنى ، لايشاركه فيه احدٌ والواحد : المنفرد بالذات لايضاهيه احد . وهما من الصفات التى يستحقها بذاته .

(١٩) «الماجد» لم يرد فى الكتاب وورد فى حديث الاسامى .

وقد تقدم تفسير «المجيد» وذكر هناك ان اصل «المجد» السعة .

قال الخطابى : وقديحتمل ان يكون انما اعيد هذا الاسم ثانيا ، وخولف بينه فى البناء وبين «المجيد» ليؤكّد به معنى «الواجد» الذى هو الغنى ، فيدلّ به على السعة والكثرة فى الوجد ،

(٢٠) « الصَّمَدُ » وله معان :

منها : انه لايتجزأ فى الوهم ،

ومنها : ان الكون والاحوال منه تطلب .

(٢١) « الاوّلُ » وله معان :

منها : انه لم يزل ؛

ومنها : انه لايكافَأ على النعمة والبلية ، ولايُسبقُ بالفعل .

(٢٢) « الآخِرُ » ومعناه الدائم ، فانه يستحيل عليه العدم .

= ولياتلف الاسمان ايضا ويتقاربا فى اللفظ . فانه قدجرت عادة العرب باستحسان هذا النمط من الكلام . وهو من باب مظاهرة البيان . راجع «شان الدعاء» (٨٢) .

سقط من «ن» والمطبوعة الاسم «الماجد» والقولان الاولان فى تفسيره .

واما قوله «ومنها : الاختصاص بالولاية والتولية» فجاء فى تفسير قوله «الواحد» .

(٢٠) «الصمد» ورد مرة واحدة فى سورة الاخلاص .

وقال الحليمى معناه : المصمود بالحوائج اى المقصود بها . وقديقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها . ثم لايبطل هذا الاستحقاق ولاتزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل ، لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق ، لاخالق غيره ، ولامدبر سواه ، فالذهاب عن قصده بالحاجة — وهى بالحقيقة واقعة اليه ، ولاقاضى لها غيره — جهل وحمق . والجهل بالله تعالى جدّه كفر . (المنهاج١/٢٠١-٢٠٢) .

وذكر المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٧٨-٨٠) بعد ايراد قول الحليمى تفاسير اخرى ونقل عن الخطابى انه قال :

«الصمد» : السيد الذى يصمد اليه فى الامور ، ويقصد اليه فى الحوائج والنوازل . واصل الصمد : القصد . يقال للرجل : «اصمدْ صمد فلان» : اى اقصد قصده . واصحّ ماقيل فيه مايشهد له معنى الاشتقاق . وانظر «شان الدعاء» (٨٥) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) وقيل : هو الباقى الذى لايزول ، وهو من صفات الذات .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لشيخ الاسلام ابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٢١ - ٢٢) «الاوّل والآخرُ» وردا معا فى سورة الحديد فقط (٣/٥٨) وذكرهما الحليمى ثم المؤلف فى «الاسماء والصفات» معا .

(٢٣) « الظَّاهِرُ » ومعناه انه يصح ادراكه بالادلة على القطع واليقين ،

(٢٤) « البَاطِنُ » ومعناه انه لايدرك باللمس والشمّ والذوق ، وانه يقف على الخفيّات .

= وقال الحليمى : فالاول : هو الذى لاقبل له . و«الآخر» : هو الذى لابعد له . وهذا لانّ قبل وبعد نهايتان «فقبل» نهاية الوجود من قبل ابتدائه و«بعد» غايته من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولاانتهاء لم يكن للوجود قبل وبعد . فكان هو الاول والآخر .

راجع «المنهاج» (١٨٨/١) و «الاسماء والصفات» (٢٥ـ٢٦) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) : «الاول» هو الذى لاابتداء لوجوده ، و«الآخر» : هو الذى لاانتهاء لوجوده . وهما صفتان يستحقها بذاته .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٨٧) الاول : هو السابق للاشياء كلها ، الكائن الذى لم يزل قبل وجود الخلق ، فاستحق الاولية اذ كان موجودا ولاشيء قبله ولامعه . «والآخر» هو الباقى بعد فناء الخلق ، وليس معنى الآخر ماله الانتهاء ، كما ليس معنى الاول ماله الابتداء ، فهو الاول والآخر ، وليس لكونه اول ولاآخر .

(٢٣) «الظاهر» ورد مرة فى سورة الحديد (٣/٥٧) .

قال الحليمى فى معناه : انه البادى فى افعاله ، وهو ـ جلّ ثناؤه ـ بهذه الصفة فلايمكن معها ان يجحد وجوده ، وينكر ثبوته . (المنهاج ١٨٩/١) .

وقال الخطابى : هو الظاهر بحججه الباهرة ، وبراهينه النيّرة ، وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، ويكون «الظاهر» فوق كل شيء بقدرته . وقديكون الظهور بمعنى العلو ، ويكون بمعنى الغلبة . (شان الدعاء ٨٨) .

راجع «الاسماء والصفات» (٢٧ـ٢٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٢٤) «الباطن» ورد مرة واحدة فقط مع «الظاهر» .

وقال الحليمى : «الباطن» الذى لايحس ، وانما يدرك بآثاره وافعاله .

وقال الخطابى : وقديكون معنى الظهور والبطون : تجلّيه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين ، وقد يكون معناه : العالم بما ظهر من الامور والمطلع على مابطن من الغيوب .

راجع «الاسماء والصفات» (٥٢) و «المنهاج» (١٩٦/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى لايستولى عليه توهم الكيفية . ثم ذكر قول الخطابى الاخير وقال : و هما ـ الظاهر والباطن ـ من صفات الذات .

(٢٥) « المَتَعَالِ » وله معان :

احدها : انه تعالى عن ان يُطاق ؛

والثاني : انه تعالى عن الزَّوال بالذات والصفة ؛

والثالث : انه تعالى عن الحاجة .

(٢٦) « الغَنِيُّ » وله معان :

منها : انه لا يتعلَّقُ بالقدرة ، ولايحتاج الى دِعامة او علاقة ؛

وانه لايُتوهَّم حدوثُ شيء الا يصحُّ منه بماله من الصفات من غير توقف على استحداث حكم .

(٢٥) «المتعال» ورد فى القران مرة واحدة فى سورة الرعد (٩/١٣)

قال الحليمى معناه : المرتفع عن ان يجوز عليه مايجوز على المحدثين من الازواج والاولاد ، والجوارح والاعضاء ، واتخاذ السرير للجلوس عليه ، والاحتجاب بالستور عن ان تنفذ الابصار اليه ، والانتقال من مكان الى مكان ، ونحو ذلك . فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية ، وبعضها يوجب الحاجة ، وبعضها يوجب التغيّر والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولاجائز عليه .

«المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥١-٥٢)

وقال فى «الاعتقاد» (٢٦) هو المنزه عن صفات الخلق ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالقهر . وراجع «شان الدعاء» (٨٩) .

(٢٦) «الغنىُّ» ورد فى القرآن لله تعالى ١٨ مرة .

قال الحليمى فى معناه : انه الكامل بماله وعنده ، فلايحتاج معه الى غيره ، وربّنا - جلّ ثناؤه - بهذه الصفة . لانَّ الحاجة نقص ، والمحتاج عاجز عن مايحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه ، وللمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج . فالنقص منفيّ عن القديم بكل حال ، والعجز غير جائز عليه ، ولا يمكن ان يكون لأحد عليه فضل ، اذ كلّ شيء سواه خلق له وبدع ابدعه ، لا يملك من امره شيئا ، وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه ، فلايتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه .

راجع «المنهاج» (١٩٦/١) و «الاسماء والصفات» (٥٣-٥٤) .

وفى «الاعتقاد» (٢٧) هو الذى استغنى عن الخلق . وقيل : المتمكن من تنفيذ ارادته فى مراداته ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وراجع «شان الدعاء» (٩٢-٩٣) .

(٢٧) « النّوْرُ » وله معان :

منها : انه لايخفى على اوليائه بالدليل ، ويصحُّ ادراكه بالابصار ، ويظهر لكل ذى لُبٍّ بالعقل .

(٢٨) « ذوالجلاَل » ومعناه المختصّ بما ذكرناه من الاوصاف .

وقال : وفى بعض الاخبار[٧٣] انه « السيّد » .

قال الامام البيهقى ـ رحمه الله تعالى ـ وقد ذكرت اسناده فى كتاب «الاسماء والصفات» واسناد غيره مما ورد به الحديث .

(٢٧) «النُور» قال الله عزوجل (اللهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ)

(سورة النور ٣٥/٢٤)

قال الحليمى : وهو الهادى لايعلم العباد الا ماعلّمهم ، ولايُدركون الاّ مايسّر لهم ادراكه ، فالحواسُّ والعقل فطرته وخلقه وعطيته .

وقال الخطابى : هو الذى بنوره يبصر ذوالعماية ، وبهدايته يرشد ذوالغواية . ولايجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فانّ النور تضادّه الظلمة ، وتتعاقبه فتزيله ، وتعالى الله ان يكون له ضدّ او ندّ .

«الاسماء والصفات» (١٠٢ـ١٠٣) و «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وفى «الاعتقاد» : هو الهادى ، وقيل : هو المنوّر ، وهو من صفات الفعل ، وقيل : هو الحق . وقيل : هو الذى لايخفى على اوليائه بالدليل ، وتصحُّ رؤيته بالابصار . وهذه صفة يستحقها البارى تعالى بذاته (ص٢٨) .

(٢٨) «ذوالجلال» قد مرّ فى «الجليل» .

(٧٣) قال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٣٩)

ومنها «السيد» وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول ﷺ ثم ذكر حديثا بسنده عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال قال أبى رضى الله عنه :

«انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول‌الله ﷺ فقلنا : انت سيّدُنا . فقال رسول‌الله ﷺ : «السيّد اللهُ» .

فقلنا : فافضلنا فضلا ، واعظمنا طولا .

فقال ﷺ : قولوا بقولكم او ببعض قولكم ، ولايستجريّنكم الشيطان» .

رواه ابوداود فى «سننه» فى الادب (١٥٤/٥) واحمد فى «مسنده» (٢٤/٤ـ٢٥) ورجال اسنادها ثقات .

قال الاستاذ[٧٤] ومعناه : انه مالك كل مخلوق ، وانه متفرّد بالايجاد .

(٢٩) « المَولى » ومعناه انه يُغيِّر ماشاء ، كيف شاء .

(٣٠) « الاحد » ومعناه انه لايصح عليه الاتصال والمماسّة ، ولايجوز عليه النقصانُ والزيادة .

= وقال الحليمى فى معناه : هو المحتاج اليه بالاطلاق ، فانّ سيّد الناس انما هو رأسهم الذى اليه يرجعون ، وبأمره يعملون ، وعن رأيه يصدرون ، ومن قوله يستهدون . فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى ـ جلّ ثناؤه ـ ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود ، اذ لولم يُوجدهم لم يوجدوا ، ولافى البقاء بعد الايجاد ، ولافى العوارض العارضة اثناء البقاء ، كان حقا له ـ جلّ ثناؤه ـ ان يكون سيدا ، وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم .

«المنهاج» (١٩٢/١) . ولم يذكره المؤلف فى «الاعتقاد» .

(٧٤) يعنى اباالسحاق الاسفرايينى .

(٢٩) قال الله عزوجل (نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيْرُ)

(الانفال ٤٠/٨ ، الحج ٧٨/٢٢)

وقال الحليمى فى معناه : انه المامول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولامفزع للمملوك الا مالكه . (المنهاج ٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨ـ٨٩) و «شان الدعاء» للخطابى (١٠١) .

(٣٠) «الاحد» ورد مرة فى سورة الاخلاص «قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ»

قال الحليمى : وهو الذى لاشبيه له ولانظير ، كما ان الواحد هو الذى لاشريك له ولاعديل ، ولهذا سمّى الله عزوجل نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بانه «لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا احد» فكان قوله جلّ وعلا «لم يلد ولم يولد» من تفسير قوله «احد» والمعنى : لم يتفرع عنه شيء ولم يتفرع هو عن شيء كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ، ويتفرع عنهما الولد ، اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الهًا من دونه لايجوز ان يكون الهًا ، اذ كانت امارات الحدوث من التجزئ والتناهى قائمة فيه ، لازمة له . والبارى تعالى لايتجزأ ، ولايتناهى ، فهو اذا غير مشبه اياه ، ولامشارك له فى صفته .

«المنهاج» (١٩٥/١) و «الاسماء والصفات» (٤٩ـ٥٠) .

وانظر «الاعتقاد» (٢٩) :

قال الخطابى : والفرق بين «الواحد» و «الاحد» ان الواحد هو المنفرد بالذات لايضاهيه آخر . و«الاحد» هو المنفرد بالمعنى لايشاركه فيه احد . ولذلك قيل للمتناهى فى العلم : هو احد الاحدّين . =

(٣١) « الفرد » ومعناه انه لاتَصِحُ له الزوجةُ والولد .

(٣٢) « الوتر » ومعناه انه لايُعدُّ في المعدودات بالمعنى ، وتحقيقه انه لايوصف بصفة يصحُ وصف غيره بها الا وله اختصاص ومباينة .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= ومما يفترقان به فى معانى الكلام : ان الواحد فى جنس المعدود - وقد يفتتح به العدد : والاحد ينقطع معه العدد ، وان «الاحد» يصلح فى الكلام فى موضع الجحود ، و «الواحد» فى موضع الاثبات . تقول : لم يأتنى من القوم احد ، وجاءنى منهم واحد ، ولا يقال : جاءنى منهم احد ، فاما «الوحيد» فانما يوصف به فى غالب العرف : المنفرد عن اصحابه ، المنقطع عنهم ، واطلاقه فى صفة الله - سبحانه - ليس بالبيّن عندى صوابه . ولااستحسن التسمية بعبد الوحيد كما استحسنها بعبد الواحد ، وبعبد الاحد . وارى كثيرا من العامة قد تسمّوا به . (شان الدعاء ٨٣) .

وراجع «تفسير سورة الاخلاص» لابن تيمية (طبعة الدار السلفية) .

(٣١) «الفرد» لم يرد فى القران لله تعالى ، ولم يرد ذكره فى خبر الاسامى الذى ساقه المؤلف ولم يذكره الحليمى فى «المنهاج» ولاالمؤلف فى «الاسماء والصفات» او «الاعتقاد» .

وقال الراغب الاصفهانى فى «مفرداته» (٣٨٩) «الفرد» : الذى لايختلط به غيره فهو اعم من «الوتر» واخص من الواحد ... ويقال فى الله «فرد» تنبيها على انه بخلاف الاشياء كلها فى الازدواج المنبّه عليه بقوله (وَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ)ــ (الذاريات ٥١/٤٩)

وقيل : معناه المستغنى عما عداه كما نَبّه عليه بقوله «غنيٌّ عن العالمين» واذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيها على انه مخالف للموجودات كلها .

(٣٢) «الوتر» لم يرد فى القرآن.وفى الحديث «انّه وترٌ يحبُ الوتر» . لانه اذا لم يكن قديم سواه - لااله ولاغيراله - لم ينبغ لشيء من الموجودات ان يضمّ اليه فيعبد معه ، فيكون المعبود معه شفعا ، لكنه واحد ، وتر .

راجع «المنهاج» (١/١٩٠) و «الاسماء والصفات» (٣٠) .

وفى «الاعتقاد» : هو الفرد الذى لاشريك له ولانظير ، وهذه صفة يستحقها بذاته .

اسامى صفات الذات

(ا) فمن اسامى صفات الذات الذى عاد الى القدرة

(١) «القَاهِرُ» ومعناه الغالب .

(٢) «القَهَّارُ» ومعناه الذى لا يقصد ، ولا يُغلب .

(١) «القاهر» ورد مرتين فى سورة الانعام (٦/١٨ـ٦١)

وقال الحليمى معناه : انه يدبّر خلقه بما يريد ، فيقع فى ذلك مايشقّ ويثقل ، ويغمّ ويحزن ، ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد ردّ تدبيره والخروج من تقديره .

راجع «المنهاج» (١/٢٠٢) و «الاسماء والصفات» (٨٢) .

(٢) «القهار» ورد فى القرآن ٦ مرات .

قال الحليمى : وهو الذى يقهر ولا يُقهر بحال . (المنهاج ١/٢٠٢)

وقال الخطابى : هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة ، وقهر الخلق كلهم بالموت . «شان الدعاء» (٥٣) ولم يذكر «القاهر» وراجع «الاسماء والصفات» (٨٢) .

وفى «الاعتقاد» : (٢١ـ٢٢) هو القاهر على المبالغة ، وهو القادر فيرجع معناه الى صفة القدرة التى هى صفة قائمة بذاته . وقيل : هو الذى قهر الخلق على ماأراد . ولم يذكر فيه «القاهر» .

وفى «ن» والمطبوعة «الا ويغلب» .

(٣) «القَوِىُّ» ومعناه المُتَمكِّن من كل مراد .

(٤) «المُقْتَدِرُ» ومعناه الذى لايردّه شيء عن المراد .

(٥) «القَادِرُ» ومعناه اثبات القدرة .

(٣) «القوى» ورد فى القرآن ٩ مرات فى صفة الله تعالى .

ولم يذكره الحليمى . وقال الخطابى : «القوى» قديكون بمعنى القادر. ومن قوى على شيء فقد قدر عليه . وقديكون معناه التامّ القوة الذى لايستولى عليه العجز فى حال من الاحوال . والمخلوق وان وصف بالقوة فانّ قوته متناهية ، وعن بعض الامور قاصرة . (شان الدعاء ٧٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٥) مثله مختصرا .

(٤) «المقتدر» ورد فى القرآن لله تعالى ٣ مرات .

وقال الحليمى : «المقتدر» المظهر قدرته بفعل مايقدر عليه ، وقدكان ذلك من الله تعالى فيما امضاه ، وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ، ولوشاء لفعلها ، فاستحق بذلك ان يسمّى «مقتدرا» . (المنهاج ١/١٩٤) .

وقال الخطابى : «المقتدر» هو التام القدرة الذى لايمتنع عليه شيء ، ولايحتجز عنه بمنعة وقوة . ووزنه «مفتعل» من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعمّ ، لانه يقتضى الاطلاق . والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه . (شان الدعاء ٨٦) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٤٥) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٥) «القادر» ورد فى القرآن معرفا مرة واحدة فى (سورة الانعام ٦/٦٥) وورد منكرا منسوبا لله تعالى ٦ مرات .

وقال الحليمى فى معناه : انه لايعجزه شيء بل يستتبّ له مايريد على مايريد ، لانّ افعاله قد ظهرت ، ولا يظهر الفعل اختيارا الاّ من قادر غير عاجز ، كما لا يظهر الا من حيّ عالم .

راجع «المنهاج» (١/١٩١) و «الاسماء والصفات» (٣٧ـ٣٨) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٦) هو الذى له القدرة الشاملة . والقدرة له صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابى : فى «شان الدعاء» (٨٥) وقديكون «القادر» بمعنى المقدّر للشيء .

وجاء فى القرآن «قدير» فى صفة الله تعالى ٤٥ مرات .

وقال الحليمى : وهو تامٌّ القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه .

راجع «المنهاج» (١/١٩٨) و «الاسماء والصفات» (٥٨) .

=

(٦) «ذُو القُوَّةِ المَتِيْنُ» ومعناه نفى النهاية فى القدرة ، وتعميم المقدورات .

قال : وروى فى بعض الآثار[٧٥] «الغَلاّبُ» ومعناه يُكْرِهُ على مايريد ، ولايُكره على مايراد .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= وقال الراغب الاصفهانى فى «مفرداته» (٤٠٩) :

القدرة اذا وُصف بها الانسان فاسمٌ لهيئة له بها يتمكّن من فعل شيء ما . واذا وصف الله تعالى بها فهى نفى العجز عنه . ومحالٌ ان يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى ، وان اطلق عليه لفظا ، بل حقّه ان يقال قادر على كذا . ومتى قيل : هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد ، ولهذا لااحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه الاّ ويصحّ ان يوصف بالعجز من وجه ، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه . «والقدير» هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضى الحكمة لازائدا عليه ولاناقصا عنه ولذلك لايصح ان يوصف به الا الله تعالى .

(٦) «ذوالقوة المتين» جاء فى الكتاب : (انَّ الله هُو الرَزَّاقُ ذوالقُوة المَتين» .

(الذاريات ٥٨/٥١)

وقال الحليمى فى معنى : «المتين» هو الذى لاتتناقص قوته فَيهن ويفتر ، اذ كان يُحدث مايُحدث فى غيره لافى نفسه ، وذلك ان التغير لايجوز عليه . (المنهاج ١٩٩/١) ، «الاسماء والصفات» (٦١) .

وقال المولف فى «الاعتقاد» (٢٥) هو الشديد القوة الذى لاتنقطع قوته ، ولايمسّه فى افعاله لغوب ، ويرجع معناه ايضا الى صفة القدرة .

وراجع «شان الدعاء» للخطابى (٧٧) .

(٧٥) لم اقف عليه وجاء فى القرآن «واللهُ غَالِبٌ عَلَى أمرِهِ» ـــ (يوسف ٢١/١٢)

وقال الحليمى : هو البالغ مراده من خلقه احبّوا او كرهوا . وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لايقهر ولايخدع . (المنهاج ١٩٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٨) .

(ب) ومن اسامى صفات الذات ماهو للعلم ومعناه[٧٦]

(٧) فمنها: «العَليمُ» ومعناه تعميم المعلومات . ومنها :

(٧٦) فى .ن، والمطبوعة «للعلم هو معناه» .

(٧) «العليم» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ١٥١ مرة .

وقال الحليمى فى معناه : انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم ، ومالا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل او حسّ ، وذلك راجع الى انه لا يعزبُ (اىلا يغيبُ) عنه شيء ، ولا يعجزه ادراك شيء ، كما يعجز عن ذلك من لاعقل له او لاحسّ له من المخلوقين . ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه . (المنهاج ١/١٩٩) .

وقال الخطابى : العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق . وجاء على بناء «فعيل» للمبالغة فى وصفه بكمال العلم . والآدميون وان كانوا يوصفون بالعلم فان ذلك ينصرف منهم الى نوع من المعلومات دون نوع ، وقديوجد ذلك منهم فى حال دون حال ، وقدتعرضهم الآفات فيخلف علمهم الجهل ؛ ويعقب ذكرهم النسيان ، وقد نجد الواحد منهم عالما بالفقه ، غير عالم بالنحو ، وعالما بها ، غير عالم بالحساب والطب ونحوهما من الامور ، وعلم الله سبحانه علم حقيقة وكمال . «قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شيءٍ عِلْمًا» . (الطلاق ٦٥/١٢) .

راجع «شان الدعاء» (٥٧) .

وانظر «الاسماء والصفات» (ص٦٣) .

وفى «الاعتقاد» (٢٢) : «العلم له صفة قائمة بذاته» .

وجاء «العلاّم» فى اسمائه تعالى ، وهو فى القرآن بالاضافة «عَلاَّمُ الغُيُوب» ٤ مرات .

وقال الحليمى فى معناه : العلاّم باصناف المعلومات على تفاوتها ، فهو يعلم الموجود ، ويعلم ماهو كائن ، وانه اذا كان ، كيف يكون ؛ ويعلم ماليس بكائن ، ووانه لوكان كيف كان يكون . (المنهاج ١/١٩٩) وراجع «الاسماء والصفات» (٦٣-٦٤) . =

(٨) «الخَبِيرُ» ويختص بان يعلم ما يكون قبل أن يكون . ومنها :

(٩) «الحَكِيمُ» ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف . ومنها :

وجاء ايضا «العالم» وهو فى القرآن بالاضافة «عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَهَادَة» ١٠مرات ، «عالم الغيب» مرتين ، و «عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض» مرة واحدة (فاطر٣٥/٣٨) وبالجمع «عَالِمِيْن» مرتين (الانبياء٢١/٥١،٨١) .

= وقال الحليمى فى معناه : انه مدرك الأشياء على ماهى به ، وانما وجب ان يوصف ـ عزّ اسمه ـ بالعالم لانه قد ثبت ان ماعداه من الموجودات فعلٌ له ، وانه لايمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة . والفعل على هذا الوجه لايظهر الا من عالم ، كما لايظهر الا من حيّ . (المنهاج١/١٩١) وانظر «الاسماء والصفات» (٣٧) .

(٨) «الخبير» ورد فى القرآن فى صفة الله عزّ وجلّ ٤٣ مرة .

وقال الحليمى : معناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد ، اذ كان الشكُّ غير جائز عليه ، فان الشك ينزع الى الجهل ، وحاشا له من الجهل . ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف بعلم الشيء ، اذا كان ذلك يوجبه اكثر رايه ، ولاسبيل له الى اكثر منه ، وان كان يجيز الخطأ على نفسه فيه ، والله جلّ ثناؤه لايوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز عليه ، والانسان انما يوتى فيما وصفت من قِبل القصور والعجز . (المنهاج١/١٩٩ـ٢٠٠) .

وقال الخطابى فى «شان الدعاء» (٦٣) يقال : فلان بهذا الامر خبير ، وله به خُبر ، وهو اخبر به من فلان اى اعلم . الا ان الخبر فى صفة المخلوقين انما يستعمل فى نوع العلم الذى يدخله الاختبار ، ويتوصل اليه بالامتحان والاجتهاد ، دون النوع المعلوم ببدائه العقول .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٤) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٣) : هو العالم بكنه الشيء ، المطلع على حقيقته . وقيل : الخبير: المخبر . وهو من صفات ذاته .

(٩) «الحكيم» وجاء فى القرآن ٩٢ مرة لله تعالى .

قال الحليمى فى معناه : الذى لايقول ولايفعل الاّ الصواب ، وانما ينبغى ان يوصف بذلك لانّ افعاله سديدة ، وصنعه متقن ، ولايظهر الفعل المتقن السديد الاّ من حكيم ، كما لايظهر الفعل على وجه الاختيار الاّ من حيّ عالم قدير . (المنهاج١/١٩١ـ١٩٢) .

وقال الخطابى : «الحكيم» : هو المحكِمُ لخلق الاشياء . صُرف عن مُفْعِل الى فعيل . ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها ، وحسن التقدير لها . اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البِنية وشدة الأَسر كالبقة والنملة ، وماشبههما من ضعاف الخلق ، الا انّ التدبير فيهما ، والدلالة بها على وجود الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة . (شان الدعاء٧٣)،وراجع «الاسماء والصفات» (٣٨) . =

(١٠) «الشَّهِيدُ» ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ، ومعناه انه لايغيب عنه شئ . ومنها :

(١١) «الحَافِظُ» ويختص بانه لاينسى ما علم . ومنها :

(١٢) «المُحْصِى» ويختص بانه لايُشغله الكثرةُ عن العلم ، وذلك مثل ضوء النور ، واشتداد الريح ، وتساقط الاوراق ، فيعلم عند ذلك عدد اجزاء

= وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الحكم لخلق الاشياء ، وقديكون بمعنى المصيب فى افعاله .

وقال الراغب فى «مفرداته» (١٢٦) : الحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ؛ ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات .

(١٠) «الشهيد» ورد فى القرآن ١٩ مرة فى صفة الله تعالى .

وقال الحليمى فى معناه : انه المطلع على مالايعلمه المخلوقون الاّ بالشهود وهو الحضور . ومعنى ذلك انّه وان كان لايوصف بالحضور الذى هو المجاورة ، او المقاربة فى المكان ، فان مايجرى ويكون من خلقه لايخفى عليه ، كما يخفى على البعيد النائى عن القوم مايكون منهم ، وذلك ان النائى انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته ، والله تعالى ـ جلّ ثناؤه ـ ليس بذى آلة ولاجارحة ، فيدخل عليه فيها مايدخل على المحتاج اليها .

«المنهاج» (١/٢٠٠) و «الاسماء والصفات» (٦٤ـ٦٥) .

وقال المؤلف فى كتابه «الاعتقاد» (ص٢٤) : هو الذى لايغيب عنه شيء . وقيل : هو العالم الرائى . فيرجع معناه الى صفة العلم وصفة الرؤية .

وراجع «شان الدعاء» (٧٥ـ٧٦) .

(١١) «الحافظ» ورد فى القرآن «فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظًا» (يوسف١٢/٦٤) .

وجاء «بِما حَفِظَ اللهُ» (النساء٤/٣٤) قال الحليمى : ومَنْ حَفِظَ فهو حافظ» . وجاء بصيغة الجمع «وانّا لَه لَحَافظون» (الحجر١٥/٩) و «كُنَّا لَهُمْ حَافِظِيْن» (الانبياء٢١/٨٢) .

ومعناه : الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه .

راجع «المنهاج» (١/٢٠٤) و «الاسماء والصفات» (٨٩ـ٩٠) .

ومن اسمائه تعالى «الحفيظ» وسياتى .

وجاء فى الاصل «الخافض» فى هذا المكان خطأ .

(١٢) «المحصى» لم يرد فى الكتاب بهذا اللفظ ، وجاء ذكره فى خبر الاسامى ، وفى القرآن «وَأَحْصَى كُلَّ شيءٍ عَدَدًا» (الجن٧٢/٢٨) .

الحركات فى كل ورقة ، وكيف لايعلم وهو الذى خلقها ؟ وقد قال[٧٧] (أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ؟ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ).



= قال الحليمى فى معناه : العالم بمقادير الحوادث مايحيط به منها علوم العباد ومالايحيط به منها علومهم كالانفاس والارزاق ، والطاعات والمعاصى والقرب ، وعدد القطر والرمل والحصى والنبات واصناف الحيوان والموات وعامة الموجودات ، ومايبقى منها او يضمحلّ ويفنى . وهذا راجع الى نفى العجز الموجود فى المخلوقين عن ادراك مايكثر مقداره ، ويتوالى وجوده ، وتتفاوت احواله عنه ـ عز اسمه ـ .

«المنهاج» (١٩٨/١ـ١٩٩) ، «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال الخطابى : هو الذى أحصى كل شيء بعلمه ، فلايفوته منها دقيق ، ولايعجزه جليل ، ولا يشغله شيء منها عما سواه ، احصى حركات الخلق وأنفاسهم وماعملوه من حسنة ، واجترحوه من سيئة لقوله تعالى : «مَا لِهَذا الْكِتَاب لاَ يُغَادِرُ صَغِيْرَةً وَ لاَ كَبِيْرَةً إلاّ أحْصَاهَا» (الكهف١٨/٤٩) .

راجع «شان الدعاء» (٧٩) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥) : هو الذى احصى كل شيء بعلمه ، فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٧٧) سورة الملك (١٤/٦٧) .

(ج) ومن اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة ،فمنها :

(١٣) «الرَّحْمنُ» وهو المريد لرزق كل حيٍّ فى دار البلوى والامتحان . ومنها

(١٣) «الرحمن» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى ٥٦ مرة غير ماجاء فى «بسم الله الرحمن الرحيم» فى اول كل سورة الا سورة التوبة .

ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : الرحمن وصفٌ وصَفَ الله تعالى به نفسه ، وهو متضمن لمعنى الرحمة . والمراد برحمته : ارادته نفع من سبق فى علمه ان ينفعه . قال : اما الرحمة التى جعلها فى قلوب عباده فهى من صفات الفعل وصفها بانه خلقها فى قلوب عباده وهى رقة على المرحوم ، وهو سبحانه وتعالى منزه عن الوصف بذلك ، فتتأول بما يليق به .

وقال ابن التين : قيل : «الرحمن» و «الرحيم» يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته تنعيم من يرحمه . وقيل : يرجعان الى تركه عقاب من يستحقه . (راجع فتح البارى ١٣/٣٥٨-٣٥٩) .

وقال الحليمى فى المنهاج (٢٠٠/١) : هو المزيح للعلل وذلك انه لما أمر الجن والانس ان يعبدوه ، عرّفهم وجوه العبادات ، وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر ، وقوى وجوارح يعملون بها لتنفيذ ماأراده منهم ، وخاطبهم وكلّفهم ، وبشّرهم وانذرهم ، وامهلهم ، وحمّلهم دون ماتتسع به بِنْيَتُهم ، فصارت العلل مزاحةً ، وحُججُ العُصاة والمقصّرين منقطعةً . ونقله المؤلف فى «الاسماء والصفات» (٦٩) ونقل قول الخطابى فى اختلاف الناس فى تفسير «الرحمن» وهل هو مشتق من الرحمة ام لا ؟

قال الخطابى : ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبنىٌّ على المبالغة ، ومعناه : ذوالرحمة ، لانظير له فيها . واستشهد له بحديث عبدالرحمن بن عوف انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

«قال الله عزّ وجلّ : انا الرحمنُ ، خلقتُ الرحم ، وشققت لها اسما من اسمى ، فمن وصلها وصلتُه ، ومن قطعها قطعته» . =

(١٤) «الرَّحِيْمُ» وذلك المريد لانعام اهل الجنة . ومنها :

(١٥) «الغَفَّارُ» وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق . ومنها :

= قال الخطابى : «فالرحمن» ذوالرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم ، وعَمّت المومن والكافر ، والصالح والطالح ، اما «الرحيم» فخاصّ للمومنين .

راجع «شان الدعاء» (٣٥-٣٨) وانظر «الاسماء والصفات» (٧٠-٧٢) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٠) : «الرحمن» من له الرحمة ، و «الرحيم» : الراحم. فعيل بمعنى فاعل على المبالغة . وقيل : «الرحمن» : المريد لرزق كل شيء فى الدنيا ، و«الرحيم» المريد لاكرام المومنين بالجنة فى العقبى . فيرجع معناهما الى صفة الارادة التى هى صفة قائمة بذاته .

(١٤) «الرحيم» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ١١٤ مرة .

قال الحليمى فى معناه : هو المثيب على العمل ، فلايضيع لعامل عملا ، ولا يهدر لساع سعيا ، ويبيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله . (المنهاج ٢٠٠/١) .

وقال الخطابى : «الرحيم» خاص للمومنين قال الله تعالى «وكان بالمومنين رحيما» (الاحزاب٣٣/٤٣) و «الرحيم» وزنه فعيل بمعنى فاعل ، اى راحم .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٠-٧١) .

وقال الراغب الاصفهانى فى «مفرداته» : ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى من حيث ان معناه لا يصحّ الا له اذ هو الذى وسع كل شيء رحمة . و«الرحيم» يستعمل فى غيره ، وهو الذى كثرت رحمته (ص١٩٧) .

(١٥) «الغفار» ورد فى صفة الله عزّ اسمه فى القرآن خمس مرات .

وذكر الحليمى فى معناه : انه المبالغ فى الستر ، فلايشهر الذنب لافى الدنيا ولافى الآخرة .

«المنهاج» (٢٠١/١) ، «الاسماء والصفات» (٧٦) .

وجاء «غافر الذنب» مرة واحدة فى سورة المومن (٣/٤٠) و«الغفور» ٩١ مرة . ومعناه : هو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مواخذته .

راجع «المنهاج» (٢٠١/١) و «الاسماء والصفات» (٧٦-٧٧) .

وقال الخطابى : «الغفار» هو الذى يغفر ذنوب عباده مرة بعد اخرى . كلما تكررت التوبة من الذنب من العبد ، تكررت المغفرة كقوله سبحانه ﴿وَ اِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (طه٢٠/٨٢) ، واصل الغفر فى اللغة : الستر والتغطية ، ومنه قيل لجنة الراس : المغفر . فالغفار : الستار لذنوب عباده ، والمسدل عليهم ثوب عطفه ورافته ومعنى الستر فى هذا انه لا يكشف امر العبد لخلقه ولا يهتك ستره للعقوبة التى تشهره فى عيونهم . (شان الدعاء٥٢) .

وقال الراغب فى «مفردات القرآن» (٣٧٤) =

(١٦) «الوَدُوْدُ» وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية . ومنها :

(١٧) «العَفُوُّ» وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة . ومنها

(١٨) «الرؤوفُ» وهو المريد للتخفيف عن العبادة . ومنها :

= الغفران والمغفرة من الله هو ان يصون العبد من ان يمسه العذاب .

(١٦) «الودود» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه فى موضعين : سورة هود (٩٠/١١) وسورة البروج (١٤/٨٥) .

قيل فى معناه هو الوادّ لأهل طاعته ، اى الراضى عنهم بأعماله ، والمحسن اليهم لأجلها ، والمادح لهم بها .

وقال الخطابى : وقديكون معناه ان يُوَدِّدهم الى خلقه .

وقال الحليمى : وقدقيل هو المودود لكثرة احسانه ، اى المستحقّ لأن يُودّ ، فيُعبد ويُحمد .

وقال الخطابى : فهو فَعول فى محلّ مفعول كما قيل : «رجل هيوبٌ» بمعنى مهيب ، و«فرس ركوبٌ» بمعنى مركوب . والله سبحانه مودود فى قلوب اوليائه لما يتعرفونه من احسانه اليهم وكثرة عوائده عندهم . شان الدعاء(٧٤) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠١) و«المنهاج» (٢٠٦/١) .

(١٧) «العفو» وجاء ٥ مرات فى صفة الله تعالى فى القرآن .

وقال الحليمى فى معناه : انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم وآثامهم فلايستوفيها منهم ، وذلك انهم اذا تابوا واستغفروا ، او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ، فيكفّر عنهم مافعلوا بما تركوا ، او بشفاعة من يشفع لهم ، او يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به وجزاء .

وقال الخطابى : العفوّ : وزنه فَعول من العَفْو ، وهو بناء المبالغة . والعفو : الصفح عن الذنب ، وترك مجازاة المسيئ .

وقيل : ان العفوّ ماخوذ من «عفت الريح الأثر» : اذا دَرَسَته فكأنّ العافى عن الذنب يمحوه بصفحه عنه . «شان الدعاء» (٩٠-٩١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٥) و «المنهاج» (٢٠١/١) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) :العفوّ من العَفْو على المبالغة ، ثم قديكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب . وقد يكون بمعنى المفضّل فيعطى الجزيل من الفضل .

(١٨) «الرؤوف» وصف الله به نفسه فى كتابه ١٠مرات .

قال الحليمى فى معناه : المتساهل على عباده لانّه لم يحمّلهم - يعنى من العبادات - مالايطيقون يعنى بزمانة او علّة او ضعف ، بل حمّلهم اقلّ مما يطيقونه بدرجات كثيرة ، ومع ذلك غلّظ فرائضه =

(١٩) «الصَّبُورُ» وهو المريد لتاخير العقوبة . ومنها :

(٢٠) «الحَلِيمُ» وهو المريد لاسقاط العقوبة على المعصية . ومنها

= فى حال شدة القوة ، وخَفّفها فى حال الضعف ونقصان القوة ، واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر ، والصحيح بمالم ياخذ به المريض ، وهذا كله رافة ورحمة . المنهاج (٢٠١/١) .

وقال الخطابى : وقدتكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ، ولاتكاد الرأفة تكون فى الكراهة . فهذا موضع الفرق بينهما . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٧٧ـ٧٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : الرؤوف هو الرحيم . والرأفة شدة الرحمة . ورحمة الله ارادتُه انعام من شاء من عباده ، فيرجع معناه الى صفة الارادة ، ثم قد تسمى تلك النعمة رحمة . (٢٧) .

(١٩) «الصبور» لم يرد فى الكتاب و جاء فى خبر الاسامى .

ومعناه : الذى لايعاجل بالعقوبة ، وهذه صفة ربنا جلّ ثناؤه. لانه يملى ويمهل ، وينظر ولا يعجل . قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٠١/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٥) .

وقال الخطابى : هو الذى لايعاجل العصاة بالانتقام منهم . بل يؤخر ذلك الى اجل مسمى ، ويمهلهم بوقت معلوم فمعنى الصبور فى صفة الله قريب من معنى «الحليم» ، الاّ ان الفرق بين الامرين انهم لايامنون العقوبة فى صفة «الصبور» ، كما يسلمون منها فى صفة الحليم . والله اعلم .

«شان الدعاء» (٩٧ـ٩٨) .

وفى «الاعتقاد» (٢٨) : هو قريب من معنى «الحليم» وصفة الحلم ابلغ فى السلامة من عقوبته .

(٢٠) «الحليم» ورد فى القرآن ١١ مرة فى صفة الله تعالى .

وقال الحليمى فى تفسيره : انه الذى لايحبس انعامه وافضاله عن عباده لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصى ، كما يرزق المطيع ، ويبقيه وهو منهمك فى معاصيه ، كما يُبقى البرّ التقىّ ، وقد يَقيه الآفات والبلايا ، وهو غافل لايذكره فضلا عن ان يدعوه ، كما يَقيها الناسك الذى يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسئلة . (المنهاج ٢٠٠/١ـ٢٠١) .

وقال الخطابى : هو ذو الصفح والآناة الذى لايستفزّه غضب ، ولايستخفّه جهل جاهل ، ولاعصيان عاصٍ ، ولايستحقّ الصافح مع العجز اسم الحليم . انما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأنّى الذى لايعجل بالعقوبة . «شان الدعاء» (٦٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٧٢ـ٧٣) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى يؤخر العقوبة عن مستحقيها ثم قديعفو عنهم . (ص٢٣) .

وفى «ن» والمطبوعة زيادة «فى الاصل» بعد «العقوبة» .

(٢١) «الكَرِيْمُ» وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج . ومنها :

(٢٢) «البَرُّ» وهو المريد لاعزاز اهل الولاية .

(٢١) «الكريم» ورد فى القرآن فى صفة الله تعالى مرتين : فى سورة النمل (٤٠/٢٧) وسورة الانفطار (٦/٨٢) .

وجاء فى الاصل «الكبير» وهو خطأ .

«فالكريم» معناه ـ كما قال الحليمى ـ : النفاع ، من قولهم «شاة كريمة» اذا كانت غزيرة اللبن . تدرّ على الحالب ، ولاتقلّص بأخلافها ، ولاتحبس لبنها . ولاشك فى كثرة المنافع التى منّ الله بها على عباده ابتداء منه وتفضلا فهو باسم «الكريم» احق من كل كريم . (المنهاج ٢٠١/١) .

وقال ابوسليمان الخطابى : مِن كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق ، ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ، ويغفر الذنوب ، ويعفو عن المسئ : ويقول الداعى فى دعائه : ياكريم العفو !

وقيل : ان من كريم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة ، محاها عنه ، وكتب له مكانها حسنة . «شان الدعاء» (٧١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٧٣ـ٧٤) .

ومنه «الاكرم» قال الله تبارك وتعالى : «وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ» (العلق :٣/٩٦) . وجاء فى خبر الاسامى . وقال الخطابى : هو اكرم الاكرمين ، لايوازيه كريم ولايعادله فيه نظير . وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم ، كما جاء «الاعزّ» بمعنى العزيز . (الاسماء والصفات :٧٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : هو المنزه عن الدناءة ، وهذه صفة يستحقها بذاته . وقيل : «الكريم» : الكثير الخير . وقيل : المحسن بما لايجب عليه ، والصفوح عن حق وجب له . وهو على هذا المعنى من صفات فعله .

وقال الراغب : الكرم اذا وُصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهر واذا وصف به الانسان فهو اسم لأخلاقه ، والافعال المحمودة التى تظهر منه ، ولايقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه .

راجع «مفردات القرآن» (٤٤٦) .

(٢٢) «البرُّ» ورد فى القرآن كاسم لله تعالى مرة فى سورة الطور (٢٨/٥٢) .

قال الحليمى : ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ، ولايريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ، ولايواخذهم بجميع جناياتهم ، ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ، ولايجزيهم بالسيئة الاّ مثلها ، ويكتب لهم الهمّ بالحسنة ، ولايكتب عليهم الهمّ بالسيئة .

والولد البرُّ بابيه هو الرفيق به ، المتحرّى لمحابّه ، المتوقّى لمكارهه .

(د) ومن اسامى صفات الذات ما يرجع الى السمع

(٢٣) وهو «السَّمِيْعُ» .

(هـ) ومنها ما يرجع الى البصر

(٢٤) وهو «البَصِيْرُ» .

= وقال الخطابى : البرُّ هو العطوف على عباده ، المحسن اليهم ، عمّ برُّه جميع خلقه ، فلم يبخل عليهم برزقه ، وهو البرّ باوليائه ، اذ خصّهم بولايته واصطفاهم لعبادته ، وهو البرّ بالمحسن فى مضاعفة الثواب له ، والبرّ بالمسئ فى الصفح والتجاوز عنه . (شان الدعاء :٨٩ـ٩٠)

وقال الحليمى : وقد قيل انّ البرّ فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم : «برَّ فى يمينه ، وأبَرّها» : اذا صدق فيها او صدّقها .

راجع «الاسماء والصفات» (٩١ـ٩٣) و «المنهاج» (٢٠٤/١) . وكلام الحليمى الاخير ذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وهو غير موجود فى «المنهاج» المطبوع الموجود بين ايدينا .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو المحسن الى خلقه ، عمّهم برزقه ، وخصّ من شاء منهم بولايته ومضاعفة الثواب له على طاعته ، والتجاوز عن معصيته (ص٢٧) .

(٢٣) «السميع» جاء ضمن اسماء الله عز وجل فى القرآن ٤٦ مرة .

قال الحليمى فى معناه : انه المدرك للاصوات التى يدركها المخلوقون بآذانهم من غير ان يكون له اذن ، وذلك راجع الى ان الاصوات لاتخفى عليه . وان كان غير موصوف بالحس المركب فى الاذن ، لا كالأصم من الناس ، لمّا لم تكن له هذه الحاسة ، لم يكن اهلا لادراك الاصوات .

وقال الخطابى : «السميع» بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة ، وبناء فعيل بناء المبالغة ، وهو الذى يَسمع السرّ والنجوى ، سواء عنده الجهر والخفوت ، والنطق والسكوت .

قال : وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقول النبى ﷺ «اللهم انّى اعوذبك من دُعاءٍ لا يُسمع» اى من دعاء لا يستجاب ومن هذا قِول المصلى : سمع الله لمن حمده ، ومعناه : قبل الله حمد من حمده . «شان الدعاء» (٥٩) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٢) و «المنهاج» (١٩٩/١) .

وفى «الاعتقاد» (٢٢) : السمع له صفة قائمة بذاته .

(٢٤) «البصير» ورد فى القرآن لله تعالى فى ٤٢ موضعا .

وقال الحليمى : معناه المدرك للاشخاص والابدان التى يدركها المخلوقون بابصارهم من غير ان يكون له جارحة العين ، وذلك راجع الى ان ماذكرناه لايخفى عليه ، وان كان غير موصوف بالحس المركب فى العين ، لاكالاعمى الذى لمّا لم تكن له هذه الحاسّة ، لم يكن اهلا لادراك شخص ولالون . =

(و) ومنها ما يرجع الى الحياة

(٢٥) وهو «الحيّ» .

(ز) ومنها مايرجع الى البقاء

(٢٦) وهو «البَاقِي» . وفي معناه

= وقال الخطابي : «البصير» هو المبصر ، ويقال : العالم بخفيات الامور . «شان الدعاء» (٦٠-٦١)

راجع «الاسماء والصفات» (٦٣) وانظر «المنهاج» (١٩٩/١) .

وهي صفة قائمة بذاته . «الاعتقاد» (٢٢) .

(٢٥) «الحيُّ» ورد في القرآن في صفة الله جلّ ثناؤه خمس مرات .

قال الحليمي : وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار لا يوجد الا من حيّ . وافعال الله جلّ ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره ، فاذا اثبتناها له ، فقد اثبتنا انه حيّ . (المنهاج ١٩١/١) .

قال ابوسليمان الخطابي : «الحيّ» في صفة الله سبحانه وتعالى : هو الذي لم يزل موجودا ، وبالحياة موصوفا ، لم تحدث له الحياة بعد موت ، ولا يعترضه الموت بعد الحياة . وسائر الاحياء يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا ، (شان الدعاء :(٨٠) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٣٥) .

وفي «الاعتقاد» (٢٥) انها صفة قائمة بذاته .

(٢٦) «الباقي» لم يرد في الكتاب بهذا اللفظ ، نعم ، جاء فيه «ويبقى وجهُ ربّكَ ذُوالجلال والاكرام» (الرحمن٢٧/٥٥) وهو مذكور في خبر الاسامي .

قال الحليمي : هذا ايضا من لوازم قوله «قديم» ، لانه اذا كان موجودا لا عن اوّل ولالسبب ، لم يجز عليه الانقضاء والعدم ، فان كل منقض بعد وجوده ، فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده ، فلما لم يكن لوجود القديم سبب يتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عُدم ، علمنا انه لاانقضاء له . (المنهاج١٨٨/١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٢٦) .

وفي «الاعتقاد» (٢٨) : «البقاء صفة قائمة بذاته .

وقال الخطابي : هو الذي لاتعترض عليه عوارض الزوال وهو الذي بقاؤه غير متناه ولامحدود ، وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها ، وذلك ان بقاؤه ازليّ ابدي . وبقاء الجنة والنار ابديّ غير ازلي . ومعنى الازلي : مالم يزل . ومعنى الابد : مالايزال . فالجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا . فهذا فرق مابين الامرين . (شان الدعاء ٩٦) .

(٢٧) «الوارث» .الذى يبقى بعد فناء خلقه .

(ح) ومنها مايرجع الى الكلام

(٢٨) وهو «الشكورُ»

(ط) ومنها مايرجع الى العلم والسمع والبصر

(٢٩) وهو «الرقيبُ» .

(٢٧) «الوارث» هذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله ﷺ فى خبر الاسامى . وجاء فى التنزيل بصيغة الجمع «وَأَنَّا لَنحنُ نُحيِي وَ نُميتُ وَ نَحنُ الوَارِثُونَ» (الحجر١٥/٢٣) .

ومعناه : الباقى بعد ذهاب غيره . وربنا حلّ ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب المُلاّك الذين أمتعهم فى هذه الدنيا بما آتاهم لأن وجودهم ووجود الأملاك كان به ، ووجوده ليس بغيره .

قال الحليمى فى «المنهاج» (١٨٩/١) ، وراجع «الاسماء والصفات» (٢٨) .

وقال الخطابى : هو الباقى بعد فناء الخلق ، المسترد املاكهم ومواريثهم بعد موتهم ، ولم يزل الله باقيا مالكا لاصول الاشياء كلها ، يورثها من يشاء ويستخلف فيها من احب . «شان الدعاء» (٩٦-٩٧) .

(٢٨) «الشكور» ورد هذا الاسم لله تعالى فى الكتاب العزيز ٤مرات، وجاء «شاكر» مرتين .

قال الحليمى فى معنى «الشكور» هو الذى يدوم شكره ، ويعمّ كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير .

وقال فى معنى «الشاكر» : المادح لمن يطيعه والمثنى عليه ، والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته . (المنهاج١/٢٠٥) .

وقال الخطابى : «الشكور» هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ، ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر ، قال : وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عزوجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلّت او كثرت ، لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جلته اذا اعوزهم الكثير منه .

راجع «شان الدعاء» (٦٥-٦٦) انظر «الاسماء والصفات» (٩١) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة ويعطى عليه الكثير من المثوبة ، وشكره قد يكون بمعنى ثنائه على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التى هى صفة قائمة بذاته (ص٢٣) .

(٢٩) «الرقيب» ورد فى القرآن ٣مرات لله تعالى .

ومعناه : هو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص ، او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه . =

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

قال الزجاج : الرقيب : الحافظ الذى لايعيب عنه شيء .

قال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٤) : فيرجع معناه الى صفة العلم .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٩) و «المنهاج» (١/٢٠٦) و «شان الدعاء» (٧١-٧٢)

اسامي صفات الفعل ،

(١) منها : «الخَالِقُ» ويختص باختراع الشيء . ومنها :

(٢) «البَارئُ» ويختص باختراعه على الحسن . ومنها :

(١) «الخالق» ورد فى القرآن مرة «الخالق» (الحشر٢٤/٥٩) واربع مرات بالاضافة «خالق كل شيء» . ومرتين «خالق بشرا» وفى موضع «هل من خالق غيرالله» (فاطر٣/٣٥) وجاء «الخلاّق» فى موضعين (الحجر٨٦/١٥ ، يس٨١/٣٦) .

قال الحافظ ابن حجر : الخالق من الخلق وهو التقدير المستقيم ، ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال ، ويطلق على التكوين ، (فتح البارى٣٩١/١٣) .

وقال الحليمى فى معناه : هو الذى صنّف المبدعات ، وجعل لكل صنف منها قدرا فوُجد فيها الصغير والكبير ، والطويل والقصير ، والانسان والبهيمة ، والدابة والطائر ، والحيوان والموات . ولاشك ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق ، اذ ان الخلق هيئة الابداع فلايغنى احدهما عن الآخر .

و«الخلاّق» : هو الخالق خلقا بعد خلق .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٢) «المنهاج» (١٩٣/١) .

وقال الخطابى : هو المبدع للخلق ، والمخترع له على غير مثال سبق فاما فى نعوت الآدميين فمعنى الخلق : التقدير . (شان الدعاء٤٩) .

(٢) «البارئ» هذا الاسم ورد مرة واحدة فقط فى القرآن فى سورة الحشر (٢٤/٥٩) وهو من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره إما على سبيل التقصّى عنه وإما على سبيل الانشاء . وقيل البارئ : الخالق البرئ من التفاوت والتنافر المخلّين بالنظام . =

(٣) «المصوّر» ويختص بانواع التركيب : ومنها :

وقال الحليمى : هذا الاسم يحتمل معنيين :

احدهما : الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق . وهذا هو الذى يشير اليه قوله جلّ وعزّ :

«ما أصاب منْ مُصيبة فى الأرْض و لافى أنفُسكُمْ إلاّ فى كتابٍ منْ قبْل أن نّبْرأها»(الحديد٥٧/٢٢) .

ولاشك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى عزوجل ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه . لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع . فكما وجب له عند الابداع اسم «البديع . وجب له اسم البارئ .

والآخر : ان المراد بالبارئ قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب والنار والهواء لامن شيء ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جلّ وعزّ :

«وجعلْنا من الْماء كُلّ شيْء حيّ» (الانبياء٢١/٣٠)

وقال : «إنّى خالقٌ بشرا منْ طيْن» (ص٣٨/٧١) وغير ذلك من الآيات فيكون هذا من قولهم «برأ القوّاس القوس» : اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها لاكهيئتها . والاعتراف لله عزوجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبرء اذ كان المعترف يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممّن يقدر على الاعتقاد والاعتراف .

«المنهاج» (١/١٩٢-١٩٣) وانظر «الاسماء والصفات» (٤٠-٤١) و «الاعتقاد» (٢١) و «شان الدعاء» (٥٠) .

(٣) «المصوّر» ورد فى سورة الحشر فقط (٥٩/٢٤) .

قال الحليمى : معناه المهيّئ لمناظر الاشياء على ماأراده من تشابه اوتخالف . والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه .

وقال الخطابى : «المصور» الذى انشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها . ومعنى التصوير : التخطيط والتشكيل . وخلق الله الانسان فىارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها : جعله علقة ثم مضغة ، ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذاصورة وهيئة ، فتبارك الله احسن الخالقين . (شان الدعاء٥١-٥٢) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٤٤-٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : «المصوّر» هو مبدع صور المخترعات ، ومرتبها بحسب مقتضى الحكمة . فالله خالق كل شيء بمعنى انه موجده من اصل ومن غير اصل ، وبارئه بحسب مااقتضته الحكمة من غير تفاوت ولااختلال ، ومصوّره فى صورة يترتب عليها خواصّه ويتمّ بها كماله . (فتح البارى١٣/٣٩١) .

(٤) «الوهاب» ويختص بكثرة العطية واستحالة ورود مايعجزه عنه ، ومنها :

(٥) «الرزّاق» ويختص بعطية مايَقُوتُ ويدفعُ التلفَ ، ومنها :

(٤) «الوَهّابُ» ورد هذا الاسم لله تعالى فى كتابه ثلاث مرات .

قال الحليمى فى معناه : انه المتفضل بالعطايا ، المنعم بها لاعن استحقاق عليه . (المنهاج٢٠٦/١) .

وقال ابوسليمان الخطابى : ومعنى الهبة : التمليك بغير عوض ياخذه الواهب من الموهوب له ، فكل من وهب شيئا من عرض الدنيا لصاحبه فهو واهب . ولا يستحق ان يسمّى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا ، فكثرت نوافله ودامت ، والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ، ولا يملكون ان يهبوا شفاءً لسقيم ولاولدا لعقيم ، ولاهدى لضالّ ، ولاعافية لذى بلاء . والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك . وسع الخلق جودُه ورحمتُه فدامت مواهبه ، واتصلت مننه وعوائده . (شان الدعاء ٣٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٩٧-٩٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتفاد» (٢٢) : هو الذى يجود بالعطاء الكثير من غير استثابه .

(٥) «الرَزّاقَ» ورد مرة واحدة فى سورة الذاريات (٥٨/٥١) .

ومعناه : هو الرزاق رزقا بعد رزق ، والمكثر الموسع له . قاله الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وقال الخطابى : «الرزاق» هو المتكفل بالرزق ، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها .

قال : وكل ماوصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله ، على معنى انه قدجعله له قوتا ومعاشا . الاّ ان الشيء اذا كان ماذونا له فى تناوله فهو حلال حكما ، وماكان منه غير ماذون فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على مابينّاه . شان الدعاء (٥٤-٥٥) .

راجع «الاسماء والصفات» (٨٧) و «الاعتقاد» (٢٢) .

وجاء «الرازق» فى خبر الاسامى . وفى القرآن «خير الرازقين» فى خمسة مواضع . وقال الحليمى فى معنى «الرازق» : المفيض على عباده مالم يجعل لابدانهم قواما الاّ به ، والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخيره عنهم ، ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه .

«المنهاج» (٢٠٣/١) «الاسماء والصفات» (٨٦-٨٧) .

وقال الراغب : الرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبّب له ، وهو الله تعالى . ويقال ذلك للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق . والرزّاق لايقال الا لله تعالى . (مفردات القرآن١٩٩-٢٠٠) .

(٦) «الفتّاح» ويختص بتيسير ماعسر . ومنها :

(٧) «القابِضُ» ويختصّ بالسلب . ومنها :

(٨) «الباسِطُ» ويختص بالتوسعة[٧٨] فى المنح . ومنها :

(٩) «الخافِضُ» ويختص بإذلال الجاحدين ، ومنها :

(١٠) «الرّافِعُ» ويختص باعطاء المنازل ، ومنها :

(٦) «الفَتّاح» ورد هذا الاسم مرة فى سورة سبأ (٣٤/٢٦) .

قال الحليمى : وهو الحاكم اى يفتح ماانغلق بين عباده ، ويميز الحق من الباطل ويُعلى الحقّ ، ويُخزى المبطل . وقديكون ذلك منه فى الدنيا والآخرة .

وقال الخطابى : ويكون معنى «الفتّاح» أيضا : الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ، ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ، ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق . ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله تعالى : «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح» (الانفال٨/١٩) .

قال اهل التفسير : معناه «ان تستنصروا فقد جاءكم النصر» . (شان الدعاء ٥٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٢) و «المنهاج» (١/٢٠٢) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : «الفتّاح» هو الحاكم بين عباده . ويكون الفتاح الذى يفتح المنغلق على عباده من امورهم دينا ودنيا . ويكون بمعنى الناصر (٣٢) .

وفى .ن، والمطبوعة «بتيسير مايعسر» .

(٧-٨) :«القابض» و «الباسط» لم يردا فى الكتاب ، نعم جاء فيه «والله يقبضُ ويبسطُ» (البقرة٢/٢٤٥) وهما مذكوران فى خبر الاسامى . قال العلماء : لاينبغى ان يُدعى الله عزوجل باسم القابض حتى يقال معه الباسط .

وقال الحليمى فى معنى «القابض» : يطوى برّه ومعروفه عمّن يريد ، ويضيّق ويقترّ ، اويُحرم فيُفقرّ . واما الباسط فهو الناشر فضله على عباده ، يرزق ويوسّع ، ويجود ويفضّل ، ويمكّن ويخوّل ، ويعطى اكثر مما يحتاج اليه . (المنهاج١/٢٠٣) .

وقال الخطابى : وقيل : القابض الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد . (شان الدعاء٥٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٥) و «الاعتقاد» (٢٢) .

(٧٨) وفى .ن، والمطبوعة «بالتوسع» .

(٩-١٠) :«الخافض» و «الرافع» . هذان الاسمان مذكوران فى خبر الاسامى ولم يرد ذكرهما فى

(١١) «المُعِزُّ» ويختص بتحسين الاحوال . ومنها :

(١٢) «المُذِلُّ» ويختص بالحطّ ، ومنها :

(١٣) «الحَكَمُ» ويختص بان يفعل ما يريدُ ، ومنها :

القرآن ، ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء . فالخافض هو الواضع من الاقدار ، و«الرافع» : المعلّى للاقدار .

راجع «المنهاج» (٢٠٦/١) و «الاسماء والصفات» (٩٨) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : الخافض : هو الذى يخفض من يشاء بانتقامه . و«الرافع» : هو الذى يرفع من يشاء بانعامه .

وقال الخطابي : فالخافض هو الذى يخفض الجبارين ، ويذل الفراعنة المتكبرين . و«الرافع» : هو الذى يرفع اوليائه بالطاعة فيعلي مراتبهم ، وينصرهم على اعدائه و يجعل العاقبة لهم ، لايعلو الا من رفعه الله ، ولا يتضع الا من وضعه وحفضه . (شان الدعاء٥٨) .

(١١-١٢) :«المُعِزُّ» و «المُذِلُّ» : هما ايضا مذكوران في خبرالاسامى . وجد في الكتاب «وتُعِزُّ من تشاءُ وتُذِلُّ من تشاءُ» (ال عمران٣/٢٦) .

والمعزّ : هو الميسّر اسباب النعمة ، والمذلّ : هو المعرّض للهوان والضعة . ولا ينبغى ان يدعي الله جلّ ثناؤه بالمذل الا مع المعز كما قلنا في «القابض والباسط

وقال الخطابي : اعزّ بالطاعة اولياءه ، واظهرهم على اعدائهم في الدنيا . واحلّهم دار الكرامة في العقبى ، واذلّ اهل الكفر في الدنيا بأن ضربهم بالرق وبالجزية وبالصغار ، وفى الآخرة بالعقوبة والخلود في النار . (شان الدعا-٥٨-٥٩) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٨) وراجع «المنهاج» (٢٠٨/١) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : يُعِزُّ من يشاء ويذل من يشاء ، لامذل لمن اعزه ، ولامعزّ لمن اذلّه . (ص٢٢) .

(١٣) «الحَكَمُ» ذُكر في خبر الاسامى . وفى الكتاب «حتّى يحكُم الله بيننا وهو خيرُ الحاكمين» (الاعراف٧/٨٧) .

قال الحليمي : وهو الذى اليه الحُكم . واصل الحكم منع الفساد ، وشرائع الله تعالى كلّها استصلاح للعباد . (المنهاج٢٠٧/١) .

وقال الخطابي : وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم ، وردعه اياهم . يقال : حكمتُ الرجل عن الفساد : اذا منعته منه ، وكذلك احكمتّ . بالالف - ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، وذلك لمنعها الدابة من التردّد والذهاب في غير جهة القصد . (شان الدعا-٦١) .

«الاسماء والصفات» (١٠١-١٠٢) .

(١٤) «العَدْل» ويختص بان لا يقبح منه ما يفعلَ ، ومنها :

(١٥) «اللَّطيفُ» ويختص بدقائق الافعال . ومنها :

(١٦) «الحَفيظُ» ويختص بان لا يشغله دفع عن دفع ، ومنها :

وقال في «الاعتقاد» : الحكم هو الحاكم . وحكمه خبره . وخبره قوله فيرجع معناه الى صفة الكلام . وقد يكون بمعنى حكمه لواحد بالنعمة ولاخر بالمحنة ، فيكون من صفات فعله (٢٢) .

(١٤) «العدل» لم يرد في القرآن . وجاء ذكره في خبر الاسامي .

ومعناه : لا يحكم الا بالعدل ، ولا يقول الا الحق ، ولا يفعل الا الحق .

راجع «المنهاج» (٢٠٧/١) و «الاسماء والصفات» (١٠١) .

وقال الخطابي : هو الذى لا يميل به الهوى فيجور في الحكم . (شان الدعاء٦٢) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» (٢٢) : هو الذى له ان يفعل ما يفعل . وهذه صفة يستحقها بذاته .

(١٥) «اللَّطيفُ» جاء ذكره في صفة الله تعالى في الكتاب العزيز ٧مرات .

وقال الحليمى في معناه : وهو الذى يريد لعباده الخير واليسر ، ويقيّض لهم اسباب الصلاح والبرّ . «المنهاج» (٢٠٢/١) .

وذكره المؤلف في «الاسماء والصفات» (٨٣) واضاف :

قلت : اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عزوجل الكفار من الدنيا نعمة . واراد المومنين خاصّةً في اسباب الدين ، واراد المومنين والكافرين عامةً في اسباب الدنيا عند من يراها نعمة في الجملة .

وقال الخطابي : «اللَّطيف» : هو البرُّ بعباده الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى :

«اللهُ لطيفٌ بعباده يرزقُ من يشاءُ» (الشورى٤٢/١٩) .

قال : وحكى ابوعمر عن ابى العباس عن ابن الاعرابى انه قال :«اللطيف» : الذى يوصل اليك أربك في رفق . ومن هذا قولهم : «لطف اللهُ بك» اى اوصل اليك ماتحبّ في رفق .

قال : ويقال : هو الذى لطُفَ عن ان يدرك بالكيفية . «شان الدعاء» (٦٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٣) .

وقال المؤلف في «الاعتقاد» : هو البرُّ بعباده ، وهو من صفات فعله . وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور فيكون من صفات ذاته (٢٣) .

(١٦) «الحفيظ» هذا الاسم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع .

قال الحليمى : معناه الموثوق منه بترك التضييع .

(١٧) «المُقِيتُ» ويختص بان لا يشغله فعل بلية عن بلية ، ومنها :

(١٨) «الحَسِيبُ» ويختص بان لا يشغله شان عن شان . ومنها :

راجع «المنهج (٢٠٥/١) .

وقال الخطابي : الحفيظ هو الحافظ . فعيل بمعنى فاعل كالقدير والعليم . يحفظ السماوات والارض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلاتزول ولاتدثر . قال الله عزوجل :

«ولا يؤوده حفظهما» (البقرة٢/٢٥٥) .

وقال جل وعلا : «وحفظا من كلّ شيطان مارد» (الصافات٣٧/٧) - اى حفظناها حفظا - وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب . ويقيهم مصارع الشرّ . قال الله عزوجل : «له معقّبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» (الرعد١٣/١١) ، اى بامره .

ويحفظ على الخلق اعمالهم . ويحصى عليهم اقوالهم . ويعلم نياتهم . وماتكنّ صدورهم فلاتغيب عنه غائبة . ولاتخفى عليه خافية : ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب ، ويحرسهم من مكايد الشيطان ليسلموا من شرّه وفتنته . «شان الدعاء» (٦٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٣) : هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد . وقيل : هو الذى لا ينسى ماعلم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(١٧) «المُقيتُ» جاء فى الكتاب «وكان اللهّ على كّلّ شيء مُقيتا» (النساء ٤/٨٥) .

قال الحليمى : وعندنا انّه الممدّ . وانّه من القوت الذى هو مدد البريّة . ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يتحلّل منها على مرّ الاوقات شيئا بعد شيء ، ويعوض ما يتحلل غيره ، فهو يمدّها فى كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شيء منها ، فيحبس عنه ماجعله مادة لبقائه فيهلك . «المنهاج» (٢٠٣/١) .

وراجع«الاسماء والصفات» (٨٦) .

وقال فى «الاعتقاد» : هو المقتدر ، فيرجع معناه الى صفة القدرة . وقيل : «المقيت» : الحفيظ : وقيل هو معطى القوت فيكون من صفات الفعل (ص٢٣) .

وراجع «شان الدعاء» (٦٨) .

(١٨) «الحسيبُ» ورد هذا الاسم فى الكتاب العزيز ثلاث مرات .

وقال الحليمى : معناه المدرك للاجزاء والمقادير التى يعلم العباد أمثالها بالحساب ، من غير ان يحسب ، لان الحاسب يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ، ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه . والله تعالى لا يتوقف علمه بشيء على امر يكون ، وحال يحدث .

وقد قيل : «الحسيب» هو المكافى ، فعيل بمعنى مفعل . تقول العرب : «نزلت بفلان فأكرمنى وأحسبنى» ، اى اعطانى ماكفانى حتى قلت «حسبى» . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

(١٩) «المُجيبُ» ويختص بالبذل عند المسئلة . ومنها :

(٢٠) «الوَاسِعُ» ويختص بان لا يتعذر عليه عطية . ومنها :

(٢١) «الباعِثُ» ويختص بالحشر ، ومنها :

= وراجع «شان الدعاء» (٦٩) و «الاسماء والصفات» (٦٥) . و«الاعتقاد»(٢٣) .

• وعبارة الاصل هنا فيها تخليط ففيه «الحسيب» ويختص بان لاتشغله موافقة عن موافقة . ومنها «الرقيب» ويختص بان لايشغله شان عن شان . وقد مرّ «الرقيب» .

(١٩) «المُجيبُ» ورد فى القرآن الكريم «انّ ربى قريبٌ مُجيب» (هود٦١/١١) .

قال الحليمى : اكثر مايدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال : «القريب المجيب» او يقال مجيب الدعاء . او مجيب دعوة المضطرين ، ومعناه الذى ينيل سائله مايريد ولا يقدر على ذلك غيره . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٨٨) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هو الذى يجيب المضطرّ اذا دعاه ، ويُغيث الملهوف اذا ناداه .

وراجع «شان الدعاء» (٧٢) .

(٢٠) «الواسع» ورد فى القران فى صفة الله تعالى ٨ مرات . وجاء مرة بالاضافة «واسع المغفرة» (النجم٣٢/٥٣) .

وقال الحليمى : معناه الكثير مقدوراته ومعلوماته ، والمنبسط فضله ورحمته وهذا تنزيه له من النقص والعلة ، واعتراف بانه لايعجزه شيء ، ولا يخفى عليه شيء ، ورحمته وسعت كل شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقال الخطابى : «الواسع» الغنىّ الذى وسع غناه مفاقر عباده ، ووسع رزقه جميع خلقه . «شان الدعاء» (٧٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٥٩) .

وفى «الاعتقاد» (٢٤) : هوالعالم . فيرجع معناه الى صفة العلم .

(٢١) «الباعث» ورد ذكره فى حديث الاسامى ، وجاء فى القرآن «وَ أنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَن فى القُبُور» (الحج ٧/٢٢) .

قال الحليمى : يبعث من فى القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم بأعمالهم . «المنهاج» (٢٠٧/١) .

وقال الخطابى : يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى . =

(٢٢) «الوَكِيلُ» ويختص بكفالة[٧٩] الخلق ، ومنها :

(٢٣) «المُبْدِئ» ويختص بابتداء التفضل ، ومنها :

(٢٤) «المُعِيدُ» ويختص بالاعادة . ومنها :

(٢٥) «المُحْيِى» ويختص بخلق الحياة ، ومنها :

(٢٦) «المُمِيتُ» ويختص بخلق الموت . ومنها :

= قال ويقال : هو الذى يبعث عباده عند السقطة ، وينعشهم بعد الصرعة . «شان الدعاء» (٧٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧) و «الاعتقاد» (٢٤) .

(٢٢) «الوكيل» ورد فى الكتاب العزيز ١٣ مرة فى صفة الله تعالى . ولم يفسره المؤلف فى «الاسماء والصفات» وقال فى «الاعتقاد» : هو الكافى ، وهو الذى يستقل بالامر الموكول اليه . وقيل هو الكفيل بالرزق والقيام على الخلق بما يصلحهم (٢٥) .

وقال الحليمى فى «المنهاج» (٢٠٨/١) : هو المؤكل والمفوّض اليه علما بان الخلق والأمر اليه ، لا يملك احد من دونه شيئا .

وقال الخطابى : ويقال معناه «انه الكفيل بارزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، وحقيقته انه الذى يستقلّ بالامر الموكول اليه . «شان الدعاء» (٧٧) .

(٧٩) كذا فى النسختين . وفى الاصل «بكفاية» .

(٢٣-٢٤) : «المبدئ» و «المعيدُ» ماورد ذكرهما فى القرآن وجاء فى حديث الاسامى . وفى الكتاب «انه هو يُبْدئ و يُعيدُ» (البروج٨٥/١٣) . ولم يذكرهما الحليمى فى «المنهاج» ، وقال المؤلف فى «الاسماء والصفات» (ص٩٥) نقلا عن الخطابى : «المبدئ» : الذى ابدأ الانسان اى ابتدأ مخترعا فأوجده عن عدم . يقال : بدأ وأبدأ وابتدأ بمعنى واحد ، و«المعيد» : الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحياة كقوله عزوجل : «وَكنتم امواتًا فأحياكم ثم يميتكم ، ثم يحييكم ثم اليه ترجعون» (البقرة ٢٨/٢) . وكقوله تعالى «انه هو يبدئ ويعيد» (والبروج٨٥/١٣) .

انظر «شان الدعاء» (٧٩) . وراجع «الاعتقاد» (ص٢٥) .

(٢٥-٢٦) : «المُحيِ» و «المُميت» ورد ذكرهما فى الحديث . أما القرآن فجاءا فيه بلفظ الفعل «قُل الله يُحييكم ثم يُميتكم» (الجاثية ٢٦/٤٥) . ولا يوصف الله جلّ ثناؤه بالمميت الا مع المحيِ .

وقال الحليمى فى معنى «المحيِ» : انه جاعل الخلق حيًّا باحداث الحياة فيه ، وفى معنى «المميت» انه جاعل الخلق ميّتا بسلب الحياة واحداث الموت فيه . «المنهاج» (٢٠٥/١) . =

(٢٧) «القَيُّومُ» ويختص بادامة الخلق على الاوصاف ، ومنها :

(٢٨) «الوَاجِدُ» ويختص بوجود ما يريد ، ومنها :

= وقال الخطابى : «المحيي» هو الذى يُحيي النطفة الميّتة ، فيخرج منها النسمة الحيّة ، ويُحيي الاجسام البالية باعادة الأرواح اليها عند البعث ، ويُحيي القلوب بنور المعرفة ، ويُحيي الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق .

وقال فى معنى «المميت» : هو الذى يميت الاحياءَ ، ويوهن بالموت قوة الاصحّاء الاقوياء . «يُحيِيْ وَ يُمِيْتُ وَ هُوَ على كُلِّ شيء قَديرٌ» (الحديد٥٧/٢) .

تمدّح ـ سبحانه وتعالى ـ بالاماتة ، كما تمدّح بالاحياء ، ليعلم ان مصدر الخير والشر ، والنفع والضرّ من قبله ، وانه لاشريك له فى الملك ، استأثر بالبقاء ، وكتب على خلقه الفناء . «شان الدعاء» (٨٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٥ـ٩٦) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٢٧) «القيّوم» ورد ذكره فى القرآن ٣مرات فى صفة الله عزّوجلّ .

وقال الحليمى : انه القائم على كل شيء من خلقه يدبّره بما يريد . ـ جلّ وعلا ـ . «المنهاج» (٢٠٠/١) .

وقال الخطابى : «القَيُّوم» : القائم الدائم بلازوال . ووزنه فيْعُول من القيام ، وهو نعت للمبالغة فى القيام على كل شيء .

ويقال : هو القيّم على كل شيء بالرعاية له . «شان الدعاء» (٨٠ـ٨١) .

وانظر «الاسماء والصفات» (٦٧ـ٦٨) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو القائم الدائم بلا زوال ، فيرجع معناه الى صفة البقاء ، والبقاء من صفة الذات .

وقيل : هو المدبّر والمتولى لجميع مايجرى فى العالم ، وهو على هذا المعنى من صفات الفعل (٢٥) .

(٢٨) «الواجدُ» لم يرد فى القرآن ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى : معناه الذى لا يضلّ عنه شيء ، ولا يفوته شيء . «المنهاج» (١٩٨/١) .

وقيل : هو الغنىّ الذى لا يفتقر ، والواجد : الغنىّ . ذكره الخطابى فى «شان الدعاء» (٨١) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٦٠) .

وقال فى «الاعتقاد» (٢٥ـ٢٦) : وقديكون من الوجود ، وهو الذى لا يؤوده طلب ولايحول بينه وبين المطلوب هرب . وقديكون بمعنى العالم .

(٢٩) «المُقَدِّمُ» ويختص بتقديم ما يريد ، ومنها :

(٣٠) «المُؤخِّرُ» ويختص بتاخير ما يريد ، ومنها :

(٣١) «الوَليُّ» ويختص بحفظ اهل الولاية . ومنها :

(٣٢) «التوّابُ» ويختص بخلق توبة التائبين . ومنها :

(٢٩-٣٠) : المُقدِّمُ» و «المُؤخِّرُ» وهما فى خبر الاسامى .

قال الحليمى : المقدّم : هو المعطى لعوالى الرتب . والمؤخّر : هو الدافع عن عوالى الرتب . «المنهاج» (٢٠٧/١-٢٠٨) .

وقال الخطابى : هو المُنَزّل للاشياء منازلها ، يقدّم ماشاء منها ، ويؤخّر ماشاء ، قدّم المقادير قبل ان يخلق الخلق ، وقدّم من احبّ من اوليائه على غيرهم من عبيده ، ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات ، وقدّم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين ، وأخّر من شاء عن مراتبهم ، وثبّطهم عنها ، وأخّر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة : لامقدّم لما أخّر ، ولامؤخّر لما قدّم .

قال : والجمع بين هذين الاسمين أحسن من التفرقة . «شان الدعاء».(٨٦-٨٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٧-١٠٨) و «الاعتقاد» (٢٦) .

(٣١) «الوليُّ» ورد فى القرآن مرتين فى سورة الشورى (٩/٤٢،٢٨) ، وجاء بالاضافة «اللهُ وليُّ الذين آمنوا» (البقرة٢٥٧/٢) و «وليُّ المومنين» (آل عمران٦٨/٣) ، وجاء «كفى بالله وليًّا» (النساء٤٥/٤) .

وقال الحليمى : هو الوالى ومعناه مالك التدبير ، ولهذا يقال للقيّم على اليتيم : وليّ اليتيم ، وللأمير : الوالى . «المنهاج» (٢٠٤/١) .

وقال الخطابى : والوليّ ايضا : الناصر ، ينصر عباده المومنين . قال : جلّ وعلا : «اللهُ وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» (البقرة٢٥٧/٢) وقال : «ذلك بانّ الله مولى الذين آمنوا وانّ الكافرين لامولى لهم» (محمد١١/٤٧) . «شان الدعاء» (٧٨) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٨٨) و «الاعتقاد» (٢٥) .

(٣٢) «التوّاب» وصف الله تعالى به نفسه فى كتابه ١١ مرة .

قال الحليمى : وهو المعيد الى عبده فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته ، وندم على معصيته . فلايحبط ماقدّم من خير ، ولا يمنعه ماوعد المتقين من الاحسان . «المنهاج» (٢٠٦/١) .

وقال الخطابى : التوّاب : هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم ، كلما تكررت التوبة تكرر القبول . وهو يكون لازما ومتعديا . يقال «تاب الله على العبد» بمعنى وفّقه للتوبة فتاب العبد ، كقوله «ثم تاب عليهم ليتوبوا» (التوبة١١٨/٩) .

(٣٣) «المُنتقمُ» ويختص بعقاب الناكثين . ومنها :

(٣٤) «المقسطُ» ويختص بفعل العدل . ومنها :

(٣٥) «الجامعُ» ويختص بجمع الخصوم والانصاف . ومنها :

= ومعنى التوبة : عود العبد الى الطاعة بعد المعصية . «شان الدعاء» (٩٠) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٩) .

(٣٣) «المنتقم» جاء فى الحديث . وقال الحليمى : هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق . وجاء فى الكتاب «واللهُ عزيز ذوانتقام» . (آل عمران٣/٤) ، وجاء «انَّا مُنْتقمون» (الدخان٤٤/١٦) .

وراجع «المنهاج» (١/٢٠٨) و «الاسماء والصفات» (١١٠) .

وقال الخطابى : هو الذى يبالغ فى العقوبة لمن شاء كقوله تعالى «فلمّا آسفُونا انتقمنا منهم فاغرقناهم أجمعين» (الزخرف٤٣/٥٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : هو الذى ينتصر من اعدائه ، ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم .

وقديكون بمعنى المهلك لهم .

(٣٤) «المُقسط» لم يرد هذا الاسم فى الكتاب ، وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى فى معناه : هو المُنيل عباده القسط من نفسه ، وهو العدل . وقديكون الجاعل لكل واحد منهم قسطا من خيره . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وقال الخطابى : هو العادل فى حكمه ، لايحيف ولايجور .

يقال : أقسط فهو مُقسط : اذا عدل فى الحكم كقوله تعالى : «وَ آقسطُوا ان الله يحبُّ المُقْسطِين» . (الحجرات٤٩/٩) .

وقَسَط فهو قاسط : اذا جار . كقوله تعالى : «واما القاسطُون فَكانُوا لجَهنَّم حطبا» (الجن٧٢/١٤) . «شان الدعاء» (٩٢) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٢) .

(٣٥) «الجامع» فى الكتاب «ربَّنا انَّكَ جامعُ النَّاسِ ليومٍ لاريبَ فيه» (آل عمران٣/٩) .

وقال الحليمى ومعناه : الضامّ لأشتات الدارسين من الاموات ، وذلك يوم القيامة . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وقال الخطابى : هو الذى يجمع الخلائق ليوم لاريب فيه بعد مفارقة الارواح الابدان . وبعد تبدّد الاوصال والاقران ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى .

ويقال : الجامع : هو الذى جمع الفضائل ، وحوى المآثر والمكارم . «شان الدعاء» (٩٢) . =

(٣٦) «المُغنىُ» ويختص بازالة النقائص والحاجات ، ومنها :

(٣٧) «النافعُ» ويختص بخلق اللذات . ومنها :

(٣٨) «الهادى» ويختص بفعل الطاعات . ومنها :

= وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٦-١٠٧) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٧) : وهذه صفة يستحقها بذاته .

وقد سقط هذان الاسمان من .ن. والمطبوعة وجاء فيهما تفسير «الجامع» للمنتقم .

(٣٦) «المُغْنى» ورد ذكره فى حديث الاسامى . اما فى القرآن فجاء بلفظ الفعل : «انّه هو أغْنَى وَ أقْنَى» . (النجم٥٣/٤٨) .

ولم يذكره الحليمى وقال الخطابى فى معناه : هو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فأغناهم عمّا سواه . ويكون المغنى بمعنى الكافى ، من الغَناء - ممدودا مفتوح الغين - وهو الكفاية . «شان الدعاء» (٩٣) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١١٠) و «الاعتقاد» (٢٧) .

(٣٧) ورد هنا «النافع» فقط . وذكر المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٩٦) «النافع والضارّ» معا ، وفصلهما فى «الاعتقاد» ، كما فصلهما الحليمى فى «المنهاج»(١/٢٠٥) . وقال الحليمى فى معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة .

وقال فى معنى النافع : انه السادّ للخلّة او الزائد على ما اليه الحاجة . وقد يجوز ان يدعى الله جلّ ثناؤه باسم النافع وحده ، ولايجوز ان يدعى بالضّار وحده . حتى يجمع بين الاسمين . «المنهاج» (١/٢٠٥-٢٠٦) .

وقال الخطابى -وقدذكرهما معا- : وفى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضرّ من يشاء ، وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوّا ولامخوفا . وقديكون معناه ايضا انه يقلب المضارّ بلطيف حكمته منافع . فيشفى بالسمّ القاتل اذا شاء كما يميت به اذا شاء ، ليعلم ان الاسباب انما تنفع وتضر اذا اتصلت المشيئة بها . «شان الدعاء» (٩٤-٩٥) .

وراجع «الاسماء والصفات» (٩٦-٩٧) و «الاعتقاد» (٢٨) .

ورد فى الاصل «الرافع» بدل «النافع» وهو خطأ .

(٣٨) «الهادى» جاء فى القرآن «وَ كَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَ نَصِيْرًا» (سورة الفرقان٢٥/٣١) ، وجاء ايضا «وانّ الله لهاد الذين آمنوا» (الحج٢٢/٥٤) .

وقال الحليمى : هو الدالّ على سبيل النجاة ، والمبيّن لها لئلا يزيغ العبد ويضلّ ، فيقع فيما يرديه ويهلكه . «المنهاج» (١/٢٠٧) . =

(٣٩) «المضلّ» ويختص بخلق المعاصى يعنى يخلقها . ومنها :

(٤٠) «البديع» ويختص باستحالة المشاركة له فى الخلق . ومنها :

(٤١) «الرشيد» ويختص باصابة المقصود، ومنها :

= وقال الخطابى : هو الذى منّ بهداه على من اراد من عباده فخصّه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى «ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم» ، (يونس١٠/٢٥) .وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها وألهمها كيف تطلب الرزق . وكيف تتقى المضارّ والمهالك . «شان الدعاء» (٩٥-٩٦) .

وانظر «الاسماء والصفات» (١٠٣-١٠٥) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» : هو الذى بهدايته اهتدى اهل ولايته . وبهدايته اهتدى الحيوان لما يصلحه ، واتقى مايضره . (٢٨) .

(٣٩) «المضل» لم يذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات» او فى «الاعتقاد» وكذا الحليمى فى «المنهاج» . ولم يرد ذكره فى حديث الاسامى الذى ساقه المؤلف فى هذا الكتاب او فى «الاسماء والصفات» .

(٤٠) «البديع» ورد فى القرآن «بديع السماوات والارض» (البقرة٢/١١٧ . الانعام٦/١٠١) .

قال الحليمى : انه المبدع ، وهو محدث مالم يكن مثله قط . قال الله عزوجل «بديعُ السماوات والارض» اى مُبدعها ، والمبدع من له ابداع . فلما ثبت وجود الابداع من الله عزوجل لعامة الجواهر والاعراض ، استحق ان يسمى بديعا او مبدعا . «المنهاج» (١/١٩٢) .

. وراجع «الاسماء والصفات» (٤٠) .

وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٢٨) : هو الذى فطر الخلق مبدعا له لاعلى مثال سبق . وهو من صفات الفعل . وقديكون بمعنى لامثل له ، فيكون صفة يستحقها بذاته .

وراجع «شان الدعاء» (٩٦) .

(٤١) «الرشيد» لم يرد ذكره فى القرآن وهو مذكور فى خبر الاسامى .

وقال الحليمى : وهو المرشد ، ومعناه : الدالّ على المصالح ، والداعى اليها وهذا من قوله عزوجلّ : «وَ هَيِّئْ لَنا من امرنَا رَشَدًا» (الكهف١٨/١٠) . فان مهيّئ الرشد مرشد . وقال تعالى : «ومَن يُضْلل فلن تَجدَ له وليًا مُرشدا» (١٨/١٧) . فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليّه ومرشده . «المنهاج» (١/٢٠٧) .

وراجع «الاسماء والصفات» (١٠٣) .

وقال الخطابى : هو الذى ارشد الخلق الى مصالحهم . فعيل بمعنى مُفعل . ويكون بمعنى الحكيم ذى الرشد لاستقامة تدبيره ، واصابته فى افعاله . «شان الدعاء» (٩٧) .

(٤٢) «مالك الملك» ويختص بالتبديل .

قال :[٨٠] ويمكن تاويل بعض هذه العبارات على اسامى الذا،

(٤٢) «مالك الملك» . قال الخطابى : معناه ان الملك بيده يوتيه من يشاء ، كقوله تعالى : «قل اللهمّ مالك المُلْكِ توتى المُلْكَ مَن تَشَاءَ وَ تَنْزِعُ الملك مِمَّنْ تَشَاءُ» (آل عمران٣/٢٦) .

وقد يكون معناه مالك الملوك ، كما يقال ربّ الارباب ، وسيّد السادات . وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدّعى الملك مدّع ، ولا ينازعه فيه منازع ، كقوله عزوجل : «المُلْكُ يومئذ الحَقُّ للرّحمان» (الفرقان٢٥/٢٦) . «شان الدعاء» (٩١) .

راجع «الاسماء والصفات» (٤٧) .

(فائدة) : اعلم ان الحديث تضمن اسماء وردت فى القرآن ، ومنها مالم يرد الا فى الحديث ، واختلفت الروايات كثيرا فى سردها كما اشار اليه الحافظ ابن حجر فى «فتح البارى» ثم قام بسرد الاسماء التى وردت فى القرآن بصيغة الاسم لكن فيها ماورد بصيغة الجمع مثل «المنتقم» و «الوارث» . وهى :

١ـالله ، ٢ـالرحمن ، ٣ـالرحيم ، ٤ـالملك ، ٥ـالقُدّوس ، ٦ـالسلام ، ٧ـالمؤمن ، ٨ـالمهيمن ، ٩ـالعزيز ، ١٠ـالجبّار ، ١١ـالمتكبر ، ١٢ـالخالق ، ١٣ـالبارئ ، ١٤ـالمصوّر ، ١٥ـالغفّار ، ١٦ـالقهّار ، ١٧ـالتوّاب ، ١٨ـالوهّاب ، ١٩ـالخلّاق ، ٢٠ـالرزاق ، ٢١ـالفتّاح ، ٢٢ـالعليم ، ٢٣ـالحليم ، ٢٤ـالعظيم ، ٢٥ـالواسع ، ٢٦ـالحكيم ، ٢٧ـالحىّ ، ٢٨ـالقيّوم ، ٢٩ـالسميع ، ٣٠ـالبصير ، ٣١ـاللطيف ، ٣٢ـالخبير ، ٣٣ـالعلىّ ، ٣٤ـالكبير ، ٣٥ـالمحيط ، ٣٦ـالقدير ، ٣٧ـالمولى ، ٣٨ـالنصير ، ٣٩ـالكريم ، ٤٠ـالرقيب ، ٤١ـالقريب ، ٤٢ـالمجيب ، ٤٣ـالوكيل ، ٤٤ـالحسيب ، ٤٥ـالحفيظ ، ٤٦ـالمقيت ، ٤٧ـالودود ، ٤٨ـالمجيد ، ٤٩ـالوارث ، ٥٠ـالشهيد ، ٥١ـالولىّ ، ٥٢ـالحميد ، ٥٣ـالحقّ ، ٥٤ـالمبين ، ٥٥ـالقوىّ ، ٥٦ـالغنىّ ، ٥٧ـالمتين ، ٥٨ـالمالك ، ٥٩ـالشديد ، ٦٠ـالقادر ، ٦١ـالمقتدر ، ٦٢ـالقاهر ، ٦٣ـالكافى ، ٦٤ـالشاكر ، ٦٥ـالمستعان ، ٦٦ـالفاطر ، ٦٧ـالبديع ، ٦٨ـالغافر ، ٦٩ـالاول ، ٧٠ـالآخر ، ٧١ـالظاهر ، ٧٢ـالباطن ، ٧٣ـالكفيل ، ٧٤ـالغالب ، ٧٥ـالحكم ، ٧٦ـالعالم ، ٧٧ـالرفيع ، ٧٨ـالحافظ ، ٧٩ـالمنتقم ، ٨٠ـالقائم ، ٨١ـالمحيى ، ٨٢ـالجامع ، ٨٣ـالمليك ، ٨٤ـالمتعالى ، ٨٥ـالنور ، ٨٦ـالهادى ، ٨٧ـالغفور ، ٨٨ـالشكور ، ٨٩ـالعفوّ ، ٩٠ـالرؤف ، ٩١ـالاكرم ، ٩٢ـالاعلى ، ٩٣ـالبرّ ، ٩٤ـالحفىّ ، ٩٥ـالربّ ، ٩٦ـالاله ، ٩٧ـالواحد ، ٩٨ـالاحد ، ٩٩ـالصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .

«فتح البارى» (١١/٢١٩) .

(٨٠) اى الاستاد ابو اسحاق الاسفراييني .

قال :

واعلم ان اسماء[٨١] الله تعالى على ثلاثة اقسام :[٨٢]

قسم منها للذات ؛

وقسم لصفات الذات ،

وقسم لصفات الفعل[٨٣] .

فالقسم الاول الاسم والمسمى واحد وهو مثل «قديم»[٨٤] و «شيء» و «اله» و «مالك» .

(٨١) وفي .ن، والمطبوعة «اسامى» .

(٨٢) وقال المؤلف فى «الاعتقاد» (٣١) :

«فلله ـ عزّ اسمه ـ اسماء وصفات ، واسماؤه صفاته ، وصفاته اوصافه ، وهى على قسمين : احدهما عقلىّ ، والآخر سمعىّ .

فالعقلىّ : ماكان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين :

احدهما : مايدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على ذاته ، كوصف الواصف له بانه شيء ، ذات ، موجود ، قديم ، اله ، ملك ، قدوس ، جليل ، عظيم ، عزيز ، متكبر . والاسم والمسمى فى هذا القسم واحد .

والثانى : مايدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف به على صفات زائدات على ذاته ، قائمات به . وهو كوصف الواصف له بانه حيّ ، عالم ، قدير ، مريد ، سميع ، بصير ، متكلم ، باق . فدلت هذه الاوصاف على صفات زائدة على ذاته قائمة به ، كحياته ، وعلمه وقدرته ، وارادته ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، وبقائه .والاسم فى هذا القسم صفة قائمة بالمسمى لايقال انها هى المسمى ، ولاانها غير المسمى .

واما السمعى : فهو ماكان طريق اثباته الكتاب والسنة فقط ، كالوجه واليدين ، والعين . وهذه ايضا صفات قائمة بذاته لايقال فيها انها هى المسّى ولاغير المسّى ، ولايجوز تكييفها . فالوجه له صفة وليست بصورة ، واليدان له صفتان وليستا الجارحتين ، والعين له صفة وليست بحدقة . وطريق اثباتها له صفات ذات ورود خبر الصادق به »

وانظر ايضا «الاسماء والصفات» (١٣٧ـ١٣٨) .

(٨٣) فى .ن، والمطبوعة «الفعل به» .

(٨٤) فى الاصل «القديم» .

ومعنى قوله «الاسم هو المسمى» انه لايثبت بالاسم زيادة صفة للمسمى ، بل هو اثبات للمسمى .

الثانى : الاسم صفة قائمة بالمسمى ، ولايقال انها هى المسمى ، ولايقال انها غير المسمى . وهو مثل «العالم» و «القادر» لان الاسم هو العلم والقدرة .

القسم الثالث : وهو من صفات الفعل فالاسم فيه غير المسمى وهو مثل الخالق والرازق[٨٥] لان الخلق والرزق غيره .

فاما التسمية اذا كانت من المخلوق فهى فيها غير الاسم والمسمى ، واذا كانت التسمية[٨٦] من الله عزوجل فانها صفة قائمة بذاته وهى كلامه[٨٧] .

ولايقال : انها المسمى ولاغير المسمى ، ولايقال انها العلم والقدرة .

/

وذهب بعض اصحابنا[٨٨] من اهل الحق فى جميع اسماء الله عزوجل الى ان الاسم والمسمى واحد .

قال : والاسم فى قولنا «عالم» و«خالق» لذات البارى التى لها صفات الذات مثل العلم والقدرة ؛ وصفات الفعل مثل الخلق والرزق .

قال : ولانقول لهذه الصفات انها اسماء بل الاسم ذات الله الذى له هذه الصفات .

قال البيهقى[٨٩] ـ رحمه الله تعالى ـ والى هذا ذهب الحارث بن اسد المحاسبى[٩٠] فيما حكاه عنه الاستاد ابوبكر محمد بن الحسن بن

(٨٥) كذا فى الاصل . وفى النسختين «الرزاق» .

(٨٦) ليس فى الاصل .

(٨٧) وفى النسختين «هو» .

(٨٨) وراجع «الاعتقاد» (٣٢) : حيث نقل المؤلف عن الشافعى ان كلامه يدل على انه لايقال فى اسماء الله تعالى انها اغيار .

(٨٩) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(٩٠) الحارث بن اسد المحاسبى ، ابوعبدالله (م٢٤٣هـ) ، قيل له «المُحاسبى» ، لكثرة ماكان يحاسب نفسه .

فورك[٩١] قال :[٩٢] ويصح ذلك عندى بما يشهد له اللسان بذلك . ألاترى الى قوله عزوجل[٩٣] :

(بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى) .

فاخبر ان اسمه يحي ثم قال : «يا يحي»[٩٤] . فخاطب اسمه ، فعلم ان المخاطب يحي وهو اسمه ، واسمه هو ، وكذلك قال :[٩٥]

(مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ اِلاَّ اسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا) .

واراد المسميات . ولانه لو كان[٩٦] غيره او لاهو المسمى لكان القائل اذا قال :

= وهو من اعلام المتصوفة ، واحد من اجتمع له الزهد والمعرفة بعلم الظاهر والباطن ، صنّف فى «الزهد» ، وفى اصول الديانات ، وفى «الرد على المعتزلة والرافضة» وغيرهما .

قال الخطيب : كتبه «كثيرة الفوائد» ، جمّة المنافع ، وقال : كان احمد بن حنبل يكره للحارث نظره فى الكلام ، وتصنيفه الكتب فيه ، ويصدّ الناس عنه . فلما مات الحارث لم يصلّ عليه الا اربعة نفر .

روى الحديث وهو صدوق فى نفسه . لكن نقموا عليه تصوفه . وبعض تصانيفه .

راجع «تاريخ بغداد» (٢١١/٨-٢١٦) ، «حلية الاولياء» (٧٣/١٠-١٠٩) ، «السير» (١١٠/١٢-١١٢) ، وفيات ابن خلكان» (٥٧/٢) ، «الانساب» (١٠٣/١٢-١٠٤) ، «ميزان الاعتدال» (٤٣٠/١-٤٣١) . «تاريخ التراث العربى» (١١٣/٤-١١٩) .

(٩١) ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهانى (م٤٠٦هـ) .

احد شيوخ البيهقى . شيخ المتكلمين فى عصره ، وله مشاركة فى الفلسفة والاصول ، والفقه ، واللغة . كان على مذهب ابى الحسن الاشعرى . كان جلّ اهتمامه العلمى منصبا على علم الكلام . وكان يبحث فى الحديث والقران من وجهة النظر الكلامية . وله مؤلفات كثيرة .

انظر ترجمته فى «وفيات ابن خلكان» (٢٧٢/٤-٢٧٣) ، «انباه الرواة» (١١٠/٣-١١١) ، «الوافى» (٣٤٤/٢) ، «السير» (٢١٤/١٧-٢١٦) ، «شذرات» (١٨١/٣-١٨٢)، «تاريخ التراث العربى» (٥١/٤-٥٤) ، «تاريخ الادب العربى» لبرو كلمن (٢١٨/٣-٢١٩) .

(٩٢) سقط من الاصل .

(٩٣) سورة مريم (٧/١٩) .

(٩٤) سورة ايضا (١٢/١٩) .

(٩٥) سورة يوسف (٤٠/١٢) .

(٩٦) وفى «ن» «لوكان غير هؤلاء المسمى» .

عبدت الله ــ والله اسمه ــ ان يكون عبدَ اسمه ، اما[٩٧] غيره وامّا لا . فقال لـه : انه هو وذلك محال .

وقوله «ان الله تسعة وتسعين اسما» معناه تسميات العباد لله لانه فى نفسه واحد ، قال الشاعر :[٩٨]

الى الحول ثم اسم السلام عليكما

قال ابوعبيد : اراد ثُمّ[٩٩] السلام عليكما ، لان اسم السلام هو السلام . ومن اصحابنا من اجرى الاسماء مجرى الصفات . وقدمضى الكلام فيها . والمختار من هذه الاقاويل مااختاره الشيخ ابوبكر بن فورك ـ رحمه الله تعالى ـ .

١٠٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت اباعثمان سعيد بن اسماعيل ـ وسئل عن قوله تعالى «تبارك» ـ فقال ارتفع وعلا .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(٩٧) كذا فى النسخ الموجودة لدينا والعبارة غير مستقيمة . وصوابه ما فى «الاعتقاد»(٣٣) : «إما عيره او مالايقال انه هو ، وذلك محال» .

(٩٨) هو لبيد بن ربيعة العامرى . وعجز البيت :

ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

راجع «العقد الفريد (٥٧/٣،٧٨/٢) .

(٩٩) وفى «ن» والمطبوعة «ارادته السلام عليكما» .

(١٠٢)

☆ ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور النيسابورى ، الحيرى ، الصوفى (م٢٩٨هـ) .

الشيخ الامام ، المحدث ، الواعظ ، القدوة .

كان مجاب الدعوة ، ومجمع العباد والزهاد ، يجلّه العلماء ويعظمونه .

وقال الذهبى : ان الحاكم ذكر اخباره فى ٢٥ ورقة .

انظر ترجمته فى «الحلية» (٢٤٤/١٠ـ٢٤٦) ، «تاريخ بغداد» (٩٩/٩ـ١٠٢) ، «وفيات ابن خلكان» (٣٦٩/٢ـ٣٧٠) ، «الوافى» (٢٠٠/١٥) ، «السير» (٦٢/١٤ـ٦٦) ، «شذرات» (٢٣٠/٢) ، و «طبقات ابن الملقن» (٢٣٩ـ٢٤٣) .

فصــل

فى الاشارة الى اطـراف الادلــة فى معرفـة الله عزوجـل وفى حدث العـالـم

العـالم عبـارة عن كل شيء غير الله ، هـو جملـة الاجسـام والاعراض ، وجميـع ذلك موجود عن عدم بايجاد الله عزوجل واختراعه اياه . قال الله عزوجل :[100]

﴿ وَ هُوَ الَّذِىْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُه ﴾

وسئل نبينا ﷺ عن بدء هذا الامر فقال :

« كان الله ولم يكن شيء غيره ـ ثم ذكر الخلق .[101]

فان قال قائل :[102] فهَلْ فى العقل دليلٌ على حدث الاجسام ؟

قيل : نَعَمْ ، وقـد وجـدنـا الاجسـامَ لاتنفـك عن الحـوادث المتعـاقبـة عليهـا كالاجتماع والافتراق ، والسكـون والحركـة ، والالـوان ، والطعـوم ، والارايـح[103]

(١٠٠) سورة الروم (٣٠/٢٧) .

(١٠١) سياق الحديث بكامله فى الخامس من شعب الايمان ، وهو باب فى القـدر خيره وشره من الله تعالى .

(١٠٢) راجع لهذه المباحث «المنهاج» (١/٢١٠ـ٢٢٢) ، و «الاعتقاد» (٩ـ١٧) .

(١٠٣) سقطت من الاصل .

ومالم ينفكَ من الحوادث ولم يسبَقها ، مُحدَث مثلها . .

وان قال[١٠٤] : وهل فيه دليل على حدث الاعراض ؟

قيل : نعم . قد وجدناها تتضادُّ فى الوجود ولا يصبح وجود جميعها معا فى محلّ فثبت[١٠٥] ان بعضها يَبطُل ببعض ، ومايجوز عليه البطلان لايكون الا حادثا ، لان القديم لم يَزَل ولا يصح[١٠٦] عليه العدم .

فان قال : فهل فيه دليلٌ على ان الحوادث لابد لها من محدث ؟

قيل :نعم . حقيقة المحدث ماوجد عن عدم ، ولولا ان موجودا اوجده لم يكن وجوده اولى من عدمه ؛ و[١٠٧] يتقدّمَ بعضُها على بعض ، فلولا ان مُقدّمًا قَدَّمَ ماتقدم منه ، لم يكن حدوثهُ متقدّمًا اولى من حدوثه متأخرًا ، وكذلك وجود بعضه على بعض الهيئات المخصوصة يدلّ على جاعل خصّه بتلك[١٠٨] ، لولاه لم يكن بعض الهيئات اولى من بعض ، ولانا نشاهد الاجسام ينتقلُ اسبابُها ، وتتبدّلُ احوالها ، فلولا ان مُنَقِّلاً[١٠٩] نقلها ، لم يكن انتقالُها اولى من بقائها عليها. وفى ذلك دليلٌ على[١١٠] تعلقها بمن نَقَلَها ، وحاجتها الى من غَيّرَها ، وأنّها مصنوعةٌ ، وان لها صانعًا غيرها ، ونحن نصوّره فى الانسان الذى هو فى غاية الكمال والتمام ، بانّه[١١١] كان نطفةً ، ثم علقةً ، ثم مضغةً ، ثم عظامًا ولحًا ودمًا وقدعلمنا انه لم ينقل نفسه من حالٍ الى حال ، لانّا نراه فى حال كمال قوته وتمام عقله لا يقدرُ على ان يُحدث لنفسه سمعا ولابصرا ، ولاان يخلُق لنفسه جارحة ، فدلّ ذلك على انه قبل تكامُله واجتماع قُوّته عن ذلك اعجزَ . وقد رأيناه طفلا

---

(١٠٤) وفى ،ن، والمطبوعة «وان قيل» .

(١٠٥) وفى ،ن، والمطبوعة «فبدت» .

(١٠٦) كذا فى الاصل وفى النسختين «فلا يصح» .

(١٠٧) وفى النسختين «وانه تقدم» .

(١٠٨) وفى ،ن، والمطبوعة «بذلك» .

(١٠٩) وفى ،ن، «فلولا ان مقلا يقلّها» .

(١١٠) كذا فى الاصل . وفى النسختين «على ان تعلقها من نقلها ، وحاجتها اولى من غيرها» .

(١١١) وفى ،ن، والمطبوعة «فانه» .

ثم شابًا ، ثم كهلا ثم شيخا . وقد علمنا انه لم ينقل نفسه من حال الى حال (فدلّ[112] على ان ناقلا نقله من حال الى حال) ودبّره على ماهو عليه . ومما يُبيّنُ ذلك ان القطن لايجوز ان يتحوّل غزلا مفتولا ثم ثوبا منسوجا من غير صانع ولامدبّر . والطينُ والماء لايجوز ان يصيرا لَبَنًا مَشيْدًا من غير بانٍ . وكما لايجوز صانع[113] لاصنعَ له . لايجوز صنعٌ الاّ من صانع . وقد نبّهنا الله تعالى فى غير موضع من كتابه العزيز على ماذكرنا من العبر ، فقال عزوجل :[114]

(وَ مِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اذَا انْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ انفُسِكُمْ ازْوَاجًا[115] لِتَسْكُنُوْا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً اِنَّ فِي ذَلكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفكَّرُوْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إنَّ فِي ذَلكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِيْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إنَّ فِي ذَلكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُوْنَ ☆ وَ مِنْ آيَاتِـهِ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمْعًا وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إنَّ فِي ذِلكَ لآياتٍ لِّقَوْمٍ يعْقِلُوْنَ ☆ وَمِنْ آيَاتِـهِ أنْ تَقُوْمَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الارْضِ إذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ ☆) .

وان قال قائل : ومن لكم بان اثر الصُّنع موجودٌ فىالسماوات والارض ؟ قال الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ[116]

قيل له ان السماء جسمٌ محدودٌ متناهٍ ، فالمحدودُ المتناهى لايجوز ان يكون قديما ، لان القديم هو الموجود الذى لاسبب لوجوده ، و مالاسبب[117] لوجوده ،

(١١٢) العبارة بين العلامتين ساقطة فى ،ن، .

(١١٣) فى ،ن، «صانع ولاصنع له» .

(١١٤) سورة الروم (٣٠/٢٠ـ٢٥) .

(١١٥) الى هنا فقط فى ،ن، والمطبوعة . وبعده «قرأ الخمس آيات وكتبها الى قوله (اذا انتم تخرجون) » .

(١١٦) راجع «المنهاج» (٢١١/١) .

(١١٧) سقط من الاصل .

فلاجائز ان يكون له نهايـة ، لانـه لايكون وجوده الى تلـك النهـايـة اولى[118] من وجوده دونها او ورائها . ولأن المتناهى لا يكون خالص الوجود لانـه الى نهـايتـه يكون مـوجـودا ثم يكـون وراء نهـايتـه معـدومـا ، والقـديم لايُعـدَم . فصـحّ ان المتناهى لايجوز ان يكون قديما ، والسماء متناهيةٌ . فثبت انها ليست بقديم .

فان قيل : وما الدليل على انها متناهيةٌ ؟

قيل : الدليل على ذلك[119] انها متناهية عيانا[119] من الجهـة التى تلينـا ، فـدل ذلك على انها متناهية من الجهات التى لانراها ولانشاهدها لان تناهيها من هـذه الجهـة[120] قـداوجب ان لا يكـون مـا يلينـا منهـا قـديمـا مـوجـودا الا بسبب ، فصحّ[121] ان مالاتلينـا منهـا فهى كـذلـك ايضـا ، لانـه[122] لايجوز ان يكون شيء واحد بعضه قديم[123] وبعضه غير قديم .

وايضا فان السماء جسمٌ ذو اجزاء ، كلٌّ جزءٍ منه محـدودٌ مُتَنـاهٍ ، فـدلّ ذلـك على ان جميعَها محدودٌ متناهٍ .

ــ ثم ساق الكلامَ الى ان قال ــ [124]

ومـا قُلتُـه فى السماء فهو فى الارض مثلـه وابْيَنُ ، لانَّ اجزاءَ الارض تَقْبَلُ فى العيان انواعًا من الاستحالة ، وكذلك الماء والهواء لأنَّ اجزاء كل واحـد من هـذه الاشياء يجتمع مرة ويفترق[125] اخرى ، وينتقل من حال الى حال ، فصـار حكمهـا حكمَ غيرها من الاجسام[126] التى ذكرنا فى الحاجة الى مُغيّر غَيَّرها ، وناقل نَقلهـا ،

---

(١١٨) فى .ن. والمطبوعة «اولى به» .

(١١٩) زيادة من «المنهاج» .

(١٢٠) كذا فى الاصل و«المنهاج» . وفى .ن. والمطبوعة «الجهات» .

(١٢١) وفى .ن. والمطبوعة «وصحّ» .

(١٢٢) سقط من الاصل .

(١٢٣) وفى .ن. والمطبوعة «قديما» .

(١٢٤) «المنهاج» (٢١٤/١ـ٢١٥) .

(١٢٥) كذا فى النسختين وهو الانسب . وفى الاصل «يتفرق» .

(١٢٦) وفى .ن. والمطبوعة «الذى» .

وهو الله الواحدُ القهارُ .

قال البيهقى[١٢٧] ـ رحمه الله تعالى ـ

فان قال قائلٌ : وهل فى العقل دليلٌ على انَّ مُحدثها واحد ؟

قيل : نعم وهو استغناء الجميع فى حدثه[١٢٨] بمحدث واحد ، والزيادة عليه لاينفصل منها عدد من عدد ولانه لوكان للعالم صانعان لكان لايجرى تدبيرهما على نظم[١٢٩] ولا يتسق[١٣٠] على احكام ، كما قال الله عزوجل :

(لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدَتَا[١٣١] فَسُبْحَانَ اللهِ)

ولكان العجز يلحقهما او احدَهما ، وذلك انّه لو ارادَ اَحَدُهما احياءَ جسم اراد[١٣٢] الآخرُ اماتتَه ، كان لايخلو من ان يتمَّ مرادُهما . وهذا مستحيل ، او لايتم[١٣٣] [مرادهما ، او] مراد احدهما دون صاحبه .

ومن لم يتمّ مراده كان عاجزا . والعاجز لايكون الها[١٣٤] ولاقديما . وبعبارة[١٣٥] اخرى وهى ان حال الاثنين لايخلو من صحة المخالفة ، او تعذر المنازعة ، فان صحت المخالفة[١٣٦] كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر ، وان

(١٢٧) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٢٨) وفى .ن. والمطبوعة «حدوثه» .

(١٢٩) فى .ن. والمطبوعة «نظام» .

(١٣٠) سقط من الاصل .

(١٣١) سورة الانبياء (٢١/٢٢) .

وليس فى .ن. والمطبوعة قوله «فسحان الله» .

(١٣٢) وفى .ن. والمطبوعة «واراد» .

(١٣٣) سقطت العبارة بين المعقوفتين من الاصل ففيه «او لايتم مراد احدهما دون صاحبه» .

(١٣٤) فى الاصل «الها قديما» .

(١٣٥) وفى الاصول «وعبارة» .

(١٣٦) وفى .ن. والمطبوعة تكررت العبارة التالية :

تعذرت المنازعة كان كل واحد منها موصوفا بالنقص والعجز ، وذلك يمنع من التشبيه . وقد دعانا الله عزوجل الى توحيده فى غير موضع من كتابه بما أرانا من الآيات ، واوضح لنا من الدلالات فقال عزوجل :[١٣٧]

(وَ اِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ ، لاَاِلٰهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ) ـ قرأها الى قوله ـ (لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

الى سائر ماورد فى الكتاب من الدلالات[١٣٨] على صنعه وتوحيده .

١٠٣ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا احمد بن

= «وان تعذرت المنازعة وان صحت المخالفة ، كان الممنوع من المراد موصوفا بالقهر» .

(١٣٧) سورة البقرة (٢/١٦٣-١٦٤) .

(١٣٨) وفى الاصل «الدلالة» .

(١٠٣) اسناده : لاباس به .

☆ احمد بن الفضل الصايغ ، ابوجعفر العسقلانى .

قال ابن ابى‌حاتم : كتبنا عنه ، ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . «الجرح والتعديل» (٢/٦٧) .

وقال ابن حجر : قال ابن حزم : مجهول «لسان الميزان» (١/٢٤٧) .

☆ وادم – هو ابن ابى اياس . ثقة عابد ، توفى سنة ٢٢١هـ (خدت‌س) .

☆ وابو جعفر الرازى = عيسى بن ابى‌عيسى عبدالله بن ماهان . صدوق سيئ الحفظ .

☆ وسعيد بن مسروق ، هو الثورى والدسفيان . ثقة . من السادسة توفى سنة ١٢٦هـ وقيل بعدها . (ع) .

☆ ابوالضحى = مسلم بن صُبيح (مصغَّرا) الهمدانى ، الكوفى (م١٠٠هـ) .

ثقة ، فاضل ، من الرابعة . (ع) .

والخبر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» (٢/٦١-٦٢) من طريق سفيان الثورى عن ابيه ، ومن طريق عبدالله بن ابى‌جعفر عن ابيه ـ والطريق الى سفيان غير سلية ، وكذلك عبدالله ضعيف . ولكن الخبر يخرج من كونه ضعيفا بمتابعة سفيان لابى جعفر ، ومتابعة أدم لعبدالله .

وهو فى تفسير سفيان الثورى (ص١٤) وراجع «ابن كثير» (١/٢٠٢) . ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (١/٣٩٥) الى وكيع ، وأدم بن ابى اياس ، وسعيد بن منصور ، وابن ابى حاتم وابى الشيخ فى "العظمة "والمؤلف .

الفضل الصائغ ، حدثنا آدم ، حدثنا ابوجعفر الرازى ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن ابى الضحى (فى قوله[١٣٩]) :

(وَ اِلهكُمْ اِلهٌ وَاحِدٌ)

لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول : والهكُمْ اِلهٌ وَاحدٌ فلياتنا بآية ان كان من الصادقين . فانزل الله عزوجل :

(انَّ فِى خَلقِ السَّمَاوَاتِ وَالارْض وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَار...)الآية .

يقول : ان فى هذه الآيات...(لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقلُونَ) .

١٠٤ ـ حدثنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى محمد بن يوسف الدقيقى قال وجدت فى كتاب[١٤٠] للشافعى رحمه الله :

فيَا عَجَبًا كيفَ يُعْصَى الالهُ ام كيفَ يَجْحَدُهُ جاحِدُ ؟

ولله فى كل تحريكة وتسكينةِ ابدًا شاهدٌ
فى كل شيء له آيةٌ تدل على انه واحدٌ

ويقال ان هذه الابيات لابى العتاهية .[١٤١]

١٠٥ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت اباالحسين عبدالواحد بن ابى عبدالرحمن ـ ناقله اى القسم المذكور ـ يقول حكى جدى فى كتبه عن شيوخه ان اباالعتاهية[١٤٢] اسماعيل بن قاسم جاء الى دكان سقيفة الوراق فجلس وتحدث ثم

(١٣٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٤٠) فى .ن. والمطبوعة «كتابى» .

(١٤١) وهى فى ديوانه (١٢٢) .

(١٤٢) فى النسخ كلها «القاسم بن اسماعيل» وابو العتاهية اسمه اسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العنزى . شاعر مجيد ، سار شعره لجودته وحسنه وعدم تقعره .

ترجمته فى «الشعر والشعراء» (٧٩١ـ٧٩٥) ، «الموشح» (٢٣٠ـ٢٣٨) ، «الاغانى» (١/٤ـ١١٢) ، «تاريخ بغداد» (٢٥٠/٦ـ٢٦٠) ، «وفيات الاعيان» (٢١٩/١ـ٢٢٦) ، «السير» (١٩٥/١٠ـ١٩٨) ، «شذرات» (٢٥/٢) .

ضرب بيده الى دفتر فكتب فى ظهره :

فَيَا عَجَبًا كيف يُعْصى الاله ام كيف يجحده الجاحد

ولله[١٤٣] فى كلِّ تحريكة وتسكينة ابدا شاهد
وفى كلِّ شىء له آية تدلُّ على أنَّه واحد

ثم القاه ونهض . فلما كان من الغد[١٤٤] أوبعد ذلك جاء ابونواس فجلس وتحدث وضرب بيده الى ذلك الدفتر فقال :

احسن ، قاتله الله [١٤٥] ! والله لوددته لى بجميع ماقلته . لمن هى ؟

قلت : لابى العتاهية .

فقال : هو احق به .

ثم اخذ ابونواس الدفتر فكتب :

سُبْحَانَ[١٤٦] مَن خَلَقَ الخَلْقَ مِن ضَعِيفٍ مَهين

يسوقه من قرار الى قرارٍ مَكين
يحولُ[١٤٧] شيئا فشيئا فى الحجب دون العيون
حتى بدتْ حركاتٌ مخلوقةٌ من سكون

فلما عاد ابوالعتاهية نظر فيه فقال : احسن ، قاتله[١٤٨] اللهُ ! والله لوددت انها

(١٤٣) ترتيب البيتين الاخيرين فى الاصل مختلف عما هنا . ففيه البيت الثالث مكان الثانى ، والثانى مكان الثالث .

(١٤٤) وفى .ن. والمطبوعة «من الغداة بعد ذلك» .

(١٤٥) وفى .ن. والمطبوعة «احسن قائله» .

(١٤٦) الابيات فى ديوانه(٦٦٦) .

(١٤٧) فى الديوان «يحور» اى ينتقل .

(١٤٨) فى .ن. والمطبوعة «أحسن قائله» .

لى بجميع ماقلت وماقول . لمن هى :

فقلنا لابى نواس .

فقال : الشيطان ، ثم كتب ابوالعتاهية :

فـان اكُ حـالكًـا فـالمسـكُ احوى ومـــالسـواد جِلـــدى من بقـــاء
ولكنّى عن الفَحشــــاء نـــــاءٍ كبعـــــد الارض من جـــوّ السماء

١٠٦ ــــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوجعفر محمد بن صالح بن هانى ، حدثنا السرىّ بن خزيمة ، حدثنا ابونُعَيم ، حدثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى :[١٤٩]

(وَ لَقَدْ خَلَقْنَا كُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ)[١٥٠] .

قال : خُلقُوا فى اصلاب الرجالِ ، ثم صوِّرُوا فى ارحام النساء .

١٠٧ ــــ حدثنا الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن محمد

(١٠٦) اسناده : صحيح .

☆ المنهال بن عمرو الاسدى ، مولاهم ، الكوفى .

صدوق ربما وهم ، من الخامسة (خ-٤) .

☆ سعيد بن جبير الاسدى مولاهم ، الكوفى (م٩٥هـ) .

ثقة ، ثبت ، فقيه . من الثالثة . روايته عن عائشة وابى موسى ونحوهما مرسلة . (ع) .

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك» ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبى (٣١٩/٢) . ولكن المنهال ليس من رجال مسلم .

ونسبه السيوطى الى المؤلف ، والى عبدالرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المُنذر ، وابن ابىحاتم ، وابى الشيخ . الدرالمنثور» (٤٢٤/٣) .

وهو فى «تفسير الطبرى» من قول عكرمة والاعمش (١٢٧/٨) .

(١٤٩) سقط من الاصل .

(١٥٠) سورة الاعراف (١١/٧) .

(١٠٧) اسناده : قال الهيثمى : اسناده حسن .

ابن على بن زياد الدقيقى ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المدينى ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلى ، اخبرنا بقية بن الوليد ، حدثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان قال قال ابوذر رضى الله عنه قال رسول‌الله ﷺ :

« قد أَفْلَحَ من أَخْلصَ اللهُ قلبَه للايمانِ ، وجَعَلَ قلبَه سليمًا ، ولسانَه صادقًا ، ونفسَه مُطمئنَّةً ، وخليقتَه مستقيمةً ، (وجعلَ اذنَه[151] مستمعةً) وعينَه ناظرةً . فاما الاذنُ فقَمعٌ ، واما العين فمقرّة لما يوعى القلبُ . وقد افلحَ من جعلَ اللهُ قلبَه واعيا» .

١٠٨ ــــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا احمد ابن منصور الرمادى ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن ابى

= ☆ ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان ، العجلى ، الحنفى ، ثم الصُّعلوكى ، النيسابورى الفقيه الشافعى (م٤٠٤هـ) .

شيخ الشافعية بخراسان . قال الحاكم : هو من أنظر من رأينا ، تخرج به جماعة ، وحدث وأملى . قال : وبلغنى انه كان فى مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة .

وقال ابواسحاق الشيرازى : كان ابوالطيب فقيها اديبا ، جمع رئاسة الدنيا والدين .

ترجمته فى «طبقات الشافعية» للشيرازى (١٠٠) ، «وفيات ابن خلكان» (٢/٤٣٥-٤٣٦) ، «السير» (١٧/٢٠٧-٢٠٩) ، «طبقات السبكى» (٣/١٦٩-١٧١) ، «شذرات» (٣/١٧٢) .

(١٥١) الجملة بين المعقوفتين سقطت من الاصل .

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده» عن ابراهيم بن ابى اسحاق حدثنا بقية به (٥/١٤٧) . وقال المناوى : اخرجه ابن لال والبيهقى . وقال الهيثمى : اسناده حسن . «مجمع الزوائد» (١٠/٢٣٢) .

وقال المنذرى : وفى اسناد احمد احتمال للتحسين . «الترغيب» (١/٥٦) .

وقال المناوى : خص السمع والبصر لانّ الايات الدالة على وحدانية الله اما سمعية . فالاذن هى التى تجعل القلب وعاء لها .

اونظرية ، والعين هى التى تقرّها فى القلب وتجعله وعاء لها .

انظر «فيض القدير» (٤/٥٠٨) .

القمع : مايوضع فى فم السقاء ثم يصبّ فيه الماء والشراب او اللبن .

(١٠٨) اسناده : صحيح .

☆ احمد بن منصور الرّمادى ، البغدادى ، ابوبكر ، (م٢٦٥هـ) . =

صالح ، عن ابى هريرة رضى الله عنه قال :

« القلب مَلكٌ ، وله جُنودٌ ، فاذا صلَح الملكُ صَلُحت جنودُه ، واذا فسدَ الملكُ فسدَتْ جنودُه . والاذنان قمعٌ والعَيْنان مسلحة[152] ، واللسانُ تَرجمان ، واليدان جناحان ، والرِّجلانبريدان[153] ، والكبد رحمة ، والطحال ضحك ، والكُلْيتان مكر ، والرية نفس .

قال البيهقى[154] رحمه الله تعالى :

هكذا[155] جاء موقوفا ، ومعناه فى القلب جاء فى حديث النعمان بن بشير مرفوعا[156] .

١٠٩ ــــ وقد رواه عبدالله بن المبارك عن معمر باسناده وقال رفعه .

اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، حدثنا

= ثقة ، حافظ ، طعن فيه ابوداود لمذهبه فى الوقف فى القرآن . من الحادية عشرة (ق) .

∴ وعاصم = هو ابن بهدلة ابى النجود ، المقرئ . صدوق ، حديثه فى الصحيحين مقرون .

والحديث عند عبدالرزاق فى «مصنفه» (٢٢١/١١) .

(١٥٢) المسلحة ، كالثغر والمرقب . والمسلحة ايضا القوم الذين يحفظون الثغور من العدو .

(١٥٣) كذا فى المصنف . وفى النسخ الموجودة لدينا «بريد» .

(١٥٤) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٥٥) سقط من الاصل .

(١٥٦) اما حديث النعمان بن بشير فهو :

«ألا وانّ فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب» .

اخرجه البخارىفى الايمان (١٩/١) ومسلم فى المساقاة (١٢٢٠/٣) وابن ماجة (١٣١٩/٢رقم٣٩٨٤) والدارمى (٦٤١) واحمد فى «المسند» (٢٧٠/٤ـ٢٧٤) والحميدى فى «مسنده» (٤٠٩/٢) وعبدالرزاق فى «المصنف» (٢٢١/١١) .

(١٠٩) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد النسوى ، (وفى .ن. «النشوى» وهو خطأ) ، هو احمد بن محمد بن رُميح (م٣٥٧هـ) . =

اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى قال سئل الحسن بن عيسى عن حديث ابن المبارك ، فقال حدثنى ابوالاسود ، حدثنا عبدالله اخبرنا معمر ، عن عاصم بن ابى النجود ، عن ابى صالح ، عن ابىهريرة رضى الله عنه فذكره .

ورواه ايضا الحكم بن فضيل عن عطية عن ابىسعيد[١٥٧] مرفوعا .

١١٠ ــ اخبرنا ابو على الروذبارى ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس ابن محمد ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المرتفع عن عبدالله بن الزبير رضىالله عنه :

قال الحاكم : حافظ ثقة . وقال الخطيب : كتب وصنف كثيرا وكان معدودا فى حفاظ المحدثين .

راجع «تاريخ بغداد» (٥/٦-٨) . «التذكرة» (٣/٩٣٠) . «التقييد» (١/٢٠١) .

☆ اسماعيل بن ابراهيم النيسابورى : لم اعرفه .

☆ الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِسْ ، ابو على النيسابورى (م٢٤٠هـ) .

ثقة . من العاشرة (مدس) .

وهو مولى ابن المبارك يروى عنه بلاواسطة ولكن جاء هنا «حدثنى ابوالاسود حدثنا عبدالله» ولماعرف «ابوالاسود» هذا .

(١٥٧) ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٢/٦٣٣) ، فى ترجمة الحكم بن فضيل العبدى ، وقال : وهذا الحديث لا اعلم يرويه عن عطية غير الحكم بن فضيل . والحكم هذا قد روى عن غير عطية مثل خالد الحذاء وغيره ، وهو قليل الرواية . وماتفرّد به لايتابعه عليه الثقات .

واورده الذهبى فى «الميزان» (١/٥٧٨) . واضاف : وثقه (اى الحكم) ابوداود وعطية واهٍ . وذكر الخطيب ان ابن معين واباداود وثقاه (٨/٢٢٢) توفى ١٧٥هـ .

(١١٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن جريج = عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموى مولاهم ، المكى (م١٥٠هـ) .

ثقة ، فقيه ، فاضل . وكان يدلّس ويرسل . من السادسة (ع) .

☆ ومحمد بن المرتفع ، وثقه احمد . راجع «الجرح والتعديل» (٨/٩٨) .

والاثر اخرجه الطبرى من طريق سفيان . راجع «تفسيره» (٢٦/٢٠٤) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٧/٦١٩) للفريابى ، وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم .

=

﴿ وَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلاَ تُبْصِرُونَ ﴾[158]

قال : سبيل الخلاء والبول .

١١١ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوجعفر الرزاز ، حدثنا احمد بن الوليد الفحام ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير عن[159] عبدالله بن الزبير :

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ، أَفَلاَ تُبْصِرُونَ ﴾

قال : سبيل الخلاء والبول . كذا قال .

١١٢ ـــ واخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ، حدثنا السرى بن خزيمة الابيوردى ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج عن محمد بن المرتفع عن ابن الزبير فذكره .

= واخرجه المؤلف بنفس السند فى «الاعتقاد» (١٢) الا ان فيه «محمد بن المنكدر» مكان «محمد بن المرتفع» . وهو خطأ .

(١٥٨) سورة الذاريات (٢١/٥١) .

(١١١) اسناده : صحيح .

☆ ابوجعفر الرزاز ، محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك ، البغدادى (م٣٣٩هـ) .
مسند العراق ، الثقة ، المحدث ، الامام . قال الحاكم : كان ثقة ماموناً . وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣) ، «السير» (٣٨٥/١٥-٣٨٦) ، «الانساب» (١٠٩/٦) ، «الوافى» (٢٩١/٤) ، «شذرات» (٣٥٠/٢) .

☆ احمد بن الوليد بن ابى الوليد ، ابوبكر الفحّام (م٢٧٣هـ) .

ذكره الخطيب فى «تاريخ بغداد» (١٨٨/٥) وقال : كان ثقة .

وراجع «شذرات الذهب» (١٦٤/٢) .

☆ عبدالله بن كثير الدّارى ، المكّى ، ابومعبد القارئ . (م١٢٠هـ) ،

احد الائمة ، صدوق . من السادسة . (ع) .

(١٥٩) فى الاصل «عن ابن الزبير» .

١١٣ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابى اسحاق ، حدثنى محمد بن محمد بن عبيدالله الاديب ، حدثنا محمود بن محمد ، حدثنا عبدالله بن الهيثم ، حدثنا الاصمعى قال سمعت ابن السمّاك يقول لرجل :

« تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم ، وتسمع بعظم ، وتتكلم بلحم » .

١١٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى آخرين قالوا حدثنا ابوالعباس الاصم ، حدثنا

(١١٣) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ محمد بن محمد بن عبيدالله الاديب ، لم اعرفه .

☆ محمود بن محمد ، لم اعرفه .

☆ عبدالله بن الهيثم بن عثمان ، ابومحمد العبدى (م٢٦١هـ) .

من اهل البصرة . قدم بغداد وحدث بها . قال الخطيب : كان ثقة

راجع «تاريخ بغداد» (١٠/١٩٥) .

☆ الاصمعى = عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن على ، ابوسعيد (م٢١٥هـ) .

الامام ، العلامة ، الحافظ ، حجة الادب ، لسان العرب ، اللغوىّ الاخبارى . كان من اعلم الناس فى فنّه . وكان بحرا فى اللغة . كتب شيئا لايُحصى عن العرب ، وكان ذاحفظ ، وذكاء ، ولطف عبارة . له نوادر كثيرة .

وروى الحديث ، قال ابوداود : صدوق ، واثنى عليه احمد بن حنبل فى السنة .

راجع ترجمته فى «تاريخ بغداد» (١٠/٤١٠ـ٤٢٠) ، «انباه الرواة» (٢/١٩٧ـ٢٠٥) ، «وفيات ابن خلكان» (٣/١٧٠ـ١٧٦) ، «السير» (١٠/١٧٥ـ١٨١) «شذرات» (٢/٣٦ـ٣٨) .

☆ ابن السماك = ابوالعباس محمد بن صبيح العجلى مولاهم ، الكوفى (م١٨٣هـ) .

الزاهد ، القدوة ، سيّد الوعاظ . قال ابن نمير : صدوق . ليس له شيء فى الكتب الستة . وله مواقف حسنة مع الرشيد .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥/٣٦٨ـ٣٧٣) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوى (٢/٦٧١) ، «الحلية» (٨/٢٠٣ـ٢٠٧) ، «وفيات ابن خلكان» (٤/٣٠١ـ٣٠٢) ، «السير» (٨/٣٢٨ـ٣٣٠) ، «شذرات» (١/٣٠٣) .

وساقه المؤلف بنفس الاسناد والمتن فى «الاعتقاد» (ص١٢) .

(١١٤) اسناده : فيه من لم يذكر بجرح ولاتعديل .

ابوامية ، حدثنا ابوعاصم ، حدثنا صالح الناجى ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب فى قوله تعالى[١٦٠] :

(يَزِيدُ فِى الخَلْقِ مَايَشَاءُ) .

قال : حسن الصوت .

١١٥ ــ قال وحدثنا ابوامية الطرسوسى ، حدثنا محمد بن سليمان البصرى ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، عن عمر بن حفص العسقلانى ، عن خليد بن دعلج ، عن

☆ ابو اميّة ، محمد بن ابراهيم بن مسلم ، البغدادى ، ثم الطرسوسى(٢٧٣هـ) .

محدث طرسوس ، وصاحب «المسند» والتصانيف . كان فهما ، حسن الحديث . قال ابوداود : ثقة . وقال الحاكم : صدوق ، كثير الوهم .

راجع ترجمته فى «الجرح والتعديل» (١٨٧/٧) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٤/١-٣٩٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢٦٥/١-٢٦٦) ، «السير» (٩١/١٣-٩٣) ، «شذرات» (١٦٤/٢) .

☆ ابوعاصم = هو النبيل ، الضحاك بن مخلد .

☆ صالح الناجى ، قال ابن ابى حاتم هو صالح بن زياد . ثم ذكر هذا الاثر .

«الجرح والتعديل» (٤٠٤/٤) . وقال البخارى فى «التاريخ الكبير» (٢٩٢/٢) بعد ماذكر الاثر من رواية على بن نصر عن ابى عاصم : قال علىّ سمعت ابى (يقول) : ذهبت انا ومسلم الى صالح فسألناه ، فقال : لاأحفظ عن ابن جريج هذا ، ولكن بلغنى عن مقاتل بن سليمان .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٤/٧) لعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم .

وقال ابن كثير فى «تفسيره» (٥٤٦/٣) : رواه عن الزهرى البخارى فى" الادب" ، وابن ابى حاتم فى «تفسيره» .

(١٦٠) سورة فاطر (١/٣٥) .

(١١٥) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن سليمان البصرى . لم اعرفه .

☆ ابراهيم بن الجنيد = ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد ، الخُتّلىّ ، ابواسحاق . وثّقه الخطيب وقال له كتب فى «الزهد والرقائق» . قال الذهبى فى «التذكرة» : لم اظفر له بوفاة وكأنها فى حدود الستين ومائتين .

راجع «التذكرة» (٥٨٦/٢) ، «السير» (٦٣١/١٢) ، «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦) ، «طبقات الحنابلة» (٩٦/١) .
=

قتادة في قوله :

« يزيد في الخلق مايشاء »

قال : الملاحة في العينين .

١١٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت اباعثمان الخياط يقول حدثنا ذوالنون بن ابراهيم المصرى قال :

« انّ الله عزوجل خَلَقَ القُلوبَ اوعيةً للعلم . ولولا انّ الله سبحانه وبحمده أنطَقَ اللسانَ بالبيانِ ، وافْتَتَحَه بالكلام ، ماكان الانسانُ الا بمنزلة البهيمة . يُومئ بالرّاس ، ويُشيرُ باليد » .

١١٧ ـــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا

= ☆ خليد بن دعلج ، ابوعمر السدوسى (م١٦٠هـ) .

ضعفه احمد ، ويحي . وقال ابوحاتم ليس بالمتين فى الحديث وهو صالح . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

وفى .ن. والمطبوعة «خالد» .

وهذا الاثر ذكره ابن عدى فى «الكامل» (٩١٧/٣) وعنه الذهبى فى «الميزان» (٦٦٤/١) وفى «السير» (١٩٦/٧) .

(١١٦)

☆ ابوعثمان الخياط = سعيد بن عثمان بن عياش ، (وفى تاريخ بغداد «الحناط») (م٢٩٤هـ) .

راجع «تاريخ بغداد» (٩٩/٩) .

☆ ذوالنون بن ابراهيم المصرى الاخميمى ، ابوالفيض (م٢٤٥هـ) .

«ذواالنون» لقب ، واسمه ثوبان» . احد اعلام التصوف . كان عالما ، فصيحا ، حكيما ، واعظا . له كلام جميل فى الحكم والمواعظ .

قال الدار قطنى : روى عن مالك احاديث فيها نظر .

انظر ترجمته فى «طبقات الصوفية» (١٥ـ٢٦) ، «طبقات الاولياء» (٢١٨ـ٢٢٣) ، «الحلية» (٣٣١/٩ـ٣٩١،١٠/٣ـ٤) ، «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٨) ، «السير» (٥٣٢/١١ـ٥٣٦) .

(١١٧) اسناده : رجاله ثقات .

سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد ، عن ام الدرداء ، عن ابي الدرداء[161] قال :

« تفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

١١٨ ــ واخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ابن ابي الجعد :

« قيل لام الدرداء : ماكان افضل اعمال ابي الدرداء ؟

قالت : التفكر » .

☆ ابومعاوية = محمد بن خازم (بمعجمتين) الضرير ، الكوفى (م١٩٥هـ) .
عمى وهو صغير . ثقة ، احفظ الناس لحديث الاعمش . وقديهم فى حديث غيره . من كبار التاسعة . (ع) .

☆ ام الدرداء = زوجة ابى الدرداء . اسمها هجيمة . وقيل جهيمة ، الاوصابية الدمشقية . قال ابن حجر : وهى الصغرى . واما الكبرى فاسمها خيرة . ولارواية لها فى هذه الكتب . والصغرى ثقة فقيهة . من الثالثة (ع) .

اخرجه ابن سعد فى «طبقاته» عن ابى معاوية به (٣٩٢/٧) وكذا احمد فى «الزهد» (١٣٩) ، ورواه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٩/١) من طريق قيس بن عمار الدهنى عن سالم بن ابى الجعد به .

(١٦١) سقط من .ن، والمطبوعة .

(١١٨) اسناده : صحيح .
اخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق احمد بن حنبل ثنا ابومعاوية به (٢٠٨/١) ، واخرج وكيع فى «زهده» (رقم٢٢٤) عن مالك بن مغول والمسعودى عن عون بن عبدالله بن عتبة ، قال : سألت ام الدرداء : ماكان افضل عبادة ابى الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ومن طريق وكيع اخرجه احمد فى «الزهد» (١٣٥) واخرجه ابونعيم فى «الحلية» (٢٠٨/١) من طريق عمرو بن مرزوق عن المسعودى . وقال : ورواه وكيع عن المسعودى .

وانظر الكلام عليه فى «الزهد» لوكيع .

١١٩ ـــ اخبرنا حمزة بن عبدالعزيز ، اخبرنا ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، حدثنا ابوحاتم محمد بن ادريس الرازى ، حدثنا محمد بن حاتم الزمّى المؤدب ، اخبرنا على بن ثابت ، عن الوازع بن نافع ، (عن سالم) ، [١٦٢]عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول‌الله ﷺ :

« تفكروا فى آلاء الله ـ يعنى عظمته ـ ولاتتفكروا فى الله »

هذااسناد فيه نظر .

(١١٩) اسناده : ضعيف .

☆ حمزة بن عبدالعزيز ، وشيخه ابوالفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، لم اجد لهما ترجمة .

☆ ابوحاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازى (م٢٧٧هـ) .

الامام، الحافظ ، الناقد . كان من بحور العلم ، طوّف البلاد ، وبرع فى المتن والاسناد ، وجمع وصنّف ، وجرح وعدّل ، وصحّح وعلّل .

كان ثقة من اهل الامانة والمعرفة . يبلغ عدد شيوخه زهاء ثلاثة ألاف .

انظر ترجمته فى «الجرح والتعديل» (٣٧٢ـ٣٤٩/١) : «تاريخ بغداد» (٧٧ـ٧٣/٢) : «طبقات الحنابلة» (٢٨٦ـ٢٨٤/١) ، «التذكرة» (٥٦٩ـ٥٦٧/٢) ، «السير» (٢٦٢ـ٢٤٧/١٣) ، «الوافى» (١٨٣/٢) ، «شذرات» (١٧١/٢) .

☆ محمد بن حاتم الزِّمّى (بكسر الزاى وتشديد الميم) المؤدّب الخراسانى (م٢٤٦هـ)

ثقة . من العاشرة . (ت س) .

☆ على بن ثابت الجرزى ، ابو احمد ، الهاشمى مولاهم .

صدوق . ربما أخطأ . قد ضعّفه الازدى بلاحجة . من التاسعة (دت)

☆ الوازع بن نافع العُقيلى الجزرى

قال احمد ويحي : ليس بثقة . وقال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك .

(١٦٢) سقط من ،ن، والمطبوعة .

والحديث بهذا الاسناد ضعيف . اورده ابن عدى فى «الكامل» (٢٥٥٦/٧) وعنه الذهبى فى «الميزان» (٣٢٧/٤) وابن حجر فى «لسان الميزان» (٢١٣/٦) .

وراجع العقيلى فى «الضعفاء» (٣٣٠/٤) .

واخرجه الطبرانى فى الاوسط* «مجمع الزوائد» (٨١/١) ، ونسبه الالبانى ايضا الى ابى الشيخ واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٢٥/٢رقم٩٢٧)وحسنه لشواهد ذكرها فى «الصحيحة» (رقم١٧٨٨) .

١٢٠ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا على بن محمد المروزى ، حدثنا محمد بن ابراهيم الرازى ، حدثنا يحي بن معاذ قال :

« جملة التوحيد فى كلمة واحدة ، وهى ان لاتتصور فى وهمك شيئا[١٦٣] الا و اعتقدت ان الله عزوجل[١٦٤] مالكُه من جميع الجهات »

قال البيهقى[١٦٥] رحمه الله تعالى :

فان قال قائل : واين[١٦٦] الدليل على انه سبحانه موجود ؟

(١٢٠) سنده : ضعيف جدا .

☆ على بن محمد بن عبدالله بن محمد بن حبيب ، ابواحمد ، الحبيبى ، المروزى (م٣٥١هـ)

قال الحاكم : يكذب مثل السكر . الحسنوىّ احسن حالا منه .

راجع «السير» (٤٨/١٦) ، «الميزان» (١٥٥/٣) ، «لسان الميزان» (٢٥٨/٤) ، «الانساب» (٥٦/٤) ، «شذرات» (٨/٣) .

☆ محمد بن ابراهيم بن زياد الرازى ، ابوعبدالله ، الطيالسى (م٣١٣هـ) .

ضعفه ابواحمد الحاكم ، وقال الدارقطنى : متروك الحديث .

وكان من المعمرين .

راجع «تاريخ بغداد» (٤٠٤/١ـ٤٠٧) ، «السير» (٤٥٨/١٤) ، «الميزان» (٤٤٨/٣) ، «لسان الميزان» (٢٢/٥ـ٢٣) ، «شذرات» (٢٦٨/٢) .

☆ يحي بن معاذ الرازى . ابو زكريا(م٢٥٨هـ)

من كبار مشايخ الصوفية ، ومن الواعظين المعروفين . كان اوحد وقته فى فنه . له كلام جيد ومواعظ مشهورة .

انظر ترجمته فى «طبقات الصوفية» (١٠٧ـ١١٤) ، «الحلية» (٥١/١٠ـ٧٠) ، «طبقات الاولياء» (٣٢١ـ٣٢٦) ، «السير» (١٥/١٣) ، «وفيات ابن خلكان» (١٦٥/٦ـ١٦٨) ، «تاريخ بغداد» (٢٠٨/١٤ـ٢١٢) ، «شذرات» (١٣٨/٢ـ١٣٩) .

(١٦٣) فى الاصل وفى ،ن، «شيء» .

(١٦٤) فى ،ن، والمطبوعة «أن الله عزوجل هو مالكه» .

(١٦٥) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد» .

(١٦٦) فى الاصل «وايش» .

قيل : قد بيّنا انه اوجد العالم واحدثه ، والفعل لا يصح وقوعه الامن ذوى قدرة . والقدرة[167] لاتقوم بنفسها ، فوجب انها تقوم بقادر موجود .

ولأن استحالة وقوع[168] الفعل من معدوم كاستحالة وقوعه لامن فاعل . (فلما[169] استحال فعل لامن فاعل ، استحال) فعل من معدوم . وفى ذلك دليل على وجوده .

فان قال قائل : وما الدليل على انه سبحانه قديم لم يزل ؟

قيل : قد ثبت[170] انه موجود ، ولوكان محدثا لتعلّق بغيره لاالى نهاية ، فالموجود[171] لا ينفكُّ من ان يكون قديما او محدثا . فلما فَسَدَ كونه محدَثا ثبت انه قديم .

وان شئتَ قلت : قد بَيَّنَّا احتياج المحدثات الى مُقَدِّم يُقَدِّم ماتَقَدَّمَ منها ، ومُؤخِّر يُؤخِّرُ ماتأخَّر منها ، ومُخصِّص يُخَصِّص بعضَها ببعض الهيئات دون بعض . فلو كان الذى يفعلُ ذلك بها مشاركا لها فى الحدوث لشارَكَها فى الحاجة الى المُقَدِّم والمُؤخِّر والمُخَصِّص . ولو كان بهذا الوصف لاقتضَى كلّ مُحدِثا قبله ، ويستحيلُ وجود مُحدثات واحدٍ قبل واحد لاالى اوّل لاستحالة الجمع بين الحدوث ونفى الابتداء فثبت انه قديمٌ لم يَزَلْ .

فان قال قائل : فا الدليلُ على انه ليسَ بجسم ، ولاجوهر ، لاعرض ؟

قيل : لانّه لوكان جسمًا لكان مُؤلَّفًا . والمؤلَّفُ شيئان ، وهو سبحانه شيء واحدٌ ، ولايحتملُ التاليفَ .

وليس بجوهر ، لان الجوهرَ هو الحاملُ للأعراض ، المقابلُ للمتضادّات ، ولو

---

(١٦٧) سقط من الاصل .

(١٦٨) فى ،ن، والمطبوعة «وجود» .

(١٦٩) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى الاصل .

(١٧٠) فى ،ن، والمطبوعة «بيّنا» .

(١٧١) فى ،ن، والمطبوعة «والموجود» .

كان كذلك ، لكان ذلك دليلا على حدوثه ، وهو سبحانه تعالى قديمٌ لم يَزَل .

وليس بعرض لان العَرض لا يصحُّ بقاؤه ، ولا يقومُ بنفسه - وهو - سبحانه قائمٌ بنفسه لم يزلْ موجودًا ، فلا يصحُّ عدمه .

فان قال قائل : فاذا كان القديمُ سبحانه شيئًا لا كالاشياء ، ماانكرتُمْ ان يكون جسمًا لا كالاجسام ؟

قيل له : لولَزِمَ ذلك لَلَزِمَ ان يكون صورةً لا كالصُّوَر ، وجسدًا لا كالاجساد ، وجوهرًا لا كالجواهر . فلما لم يَلزَمْ ذلك ، لم يلزَمْ هذا .

وبعدُ : فان الشيء سِمةٌ لكل موجودٍ ، وقد سمّى الله - سبحانه - نفسه شيئًا قال الله عزوجل :[١٧٢]

(قُلْ أَيُّ شَيءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ؟ قُلْ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ)

ولم يسم نفسه جسما (ولاسماه رسول‌الله ﷺ ، ولااتفق المسلمون عليه)[١٧٣] قال الله

(١٧٢) سورة الانعام (١٩/٦) .

وفى ،ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٧٣) العبارة بين المعقوفتين تكررت فى الاصل .

هذا هو القول الفصل فى هذا الباب وهو منهج السلف من ائمة السنة والجماعة ، المعتصمين بالكتاب والسنة ، المتبعين ماانزل اليهم من ربهم وهو — كا قرر شيخ الاسلام ابن تيمية — « ان ننظر فما وجدناه الرب قدأثبته لنفسه فى كتابه ، اثبتناه ؛ وماوجدناه قد نفاه عن نفسه نفيناه . وكل لفظ وجد فى الكتاب والسنة بالاثبات ، أثبت ذلك اللفظ ، وكلّ لفظ وجد منفيا نفى ذلك اللفظ . واما الالفاظ التى لاتوجد فى الكتاب والسنة بل ولا فى كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان ، وسائر آمة المسلمين لااثباتها ولانفيها . وقدتنازع فيها الناس ، فهذه الالفاظ لاتثبت ولاتنفى الا بعد الاستفسار عن معانيها . فان وجدت معانيها ممّا اثبته الرب لنفسه ، أثبتت ، وان وجدت مما نفاه الرب عن نفسه نُفيت . وان وجدنا اللفظ أثبت به حق وباطل ، أو نُفى به حق وباطل ، او كان مجملا يراد به حق وباطل ، وصاحبه اراد به بعضها لكنه عند الاطلاق يوهم الناس او يفهمهم ماأراد وغير ماأراد ، فهذه الالفاظ لايطلق اثباتها ولانفيها كلفظ «الجوهر» و «الجسم» و «التحيز» و «الجهة» ونحو ذلك من الالفاظ التى تدخل فى هذا المعنى . فقلّ من تكلم بها نفيًا او اثباتا الاّ وادخل فيها باطلا ، وإن اراد بها حقا .

عزوجل :[١٧٤]

(وَ للهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ، وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .

فان قال قائل : وما[١٧٥] الدليل على انه لايشبه المصنوعات ، ولا يتصور فى الوهم ؟

قيل : لانه لواشبهها لجاز عليه جميع[١٧٦] مايجوز على المصنوعات من سمات النقص وامارات الحدث ، والحاجة الى محدث غيره . وذلك يقتضى نفيه ، فوجب انه كما وصف نفسه :[١٧٧]

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ)

ولانا نجد كل صَنْعَةٍ فيما بيننا لاتُشْبِه[١٧٨] صانعَها كالكتابة لاتُشبه الكاتب ، والبناء لايُشبه البانى ، فدلّ ماظهر لنا من ذلك على ماغابَ عنّا . وعلمنا ان صنعة البارى لاتشبهه .

فان قال قائل : وما الدليل على انه قائمٌ بنفسه ، مستغنٍ عن غيره ؟

قيل : لأن خلاف[١٧٩] هذا الوصف يوجب حاجته الى غيره ، والحاجة دليل الحدث ، لانها تكونُ الى وقتٍ ثم تبطل بحدوث ضدها . وماجاز دخول الحوادث عليه كان محدثا مثلها . وقدقامت الدلالة على قدمه .

= والسلف والائمة كرهوا هذا الكلام المحدث لاشتماله على باطل وكذب وقول على الله عزوجل » .(تفسير سورة الاخلاص طبعة الدار السلفية ص١٢٠) .

(١٧٤) سورة الاعراف (١٨٠/٧) .

(١٧٥) فى ،ن، والمطبوعة «فما» .

(١٧٦) سقطت كلمة «جميع» من النسختين .

(١٧٧) سورة الشورى (١١/٤٢) .

(١٧٨) فى ،ن، والمطبوعة «لا يشبه» .

(١٧٩) فى الاصل «خالق» .

فان قال قائل : وما الدليل على انه حيّ عالم قادر ؟

قيل : ظهورُ فعله دليلٌ على حياته وقُدرته وعلمه ،لانّ ذلك لا يصحُ وقوعه من مَيّتٍ ولا عاجز ولاجاهل به[180] فدلّ ذلك على انّه بخلافِ وَصف من لا يَتاتىّ ذلك منه ، ولا يكونِ بخلاف ذلك الا وهو حيٌ قادرٌعالمٌ .

فان قال قائل :وماالدليل على انه مريد ؟

قيل : لانه حيٌ ، عالمٌ، ليس بمكرَه ولامَغلوب ، ولابه آفةٌ تمنَعُه من ذلك وكل حيٍ خَلا مما يضادُ العلمَ ، ولم يكن بهِ آفةٌ تُخرجه من الارادة ، كان مريدًا مختارًا قاصدًا .

فان قال قائل : وماالدليل على انه سميع بصير ؟

قيل : لانه حيٌ ، ويستحيلُ وجود حيٌ يتعرّى[181] عن الوصف بما يدرك المسموعَ والمرئى ، او بالآفة المانعة منه ، ويستحيل تخصيصه من احد هذين الوصفَين بالآفة لانها منع ، والمنعُ يقتضى مانعا وممنوعا ، ومن كان ممنوعا كان مغلوبا . وذلك صفة الحدث . والبارى قديمٌ لم يَزَلْ فهو سميعٌ بصيرٌ ، لم يَزَلْ ولا يزالُ .

فان قال قائل : وما الدليل على انه متكلّمٌ ؟

قيل : لانّه حيٌ ليس بساكت ، ولابه آفة تمنعه من الكلام ، وكل حيّ كان كذلك ، كان متكلما . ولانه[182] يستحيلُ لزوم الخطاب ، ووجودُ الامر عمن لا يصحُ منه الكلام ، فوجب ان يكون متكلما .

فان قال قائل : فما[183] الدليل على انه لم يَزَلْ حيًّا ، قادرًا ، عالمًا ، مُريدًا ،

(١٨٠) فى الاصل بعده «واذا وقع فى (كذا) شيء لم يصح وقوعه من ميت ولاعاجز ولاجاهل ، دلّ ذلك على انه بخلاف .

(١٨١) فى ،ن، والمطبوعة «متغيرى» .

(١٨٢) وفى ،ن، والمطبوعة «ولا يستحيل» .

(١٨٣) فى ،ن، والمطبوعة «وما» .

سميعًا . بصيرًا ، متكلمًا ؟

قيل : لانه لولم يكن كذلك لكان موصوفا باضدادها من موت اوعجز او آفة ، ولوكان كذلك لاستحال ان يقع منه فعلٌ ، وفى صحة الفعل منه دليلٌ على انه لم يزل كذلك ، ولا يزال كذلك .

فان قال قائل : وماالدليل على انَّه حيٌّ ، قادرٌ ، عالمٌ ، مريدٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، متكلمٌ ، له الحياةُ والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ؟

قيل : لانه يستحيل اثباتُ موجود بهذه الاوصاف مع نفى هذه الصفات عنه ، وحين لزم اثباته بهذه الاوصاف لزم اثبات هذه الصفات له .

قال الله عزوجل :[١٨٤]

(وَ لاَيُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلاَّ بِمَا شَاءَ)

وقال تعالى :[١٨٥]

(وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا)

وقال :[١٨٦]

(وَ اَنَّ اللهَ قَدْ اَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)

اى علمُه قد احاط بالمعلوماتِ كلها ـ الى سائر الآيات التى وردت فى هذا المعنى .

وقال :[١٨٧]

(انَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِيْنُ)

فاثبتَ القُوّة لنفسه ، وهى القُدْرَة . واثبت العلمَ ، فدلّ على انه عالم بعلمٍ ،

---

(١٨٤) سورة البقرة (٢/٢٥٥) .

(١٨٥) سورة طه (٢٠/٩٨) .

(١٨٦) سورة الطلاق (٦٥/١٢) .

(١٨٧) سورة الذاريات (٥١/٥٨) .

قادر بقدرة . ولأنّه لوجاز عالمٌ لاعلم لـه لجاز علم لالعـالم[188] بـه . كما انـه لوجـاز فاعل لافعل له ، لجاز فعل لالفاعل[189] فلما استحال فاعل لافعل لـه كما استحـال فعل لافاعل له ، كذلك يستحيل عالم لاعلم له كما يستحيل علم لالعالم[188] .

ولانّ العلم لو لم يكن شرطا فى كون العالم عالما لم يضرّ عدمُه فى كل عالم ، حتى يصحُّ كلُّ عـالم ان يكـون عـالمـا مـع عـدم العلم . وحين كان شرطـا فى كـون بعضهم[190] عالما وجب ذلك فى كل عالم لامتناع اختلاف الحقائق فى الموصوفين .

ولأن إحكام الفعل يمتنع مع عـدم العلم منّـا بـه كما يمتنع (مـع)[191] كـوننـا غير عـالمين بـه ، فكمـا وجب استواء جميع المُحكِمين فى كـونهم علمـاء ، كـذلـك يجبُ استواءُهم فى كون العلم لهم لاستحـالـةِ وقوعـه من غير ذى علم بـه منّـا كاستحـالـة وقوعه من غير عالم به منّا .

ولأنّ حقيقة العلم مايعلم به العالم ، وبعـدمـه يخرج عن كونـه عـالمـا فلو كان القديم عالما بنفسه كانت نفسه علما له . ولا يجوز ان يكون العالم[192] فى معنى العلم .

فان عارضوا ماذكرنا من الآيات بقول الله عزوجل :[193]

(وَ فَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيْمٌ)

قلنـا : لسنـا نقـول انّ الله ذوعلم على التنكير[194] ، وانمـا نقـول انـه ذوالعلم على التعريف . كما نقـول انـه ذوالجـلال والاكرام ، على التعريف ولانقـول انـه ذوجلال واكرام على التنكير .

---

(١٨٨) فى الاصل «لاعالم» .

(١٨٩) فى الاصل «لافاعل» .

(١٩٠) فى الاصل «فى كون العالم عالما» .

(١٩١) سقط من الاصل .

(١٩٢) فى .ن، والمطبوعة «العامل» .

(١٩٣) سورة يوسف (٧٦/١٢)

وفى .ن، والمطبوع «بقوله عزوجل» .

(١٩٤) انظر «الاسماء والصفات» (١٥٢) .

فمعنى الآية اذًا «وفوق كل ذى علم محدث من هو اعلم منه» .

فان قالوا : فيقولون ان علمه قديم وهو قديم

قيل : من اصحابنا من لا يقول ذلك مع اثباته له ازليا . ومنهم من يقول ذلك ولا يجب به الاشتباه ، لان القديم هو المتقدم فى وجوده بشرط المبالغة ، والتقدم فى الوجود هو الوجود ، والوجود لا يوجب[195] الاشتباه عند احد فكذلك التقدم فى الوجود لا يوجب الاشتباه ولان القدم وصف مشترك[196] . يقال «شيخٌ قديمٌ» و «بناء قديم» و «عُرْجُونٌ قديم» .

فالاشتباه لا يقع بالاشتراك فى الوصف المشترك .

ولانه لوكان الاشتباهُ يقع بالاشتراك فى القدم ، لكان يقع بالاشتراك فى الحدث . فلما لم يقع بالاشتراك فى الحدث ، لم يقع بالاشتراك فى القدم .

ولان عندنا حقيقة المشتبهين هما الغيران اللذان يجوز على احدهما جميع مايجوز على صاحبه وينُوبُ منابه ، وصفات الله تعالى ليست باغيارٍ له .

فان قالوا : لوكان له علم لم يخل من ان يكون هو او غيره او بعضه ؟

قيل : هذه دعوى بل ماينكر من علم لايجوز ان يقال هو هو لاستحالة ان يكون العلم عالما ، ولايجوز ان يقال غيره لاستحالة مفارقته له ومعنى الغيرين مالا يستحيل مفارقة احدهما لصاحبه بوجه .

ولايجوز ان يقال بعضه اذ ليس الموصوف به متبعضا .

فان قال :[198] لو كان له علم لكان عرضا مكتسبا او مضطرا اليه ، وكان اعتقادا من جنس علومنا لان ذلك حكم[199] العلم المعقول .

(١٩٥) فى الاصل «لاتجب» .

(١٩٦) فى .ن، والمطبوعة «وصف اسم مشترك» .

(١٩٧) وقبله فى .ن، والمطبوعة : «اخبرنا الشيخ الامام ابوبكر احمد بن الشيخ الحسين بن على البيهقى رضى الله عنه ، قال» .

(١٩٨) وفى .ن، والمطبوعة «فان قيل» .

(١٩٩) فى .ن، والمطبوعة «جنس العلم» .

قيل : ليس الامر كذلك لان العلم لم يكن علما لانه عرض او بصفة[٢٠٠] مما ذكرتم وانما كان[٢٠١] علما ، لانّ العالم به[٢٠٢] يعلم ثم ينظر[٢٠٣] فان كان العلم مُحدثا ، كان علمه عرضا مكتسبا او مضطرًا اليه .

وان لم يكن محدَثا لم يصحّ وصفُه بما يوجب الحدث ، ولما وجب ان يكون عالما غير معتقد ولامكتسب ولامضطرّ ، وجب ان يكون له علم لايصح وصفه بشيء مما ذكرتم .

فان قالوا : لو كان عالما بعلم لكان محتاجا الى علمه .

قيل : لاتجوز عليه الحاجة لانه غنيٌّ ، ليس علمُه ولاسائر صفاته الذاتية اغيارا له ، ولاابعاضا حتّى يصحّ وصفُه بالحاجة الي غيره او الى بعضه .

فان قالوا : فيقولون ان علمه علم بكل مايصحّ ان يُعلم .

قيل : كذلك نقول ، ولذك وصف الله تعالى علمه فقال :[٢٠٤]

(لِتَعْلَمُوا انَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، و انَّ الله قدْ اَحَاطَ بكُلِّ شَيْءٍ علْمًا)

واما غير الله عزوجل فانّه لايصح ان يكون عالما بكل معلوم ، فلم يصحّ ان يكون له علم بذلك . فالله سبحانه وتعالى يجبُ كونه عالما بكل معلوم ، وكذلك يجب ان يكون علمُه علما بكل مايصح ان يعلم .

والكلام فى سائر الصفات الذاتية كالكلام فى العلم ، ولايجوز فى شيء من ذلك ان يقال انه يجاوره[٢٠٥] لان المجاورَة تقتضى المَاسة او المقاربة فى المكان

(٢٠٠) كذا فى الاصل . وفى النسختين «نصفه» .

(٢٠١) وفى .ن، والمطبوعة «وان كان» .

(٢٠٢) فى الاصل «العلم» .

(٢٠٣) فى الاصل «يضطر» .

(٢٠٤) سورة الطلاق (١٢/٦٥) .

(٢٠٥) كذا فى الاصل . و.ن، و فى المطبوعة «يجاوزه» .

وذلك[٢٠٦] صفة للاجسام التى هى محل الحوادث ولا يقال انها تحلّه ، لان الحلول يقتضى المجاورة ، وقد قامت الدلالةُ على بطلانها . ولا يقال انها تخالفه او تفارقه ، لان المفارقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال .

ولا يقال انه ملكَه لان ما يُملكُ يصحُّ ان يُفعل ، وصفاته ازلية لا يصح ان تفعل ،

ولا يقال فى صفات ذاته انها فى انفسها مختلفة لا متفقة لانها ليست بمتغايرة .

ولا يقال انها مع الله او فى الله ، بل هى مختصَّةٌ بذاته قائمة به لم يزل كان[٢٠٧] موصوفا بها ولا يزال هو موصوفا بها .

ولله تعالى صفات خبرية[٢٠٨] منها الوجه واليد .

وطريق اثباتها ورود خبر الصادق بها فنُثبتها ولانُكيّفها .

واما صفات الفعل كالخلق والرزق فانها اغيار[٢٠٩] وهى فيما لا يزال ، ولا يصحّ وصفه بها فى الازل .

وابى المحققون من اصحابنا ان يقولوا (فى)[٢١٠] الله جلّ ثناؤه انّه لم يَزَلْ خالقًا . ورازقًا ، ولكن يقولون خالقُنا لم يَزلْ ، ورازقُنا لم يَزَلْ ، قادرًا على الخلق والرزق . لانه لم يخلق فى الازل ثم خلق ، واذا سُمّى خالقا بعد وجود الخلق ، لم يوجب ذلك تغيُّرًا فى ذاته ، كما ان الرجل اذا سُمّى أبًا بعد ان لم يُسَمَّ ابًا ، لم يُوجب ذلك تغَيُّرًا فى نفسه .

ومن اصحابنا من قال : يجوز القولُ بانه لم يزلْ خالقا ، رازقًا على معنى انه سيَخْلُقَ وسيرزُقَ ، وبالله التوفيق .

(٢٠٦) فى الاصل «كذلك» .

(٢٠٧) زيادة من الاصل .

(٢٠٨) راجع «الاعتقاد» (ص٤٠) .

(٢٠٩) فى المطبوعة «اعتبار» .

(٢١٠) زيادة يقتضيها السياق .

١٢١ ـــ اخبرنا ابوزكريا بن ابىاسحاق ، اخبرنا ابوالحسن الطرائفى ، حدثنا عثمان ابن سعيد الدارمى ، حدثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن على بن ابى طلحة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله :

(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)[٢١١]

هل تعلم للرب[٢١٢] عزوجل مثلاً او شبها .

١٢٢ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن يعقوب «ح» واخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطان ، حدثنا على بن عبدالرحمن بن عيسى بن

(٢١١) سورة مريم (٦٥/١٩) .

(٢١٢) فى «ن» والمطبوعة «للذات» .

(١٢١) اسناده : لاباس به . وفيه انقطاع .

☆ عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم ، الجُهنى ، ابوصالح المصرى ، (م٢٢٢هـ) .

كاتب الليث . صدوق ، كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة . من العاشرة (خت‌دت‌ق) .

☆ معاوية بن صالح بن حُدير (بالمهملة مصغّرا) الحضرمى ، ابوعمرو او ابوعبدالرحمن الحمصى (م١٥٨هـ) .

قاضى الاندلس . صدوق ، له اوهام . من السابعة (م‍ـ٤) .

☆ على بن ابى طلحة سالم . مولى بنى العباس (م١٤٣هـ) .

ارسل عن ابن عباس ولم‌يره . صدوق ، قديخطئ . من السادسة (م‌دس‌ق) .

والحديث فى «الاسماء والصفات» (٣٥٥) ، وفى «الاعتقاد» (١٥) بنفس السند ، واسناده حسن لاباس به . عبدالله بن صالح تكلّم فيه واحتج به البخارى .

ومن طريقه اخرج ابن جرير الطبرى هذا الخبر فى «تفسيره» (١٠٦/١٦) .

(١٢٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابو الحسين بن الفضل القطّان = محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل ، البغدادى (م٤١٥هـ) .

الشيخ العالم المُسند ، مجمع على ثقته .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٢٤٩/٢ـ٢٥٠) ، «السير» (٣٣١/١٧) ، «شذرات» (٢٠٣/٣) .

ماتى ، قالا حدثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة الغفارى ، حدثنا خالد بن يزيد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله عزوجل :

(هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا)

قال : ليس احد يُسَمَّى الرحمنَ غيره .



خالد بن يزيد بن زياد الاسدى ، الكاهلى ، ابوالهيثم ، الطبيب الكوفى (م٢١٢ او٢١٥هـ) صدوق ، مقرئ ، له اوهام . من العاشرة (خ) .

والاثر رجال اسناده ثقات ، وقد اخرجه المؤلف من طريق الحاكم فى كتابه «الاسماء والصفات» (٧٢) وهو فى «المستدرك» (٣٧٥/٢) ، وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقره الذهبى .

(٢) الثانى من شعب الايمان
وهو باب فى الايمان برسل الله صلوات الله عليهم

عامةً ، اعتقادًا ، واقرارًا الا انّ الايمانَ بما عدا نبيّنا[١] ﷺ هو الايمانُ بانهم كانوا مرسَلين الى الذين ذَكَرُوا لهم انَّهم رسلُ الله اليهم . وكانوا فى ذلك صادقين محقين .[٢]

والايمانُ بالمصطفى نبينا ﷺ هو التصديقُ بانه نبيُّه ورسوله الى الذين بُعِثَ فيهم ، والى مَنْ بعدهم من الجنّ والانس الى قيام الساعة .

قال الله عزوجل :[٣]

(آمِنُوا باللهِ ورَسُولِه)

فقرن الايمان برسوله بالايمان به . وقال :[٤]

(وَالْمُؤْمِنُونَ ، كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ، لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ)

---

(١) كلام المؤلف هنا ماخوذ عن الحليمى فى «المنهاج»(١/٢٣٧)

(٢) فى ،ن، والمطبوعة «محققين»

(٣) سورة الحديد (٧/٥٧)

(٤) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

وقال :[٥]

﴿ اِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَ يُرِيدُوْنَ اَنْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اللهِ وَ رُسُلِهِ.... ﴾الآية الى آخرها .

ففى هذه الآية ان الله (عزوجل)[٦] جعل الكفر ببعض رسله كفرا بجميعهم ثم جعل الكفر بجميعهم كفرا به . وقال بعد ذلك :[٧]

﴿ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا باللهِ وَ رُسُلِه ﴾ الآية .

فثبتَ ان حُسنَ المـآب انّما يكـونُ لمن لم يُفَرِّقْ بين رسـل الله عـزوجـل وآمن بجماعتهم .

وقد روينا فى حـديث ابن عمر عن عمر بن الخطـاب رضىالله عنـه عن النبى ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« اَنْ تُـومِنَ بِـالله وَ مَـلائِكَتِـهِ وَكُتُبِـهِ وَ رُسُلِـهِ وَاليَـوم الآخر ، وَتُومِنَ[٨] بِالقَدر كُلِّهِ ، خَيرِه وشرّه » .

١٢٣ ـــ اخبرنـاه ابوالحسين بن بشران ، اخبرنـا ابوجعفر الرزاز ، حـدثنـا عيسى بن عبدالله الطيالسى ، حدثنا ابوعبدالرحمن المقرئ ، حـدثنـا كهمس بن الحسن قـال

(٥) سورة النساء (١٥٠/٤)

(٦) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٧) سورة النساء (١٥٢/٤)

(٨) وفى .ن. والمطبوعة «يومن»

(١٢٣) اسناده : صحيح

☆ ابو جعفر الرزاز ، وهو محمد بن عمرو بن البخترى بن مدرك البغدادى ، وقدمرت ترجمته وفى .ن. والمطبوعة «ابو جعفر الدارانى»

☆ عيسى بن عبدالله بن سنان دلّويه ، ابوموسى ، البغدادى ،الطيالسى ، المعروف بزغاث (م٢٧٧هـ) وثقه الدارقطنى . وقال ابن المنادى : كان يُعدّ فى الحفاظ .

ترجمته فى تاريخ بغداد (١٧٠/١١) السير (٦١٨/١٢) . التذكرة (٦١٠/٢) =

سمعت عبـــدالله بن بريـــدة يحـــدث عن يحي بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر[9] رضى‌الله عنهما بذلك .

اخرجه مسلم فى الصحيح[10] من حديث كهمس .

١٢٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوزكريا يحي بن محمد العنبرى ، حـدثـنـا محمد بن ابراهيم البوشنجى ، حدثنا امية بن بسطـام ، حـدثـنـا يزيـد بن زريع ، حـدثـنـا روح بن القـاسم ، عن العـلاء بن عبـدالرحمن ، عن ابيـه ، عن ابى‌هريرة رضى‌الله عنه عن رسول‌الله ﷺ قال :

= ☆ ابو عبدالرحمن المقرئ : عبدالله بن يزيد المكى (م٢١٣هـ)

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيّفا وسبعين سنة ، من التسعة ، وهو من كبار شيوخ البخارى .(ع)

☆ كهمس بن الحسن التيمى ، ابوالحسن البصرى . (م١٤٩هـ)

ثقة ، من الخامسة(ع)

(٩) سقط من .ن. والمطبوعة

(١٠) فى اول كتاب الايمان (٣٦/١) وقد مرّ برقم (١٩) فراجعه

(١٢٤) اسناده : صحيح

☆ ابو زكريا يحي بن محمد بن عبدالله بن عنبر بن عطـاء السلمى مولاهم ، العنبرى ، النيـسـابورى ، المعدّل (م٣٤٤هـ)

قال الحاكم : اعتزل ابوزكرياالناس وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة .

وقال ابوعلى الحافـظ : ابوزكريـا يحفـظ من العلوم مـا لوكلّفنـا حفـظ شيء منهـا لعجزنـا عنـه ومااعلم انى رأيت مثله .

ترجمته فى«الانساب» (٣٨٨/٩)معجم ياقوت (٣٤/٢٠) ،السير (٥٣٣/١٥) شذرات (٣٦٩/٢)

☆ امية بن بسطام ، ابوبكر ، البصرى (م٢٣١هـ)

صدوق ، من العاشرة .(خ.م.س)

☆ يزيد بن زريع البصرى ، ابومعاوية (م١٨٢هـ)

ثقة ،ثبت ، .من الثامنة (ع)

☆ روح بن القاسم التيمى العنبرى ، ابوغياث (م١٤١هـ)

ثقة ،حافظ من السادسة . (خ،م،د،س،ق)

« (أمرت[11]ان) أقاتلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهدُوا ان لاَ اِلٰـهَ الاَّ اللّٰهُ ، وَيُؤْمِنُوا بِى وبِما جِئتُ به ، فاذا فَعَلُوا ذلك ، عَصَمُوا مِنِّى دِماءَهُمْ وَ اَمْوَالَهُمْ الا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلى ربِّهم ، عزّوجلّ ».

رواه مسلم فى الصحيح[12] عن امية بن بسطام .

١٢٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن على بن محمد بن سختويه ، حدثنا عبدالله بن محمد بن الليث ، حدثنا اسحاق بن منصور ، اخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنى ابى ، عن قتادة ، حدثنا انس بن مالك رضى‌الله عنه ان نبىّ‌الله ﷺ ــ ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل ــ فقال :

« يامُعاذُ ! قال : لَبَّيْكَ يارَسُول‌الله ، وسَعدَيك !

قال : مَا مِنْ عبدٍ يَشْهَدُ انْ لااِلٰهَ الاّ الله ، وانّ محمّدًا عبدهُ ورسوله الا حَرَّمَهُ اللهُ على النَّار .

قال يارسولَ‌الله ! أفَلا أُخبِر بها الناسَ فيَسْتَبْشِرُوا ؟

قال : اذًا يَتَّكِلُوا .

قال واخبر بها معاذ عند موته تأثُّمًا .

---

(١١) سقط من .ن، والمطبوعة

(١٢) فى الايمان (٥٢/١) وقد مرّ برقم (٥،٤) فى هذاالكتاب

وقد تابع ابنَ علَيّة يزيد بن زريع ـ اخرجه الذهبى بسنده فى السير (٥٦/١٦)

(١٢٥) اسناده : فيه من لم‌اعرفه ، والحديث صحيح لمجيئه من طرق اخرى صحيحة .

☆ ابوالحسن على بن محمد بن سختويه ـ لم‌اجد له ترجمة .

☆ عبدالله بن محمد بن الليث . لم‌اعثر له على ترجمة .

☆ اسحاق بن منصور بن بهرام ، الكَوسَج ، ابو يعقوب التيمى ، المروزى(م٢٥١هـ) ثقة ، ثبت . من الحادية عشرة . (خ‌م‌ت‌س‌ق)

☆ معاذ بن هشام بن ابى‌عبدالله الدستوائى ، البصرى (م٢٠٠هـ) صدوق ، ربما وهم . من التاسعة . (ع)

☆ وابوه هشام الدستوائى . ثقة ، ثبت . من كبار السابعة ، توفى سنة(١٥٤هـ) (ع)

رواه مسلم فى الصحيح[١٣] عن اسحاق بن منصور .

١٣٦ ــ اخبرنا ابوالحسن على بن عبدالله بن ابراهيم الهاشمى ببغداد ، حدثنا ابوعمرو عثمان بن احمد بن السماك ، حدثنا عبدالله بن روح المدائنى ، حدثنا عثمان بن عمر ابن فارس ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت انس بن مالك رضى‌الله عنه يحدث عن معاذ بن جبل رضى‌الله عنه ان رسول‌الله ﷺ قال :

« مَنْ شَهِدَ أَن لاَإِلَـهَ الاَّ الله مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِـه ، و انَّ محمَّدًا رسولُ‌الله ، دَخَلَ الجَنَّة » .

(١٣) فى الايمان(٦١/١)

واخرجه البخارى فى العلم عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ به(٤١/١)

واخرجه احمد فى «مسنده» من طريق همام عن قتادة عن انس عن معاذ به(٢٣٠/٥)

واخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» عن محمد بن يعقوب قال حدثنا ابوعمرو احمد بن المبارك قال حدثنا اسحاق بن منصور ... فذكره(٢٣٤/١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٨٤٠/٢ـ٨٤١رقم١٥٦٤)

(١٣٦) اسناده : لاباس به .

☆ ابوالحسن ، علىّ بن عبدالله بن ابراهيم ، الهاشمى ، العبّاسى ، العيسوى(م٤١٥هـ)

الامام ، العلامة ، القاضى ، الصدوق . قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان ثقة .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٨/١٢ـ٩) ، «السير»(٣٢١/١٧ـ٣٢٢) ، «شذرات»(٢٠٣/٣) .

☆ ابوعمرو ، عثمان بن احمد بن عبدالله ، البغدادى ، ابن السمّاك(م٣٤٤هـ)

المحدث ، المكثر ، الصادق . وثقه الدارقطنى . وقال الخطيب : كان ابنَ السماك ثقة ، ثبتا .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٠٢/١١ـ٣٠٣) ، «السير»(٤٤٤/١٥) ، «الميزان»(٣١/٣) ، «شذرات»(٣٦٦/٢) ، «الانساب»(٢٠٤/٧) .

☆ عبدالله بن روح المدائنى ، ابومحمد عبدوس(م٢٧٧هـ)

قال الدارقطنى : ليس به بأس .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٤٥٤/٩ـ٤٥٥) ، «السير»(٥/١٣) ، «لسان الميزان»(٢٨٦/٣) .

☆ عثمان بن عمر بن فارس العبدى(م٢٠٩هـ)

ثقة . قيل : كان يحي بن سعيد لايرضاه . من التاسعة (ع)

والحديث صحيح وقدروى من طرق عن شعبة . وقدمرّ برقم(٧) وانظر هناك الكلام عليه .

١٢٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا ابوقلابة/
ح ـ واخبرنا ابوزكريا ابن ابي إسحاق ، حدثنا ابوبكر احمد بن كامل بن خلف
القاضي ، حدثنا عبدالملك بن محمد ــ يعنى اباقلابة ــ حدثنا قريش بن انس ،
حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن حميد بن هلال ، عن هصّان بن كاهل ، عن
عبدالرحمن بن سمرة ، عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) قال :

قال رسول الله ﷺ :

(١٢٧) اسناده : ليس بالقوى

☆ ابوبكر احمد بن كامل بن خلف ، البغدادى(م٣٥٠هـ)

الحافظ ، العلامة ، القاضي ، وهو تلميذ ابى جعفر الطبرى .

قال الخطيب : كان من العلماء بالاحكام ، وعلوم القران ، والنحو ، والشعر والتواريخ ، وله فى ذلك مصنفات .

قال الدارقطنى : كان متساهلا ، ربما حدث من حفظه بما ليس فى كتابه ، وأهلكه العجب ، كان يختار لنفسه ، ولا يقلد احدا

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٥٧/٤ـ٣٥٩) ، «معجم ياقوت»(١٠٢/٤ـ١٠٨) ، «انباه الرواة»(٦٧/١) ، «السير»(٥٤٤/١٥ـ٥٤٦) ، «الوافى»(٢٩٨/٧) ، «لسان الميزان»(٢٤٩/١) ، «شذرات»(٢/٣) .

☆ ابوقلابة = هو الرياشى ، عبدالملك بن محمد ، وقدمرّ .

☆ قريش بن انس الانصارى(م٢٠٨هـ)

من رجال الصحيحين الا انه اختلط ، قال الحافظ ابن حجر : سماع المتأخرين عنه بعد اختلاطه مثل ابن ابى العوام ، وابى قلابة .

☆ حبيب بن الشهيد الازدى ، ابومحمد البصرى(م١٤٥هـ)

ثقة ، ثبت ، من الخامسة(ع)

☆ حميد بن هلال العدوى ، ابونصر البصرى .

ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان ، من الثالثة (ع)

☆ هصّان بن كاهل ـ ويقال كاهن (بالنون) ـ العدوى

مقبول من الثالثة . (سى-ق)

☆ عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، ابوسعيد (م٥٠هـ اوبعدها)

صحابى ، من مسلمة الفتح ، افتتح سجستان ، ثم سكن البصرة ومات بها .

« من ماتَ يَشْهَدُ ان لااله الا الله وانّى رسولُالله ، يرجع ذلك الَى قَلب مُوْقنٍ ، دَخَلَ الجَنَّةَ » .

١٢٨ ـــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعبدالله محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا ابراهيم بن عبدالله السعدى ، حدثنا قريش بن انس....فذكره باسناده نحوه

غير انه قال عن عبدالرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل رضىالله عنه عن النبى ﷺ .

١٢٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى قالا : حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا وكيع ، عن المسعودى ، قال انبأنى .

والحديث بهذا السند ليس بصحيح لانه من رواية المختلط عن المختلط ـــابوقلابة عن قريشـــ وقال ابن المدينى : رواه رجل مجهول من بنى عدى يقال له هصّان لم يرو عنه الا حميد ابن هلال . فهصّان عنده مجهول (تهذيب التهذيب١١/٦٤) وعليه مدار الحديث وقد وثق . واما الذين دونه فقد توبعوا :

فاخرجه احمد عن ابن ابى عدى عن حبيب بن الشهيد بنحوه(٥/٢٢٩) واخرجه احمد(٥/٢٢٩) والحميدى فى «مسنده»(١/١٨٢رقم٣٧٠) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة(١١٣٦ـ١١٣٧) وابن ماجة(٢/١٢٤٧رقم٣٧٩٦) من طريق يونس بن عبيد عن حميد بن هلال به .

كما رواه احمد وابن حبان (٣١موارد) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة(١١٣٨) من طريق الحجاج ابن الصواف عن حميد به .

وروى من وجوه أخر . راجع «عمل اليوم والليلة»(١١٣٢ـ١١٣٤) .

(١٢٨) اسناده : فيه ايضا هصّان .

☆ ابراهيم بن عبدالله بن يزيد السعدى ، ابواسحاق ، التميى النيسابورى(م٢٦٧هـ)

محدث كبير ، اديب ، كثير الرحلة . ثقة .

ترجمته فى «السير»(١٣/٤٤) ، «الوافى»(٦/٢٩) .

(١٢٩) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير بن عطارد ، ابوعمر ، التميى العطاردى ، الكوفى(م٢٧٢هـ)

قال ابن عدى : رأيت اهل العراق مجمعين على ضعفه . ثم قال : ولا يعرف له حديث منكر رواه ، وانماضعفوه على انه لم يلق من يحدث عنهم . ومال الذهبى الى توثيقه ، وقال ابن حجر

ابوعمر الدمشقى (عن)[14] عبيد بن الخشخاش عن ابى ذر

« قال : قلت يارسول‌الله ! كم المرسلون ؟

قال : ثلاثمائة وبضعة عشر جمًّا غفيرا .

قال : قلت آدمُ نَبِيٌّ كان ؟

قال : نَعَمْ ، نبيٌّ مُكَلَّمٌ ».

= فى «التقريب» : ضعيف ، وسماعه للسيرة صحيح .

وراجع «الكامل» لابن عدى(١/١٩٤) ، «تاريخ بغداد»(٤/٢٦٢ـ٢٦٥) ، «الميزان»(١/١١٢) ، «السير»(١٣/٥٥ـ٥٧) ، «الوافى»(٧/١٥) ، «شذرات»(٢/١٦٢) .

☆ وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسى (بضم الراء ، وهمزة ثم مهملة) ، ابوسفيان الكوفى(م١٩٧هـ) ثقة ، حافظ ، عابد . من الائمة الاعلام . من كبار التاسعة (ع)

☆ المسعودى = عبدالرحمن عن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، الكوفى ، المسعودى(م١٦٠ او١٦٥هـ) صدوق ، اختلط قبل موته . فمن سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط . من السابعة(خت ـ٤)

☆ ابوعمر الدمشقى ، وقيل : ابوعمرو .

قال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حجر فى «التقريب» : ضعيف ، من السادسة (س)

☆ عبيد بن الخشخاش (بمعجمات ، وقيل : بمهملات) ليّن . من الثالثة (س) .

(١٤) سقط من ،ن، والمطبوعة

والحديث اخرجه احمد فى «مسنده»(٥/١٧٨ـ١٧٩) عن وكيع ، وعن يزيد عن المسعودى به . ورواه البزار والطبرانى فى "الاوسط" بنحوه فى سياق اطول . وقال الهيثمى : وعند النسائى طرف منه . وفيه المسعودى ، وهو ثقة ولكنه اختلط(مجمع الزوائد١/١٥٩ـ١٦٠)

ورواه ابن حبان من طريق ابراهيم بن هشام بن يحي بن يحي الغسانى عن ابيه عن جده عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر بنحوه فى سياق طويل .

وقال ابوحاتم وغيره فى ابراهيم بن هشام انه كذاب . راجع «موارد الظمآن»(ص٥٢رقم٩٤) ، «والميزان»(١/٧٢ـ٧٣) وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٨/٧٩) ونقده الذهبى بقوله «ابراهيم بن هشام احد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يُصب» . (الميزان٤/٣٧٨)

وساق ابن كثير فى «تفسيره»(١/٥٨٥ـ٥٨٦) هذا الحديث من رواية ابن مردويه . وقال : وقدروى هذا الحديث بطوله الحافظ ابوحاتم ابن حبان البسق فى كتابه «الانواع والتقاسيم» =

١٣٠ ــ (قال)[١٥] وحدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت عن ابىهريرة قال قال رسول‌الله ﷺ :

« صَلُّوْا عَلى انبياءِ الله وَ رُسُلِهِ فَاِنَّ الله بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِى » .

١٣١ ــ وروى يحي بن سعيد السعدى البصرى ــوهو ضعيفــ عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثى ، عن ابى ذر رضى‌الله عنه :

= وقدوسمه بالصحة ، وخالفه ابوالفرج ابن الجوزى فذكر هذا الحديث فى كتابه الموضوعات واتهم به ابراهيم بن هشام هذا ولاشك انه قدتكلم فيه غير واحد من ائمة الجرح والتعديل من اجل هذا الحديث والله اعلم .

(١٣٠) هذا الحديث بنفس سند الحديث الذى قبله الى وكيع .
وهو ضعيف كالذى قبله ، موسى بن عبيدة الزبذى ، قال احمد : لايكتب حديثه وضعفه النسائى وعيره ، وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدى : الضعف على رواياته بيّن .

راجع «الكامل»(٦/٢٣٣٣ـ٢٣٣٦) ، «الميزان»(٤/٢١٣)

ومحمد بن ثابت مجهول من السادسة . قال الذهبى : ماروى عنه الا موسى .

والحديث اخرجه القاضى اسماعيل بن اسحاق الجهضمى فى «فضل الصلاة على النبى»(رقم٤٥) من طريق عمر بن هارون عن موسى بن عبيدة به .

وقال الالبانى : اسناده واهٍ جدا ، عمر بن هارون هو البلخى ، متروك وشيخه موسى بن عبيدة مثله او أقلّ منه ضعفا .

واخرجه الخطيب فى"تاريخه"من طريق ابى عاصم عن موسى به . ولكن شيخ الخطيب ــوهو ابوعبدالله الحسين بن محمد بن احمد التيمى المؤدبــ ضعيف . قال فيه الخطيب ليس بمحل الحجة . (تاريخ بغداد٨/١٠٥) .

ورواه الخطيب من حديث انس بسند فيه مجهول(٧/٣٨٠ـ٣٨١) .

(١٥) سقط من ,ن، والمطبوعة

(١٣١) اسناده :ضعيف

☆ ابوالحسن على بن الفضل بن ادريس السامرّى ، السُّتورى(م/٣٤٣هـ)

قال الذهبى : له نسخة عن الحسن بن عرفة عالية ، تفرّد فى زمانه بها ، ماعلمتُه روى سواها . وقال الخطيب : سمعت العتيقى يوثقه . وقال : ماسمعت شيوخنا يذكرونه الاّ بجميل .

☆ الحسن بن عرفة بن يزيد ، ابوعلى العبدى ، البغدادى المودّب(م٢٥٧هـ)

المحدث ، الثقة ، مسند وقته . عُمّر طويلا ، كتب عنه خمس طبقات . اليه انتهى علوّ

« قال : قلت :

يارَسُولَ‌الله ! كم النبيُّون ؟

قال : مائة الفِ نَبي ، واربعةٌ وعشرون الفَ نبيّ .

قال : قلت :

كم المُرْسَلُونَ منهم ؟

قال : ثلاثمائةِ وثَلاَثَةَ عشر » .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسن على بن الفضل السامرى ببغداد ،

= الاسناد .

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٩٤/٧ـ٣٩٦) . «طبقات الحنابلة»(١٤٠/١ـ١٤١) . «السير»(٥٤٧/١١ـ٥٥١) . «شذرات»(١٣٦/٢) .

☆ يحي بن سعيد السعدى . وقيل السعيدى . يقال انه كوفى وقيل انه بصرى .

قال العقيلى : لايتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل (الضعفاء٤٠٤/٤)

وقال ابن حبان : يروى المقلوبات والملزقات . لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد . (المجروحين٩٥/٣) .

☆ عطاء بن ابى رباح (بفتح الراء وتخفيف الموحدة) المكى(م١١٤هـ)

ثقة ، فقيه ، فاضل . لكنه كثير الارسال . من الثالثة (ع)

☆ عبيد بن عمير بن قتادة الليثى ، ابوعاصم المكى .

ولد على عهد النبى ﷺ ، وهو من كبار التابعين . مجمع على ثقته . مات قبل ابن عمر (ع)

والحديث عند الحاكم فى «المستدرك» ، واشار الذهبى الى ضعف السعدى(٥٩٧/٢) وهو اخرجه المؤلف بنفس السند فى «السنن»(٤/٩) . وذكره ابن عدى فى ترجمة السعدى من «الكامل»(٢٦٩٩/٧) . وقال : يحي بن سعيد يعرف بهذا الحديث .

كما اشار اليه ابن حبان فى «كتاب المجروحين»(٩٥/٣ـ٩٦) وقال : ليس هذا من حديث ابن جريج ، ولاعطاء ، ولاعبيد بن عمير . وأشبه مافيه رواية ابى ادريس الخولانى عن ابى‌ذر .

وقال ابن عدى : ليس له من الطرق الا من رواية ابى ادريس الخولانى والقاسم بن محمد عن ابى ذر . والثالث حديث ابن جريج . وهذا انكر الروايات .

حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا يحي بن سعيد السعدى البصرى فذكره .

وروى ذلك من وجه آخر غير قوى عن ابىذر .

١٣٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة . عن ابن عباس فى قوله عزوجل :

= (قلت) مرّت الاشارة الى حديث ابى ادريس الخولانى فى التعليق على الحديث رقم(١٢٧) ولعله الحديث الذى اشار اليه المؤلف بقوله «وروى ذلك من وجه آخر غير قوىّ عن ابى ذر .

اما حديث القاسم فلم اجده .

وقد روى مثله عن ابى امامة اخرجه احمد(٢٦٥/٥) والطبرانى فى «الكبير»(٢٥٨/٨ رقم٧٨٧١) من طريق معان بن رفاعة عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة به .

وقال الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٥٩/١، ١١٥/٣) ومداره على علىّ بن يزيد وهو ضعيف .

وقال ابن كثير فى «تفسيره»(٥٨٦/١) بعد ان ذكره برواية ابن ابى حاتم : معان بن رفاعة السلامى ضعيف ، وعلى بن يزيد ضعيف ، والقاسم ابوعبدالرحمن ضعيف ايضا .

وراجع «الميزان»(١٣٤/٤، ١٦١/٣، ٣٧٣) لهؤلاء الرواة الثلاثة.

راجع«تاريخ بغداد»(٤٨/١٢) ، «السير»(٤٤٢/١٥) ، «شذرات»(٣٦٥/٢)

(١٣٢) اسناده : صحيح .

☆ محمد بن عبدالسلام بن بشار النيسابورى ، الورّاق الزاهد(م٢٨٦هـ) وسقط اسمه من السند فى المطبوعة .

سمع الكتب من يحي بن يحي التيمى النيسابورى ، والتفسير من اسحاق ، وكان ينسخ التفسير و يتقوّت .

انظر «السير»(٤٦٠/١٣) ، «التذكرة»(٦٤٩/٢) .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو ابن راهويه الامام .

☆ عمرو بن محمد العنقزى (بفتح المهملة والقاف بينها نون ساكنة) ابوسعيد الكوفى(م١٩٩هـ)

ثقة . من التاسعة . (م-٤)

والحديث فى «المستدرك» بنفس السند وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقرّه الذهبى(٣٧٣/٢-٣٧٤)

واخرجه الطبرانى فى «الكبير» من وجهين عن اسرائيل به(٢٧٦/١١رقم١١٧٢٣) وقال الهيثمى : رجاله ثقات (مجمع الزوائد٢١١/٨) .

(وَاذْكُرْ فِى الْكِتَابِ اِبْرَاهِيْمَ ، انَّه كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا)

قال : كان الانبياء من بنى اسرائيل الاعشرة : نُوح،وصالح ، وهُود،ولُوط ، وشُعَيْب ، وابراهِيم ، واسماعِيل ، واِسْحَاق ، ويَعْقوب ، ومحمد ﷺ .

ولم يكن من الانبياء من له اسمانِ الا اسرائيل وعيسَى ، فاسرائيل يعقُوبُ ، وعيسى : المسيح .

قال البيهقى ـ رحمه‌الله تعالى ـ[16]

والايمان برسول‌الله ﷺ يتضمَّنُ الايمانَ له ، وهو قبول ماجاء به من عندالله عنه والعزمَ على العمل به ، لانَّ تصديقَه فى انَّه رسول‌الله التزامٌ لطاعته ، وهو راجع الى الايمان بالله ، والايمان له . لانه من[17] تصديق الرسل وفى طاعة الرسول طاعة المرسل . لانه بامره اطاعه .

قال‌الله تعالى :[18]

(مَنْ يُطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللهَ) .

قال :[19] والنبوة اسم مشتق من النبأ ، وهو الخبر الا انَّ المرادَ به فى هذا الموضع خبرٌ خاصٌ ، وهو الذى يُكرمُ‌الله عزّوجلّ به احدًا من عِباده فيُمَيِّزُه عن غيره بالقائه اليه ، ويوقِّفه به على شريعته بما فيها من امر ، ونهى ، ووعظ ، وارشاد ، ووعد ، ووعيد . فتكون النبُوَّةُ على هذا الخبر والمعرفة بالمخبرات الموصوفة . والنبى[20] ﷺ هو المخبر بها . فان انضاف الى هذا التوقيف امر بتبليغه

(١٦) فى .ن، والمطبوعة «قال الامام احمد»

وكلام المؤلف هنا ماخوذ من كلام الحليمى فى «المنهاج»(١/٢٣٨)

(١٧) وفى .ن، والمطبوعة «لأن فى تصديق الرسول ﷺ تصديقا للمرسلين وفى طاعة الرسول ﷺ طاعة المرسل» .

(١٨) سورة النساء (٤/٨٠)

وفى .ن، والمطبوعة «قال عزوجل» .

(١٩) اى البيهقى ، المؤلف ـ وهو كلام الحليمى فى كتابه ـ .

(٢٠) فى .ن، والمطبوعة «فالنبى» .

الناس ودعائهم اليه كان نبيا رسولا .

وان أُلقِى اليه ليَعمل به فى خاصَّته ، ولم يُومَرْ بتبليغه وللدعاء اليه ، كان نبيًّا ولم يكن رسولا . فكل رسول نبيٌّ ، وليس كل نبيّ رسولا .

قال : وقد[٢١] ارشد الله تعالى الى اعلام النبوة فى القرآن ، كما ارشد الى آيات الحدث الدالة على الخالق والخلق فقال عزّ اسمه :[٢٢]

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالبَيِّنَاتِ ،وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الكتَابَ وَالمِيْزَانَ ليقومَ النَّاسُ بالقِسْطِ)

وقال :[٢٣]

(رُسُلاً مُبَشِّرِيْنَ وَ مُنْذِرِيْنَ لِئَلاَّ يَكُوْنَ للنَّاسِ عَلىاللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ) .

وقال :[٢٤]

(وَلَوْ اَنَّا اَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلاَ اَرْسَلْتَ اِلَيْنَا رَسُوْلاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبلِ اَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى) .

فأخبر (تعالى)[٢٥] انه بَعَثَ الرُّسُلَ لقطع حَجَّةِ العباد .

وقيل فى ذلك وجوه :

احدها : ان الحجة التى قطعت على العباد هى ان لا[٢٦] يقولوا انالله جلّ ثناؤه ان كان خَلَقَنَا لنَعْبُدَه ، فقدْ كان ينبغى ان يُبَيِّنَ لنا العبادَةَ التى يريدها منّا ويرضاها لنا ، ماهى ؟ وكيف هى ؟

---

(٢١) راجع «المنهاج» (٢٥٥/١ـ٢٥٦)

(٢٢) سورة الحديد (٢٥/٥٧)

(٢٣) النساء (١٦٥/٤)

(٢٤) طـه (١٣٤/٢٠)

(٢٥) زيادة من ،ن، .

(٢٦) فى الاصل «ان يقولوا»

فانه وان كان فى عقولنا الاستجداء[٢٧]له ، والشكر على نِعمه التى انعمها علينا فلم يكن فيها ان التَذَلُّلَ والعبودية منا بماذا ينبغى ان يكون وعلى اى[٢٨]وجه ينبغى ان يظهر[٢٩]فقُطِعت حَجَّتُهم بان أُمروا ونُهُوا وشُرعت لهم الشرائع ، ونُهجَت لهم المناهجُ فعرفُوا مايرادُ منهم وزالت الشبهة عنهم .

والآخر : ان الحجة التى قطعت هى الاّ يقولوا انا رُكِّبْنَا تركيب سهو[٣٠]وغفلة وسلط علينا الهوى[٣١]، ووضعت فينا الشهوات[٣٢]فلو امْدِدْنَا بمن اذا سهونا[٣٣]نبّهنا ، واذا مال بنا الهوى الى وجه قوّمنا لما كان[٣٤]منا الا الطاعة . ولكن لما خُلّينا ونُفُوسنا ، ووُكِلْنَا اليها وكانت احوالُنا ماذَكَرنا ، غلبتِ الاهواءُ علينا ، ولم نَمْلِكْ قهرهَا وكانت المَعاصى منَّا لذلك .

والثالث : ان الحجة التى قطعت هى ان لا يقولوا قد كان فى عقولنا حُسنُ الايمان والصدق[٣٥]والعدل وشكر المنعم ، وقبح الكذب والكفر والظلم ولكن لم يكن فيها انَّ مَنْ تَرَكَ الحسنَ الى القبيح عُذِّبَ بالنار خالدا مُخَلَّدًا فيها (وان[٣٦]من ترك القبيح الى الحسن اثيب بالجنة خالدا مخلدا فيها) لانه اذا كان لاتدرك بالعقل ان لله جلّ جلاله خلقا هو الجنة اوخلقا هو النار الغائب .

(٢٧) كذا فى الاصل وهو موافق لماجاء فى «المنهاج» .

وفى .ن، والمطبوعة «ان نسجد له» ، والاستجداء : طلب المنفعة

(٢٨) فى .ن، والمطبوعة «على الاوجه»

(٢٩) فى .ن، والمطبوعة «ان يظهره»

(٣٠) كذا فى الاصل . وفى .ن، والمطبوعة «شهوة»

(٣١) وفى المطبوعة «الاهواء» .

(٣٢) سقطت هذه الكلمة فى الاصل .

(٣٣) فى الاصل «سهينا»

(٣٤) وفى .ن، والمطبوعة «كانت»

(٣٥) فى .ن، والمطبوعة «التصديق»

(٣٦) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من .ن، والمطبوعة .

فكيف يدرك ان احدهما معدّ[٣٧] للعصاة[٣٨] والاخر لاهل الطاعة .

ولو علمنا انا[٣٩] نُعَذّب على معاص وذنوب متناهية عذابا متناهيا او غير متناه ، او نُثاب[٤٠] على الطاعة[٤١] المتناهية ثوابا غير متناه لما كان منا الا الطاعة .[٤٢]

فقطع الله تبارك وتعالى هذه الحجج كلها ببعثة الرسل وبالله التوفيق .

ثم ان الحليمى ـ رحمه الله تعالى ـ احتج[٤٣] فى صحة بعث الرسل بما عرف من بُروج الكواكب وعددها وسَيرها ، ثم بما فى الارض مما يكون قوتًا ، ومايكون دواء لداء[٤٤] بعينه ، ومايكون سُمًّا ومايختصّ بدفع ضرر السُّم ، ومايختص بجبر الكسر وغير ذلك من المنافع والمضار التى لاتدرك الا بخبر .

ثم بوجود الكلام من الناس ، فان من وُلد اصمَّ لم ينطق ابدا ومن سمع[٤٥] لغة ونشأ عليها تكلّم بها . فبانَ بهذا انّ اصل الكلام سمع ، وان اول من تكلَّم من البشر تكلم عن تعليم ووحى كما قال الله عزوجل :[٤٦]

(وَ عَلَّمَ آدَمَ الاسْمَاءَ كُلَّهَا)

وقال تعالى :[٤٧]

---

(٣٧) فى .ن، والمطبوعة «معدا»

(٣٨) فى الاصل «المعاصى» ولعله «لاهل المعاصى» سقط منه «لاهل» . والله اعلم .

(٣٩) فى .ن، والمطبوعة «بان»

(٤٠) فى المطبوعة «يثاب»

(٤١) فى .ن، والمطبوعة «بالطاعة»

(٤٢) وبعده فى «المنهاج» : «ولم يكن منا بحال معصيته» .

(٤٣) راجع «المنهاج»(١/٢٥٦ـ٢٦٠)

(٤٤) فى .ن، والمطبوعة «دواء الداء»

(٤٥) فى الاصل «لم يسمع»

(٤٦) سورة البقرة (٣١/٢)

(٤٧) سورة الرحمن (٥٥/٣ـ٤)

(خَلَقَ الإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)

ثم ان كُلَّ رسول ارسَلَه‌الله تعالى الى قوم فلم يُخلّه من آية أيّدَه بها ، وحُجّةٍ آتاها ايّاه ، وجعلَ تلك الآية مخالفةً للعادات ، اذ كان مايريد الرسول اثباته بها من رسالةالله عزوجل[٤٨] امرا خارجا عن العادات ليستدل لاقتران[٤٩] تلك الآية بدعواه انه رسول‌الله .

وبسط الحليمى ـرحمه‌الله تعالىـ الكلام فى ذلك الى ان قال :[٥٠] والكذب على‌الله تعالى (والافتراء)[٥١] عليه بدعوى الرسالة من عنده من اعظم الجنايات فلايليقُ بحكمةالله تعالى ان يُظهر على من تماطى ذلك آية ناقضة للعادات فيفتتن العباد به . وقدنزّل[٥٢] الله تعالى من هذا الصَّنْع[٥٣] نصا فى كتابه فقال يعنى نبيه (ﷺ)ـ:[٥٤]

(وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الاَقَاوِيْل لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِيْنَ)[٥٥]

قال : وكلُّ آيةٍ آتاهاالله رسولا ، فانَّه يُقَرِّر بها عند الرسول اولا أنه رسول حقا ، ثم عند غيره ، وقديجوز ان يخصه[٥٦] بان يعلم بها نبوة نفسه ثم يجعل له على قومه دلالة سواها .

ومعجزات[٥٧] الرُّسُل[٥٨] كانت اصنافا كثيرة . وقد اخبرالله عزّ وجلّ انه

---

(٤٨) زيادة من الاصل .

(٤٩) كذا فى الاصل . وفى .ن، والمطبوعة «باقتران»

(٥٠) «المنهاج» (٢٦٠/١)

(٥١) زيادة من الاصل ،

(٥٢) فى .ن، والمطبوعة «بين»

(٥٣) فى .ن، والمطبوعة «الصنيع»

(٥٤) زيادة من الاصل .

(٥٥) سورة الحاقة (٦٩/٤٤ـ٤٦)

(٥٦) فى .ن، والمطبوعة «يحضه بها»

(٥٧) الكلام من هنا ـــالى قوله....و«عجزهم عن الاتيان بمثله» فى ص(٢٥٢) نقله فى «دلائل النبوة» =

اعطى موسى (عليه السلام)[59] تسع آيات بينات : العَصا ، واليد ، والدم ، والطوفان ، والجَراد ، والقُمَّل ، والضفادع ، والطمس ، والبحر .

فاما العصا فكانت حُجَّتَه على الملحدين والسحرة جميعا ، وكان السحر فى ذلك الوقت فاشيا . فلما انقلبت[60] عصاه حية تسعى وتلقفت حبال السحرة وعصيّهم ، علموا ان حركتها عن حية[61] حادثة فيها حقيقة[62] وليست[63] من جنس ما يتخيَّلُ بالحِيل ، فجمع ذلك الدلالة على الصانع وعلى نبوته جميعا .

واما سائرُ الآيات التى لم يحتج اليها مع[64] السحرة ،فكانت دلالاتٍ على فرعون وقومه القائلين[65] بالدهر ، فاظهر الله تعالى بها صحة ما اخبرهم به موسى(عليه[66] افضل الصلاة والسلام)من ان له ولهم ربّا وخالقا .

والان الله عزَّوجَلَّ الحديدَ لداود وسَخَّر له الجبالَ والطَّيْرَ فكانت تُسَبِّح معه بالعَشِيِّ والاشراق .

واقدر الله[67] عيسى بن مريم(عليه افضل[68] الصلاة والسلام) على الكلام فى المهد ، فكان يتكلم فيه كلام الحكماء ، وكان يُحي له الموتى ويُبْرِىء ـ بدعائه او بيده اذا مسحَ الاكمَة والابرصَ ، وجعل له ان يجعلَ من الطين كهيئة الطير

= ايضا(١/٧ـ١٦)

(٥٨) فى ،ن، «الرسول»

(٥٩) ليس فى الاصل .

(٦٠) فى المطبوعة «انفلتت»

(٦١) كذا فى الاصل . وفى،ن، والمطبوعة «حياة» و كذا فى الدلائل .

(٦٢) فى ،ن، والمطبوعة «بالحقيقة»

(٦٣) فى ،ن، والمطبوعة «ليس»

(٦٤) سقط من الاصل

(٦٥) سقط من الاصل

(٦٦) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

(٦٧) لفظة الجلالة ليست فى الاصل والمطبوعة

(٦٨) العبارة بين المعقوفتين ليست فى الاصل

فينفُخ فيه ، فيكون طيرًا باذن الله ثم انه رفعه من بين اليهود لما ارادوا قتله وصلبه . فعصمه الله تعالى بذلك[69] من ان يخلص الَمُ القتل والصلب الى بدنه ، وكان الطب عاما غالبا فى زمانه . فاظهر الله تعالى بما اجْرَاه على يده[70] وعجز الحذاق من الاطباء عما هو[71] اقل من ذلك بدرجات كثيرة ، من ان التعويل على الطبائع وامكان ماخرج عنها باطل وان للعالم خالقا ومدبرا ، ودل باظهار ذلك له وبدعائه على صدقه . وبالله التوفيق .

واما المصطفى[72] نبينا ﷺ خاتم النبين صلوات الله عليهم وعليه وعلى آله الطيبين(وصحبه اجمعين)[73] . فانه[74] اكثر الرسل آيات وبينات . وذكر بعضُ اهل العلم انَّ اعلامَ نُبوّته تبلُغُ الفًا . فاما العَلَم الذى اقترن بدعوته ، ولم يَزَلْ يتزايدُ ايَّام حياته ، ودامَ فى امته بعد وفاته فهو القرآن المعجز المبين الذى هو كما وصفه به من انزله فقال :[75]

(وَ اِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيْزٌ ، لايَاتِيْهِ البَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلاَمِنْ خَلْفِهِ ، تَنْزِيْلٌ مِنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ) .

وقال تعالى :[76]

(اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ فِىْ كِتَابٍ مَكْنُونٍ ، لاَيَمَسُّهُ الاَّ الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيْلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِيْنَ)

(٦٩) زيادة من الاصل

(٧٠) وبعده فى المنهاج : من زوال الداء العظيم دفعة واحدة بدعائه ، وحدوث جارحة لم تكن اصلا ورجوع الحياة الى البدن الميت ، وعجز الحذاق... » .

(٧١) فى الاصل «على مايقل من ذلك» .

(٧٢) راجع المنهاج(٢٦٣/١ ومابعدها) وكلمة «المصطفى» سقطت من الاصل

(٧٣) ليس فى الاصل

(٧٤) فى ،ن، «فان اكثر الرسل اتباعا وآيات بينات» .

(٧٥) سورة حم السجدة (٤١/٤١ـ٤٢)

(٧٦) سورة الواقعة (٧٧/٥٦ـ٨٠)

وقال :[٧٧]

(بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِيْ لَوْحٍ مَحْفُوظٍ)

وقال :[٧٨]

(اِنَّ هـذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ)

وقال :[٧٩]

(وَ هذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون)

وقال :[٨٠]

(اِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ . فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوْعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِيْ سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ)

وقال :[٨١]

(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعْتِ الإنْسُ وَالْجِنُّ عَلى اَنْ يَاتُوا بِمِثْلِ هَذَا القُرْآنِ لاَيَاتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَو كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا)

فابان ـجلّ ثناؤه ـ انه انزَلَه على وصف مباين لاوصاف كلام البشر لانه منظوم وليس بمنثور ، ونظمه ليس نظم[٨٢] الرسائل ولانظم الخُطب ، ولانظم الاشعار ، ولاهو كأسجاع الكُهّان . وأعلمه ان احدا لايستطيع ان ياتى بمثله ، ثم امره ان يتحدّاهم على الاتيان بمثله ان ادعوا

(٧٧) سورة البروج (٨٥/٢١ـ٢٢)

(٧٨) سورة آل عمران (٣/٦٢)

(٧٩) سورة الانعام (٦/١٥٥)

(٨٠) سورة عبس (٨٠/١١ـ١٦)

(٨١) سورة الاسراء (١٧/٨٨)

(٨٢) ف .ن، والمطبوعة «بنظم»

انهم يقدرون عليه[٨٣] او ظنّوه . فقال تعالى :[٨٤]

(فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)

ثم نقصهم تسعا فقال :[٨٥]

(فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ)

فكان[٨٦] ما يقصه من الامر غير ان من قبل ذلك دلالة : وهى ان النبى ﷺ كان غير مدفوع عند الموافق والمخالف عن الحصافة والمتانة وقوّة العَقل[٨٧] والراى . ومن كان بهذه المنزلة ، وكان مع ذلك قدانتصب لدعوة الناس الى دينه ، لم يجز بوجه من الوجوه ان يقول للناس : ان ائتوا بسورة من مثل ما جئتكم به من القرآن ولن تستطيعوه . ان اتيتم به فانا كاذب وهو يعلم من نفسه ان القرآن لم ينزل عليه ولا يامن ان يكون فى قومه من يعارضه ، وان ذلك[٨٨] ان كان بطلت دعواه . فهذا الى ان نذكر مابعده دليل قاطع على انه لم يقُل للعرب : ائتوا بمثله ان استطعتموه ، ولن تستطيعوه الا وهو واثق متحقق انهم لا يستطيعونه ،[٨٩] ولا يجوزُ ان يكون هذا اليقين وقعَ له الا من قِبَلِ ربّه الذى اوحَى اليه به ، فوثق بخبره. وبالله التوفيق .

واما ما[٩٠] بعد هذا فهو انّ النبيّ ﷺ قال لهم ائتُوا بسورة من مثله ان كنتُم صادقين ، فطالت المهلةُ والنظرة لهم فى ذلك ، وتواترت الوقائعُ والحروبُ بينه وبينهم ، فقُتلت صَناديدُهم ، وسُبِيت ذراريهم ونساؤهم ، وانْتُهِبَت اموالُهم ،

---

(٨٣) فى الاصل «به»

(٨٤) سورة هود (١١/١٣)

(٨٥) سورة البقرة (٢/٢٣)

(٨٦) كذا فى الاصل ، و«دلائل النبوة» . وفى .ن. والمطبوعة «فكان من الامر مايقصه»

(٨٦) فى .ن. والمطبوعة «النقل»

(٨٨) فى الاصل «وان»

(٨٩) فى .ن. والمطبوعة «لا يستطيعون»

(٩٠) فى .ن. والمطبوعة «اما بعد هذا»

ولم يتعرّض احدٌ لمعارضته . فلو قدَرُوا عليها ، لافتَدَوْا بها انفسهم واولادهم واهاليهم واموالهم ، ولكان الامرُ فى ذلك قريبا سهلا عليهم اذكانوا اهل لسان وفصاحة وشعر وخطابة ، فلمّا لم ياتوا بذلك ولا ادعوه صحّ انهم كانوا عاجزين عنه . وفى ظهور عجزهم بيان انه فى العجز مثلهم اذكان بشرا مثلهم ، لسانه لسانهم ، وعادته عادتهم ، وطباعه طباعهم ، وزمانه زمانهم ، واذا كان كذلك ، وقدجاء بالقرآن فوجب القطع(٩١)أنه من عند الله تعالى جدّه لامن عنده ، وبالله التوفيق .

فان ذكروا سَجع مُسَيْلمة ، فكُلُّ ماجاء به مُسَيْلمة لايعدو ان يكون بعضه محاكاةً وسرقةً ، وبعضه كاساجيع الكهّان واراجيز العرب ، وكان(٩٢) النبىُّ ﷺ يقول ماهو احسن لفظاً ، واقومُ معنى ،وابْيَنُ فائدة ، ثم لم تقل له العرب ها انت تتحدّانا على الاتيان بمثل القرآن وتزعم ان الانس والجن لواجتمعوا على ان ياتوا بمثله لم يقدروا عليه ثم قدجئتَ بمثله مُفْتَرى إنه ليس من عندالله ، وذلك قوله .(٩٣)

انَا النَبِيُّ لاكَذِبْ — انَا ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِب

وقوله :(٩٤)

تَالله لولا اللهُ مااهْتَدَيْنَا — و لاتَصَدَّقْنَا ولاصَلَّيْنَا
فَانْزِلَنْ سَكِيْنَةً عَلَيْنَا — وثَبِّتِ الاقدَامَ اِن لاقَيْنَا

---

(٩١) فى ،ن، والمطبوعة «بانه»

(٩٢) فى ،ن، والمطبوعة «وقد كان»

(٩٣) اخرجه البخارى فى الجهاد (٢١٨/٣، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٨/٤)و فى المغازى (٩٩/٥) ، و مسلم فى الجهاد (١٤٠٠/٢ـ١٤٠١) ، والترمذى فى الجهاد (٢٠٠/٤) واحمد فى «مسنده» (٢٨١/٤، ٢٨٩، ٣٠٤)وابن سعد فى «طبقاته»(٢٤/١ـ٢٥) من حديث البراء بن عازب .

(٩٤) اخرجه البخارى فى الجهاد(٢١٣/٣) ، وفى المغازى(٤٧/٥، ٧٢) ، وفى القدر(٢١٦/٧) ، ومسلم فى الجهاد(١٤٢٨/٢ـ١٤٣١) ، والدارمى(ص٦١٧) ، وابن سعد فى «طبقاته»(٧٠/٢ـ٧١) من حديث البراء .

وقوله :[95]

ان العيش عيشُ الآخرَة فـارحمِ الانصـارَ والمهـاجرة

وقوله :[96]

«تَعِسَ عبدُ الدّينار والدّرْهم ، وعبدُ الخَميصة ، إنْ أُعْطِيَ مِنْها رَضِيَ وإنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ ، تَعِس وانْتَكَسَ (وان شيك)[97] فلاانتقش»[98]

فلم يدع احد من العرب ان شيئا من هذا يشبه القرآن وان فيه كثيرا كقوله .

---

(95) اخرجه البخارى فى الجهاد(٣/٢١٢،٤/٨) ، وفى مناقب الانصار(٤/٢٢٥،٢٥٨) ، وفى المغازى(٥/٤٥) ، وفى الرقاق(٧/١٧٠) .

ومسلم فى الجهاد(٢/١٤٣١-١٤٣٢) ، والترمذى فى المناقب(٥/٦٩٤) ، وابن ماجة فى المساجد(١/٢٤٥رقم٧٤٢) واحمد فى «مسنده»(٣/١١٨،١٧٢،١٨٠،٢١٦،٢٧٦) ، والنسائى فى فضائل الصحابة (رقم٢٠٩-٢١٣) من حديث انس .

كما اخرجه الترمذى(٥/٦٩٣) واحمد(٥/٣٣٢) والنسائى فى فضائل الصحابة(رقم٢٠٧) من حديث سهل بن سعد .

(96) اخرجه البخارى فى الجهاد(٣/٢٢٣) من حديث ابى هريرة .

واخرجه فى الرقاق ببعضه(٧/١٧٥)

وهو عند ابن ماجة مختصرا(٢/١٣٨٦رقم٤١٣٥،٤١٣٦)

واخرجه ابوالشيخ فى «الامثال»(رقم١١٦) بنحوه وانظر بقية التخريج هناك .

(97) سقط من .ن، والمطبوعة .

(98) فى المطبوعة «فلاانتفس»

(غريب الحديث)

«تعس» : دعاء عليه بالهلاك والخسران .

«الخميصة» : هى ثوب خز او صوف معلم .

ومعنى كونه عبدا لهذه الاشياء انه يهتم بتحصيلها ويقضى كل اوقاته فى كيفية الحصول عليها ، ولايهتم بأمور الآخرة .

«انتكس» : انقلب على راسه . وهو دعاء عليه بالخيبة .

«واذا شيك فلاانتقش» : اى اذا شاكته شوكة فلايقدر على انتقاشها والخلاص منها .

وحكى الاستاذ ابومنصور الاشعرى[٩٩] ــ رحمه‌الله تعالى ــ فيما كتبَ الىَّ عن بعض اصحابنا انه قال : يجوزُ ان يكون هذا النظمُ قدكان فيما بينهم فعجزوا عنه عند التحدّى ، فصارَ معجزةً لانّ اخراج مافى العادة عن العادة نقضٌ للعادة كما ان ادخال ماليس فى العادة فى الفعل نقض للعادة .

وبسط الكلام فى شرحه .

وايُّهما كان فقد ظهرت بذلك معجزته ، واعترفت العرب بقصورهم عنه وعجزهم عن الاتيان بمثله .

١٣٣ ــ حدثنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى بمكة ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ايوب السختيانى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى‌الله عنهما ان الوليد بن المغيرة جاء

(٩٩) هو محمد بن الحسن بن ابى‌ايوب ، الاستاذ ، حجة الدين ، المتكلم النيسابورى(م٤٢١هـ)

امام باهر ذكى . صاحب البيان والحجة والنظر الصحيح ، انظرُ من كان فى عصره على مذهب الاشعرى . تلمذ لابن فورك ، وكان فقيرا ، نزها ، قانعا ، مصنفا .

راجع «السير»(٥٧٣/١٧) ، «الوافى»(١٠/٣) ، «طبقات السبكى»(٦٢/٣)

وفى «الطبقات» و«الوافى» : «محمد بن الحسين» .

(١٣٣) اسناده : صحيح رجاله ثقات غير شيخ الحاكم وهو :

☆ ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى ، لم‌اجد له ترجمة ، ويكثر عنه الحاكم .

☆ اسحاق بن ابراهيم = هو الدَّبرى ، ابو يعقوب الصنعانى(م٢٨٥هـ)

راوية عبدالرزاق ، سمع تصانيفه منه فى سنة٢١٠هـ باعتناء ابيه به ، وكان حدثا ، فان مولده فى سنة١٩٥هـ ، وسماعه صحيح . قال الدارقطنى : صدوق ، مارأيت فيه خلافا .

ترجمته فى «السير»(٤١٦/٣ـ٤١٨) ، «الميزان»(١٨١/١ـ١٨٢) ، «الكامل» لابن عدى(٣٣٨/١) ، «الانساب»(٣٠٤/٥) ، «الوافى»(٣٩٤/٨) ، «شذرات»(١٩٠/٢) .

☆ عبدالرزاق بن همام بن نافع ، ابوبكر الصنعانى(م٢١١هـ)

ثقة ، حافظ ، مصنف ، صاحب «المصنف» و «التفسير» . وكان يتشيع ، عمى فى آخر عمره فتغير . من التاسعة (ع) .

وراجع «السير» لمراجع ترجمته(٥٦٣/٩)

الى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكان رقّ له ، فبلغ ذلك اباجهل ـ فذكر ماجرى بينهما ـ الى ان قال الوليد :

«والله مافيكم رجل اعلم بالاشعار منى ولااعلم برجزه ولابقصيدته منى ، ولاباشعار الجن . والله مايشبه الذى يقول شيئا من هذا ، والله انّ لقوله الذى يقول حلاوةً ، وان عليه لطلاوةً ، وانه لُمثمر اعلاه[100] مُغدق اسفله ، وانه ليعلو ومايعلى وانه ليحطم ماتحته ـ وذكر الحديث .

قال البيهقى[101] ـ رحمه‌الله تعالى ـ هكذا حدثناه موصولا .

ورواه حماد بن زيد عن ايوب ، عن عكرمة مرسلا[102] ، وذكر الآية التى قرأها :

(انَّ الله يامُرُ بِالْعَدْلِ والإحْسَان) .[103] الآية .

وروينا من وجه آخر[104] عن ابن عباس اتمّ من ذلك حين اجتمع الوليد بن المغيرة ونفر من قريش ، وقدحضرَ الموسم ليجتمعوا على راى واحد فيما يقولون فى محمد ﷺ لوفود العرب فقالوا :

« فأنتَ يا ابا عبد شمس ! فقُلْ وأقِمْ لَنَا رايا نقوم به .

= والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند(٢/١٩٨ـ١٩٩) وهو فى «المستدرك» للحاكم(٢/٥٠٦ـ٥٠٧) وقال الحاكم : صحيح الاسناد واقرّه الذهبى . وانظر القصة فى «السيرة النبوية» لابن هشام(١/٢٧٠) .

ونقلها ابن كثير فى «تاريخه»(٣/٦٠ـ٦١) برواية البيهقى .

(١٠٠) فى ،ن، والمطبوعة «وانه لينمو اعلاه ويقذف اسفله»

(١٠١) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(١٠٢) واخرجه الطبرى بسند آخر عن عكرمة(٢٩/١٥٦) ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٨/٣٣٠) الى ابى نعيم فى «الحلية» وعبدالرزاق وابن المنذر .

(١٠٣) سورة النحل (١٦/٩٠)

(١٠٤) سيسوق المؤلف اسناده فى آخر الحديث . وقداخرجه فى «دلائل النبوة»(٢/١٩٩ـ٢٠١) ونقله عنه ابن كثير فى «تاريخه»(٣/٦١) .

وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام(١/٢٧٠)

فقال : بل انتم فقولوا ، اسمع .

فقالوا : نقول : كاهن .

فقال : ماهو بكاهن . لقد رأيت الكُهّانَ ، فماهو بزمزمة الكاهن وسحره .

فقالوا : نقول : مجنون .[105]

فقال : ماهو بمجنون ، ولقد رأينا[106] الجُنونَ وعَرَفناه ، فما هو بخنقه ولاتَخَالُجه ولاوسوسته .

فقالوا : نقول : شاعر .

قال : ماهو بشاعر ، ولقد عرفنا الشّعْرَ برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه ، فما هو بالشعر .

قالوا : فنقول : هو ساحرٌ .

قال : فما هو بساحر لقد رأينا السُّحَّار وسحرهم ، فماهو بنفثه ولاعقده .

فقالوا : فماتقول[107] يا ابا عبد شمس ؟

قال : والله انَّ لقوله لحلاوةً ، وان اصْلَهُ لَمُغْدق[108] ، وان فَرعه لَجَنّى[109] فمانتم بقائلين من هذا شيئا الا عرف انه باطل . وان اقرب القول ان تقولوا : ساحر يفرق بين المرء وبين ابيه ، وبين المرء وبين

---

(١٠٥) في .ن. والمطبوعة «هو مجنون»

(١٠٦) في المطبوعة «رأيت»

(١٠٧) في .ن. والمطبوعة «ماتقول»

(١٠٨) كذا في النسخ . واغدقت الارض = اخصبت .
وفي السيرة النبوية «لعذق» والعذق : النخلة .

(١٠٩) الجَنى : مايجتنى من الشجر من الثمر . والجنى : الرطب .

اخيه ، وبين المرء وبين زوجته[110] ، وبين المرء وبين عشيرته فتفرّقوا عنه بذلك . فانزل‌الله عزّوجلّ فى الوليد بن المغيرة :

(ذَرْنِى[111] وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا....الى قوله ...سأُصْلِيْهِ سَقَرَ) .

١٣٤ ــ اخبرناه ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا احمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق[112] ، حدثنى محمد (بن ابى‌محمد)[113] ، عن سعيد بن جبير او عكرمة ، عن ابن عباس ــ رضى‌الله عنهما ــ ان الوليد بن المغيرة اجتمع ونفر من قريش ... فذكره... .

وقدذكرناه فى كتاب «دلائل النبوة»[114] فى الجزء الثامن منه مع سائر ماورد عن النضر بن الحارث وعتبة بن ربيعة[115] وغيرهما فيما قالوا عند سماع القرآن واعترفوا به من انهم لم‌يسمعوا مثله .

وفى القرآن[116] وجهان آخران من الاعجاز :

(١١٠) فى .ن، والمطبوعة «زوجه»

(١١١) سورة المدثر (٧٤/١١ـ٢٦)

(١١٢) فى .ن، والمطبوعة «ابى‌اسحاق»

(١١٣) زيادة من الاصل .

(١٣٤) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن عبدالجبار ، ض .

☆ يونس بن بكير بن واصل الشيبانى ، ابوبكر ، الجمّال ، الكوفى(م١٩٩هـ) صدوق ، يخطئ . من التاسعة (ختم‌دت‌ق)

☆ محمد هو ابن ابى محمد الانصارى ، مولى زيد بن ثابت ، مدنى ، مجهول . من السادسة . تفرّد عنه ابن اسحاق . (د)

(١١٤) راجع هذه الاحاديث فيه(٢/٢٠١ـ٢٠٧)

(١١٥) فى المطبوعة «عتبة بن المغيرة»

(١١٦) ذكره المؤلف فى «الدلائل» ايضا(١/١٧)

احدهما : مافيه من الخبر عن الغيب وذلك فى قوله عزوجل :[117]

(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ)

وقوله :[118]

(لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ)

وقوله فى الروم :[119]

(وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُوْنَ ، فِي بِضْعِ سِنِيْنَ) .

وغيرذلك من وعده اياه بالفتوح فى زمانه وبعده ، ثم كان كما أخبر . ومعلومٌ انه ﷺ كان لا يعلمُ النجومَ ولاالكهانة ولا يجالس اهلها .

والآخر : مافيه من الخبر عن قصص[120] الاولين من غير خلاف ادعى عليه فيما وقع الخبر عنه من كان من اهل تلك الكتب .

ومعلوم انه ﷺ كان أمّيًّا لايقرأ كتابا ولايخُطّه ولايجالس اهل الكتاب للأخذ عنهم .

وحين زعم بعضهم انه يعلّمه بشر ردّ الله تعالى ذلك عليه فقال :[121]

(لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِيٌّ وَ هٰذا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِيْنٌ) .

١٣٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى التفسير ، اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن

---

(١١٧) سورة التوبة (٩/٣٣) ، وسورة الصف(٦١/٩)

(١١٨) سورة النور (٢٤/٥٥)

(١١٩) سورة الروم (٣٠/٣ـ٤)

(١٢٠) فى .ن. والمطبوعة «القصص»

(١٢١) سورة النحل (١٦/١٠٣)

(١٣٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالرحمن بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوالقاسم ، الاسدىّ ، الهمذانى(م٣٥٢هـ)

قال صالح بن احمد الحافظ : ضعيف ، ادّعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه . =

القاضى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم بن ابى اياس ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد قال :

قالت قريش : انما يُعلِّم محمدا عبدٌ لابن الحضرمى رومىٌ . وكان صاحب كتب . يقول الله عزوجل :

(لِسَانُ الذِى يُلْحِدُوْنَ اِلَيْهِ اَعْجَمِىٌّ ــ اى يتكلم بالرومية ــ وهذا لسَانٌ عربِىٌّ مُبِين) .

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى «كتاب المستدرك»[١٢٢] فقال :

عن مجاهد ، عن ابن عباس.....

= وقال القاسم بن ابى صالح : يكذب .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٩٢/١٠ـ٣٩٤) ، «الميزان»(٥٥٦/٢) ، «السير»(١٥/١٦) ، «لسان الميزان»(٤١١/٣) .

☆ ابراهيم بن الحسين بن على ، ابواسحاق ، الهمذانى ، الكسائى ، ويعرف بابن ديزيل(م٢٨١هـ)

الامام ، الحافظ ، الثقة ، العابد . سمع بالحرمين ومصر ، والشام ، والعراق والجبال ، وجمع فاوعى . كان يصوم يوما ويفطر يوما . قال الذهبي : اليه المنتهى فى الاتقان .

راجع ترجمته فى «التذكرة»(٦٠٨/٢ـ٦١٠) ، «السير»(١٨٤/١٣ـ١٩١) ، «الوافى»(٣٤٦/٥) ، «شدرات»(١٧٧/٢) .

☆ آدم بن ابى اياس ــ عبدالرحن ــ العسقلانى ، ابوالحسن(م٢٢١هـ)

ثقة ، عابد . من التاسعة (خ دس ت)

☆ ورقاء بن عمرو اليشكرى ، ابوبشر الكوفى ، نزيل المدائن .

صدوق ، فى حديثه عن منصور لين . من السابعة (ع)

☆ ابن ابى نجيح = عبدالله ، ابو يسار ، المكى ،(١٣١هـ اوبعدها)

ثقة ، رمى بالقدر ، وربما دلّس . من السادسة . وهو من اخصّ الناس بمجاهد . (ع)

(١٢٢) فى «كتاب التفسير»(٣٥٧/٢) وصححه ووافقه الذهبى .

١٣٦ ــ وبهذا الاسناد حدثنا ورقاء ، عن حصين بن عبدالرحمن ، عن عبيدالله بن مسلم بن الحضرمى ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين التمر[١٢٣] ويسمى احدهما يسار[١٢٤] والآخر جبر وكانا صيقلين[١٢٥] وكانا يقرآن كتابا لهما فربما مرّ رسول‌الله ﷺ فقام عليهما فقال المشركون : انما يتعلم محمد ﷺ منهما . فانزل‌الله عزوجل هذه الآية .

وزعم الكلبي فيما روى عن ابى‌صالح[١٢٦] عن ابن عباس[١٢٧] رضى‌الله عنهما انهما كانا اسلما فكان رسول‌الله ﷺ ياتيهما فيحدثهما ويعلمهما ، وكانا يقرآن كتابيهما بالعبرانية .

قال البيهقى[١٢٨] ـ رحمه‌الله ـ ومن تعلق بمثل هذا الضعيف لم يسكت عن شيء

(١٣٦) سنده : ضعيف لاحل احمد بن عبدالجبار .

☆ حصين بن عبدالرحمن السلمى ، ابوالهذيل الكوفى (م١٣٦هـ)
ثقة ، تغير حفظه فى الآخر . من الخامسة (ع)

☆ عبيدالله بن مسلم الحضرمى . ذكره ابن حجر فى «الاصابة»(٤٣٩/٢) فى ترجمة عبيد بن مسلم الاسدى . وذكر ان هذا الحديث اخرجه البغوى من طريق ابن فضيل عن حصين عنه . وبنفس الطريق احرجه الواحدى فى «اسباب النزول»(٢٨٧) والطبرى فى «تفسيره» مختصرا ، كما اخرجه من طريق هشيم عن حصين به(١٧٨/١٤) .
وراجع «السيرة النبوية» لابن هشام(٣٩٣/١) .

(١٢٣) وفى ،ن، والمطبوعة «عين النمر» وهو خطأ .
وعين التمر بلدة قريبة من الانبار ، غربى الكوفة .

(١٢٤) وفى ،ن، «سيار»

(١٢٥) الصيقل : صانع السيوف .

(١٢٦) فى المطبوعة «ابى صائغ»

(١٢٧) واخرج الطبرى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال : كان رسول‌الله ﷺ يعلّم قينا بمكة ، وكان اعجمى اللسان ، وكان اسمه بلعام ، فكان المشركون يرون رسول‌الله ﷺ حين يدخل عليه ، وحين يخرج من عنده فقالوا انما يعلّمه بلعام . فانزل الله هذه الآية(١٧٧/١٤) وفى سنده ضعف .

(١٢٨) فى ،ن، والمطبوعة «الامام احمد»

يتهمه به فدلّ على انهم لواتهموه بشيء مما نفيناه عنه لذكروه ولم يسكتوا عنه . وبالله التوفيق .

وبسط الحليمي[129] ـ رحمه الله تعالى ـ كلامه في الاشارة الى مافي كتاب الله تعالى من انواع العلوم ومافي ذلك من الاعجاز .

ثم ان له[130] ﷺ وراء القرآن من الآيات الباهرة اجابة[131] الشجرة اياه لما دعاها ، وتكلم الذراع[132] المسمومة اياه . وازدياد الطعام[133] لأجله حتى

(١٢٩) راجع «المنهاج»(١/٢٧٢ـ٢٧٥)

(١٣٠) هذا الكلام مذكور في «دلائل النبوة» ايضا(١/١٩)

(١٣١) اخرج المؤلف في «دلائل النبوة»(٦/٧ـ٨) عن جابر قال : سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديا افيح ، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته، واتبعته باداوة من ماء . فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئا يستتر به ، واذا بشجرتين بشاطئ الوادي . فانطلق رسول الله ﷺ الى احداهما فأخذ بغصن من اغصانها فقال : انقادي عليّ باذن الله تعالى . فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ، حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بغصن من اغصانها فقال : انقادي عليّ باذن الله ! فانقادت معه كذلك ، حتى اذا كان بالمنصف فيما بينهما لأم بينهما ـ يعني جمعهما ـ فقال التئما عليّ باذن الله . فالتأمتا . ـ في حديث طويل .

واخرجه مسلم في «صحيحه» في الزهد(٣/٢٣٠٦ـ٢٣٠٩) والدارمي في المقدمة من «سننه» (ص١٠)

وذكر المؤلف روايات اخرى في «الدلائل»(٦/٧ـ١٠)

(١٣٢) في المطبوعة «تكليم»

ذكر ابن الجوزي في «الموضوعات»(١/٢٨٥ـ٢٨٨) حديثا طويلا في هذه القصة من رواية محمد بن السريّ التار في «جزئه» من حديث ابن عباس .

وقال ابن الجوزي : هذا حديث لانشك في وضعه . فما أجهل واضعه ! ومارك لفظه وابرده ! ولولا اني اتهم به غلام خليل (احدالرواة) فانه عاميّ كذاب لقلت ان واضعه قصد شين الاسلام بهذا الحديث .

وفي اسناده محمد بن جابر (اليمامي) قال يحي بن معين : ليس بشيء .

وقال احمد بن حنبل : لايحدث عنه الا من هو شرّ منه .

وماكان مثل ذلك يبلغ به الجهل الى وضع مثل هذا . وماهو الآ من عمل غلام خليل .

وأقرّ السيوطي بوضعه . راجع «اللآلي المصنوعة»(١/٢٦٩ـ٢٧١) .

(١٣٣) في هذا الباب احاديث كثيرة ذكرها المؤلف في «الدلائل»(٦/٨٣ـ١٠٤) اشهرها قصة ابي طلحة =

اصاب[١٣٤] منـه نـاس كثير ،[١٣٥] وخروج[١٣٦] المـاء من بين اصـابعـه فى المخضب حتى توضأ منه ناس كثير ، وحنين[١٣٧] الجذع ، وظهور صـدقـه[١٣٨] فى مغيبـات كثيرة ، اخبر عنها ، وغير هـذه كما قـد ذكر ودوّن ، وفى الواحـد منهـا كفـايـة غير ان الله -جل ثناؤه- لماجمع له بين امرين :

احدهما: بعثه الى الجن والانس عامة .

والآخر : ختمـه النبـوة بـه، ظـاهر لـه بين الحجـج حتى ان شـذّت واحـدة عن فريق ، بلغتهم اخرى . وان لم ينجع واحدة نجعت اخرى ، وان درست على الايـام واحدة بقيت اخرى .

ولله فى كل حال الحجة[١٣٩] البالغة ، وله الحمد على نظره لخلقه ورحمته اياهم كما يستحقه .

= الانصارى الـذى زاره رسول الله ﷺ ، ولم يكن عنـده الا شيء قليل من الطعـام ولكن اكل منه حوالى ثمـانين رجلا وشبعـوا ببركة النبى ﷺ .

راجع القصة ايضا فى البخارى فى المناقب(١٧١/٤) وفى الايمان والنـذور(٢٣١/٧) وفى الفضـائل عند مسلم(١٦١٢/٢) والمناقب عند الترمذى(٥٩٥/٥-٥٩٦) .

(١٣٤) فى .ن، والمطبوعة «اجاب»

(١٣٥) فى .ن، والمطبوعة«عظيم» .

(١٣٦) عن انس ان النبى ﷺ كان بالزوراء فدعا بقدح ماء ، فوضع كفه فى الماء ، فجعل الماء ينبع من بين اصابعه ، واطراف اصابعه حتى توضأ القوم . الحديث .

اخرجه البخارى فى المناقب(١٦٨/٤) ومسلم فى الفضائل(١٧٨٣/٢) والترمذى فى المناقب(٥٩٦/٥)

وفى الباب احاديث اخرى راجعها فى «دلائل النبوة»(١٢١/٤-١٢٨، ١١/٦) .

(١٣٧) عن ابن عمر ان النبى ﷺ كان يخطب الى جـذع ، فلمـا وُضـع المنبر حنّ اليـه حتى اتـاه فمسحه ، فسكن .

ذكره المؤلف فى «الدلائل» بسنده(٦٦/٦-٦٧) واخرجه البخارى فى المناقب(١٧٣/٤) .

وانظر فى «الدلائل» روايات اخرى فى هذا الباب .

(١٣٨) راجع الروايات فى ذلك فى «الدلائل» للمؤلف(٣١٢/٦) ومابعدها .

(١٣٩) فى الاصل «الحجج»

وذكر الحليمى ـــ رحمه الله تعالى ـــ فصولا[١٤٠] فى الكهنة ومسترق السمع .

وقدذكرنا فى كتاب «دلائل النبوة» ماورد فى[١٤١] ذلك من الاخبار وماوجد من الكهنة[١٤٢] والجن[١٤٣] فى تصديق نبينا ﷺ واشاراتهم على اوليائهم (من) الانس بالايمان به . ولايجوز على مؤمنى الجن ان يحملوا اولياءهم على الكذب على الله ، او على متابعة من يكذب على الله ، وعلى كفارهم ان يامروا اوليائهم بالايمان بمن كفروا به ، فدلّ على ان من آمن به منهم انما هو لمعرفة وقعت له لصدقه لمن آمن به من الانس . وبالله التوفيق .

١٣٧ ـــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا يحي ـــ هو ابن بكير ـــ ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، انه قال : قال سعيد بن المسيب : ان اباهريرة (رضى الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِم ، ونُصِرتُ بالرُّعْب ، وبينما انا نائم أُتيتُ بِمَفَاتِيح خَزَائن الارض فوُضِعَتْ فى يدى »

قال ابوهريرة : فذهب رسول الله ﷺ وانتم تَنْتَثِلُوْنَهَا .

قال ابن شهاب : وبلغنى ان جوامع الكلم ان الله تعالى جمع[١٤٤] له الامور الكبيرة التى كانت تكتب فى الكتب قبله فى الامر الواحد والامرين اونحو ذلك .

---

(١٤٠) راجع «المنهاج» (١/٢٧٦ـ٢٩٤)

(١٤١) فى ن، والمطبوعة «من»

(١٤٢) راجع «الدلائل» (٢/٢٤٣ـ٢٥٤)

(١٤٣) ايضا (٢/٢٢٥ـ٢٣٣)

(١٣٧) اسناده : صحيح .

☆ يحي بن بكير = يحي بن عبدالله بن بكير ، المخزومى مولاهم ، المصرى (م٢٣١هـ) ثقة فى الليث ، وتكلموا فى سماعه عن مالك . من كبار العاشرة (خ م ق)
وفى الاصل «هو محمد بن بكير» وهو خطأ .

(١٤٤) فى ن، والاصل : «يجمع»

رواه البخارى فى الصحيح[١٤٥] عن ابن بكير .

واخرجه مسلم[١٤٦] من حديث يونس عن ابن شهاب .

١٣٨ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه[١٤٧]، اخبرنا ابوطاهر محمد بن الحسن المحمدآبادى ، حدثنا ابوبكر عمر بن حفص السدوسى ، حدثنا عاصم بن على ، حدثنا جويرية بن بشير الهجيمى ، قال سمعت الحسن قرأ يوما هذه الآية :[١٤٨]

(انَّ الله يَامُرُ بِالْعِدْلِ وَالإحْسَانِ...)الى آخرها .

(١٤٥) فى الجهاد(١٢/٤) وليس فيه تفسير الزهرى .

واخرجه فى التعبير عن سعيد بن عفير عن الليث به . وذكر تفسير الزهرى(٧٦/٨) ، كااخرجه فى الاعتصام مختصرا(١٣٨/٨)

(١٤٦) فى المساجد من صحيحه(٣٧١/١ـ٣٧٢)

كما اخرجه النسائى فى الجهاد(٣/٦) ، واحمد فى «مسنده»(٢٦٤/٢،٢٦٨،٤٥٥)

وليس فى هذه الروايات تفسير الزهرى .

واخرج الحديث عبدالرزاق فى «مصنفه»(٩٩/١١رقم٢٠٠٣٣) عن معمر عن الزهرى به .

(١٤٧) سقط من ،ن، .

(١٣٨) اسناده : حسن .

☆ عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسى ، ابوبكر(م٢٩٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(٢١٦/١١) وقال : كان ثقة .

وفى ،ن، والمطبوعة «ابوبكر بن عمر»

☆ عاصم بن على بن صهيب الواسطى ، ابوالحسن(م٢٢١هـ)

صدوق ، ربما وهم . من التاسعة (خ ت ق)

☆ جويرية بن بشير الهجيمى .

قال ابن معين : ثقة . (الجرح والتعديل٥٣١/٢)

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٦٠/٥) برواية المؤلف ، ورجال اسناده ثقات .

(١٤٨) سورة النحل (٩٠/١٦)

ثم وقف فقال : ان الله عزوجل جمع لكم الخير كله والشر كله فى آية واحدة . فوالله ماترك «الْعَدْلَ والاحسانَ» من طاعةالله شيئا الأ جمعه ، ولاترك «الفَحْشَاء وَالْمُنكر والبغىَ» من معصية الله شيئا الاّ جمعه .



(٣) الثالث من شعب الايمان
«وهو باب فى الايمان بالملائكــة»

والايمان[١] بالملائكة ينتظم معانى :

أحدها : التصديق بوجودهم .

والآخر : انـزالهم منـازلهم ، واثبـات أنّهم عبـادالله وخلقـه كالانس والجنّ ، مـامـورون مكلّفـون لايقـدرون الاّ على مـاقـدّرهم[٢]الله تعـالى عليـه ، والمـوت عليهم[٣] جـائز ولكن الله تعـالى جعل لهم أمـدًا بعيـدًا ، فلايتـوفّـاهم حتى يبلُغـوه ، ولا يوصَفون بشيءٍ يُؤدّى وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى جدّه ، ولا يُدْعَون آلهة كما ادّعَتهم الأوائل .

والثالث : الاعتراف بأنّ منهم رسل[٤]الله يُرسلهم الى من يشاءُ من البشر .

وقديجوز أن يرسل بعضهم الى بعض ، ويتبع ذلـك الاعتراف بـأن منهم حملة

---

(١) راجع «المنهاج» للحليمى (٣٠٢/١)

(٢) فى ،ن، والمطبوعة «يقدرهم»

(٣) فى ،ن، والمطبوعة «والموت جائز عليهم»

(٤) كذا فى ،ن، والمطبوعة . وفى الاصل «رسلا»

العرش ، ومنهم الصافّون ، ومنهم خَزَنَةُ الجنّة ، ومنهم خزنة النّار ، ومنهم كتبة الأعمال ، ومنهم الّـذين يسوقون السّحاب ، وقد ورد القرآن بذلك كلّه أو بأكثره . قال الله تعالى[٥] في الايمان بهم[٦] خاصة .

(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ)[٧]

وروينا[٨] عن ابن عمر عن عمر[٩] (رضي الله[١٠] عنهما) عن النبي ﷺ حين سُئل عن الايمان فقال :

« أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَ مَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »



(٥) وفي .ن، والمطبوعة «عز وجل»

(٦) وفي .ن، «به»

(٧) سورة البقرة (٢/٢٨٥)

(٨) وفي .ن، والمطبوعة «وروى» وقدمرّ الحديث برقم(١٩)

(٩) سقط من .ن، والمطبوعة

(١٠) زيادة من .ن، والمطبوعة

فصــل

« فى معرفة الملائكة »

قال الحليمى[1] رحمـهالله تعـالى : من النـاس من ذهب الى أنّ الاحيـاء العقلاء النّـاطقين فريقـان : انس وجنّ ؛[2] وكل واحـد من الفريقين صنفــان : أخيــار وأشرار . فـأخيــار الانس يُـسدعَـون أبرارًا ، ثم ينقسمـون الى رسُـلٍ وغير رسُـل ، وأشرارهم يُدعون فجّارًا ، ثمّ ينقسمون الى كفّارٍ وغير كفّار .

وأخيـار الجنّ يسمّون ملائكـة ، ثم ينقسمون الى رُسُل وغير رُسُـل . وأشرارهم يدعون شياطين ، ثم قديستعار هذا الاسم لفجار الانس تشبيها لهم بفجار الجنّ .

وقـديحتمـل هـذا التقسيم[3] وجهـا آخر ، وهـو : أنّ الجنّ منهم سكان الارض ، ومنهم سكان السماء . فـالّـذين هم سكان السّماء ، يُـدْعَون الملأ الأعلى ، ويُـدعـون المـلائكـة . والـذين هم سُكّـان الارض هم الجن بـالاطـلاق وينقسمـون الى أخيـار وفجار ومومنين[4] وكافرين .

---

(١) «المنهاج»(١/٣٠٥-٣٠٧)

(٢) كذا فى ،ن، والمطبوعة وهو موافق لما سياتى . وفى الاصل «حان»

(٣) فى ،ن، والمطبوعة «التفسير»

(٤) وفى ،ن، «وهو مبين»

وانّما قيل للملأ[٥] الأعلى ملائكة لأنّهم يستصلحون للرسالة التى تسمّى الوكا[٦] .

وأكثر النـاس على أنّ الملك اصلـه مـالـك ، وانّ مَلأَك مقلوب ، وانـه قيـل لواحـد الملائكـة مـالـك بمعنى أنّـه موضع للّرسـالـة بكونـه مصطفى مختـارًا للسماء ان يسكنها اذكانت الرسالة منها تاتى سكان الارض .

ومن ذهب الى هذا قال : أخبر الله عزّ وجلّ(انـه أمر[٧]) الملائكـة ان يسجـدوا لآدم فسجدوا الاّ ابليس فلو لم يكن من الملائكة ، لم يكن لاستثنـائـه منهم معنى ، ثم قال فى آية أخرى :(الاّ ابليس كان من الجن[٨] فَفَسق عن أمْر ربّه) . فَاَبـان[٩] ان المامورين بالسجود كانوا طبقة واحدة الا انّ ابليس لما عَصَى ولُعِنَ صـار من الجن الذين يسكنون الأرض .

وايضـا فـانّ الله عـزّ وجـلّ أخبر عن الكفـار الـذين قـالـوا انّ الملائكة[١٠] بنات الله ، فقال تعالى[١١] :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسبًا)

فدلّ ذلك على ان الملائكة من الجن وانّ النسب الـذى جعلوه بين الله تعـالى وبين الجن[١٢] قولهم : الملائكة بنات الله : تعالى عما قالوا علوا كبيرا .[١٣]

وايضا فان الانس هم الظاهرون والجنّ هم المجتنّون والملائكة مختبئون .[١٤]

---

(٥) وفى .ن. «بالملأ»

(٦) الألوك : الرسالة . وفى .ن. «الوحى» وفى المطبوعة «الولا»

(٧) سقطت العبارة بين المعقو فتين من .ن. والمطبوعة

(٨) راجع الآية (٥٠) من سورة الكهف (١٨)

(٩) فى .ن. والمطبوعة «فاذا بان»

(١٠) كذا فى .ن والمطبوعة . وفى الاصل «قالوا للملائكة بنات الله»

(١١) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(١٢) وفى .ن. «الجنة»

(١٣) وفى .ن. والمطبوعة «تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا»

(١٤) كذا فى الاصل . وفى المطبوعة «مجتنون» وغير واضح فى .ن.

وايضا فانالله تعالى لما[15] وصف الخلائق قال :[16]

(خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارجٍ مِنْ نَّارٍ)

فلو كانت[17] صنفا ثالثا لما كان يدع اشرف[18] الخلائق فلا يتمدّح بالقدرة على خلقه .

قال[19] ومن خالف هذا القول قال : انّ سكان الارض ينقسمون (الى)[20] انس وجنّ ، فأما من[21] خَرَجَ عن هذا الحد لم يلحقه اسم الانس وان كان مرئيا ولا اسم الجنّ وان كان غير مرئى .

والذي يدل على انّ الملائكة غير الجنّ انّ الله عزّ وجلّ لما أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم فسجدوا الاّ ابليس أخبرالله عزّ وجلّ عن سبب مفارقته الملائكة فقال :[22]

(إلاَّ إبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ)

فلو كانوا[23] كلّهم جنّا لاشتركوا فى الامتناع عن السجود ، ولم يكن فى أنّ ابليس كان من الجن مايحمله على أنْ لا يسجد . وفى هذا ماابان انّ الملائكة خير ، والجن خير وانها فريقان شتى . وانّما دخل ابليس فى الامر الذى خوطبت به الملائكة لأنّالله تعالى قد أذن له فى مساكنة الملائكة ومجاورتهم بحسن عبادته وشدة اجتهاده فجرى فى عدادهم ، فلما أمرت الملائكة بالسجود لآدم ، دخل فى

---

(١٥) فى .ن، والمطبوعة «صنف»

(١٦) سورة الرحمن (١٤/٥٥ـ١٥)

(١٧) فى المطبوعة «فلوكانت الملائكة»

(١٨) فى .ن، والمطبوعة «اشراف»

(١٩) اى الحليمى فى «المنهاج»

(٢٠) زيادة من الاصل .

(٢١) فى الاصل «ما»

(٢٢) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٢٣) وفى .ن، والمطبوعة «كان»

الجملة المَلَكَ الاصلى والمُلحَقَ بهم غير ان مفارقته الملائكة فى اصل[24] جبلته حملته على مفارقتهم فى الطاعة فلذلك قال الله عزوجل :

(إلاّ إبْلِيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ)

واما قول الله عزوجل :[25]

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا) .

فيحتمل ان ذلك تسميتهم الأصنام آلهةً ، ودعواهم انها[26] بنات الله عزّ وجلّ ، وتقرّبهم بعبادتها الى الله عزّ وجلّ ، وذلك حين كان شياطين الجن يدخلون أجوافها[27] ويكلّمونهم منها ، فكانوا ينسبون ذلك الكلام الى الله عزّوجلّ ، فقال الله تعالى :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا)

(لأنّهم يسمّون الأصنام لمكان تكليم الجنة اياهم من أجوافها آلهة وادعوا أنّها بنات الله فاثبتوا بين الله تعالى وبين الجنة نسبا)[28] جهلا منهم .

١٣٩ ــ قال البيهقى[29] رحمه الله تعالى وقداخبرنا ابوعبدالله الحافظ فى تفسير هذه الآية

اخبرنا عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن ابى نجيح ، عن مجاهد فى قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا)

---

(٢٤) فى .ن، «فى اصله حمله» وفى المطبوعة «فى اصله جملة»

(٢٥) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

(٢٦) فى الاصل «انهم»

(٢٧) فى الاصل «اجوافهم»

(٢٨) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى الاصل .

(١٣٩) اسناده : ضعيف

(٢٩) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

قال : قال[٣٠] كفار قريش : الملائكة بنات الله تعالى فقال لهم ابوبكر الصديق (رضىالله عنه)[٣١] : فمن أمهاتهم ؟ فقالوا بنات سروات الجن ، فقالالله عزّ وجلّ :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ)[٣٢]

يقول : انها ستحضر الحساب قال : والجِنَّةُ هى الملائكة .

وروينا عن قتادة[٣٣] انه قال : جعلوا الملائكة بناتالله من الجن وكذب اعداءالله .

وعن ابىعمران الجونى قال : قالت اليهود : انالله صاهر الجن فخرجت الملائكة .

وروينا عن الكلبى[٣٤] انه قال : يقول ذلك لقولهم الملائكة بناتالله يقولالله عزّوجلّ :

(وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُم لَمُحْضَرُونَ)

محضرون النار الذين قالوا الملائكة بناتالله .

قال : ويقال نزلت هذه الآية فى الزنادقة وذلك انهم قالوا خلقالله الناس والدواب والأنعام فقال : ابليس لأَخْلُقَنَّ خلقا أضرهم (به)[٣٥] فخلق الحيات

(٣٠) فى .ن، والمطبوعة «قالت»

(٣١) زيادة من .ن، والمطبوعة .

(٣٢) سورة الصافات (١٥٨/٣٧)

والاثر اخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١٠٨/٢٣) وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٣٣/٧) وعزاه للمؤلف وابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٣) روى الطبرى فى «تفسيره» عنه انه قال : قالت اليهود انالله تبارك وتعالى تروج الى الجن فخرج منها الملائكة . قال : سبحانه ، سبح نفسه(١٠٨/٢٣)

وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦٢٤/٥) ونسبه لابن المنذر وابن ابى حاتم .

(٣٤) راجع «تفسير ابن الجوزى»(٩١/٧)

(٣٥) زيادة يقتضيها السياق

والعقارب والسباع فذلك قوله تعالى :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا)

قالوا هو ابليس اخزاه[٣٦] الله ، تعالى (الله)[٣٧] عما يشركون .

١٤٠ ــ اخبرناه ابوعبدالرحمن الدهان ، اخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا احمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي فذكره .

قال الحليمي[٣٨] رحمه الله تعالى : وأما قول الله عزّوجل[٣٩]

(خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ)

فانما هو بيان ما ركبه من خلق متقدم[٤٠] فلم تدخل الملائكة فى ذلك لأنهم مخترعون ، قال الله عزّ وجلّ لهم : «كونوا» ، فكانوا كاقال للاصل الذى منه خلق الجن والاصل الذى خلق منه الانس هو التراب والماء والنار والهواء : «كن» فكان ، فكانت الملائكة فى الاختراع[٤١] كأصول الجنّ والانس لا كأعيانهم فلذلك لم يذكروا معهم .(والله[٤٢] اعلم)

قال البيهقى[٤٣] رحمه الله تعالى : وأبينُ من هذا كله فى أن الملائكة صنف غير

(٣٦) فى .ن. والمطبوعة «لعنه»

(٣٧) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعبدالرحمن الدهان = محمد بن عبدالرحمن بن محبوب ـ مرت ترجمته

(٣٨) «المنهاج» (١/٣٠٧ـ٣٠٨)

(٣٩) سورة الرحمن (٥٥/١٤ـ١٥)

(٤٠) فى .ن. والمطبوعة «من خلق مقدم ولم تدخل»

(٤١) فى .ن. والمطبوعة «فى اختراعهم»

(٤٢) زيادة من الاصل .

(٤٣) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

الجن حديث عائشة (رضى الله[44] عنها) وذلك فيما .

١٤١ ـ أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ،أخبرنا ابوحامد بن الشرقى ، حدثنا محمد بن يحي ، وابوالأزهر وحمدان السلمى ، قالوا : حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة(رضى الله[44] عنها) قَالَتْ : قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ :

«خُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُورٍ ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ »

رواه مسلم[45] عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق

(٤٤) زيادة من .ن. والمطبوعة

(١٤١) اسناده : صحيح .

☆ ابوحامد بن الشرقى = احمد بن محمد بن الحسن النيسابورى(م٣٢٥هـ)

الامام ، العلامة ، الثقة ، حافظ خراسان ، وتلميذ مسلم بن الحجاج .

قال الحاكم : هو واحد عصره حفظا واتقانا ومعرفة . وقال الخليلى : هو امام وقته بلا مدافعة

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٤٦/٤ـ٢٤٧) ، «الانساب»(٤٥/٧) ، «التذكرة (٨٢١/٣ـ٨٢٣) ، «السير»(٣٧/١٥ـ٤٠) ، «الوافى»(٣٧٩/٧) ، «شذرات»(٣٠٦/٢) .

☆ ابوالأزهر ، احمد بن الازهر بن منيع ، العبدى ، النيسابورى(م٢٦٣هـ)

الحافظ ، الثقة ، الثبت ، محدث خراسان فى زمانه .

قال الذهبى : هو ثقة بلاتردد ، غاية مانقموا عليه ذاك الحديث فى فضل علىّ رضى الله عنه ، ولاذنب له فيه ،

انظر ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٣٩/٤ـ٤٠) ، «السير»(٣٦٣/١٢ـ٣٦٩) ، «الميزان»(٨٢/١) ، «شذرات»(١٤٦/٢ـ١٤٧)

(٤٥) فى الزهد من «صحيحه»(٢٢٩٤/٣)

كما اخرجه احمد فى «مسنده»(١٦٨/٦) وابن منده فى كتاب «التوحيد»(٢٠٨) من طريق احمد بن يوسف السلمى ، والسهمى فى «تاريخ جرجان»(١٠٣) من طريق احمد بن منصور الرمادى كلهم عن عبدالرزاق به .

وهو فى «مصنف عبدالرزاق»(٤٢٥/١١)

وفى فصله بينهما[٤٦] فى الذكر دليل على أنه أراد نوراً[٤٧] آخر غير نور النار والله تعالى أعلم .

١٤٢ ـ أخبرنا ابوطاهر الفقيه ، أخبرنا ابوبكر القطان ، حدثنا ابراهيم بن الحارث البغدادى ، حدثنا يحي بن ابى بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس رضى‌الله عنهما قال :

« اِنَّ مِنَ الْمَلائِكَةِ قَبِيْلَةً يُقَالُ لَهَا الْجِنُّ وَ كَانَ اِبْلِيْسُ مِنْهَا وَ كَانَ يَسُوْسُ مَابَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَسَخِطَاللهُ عَلَيْهِ فَمَسَخَهُ شَيْطَانًا رَجِيْمًا »

= واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» بنفس الاسناد(٤٨٩)

وقال الالبانى : صحيح (الصحيحة٤٥٩)

(٤٦) فى .ن، والمطبوعة «بينها»

(٤٧) فى .ن، والمطبوعة «من نور آخر»

(١٤٢) اسناده : حسن .

☆ ابوبكر القطان = محمد بن الحسين بن الحسن النيسابورى . وقدمرّ .

☆ ابراهيم بن الحارث بن اسماعيل ، ابواسحاق البغدادى(م٢٦٥هـ)

الحافظ ، الثقة ، روى عنه البخارى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦/٥٤ـ٥٦) ، «السير»(١٣/٢٣) ، «الوافى»(٥/٣٤٢) ، «تهذيب التهذيب»(١/١١٢) ،

☆ يحي بن ابى‌بكير ، اسمه نسر (بفتح النون وسكون المهملة) الكرمانى(م٢٠٨ أو٢٠٩هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ زهير بن محمد التميمى ، ابوالمنذر الخراسانى(م١٦٢هـ)

سكن الشام ثم الحجاز . رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها .

قال البخارى عن احمد : كان زهير الذى يروى عنه الشاميون اخر . وقال ابوحاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه . من السابعة (ع)

☆ شريك بن عبدالله بن ابى نمر ، ابوعبدالله المدنى . توفى فى حدود(١٤٠هـ)

صدوق ، يخطئ ، من الخامسة (خم‌دس‌ق)

وفى الاصل «شريك عن ابيه» وهو خطأ =

قال البيهقى[48] رحمه‌الله تعالى فهذا ان‌ثبت دل[49] على مفارقة هذه[50] القبيلة غيرهم من الملائكة فى التسمية .

وزعم مقاتل بن سليمان[51] : ان[52] خلق ابليس وخلق هؤلاء وقع من نار السموم ومن مارج من نار ، وهم كانوا خُزّان[53] الجنة ، رأسهم ابليس ؛ وكانوا اهل السماء[54] الدنيا فهبطوا الى الارض حين اقتتلت[55] الجن الذين كانوا سكان الارض ، وهم الذين اوحى‌الله عزوجل اليهم :

(إنّى جَاعِلٌ فِى الارْض خَلِيْفَةً)[56]

☆ صالح مولى التوأمة هو صالح بن نبهان ، المدنى (م١٢٥ او١٢٦هـ)

صدوق اختلط بأخره . قال ابن عدى : لابأس برواية القدماء عنه كابن ابى ذئب وابن جريج . من الرابعة . وقداخطأ من زعم ان البخارى اخرج له (دت‌ق)

والحديث اخرجه الطبرى فى «تفسيره» من طريق شريك بن عبدالله(٢٢٦/١) ومن طريق ابن جريج عن صالح به(٢٦٠/١٥) ، وسنده لابأس به .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٠١/٥) لابن المنذر وابى الشيخ فى «العظمة» ، والمؤلف .

(٤٨) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

(٤٩) فى .ن، والمطبوعة «يدل»

(٥٠) فى .ن، والمطبوعة «هؤلاء»

(٥١) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى ، الخراسانى ، ابوالحسن البلخى(م١٥٠هـ)

مفسر ، كذّبوه ، وهجروه . رُمى بالتجسيم . من السابعة .

قال ابن المبارك : ماأحسن تفسيره لوكان ثقة ! وقال الذهبى : اجمعوا على تركه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٨/٣٥٤ـ٣٥٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٥/٢٥٥ـ٢٥٧) ، «الميزان»(٤/١٧٣ـ١٧٥) ، «السير»(٧/٢٠١ـ٢٠٢) ، «طبقات الداودى»(٣٣٠/٢) .

(٥٢) فى .ن. والمطبوعة «انه»

(٥٣) فى .ن. «اخزان»

(٥٤) فى الاصل «سماء الدنيا»

(٥٥) فى .ن. والمطبوعة «اقتتل»

(٥٦) سورة البقرة (٣٠/٢)

وزعم الكلبي : أنهم كانوا خزّان الجنان[٥٧] . يقال لذلك الجنة (الجن)[٥٨]اشتق لهم اسم من الجنة ، وكان مع ابليس آقاليد الجنان وخلقه من مارج من نار وهى نار لادخان لها فاقتتل الجن[٥٩]بنو الجان فيما بينهم ، فبعث‌الله تعالى ابليس من السماء (الدنيا)[٦٠]فى جند من الملائكة ، فهبطوا الى الأرض وأخرجوا الجن بنى الجانّ منها ، وألحقوهم بجزائر البحر[٦١] وسكنوا الأرض وهم الذين قال‌الله عزّوجلّ لهم .

(إنِّى جَاعِلٌ فِى الأَرْضِ خَلِيْفَةً)

ولم يعن به الملائكة الذين فى السَّماء .

قال البيهقى[٦٢] رحمه‌الله تعالى (فعلى)[٦٣] هذا يحتمل ان كان خلق هؤلاء ايضا وقع من مارج من نار ، أن يكونوا انما يُسمّون الجن لماذكره الكلبي اولـوا فقتهم الجن فى اصل الخلقة ، وخلق غيرهم من الملائكة (وقع من نور ، كما روينا من حديث عائشة . وقوله :

(وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الجِنَّةِ نَسَبًا)

يحتمل ان يكون المراد به هذه القبيلة التى يقال لها الجن دون غيرهم من الملائكة)[٦٤] .

قال الحليمى[٦٥] رحمه‌الله تعالى : ومما يدلُّ على مفارقة الجن الملائكة انّ الله عزّ

---

(٥٧) فى المطبوعة «الجن»

(٥٨) سقطت من الاصل .

(٥٩) فى .ن. والمطبوعة «الجان»

(٦٠) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٦١) فى .ن. والمطبوعة «البحور»

(٦٢) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٦٣) زيادة من .ن. والمطبوعة

(٦٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(٦٥) «المنهاج» (٣٠٨/١)

وجل أخبر أنّه يسأل الملائكة يوم القيامة عن المشركين فيقول لهم :

(أَ هؤلآءِ إيّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ)[٦٦]

فيقول الملائكة :

(سُبْحَانَكَ[٦٧] أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُوْنِهِمْ ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ)

فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن .

فقال البيهقى[٦٨] رحمه‌الله ويحتمل أن يكون هذا التبرى من الملأ الاعلى الذين كانوا لا يسمون[٦٩] جنًّا . والله اعلم .

١٤٣ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا احمد ابن منصور ، حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن ابى اسحق ، عن عمرو بن عبدالله الاصم ، عن ابن مسعود رضى‌الله عنه قال :

(٦٦) سورة سبا (٤٠/٣٤)

(٦٧) ايضا (٤١/٣٤)

(٦٨) فى .ن. والمطبوعة «الشيخ»

(٦٩) فى الاصل «يسمون»

(١٤٣) اسناده : فيه من لم اعرف حاله

☆ ابواسحاق هو السبيعى ـ ثقة .

☆ عمرو بن عبدالله الاصم . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا (٢٤٢/٣)

واسمه غير واضح فى الاصل وفى .ن. والمطبوعة «عمرو بن عاصم» والتصحيح من «المستدرك» و «تفسير ابن كثير» .

والحديث نسبه ابن كثير فى «تفسيره» (٥٥٠/٢) والسيوطى فى «الدر المنثور» (٧٨/٥) الى ابى داود الطيالسى ولم اجده فى مسنده . واخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره» من طريق الطيالسى (٣٠/١٤)

واخرج الحاكم الجملة الاخيرة منه من طريق اسرائيل عن ابى اسحاق . وصححه ووافقه الذهبى (٤٧٤/٢)

ونسبه السيوطى ايضا الى المؤلف ، والفريابى ، والطبرانى وابن ابى حاتم .

« إِنَّ نَـارَكُمْ هـذِهِ (التى تُـوْقَـدُوْنَ)[٧٠] لَجُـزْءٌ[٧١] مِنْ سَبْعِيْنَ جُـزْءً مِنْ (نَـارِ)[٧٢] جَهَنَّمَ وَ اِنَّ السَّمُومَ الحَـارَّ[٧٣] الَّتِي خَلَـقَ اللهُ تَعـالَى مِنْهَا الجَانَّ لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِيْنَ (جُزْءًا مِنْ نَارِ)[٧٤] جَهَنَّمَ » .

١٤٤ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحق ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

« كَانَ اسْمُ ابْلِيْسِ عَزَازِيْلَ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ الْمَلاَئِكَةِ مِنْ ذَوِى الارْبَعَةِ الأَجْنِحَةِ ثُمَّ أَبلَسَ بَعْدُ » .

(٧٠) زيادة فى الاصل .

(٧١) فى .ن. والمطبوعة «جزء»

(٧٢) سقطت من الاصل

(٧٣) وفى .ن. والمطبوعة «سموم الجن»

(٧٤) سقط من الاصل .

(١٤٤) اسناده : رجاله موثقون .

☆ حنبل بن اسحاق بن حنبل ، ابوعلى الشيبانى ، ابن عمّ الامام احمد(م٢٧٣هـ)

كان ثقة . ثبتا . قال الذهبى : له مسائل كثيرة عن احمد ، ويتفرد ويغرب .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٨٦/٨ـ٢٨٧) ، «طبقات الحنابلة»(١٤٣/١ـ١٤٥) ، «السير»(٥١/١٣ـ٥٣) «التذكرة»(٦٠٠/٢ـ٦٠١) ، «شذرات»(١٦٣/٢ـ١٦٤) .

☆ سعيد بن سليمان ، الضبى ابوعثمان الواسطى ، الملقب بسعدويه(م٢٢٥هـ)

ثقة ، حافظ . من كبار العاشرة (ع)

☆ عباد بن العوّام بن عمر ، الكلابى مولاهم ، ابوسهل الواسطى(م١٨٥هـ اوبعدها)

ثقة ، من الثامنة (ع)

☆ سفيان بن حسين بن حسن ، ابومحمد ، او ابوالحسن الواسطى .

ثقة فى غير الزهرى باتفاقهم . من السابعة (م،٤)

☆ يعلى بن مسلم بن هرمز المكى . اصله من البصره .

ثقة . من السادسة . (خ،م،د،ت،س)

والخبر اخرجه ابن كثير فى «تفسيره» من رواية ابى حاتم(٧٧/١)

١٤٥ ــ أخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنااحمد بن عبدالجبار ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن حبيب بن ابى ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ رضىالله عنهماقال :

« كَانَ إِبْلِيسُ مِنْ خُزّانِ الْجَنَّةِ وَكَانَ يُدَبِّرُ أَمْرَ السَّمَاءِ (٧٥)الدُّنْيَا .

١٤٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا السرى بن يحي ، حدثنا عثمان بن زفر ، حدثنا يعقوب القُمّى ، عن

= ونسبه السيوطى فى«الدرالمنثور» (١٢٣/١) الى ابن ابى الدنيا فى"مكايد الشيطان" وابن الانبارى فى "كتاب الاضداد"، والمؤلف .

(١٤٥) اسناده : ضعيف .

☆ حبيب بن ابى ثابت ـقيس ويقال هندـ بن دينار الاسدى مولاهم ، ابويحي الكوفى(م١١٩هـ)

ثقة ، فقيه ، جليل . وكان كثير الارسال والتدليس . من الثالثة (ع)

وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٢٤/١) ونسبه للمؤلف ووكيع وابن المنذر.

وفى اسناده احمد بن عبدالجبار العطاردى وقدضعّف .

وراجع «تفسير الطبرى»(١/٢٢٤ـ٢٢٥)

(٧٥) فى الاصل «سماء الدنيا»

(١٤٦) اسناده : لابأس به

☆ السرىّ بن يحي بن السرىّ التيمى . ابوعبيدة الكوفى . ابن اخى هناد بن السرىّ .

قال ابن ابى حاتم : لم يقض لنا السماع منه ، وكتب الينا بشيء من حديثه ، وكان صدوقا . (الجرح والتعديل٤/٢٨٥) .

وفى .ن، والمطبوعة «السرىّ عن يحي»

☆ عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى ، ابوزفر او ابوعمر الكوفى(م٢١٨هـ)

صدوق . من كبار العاشرة (ت س)

☆ يعقوب القمى = يعقوب بن عبدالله بن سعد الاشعرى ، ابوالحسن القمّى(م١٧٤هـ)

صدوق ، يهم . من الثامنة(خت ـ٤)

جعفر ، عن سعيد بن جبير في قوله

«كَانَ مِنَ الجِنِّ»[76] قالَ : كَانَ مِنَ الجَنَّانِيِّنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِي الجَنَّةِ .

قال الحليمي[77] رحمه الله تعالى : ثم ان الملائكة يُسمّون روحانيين -بضم الراء- وسمّى الله عزّ وجلّ جبريل عليه السلام «الرُّوح الأمين»[78] و«روح القدس»[79] وقال :[80]

(يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلائِكَةُ صفًّا)

فقيل[81] : ان المراد به جبريل عليه السلام . وقيل : انه مَلَكٌ عظيمٌ سوى جبريل يقوم وحده صفا والملائكة صفًّا .

ومن قال هذا قال : الرُّوح جوهر ، وقد يجوز أن يؤلف الله (عزّ وجلّ) ارواحا، فيُجَسّمها ، ويخلق خلقا ناطقا عاقلا .

وقد يجوز ان يكون اجسام الملائكة على ماهى عليه اليوم مخترعةً ، كما اخترع عيسى وناقة صالح (عليهما السلام)[82] .

وقال بعض الناس ان الملائكة رَوْحَانِيُّون -بفتح الراء- بمعنى أنهم

☆ جعفر هو ابن ابى المغيرة الخزاعى ، القُمّى .

صدوق ، يهم . من الخامسة(بخ دت س فق)

قال ابن منده : ليس بالقوى فى سعيد بن جبير .

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٠٢/٥) برواية المولف وحده .

(٧٦) سورة الكهف (٥٠/١٨)

(٧٧) «المنهاج»(٣٠٨/١)

(٧٨) «نزل به الروح الآمينُ ، على قلبك ، لتكونَ من المُنْذرين» سورة الشعراء(١٩٣/٢٦-١٩٤)

(٧٩) قال تعالى : (وَآتَيْنا عيْسى بن مَريمَ البيِّنَات و أيَّدْناه برُوح القُدُس) (البقرة٨٧/٢-٢٥٣)

(٨٠) سورة النبأ(٣٨/٧٨)

(٨١) راجع لهذه الاقوال «تفسير الطبرى»(٢٢/٣٠-٢٣)

(٨٢) زيادة من .ن، والمطبوعة

ليسوا[٨٣] محصورين فى الأبنية والظلل ولكنهم فى فسحة وبساطة .

وقدقيل ان ملائكة[٨٤] الرحمة هم الروحانيون ، وملائكة العذاب هم الكَرُّوبيون فهذا من الكرب ، وذاك[٨٥] من الروح والله اعلم .

قال[٨٦] رحمه‌الله، وذكر وهب بن منبه أن الكروبيين سكان السماء السابعة يبكون وينتحبون .

وقدذكرنا الاخبار التى وردت فى تفسير الروح والملك الذى يسمّى رُوحًا فى الثالث عشر من كتاب «الاسماء والصفات»[٨٧].

وقدتكلم الناس[٨٨] قديما وحديثا فى (المفاضلة بين)[٨٩] الملائكة والبشر . فذهب ذاهبون الى أنّ الرسل من البشر افضلُ من الرسل من الملائكة ، والاولياء من البشر افضل من الاولياء من الملائكة . وذهب آخرون الى انّ الملأ الاعلى مُفَضَّلونَ على سكان الارض ولكل واحد من القولين وجه .

١٤٧ ــ وقداخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوحامد بن بلال ، حدثنا ابوزرعة

(٨٣) فى الاصل : «ليس هم محصورين»

(٨٤) فى .ن. والمطبوعة «الملائكة»

(٨٥) فى الاصل : «هذا»

(٨٦) فى .ن. والمطبوعة «الامام احمد»

(٨٧) راجع «الاسماء والصفات»(٤٦٣ـ٤٦٤)

(٨٨) «المنهاج»(١/٣٠٩)

(٨٩) سقطت العبارة بين العلامتين من .ن. والمطبوعة .

(١٤٧) اسناده : فيه من لم يُعرف حاله .

☆ ابوزرعة الرازى = عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ(م٢٦٤هـ)

الامام ، المحدث الحافظ . وصفه الذهبى بسيد الحفاظ . اشتغل بطلب العلم من حداثة سنّه ، ورحل وطوّف البلاد ، وكتب مالايحصى كثرة . قال ابن ابى شيبة : مارأيت احفظ من ابى زرعة .

راجع ترجمته فى «الجرح والتعديل»(١/٣٢٨ـ٣٤٩،٥/٣٢٤ـ٣٢٦) ، «تاريخ بغداد»(١٠/٣٢٦ـ٣٣٧) ، «طبقات الحنابلة»(١/١٩٩ـ٢٠٣) ، «التذكرة»(٢/٥٥٧ـ٥٥٩) ، «السير»(١٣/٦٥ـ٨٥) ، «تهذيب التهذيب»(٧/٣٠ـ٣٤) ، «شذرات»(٢/١٤٨ـ١٤٩) .

الرازى ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد ربّه بن صالح القرشى، حدثنا عروة ابن رويم، عن الانصارى أنّ النبى ﷺ قال :

« لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلامُ) وَ ذُرِّيَّتَهُ ، قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَارَبِّ خَلَقْتَهُمْ يَاكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ يَنْكِحُونَ وَ يَرْكَبُونَ ، فَاجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَ لَنَا الآخِرَةَ فَقَالَ اللهُ تَبارَكَ وَ تَعَالى »:

(لاَ أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتُهُ بِيَدِى وَ نَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُوْحِى كَمَنْ قُلْتُ لَهُ كُنْ فَكَانَ)

قال البيهقى[٩١] رحمه الله وقال فيه غيره عن هشام بن عمار باسناده عن

☆ هشام بن عمار ـ ثقة . مرّ .

وفى الاصل «هشيم» وهو خطأ .

☆ عبد ربه بن صالح القرشى الدمشقى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٤٤/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٥٥/٧) .

وفى .ن، والمطبوعة«عبدالله بن صالح النرسى» وهو خطأ .

☆ عروة بن رويم (بضم الراء مصغرا) اللخمى ، ابوالقاسم(م١٣٥هـ)

صدوق ، يرسل كثيرا . من الخامسة (دس ق) عامة احاديثه مرسلة

☆ الانصارى ، قيل انه جابر بن عبدالله (تهذيب التهذيب٧/١٧٩)

وقداخرج المؤلف هذا الحديث فى «الاسماء والصفات» من وجه آخر من حديث عن جابر(٤٠٢)

واخرجه بنفس السند(٤٠١) . وهذا الاسناد رجاله ثقات .

واخرج الطبرانى بنحوه فى «الكبير» و «الاوسط» عن عبدالله بن عمرو .

وقال الهيثمى : فى اسناد «الكبير» ابراهيم بن خالد بن عبدالله المصيصى وهو كذاب متروك . وفى سند «الاوسط» طلحة بن زيد وهو كذاب ايضا(مجمع الزوائد١/٨٢)

واخرج ابن جرير فى «تفسيره»(١٥/١٢٦) وعبدالرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم بنحوه .

راجع «الدر المنثور»(٥/٣١٥)

(٩٠) زيادة من .ن، والمطبوعة

(٩١) فى .ن، والمطبوعة «الامام احمد»

جابر[٩٢] بن عبدالله الانصارى وفى ثبوته نظر .

ومن قال فى الملائكة هم قبيلان أشبه أن يقول فى هذا : أراد القبيل الذى كان منهم ابليس دون الملأ الأعلى وهم الاشراف والعظماء والله تعالى أعلم .

وروينا عن عبدالله بن سلام أنّه قال :

« اِنَّ اَكْرَمَ خَلِيْقَـةِاللهِ تَعـالى عَلىاللهِ سُبْحَـانَـه اَبُوالْقَـاسِم ﷺ قَـالَ بِشْرٌ (قُلْتُ)[٩٣] رَحِمَكَاللهُ فَأيْنَ الْمَلائِكَـةُ (فَنَظَرَ[٩٤] اِلَيَّ وَضَحِـكَ فَقَـالَ يَـاابْنِ اَخِي ! وَهَلْ تَدْرِى مَاالْمَلائِكَـةُ ؟ اِنَّمَـا الْمَلائِكَـةُ) خَلَقٌ كَخَلْقِ الأَرْضِ ، وَخَلْقِ السَّمَاءِ ، وَ خَلْقِ السَّحَابِ ، وَ خَلْقِ الْجِبَـالِ ، وَخَلْقِ الرِّيَـاحِ ، وَ سَـائِرِ الْخَـلائِـقِ وَ اِنَّ اَكْرَمَ الْخَـلائِـقِ عَلىاللهِ تَعـالى اَبُـوالْقَـاسِم ﷺ . وذكر الحديث .

١٤٨ ــ اخبرنـاه ابـوالحسين المقرئ ، اخبرنـا الحسن بن محمـد بن اسحـق ، حـدثنـا يوسف بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن محمد بن اسماء ، حدثنـا مهـدى بن ميمون ،

(٩٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٠٢)
وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٣١٦/٥)
والراوى عن هشام ـ وهو جنيد بن حكيم ـ ليس بالقوى .
راجع «الميزان»(٤٣٥/١) ، «واللسان»(١٤١/٢)

(٩٣) زيادة من «ن» والمطبوعة

(٩٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة من الاصل .

(١٤٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ عبدالله بن محمد بن اسماء ، ابوعبيد الضُّبعى (م٢٣١هـ)
ثقة جليل . من العاشرة (خ م د س)

☆ مهـدى بن ميـمون الازدى ، المعـولى (بكسر الميم وسكـون المهملـة وفتـح الـواو) ، ابـويحيى البصرى (م١٧٢هـ)
ثقة من صغار السادسة . (ع)

حدثنا محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن ابن سلام فذكره .

١٤٩ ـ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يحي بن عبدالجبار السكرى ببغداد ، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عباس بن عبدالله التَّرقُفي ، حدثنا حفص بن عمر ، عن الحكم ، عن عكرمة قال سمعت ابن عباس رضىالله عنهما يقول :

☆ محمد بن عبدالله بن ابي يعقوب ، التيمي ، البصري ، قدينسب الى جده .

ثقة . من السادسة (ع)

☆ بشر بن شغاف (بفتح المعجمتين اخره فاء)

ضبّى ،بصرى ،ثقة ،من الثالثة . (دت،س)

رواه الطبراني بنحوه مختصرا بسند فيه يحي بن طلحة اليربوعى قال الهيثمى وثقه ابن حبان وضعّفه النسائى وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد٢٥٤/٨)

اما اسناد حديث الكتاب فصحيح . رجاله كلهم ثقات لااری فيه علة . واخرجه المؤلف فى "الدلائل"(٢٤٨٥/٥)بنفس السند ببعضه وليس فيه هذا الجزء . راجع رقم(٣٥٨)

(١٤٩) اسناده : ضعيف

☆ فى النسخ كلها «ابومحمد عبدالجبار بن يحي السكرى» والتصحيح من «دلائل النبوة» وهو ابومحمد عبدالله بن يحي بن عبدالجبار السُّكرى ، البغدادى يعرف بابن وجه العجوز(م٤١٧هـ)

قال الخطيب كتبنا عنه وكان صدوقا .

راجع «تاريخ بغداد»(١٩٩/١٠) ، «السير»(٣٨٦/١٧) ، «شذرات»(٢٠٨/٣)

☆ اسماعيل بن محمد الصفار ، مرّ .

وفى الاصل «محمد بن اسماعيل» وهوخطأ .

☆ عباس بن عبدالله بن ابى عيسى ، ابومحمد ، الباكَسائى ، التُرقُفى(م٢٦٧هـ)

المحدث ، الحجة ، احد الرحّالين فى السنن . قال ابوبكر الخطيب : كان ثقة ، صالحا ، عابدا . ووثقه الدارقطنى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٤٣/١٢ـ١٤٤) ، «السير»(١٢/١٣ـ١٤) ، «شذرات»(١٥٣/٢) وهو من رجال التهذيب .

☆ حفص بن عمر بن ميمون العدنى ، الصنعانى ، ابواسماعيل ، الملقب بالفرخ

ضعيف ، من التاسعة (ق) قال ابوحاتم : ليّن الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن عدى : عامة احاديثه غير محفوظة .

☆ الحكم بن ابان العدنى ، ابوعيسى(م١٥٤هـ)

صدوق ، عابد ، له اوهام . من السادسة (٤)

« إنّالله عزّ وَجَلّ فَضّلَ مَحَمّدًا ﷺ على أهْلِ السَّمَاءِ وَ عَلى الأنْبِيَاء قَالُوا يَاإبْن عَبّاسٍ مَافَضْلُهُ عَلى أهْلِ السَّمَاء ؟ قَالَ لأنّالله عزّ وجلّ قَالَ لأهْلِ السَّمَاء :[٩٥]

(وَ مَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إنّى إلَهٌ مِنْ دُونِهِ[٩٦] فَذلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِيْنَ)

وقال[٩٧] لمحمد ﷺ :

(إنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِيْنًا لِيَغْفِرَ لَكَاللهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَاتَأخَّرَ)[٩٨]

قالوا ياابن عباس ! مافضله على الانبياء ؟ قال لأنّ الله عزّ وجلّ يقول :[٩٩]

(وَ مَا أرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ)

وقالالله تعالى لمحمد ﷺ :[١٠٠]

(وَ أرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلاً)

= والحديث فى «دلائل النبوة» بنفس السند(٥/٤٨٦ـ٤٨٧)

وسنده ضعيف لاجل حفص بن عمر العدنى لكن تابعه يزيد بن ابىحكيم عن الحكم ، عند الدارمى(٢٥) والحاكم(٢/٣٥٠) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(١١/٢٣٩رقم١١٦١٠)

وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبى .

وقال الهيثمى عن رواية الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير الحكم بن ابان وهو ثقة . ورواه ابويعلى باختصار(مجمع الزوائد٨/٢٥٨ـ٢٥٩)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٥/٤) الى عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن مردويه ايضا .

(٩٥) سورة الانبياء(٢١/٢٩)

(٩٦) فى ،ن، «من دون الله»

(٩٧) وفى ،ن، والمطبوعة «قالالله تعالى»

(٩٨) سورة الفتح(٤٨/١ـ٢)

(٩٩) سورة ابراهيم (١٤/٤)

(١٠٠) سورة النساء (٤/٧٩)

فارسله‌الله تعالى الى الانس والجن .

وكذلك رواه ابراهيم[101] بن الحكم بن أبان عن ابيه وليس بالقوى .

ومن قال بالقول الآخر عارضه بقوله عزّ وجلّ :[102]

(لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ)

الاّ ان يقول قـائل: الخطـابُ وقع اليـه والمراد بـه غيره ، او يقول : ان كان هو المراد به فقد أمنه الآية[103] التى قرأها ابن عباس فيما روى عنه .

١٥٠ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، حـدثنـا ابوحـامـد بن بلال ، حـدثنـا ابو الأزهر ،

ابراهيم بن الحكم بن أبان .

قال الذهبى فى الميزان (٢٧/١) تركوه وقلّ من مشاه . قال النسائى ، متروك الحديث ، وقال البخارى : سكتوا عنه . وقال بن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه .

راجع الكامل (٢٤١/١)

وانظر روايته عند المؤلف فى الدلائل (٤٨٧/٥)

(١٠٢) سورة الزمر (٣٩/٦٥)

(١٠٣) الآية(٢٨) من سورة الفتح «ليغفرلك‌الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر» .

راجع «المنهاج»(٣١٥/١)

(١٥٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوقتيبة = مسلم بن قتيبة الشعيرى (بفتح المعجمة) الخراسانى(م٢٠٠هـ او بعدها)

صدوق . من التاسعة (خـ٤) قال ابوحاتم : كثير الوهم ليس به باس .

☆ ابوالمهزم يزيد بن سفيان . وهو بكنيته اشهر .

ضعّفه ابن معين ، وقال النسائى : متروك . وقال شعبة : كان ابوالمهزم مطروحا فى مسجد ثابت لو اعطاه انسان فلسا لحدّثه سبعين حديثا . ترجم له ابن عدى فى «الكامل»(٢٧٢١/٧) وذكر هذا الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ابى المهزم ، وقال ابن عدى : عامة مايرويه غير محفوظ . (وراجع «الميزان»٤٢٦/٤)

ومن طريق الوليد بن مسلم اخرجه ابن ماجة فى «سننه» فى الفتن مرفوعا(١٣٠١/٢ـ١٣٠٢رقم٣٩٤٧) وفيه «من بعض ملائكته»

واخرجه الطبرانى فى «الاوسط» مرفوعا بلفظ : قال‌الله : عبدى المومن أحبّ الىّ من بعض ملائكتى ، =

حدثنا ابوقتيبة ، حدثنا حماد بن سلمة عن ابى المهزم عن ابي‌هريرة (رضى‌الله عنه)[104] قال :

« اَلْمُؤْمِنُ اَكْرَمُ عَلىٰ‌الله مِن الْمَلائِكَةِ »[105]

كذا رواه ابوالمهزم عن ابى‌هريرة موقوفا وابوالمهزم متروك .

١٥١ ـ اخبرنا الاستاذ ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر من اصله ، حدثنا ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى املاءً ، حدثنا ابوبكر محمد بن حمويه بن عبادالسراج ، حدثنا محمد بن يحي ، حدثنا عبدالغفار بن عبيدالله ، حدثنا عبيدالله بن تمام السلمى ، عن خالد الحذاء ، عن بشر بن شغاف ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو رضى‌الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ

« مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمُ عَلَىٰ‌اللهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ قَالَ قِيْلَ يَارَسُولَ‌الله !

= وقال الهيثمى : فيه ابوالمهزم وهو متروك . (مجمع الزوائد١/٨٢)

وراجع «المقاصد الحسنة»(٤٣٨) و «المجروحين» لابن حبان(٣/٥٥ـ٥٦)

(١٠٤) زيادة من .ن. والمطبوعة .

(١٠٥) وفى .ن. «من ملائكته» وفى رواية ابن ماجة «من بعض ملائكته»

(١٥١) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالعباس احمد بن محمد بن احمد العمروى ، لم‌اعرفه .

☆ ابوبكر محمد بن حمويه بن عباد النيسابورى ، يعرف بالطَّهمانى(م٣١٢هـ)

انما عرف بالطهمانى لجمعه حديث ابراهيم بن طهمان . ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٢/٢٩٣) ، «والانساب»(٩/١٠٨)

☆ عبدالغفار بن عبيدالله الكريزى . ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٦/٥٤) وقال : حديثه فى البصريين ، روى عن شعبة وصالح بن ابى الاخضر وابيه وابى المقدام هشام بن زياد . روى عنه ابى ومحمد بن مسلم بن وارة .فلعله هو .

☆ عبيدالله بن تمام السلمى ، ابوعاصم

ضعفه الدارقطنى ، وابوحاتم ، وابوزرعة وغيرهم . قال البخارى عنده عن خالد الحذاء ويونس بن عبيد عجائب . وقال الساجى : كذاب يحدث بمناكير عن يونس وخالد وابن ابى هند .

راجع «اللسان»(٤/٩٧ـ٩٨) =

وَلاَالْمَلاَئِكَةُ ؟ قال : الْمَلاَئِكَةُ مَجْبُورُوْنَ بِمَنْزِلَةِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ » .

تفرد به عبيدالله بن تمام .

قال البخارى : عنده عجايب . ورواه غيره عن خالد الحذاء موقوفا على عبدالله بن عمرو وهو الصحيح .

١٥٢ ــ اخبرناه على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد ، حدثنا ابن ابى قماش ، حدثنا وهب بن بقية عن خالد الحذاء عن بشر بن شغاف(عن ابيه[١٠٦])ـ كذا قال ـ سمعتُ عبدالله بن عمرٍو يقولُ

لَيْسَ شَئٌ أَكْرَمَ علىاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ابْنِ آدَمَ قُلْتُ الْمَلائِكَةُ ؟ قَالَ أُوْلَئِكَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ والْقَمَرِ أُولَئِكَ مَجْبُوْرُوْنَ .

١٥٣ ــ حدثنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، اخبرنا ابواسحاق ابراهيم بن

= والحديث اخرجه الطبرانى فى"الصغير"من طريق معمر بن سهل ثنا عبيدالله بن تمام عن يونس عن الوليد بن بشر عن بشر بن شغاف عن ابيه عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول‌الله ﷺ : ليس شيء اكرم على‌الله من المؤمن .

قال الطبرانى لم يروه عن يونس الا عبيدالله تفرد به معمر. (٤٧/٢)

ورواه فى «الاوسط» ايضا(مجمع الزوائد٨١/١)

ولفظ المتن عنده «الكبير» وقال الهيثمى فيه عبيدالله بن تمام وهو ضعيف(مجمع الزوائد٨٢/١) وقد ذكر الهيثمى احاديث اخرى فى هذا الباب كلها ضعيفة .

وحديث عبدالله بن عمرو اخرجه الخطيب فى «تاريخه»(٤٥/٤) وفيه ايضا عبيدالله .

(١٥٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن ابى قماش = محمد بن عيسى بن السكن . ثقة .

☆ وهب بن بقية بن عثمان الواسطى ، ابومحمد ، يقال له وهبان(م٢٣٩هـ) ثقة . من العاشرة . (م دس)

(١٠٦) سقط من .ن. والمطبوعة .

(١٥٣) اسناده : رجاله ثقات وقدتكلم في بعضهم

☆ عبدالله بن يوسف بن احمد بن باموية ، ابومحمد ، الاردستانى ، المشهور بالاصبهانى(م٤٠٩هـ) من كبار الصوفية وثقات المحدثين . اكثر عنه البيهقى .

=

محمد الدَّيبُلى ، حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا الحارث بن عبيد الأيادى ، عن ابى عمران الجونى عن انس بن مالك قال قال رسول‌الله ﷺ

« بَيْنَا انَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيل عليه‌السَّلامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتَفَىَّ فَقُمْتُ إِلى شَجَرَةٍ فِيْهَا مِثْلَ وَكْرَىِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ فِى احَدِ هِمَا ، وَقَعَدْتُ فِى

= راجع ترجمته فى «الانساب»(١٥٨/١) ، «السير»(٢٣٩/١٧) ، «تبصير المنتبه»(٥٦/١) ، «شذرات»(١٨٨/٣)

☆ ابرهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى

نسبة الى ديبل (بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتانية وضم الباء الموحدة) بلدة من بلاد الساحل من بلاد الهند قريبة من السند .

وفى .ن. والمطبوعة«الديلى» وهو خطأ .

راجع «الانساب»(٤٣٩/٥-٤٤٠)

☆ محمد بن على بن زيد ، ابوعبدالله ، الصائغ ، المكى(م٢٩١هـ)

محدث ، ثقة ، مع الصدق والفهم ،وسعة الرواية . حدث عنه خلق كثير .

ترجمته فى «السير»(٤٢٨/١٣) ، «شذرات»(٢٠٩/٢)

☆ الحارث بن عبيد الايادى ، ابوقدامة البصرى .

صدوق ، يخطئ . من الثامنة (خت‌م‌دت)

والحديث اخرجه المؤلف فى «الدلائل» من وجه أخر عن سعيد بن منصور به (٢٦٨/٢-٢٦٩) واخرجه البزار والطبرانى فى «الاوسط» . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح(مجمع الزوائد٧٥/١)

وقال البزار وهذا لانعلم رواه الا انس ولارواه عن ابى عمران الا الحارث وكان بصريا مشهورا(كشف الاستار٤٧/١)

وذكره ابن كثير فى «تفسيره»(٢٤٨/٤ وقال :

الحارث بن عبيد هذا هو ابوقدامة الايادى اخرج له مسلم فى"صحيحه"الا ان ابن معين ضعّفه وقال ليس هو بشيء . قال الامام احمد : مضطرب الحديث . وقال ابوحاتم الرازى : يكتب حديثه ولايحتج به .

وقال ابن حبان : كثر وهمه فلايجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

فهذا الحديث من غرائب رواياته فان فيه نكارة وغرابة الفاظ وسياقا عجيبا . ولعله منام والله اعلم .

انظر عن الحارث «الكامل»(٦٠٧/٢) ، «الميزان»(٤٣٨/١) ، «والمجروحين» لابن حبان(٢١٦/١) .

الاخَرِ ، فسَمتْ[١٠٧] وَارْتَفَعت حَتّى إذا سدَّتِ الْخَافِقَيْنَ وانَا القلب[١٠٨] طَرْفى ، وَلَوْ شئْتُ أنْ أمسَّ السَّماءَ لَمَسسْتُ فَالْتَفَتُّ ، فَإذا جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلامُ كَأنّه حِلْسٌ[١٠٩] لا طىءٌ فَعَرفتُ فَضْلَ عِلْمِه باللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىَّ »[١١٠]

ورواه حماد[١١١] بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن محمد بن عطارد عن النبى ﷺ وقال ﷺ :

« فوَقَعَ جِبْرِيْلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأنَّهُ حِلْسٌ فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلى خَشْيَتِى فَأَوْحِىَ اِلَيَّ : نَبِيًّا مَلِكًا أمْ نَبِيًّا عَبْدًا ؟ اَوْ اِلَى الجَنَّة ؟ فَاَوْمَأ

(١٠٧) فى .ن، والمطبوعة «فسميت»

(١٠٨) فى جميع النسخ «اقبَل»

(١٠٩) الحِلس (بكسر المهملة وسكون اللام) مايبسط على الارض من حصير ونحوه .

لاطئ : لازق .

(١١٠) وبعده فى «الزوائد» «وفتح باب من ابواب اسماء ورأيت النور الاعظم واذا دون الحجاب رَفْرَفَة الدر والياقوت فاوحى الىّ ماشاء ان يوحى .

(١١١) راجع «الدلائل»(٣٦٩/٢)

ومحمد بن عمير بن عطارد صاحب الدارين . ذكره ابن حجر فى «الاصابة» فى القسم الرابع- وهو من ذُكر فى الصحابة خطأ- وقال :

قال ابن منده : ذُكر فى الصحابة ، ولايعرف له صحبة ولارؤية .

قلت : حديثه الذى اشار اليه جزم البخارى بانه مرسل وهو مارواه حماد بن سلمة عن ابى عمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبى ﷺ كان فى نفر من اصحابه فاتاه جبريل فنكت فى ظهره قال: فذهب بى الى شجرة فيها مثل وكرى الطائر فقعد فى احدهما وقعدت فى الآخر... الحديث

اخرجه ابن المبارك فى «الزهد»(٧٣رقم٢٢٠) عن حماد وتابعه الحسن بن سفيان عن ابراهيم بن الحجاج عن حماد ، وكذلك يزيد بن هارون عن حماد فزاد فيه بعد محمد بن عطارد عن ابيه ، وكذا جزم ابن ابى حاتم عن ابيه وكذلك العسكرى وابن حبان بانه مرسل .

راجع «الاصابة»(٤٩٠/٣) ، «واللسان»(٣٣٠/٥)

واخرج احمد فى «مسنده» عن ابى هريرة قال : جلس جبريل الى النبى ﷺ فنظر الى السماء فاذا=

اِلَيَّ جِبْرِيْلُ وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ اَنْ تَوَاضَعْ . فَقُلْتُ : لا ، بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » .

١٥٤ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهانى ، حدثنا ابو السّرىّ موسى بن الحسن بن عباد ، حدثنا حُبيش بن مبشر الفقيه ، قال كنّا عند يزيد بن هارون-فذكر قصة ، ثم قال يزيد حدثنا حماد بن سلمة ، اخبرنا ابوعمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمى عن ابيه قال قال رسول‌الله ﷺ :

« لَمَّا أُسْرِيَ بِى كُنْتُ اَنَا فِى شَجَرَةٍ وَ جِبْرِيْلُ فِى شَجَرَةٍ ، فَغَشِيَنَا مِن اَمْرِاللهِ بَعْض مَاغَشِيَنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيْلُ عَلَيه السَّلامُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ وَ ثَبَتُّ عَلى اَمْرِىْ فَعَرَفْتُ فَضْلَ اِيْمَانِ جِبْرِيْل عَلى اِيْمَانِى » .

١٥٥ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابواسامة عبدالله بن اسامة الكلبى ، حدثنا محمد بن عمران بن ابى ليلى عن ابيه ،

= ملك ينزل فقال جبريل : ان هذا الملك مانزل منذ يوم خلق قبل الساعة فلما نزل قال : يامحمد ! ارسلنى اليك ربك قال : أفلكًا نبيا يجعلك او عبدا رسولا ؟ قال جبريل : تواضع لربك يامحمد ! قال : بل عبدا رسولا(٢٣١/٢)

واخرجه ابن حبان(٢١٣٧) .

(١٥٤) اسناده : لابأس به .

☆ ابوالسرىّ موسى بن الحسن بن عباد النسائى ، الملقب بالجلاجلى لطيب صوته(م٢٨٧هـ)

قال الدارقطنى : لاباس به .

هو من المحدثين ، المقرنين .

راجع «التذكرة»(٦٢٣/٢ـ٦٢٤) ، «السير»(٣٧٨/١٣) . «طبقات ابن الجزرى»(٥٠٦/١) ، «شذرات»(١٧٧/٢) .

☆ حُبيش بن مبشر (بوحدة ومعجمة ثقيلة) ابن احمد بن محمد الثقفى ، ابوعبدالله الطوسى(م٢٥٨هـ)

ثقة ، فقيه ، سنّى . من الحادية عشرة . وكان اخوه جعفر من كبار المعتزلة (ق)

(١٥٥) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالله بن اسامة ، ابواسامة الكلبى

ذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(١٠/٥) وقال : كتبت عنه مع ابى وهو صدوق .

☆ محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى ، ابوعبدالرحمن الكوفى .

حدثنا ابن ابی لیلی ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« بَیْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَ مَعَه جِبْرِیل عَلَیْهِ السَّلام یُنَاجِیهِ اِذ انشَقَّ اُفُقُ السَّماء فَاقبل جِبْرِیل یَتَضاءل وَ یَدْخُلُ بَعْضُه فِی بَعْضٍ ، وَ یَدْنُو مِنَ الارْض . فاذا مَلَكٌ قَدْمَثلَ بَیْنَ یَدَی رَسُولِ الله ﷺ ، فَقَال یامُحمد ! انّ رَبّكَ یُقْرِئُكَ السَّلام وَ یُخَیِّرُكَ بَیْنَ اَنْ تَكُونَ نَبِیًّا ملكًا . وَ بیْن انْ تَكُونَ نَبیًّا عَبْدًا . قَال رَسُولُ الله ﷺ : فَاَشَار جِبْرِیل اِلَیَ بیده اَنْ تواضعْ . فَعَرَفْتُ اَنَّه نَاصحٌ فَقُلْتُ عَبْدًا نَبیًّا ، فَعَرَجَ ذلكَ الْمَلَكُ اِلَی السَّماء . فَقُلْتُ یَاجِبْرِیْلُ ! قَدْكُنْتُ اَرَدْتُ اَنْ اَسْأَلَكَ عَنْ هذَا فَرَأَیْتُ مِنْ حَالِكَ مَاشَغَلَنی عَنِ الْمَسْئَلَة . فَمَنْ هذَا یَاجِبْرِیْل ؟ قَالَ هذَا اِسْرَافِیْلُ خَلَقَهُ الله یَوْمَ خَلَقَهُ بَیْنَ یَدَیْه . صَافِنًا قَدَمَیْهِ ، لاَیَرْفَعُ طَرْفَه ، بَیْنَه وَ بَیْنَ الربِّ سَبْعونَ نُورًا . مَامِنْهَا نُورٌ یَدْنُو مِنْه اِلاَّ

= صدوق . من العاشرة . (بخ‌ت) وقال مسلمة بن قاسم : ثقة (تهذیب التهذیب۹/۳۸۱)

قال ابوحاتم : کوفی صدوق املی علینا "کتاب الفرائض" عن ابیه عن ابن ابی لیلی عن الشعبی من حفظه لایقدم مسئلة عن مسئلة (الجرح والتعدیل۸/۴۱)

☆ وابوه عمران . مقبول من الثامنة (ت‌ق)

☆ وابوه محمد بن عبدالرحمن بن ابی لیلی . ابوعبدالرحمن ، الکوفی ، القاضی(م۱۴۸هـ)

صدوق ، سیئ الحفظ جدا . من السابعة (٤)

قال احمد : مضطرب الحدیث . قال ابن معین : لیس بذاك . وقال النسائی : لیس بالقوی .

وقال الذهبی : صدوق ، امام ، سیئ الحفظ ، وقدوثق (المیزان۳/۶۱۳)

☆ الحکم هو ابن عُتیبة (بالمثناة ثم الموحدة مصغرا) ابو محمد الکندی ، الکوفی(م۱۱۳هـ)

ثقة ، ثبت فقیه الا انه ربما دلّس . من الخامسة (ع)

وقال احمد وغیره لم یسمع الحکم من مقسم الا خمسة احادیث وعیرها کتاب . وعدّها یحی القطان : حدیث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصید . والرجل یاتی امرأته وهی حائض . (تهذیب التهذیب۲/۴۳۴) .

☆ مقسم (بالکسر فسکون) بن بُجرة(بضم الموحدة وسکون الجیم) ویقال نجدة(بفتح النون وبدال) ابوالقاسم ، مولی عبدالله بن الحارث . ویقال له مولی ابن عباس للزومه له . صدوق . وکان یرسل(م۱۰۱هـ)

من الرابعة (خ-٤) لیس له فی البخاری الا حدیث واحد . =

احْتَرَق ، بَيْنَ يَدَيْه اللَّوحُ الْمَحْفُوظُ فَإذَا آذِنَ اللهُ فِى (شَيْءٍ)[113] مِنَ السَّمَاء اَوْ فِى الارْضِ ، ارْتَفَعَ ذٰلِكَ اللَّوحُ يَضْربُ جَبِيْنَه ، فَيَنْظُرُ فِيْه فانْ كَانَ مِنْ عَمَلِىْ اَمَرَنِى بِه ، وَانْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيْكَائِيْل اَمَرَهُ بعَمَلِه ، وَ اِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَك الموت اَمَرَه به ، فَقُلْتُ يَاجبْريل عَلى اَىِّ شَيْءٍ اَنْتَ ؟ قَال عَلى الرِّيَاحِ وَالْجُنُود.قُلْتُ على اَىِّ شَيْءٍ مِيْكَائِيْل ؟ قَال عَلى النَّبَاتِ (والقطر)[113] قُلْتُ : عَلى اَىِّ شَيْءٍ مَلَكُ الْمَوت ؟ قَال عَلى قَبض الأَنْفُسِ ، وَ مَاظَنَنْتُ اَنَّه هَبطَ الاَّ بِقيَامِ السَّاعَة . وَ مَاذَاكَ الَّذِى رَأيْت منِّى اِلاَّ خَوفًا مِنْ قيَامِ السَّاعَةِ » .

قوله بينه وبين الرب سبعون نورا يحتمل ان يريد بينه وبين عرش الرب .

١٥٦ ـــ اخبرنا ابو محمد بن يوسف ، اخبرنا ابوحفص عمر بن محمد الجمحى بمكة ، حدثنا على بن عبدالعزيز ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالرحمن بن سابط قال :

« يُدَبِّرُ اَمَرَ الدُّنْيَا اَرْبَعَة : جبْرِيْل وَ مِيْكَائِيل وَ مَلَكُ الْمَوْتِ وَاسْرَافِيْلُ فَأمَّا جبْرِيْل فَوُكِّل بالرِّيَاحِ وَالْجُنُودِ . وَ اَمَّا مِيْكَائِيْلُ فوُكِّلَ بَالْقَطرِ وَالنَّبَاتِ . وَ امَّا ملكُ الْمَوتِ فَوُكِّلَ بِقَبْضِ الأَرْوَاحِ ، وَ امَا اِسْرَافِيْلُ فَهُوَ يَنزل بِالأَمْر عَلَيْهِم » .

= والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(١١/٣٧٩ـ٣٨٠رقم١٢٠٦١) عن محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا محمد بن عمر بن ابى ليلى ـــ كذا «عمر» والصواب «عمران» .

وقال الهيثمى : فيه محمد بن ابى ليلى وقد وثقه جمعة ولكنه سيّئ الحفظ ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد١٩/٩)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢١٦/١) الى ابى الشيخ فى العظمة والمؤلف ، وقال : اسناده حسن .

(١١٢) سقط من الاصل .

(١١٣) زيادة من «دلائل النبوة» .

(١٥٦) اسناده : فيه من لم اعرفه .

☆ ابوحفص عمر بن محمد الجمحى . لم اعرفه .

☆ ابونعيم = الفضل بن دكين . (ع) مرّ . =

١٥٧ ــ اخبرنا ابوالحسن احمد بن الحسن ، اخبرنا حاجب بن احمد ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ،قال قال عبدالله :

« إنَّ (فِي) السَّموَاتِ لَسَماءً مَا فِيْهَا مَوضعُ شِبْرٍ اِلاّ وَ عَلَيْهَا جَبْهَةُ مَلَكٍ

= وفي .ن، والمطبوعة «ابو يعمر» وهو خطأ

ولم اجد من خرّج هذا الاثر .

(١٥٧) اسناده : ضعيف .

☆ احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، ابوبكر ، الحيْرى ، النيسابورى(م٤٢١هـ)

كنيته ابوبكر .

شافعى المذهب ، كان بصيرا بالمذهب ، فقيه النفس ، يفهم الكلام . قُلّد قضاء نيسابور مدة . ثقة فى الحديث . وصنّف فى الاصول والحديث

راجع «الانساب»(١٢٢/٤، ٣٢٧) ، «السير»(٣٥٦/١٧-٣٥٨) ، «الوافى»(٣٠٦/٦) ، «شذرات»(٢١٧/٣) .

☆ حاجب بن احمد الطوسى ، ضعيف .

☆ محمد بن حماد الابيوردى ، الزاهد(م٢٤٩هـ)

ثقة . من العاشرة .

☆ مسلم بن صبيح ، ابوالضحى (م١٠٠هـ)

مشهور بكنيته ، ثقة ، فاضل . من الرابعة . (ع)

☆ مسروق بن الاجدع بن مالك الهمدانى ، الوادعى ، ابوعائشة ، الكوفى(م٦٣هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد ، مخضرم ، من الثانية (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٤٢/٩-٢٤٣رقم٩٠٤٢) عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن ابى مريم ثنا الفريابى ، عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى : عبدالله بن محمد-شيخ الطبرانى ضعيف (مجمع الزوائد٩٨/٧) .

(قلت) : فى رواية الطبرانى «عن ابى الضحى عن ابن مسعود» بدون ذكر مسروق بينهما . وابوالضحى لم يدرك ابن مسعود .

واخرجه الطبرى فى «تفسيره»(١١٢/٢٣) من طريق سفيان عن الاعمش به .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٣٥/٧) الى الفريابى وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ايضا .

أَوْ قَدَمَاهُ ثُمَّ قَرَأَ :[114]

(وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) » .

• ١٥٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس بن يعقوب ، حدثنا يحي بن ابى طالب ، اخبرنا عبدالوهاب بن عطاء ، اخبرنا حميد الطويل ، عن اسحق بن عبدالله بن الحارث ، عن ابيه ، أنّه سأل كعبًا عن

(١١٤) سورة الصافات (١٦٥/٣٧-١٦٦)

(١٥٨) اسناده : لابأس به .

☆ يحي بن ابى طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان ، ابوبكر البغدادى(م٢٧٥هـ)

الامام ، المحدث . قال البرقانى : امرنى الدارقطنى ان أخرّج ليحي بن ابى طالب فى الصحيح .

وقال ابوحاتم : محله الصدق ، وقال ابواحمد الحاكم : ليس بالمتين .

وقال موسى بن هارون : اشهد عليه انه يكذب . قال الذهبى : يريد فى كلامه لافى الرواية .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٢٠/١٤-٢٢١) ، «الجرح والتعديل»(١٣٤/٩) ، «الميزان»(٢٨٦/٤-٢٨٧) ، «السير»(٦١٩/١٢-٦٢٠) ، «اللسان»(٢٤٥/٦،٢٦٢) .

☆ عبدالوهاب بن عطاء ، الخفّاف ، ابونصر العجلى مولاهم ، البصرى(٢٠٦هـ)

صدوق ، ربما اخطأ . انكروا عليه حديثا فى فضل العباس ، يقال : دلّسه عن ثور . من التاسعة(م-٤)

☆ حميد بن ابى حميد الطويل ، ابوعبيدة البصرى(م١٤٢هـ)

ثقة ، مدلس ، عيب عليه دخوله فى امرالسلطان . من الخامسة (ع)

☆ اسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمى .

ثقة . من الثالثة .(د)

وابوه اجمعوا على توثيقه (م٩٩) (ع)

☆ كعب هو كعب الاحبار - ابن ماتع الحميرى ، ابواسحاق .

ثقة ،من الثانية ، مخضرم . من اوعية العلم وكبار علماء اهل الكتاب .

تكلم فيه رجال فى العصر الحديث .

راجع «التفسير والمفسرون» لمحمد حسين الذهبى (١٨٧/١-١٩٤)

قول الله :[115]

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لايَفْتُرُونَ)

(وَلايَسْئَمُونَ)[116]

« فَقَال : هَلْ يُؤذِيْكَ طَرْفُكَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَال : فَهَلْ يُؤذِيْكَ نَفسُكَ ؟ قَال : لاَ ، قَال : فَإِنَّهُم أُلهِمُوا التَّسْبِيْحَ ، كَمَا أُلهِمْتُم النَّفَسَ والطَّرْف » .

١٥٩ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن أبي اسحق الشيبانى ، عن حسان بن المخارق ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، قال : قلت لكعب : أرأيت قول الله :

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَار لاَيَفْتُرُونَ)

«اَمَا شَغَلهمْ رِسَالة ؟ اَمَا شغلَهُمْ عَمل ؟ فَقَال : مَنْ هذَا ؟ فقال : غُلاَمٌ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِب فَأَخَذَنِى فَضَمَّنِى وَ قَال : يَاابْنَ اَخِى ! اِنَّهُ جُعِلَ لَهُم التَّسْبِيْحُ كَمَا جُعِلَ لَكُم النَّفَسُ اَلَسْتَ تَاكُلُ وَتَشْرَبُ وَ تَجِيُ وَ

(١١٥) سورة الانبياء (٢١/٢٠)

(١١٦) سورة حم السجدة (٤١/٣٨)

(١٥٩) اسناده : فيه احمد بن عبدالجبار العطاردى وقدضعّف

☆ ابو اسحاق الشيبانى : سليمان بن ابى سليمان ، الكوفى .

ثقة ، من الخامسة ، مات فى حدود الاربعين ومائة . (ع)

☆ حسان بن المخارق . ذكره ابن حبان فى "الثقات" (٤/١٦٣) وذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٣/٢٣٥) ولم يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . وراجع «التاريخ الكبير» (٢/١/٣٣)

والخبر اخرجه الطبرى فى «تفسيره» (١٧/١٢ـ١٣) من طريق الحسين عن ابى معاوية .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور» (٥/٦٢١) الى المؤلف ، وابن المنذر وابن ابى حاتم وابى الشيخ فى «العظمة» .

وذكره ابن كثير فى «تفسيره» من رواية محمد بن اسحاق عن حسان به (٣/١٧٥)

تَذْهَبُ وَ تَتَكَلَّمُ وَ اَنْتَ تَتَنَفَّسُ ؟ فَكَذلِكَ جُعِلَ لَهُم التَّسْبِيْحُ » .

قال البيهقى : ومن قال بالأول زعم انهم خلقوا بلاشهوة فمن يعبدالله وطينه معجون بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل ، ألاترى من ابتُلى من الملائكة بالشهوة كيف وقع فى المعصية ؟! وذكر قصة هاروت وماروت .

١٦٠ ــ اخبرنا الشيخ ابوالحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى ، اخبرنا ابوحامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا العباس بن محمد الدورى وابراهيم بن الحارث البغدادى ، قالا : حدّثنا يحي بن بكير ، حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

« انَّ آدَمَ عَلَيه السَّلامُ لَمَّا أهْبَطَهُ‌الله تَعالى اِلَى الارْضِ قَالَتِ الْمَلائِكَة أى رَبِّ (أَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيْهَا وَ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّى اَعْلَمُ مَالاَتَعْلَمُونَ) قَالُوا رَبَّنَا نَحْنُ اَطْوعُ لَكَ مِنْ بَنِى آدَمَ قَالَ‌الله تَعَالى لِلْمَلاَئكَةِ:هَلُمُّوا مَلَكَين مِنَ الْمَلائكَةِ حَتَّى نُهْبطها اِلَى الأرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ قَالُوا رَبَّنَا

(١٦٠) اسناده : فيه من هو مستور .

☆ موسى بن جبير الانصارى ، المدنى الحذّاء ، مولى بنى سلمة . نزيل مصر .

مستور . من السادسة (د.ق)

قال ابن حبان : يخطئ ويخالف . وقال ابن القطان : لايعرف حاله .

وفى .ن. والمطبوعة «موسى بن عبيد»

والحديث اخرجه احمد عن يحي بن بكير به(١٣٤/٢)

واخرجه ابن حبان من طريق ابى‌بكر بن ابى‌شيبة عن يحي(١٧١٧ ـ موارد)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١١٤/١) الى المؤلف والى عبد بن حميد فى «مسنده» وابن ابى الدنيا فى كتاب «العقوبات» .

وذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد» وقال رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جبير وهو ثقة(٣١٢/٦،٦٨/٥)

وساقه ابن كثير فى «تفسيره»(١٣٨/١) من رواية احمد وقال :
وهكذا رواه ابوحاتم بن حبان فى «صحيحه» عن الحسن بن سفيان ، عن ابى بكر بن ابى شيبة ، عن

= يحي بن بكير به ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين الا موسى بن جبير هذا ، وهو الانصارى السلمى مولاهم ، المدينى الحذاء ، روى عن ابن عباس وابى امامة بن سهل بن حنيف ، ونافع ، وعبدالله بن كعب بن مالك ، وروى عنه ابنه عبدالسلام ، وبكر بن مضر ، وزهير بن محمد ، وسعيد بن سلمة ، وعبدالله بن لهيعة وعمرو بن الحارث ويحي بن ايوب . وروى له ابوداود وابن ماجه . وذكره ابن ابى حاتم فى كتاب «الجرح والتعديل»(١٣٩/٨) ولم يحك فيه شيئا من هذا ولاهذا ، فهو مستور الحال . وقدتفرد به عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضى‌الله عنه عن النبى ﷺ .

وروى له متابع من وجه آخر عن نافع كما قال ابن مردويه حدثنا دعلج بن احمد ، حدثنا هشام بن على بن هشام ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا موسى بن سرجس ، عن نافع ، عن ابن عمر سمع النبى ﷺ يقول : فذكره بطوله .

وقال ابوجعفر بن جرير : حدثنا القاسم ، احبرنا الحسين ـــوهو سنيد بن داود صاحب التفسيرـــ اخبرنا الفرج بن فضالة ، عن معاوية بن صالح ، عن نافع قال «سافرت مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يانافع ! انظر طلعت الحمراء ؟ قلت : لا ، مرتين او ثلاثا ، ثم قلت قدطلعت . قال : لا مرحبا بها ولاأهلا ! قلت : سبحان‌الله ! نجم مسخر سامع مطيع . قال : ماقلت لك الاماسمعت من رسول‌الله ﷺ ـــاوقالـــ قال لى رسول‌الله ﷺ : ان الملائكة قالت يارب ! كيف صبرك على بنى ادم فى الخطايا والذنوب ؟ قال : انى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا : لوكنا مكانهم ماعصيناك . قال : فاختاروا ملكين منكم . قال : فلم يالوا جهدا ان يختاروا . فاختاروا هاروت وماروت . . (تفسير الطبرى٤٥٨/١) .

وهذان ايضا غريبان جدا .

وأقرب مايحون فى هذا انه من رواية عبدالله بن عمر عن كعب الاحبار لا عن النبى ﷺ كما قال عبدالرزاق فى «تفسيره» عن الثورى ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن كعب الاحبار قال : ذكرت الملائكة اعمال بنى أدم ومايأتون من الذنوب . فقيل لهم : اختاروا منكم اثنين . فاختاروا هاروت وماروت . فقال لهما : انى ارسل الى بنى‌آدم رسلا ، وليس بينى وبينكم رسول . انزلا ، لاتشركا بى شيئا ، ولاتزنيا ولاتشربا الخمر .

قال كعب :

فوالله ماامسيا من يومهما الذى اهبطا فيه حتى استكملا جميع مانهيا عنه .

رواه ابن جرير من طريقين عن عبدالرزاق به(٤٥٦/١)

ورواه ابن ابى‌حاتم عن احمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثورى به .

ورواه ابن جرير ايضا(٤٥٧/١) حدثنى المثنى اخبرنا المعلى ـوهو ابن اسدـ اخبرنا عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة حدثنى سالم انه سمع عبدالله بن عمر يحدث عن كعب الاحبار ، فذكره .

فهذا اصح واثبت الى عبدالله بن عمر من الاسنادين المتقدمين . وسالم اثبت فى ابيه من مولاه نافع ، فدار الحديث ورجع الى نقل كعب الاحبار عن كتب بنى اسرائيل . والله اعلم . انتهى كلام ابن

هَارُوت[117] وَ مَارُوتُ ، فَأُهْبِطَا اِلَى الأَرْضِ ، وَ مُثِّلَتْ لَهُمَا الزهرة امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنَ الْبَشَرِ ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللهِ حَتَّى تَكَلَّمَا بِهذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ ، قَالاَ: لاَوَاللهِ لاَنُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا اَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا فَقَالَتْ[118]: لاَ وَاللهِ حتَّى تَقْتُلاَ هذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالا: لاَوَاللهِ لاَنَقْتُلُهُ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ: لاَوَاللّه حَتَّى تَشْرَبَا هذَا الْخَمْر فَشَرِبَا فَسكرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا ، وَقَتَلا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا اَفَاقَا قَالَتِ الْمَرأةُ : وَاللهِ مَاتَرَكْتُمَا مِمَّا اَبَيْتُمَا عليّ اِلاَّ وَقَدْفَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكَرْتُمَا ، فَخُيِّرَا عِنْد ذلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَ بَيْنَ عَذَابِ الآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا » .

كذا رواه زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن نافع .

ورواه سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير .

= كثير . وقدذكر في تفسيره الآثار الواردة في ذلك عن الصحابة والتابعين(١/١٣٩-١٤٢) وقال :

وقدروى في قصة هاروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدّي ، والحسن البصري ، وقتادة ، وأبي العالية ، والزهري ، والربيع بن انس ، ومقاتل بن حيان وغيرهم . وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ، وحاصلها راجع في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل اذليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق والمصدوق المعصوم الذي لاينطق عن الهوى . وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولااطناب ، فنحن نومن بما ورد في القران على ماأراد الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال(١/١٤١) .

وانظر «البداية والنهاية»(١/٣٧-٣٨)

وقال الاستاذ العلامة رشيد رضا المصري معلقا على كلام ابن كثير .

من المحقق ان هذه القصة لم‌تذكر في كتبهم المقدسة ، فان‌لم‌تكن وُضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية . ورحم‌الله ابن كثير الذي بيّن لنا ان الحكاية خرافية اسرائيلية وان الحديث المرفوع لايثبت .

ومال الاستاذ احمد شاكر في تعليقه على «المسند» للامام احمد الى قول ابن كثير وتكلم في كل حديث جاء في هذا الباب .

راجع «المسند»(٩/٢٩-٣٣) .

(١١٧) في جميع النسخ « لهاروت وماروت» ولعل الصواب ماأثبته .

(١١٨) في الاصل «فقال»

١٦١ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر احمد بن اسحق بن ايوب ، اخبرنا محمد بن يونس بن موسى ، حدثنا عبدالله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن موسى بن جبير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

« اَشْرَفَتِ الْمَلاَئكَةُ عَلَى الدُّنْيَا فَرَأَتْ بَنِى آدَمَ يَعْصُونَ ، فَقَالُوا يَارَبِّ ،

(١٦١) سنده : ضعيف جدا .

☆ محمد بن يونس بن موسى بن سليمان ، ابوالعباس ، الكُديمي ، القرشي ، البصرى(م٢٨٦هـ)ضعّفوه .

قال احمد : كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ماوجد عليه الا صحبته لسليمان الشاذكوني .

قال ابن عدى : اتهم الكديمي بوضع الحديث ، وادعى روية قوم لم يرهم ، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه .

وقال ابن حبان : لعله قدوضع اكثر من الف حديث .

راجع «الجرح والتعديل»(١٢٢/٨) ، «كتاب المجروحين والضعفاء»(٣٠٥/٢ـ٣٠٦) ، «الكامل» لابن عدى(٢٢٩٤/٦) ، «تاريخ بغداد»(٤٣٥/٣ـ٤٤٥) ، «السير»(٣٠٢/١٣ـ٣٠٤) ، «الميزان»(٧٤/٤ـ٧٦) ، «الوافى (٣٩١/٥) .

☆ عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدانى (بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال) البصرى(٢٢٠هـ)

صدوق ، يهم قليلا . من التاسعة (خ خد س ق)

وثقه ابوحاتم . وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط والتصحيف ، ليس بحجة . (الميزان٤٢١/٢) .

☆ سعيد بن سلمة بن ابى الحسام ، العدوى مولاهم ، ابوعمرو المدنى .

صدوق صحيح الكتاب . يخطئ اذا حدث من حفظه . من السابعة (بخ م د س) .

☆ موسى بن عقبة بن ابى عياش ، الاسدى ، مولى آل الزبير(م١٤١هـ)

ثقة ، فقيه ، امام فى المغازى . من الخامسة(ع) .

☆ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، ابوعمر ، او ابوعبدالله المدنى(م١٠٦هـ)

احد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا ، عابدا ، فاضلا . كان يشبه بابيه فى الهدى والسمت . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٣٨/١) برواية المؤلف وحده . وقدمرّ فى التعليق على الحديث السابق ان ابن كثير ذكر مثله برواية ابن مردويه من طريق عبدالله بن رجاء عن سعيد ابن سلمة . فقال : عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر . (تفسير ابن كثير١٣٨/١)

وضعّفه احمد شاكر (راجع المسند٣١/٩) .

مَاأَجْهَلَ هؤلاءِ ! مَاأَقَلَّ مَعْرِفَةَ هؤلاءِ بِعَظْمَتِكَ؛ فَقَالَ: لَو كُنْتُمْ فِي مِسلاخِهِمْ لَعَصَيْتُمُونِي . قَالُوا، كَيْفَ يَكُونُ هَذا وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ، فَاخْتَارُوا مِنْكُم مَلَكَيْنِ . قَالُوا:[119] فَاخْتَارُوا هَارُوْت وَمَارُوْت ، ثُمَّ أُهْبِطَا إلَى الدنيا ، وَرُكِّبَتْ فِيْهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا إمْرَأَةٌ فَمَا عَصِمَا حَتّى وَاقَعَا الْمَعْصِيَة ، فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا أَوْ عَذَابَ الآخِرَةَ ، فَنَظَرَ اَحَدُهُمَا اِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ مَاتَقُولُ ؟ قَالَ : اَقُولُ اِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ وَ اِنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ لاَيَنْقَطِعُ فَاخْتَارا عَذَابَ الدُّنْيَا فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَاالله عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِه »

(وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِل هَارُوتَ وَ مَارُوتَ)الآية

ورويناه من وجه آخر عن مجاهد ، عن ابن عمر موقوفا عليه[120] وهو أصح فانّ ابن عمر انما أخذه عن كعب ،

١٦٢ ــ اخبرنا ابوطاهر الفقيه ، اخبرنا ابوبكر محمد بن الحسين القطان ، حدثنا احمد بن يوسف السلمى ، حدثنا محمد بن يوسف ، قال ذكر سفيان عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر عن كعب قال :

« ذَكَرَتِ الْمَلاَئِكَةُ بَنِي آدَمَ وَ مَايَاتُونَ مِنَ الذُّنُوب قَالَ قَالَ فَاخْتَارُوا مِنْكُمْ مَلَكَيْن فَاخْتَارُوْا هَارُوتَ وَ مَارُوتَ فَقَال لَهُمَا اِنِّي أُرْسِلُ رَسُولِي

(١١٩) كذا فى الاصل . وفى النسختين الاخريين «قال»

(١٢٠) ذكره ابن كثير فى «تفسيره» برواية ابن ابى‌حاتم وقال : «هذا اثبت واصح اسنادا»(١/١٣٩ـ١٤٠) .

(١٦٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ محمد بن يوسف هو الفريابى .

☆ وسفيان هو الثورى .

والخبر اخرجه ابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(١/٤٥٦)

وابن كثير فى «تفسيره» برواية ابن ابى‌حاتم(١/١٣٨)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(١/٢٣٩) الى ابن المنذر وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى «العقوبات» والمؤلف ايضا .

إِلَى النَّاس وَ لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ رُسُلٌ ، انْزِلاَ ، فلاَتُشْرِكَا بِي شَيْئًا ، وَلاَتسْرقا وَ لاَتزنيا »

قال عبدالله : قال كعب : فما استكملا يومهما الذى نزلا فيه حتى أتيا فيه بما حرم عليهما . وهذا أشبه ان يكون محفوظا .

وروى فى ذلك عن على بن ابى طالب[١٢١] رضى‌الله عنه .

ومن قال بالقول الاخر[١٢٢] أشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة والمعصية من‌الله عزّ وجلّ ، وجب أن يكون الأفضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ، ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه ، وعصمته من الملائكة أكثر فوجب أن

(١٢١) اخرجه ابن جرير فى «تفسيره»(٤٥٦/١) والحاكم فى «المستدرك»(٢٦٥/٢-٢٦٦) عن عمير بن سعيد النخعى .

وسياق الحاكم : قال : -عمير- سمعت عليا رضى‌الله عنه يخبر القوم ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة ، وتسميها العجم اناهيد . وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما امرأة فارادها كل واحد منهما من غير علم صاحبه ، فقال احدهما لصاحبه : ياأخى ! ان فى نفسى بعض الامر اريد ان اذكره لك . قال : اذكره ياأخى ! لعل الذى فى نفسى مثل الذى فى نفسك ، فاتفقا على امر فى ذلك . فقالت لهما المرأة : ألا تخبرانى بما تصعدان الى السماء وبما تهبطان الى الارض .

فقالا : باسم الله الاعظم به نهبط وبه نصعد .

فقالت : ماانا بمواتيتكما الذى تريدان حتى تعلمانيه ، فقال احدهما لصاحبه : علّمها اياه .

فقال : كيف لنا بشدة عذاب‌الله ؟

قال الآخر : انا نرجوا سعة رحمةالله . فعلمها اياه ، فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع ملك فى السماء لصعودها فطاطأ راسه فلم يجلس بعد ، ومسخهاالله فكانت كوكبا .

ورجال اسناده ثقات . وذكره ابن كثير برواية ابن جرير ثم ذكر اسناد ابى‌حاتم وقال وهو غريب جدا(١٣٩/١)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٣٩/١) ايضا الى ابن راهويه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى «العقوبات» ، وابى الشيخ فى «العظمة» .

واخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول‌الله ﷺ : لعن‌الله الزهرة فانها هى التى فتنت الملكين هاروت وماروت .

وذكره ابن كثير وقال : وهذا ايضا لايصح وهو منكر جدا(١٣٩/١)

(١٢٢) اى بتفصيل الملائكة على البشر .

يكونوا كذلك .

وذكر الحليمى[١٢٣] رحمه‌الله توجيه القولين ولم‌أنقله ، واختار تفضيل الملائكة؛ واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والأمر فيه سهل ، وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشيء على ماهو به وبالله التوفيق .

١٦٣ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ومحمد بن موسى ، قالا حدثنا ابوالعباس الأصم ، حدثنا احمد بن عبدالجبار ، حدثنا ابومعاوية ، عن الاعمش ، عن اسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّمَا قَوْلُهُ جِبْرِيْلُ وَ مِيْكَائِيْلُ كَقَوْلِه عَبْدُاللهِ وَ عَبدُ الرَّحمٰنِ »

١٦٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالحسين عبدالصمد بن على بن مكرم البزار ببغداد ، حدثنا جعفر بن ابى عثمان الطيالسى ، حدثنا

---

(١٢٣) راجع «المنهاج»(٣٠٩/١-٣١٦) .

(١٦٣) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُبيدى (بضم الزاء) ، ابواسحاق الكوفى .

ثقة ، تكلم فيه الازدى بلاحجة . من الخامسة (م-٤)

☆ عمير مولى ابن عباس ، هو عمير بن عبدالله الهلالى ، ابوعبدالله المدنى . مولى ام الفضل ، ويقال له مولى ابن عباس . ثقة . (خ‌م‌دس)

☆ احمد بن عبدالجبار ، العطاردى ضُعّف .

والحديث اخرجه ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس(٤٣٧/١) واخرجه ابن ابى‌حاتم .

راجع «تفسير ابن كثير»(١٣٢/١) .

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢٢٥/١) الى المؤلف ، والخطيب فى «المتفق والمفترق» ايضا .

(١٦٤) اسناده : ضعيف .

☆ عبدالصمد بن على بن محمد بن مكرم ، ابوالحسين ، البغدادى ، الطستى (م٣٤٦هـ)

محدث ، ثقة ، عاش ثمانين سنة .

راجع«تاريخ بغداد» (٤١/١١) «الانساب» (٧٥/٩) ،«السير» (٥٥٥/١٥) ،«شذرات» (٣٧٣/٢)

☆ جعفر بن محمد بن ابى عثمان ، ابوالفضل ، الطيالسى ، البغدادى (م٢٨٢هـ)

احد الاعلام والحفاظ . قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، صعب الاخذ ، حسن الحفظ .

اسحق بن محمد الفروى ، حدثنا عبدالملك بن قدامة الجمحى ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن ابيه عن عبدالله بن عمر :

« انّ عمر بن الخَطَّاب جَاءَ وَالصَّلوةُ قَائِمَةٌ فَذَكَرَ قِصَّةَ امْتِنَاعِ أَبى جَحْشٍ الليْثِى عَنِ الصَّلَوةِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وَ فِيْهَا اَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ هَلُمَّ يَاعُمَر ! اِجْلِسْ حَتَّى أُحَدِّثَكَ بِغِنَى الرَّبِّ تَبَارَكَ و تَعَالى عَنْ صَلاَةِ اَبِى جَحَشٍ اِنَّلله فِى سَمَائِـه مَلاَئِكَـةٌ خُشُوعًـا

= وقال ابن المنادى : كان مشهورا بالاتقان والحفظ والصدق .

قال الذهبي : توفى فى عشرالتسعين .

راجع«السير»(٣٤٦/١٣) ، «تاريخ بغداد»(١٨٨/٧ـ١٨٩) ، «طبقات الحنابلة»(١٣٢/١) «التذكرة»(٦٢٦/٢) ، «شذرات»(١٧٨/٢)

☆ اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن ابى فروة الضروى ، المدنى(م٢٢٦هـ)

صدوق ، كُفّ بصره ، فساء حفظه ، من العاشرة(خ،ق،ن)

قال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال العقيلى : جاء عن مالك باحاديث كثيرة تفرد بها لايتابع عليها . وقال ابن عدى : بعض مايرويه منكر لايتابع عليه . نقم على البخارى احراجه له

راجع«الكامل»(٣٢٠ـ٣٢٣) «الضعفاء» للعقيلى(١٠٦/١) «الميزان»(١٩٨/١ـ١٩٩)

☆ عبدالملك بن قدامة بن ابراهيم بن محمد ، الجمحى ، المدنى :

ضعيف . من السابعة (ق)

☆ عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، مولى ابن عمر .

صدوق يخطى . من السابعة (خ،د،ت،س)

قال ابوحاتم : لايحتج به . وقال ابن عدى : هو من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء

راجع«الكامل»(١٦٠٧/٤) «الميزان»(٥٧٢/٢)

والحديث اخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٨٧/٣ـ٨٨) وقال : صحيح على شرط البخارى . ورد عليه الذهبي قائلا : منكر غريب ، وما هو على شرط البخارى . عبدالملك ضعيف تفرد به .

وقال ابن حجر فى«الاصابة»(٣٢/٤) : ليس فى سنده الا عبدالملك بن قدامة الجمحى وهو مختلف فيه ، وثقة ابن معين والعجلى ، وضعفه ابوحاتم والنسائى وقال البخارى : يعرف وينكر .

راجع«الميزان»(٦٦١/٢)

لاَيَرْفَعُونَ[١٢٤] رؤوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ ، قَالُوا رَبَّنَا مَاعَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَ إِنَّ لله فِي السَّمَاء الثَّانِية مَلاَئِكَةً سجُوْدًا ، لاَيَرْفَعُوْنَ رُءوسَهُمْ حَتَّى تَقُوم السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ ، رَفَعُوا رُءوسَهُم ، ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ » .

قال البيهقى رحمه‌الله تعالى قد أخرجته بطوله فى مناقب عمر رضى‌الله عنه .

١٦٥ ــ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا ابن ابى‌مريم ، حدثنا عبدالله بن فرُّوخ ، اخبرنى أسامة ابن زيد ، حدثنى أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

« إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ مَلاَئِكَةً سِوَى الْحَفَظَةِ يَكْتُبُونَ مَاسَقَطَ مِنْ وَرَقِ

(١٢٤) فى الاصل«لايرفعوا» وفى .ن. والمطبوعة «لم يرفعوا» والتصحيح من المستدرك ٢

(١٦٥) اسناده : حسن

☆ عبيد بن شريك = عبيد بن عبدالواحد بن شريك ، صدوق .

☆ ابن ابى مريم = سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم ، ابومحمد المصرى(م٢٢٤هـ) ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة . (ع) وفى الاصل«ابن ابى عمر»

☆ عبدالله بن فروخ الخراسانى ، اواليامى(م١٧٥هـ) صدوق ، يغلط ، من الثامنة . (د) قال الخطيب : فى حديثه نكرة .

☆ اسامة بن زيد الليثى مولاهم ، ابو زيد المدنى(م١٥٣هـ) صدوق ، يهم . من السابعة (ختم-٤)

☆ ابان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشى مولاهم(م١١١هـ) وثقه الائمة ، قال ابن حجر : وهم ابن حزم فجهله ، وابن عبدالبر فضعّفه . من الخامسة(خت-٤)

والحديث اخرجه البزار مرفوعا وقال : لانعلم يروى عن النبى ﷺ بهذا اللفظ الا من هذا الوجه بهذا الاسناد .

قال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن الاسناد غريب جدا .

الشَّجَرِ فَإذَا أصَابَ أحَدَكُمْ عرجةٌ بأرضِ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ أعِينُوا[125] عِبَادَاللهِ يَرْحَمُكُمُ اللهُ تعالى » .

/١

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= وحسّنه السخاوى ايضا فى «الابتهاج» .

وقال الهيثمى رجاله ثقات (مجمع الزوائد١٠/١٣٢)

قال البانى : الارجح انه موقوف ، وليس هو من الاحاديث التى يمكن القطع بانها فى حكم المرفوع لاحتمال ان يكون ابن عباس تلقاها من مسلمة اهل الكتاب .

راجع «الضعيفة»(١١١/٢)

(١٢٥) فى الاصل «أغيثوا» ،

(٤) الرابع من شعب الايمان

وهو باب فى الايمان بالقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ

«وسائر الكتب المنزلة على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين»

قال الله تعالى :[١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُوْلِه وَالْكِتَابِ الَّذِى نَزَّلَ[٢] عَلَى رَسُوْلِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِى أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ) .

وقال :[٣]

(وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ)

---

(١) سورة النساء (١٣٦/٤)

(٢) فى الاصل «انزل» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (٢٨٥/٢)

وقال :[٤]

(وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ)

وغير ذلك من الآيات فى هذا المعنى .

وروينا فى حديث[٥] ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى‌الله عنه عن النبى ﷺ حين سئل عن الايمان فقال :

« آنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَ مَلائِكَته وَكُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ »

والايمان بالقرآن[٦] يتشعب شعبا : فاولاها الايمان بأنه كلام‌الله تبارك وتعالى وليس من وضع محمد ﷺ ولامن وضع جبريل عليه السلام .

والثانية : الاعتراف بأنه معجز النظم لواجتمعت الانس[٧] والجن على أن يأتوا بمثله لم يقدروا عليه .

والثالثة : اعتقاد أن جميع القرآن الذى توفى النبى ﷺ (عنه)[٨] هو هذا الذى فى مصاحف المسلمين لم يَفُتْ منه شيء ، ولم يَضِعْ بنسيان ناس ، ولاضلال صحيفة ، ولاموت قارئ ، ولاكتمان كاتم ، ولم يُحَرَّفْ منه شيء ، ولم يُزد فيه حرف ،

(٤) سورة البقرة (٤/٢)

(٥) مرّ برقم (١٩)

(٦) هذا الكلام ماخوذ من الحليمى فى «المنهاج» (٣١٧/١)

(٧) فى الاصل «الجن والانس».

(٨) سقط من الاصل .

ولم يُنْقص منه حرف . فأما الوجه الاول فان الله عزّ وجلّ قال :[٩]

(أفَلاَ يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله لَوَجَدُوْا فِيْـهِ اخْتِلاَفَاً كَثِيْرًا)

وقال :[١٠]

(وَهذَا كِتَابٌ أنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ)

وقال :[١١]

(لكِنِ اللهُ يَشْهَدُ بِمَا أنْزَلَ إلِيْكَ أنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَ كَفَى بِالله شَهِيْدًا)

وقال :[١٢]

(وَ اِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِيْن على قَلْبِـكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ)

وقال :[١٣]

(اِنَّا أنْزَلْنَاه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

ومعناه : والله اعلم ، انزلنا الرسول المُودّى له بـه ، فيكون الرسول منتقلا من عُلُوّ

---

(٩) سورة النساء (٨٢/٤)

(١٠) سورة الانعام (١٥٥/٦)

(١١) سورة النساء (١٦٦/٤)

(١٢) سورة الشعراء (١٩٢/٢٦-١٩٤)

(١٣) سورة يوسف (٢/١٢)

الى سفل، مؤديا للكلام الذى حفظه وذلك بيّن فى الآية قبلها وهو انه أخبر أنه نزلَ بـه الرُّوحُ الأمينُ على قلب محمد ﷺ (فيكون[١٤] جبريل عليه السلام منتقلا به من مقامه المعلوم الى الارض موديا له الى محمد ﷺ) واخبر فى الآية قبلها انه انزله بعلمه ، وفى الآية قبلها انه من عنده لامن عند غيره ، وقال :[١٥]

(اَلاَلَهُ الخَلقُ وَالامرُ)

ففصل بين المخلوق والامر ولوكان الامر مخلوقا لم يكن لتفصيله معنى وقال :

(لَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ)[١٦]

والسبق على الاطلاق (يَقتضى)[١٧] سبق كل شيء سواه وقال :[١٨]

(اِنَّمَا قَولُنَا لِشَيْءٍ اِذَا اَرَدْنَاه اَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) .

فلوكان قوله مخلوقا تعلق بقول اخر ، وذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بمالا يتناهى ، وذلك محال .

قال الاستاذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله فيما عسى (ان)[١٩] يقال على هذا من السوال الكلام على الحقيقة لا ينقل عنه الا بدليل وقوله «كُنْ» امر

(١٤) العبارة بين المعقوفتين ساقطة فى ,ن، .

(١٥) سورة الاعراف (٥٤/٧)

(١٦) سورة طـه (١٢٩/٢٠)

(١٧) زيادة من ,ن، والمطبوعة .

(١٨) سورة النحل (٤٠/١٦)

(١٩) زيادة من الاصل .

تكوين للمعدوم لأمر تكليف بمنزلة قوله :

(كُونُوا حِجَارَةً)[٢٠]

(وَكُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِيْنَ)[٢١]

ويكون قوله «كُنْ» متعلقا بما يكون فى الوقت الذى يكون فى المعلوم انه يكون فيه فلا يكون ذلك الوقت الآ كان كما يكون نفسه سامعا للصوت وقت وجود الصوت . وان كان قبل ذلك سامعا ايضا الا انه يتعلق بالصوت وقت وجوده فى انه سمعه حينئذ لاقبله . والفاء فى قوله «فَيَكُوْنُ» لاتقتضى أن يكون للتعقيب مع ماعلق عليه لأن ذلك جواب «انما» فكأنه قال لا يكون قوله «كُنْ» متعلقاً بما يكون الا كان فى الحال التى علم أنه يكون فيها ، وان لا يوجب استقبال لأن ذلك مع مابعده بمنزلة المصدر كما كان قوله[٢٢]

(وَأَن تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ)

معناه والصيام خير[٢٣] لكم وذلك لا يقتضى استقبالا . قلنا وقدقال الله عز وجل فى اثبات صفة الكلام لنفسه ونفى النفاد عنه[٢٤]

(قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَالْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا)

(٢٠) سورة الاسراء (١٧/٥٠)

(٢١) سورة البقرة (٢/٦٥)

(٢٢) سورة البقرة (٢/١٨٤)

(٢٣) فى «ن» «خيرا»

(٢٤) سورة الكهف (١٨/١٠٩)

واغا ذكرها بلفظ الجمع على طريق التعظيم كقوله :[٢٥]

(اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ)

قال البيهقى رحمه‌الله قال :[٢٦]

(وَ كَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيْمًا)

فذكره بالتكرار واخبرالله عزوجل بما كلم به موسى فقال :[٢٧]

(يَا مُوْسى اِنِّى اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحى اِنَّنِى اَنَا اللهُ لاَاِلٰهَ اِلاَّ اَنَا فَاعْبُدْنِى وَ اَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِى) الى قوله(وَاَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى)

وقال :[٢٨]

(يَا مُوْسى اِنِّى اصطَفَيْتُكَ عَلى النَّاسِ بِرِسَالاَتِى وَ بِكَلاَمِى فَخُذْ مَاآتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ)

فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام من ربه باسماع الحق اياه بلاترجمان كان بينه وبينه ، ودلّ بذلك على ربوبيته ، ودعاه الى وحدانيته وعبادته و اقامة الصلاة لذكره ، وأخبره انه اصطفاه لنفسه واصطفاه برسالاته[٢٩] وبكلامه و انه مبعوث الى خلقه ، فمن زعم انه انما سمعه من غيرالله عزوجل فقد زعم أن غيرالله

---

(٢٥) سورة الحجر (٩/١٥)

(٢٦) سورة النساء (١٦٤/٤)

(٢٧) سورة طـه (١٢/٢٠ـ٤١)

(٢٨) سورة الاعراف (١٤٤/٧)

(٢٩) في ،ن، «برسالته»

ادعى الربوبية لنفسه ، ودعا موسى الى وحدانية نفسه وذلك كفر . وان زعم ان ذلك الغير دعا الىالله ، كذّبه قوله :

(إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)

(وَ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَإِلَهَ الاّ أَنَا فَاعْبُدْنِي)

ولكان ذلك الغير يقول:"ربى وربك فاعبده"دلّ انه انما سمعه ممن له الربوبية والوحدانية ، ولأن الأُمّة اجتمعت مع سائر اهل الملل على ان موسى كان مخصوصا بفضل كلامالله عزوجل . ولوكان انما سمعه من مخلوق لميكن له خاصية ، ولاشبه انيكون من سمعه من جبريل اكثر خاصية منه لزيادة فضل جبريل على صوت يخلقهالله عزوجل فى الوقت لموسى .

وقدروينا[٣٠] فى حديث عمر بن الخطاب رضىالله عنه ، عن النبى ﷺ فى قصة مناظرة آدم وموسى قال :

« فَقَالَ آدَمُ : لِمُوسى : أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمكَ[٣١] اللهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، لَمْ يَجْعَلِاللهُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ » .

(٣٠) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٥٣) من طريق ابى داود ، وهو فى «سنن ابى داود» فى كتاب السنة(٧٨/٥رقم٤٧٠٢) .

واخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد»(ص١٤٣) وابو يعلى فى «مسنده»(٢٠٩/١رقم٢٤٣) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر .

قال الالبانى : هذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد ، وهو صدوق له اوهام ، وقدحسّنه ابن تيمية فى اول رسالته فى القدر .

راجع «الصحيحة»(١٧٠٢)

وستاتى القصة برواية ابى هريرة برقم١٧٨)

(٣١) فى ,ن، «كلّمه»

١٦٦ ــ اخبرنا ابوعلى الرُّوذبارى ، اخبرنا ابوبكر بن داسة ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا اسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم ـ يعنى ابن ابى الجعد ـ عن جابر بن عبدالله ، قال :

« كَانَ رَسُولُاللهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوسم ، فَقَال آلاَ رَجُلٌ يَحْمِلُنِى اِلَى قَوْمِه ، فَاِنَّ قُرَيْشًا قَدْمَنَعُونِى اَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّى عَزَّ وجلَّ »

وروينا عن[٣٢] ابى بكر الصديق رضىالله عنه :

« اَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ سُوْرَةَ الرُّومِ على مُشْرِكِىْ مَكَّةَ فَقَالُوا هَذا مَاأَتى بِه صَاحِبُكَ ؟ قَال : لا ، وَلكِنَّه كَلاَمُاللهِ عزَّ وجلَّ وَ قَولُه »

(١٦٦) اسناده : رجاله موثقون

☆ عثمان بن المغيرة الثقفى مولاهم ، ابوالمغيرة الكوفى .

وهو عثمان بن ابى زرعة ، ثقة . من السادسة (خ ـ ٤)

والحديث اخرجه المؤلف فى «دلائل النبوة» بنفس السند ومن وجه آخر عن اسرائيل(٤١٣/٢) وهو عند ابىداود فى «سننه» فى السنة(١٠٣/٥رقم٤٧٣٤) .

واخرجه الترمذى عن محمد بن اسماعيل ، وهو البخارى ، عن محمد بن كثير به(١٨٤/٥رقم٢٩٢٥) وهو عند البخارى فى "خلق افعال العباد"(١٣)

كما اخرجه ابن ماجة فى المقدمة(٧٣/١رقم٢٠١) ، والدارمى فى فضائل القرآن (ص٨٣٦) ، وأحمد فى «مسنده»(٣٩٠/٣) من طريق اسرائيل عن عثمان به .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(رقم٥٥٥) عن سليمان عن محمد بن كثير به .

(٣٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٠٩) من طريق محمد بن يحي الذهلى عن شريح بن النعمان حدثنى عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم فذكر قصة ابىبكر مع المشركين .

قال البيهقى : وهذا اسناد صحيح .

(قلت) : عبدالرحمن بن ابى الزناد تكلموا فيه ، وضعفه جماعة ، راجع «الميزان»(٥٧٥/٢) .

وفى رواية اخرى[٣٣] :

« لَيْسَ بِكَلاَمِي وَلاكَلاَمِ صَاحِبِي وَ لكِنَّهُ كَلاَمُاللهِ عزّ وجلّ »

وروينا[٣٤]عن عامر بن شهر انه قال :

« كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِي فقَرَأَ ابْنٌ لَه آيَةً مِنَ الإنْجِيْلِ فَضَحِكَ فَقَالَ أَتَضْحَكُ مِنْ كَلاَمِالله عزّوجلّ !»

وروينا[٣٥]عن خبّاب بن الارت انه قال :

« تَقَرَّبْ مَاسْتَطَعْتَ وَ اَعْلَمْ اَنَّكَ لَنْ تتقَرَّبَ اِلَىالله بِشَيءٍ ، اَحَبَّ اِلَيه مِنْ كَلاَمِه »

وروينا عن ابن مسعود[٣٦]انه قال :

« اَصْدَقُ الْحَدِيثِ كَلاَمُالله عزوجلّ »

(٣٣) اخرجه فى «الاسماء والصفات»(٣٠٩) من طريق ابىمعمر الهذلى عن شريح عن عبدالرحمن بن ابى الزناد عن ابيه .

واخرجه الترمذى فى «التفسير»(٣٤٤/٥رقم٣١٩٤) من طريق ابن ابى الزناد ، وصححه .

وعزاه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٨٠/٦) للدار قطنى فى «الافراد» ، والطبرانى ، وابن مردويه وابى نعيم فى «الدلائل» .

وانظر روايات اخرى فى هذا الصدد فى «الدلائل» للمؤلف(٣٣٠/٢ـ٣٣٤) .

(٣٤) اخرجه فى «الاسماء والصفات»(٣١٠) بسند ضعيف .

ورواه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه»(١٠٤/٥رقم٤٧٣٦) وسنده ايضا ضعيف .

(٣٥) راجع «الاسماء والصفات» ايضا(٣١٠ـ٣١١) وقال المؤلف عن اسناده انه صحيح .

واخرجه ابن ابىشيبة فى «المصنف»(٥١٠/١٠ـ٥١١)

كما اخرجه احمد فى «الزهد»(٣٥) بسند صحيح . وذكره البخارى فى كتاب «خلق افعال العباد» بدون سند(١٣) .

(٣٦) انظر «الاسماء والصفات»(٣١١) و«المدخل»(٤٢٦)

وعن عمر بن الخطاب[٣٧] رضى الله عنه قال :

« الْقُرْآنُ كَلاَمُ الله عزّ وجلّ »

وعن عثمان بن عفان[٣٨] رضى الله عنه قال :

« لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهُرَتْ لَمَا شَبعنَا مِنْ كَلاَمِ رَبِّنَا »

وعن على بن ابى طالب[٣٩] رضى الله عنه انه قال :

« مَاحَكَّمتُ مَخلُوقًا انَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرْآن »

وعن ابن عباس[٤٠]

« اَنَّهُ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ فَقَال رَجُلٌ اللَّهُمَّ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ اغْفِرْ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاس ثكلتك أُمُّكَ ! اِنَّ الْقُرْآن مِنه ، انّ القُرْآن مِنه »

وقد ذكرنا اسانيد هذه الآثار فى كتاب «الصفات» مع سائر ماورد فيه عن النبى ﷺ وعن اصحابه والتابعين واتباعهم .

١٦٧ ــ اخبرنا ابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسى فى«التاريخ» ، حدثنا ابواسحاق

= واخرجه البخارى بسنده فى «خلق افعال العباد»(١٤)

(٣٧) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣١٢) من طرق .
واخرجه الدارمى فى فضائل القرآن(ص٨٣٧)

(٣٨) «الاسماء والصفات»(٣١٣)

(٣٩) ايضا ، وراجع «شرح السنة»للالكائى(٢٢٨/١ـ٢٢٩) .

(٤٠) «الاسماء والصفات»(٣١٢) ، و«شرح السنة» للالكائى(٢٣٠/٢) وراجع «شرح السنة» للبغوى(١٨٦/١) .

(١٦٧) ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسى ، ذكره الذهبى فى «السير»(٤٢٩/١٧) وقال : روى عنه البيهقى ، ولااعلم متى توفى .

ابراهيم بن عبدالله الاصبهانى ، اخبرنا ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال الحكم بن محمد ابومروان الطبرى ،حدثناه سمع ابن عيينة قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون :«القرآن كلام‌الله ليس بمخلوق»

كذا قال البخارى[941] عن الحكم

☆ ابراهيم بن عبدالله بن اسحاق بن جعفر ، ابواسحاق الاصبهانى ، يعرف بالقصار(م٣٧٣هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٢٧/٦) وقال قال الحاكم : لقب بالقصار لانه كان يغسل الموتى لورعه وزهده واجتهاده فى العبادة .

وراجع «اخبار اصبهان»(٢٠١/١)

☆ ابواحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال(م٣١٢هـ)

من اهل نيسابور ، كانت له ثروة ظاهرة وتجارة واسعة ، فذهبت فاشتغل بالدلالة بعد ان كان انفق على العلم الاموال الكثيرة ، وكان التمس من محمد بن اسماعيل البخارى نزول داره فنزل عنده مدة وقرأ عليه كتاب «التاريخ» .

قال ابوعبدالله ابن الاخرم الحافظ : ماانكرنا عليه الا لسانه ، فانه كان فحاشا .

«الانساب»(٤٣١/٥ـ٤٣٢) ، «شذرات»(٢٦٥/٢) .

☆ محمد بن اسماعيل البخارى ، ابوعبدالله(م٢٥٦هـ)

هو الامام العلم، امير المومنين فى الحديث ، صاحب «الجامع الصحيح» .

☆ الحكم بن محمد ، ابومروان الطبرى(م٢١٩هـ)

ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٩٥/٨) وترجم له الحافظ ابن حجر فى «تهذيب التهذيب»(٤٣٨/٢) .

☆ عمرو بن دينار المكى ، ابومحمد الاثرم ، الجمحى مولاهم(م١٢٦هـ)

ثقة ، ثبت . من الرابعة (ع) .

(٤١) راجع «خلق افعال العباد»(٧) واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣١٥)

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» من وجه آخر عن الحكم(٢٣٤/١) ومن طريق البخارى(٢٣٦/١) .

و رواه سلمة بن شبيب[٤٢] عن الحكم بن محمد قال ،حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون فذكر معنى هذه الحكاية .

١٦٨ ـ اخبرنا ابومنصور الفقيه ، اخبرنا ابواحمد الحافظ ، اخبرنا ابوعروبة السلمى . قال اخبرنا سلمة بن شبيب فذكره .

وكذلك[٤٣] رواه (غير)[٤٤] الحكم بن محمد عن سفيان .

قال البيهقى رحمه‌الله : مشيخة عمرو بن دينار جماعة من الصحابة[٤٥] منهم

(٤٢) اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» ايضا(٣١٥) واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٣٤/١) . من طريق محمد بن منصور الأملى عن الحكم به .

(١٦٨) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوعروبة السلمى ، الحسين بن محمد بن ابى معشر مودود ، السلمى ، الحرانى(٣١٨هـ)
محدث حرّان ، وصاحب التاريخ . كان من نبلاء الثقات .
قال ابن عدى : كان عارفا بالرجال وبالحديث ، وكان مع ذلك مفتى اهل حران .
راجع «التذكرة»(٧٧٤/٢ـ٧٧٥) ، «السير»(٥١٠/١٤ـ٥١٢) ، «شذرات»(٢٧٩/٢) .

☆ سلمة بن شبيب المسمعى ، النيسابورى(م بضع واربعين ومائتين) .
ثقة ، من كبار الحادية عشرة ، (م‍ـ٤)

(٤٣) راجع «الاسماء والصفات»(٣١٥) .

(٤٤) زيادة من «الاسماء والصفات» .

(٤٥) (قلت) : الصحابة لم‌يعرف عنهم انهم خاضوا فى مثل هذه المناقشات . وقدروى المؤلف من طريق ابى احمد بن عدى عن انس انه قال : «القرآن كلام‌الله . وليس كلام‌الله بمخلوق»

وقال : قال ابواحمد : هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضى‌الله عنه فهو منكر ، لانه لا يعرف للصحابة ، رضى‌الله عنهم ، الخوض فى القرآن .

قلت : (اى البيهقى) انما اراد به انه لم‌يقع فى الصدر الاول ولاالثانى من‌يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره ، فلايثبت عنهم شىء بهذا اللفظ الذى روينا عن انس ، وروى ايضا مثله وابين منه عن عمر ، وعلى،وعبدالله بن مسعود ، لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى‌الله تعالى وتمجيده بانه كلام‌الله تعالى .

عبدالله بن عباس،وعبدالله بن عمر،وجابر بن عبدالله،وعبدالله بن الزبير،واكابر التابعين .

وروينا هذا القول(٤٦) عن على بن الحسين ، وجعفر بن محمد الصادق ، ومالك

= راجع «الاسماء والصفات»(٣١٣ـ٣١٤)

واخرج اللالكائى فى «شرح السنة» عن عمرو بن دينار قال :

ادركت تسعة من اصحاب رسول‌الله ﷺ يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال : وقدلقى عمرو بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة وسعيد بن عائذ القرظى مؤذن رسول‌الله ﷺ ، والسائب بن يزيد الكندى وابا الطفيل عامر بن واثلة . وروى له عن انس فهؤلاء تسعة(٢٢٨/١)

(٤٦) راجع «شرح السنة»(٢٢٧/١ـ٣٣٠) حيث ذكر اسماء العلماء واقوالهم فى هذه المشكلة .

☆ على بن الحسين بن على بن ابى‌طالب ، السيد الامام ، زين العابدين يكنى ابا الحسين ، ويقال : ابوالحسن(م٩٤هـ)

قال ابن سعد : كان على بن الحسين ثقة ، مامونا ، كثير الحديث ، عاليا ، رفيعا ، ورعا .

وقال الزهرى : مارأيت قرشيا افضل من على بن الحسين . وقال : مارأيت احدا كان افقه منه ولكنه كان قليل الحديث .

وانظر ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٢١١/٥ـ٢٢٢) ، «المعرفة والتاريخ»(٥٤٤/١) ، «الحلية»(١٣٣/٣ـ١٤٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٢٦٦/٣ـ٢٦٩) ، «السير»(٣٨٦/٥ـ٤٠٠) ، «البداية والنهاية»(١٠٣/٩ـ١١٥) .

واما عن قوله فى القرآن فقد روى ابن ابى ذئب عن الزهرى قال سألت على بن الحسين عن القرآن فقال : كتاب‌الله وكلامه .

ذكره الذهبى فى «السير»(٣٩٦/٥) واخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(٣١٦) ، واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٢٨/١)

كا روى من وجه آخر انه قال لماسئل عن القرآن : ليس بخالق ولامخلوق ، وهو كلام الخالق ، واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٣٧/١) .

☆ جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ، الامام الصادق ، ابوعبدالله القرشى الهاشمى(١٤٨/١هـ)

احد الاعلام ، ومن جلة علماء المدينة . قال ابوحنيفة : مارأيت افقه من جعفر بن محمد .

ابن انس ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، وعبدالله بن

= كان من الكرماء النبلاء فكان يُطعم حتى لا يبقى لعياله شيء .

راجع ترجمته في «الحلية»(٣/١٩٢-٢٠٦) ، «وفيات ابن خلكان»(١/٣٢٧-٣٢٨) ، «السير»(٦/٢٥٥-٢٧٤) ، «الميزان»(١/٤١٤-٤١٥) ، «شذرات»(١/٢٠)

وراجع لقوله في القرآن «الاسماء والصفات»(٣١٧) ، و«خلق افعال العباد»(٨،١٥) ، و«شرح السنة» للالكائي(١/٢٤١-٢٤٣) .

☆ مالك بن انس ، امام دار الهجرة ، له ترجمة مفصلة في «السير»(٨/٤٨-١٣٥) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

واما قوله في القرآن فأخرجه المؤلف في «الاسماء والصفات»(٣١٨) وذكره الذهبي في «السير»(٨/١٠١) والبخاري في «خلق افعال العباد»(١٢) ، كما اخرج المؤلف بسنده عن سويد بن سعيد قال : سمعت مالك بن انس ، حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبدالله ، ويحيي بن سليم ، ومسلم بن خالد ، وهشام بن سليمان المخزومي ، وجرير ابن عبدالحميد ، وعلى بن مسهر ، وعبدة ، وعبدالله بن ادريس ، وحفص بن غياث ، ووكيعا ، ومحمدبن فضيل ، وعبدالرحيم بن سليمان ، وعبدالعزيز ابن ابي حازم ، والدراوردي ، واسماعيل ابن جعفر ، وحاتم بن اسماعيل ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون :

«الايمان قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام‌الله تعالى ، وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم» . (الاسماء والصفات٣١٨-٣١٩) .

وراجع «شرح السنة»(١/٢٤٩-٢٥١)

☆ الليث بن سعد الامام . له ترجمة مبسوطة في«السير»(٨/١٣٦-١٦٣) وانظر فيه مصادر أخرى لترجمته .

وراجع«شرح السنة»(١/٢٥٠)

☆ سفيان بن عيينة الهلالي ، الامام الكبير ، حافظ عصره(م١٩٦هـ)

وقوله في القرآن اخرجه الذهبي في«السير»(٨/٤٦٦)

وراجع«خلق افعال العباد» للبخاري»(١١) «والحلية»(٧/٢٩٦)

☆ حماد بن زيد بن درهم ، الامام ، الحافظ الثبت ،(م١٧٩هـ)

ترجمته في «طبقات ابن سعد»(٧/٢٨٦) ، «الحلية»(٦/٢٥٦-٢٦٧) ، «السير»(٧/٤٥٦-٤٦٦)

وقوله ذكره الذهبي في «السير»(٧/٤٦١)

☆ عبدالله بن المبارك ، الحنظلي ، المروزي (م١٨١هـ)

المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدى ، ومحمد بن ادريس الشافعى ، ويحي بن يحي ، واحمد بن حنبل ، وابى عبيد ، ومحمد بن اسماعيل البخارى فى مشيخة أجلّة سواهم ، وانما احدث هذه البدعة الجعد بن درهم ومنه كان ياخذ جهم ، فذبحه

= عالم زمانه ، وامير الاتقياء فى وقته ، الامام ، الحجة ، الثبت .

راجع ترجمته فى «الحلية»(١٦٢/٨-١٩٠) ، «وفيات ابن خلكان»(٣٢/٣) ، «السير»(٣٧٨/٨-٤٢٠) .

وقوله اخرجه المؤلف فى«الاسماء والصفات»(٣١٩) والذهبى فى«السير»(٤٠٣/٨)

وراجع «خلق افعال العباد»(٧) و«شرح السنة»(٢٤٤/١)

☆ عبدالرحمن بن مهدى بن حسان ، العنبرى ، البصرى(م١٩٨هـ)

الامام الناقد ، المجوّد ، سيد الحفاظ ، ثقة ، حجة ، متفق على امامته .

ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٢٩٧/٧) ، «الحلية»(٣/٩-٦٣) ، «السير»(١٩٢/٩-٢٠٨) . وانظر مصادر ترجمته فيه .

وقوله اخرجه المؤلف بسنده فى «الاسماء والصفات»(٣١٩-٣٢٠) وذكره الذهبى فى «السير»(٢٠٤/٩) وراجع «خلق افعال العباد»(١٠)

وقول الشافعى اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٢-٣٢٣)

وراجع «السير»(٣٠/١٠) ، و«شرح السنة»(٢٥٢/١-٢٥٥) .

☆ يحي بن يحي بن بكر بن عبدالرحمن ، ابوزكريا التميمى ، المنقرى ، النيسابورى(م٢٢٦هـ)

عالم خراسان ، ومحدث عصره . قال احمد : كان يحي بن يحي عندى اماما . ولوكانت عندى نفقة لرحلت اليه .

ترجمته فى «السير»(٥١٢/١٠-٥١٨) وانظر فيه مصادر اخرى لترجمته .

وقوله اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)

☆ الامام احمد بن حنبل .

اخرج المؤلف قوله فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)

وذكر الذهبى فى«السير»(٢٣٢/١١-٢٦٥) ، وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٤/٩-٢١٦) خبر محنته فى«مشكلة خلق القرآن» .

☆ ابوعبيد ، القاسم بن سلاّم(بالتشديد)بن عبدالله(م٢٢٤هـ)

الامام الحافظ ، المجتهد ، ذوالفنون . اخذ اللغة عن ابى عبيدة و ابى زيد و جماعة .

وصنف التصانيف المونقة التى سارت بها الركبان . امام فى اللغة والقراءات ، ثقة مامون فى الحديث

خالد بن عبدالله القسرى يوم الاضحى .

قال الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه‌الله : لوكان كلام البارى جلّ وعزّ محدثا كان قبل حدوثه موصوفا بانه يمنع منه ، كما لوكان غير عالم كان موصوفا بجهل وآفة[٤٧] مانعة منه ولوكان كذلك (لما)[٤٨] صحّ انْ يتكلم فى حال ، كما لا يصح ان يعلم لوكان لم يزل غير[٤٩] عالم ، فوجب انه لم يزل متكلما لما لم يلق به اضداد الكلام من السكوت والخرس والطفولية .

وان شئت قلت : كلام‌الله عزوجل لوكان مخلوقا كان يجب ان يكون موصوفا

= ترجمته فى «طبقات ابن سعد»(٣٥٥/٧) ، «تاريخ بغداد»(٤٠٣/١٢-٤١٦) ، «نزهة الالباء»(١٣٦-١٤٢) ، «معجم ياقوت»(٢٥٤/١٦-٢٦١) ، «انباه الرواة»(١٢/٣-٢٣) ، «وفيات ابن خلكان»(٦٠/٤-٦٣) ، «السير»(٤٩٠/١٠-٥٠٩) ، وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك .

وقوله اخرجه المؤلف فى«الاسماء والصفات»(٣٢٤)

وفى جميع النسخ«ابى عبيدالله» . وهو خطأ .

* وقول الامام البخارى ايضا اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٢٤)

وراجع«خلق افعال العباد»(٧-١٦) ، و«السير»(٤٥٦/١٢) ، وانظر محنته فى هذه المشكلة فيه (٤٥٣/١٢-٤٦٦)

• وانظر قصة الجعد بن درهم فى «الاسماء والصفات»(٣٢٥) ، و«خلق افعال العباد» للبخارى(٧)

☆ خالد بن عبدالله بن يزيد بن اسد القسرى (م١٢٦)

احد خطباء العرب واجوادهم ، ولى مكة سنة ٨٩هـ للوليد بن عبدالملك ثم ولاه هشام بن عبدالملك العراقين - الكوفة والبصرة - سنة ١٠٥هـ

ثم عزله فى ١٢٠هـ و ولى مكانه يوسف بن عمر الثقفى وامره ان يحاسبه فسجنه يوسف وعذبه ، ثم قتله فى ايام الوليد بن يزيد .

راجع«وفيات الاعيان»(٢٢٦/٢-٢٣١) وانظر «تاريخ الطبرى» حوادث ١٠٥-١٢٠هـ

(٤٧) فى الاصل «وانه»

(٤٨) زيادة لا يصح المعنى الا بها

(٤٩) فى .ن، والمطبوعة «غيره عالما»

بضده قبل خلقه له لاستحالة ان يخلوا الحى من الكلام وضده ، وضد الكلام لوكان قديما لم يجز عدمه ، وكان يؤدى الى احالة وصفه بالامر والنهى والخبر وذلك خلاف الدين .

ولأن الكلام لوكان مخلوقا كان لايخلو من أن يخلقه فى نفسه (وهذا محال)[50] لاستحالة ان يكون محلا للحوادث ، ويستحيل ان يخلقه فى غيره لأنه لوكان مخلوقا فى غيره لكان مضافا الى ذلك الغير بأخص اوصافه كسائر الأعراض التى هى علم وقدرة وحياة اذا خلقها فى غيره ولوكان كذلك لم يكن كلاما لله ولاامرا له .

فان قيل : يكون كلاما له كما يكون فعله تفضلا له وان كان فى غيره .

قيل : التفضل هو اسم يعم اجناسا ، ونحن قلنا يضاف اليه باخص اوصافه فان كان قوة اضيفت الى ماخلقت فيه وان كان سمعا وبصرا فكذلك ، فقولوا بأنه يضاف اليه باسم الأمر والنهى بلفظ الكلام والقول ، فان لم يضيفوه لا بالأخص ولابالأعم ولاالى الجملة ولاالى المحل فقد افترق الأمر فيهما .

فان قيل لوكان كلامه غير مخلوق لكان لم يزل مخبرا :

(اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا)[51]

ولم يزل يرسل ، وذلك كذب .

(٥٠) زيادة لايستقيم المعنى الا بها .

(٥١) سورة نوح(١/٧١)

قيل : اوليس قدقال ،[٥٢]

« وَ قَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ اِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ »

ولم يقل بعد[٥٣] أفهو كذب ؟ فان قال معناه سيقول .

قيل ذلك قوله :

(اِنَّا اَرْسَلْنَا نُوحًا اِلى قَوْمِه)

فى ازله خبرا عن ان «سنرسل نوحا» قبل ارساله ، فاذا ارسل يكذب[٥٤] خبرا عن ارساله انه وقع من غير ان يحدث خبرا ، كما ان علمه بأن سيكون الدنيا علمه بأنه كائن ، واذا كان لم يحدث علم ، انما حدث المعلوم والمخبر عنه ، دون العلم والخبر .

فان قالوا : لوكان لم يزل متكلما لكان لم يزل آمرًا وامر من ليس بموجود محال .

قيل من قال من اصحابنا لم يزل آمرا فهو يقول لم يزل آمرا له[٥٥] يكون على معنى اذا خُلقت وبُلّغتَ ، وكَمُلَ عقلُك ، فافعل كذا ، كأوامر الرسول ﷺ لمن[٥٦] ياتى بعده . ومن قال لم يزل غير آمر وانما يكون كلامه امرًا لحدوث معنى ، فنقول لا يجب اذا كان لم يزل متكلما ان يكون لم يزل آمرا لأن حقيقة الكلام غير حقيقة الامر ، ولم يكن كلاما لأنه امر وانما كان كلاماً لأنه مسموع يفيد معانى

(٥٢) سورة ابراهيم (٢٢/١٤)

(٥٣) فى ،ن،والمطبوعة «ولم يقل بعدوا فهو كذب»

(٥٤) كذا فى جميع النسخ ولعله «يكون»

(٥٥) فى جميع النسخ «له» ولعل الصواب ماأثبته .

(٥٦) فى ،ن، «لما»

المتكلم ، وينفى السكوت ، ويكون امر العلة الافهام ان كذا يلزمه ان يفعله .

فان قيل:لوكان لم يزل متكلما لكان هاذيا اذ لااحد يسمع كلامه .

قيل أليس المُسبّح لا يسمع كلامه أحد ، ولا يكون هذبا . فان قيل : الله يسمعه.قيل:فهو يسمع الهذيان ايضا ، ولا يخرجه من ان يكون هذيانا ولأن معنى الهذيان انه كلام لا يفيد وكلام الله يفيد المعانى الجليلة .

فان احتَجَّ مُحتجٌّ بالحروف ، وتأخر بعضها عن بعض ، وفى ذلك دلالة على الحدث وكلام البارى ليس بحروف وانما هو معنى موجود قائم بذاته يُسمع وتُفهم معانيه والحروف تكون ادلة عليه ، كما تكون الكتابة امارات الكلام ودلالات عليه . وكما يعقل[٥٧] متكلما لامخارج له ولاادوات كذلك يعقل له كلاما ليس بحروف ولااصوات وقوله :[٥٨]

(مَا يَاتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ)

دليلنا ، لأنه لولا ان فى الاذكار ذكرا غير محدث ماكانت له فائدة كما أن من قال جاءنى رجل له رأس ماكانت له فائدة اذ لايخلو منه رجل .

ومعنى الذكر كلام الرسول ﷺ أو نفس الرسول لأنه هو الذى يأتى فى الحقيقة واما النسخ والتبديل والحفظ فكل ذلك راجع الى الاحكام الى القراءة الدالة على الكلام لا الى عين الكلام وكذلك التبعيض انما هو فى القراءة الدالة

(٥٧) فى المطبوعة «تفعل»

(٥٨) سورة الانبياء (٢/٢١)

عليه والقراءة غير المقروء كما أن ذكرالله غيرالله وقوله[٥٩]

(إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا)

يريد به سَمَّيناه كقوله[٦٠]:

(وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُالرَّحْمنِ إنَاثًا)

أى وصفوا الملائكة اناثا -

قال الحليمى[٦١] رحمه‌الله وقوله عز وجل :[٦٢]

(إنَّه لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ)الى قوله :

(وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ)

وفى سورة اخرى[٦٣]

(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيْمٍ ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِيْنٍ)

فانما معناه انه لقول رسول كريم أى قول تلقاه عن رسول كريم ، او قول سمعه عن رسول كريم ، او نزل به عليه رسول كريم ، وقد قال فى آية

(٥٩) سورة الزخرف (٣/٤٣)

(٦٠) ايضا (١٩/٤٣)

(٦١) راجع المنهاج (٣١٨/١)

(٦٢) سورة الحاقة (٤٠/٦٩ـ٤٢)

(٦٣) سورة التكوير (١٩/٨١ـ٢١)

اخرى :[٦٤]

(وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ)

فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل معا فدل ان معناه ماقلنا .

قال البيهقى رحمه‌الله : والمقصود من تلك الآية تكذيب المشركين فيما كانوا يزعمون من وضع النبى ﷺ هذا القرآن ، ثم قد أخبر الله عزوجل انه هو الذى نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب محمد ﷺ ، وان جبريل نزل به من عنده وبالله التوفيق .

واما الوجه الثانى وهو الاعتراف بانه معجز النظم فقد مضى الكلام فيه ، والاعجاز عند اكثر اصحابنا يقع فى قراءة القرآن فنظم حروفه ودلالالته فى عين كلامه القديم ولما كان الجن والانس عاجزين عن الاتيان بمثله ، والملائكة ايضا عاجزون عن الاتيان بمثله لانه فى قول اكثر اهل العلم ليس من جنس نظوم كلام الناس ولا يهتدى الى وجهه (ليَحتذى)[٦٥] ويمثل وهو كتركيب الجواهر لتصير اجساما ، وقلب[٦٦] الأعيان ، اذكما[٦٧] لا يقدر عليه الجن والانس لا يقدر عليه الملائكة ؛ وانما وقع التحدى عليه للجن والانس دون الملائكة لأن النبى ﷺ انما ارسل الى الجن والانس دون الملائكة وفى ذلك ماابان ان نظم القرآن ليس من عند جبريل ولكنه من عند اللطيف الخبير وهذا معنى كلام[٦٨] الحليمى رحمه‌الله .

---

(٦٤) سورة التوبة (٦/٩)

(٦٥) زيادة من المنهاج

(٦٦) وفى المنهاج «ولا على قلب الاعيان ، ولا يقدرون عليه من ذلك»

(٦٧) فى ،ن، والمطبوعة «او»

(٦٨) راجع المنهاج (٣١٩/١-٣٢٠)

الوجه الثالث : فبيانه ان الله عزوجل ضمن حفظ القرآن فقال :[69]

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

وقال :[70]

(إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لاَيَاتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَمِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)

فمن اجاز ان يتمكن احد من زيادة شيء فى القرآن او نقصانه منه او تحريفه فقد كذّب الله فى خبره واجاز الخلف فيه وذلك كفر .

وايضا فان ذلك لوكان ممكنا لم يكن أحد من المسلمين على ثقة من دينه ويقين مما هو متمسك به لأنه كان لا يامن ان يكون فيما كتم من القرآن اوضاع ، بنسخ شيء مما هو ثابت من الاحكام او تبديله بغيره ،

وبسط الحليمى[71] رحمه الله الكلام فيه فصح ان من تمام الايمان بالقرآن الاعتراف بأن جميعه هو هذا المتوارث[72] خلفا عن سلف لازيادة فيه ولانقصان منه وبالله التوفيق .



(٦٩) سورة الحجر (٩/١٥)

(٧٠) سورة حم السجدة (٤١/٤١-٤٢)

(٧١) المنهاج (١/٣٢٠)

(٧٢) وفى ،ن، «المتواتر»

ذكر حديث جمع القرآن

١٦٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوالحسين على بن محمد بن سختويه ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن ابراهيم ابن سعد الزهرى ، عن ابن شهاب-ح-

واخبرنا ابونصر محمد بن محمد بن على بن مقاتل الهاشمى الفروى ، حدثنا ابومحمد احمد بن عبدالله المزنى ، اخبرنا ابوخليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا

(١٦٩) اسناده : فيه من لم اعرفهم . والحديث صحيح

☆ ابو الحسين على بن محمد بن سختويه . لم اظفر بترجمة له ،وكذا ابو نصر محمد بن محمد بن على بن مقاتل الهاشمى .

☆ الحسن بن موسى الاشيب ، ابوعلى ، البغدادى(م٢٠٩ او٢١٠هـ)

قاضى الموصل وغيرها ، ثقة . من التاسعة (ع)

☆ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابواسحاق(م١٨٥هـ)

ثقة ، حجة ، تكلم فيه بلاقادح . من الثامنة (ع)

☆ ابوخليفة الفضل بن الحُباب بن عمرو بن محمد بن شعيب ، الجُمحى ، البصرى(٣٠٥هـ)

الحُباب لقب ، واسمه عمرو .

كان ثقة ، صادقا ، مامونا ، اديبا فصيحا ، مفوّها ، رُحل اليه من الآفاق .

ترجمته فى «طبقات الحنابلة»(٢٤٩/١ـ٢٥١) ، «السير»(٧/١٤ـ١٠) ، «اللسان»(٤٣٨/٤ـ٤٤٠) ، «شذرات»(٢٤٦/٢) .

ابوالوليد الطيالسى ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، حدثنا أبن شهاب ، عن عبيد بن السباق ، عن زيد بن ثابت قال :

« أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضىالله عَنه مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَر جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَال أَبُوبَكْر إِنَّ عُمَر جَاءَنِي فَقَال إِنَّ الْقَتْلَ[1] فَقَدِ اسْتَحَرَّ وَ إِنِّي أَرَى أَنْ تَأمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لِعُمَر : كَيْفَ نَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُالله ﷺ ؟ فَقَال عُمَر : هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَالله[2] لِذلِكَ صَدْرِي وَ رَأَيْتُ فِي ذلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رضىالله عنه » .

قال زيد قال ابوبكر :

« إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لانَتَّهِمُكَ وَقَدْكُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحيَ لِرَسُولالله ﷺ فَتَتَبَّع الْقُرْآنَ واجمَعه » .

قال زيد :

« فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَاكَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرُونِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ . قَالَ قُلْتُ : وَ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْه رَسُولُالله ﷺ ؟ قَالَ هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُوبَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَالله صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ قَالَ فَتَتَبَّعتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ[3] وَالْعُسُب (وَاللِّخَافِ) وَ صُدُورِ

☆ عبيد بن السباق (بمهملة وموحدة شديدة) المدنى الثقفى ، ابوسعيد .

ثقة ، من الثالثة (ع) .

(١) فى «الدلائل» و«صحيح البخارى» «ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن ، وانى اخشى أن إن استحر القتل بالقرآن فى المواطن كلها» ، وعند البخارى -بالمواطن- «فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تامر» .

(٢) فى «الدلائل» «حتى شرحالله صدرى للذى شرح صدره» .

(٣) الرّقاع جمع رُقْعَةٍ : ما يكتب عليه من جلد اونحوه .

العُسب جمع عسيب : جريد النخل من غير خوصة . وكان يستخدم للكتابة عليه ، وفى رواية البخارى بعده : «واللخاف» .

الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخر سُورَةِ التَّوبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ » .

وفي رواية ابي الوليد مع خزيمة[٤] أو ابي خزيمة[٥] الانصارى :

« لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ » .

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) خاتمة سورة براءة .

قال وكانت الصحف عند ابيبكر حياتّه حتى توفاهالله عزوجل ثم عند عمر حياتّه حتى توفاهالله عزوجل ثم عند حفصة بنت عمر أمّ المومنين . انتهى حديث الأشيب .

وزاد ابو الوليد[٦] فى روايته قال ابراهيم بن سعد ، حدثنى ابن شهاب عن انس

= واللخاف : جمع لَخفَة : حجارة بيض عريضة رقاق يستخدم للكتابة عليها .

وهذه الكلمة ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(٤) قال ابن حجر : اختلف الرواة فيه على الزهرىفمن قائل مع خزيمة ، ومن قائل مع ابى خزيمة ، ومن شاكّ فيه يقول : «خزيمة او ابى خزيمة» . والارجح ان الذى وجد معه آخر سورة التوبة ابوخزيمة بالكنية ، والذى وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة . راجع فتح البارى(١٥/٩) .

وقداخرج البخارى فى التوحيد من طريق ابراهيم عن ابن شهاب فقال : «ابيخزيمة وفى رواية شعيب عن الزهرى فى التفسير «خزيمة الانصارى» وجاء عند احمد والترمذى فى رواية عبدالرحمن بن مهدى عن ابراهيم «خزيمة بن ثابت» وكذا فى رواية ابى داود الطيالسى عن ابراهيم عند ابن ابى داود ، وفى رواية يونس عن الزهرى عنده «خزيمة بن ثابت الانصارى» راجع «المصاحف»(١٢-١٤) .

وابوخزيمة قال الحافظ فى «الفتح»(٥/٩) قيل هو ابن اوس يزيد بن اصرم ، مشهور بكنيته دون اسمه ، وقيل : هو الحارث بن خزيمة .

ولميذكره فى «الاصابة» لافى الحارث ولافى ابيخريمة ، وذكره ابن عبدالبر فى «الاستيعاب»فى الموضعين وقال فى «الكنى» : ابوخزيمة بن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدرا ومابعدها من المشاهد وتوفى فى خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس . ثم ذكر حديث زيد بن ثابت وقال وهو هذا ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة الا اجتماعهما فى الانصار احدهما اوسىّ والآخر خزرجى (الاستيعاب٥٠/٤-٥١) .

(٥) فى ،ن، «ابن خزيمة» .

(٦) اخرجه ابن ابى داود فى «المصاحف»(٢٦) من طريق عبدالرحمن عن ابراهيم بن سعد به .

ابن مالك:

« أنّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلى عُثْمَان بْنِ عفّان وَ كَانَ يُغَازِى أهْلَ الشّام مَعْ أهْلِ الْعِرَاقِ فِى فَتْحِ ارمينية وآذربيجان فَأفْزَعَ حُذَيْفَةَ[٧] إخْتلاَفُهُمْ فِى الْقِرَاءة فَقَال لِعُثْمَانَ يَاأميرَ الْمُومِنِيْنَ أدْرِكْ هذِهِ الامّة قَبلَ آن يَخْتلفُوا فِى الْكِتَاب كَمَا اخْتَلفتِ الْيَهُودُ وَالنّصَارى فَبَعَثَ عُثْمَانُ اِلى حَفْصَةَ : أرْسِلِى الْمُصْحَفَ أوْ قَالَ الصحف ننسخهَا فِى الْمَصاحِف ثُمّ نردها اِلَيْك فبعثت بها اليه فدَعَا زيد بن ثابت وامره وامر عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص » .

وقال غير ابى الوليد وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

« وَ أمَرَهُمْ أنْ يَنْسَخُوا الصُحفَ فِى الْمَصَاحِف ، وَ قَالَ لَهُمْ : مَااخْتَلَفْتُمْ أنْتُمْ وَ زَيْد بْن ثَابت فِى شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيش ، فَإنّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ » .

فكتبت الصحف فى المصاحف فبعث الى كل افق بمُصحف وأمر بما سوى ذلك من القرآن فى كل صحيفة او مصحف ان يُمحى او يحرق .

قال ابن شهاب[٨] واخبرنى خارجة بن زيد انه سمع زيد بن ثابت يقول : فقدت آيةً من سورة الاحزاب حين نُسخت الصُّحف كنا نسمع رسول‌الله ﷺ يقرأها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصارى :

(مِنَ الْمُؤمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَاعَاهَدُواللهَ عَلَيْهِ)

(٧) فى الاصل .

و،ن، «لحذيفة» .

(٨) راجع «البخارى» فى الجهاد(٢٠٥/٣) وفى المغازى(٣١/٥) وفى التفسير(٢٢/٦) .

وخزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصارى الاوسى .

من السابقين الاولين شهد بدرا ومابعدها . واستشهد بصفين مع على . وكان النبى ﷺ جعل شهادته شهادة رجلين .

راجع «الاصابة»(٤٢٥/١) ، «الاستيعاب»(٤١٦/١) .

فالحقتها به فى سورتها فى المصحف .

قال ابن شهاب[٩] فاختلفوا يومئذ فى التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه ، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع كلامهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت .

رواه البخارى فى الصحيح[١٠] عن موسى بن اسمعيل ، عن ابراهيم بن سعد دون قول ابن شهاب ، قال البيهقى رحمه‌الله وتاليف القرآن على عهد النبى ﷺ .

روينا عن زيد بن ثابت[١١] انه قال :

« كُنَّا عِنْدَ رَسُوْلِ‌الله ﷺ نؤلِّفُ القرآن من الرِّقاع »

« وانما اراد- والله تعالى اعلم- تاليف مانزل من الايات المتفرقة فى سورتها وجمعها فيها باشارة النبى ﷺ ثم كانت مثبتةً فى الصُّدور ، مكتوبةً فى الرِّقاع واللخف والعسب ؛ فجمعت منها فى صحف باشارة ابى‌بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار ثم نُسخ ماجمع فى

(٩) راجع «الترمذى» ، و«المصاحف» لابن ابى داود ، و«الدلائل»(١٥١/٧)

قال الحافظ وهذه الزيادة ادرجها ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع فى روايته عن ابن شهاب فى حديث زيد بن ثابت ، وقال الخطيب : وانما رواها ابن شهاب مرسلة (فتح البارى٢٠/٩) .

(١٠) فى فضائل القران(٦/٩٨ـ٩٩)

واخرجه عن محمد بن عبيدالله ابى ثابت عن ابراهيم بن سعد به فى «الاحكام»(٨/١١٨ـ١١٩) وفى «التفسير» من وجه آخر عن الزهرى به(٢١٠/٥) .

واخرجه من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى الترمذى فى التفسير من «سننه»(٢٨٣/٥) واحمد فى «مسنده»(١٨٨/٥) وابن ابى‌داود فى «المصاحف»(١٢ـ١٣) كما اخرجه هو(١٤ـ١٥) واحمد(١٣/١) من وجه آخر عن الزهرى بنحوه .

واخرجه النسائى فى فضائل القرآن(٥٧ـ٦٣) ببعضه .

واخرجه المؤلف فى «سننه»(٢/٤٠ـ٤٢) وفى «الدلائل»(٧/١٤٨ـ١٥١) .

(١١) اخرجه المؤلف بسنده عن زيد بن ثابت فى «الدلائل»(١٤٧/٧)

واخرجه الترمذى فى آخر المناقب(٣٤/٥رقم٣٩٥٤) والحاكم فى «المستدرك»(٢٢٩/٢) .

الصحف فى مصاحف باشارة عثمان بن عفان على مارسم المصطفى ﷺ.

وروينا عن سويد بن غفلة[١٢] انه قال قال على بن ابى طالب : يَرْحمُ اللّهُ عثمانَ ! لوكنت انا لَصنعتُ[١٣] فى المصاحف ماصنعَ عثمانُ .

وقدذكرنا فى كتاب المدخل[١٤] وفى آخر كتاب دلائل النبوة مايقوى هذا الاجماع ويدل على صحته . والحمدلله على حفظ عباده وتركهم على الواضحة . وفقنا لمتابعة السنة ومجانبة البدعة .

١٧٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى ، اخبرنا الفضل بن محمد بن المسيب ، حدثنا النفيلى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبدالعزيز بن رفيع قال

« دَخَلْتُ مَعَ شَدَّادِ بْنِ مَعْقَلٍ عَلى ابن عباسٍ فَسَألْنَاهُ هَل تَرَكَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ شَيْئاً سِوَى الْقُرْآن ؟ قَالَ : مَاتَرَكَ سِوَى مابَيْن هذَيْن

(١٢) ذكره ابن ابى داود فى «المصاحف»(٧/٢٩-٣٠) .

(١٣) وفى .ن، والمطبوعة «لضعفت» .

(١٤) لم اجده فى النسخة المطبوعة .

(١٥) راجع (٧/١٤٧-١٦٠) .

(١٧٠) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس ، النيسابورى(م٣٥٠هـ)

احد البلغاء والفصحاء . بنى دارا للمحدثين وادرّ عليهم الارزاق .

راجع «السير»(١٦/٢٣-٢٤)، «والانساب»(١٢/٣٥) .

☆ النفيلى = ابوجعفر عبدالله بن محمد بن على بن نفيل ، ثقة . من رجال البخارى(م٢٣٤هـ)

☆ عبدالعزيز بن رُفيع (مصغرا) الاسدى ، ابوعبدالملك المكى(م١٠٣هـ)

ثقة ، من الرابعة (ع) .

☆ شداد بن معقل الكوفى

صدوق ، من الثانية . قليل الحديث .

الرَّوحَيْنِ وَدَخَلْنَا عَلى مُحَمَّد بن الْحَنفِيةِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ .»

رواه البخارى فى الصحيح[16] عن قتيبة عن سفيان

١٧١ ـ اخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى ، حدثنا ابوحامد احمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلى ، وابوحاتم الرازى ، قالا حدثنا محمد ابن يزيد بن سنان الرهاوى ، حدثنا يزيد بن سنان يعنى اباه عن عطاء قال

(١٦) فى «فضائل القرأن»(١٠٦/٦)

(١٧١) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن يزيد بن سنان الجزرى ، ابوعبدالله بن ابى فروة الرهاوى(م٢٢٠هـ)

ليس بالقوى ، من التاسعة .

قال الدارقطنى : ضعيف . قال ابوحاتم : ليس بشيء هو اشد غفلة من ابيه مع انه كان رجلا صالحا . وقال ابوداود : ليس بشيء .

راجع «تهذيب التهذيب»(٥٢٤/٩ـ٥٢٥) ، «الميزان»(٦٩/٤) ، «الجرح والتعديل»(١٣٧/٨) .

(قلت) : قال ابوحاتم ايضا : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٧٣/٩) .

☆ اما ابوه يزيد بن سنان بن يزيد ، ابوفروة الرهاوى(م١٥٥هـ)

فضعيف ، من كبار السابعة (ت ق)

ضعّفه ابن معين ، واحمد ، وابن المدينى ، وتركه النسائى . وقال البخارى : مقارب الحديث .

راجع «الميزان»(٤٢٧/٤) ، «والكامل»(٢٧٢٣/٧) ، «والضعفاء» للعقيلى(٣٨٢/٤) .

وقال ابن حبان فى «كتاب المجروحين»(٦٣/٣) كان ممن يخطئى كثيرا حتى يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ولا يعجبنى الاحتجاج بخبره اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بالمعضلات !

☆ وعطاء هو ابن ابى رباح .

والحديث ذكره ابن عدى فى «الكامل»(٢٧٢٤/٧) من طريق داود بن احمد البارزى عن محمد ابن يزيد عن ابيه به ، كما ذكره من طريق ابى خالد الاحمر عن يزيد بن سنان عن ابى المبارك عن عطاء عن ابى سعيد عن النبى ﷺ .

وقال : وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان وهما غير محفوظتين .

وراجع «الميزان»(٤٢٧/٤)

سمعتُ اباالحجاج مجاهد بن جبر يقولُ سَمِعْتُ سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبًا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ من اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ .»

١٧٢ ــ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ،اخبرني ابواحمد بن ابي الحسن ، حدثنا محمد

= واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن من"جامعه"(١٨٠/٥) من طريق وكيع حدثنا ابوفروة يزيد ابن سنان عن ابى المبارك عن صهيب فذكره مرفوعا .

قال ابوعيسى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، وقد خولف وكيع فى روايته وقال محمد (يعنى البخارى) : ابوفروة يزيد بن سنان الرهاوى ليس بحديثه باس الا رواية ابنه محمد عنه فانه يروى عنه مناكير .

قال ابوعيسى : وقدروى محمد بن يزيد بن سنان عن ابيه هذا الحديث فزاد فى هذا الاسناد عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن صهيب ولايتابع محمد بن يزيد على روايته وهو ضعيف . وابوالمبارك رجل مجهول .

قال الذهبى فى «الميزان» : ابوالمبارك عن عطاء بن ابى رباح وعنه يزيد بن ابى‌سنان ، لايدرى من هو ، وخبره منكر ، ثم ذكر الحديث(٥٦٧/٤ـ٥٦٨) .

والحديث رواه الطبرانى فى «الكبير» عن عبدالله بن الحسن المصيصى ثنا محمد بن يزيد عن ابيه فذكره بسند المؤلف(٣٦/٨رقم٧٢٩٥) وضعفه فى «المجمع»(١٧٧/١) لمحمد بن يزيد وابيه .

وذكره ابن ابى‌حاتم فى «العلل»(٥٤/٢) من طريق ابى‌خالد الاحمر عن يزيد ، وذكر الطرق الاخرى ثم ذكر عن ابيه انه قال :

هذه كلها منكرة و ليس فيها حديث يمكن ان‌يقال انه صحيح ، وكانه شبه الموضوع ، وحديث ابيه انكرها ومحل يزيد محل الصدق ، والغالب عليه الغفلة ، فيحتمل ان‌يكون سمع من ابى المبارك هذا وهو شبه المجهول .

(قلت) وقدساق الذهبى فى «الميزان» هذا الحديث بسنده عن عبدالرحمن بن ابى‌حاتم سمعت ابى‌يقول سمعت محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى يقول سمعت ابى يقول : سمعت عطاء يقول سمعت مجاهدا يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت صهيبا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول ، فذكره .

(١٧٢) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد بن ابى الحسن ، الحسين بن على بن محمد بن يحي التيمى ، النيسابورى ، المعروف بحَسَيْنَكَ ، ويقال له ايضا : ابن مُنَيْنَة(م٣٧٥هـ)

امام ، حافظ ، قال الخطيب : كان ثقة . حجة . =

ابن اسحاق بن خزيمة ، حدثنا احمد بن سعيد الرباطى ، قال حدثنا صدقة بن صادق مولى بنى هاشم ، حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب قال سمعت صهيبًا يقول سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« مَاآمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحِلَّ مَحَارِمَهُ .

قال البيهقى رحمه‌الله واما الايمان بسائر الكتب مع الايمان بالقرآن فهو نظير الايمان بسائر الرسل مع الايمان بنبينا ﷺ وعليهم اجمعين ، والذى يحقُّ علينا معرفته فى كلام‌الله عزّ وجلّ ان نعرف ان كلامه صفةٌ من صفات ذاته يقومُ

= وقال الحاكم : الغالب على سماعاته الصدق . واثنى عليه .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٨/٧٤ـ٧٥) ، «التذكرة»(٣/٩٦٨ـ٩٦٩) ، «السير»(١٥/٤٠٧ـ٤٠٨) ، «شذرات»(٣/٨٤) .

☆ محمد بن اسحاق بن خزيمة ، ابوبكر ، السّلمى ، النيسابورى(م٣١١هـ)

الحافظ ، الحجة ، الفقيه ، الامام ، صاحب التصانيف ، عُنى بحداثته بالحديث والفقه حتى صار يُضرب به المثل فى سعة العلم والاتقان . قال الدارقطنى : كان ابن خزيمة اماما ثبتا معدوم النظير .

وقال الذهبى : ولابن خزيمة عظمة فى النفوس وجلالة فى القلوب لعلمه ودينه واتباعه السنة .

راجع ترجمته فى «التذكرة»(٢/٧٢٠ـ٧٣١) ، «السير»(١٤/٣٦٥ـ٣٨٢) ، «الوافى»(٢/١٩٦) ، «شذرات»(٢/٢٦٢ـ٢٦٣) .

☆ احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطى المروزى ، ابوعبدالله الاشفر(م٢٤٦هـ)

ثقة ، حافظ ، ن الحادية عشرة . (خ‌م‌دت‌س)

وفى المطبوعة «الرياحى» .

☆ صدقة بن سابق الزمن ، كنيته ابوعمرو

ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال : هو الذى يقال له صدقة المقعد ، مولى بنى هاشم ، (٨/٣٢٠)

وراجع «الجرح والتعديل»(٤/٤٣٤) .

☆ المفضل بن المهلهل السعدى ، ابوعبدالرحمن الكوفى(م١٦٧هـ)

ثقة ، ثبت ، نبيل عابد ، من السابعة(م‌س‌ق)

ولكنه لم‌يدرك مجاهد

وكانت هذه متابعة قوية ليزيد بن سنان لولا الانقطاع الذى فى السند .

به ، وكلامه مقروء في الحقيقة بقراءتنا ، محفوظ في قلوبنا ، مكتوب في مصاحفنا ، غير حال فيها ؛ كما أن الله تعالى مذكور في الحقيقة بألسنتنا ، معلوم في قلوبنا ، معبود في مساجدنا ، غير حال فيها . وكلام الله اذا قرئ بالعربية سُمّيَ قرآنا ، واذا قرئ بالسريانية سُمّي انجيلاً ، واذا قرئ بالعبرانية سُمّي توراة ، وانما يجوز في هذه الشريعة قراءة ما سمى قرآناً دون ما سمى توراة وانجيلاً ، لأن الله تعالى كَذب اهل التوراة والانجيل الذين كانوا على عهد نبينا ﷺ واخبر عن[17] خيانتهم وتحريفهم الكلام عن مواضعه ، ووضعهم الكتاب ، ثم يقولون هذا من عندالله ، وماهو من عندالله ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون . فلا يأمنُ المسلمُ اذا قرأ شيئًا من كتبهم ان يكون ذلك من وضع اليهود والنصارى .

١٧٣ ـــ وقد اخبرنا ابوالحسن على بن احمد بن عبدان ، حدثنا احمد بن عبيدالصفار ، حدثنا عبدالله بن الصقر بن نصر السكرى ، حدثنا ابومروان ، حدثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهرى ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباسٍ قال :

« كَيْفَ تَسْأَلُونَ اَهْلَ الْكِتَاب عَنْ شَيْءٍ وكِتَابُكُمْ الَّذِىْ اَنْزَلَ اللهُ عَزَّ

(١٧) في ,ن، والمطبوعة «في»

(١٧٣) اسناده : حسن .

☆ عبدالله بن الصقر بن نصر البغدادى ، ابوالعباس السُكرى(م٣٠٢هـ)

امام ، ثقة . وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(٤٨٢/٩) ، «السير»(١٧٣/١٤) ، «طبقات ابن الجزرى»(٤٢٣/١) .

وفي النسخ كلها «اليشكرى» .

☆ ابومروان ، محمد بن عثمان بن خالد العثمانى(م٢٤١هـ)

صدوق يخطئ ، من العاشرة . (ص‌ق)

قال البخارى : صدوق ، وقال ابوحاتم : ثقة ، وقال صالح جزرة : ثقة الا انه يروى عن ابيه المناكير ، قال الحاكم : في حديثه بعض المناكير .

قال الذهبى : نكارتها من قبل ابيه .

راجع «الميزان»(٦٤٠/٣ـ٦٤١) .

وَجَلَّ عَلى نَبِيِّه ﷺ احدث الاخبـار تقرءونـه محضـا لم يُشَبْ ، ثم يُخبِركمُ الله فى كتابه انهم قدغيَّروا كتـاب الله ، وبدَّلوه وكتبوا الكتـاب بأيديهم ، ثم قـالوا هو من عنـد الله ليشتروا بـه ثمنـا قليلا ، ألا ينهـاكم العلم الذى[18] جاءكم عن مسألتهم ولله مارأينا رجلاً منهم قط سألكم عما أنزل الله اليكم .

۱۷٤ ـــ واخبرنا على بن[19] احمد بن عبيد ، حدثنـا عبيـد بن بشر ، حـدثنـا يحي ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن[20] عباس قال :

« يامعشر المسلمين[21] كَيْفَ تَسْأَلُونَ اَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمُ الَّذِىْ اَنْزَلَ اللهُ عَلى نَبِيِّكُمْ احدث الاخبار بالله تَقْرءُونه فذكر نحوه »

رواه البخـارى فى الصحيـح عن يحي بن بكير[22] وعن مـوسى بن[23] اسماعيـل عن ابراهيم بن سعد ، وقـد روينـا عن مجـالـد عن الشعبى عن جـابر بن عبـدالله عن النبى ﷺ أنَّ عُمَرَ أَتَاه فقال

« اِنَّا نَسْمَعُ اَحَادِيْثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا اَفَترى أَنْ نكْتُبَ[24] بَعْضَهَا ؟

(۱۸) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(۱۷٤) اسناده : صحيح .

(۱۹) كذا فى جميع النسخ ولعل الصواب «على بن احمد بن عبدان» .

(۲۰) وفى النسخ كلها «عبيدالله بن عبدالله بن عباس» .

(۲۱) فى .ن، والمطبوعة «المسلمون» .

(۲۲) فى الشهادات(۱٦۳/۳)

(۲۳) فى «الاعتصام»(۱٦۰/۸) واخرجه فى «التوحيد» عن ابى اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى بـه ، ومن طريق عكرمة عن ابن عباس به مختصرا(۲۰۸/۸) ، واخرجه فى كتـاب «خلق افعـال العبـاد» عن ابى اليمان به(٥٤) .

واخرجه الخطيب فى «الجـامع»(۱۱٥/۲رقم۱۳٤٥) من طريق على بن محمـد بن عيسى الجكانى اخبرنـا ابواليمان . فذكره .

(۲٤) فى .ن، والمطبوعة «يكتب» .

فقال : أمتهوكون[٢٥] انتم كاتهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيةً . ولو كان موسى حيًّا ماوسعه الا اتّباعي .

١٧٥ ــ اخبرناه ابوعبدالرحمان السلمى ، اخبرنا ابوالحسن الكارزى ، اخبرنا على بن عبدالعزيز ، عن ابى عبيد ، حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد فذكر نحوه .

(٢٥) فى نسخ عندنا «لتتهوكون» والتصحيح من «غريب الحديث» وتهوك وتهوّر اخوان فى معنى وقع فى الامر بغير روية .

وقال الاصمعى : المتهوّك : الذى يقع فى كل امر .

وراجع «الفائق» للزمخشرى(٣/٢١٨) .

وقال ابوعبيد فى شرحه : يقول أمتحيرون انتم فى الاسلام ؟ لاتعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ (غريب الحديث٣/٢٩)

(١٧٥) اسناده : ليس بالقوى .

☆ ابوالحسن الكارزى ، محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزى ، نسبة الى كارز (بتقديم الراء المكسورة على الزاى) قرية على نصف فرسخ من نيسابور . كان صحيح السماع مقبولا فى الرواية(م٣٤٦)

☆ ابوعبيد هو القاسم بن سلام صاحب «غريب الحديث» .

☆ هُشيم (بالتصغير) ابن بشير (بوزن عظيم)ابن القاسم بن دينار السلمىابومعاوية بن ابى خازم (بمعجمتين) الواسطى(م١٨٣هـ)

ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى . من السابعة (ع)

☆ مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى ، ابو عمرو الكوفى (م١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، وقد تغير فىآخر عمره . من صغار السادسة . (م-٤)

☆ الشعبى ، عامر بن شراحيل ، ابوعمرو

ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل . من الثالثة (ع)

قال مكحول : مارايت افقه منه .

له ترجمة مبسوطة فى السير (٤/٢٩٤-٣١٩) وانظر مصادر اخرى لترجمته هناك

والحديث اخرجه ابوعبيد فى"غريب الحديث"عن هشيم به(٣/٢٨-٢٩)

واخرجه احمد فى «مسنده»(٣/٣٨٧) عن سريج النعمان قال حدثنا هشيم ، اخبرنا مجالد عن الشعبى عن جابر بن عبدالله ان عمر بن الخطاب اتى النبى ﷺ بكتاب اصابه من بعض اهل الكتب فقرأه على النبى ﷺ فغضب فقال : امتهوكون فيها ياابن الخطاب ؟ والذى نفسى بيده ! لقد =

قال ابو عبيد : وحدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن يرفعه نحو ذلك قال قال ابن عون فقلت للحسن مامتهوّكون ؟ قال : متحيرون .

١٧٦ ــ حدثنا ابو محمد بن يوسف الاصبهانى املاء ، اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة ، حدثنا الهيثم بن سهل التسترى ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد بن سعيد ؛

واخبرنا احمد بن الحسن القاضى ، حدثنا ابوعلى حامد بن محمد الرفّاء ،

= جئتكم بها بيضاء نقية . لاتسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذّبوا به ، او بباطل فتصدقوا به . والذى نفسى بيده ! لو ان موسى ﷺ كان حيًّا ماوسعه الا ان يتبعنى .

وانظر «مجمع الزوائد»(١٧٣/١ـ١٧٤،٢٦٢/٨) وذكر الهيثمى روايات اخرى وقال عن هذا الحديث رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحي بن سعيد وغيرهما .

☆ معاذ هو ابن معاذ بن نصر بن حسّان العنبرى ، ابوالمثنى البصرى القاضى(م١٩٦هـ)

ثقة ، متقن ، من كبار التاسعة (ع)

☆ ابن عون ، عبدالله بن عون بن ارْطبان ، ابوعون البصرى(م١٥٠هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل . من اقران ايوب السختيانى فى العلم والعمل والسن . من السادسة(ع)

(١٧٦) اسناده : ليّن .

☆ ابوسعيد احمد بن محمد بن زياد ، ابن الاعرابى ، البصرى ، الصوفى(م٣٤٠هـ)

الامام ، المحدث ، القدوة ، الحافظ ، رحل الى الاقاليم ، وجمع وصنف ، صحب المشايخ وخرّج معجما كبيرا . قال الذهبى : كان كبير الشان ، بعيد الصيت ، عالى الاسناد .

راجع «طبقات الصوفية» للسلمى(٤٢٧ـ٤٣٠) ، «الحلية»(٣٧٥/١٠ـ٣٧٦) ، «السير»(٤٠٧/١٥ـ٥١١) ، «التذكرة»(٨٥٢/٣ـ٨٥٣) ، «شذرات»(٣٥٤/٢ـ٣٥٥) ، «طبقات الاولياء»(٧٧ـ٧٨) .

☆ الهيثم بن سهل التُّسترى(م بعد٢٦٠هـ)

شيخ معمر ، عالى الاسناد ، ليّن الحديث . ضعفه الدارقطنى .

راجع «السير»(١٥٨/١٢ـ١٥٩) ، «الميزان»(٣٢٣/٤)، «لسان الميزان»(٢٠٧/٦)، «تاريخ بغداد»(٦٠/١٤ـ٦١) .

☆ ابوعلى حامد بن محمد بن عبدالله ، الهروى الرفّاء(م٣٥٦هـ)

الشيخ الامام المحدث ، اشتهر اسمه، وانتشر حديثه ، وكان ذامعرفة وفهم وسعة علم ، وانتهى اليه علوّ الاسناد بهراة . وثقه الخطيب وغيره . =

حدثنا محمد بن شاذان الجوهرى ، حدثنا زكريا بن عدى ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ

« لَاتَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْضَلُّوا .»

زاد القاضى فى روايته :

« والله لوكان موسى عليه السلام حَيًّا مَاحَلَّ لَه اِلاّ أن يتبعني » .

وروي عن جبير بن نفير عن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ فى محو ماكتب من قول اليهود بريقه والنهى عن ذلك .

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

= راجع «تاريخ بغداد»(١٧٢/٨ـ١٧٤) ، «الانساب»(١٤٥/٦ـ١٤٦) ، «السير»(١٦/١٦) ، «شذرات»(١٩/٣) .

☆ محمد بن شاذان بن يزيد ، ابوبكر ، الجوهرى(م٢٨٦هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه» وقال : سمع هوذة بن خليفة ، وزكريا بن عدى ، ومعلى بن منصور وعمرو بن حكام .

ذكره الدارقطنى فقال : ثقة صدوق .

راجع «تاريخ بغداد»(٣٥٣/٥ـ٣٥٤) .

☆ زكريا بن عدى بن الصلت ، ابويحي(م٢١١ او٢١٢هـ)

ثقة ، جليل ، يحفظ . من كبار العاشرة (بخمت س ق)

والحديث اخرجه احمد عن يونس وغيره ثنا حماد به(٣٣٨/٣)

واخرجه أبو يعلى فى «مسنده»(١٠٢/٤ رقم٢١٣٥) وكذا البزار .

راجع «كشف الاستار»(٧٨/١ـ٧٩) و«مجمع الزوائد»(١٧٤/١)

وروى موقوفا من قول ابن مسعود اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» (٧٤٣/٢رقم١٣٨٤) وعبدالرزاق فى«مصنفه»(٣١٢/١٠ـ٣١٣) وقال ابن حجر :سنده حسن راجع«فتح البارى»(٣٣٤/١٣)

☆ جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى ، الحمصى

ثقة جليل . من الثانية ، مخضرم ولابيه صحبة ، فكأنه هو ماوفد الا فى عهد عمر . وقيل : فى سماعه عن عمر نظر (بخم ـ٤)

وروى عن خالد بن عرفطة أن عمر ضرب رجلا من عبدالقيس لكتابته كتب دانيال وامره بمحوها . راجع (مجمع الزوائد١٨٢/١) .

(٥) الخامس من شعب الايمان
« وهــو بـــاب فى القـــدر خيره وشره من الله عزّوجلّ »

قال الله تعالى[١]

(اِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُوْلُوْا هذِه مِنْ عِنْدِاللهِ وَ اِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُوْلُوْا هذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِاللهِ) قرأها

وفى هذه الآية دلالة على أن قوله[٢]

(مَاأَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ ومَاأَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)

معناه ما اصابك من شيءٍ يسرُّك من صحة بدنٍ او ظفر بعدوٍّ وسعة رزق ونحو ذلك . فالله مبتديك بالاحسان به اليك ، ومااصابك من شيءيسوءك و يغمُّك فبكسب يدك ، لكن الله مع ذلك سابقه اليك ، والقاضى به عليك ، وهو كما قال فى آية اخرى .[٣]

(وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍفَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ وَ يَعْفُوْ عَنْ كَثِيْرٍ)

---

(١) سورة النساء (٤/٧٨)

(٢) سورة النساء (٤/٧٩)

(٣) سورة الشورى (٤٢/٣٠)

وقد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه ،او قتل او آخذ مال او هزيمة ، وقدامر في الآية الاخرى بأن يقول فيها و فيما يصيبه من خلافها .

(قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِاللهِ)[٤]

فدلَّ أنَّ ذلك كله بتقدير اللهعزَّ وجلَّ غير أنه في آية اخرى اخبر انه انما يصيبه جزاءً له بماجناه على نفسه بكسبه ، وليس ذلك بخلاف لماامر به في الآية الاولى.

١٧٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا بشربن موسى ،حدثنا ابوعبدالرحمن المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن عبدالله بن بريدة ، عن يحي بن يعمر :

« قَال : كَان اوّلُ مَنْ قَالَ في القَدَرِ معبد الجهنى بالبصرة ، قالَ فانطلقنا حجاجاً انا وحميد بن عبدالرحمن الحميرى فلمّا قدمنا المدينةَ وافقنا عبدالله بن عمر وهو في المسجدِ فقلتُ ياأباعبدالرحمن ! انَّ قِبَلَنَا ناسا يقرءون القرآنَ ويتقفّرون[٥]العلم ويقولون لاقدر ، وانما الامر أُنف[٦]قَالَ فاذا لَقِيْت أولئكَ فأخبرْهم أنى مِنهم برِئ ، وَأنّهم مِنّى بُرَآءُ . وَالذى يحلف بِه عبدالله بن عمر لَوكان لأحدهم مثل أحُد ذَهبا ، فأنفقه ماقَبِلَاللهُ مِنه حَتّى يُؤمن بِالقدر كله خيره وشرّه » .

حدثنى عمر بن الخطاب رضىالله عنه قال :

« بَيْنَمَا نَحن عِنْد رَسُولالله ﷺ إذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثَّوبِ ، شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لايُرَى عَلَيْه آثر سَفر[٧]، وَلايَعْرفه مِنّا اَحَدٌ حَتّى جَلَسَ اِلى رسُولالله ﷺ فَاسْنَدَ رُكْبَتَيْه اِلى رُكْبَتَيْه ،

---

(٤) سورة النساء (٧٨/٤)

(١٧٧) اسناده : صحيح .

(٥) يتقفرون العلم : اى يطلبونه ويتتبعونه . وقيل معناه : يجمعونه .

(٦) انف : اى مستانف لم يسبق به قدر ولاعلم منالله تعالى وانما يعلمه بعد وقوعه .

(٧) في المطبوعة «اثر سفره»

وَوَضَعَ كَفَّيْه عَلى فَخِذَيْه ثُمَّ قَال يَامُحَمَّدُ ! أخبرنى عَنِ الايْمَانِ مَاالأيْمَانُ ؟ قَالَ الايْمَانُ : اَنْ تُؤمِنَ بِاللهِ وَ مَلائكَتِهِ وَكُتُبِه وَرُسُلِه وَاليَومِ الآخِرِ وَالْقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه قَالَ صَدَقْتَ » وذكر الحديث .

اخرجه مسلم فى صحيحه من وجه آخر[8] عن كهمس .

ورواه يزيد بن رريع[9] عن كهمس وقال فى الحديث :

« اَنْ تُؤمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِه وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبِالْقَدرِ خَيْرِهِ وَشَرِّه ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، قَالَ صَدَقْتَ » .

١٧٨ ــ واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، انبأنا ابوالمثنى ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهمس

(٨) فى كتاب الايمان من طريق وكيع ومعاد العنبرى عن كهمس (٣٦/١) ، ومرّ تخريجه فى رقم(١٩) .

(٩) اخرجه ابن منده فى «كتاب الايمان» اخبرنا محمد بن محمد بن يونس ، ثنا احمد بن مهدى ، ثنا محمد بن المنهال الضرير .

وانبأ احمد بن اسحاق بن ايوب ، ثنا ابوالمثنى معاذ بن المثنى العنبرى ، ثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا كهمس بن الحسن البصرى...فذكره بطوله(١٣١/١ـ١٣٢)

وذكر طريقا ثالثة الى يزيد ــ وهى ابوالقاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ثنا ابوعبدالرحمن احمد بن شعيب ــ وهو النسائى صاحب «السنن» ــ

انبا محمد بن عبدالله بن بزيع ثنا يزيد بن زريع به .

ورجال هذه الطرق كلها ثقات .

واخرج المؤلف هذا الحديث فى «الاعتقاد» من طريق ابىعبدالرحمن المقرئ عن كهمس(٦٧ـ٦٨) ، وجاء فى رواية يزيد بن هارون عن كهمس : «تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره» .

اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢٠١/٢ـ٢٠٢رقم٣٢٢)

(١٧٨) اسناده : صحيح .

☆ ابوبكر بن اسحاق = احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه ، الامام المحدث . وقدمرت ترجمته .

☆ ابوالمثنى = معاذ بن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان ، العنبرى(م٢٨٨هـ) =

فذكره .

وقدروينا عن ابىهريرة[١٠] عن النبى ﷺ فى هذه القصة : «وتؤمن بالقدر كله» .

وروينا فى الايمان بالقدر عن على بن[١١] ابىطالب ، وعبدالله[١٢] بن عمر وانس بن[١٣] مالك ، وعدى بن[١٤] حاتم ، عن النبى ﷺ .

= ثقة ، متقن .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(١٣٦/١٣) ، «طبقات الحنابلة»(٣٣٩/١) ، «السير»(٥٢٧/١٣) .

☆ محمد بن المنهال الضرير ، ابوعبدالله ، او ابوجعفر البصرى ، التيمى(م٢٣١هـ)

ثقة ، حافظ . من العاشرة .

هذه الطريق هى الثانية عند ابن مندة .

(١٠) حديث ابىهريرة هذا اخرجه مسلم فى لايمان(٤٠/١) عن زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن ابىزرعة عن ابىهريرة .

ورواه هو والبخارى من وجه آخر عنه بدون قوله «وتؤمن بالقدر كله» .

راجع البخارى فى الايمان(١٨/١) ، وفى التفسير(٢٠/٦) ، ومسلم فى الايمان(٣٩/١) .

ووردت هذه الجملة عند ابن منده فى «كتاب الايمان»(١٥٣/١) .

(١١) رواية على تاتى برقم١٧٩ـوجاء عنه ان النبى ﷺ قال : لايومن عبد حتى يومن باربع يشهد ان لااله الاالله وانى محمد رسول‌الله بعثنى بالحق ، ويومن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر .

اخرجه الترمذى فى القدر(٤٥٢/٤رقم٢١٤٥) ، واحمد فى «المسند»(٩٧/١) وابن ماجة فى المقدمة(رقم٨١) واللالكائى فى «شرح السنة»(٦٢٠/٢) . وابو يعلى فى «مسنده»(٤٢٨/١رقم٥٨٣)

(١٢) روى عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول‌الله ﷺ : «لن يومن من لم يومن بالقدر خيره وشره»

وروى مثله عن عبدالله بن عمرو اخرجها اللالكائى فى «شرح السنة»(٦٢١/٢ـ٦٢٢) .

(١٣) اخرج الترمذى عن انس قال : قال رسول‌الله ﷺ : «اذا اراد‌الله بعبد خيرا استعمله . فقيل كيف يستعمله يارسول‌الله ؟

قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت .

وقال ابوعيسى : هذا حديث حسن صحيح(٤٥٠/٤رقم٢١٤٣)

واخرجه احمد(١٠٦/٣) واللالكائى فى «شرح السنة»(١٠/٢رقم١٠٨٩) .

(١٤) عن عامر الشعبي قال قدم عدى بن حاتم الكوفة فاتيته فى ناس من علماء الكوفة وانا يومئذ شاب فقلنا حدثنا حديثا سمعته من رسول‌الله ﷺ قال : نعم ، اتيت النبى ﷺ لأسلم ، فقال :

١٧٩ ـــ وقداخبرنا ابوعلى الحسين بن محمد الروذبارى ، اخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا ابوداود ، حدثنا محمد بن كثير ، اخبرنا سفيان ، عن إبى سنان ، عن وهب بن خالد الحمصى ، عن ابن الديلمى قال :

« آتَيت ابَىّ بن كعْب فَقُلْتُ لَه وَقع فِى نَفْسِى شَىْءٌ مِنَ الْقَدر فَحدثنى بِشَىْءٍ لَعلّ الله جَلّ ثَناءه أنْ يُذْهِبَه مِنْ قَلبِى ، فَقَال : لَوأنّ الله جَلّ ثناءه عذّب آهل سَماواته وَأهل ارضه ، عَذّبهم وهو غير ظَالم لَهُم وَلَورَحِمَهم ، كانَت رحمته خَيْرًا لَهم مِن اعْمَالهم ، ولَوأنْفَقت مثل أحُد ذَهبًا فِى سَبِيْل الله ، مَاتَقَبّله الله مِنكْ حَتّى تُؤمن بِالْقَدر ، وتعلم أن مااصَابك لَمْ يَكن لِيُخطئك وَمَاأخطأك لم يكن لِيُصِيبك ، ولَومتّ عَلى

= ياعدى بن حاتم ! اسلم تسلم ، قلت : وماالاسلام ؟

قال : تشهد ان لااله الاالله وتشهد انى رسول الله وتومن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها .

رواه الطبرانى وفيه عبدالاعلى بن ابى المساور وهو متروك .

راجع «مجمع الزوائد»(١٩٩/٧)

(١٧٩) اسناده : حسن .

☆ محمد بن بكر ، ابوبكر بن داسة . مرّ .

وفى ،ن، «محمد بن ابى‌بكر» .

☆ ابوداود هو السجستانى صاحب «السنن» .

☆ سفيان هو الثورى ،

وفى ،ن، والمطبوعة «سفيان بن ابى‌سنان»

☆ ابوسنان ، سعيد بن سنان البُرجمى (بضم الموحدة والجيم بينهما راء ساكنة) الشيبانى ، الكوفى .

صدوق ، له اوهام ، من السادسة (م‌دت‌س‌ق)

قال احمد : ليس بالقوى ، ووثقه ابوحاتم وابوداود ويعقوب بن سفيان .

☆ وهب بن خالد الحمصى ، ابوخالد ، الحميرى .

ثقة ، من السابعة (دت‌ق) .

☆ ابن الديلمى ، عبدالله بن فيروز .

ثقة ، من كبار التابعين ، ومنهم من ذكره فى الصحابة . (دس‌ق) =

غَيْر هذَا ، لدخلت النّار ، قال : ثُمّ لَقِيْت عبدالله بن مسعُود فقَال مثل ذلك ، ثُمّ آتَيْت حُذَيفة بن اليَمَان فقَال مثل ذلك ، ثُمّ آتَيْتَ زيد ابن ثابت فَحَدثنى عن النبى ﷺ مثل ذلك » .

وقدروينا عن عبادة بن الصامت(١٥) وغيره فى كيفية الايمان بالقدر نحو ذلك .

وفى ذلك بيان انّ المراد بالحديث الأول ان كل مقدور فالله قادره وانّ الخير

= والحديث اخرجه ابوداود فى «سننه» بنفس السند فى كتاب السنة(٧٥/٥رقم٤٦٩٩)

واخرجه ابن ماجة فى المقدمة(٢٩/١رقم٧٧) من طريق ابى‌سنان عن وهب بسياق اطول .

واخرجه ابن حبان عن الفضل بن حباب حدثنا محمد بن كثير به(١٨١٧)

واخرجه احمد(١٨٥/٥، ١٨٩) وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(١٠٩/١رقم٢٤٥)، والطبرانى فى «الكبير»(١٧٨/٥رقم٤٩٤٠) من حديث زيد بن ثابت .

وقال الالبانى عن حديث ابن ابى‌عاصم : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وذكره الهيثمى من رواية ابى الاسود الدئلى وقال : رواه الطبرانى باسنادين ورجال هذه الطريق ثقات(مجمع الزوائد»(١٩٨/٧) .

واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٧٧ـ٧٨) عن ابى الحسين بن بشران اخبرنا ابوعلى اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازى حدثنا ابوسنان الشيبانى عن وهب بن خالد...فذكره .

قال البيهقى : تابعه سفيان الثورى فرواه فى «جامعه» عن ابى‌سنان هذا ، ورواه ايضا كثير بن مرة عن ابن الديلمى الا انه زاد سعد بن ابى وقاص فى اوله ، ولم‌يذكر حذيفة .

ورواه اللالكائى فى «شرح السنة» من طريق اسحاق بن سليمان ابى‌يحي الرازى عن ابى‌سنان به(٦١٢/٢رقم١٠٩٢ـ١٠٩٣) .

كما اخرجه من طريق سفيان عن ابى‌سنان به(٦٧٢/٢رقم١٢٣٢) .

(١٥) حديث عبادة اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٦٩ـ٧٠ من طريق ابى‌داود عن ابى‌حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه : يابُنىّ ! انك لن‌تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان مااصابك لم‌يكن ليخطئك ، وما‌اخطأك لم‌يكن ليصيبك . سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

«ان اول ماخلق‌الله جلّ ثناءه القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وماذا اكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة» .

يابنىّ ! انى سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

«من مات على غير هذا فليس منى » =

والشرّ وان كانا ضدّين ، فان قادرهما واحد ، وليس قادر الشرّ غير قادر الخير ، كاتقوله الثنويّة[16] ، فاذا ثبت انّ الايمان بالقدر شعبة من شعب الايمان فقددلّ الكتاب ثم السنّة على انّالله تعالى علم فى الأزل مايكون من عباده من خير وشرّ ، ثم امر القلم فجرى فى اللوح المحفوظ بماعلم . قالالله تعالى :[17]

(وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِيْنٍ) .

وقال :[18]

(مَاأَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّفِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) .

وقال :[19]

(كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوْرًا) .

وروينا عن[20] عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال :

= وهو فى «سنن ابىداود» فى السنة(٧٦/٥رقم٤٧٠٠)

واخرجه الترمذى من وجه آخر ضعيف فى القدر من «سننه»(٤٥٧/٤-٤٥٨رقم٢١٥٥)، واحمد فى «مسنده»(٣١٧/٥) وابن الجعد فى «مسنده»(١١٨٣/٢رقم٣٥٦٩) .

ومن طريقه اللالكائى فى «شرح السنة»(٦١٥/٢رقم١٠٩٧)

واخرجه ابوداود الطيالسى فى «مسنده»(٧٩رقم٥٧٧) و«راجع مجمع الزوائد»(١٩٨/٧)

(١٦) وهم المجوس الذين ادعوا ان العالم يدبره الهان يقتسمان الخير والشر ، والنفع والضر ، والصلاح والفساد ، يسمون احدهما النور ، والثانى الظلمة .

راجع لمعرفة تفاصيل معتقداتهم «الملل والنحل» للشهرستانى(٧٢/٢-٩٠) .

(١٧) سورة يس (١٢/٣٦)

(١٨) سورة الحديد (٢٢/٥٧) .

(١٩) سورة الاسراء (٥٨/١٧)

(٢٠) ذكره المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٢٣،٣٠٠،٤٧٨) ، وفى «الاعتقاد»(ص٤٢)

واخرجه البخارى فى بدء الخلق(٧٣/٤) وفى التوحيد(١٧٥/٨) من طريق الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران به .

« كانَ‌الله وَلَمْ‌يَكُنْ شَيْء (غيره)[٢١] وَكتب فِي الـذّكر كلّ شَيْء ، ثُمّ خَلَـق السّموَات وَالأرْض » .

وروينا فى هذا المعنى احاديث كثيرة[٢٢] ، ثم ان‌الله جل‌ثنـاءه خلق الخلق على ماعلمه منهم ، وعلى ماقدره عليهم قال‌الله عزوجل :[٢٣]

(اِنّا كُلّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدرٍ) .

يعنى بحسب مـاقـدرنـاه قبـل أن‌نخلقـه[٢٤] ، فجرى الخلـق على علمـه وكتـابـه والسبب فى نزول هذه(ما) .

١٨٠ ــ اخبرنـا ابوالحسين بن الفضل القطـاّن ، اخبرنـا عبـدالله بن جعفر النحوى ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابونعيم -ح-

(٢١) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٢٢) راجع «الاسماء والصفات»(٤٧٧ـ٤٨٠)

(٢٣) سورة القمر (٥٤/٤٩)

(٢٤) فى ،ن، والمطبوعة «يخلقه»

(١٨٠) اسناده : فيه من «تكلم فيه»

☆ عبدالله بن جعفر بن درستويه ،ابو محمد ، الفارسى ، النحوى ،(م٣٤٧هـ)

تلميذ المبرد ، الامـام ، العلامـة ،شيخ النحو ، سمع يعقوب الفسـوى‌فـاكثر ، برع فى العربيـة ، وصنف التصانيف ، ورزق الاسناد العالى ، وكان ثقة . ترجمته فى«تـاريخ بغـداد»(٤٢٨/٩ـ٤٢٩) ، «نـزهـة الالبـاء» (١٩٧ـ١٩٨) ، «انبـاه الرواة»(١١٣/٢ـ١١٤) ، «وفيـات ابن خلكان»(٤٤/٣ـ٤٥) ، «السير»(٥٣١/١٥ـ٥٣٢) ، «لسان الميزان»(٢٦٧/٣ـ٢٦٨) ، «شذرات»(٣٧٥/٢)

☆ يعقوب بن سفيان بن جّوان الفـارسى ، ابو يوسف الفَسَوى ، (م٢٧٧هـ) الفسوى نسبـة الى فسـا : مدينة من بلاد فارس .

امام ، حـافظ ، حجـة ، محـدث اقليم فـارس ، ارتحل الى الامصـار ، ولحق الكبـار لـه «كتـاب المعرفة والتاريخ» مطبوع فى ثلاث مجلدات كبار .

ترجمتـه فى«طبقـات الحنـابلـة»(٤١٦/١) ، «التـذكرة»(٥٨٢/٢) ،« السير »(١٨٠/١٣ـ١٨٣) ، «شذرات»(١٧١/٢)وهومن رجال التهذيب

فى النسـخ المتـوفرة لـدينـا «ابراهيم» وصـوابـه«ابـو نعيم» كما جـاء فى«الاعتقـاد»(٦٩)وفى «المعرفـة والتاريخ»(٢٣٦/٣)

واخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحاق ، اخبرنا ابوالمثنى ، حدثنا محمد بن كثير ، قالا : حدثنا سفيان ، عن زياد بن اسماعيل السهمى ، عن محمد بن عباد المخزومى عن ابىهريرة قال :

« كانَ مُشْرِكُوا قُرَيشٍ عِنْدَ رَسُولِ‌الله ﷺ يُخَالِفُونَه فِي الْقَدر فَنَزَلت هذِهِ الآيَة[٢٥] » .

(اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِي ضَلَالٍ وَّ سُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ (فى النار)[٢٦] عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوْقُوا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاه بِقَدرٍ) .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٢٧] من حديث سفيان .

= ☆ وابو نعيم هو الفضل بن دكين ، ثقة ، ثبت من رجال الجماعة وهو من كبار شيوخ البخارى ، يروى عنه يعقوب بن سفيان وهو يروى عن الثورى

☆ وسفيان هو الثورى

☆ زياد بن اسماعيل السهمى ،ويقال المخزومى

ضعفه ابن معين ،وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس به باس وذكره ابن حبان فى«الثقات»(٦/٣٢٠)وقال الفسوى فى«المعرفةوالتاريخ» (٣/٢٣٦)ضعيف لايفرح بحديثه

☆ محمد بن عباد المخزومى .

ثقة . من الثالثة (ع)

(٢٥) سورة القمر (٥٤/٤٧ـ٤٩)

(٢٦) سقط من الاصل .

(٢٧) فى القدر من طريق وكيع عن سفيان به(٣/٢٠٤٦)

كما اخرجه الترمذى فى التفسير(٥/٣٩٨) وفى القدر(٤/٤٥٩) وابن ماجة فى المقدمة(١/٣٤رقم٨٣) واحمد فى «مسنده»(٢/٤٤٤،٤٧٦) والطبرى فى «تفسيره»(٢٧/١١٠) من طريق وكيع عن سفيان به .

واخرجه الطبرى من طريقين آخرين عن سفيان به .

واخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد»(١٩) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٣/٢٣٦) من طريق ابى نعيم .

واللالكائى فى «شرح السنة» من طريق ابىاحمد والحسين بن حفص(٣/٥٤٠رقم٩٤٦،٩٤٧) كلهم عن سفيان به .

واخرجه الواحدى فى «اسباب النزول»(٤٢٥) =

١٨١ ــ اخبرنا ابومحمد عبدالله بن يوسف الاصبهانى ، حدثنا أبوسعيد احمد بن محمد ابن زياد البصرى بمكة ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوُس ، سمع اباهريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« احْتَجَّ آدَمُ مُوسى. فَقَال مُوسى : يَاآدَمُ اَنْتَ اَبُونَا خَيَّبْتَنَا ، اَخْرَجْتَنَا مِنَ الجَنَّة ، فَقَال لَه آدمُ : يَامُوسى ! اِصْطَفَاكَ الله بَكَلامِهِ وَخَطَّ لَكَ التَّورَاة أتَلُومُنِيعَلى اَمْرٍ قَدَّرَهالله عَلَيَّ قَبْلَ اَنْيَخْلُقَنِي ، قَالَ فَحَجَّ آدَمُ[٢٨] مُوسى » .

اخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح[٢٩] من حديث سفيان بن عيينة .

= ومدار الحديث على زياد بن اسماعيل . وقدتكلم فيه .

وقدساقه المؤلف فى «الاعتقاد»(ص٦٩) بسندين ذكر احدهما هنا .

(١٨١) اسناده : صحيح .

☆ الحسن بن محمد بن الصباح ، البغدادى ، ابوعلى الزعفرانى ـنسبة الى الزعفرانيةـ قرية بقرب بغداد(م٢٦٠هـ)

الامام ، العلامة ، شيخ الفقهاء والمحدثين . قرأ على الشافعى كتابه القديم وكان مقدما فى الفقه والحديث ، ثقة ، جليلا ، عالى الرواية ، كبير المحلّ .

روى عنه البخارى وابوداود والترمذى والنسائى .

ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٧/٤٠٧ـ٤١٠) ، «طبقات الحنابلة»(١/١٣٨) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٧٣) ، «الانساب»(٦/٢٩٨) ، «التذكرة»(٢/٥٢٥) ، «السير»(١٢/٢٦٢ـ٢٦٣) ، «شذرات»(٢/١٤٠) .

☆ عمرو هو ابن دينار المكى (ع)

(٢٨) تكررت هذه الجملة فى الاصل .

(٢٩) اخرجه البخاوى فى القدر(٧/٢١٤) عن على بن عبدالله .

ومسلم فى القدر ايضا(٣/٢٠٤٢) عن محمد بن حاتم ، وابراهيم بن دينار ، وابن ابى عمر المكى ، واحمد بن عبدة الضبي كلهم عن سفيان بن عيينة به .

كما اخرجه الحميدى فى «مسنده»(٢/٤٧٥) واحمد(٢/٢٤٨) عن سفيان به .

واخرجه ابوداود فى كتاب السنة من «سننه»(٥/٧٦رقم٤٧٠١) ، وابن ماجة فى المقدمة(١/٣١رقم٨٠)وابن ابى عاصم فى «السنة»(١/٦٦رقم١٤٥) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(١/٣٣٩رقم٥٥٢،٣/٤١٣رقم٦٩٣،٣/٥٨١رقم١٠٣٢) من طريق سفيان عن عمرو به . =

وفى هـــذا دليـــل على تقـــدم علم الله عــزوجــل بمـــا يكــون من افعـــال العباد[٣٠] وصدورها عن تقدير منه ، وانـه ليس لأحـد من الآدميين أنْ يلوم احـدًا على القدر المقدّر الذى لامدفع لـه الاّ على وجـه[٣١] التحـذير للوقوع فى المعصيـة ، ولم يكن قول موسى بعد خروج آدم من دار الـدنيـا فى وقت يكون للتحـذير فيـه معنى ، فصار بماعارضه به آدم محجوجا بقضية المصطفى ﷺ والله اعلم .

= واخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٤٩) وفى «الاعتقاد»(٧١) بنفس السـنـد، كما اخرجـه فى «الاسماء والصفات» من طريق الحميدى عن سفيان به(٤٠٠) .

ورواه مـالـك بن انس عن ابى الـزنـاد عن الاعرج عن ابى هريرة بـه . فى «المـوطـا»(ص٨٩٨) ، واخرجه من طريقه مسلم(٢٠٤٣/٣) ، وله عن ابى هريرة طرق .

(١) طريـق ابى سلمـة بن عبـدالرحمن عنـه ، اخرجـه البخـارى فى التفسير(٢٣٩/٥) واحمـد فى «مسنده»(٤٦٨/٢ـ٢٨٧٠) . وابن ابى عاصم فى «السنة»(٦٧/١ـ٦٨) من طرق عنه . والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٠٠) . واشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣) .

(٢) طريق حميد بن عبدالرحمن عنه . اخرجه البخارى فى الانبيـاء (١٣١/٤) وفى التوحيـد (٢٠٣/٨) ومسلم فى القـدر(٢٠٤٤/٣) واحمـد فى «مسـنـده»(٢٦٤/٢) وابن ابى عـاصم فى «السـنـة»(٦٧/١رقم١٤٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٥٠)

(٣) طريـق محمـــد بن سيرين عنـــه ، اخرجــــه البخــــارى فى التفسير(٢٣٩/٥) واحمــد فى «المسنــد»(٣٩٢/٢، ٤٤٨) وابن ابى عـــاصم فى «السنـــة»(٧٠/١رقم١٥٨) واشـــار اليهـــا مسلم فى «صحيحه»(٢٠٤٤/٣)

(٤) طريق يزيـد بن هرمـز وعبـدالرحمن الاعرج عنـه ، اخرجـه مسلم (٢٠٤٣/٣) وابن ابى عـاصم فى «السنة» (٦٩/١رقم١٥٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٣٠١) وفى «الاعتقاد»(ص٤٧)

(٥) طريق ابى صالح عنه ، اخرجـه الترمـذى فى القـدر(٤٤٤/٤رقم٢١٢٤) واحمد فى «مسنـده»(٣٩٨/٢) وابن ابى عاصم فى «السنة»(رقم١٤١،١٥٧)

(٦) طريق همام بن منبه عنه ، اشار اليها مسلم (٢٠٤٤/٣)

واخرجه احمد (٣١٤/٢) وابن ابى عاصم فى «السنة»(٧٠/١رقم١٥٩)

(٧) طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عنه ، اخرجه ابن ابى عاصم فى «السنة»(٧٠/١رقم١٦٠)

وقال الالبانى : اسناده صحيح ورجاله ثقات .

وراجع لهذه الطرق ولشواهد الحديث «كتاب السنة» لابن ابى عاصم (٦٣/١ـ٧٠)

(٣٠) فى المطبوعة «من افعال الصادر»

(٣١) فى ،ن، والمطبوعة «جهة»

١٨٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوبكر بن اسحق ، اخبرنا الحسين بن محمد بن زياد ، حدثنا ابوبكر بن ابى‌شيبة ، حدثنا ابوالاحوص ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابى‌عبدالرحمن السلمى ، عن على رضى‌الله عنه قال :

« كُنّا فِي جَنَازةٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا الى بَقِيْعِ الْغَرْقَدِ ، قَعَد رسول‌الله ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَه ، فَأَخَذَ عُودًا فَنَكتَ بِهِ الارْضَ ، ثُمّ رَفَعَ رَاسَه فَقَال : مَامِنْكُم مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الاّ وَقَدْعُلِمَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّة وَالنَّار ، وَشَقِيّةٌ اَمْ سَعِيْدَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُل مِنَ الْقَوم : يَارَسُول‌الله ! اَلاَنَدَعُ الْعَمَلَ وَنَتّكل[٣٢] عَلى كِتَابِنَا ، فَمَنْ كَانَ مِنّا مِنْ اَهْل السَّعَادَةِ صَارَ اِلَى السَّعَادة وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الشّقْوَةِ صَارَ اِلى الشّقَاء ؟ قَال : فَقَال رَسُول‌الله ﷺ : اَعْمَلُوا : فَكُلٌّ مُيَسَّر ، فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الشّقْوَةِ يُيَسَّرُ[٣٣] لِعَمَلِهَا ، وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ السَّعَادة يُيَسَّرُ[٣٤] لِعَمَلِهَا ، ثُمّ قَالَ رسُول‌الله ﷺ[٣٥]

(فَاَمَّا مَنْ اَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى ، وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) .

---

(١٨٢) اسناده : صحيح

☆ ابوالاحوص ، سلام بن سُليم ، الكوفى (م١٧٩هـ)

ثقة ، متقن . من السابعة . (ع)

☆ منصور هو ابن المعتمر .

وفى .ن، والمطبوعة «منصور بن سعد بن عبيدة» .

☆ سعيد بن عبيدة السُلمى ، ابوحمزة الكوفى .

ثقة ، من الثالثة (ع)

☆ ابوعبدالرحمن السلمى ، عبدالله بن حبيب ، الكوفى ، المقرئ .

مشهور بكنيته ، ولأبيه صحبة ، ثقة ، ثبت . من الثانية (ع) .

(٣٢) فى .ن، والمطبوعة «نعمل» .

(٣٣) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٤) فى المطبوعة «يتيسر» .

(٣٥) سورة الليل (٩٢/٥ـ١٠)

رواه مسلم[٣٦] عن ابي‌بكر بن ابي‌شيبـة واخرجـه[٣٧] من حـديث جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، ومن حديث الاعمش عن سعد .

١٨٣ ــ اخبرنا ابوطـاهر الفقيـه ، اخبرنـا ابوطـاهر محمد بن الحسن المحمـد آبـاذى ، حدثنا ابوقلابـة ، حـدثنـا عثمان بن عمر ، اخبرنـا عزرة بن ثـابت ، عن يحي بن

(٣٦) في القـدر(٢٠٤٠/٣) ولم‌يـق لفظـه . بـل احـالـه على حـديث عثمان بن ابى شيبـة عن جرير(٢٠٣٩/٣) .

(٣٧) كذا في النسخ والحديث اخرجه البخارى ومسلم كلاهما من طريق جرير ومن طريق الاعمش .

فاخرجه البخارى في التفسير (٨٥/٦) من طريق جرير عن منصور به ، واخرجه من طريق الاعمش عن سعد في القدر(٢١٢/٧) مختصرا ، ومن طريق منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة في التوحيد(٢١٥/٨) وفي الادب(١٢٣/٧) مختصرا ايضا .

واخرجـه مسلم ايضـا من طريـق الاعمش ومن طريـق منصـور والاعمش معـا عن سعـد به(٢٠٤٠/٣) . وابو يعلى في«مسنده»(٣٠٦/١رقم٤٣٥،٣٧٥رقم٥٨٢) عن طريق منصور عن سعد به .

واخرجه ابن ابي‌عاصم في السنة عن ابن ابي‌شيبة به(٧٤/١رقم١٧١) .

واخرجه احمد (١٤٠،٨٢/١) ، وابن ماجة في المقدمة(٣٠/١رقم٧٨) ، والمؤلف في «الاعتقاد»(٧٠) ، واللالكائى في «شرح السنة»(٥٩٨/٢رقم١٠٦٣) من طريق الاعمش عن سعد به .

ورواه عبدالرزاق في «مصنفه»(١١٥/١١) ، والترمذى في التفسير من جامعه(٤٤١/٥رقم٣٣٤٤) ، والبغوى في «شرح السنة»(١٣١/١) من طريق منصور عن سعد به .

واخرجه الطبرى في «تفسيره»(٢٢٣/٣٠) من كلا الوجهين عن سعد .

(١٨٣) اسناده : حسن .

☆ ابوقلابة الرقاشى ، عبدالملك بن محمد . صدوق ، مرّ .

☆ عثمان بن عمر هو ابن فارس العبدى ، (ع) .

☆ عزْرة بن ثابت بن ابي‌زيد بن اخطب الانصارى .

بصريّ ، ثقة . من السابعة (خ‌م‌ت‌س‌ق)

وفي النسخ كلها «عروة» وهو خطأ .

☆ يحي بن عُقيل (بالتصغير) البصرى ، نزيل مرو .
صدوق . من الثالثة (بخ‌م‌د‌س‌ق) .

☆ ابوالاسود الديلى (بكسر المهملة وسكون التحتانية) ويقال الدُؤَلى (بالضم بعدها همزة مفتوحة) البصرى ، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، ويقال : عمرو بن عثمان ، او عثمان بن عمرو(م٦٩هـ) =

عُقيـل ، عن يحي بن يعمر ، عن ابى الاسـود الـدئلى قـال : قـال لى عمران بن حصين :

« ارَأيت مَا يَعْمَلُ النَّاسُ و يَكْدَحُوْنَ فيـه ، آ شئٌ قضى عَلَيْهم من قَـدَرٍ قَـد سَبَقَ ؟ اَوْ مِمَّـا[٣٨] يَـسْتَقْبِلُـونَ مِمَّـا اتَـاهُم بِـهِ نَبِيُّهُمْ وَثَبَتَتْ عَلَيْهِمْ بِـهِ الْحُجَّـةُ ؟ قلت[٣٩] لابَـلْ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ قَـالَ : فَهَـلْ يَكُـونُ ذلِـكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ فَفَزِعْتُ مِنْ ذلكَ فَزَعًا شَـدِيْدًا ، وَقُلت لَيْسَ شَيْئًـا اِلاّ وَهُو خَلْـقِ الله وَمِلْكُـه ، لايُسْـألُ عَمَّـا يَفْعَـلُ وَهُمْ يُسْـألُـونَ ، قَـالَ فَقَـال لِى يَرْحَمُكَ الله ! اِنِّى وَالله مَاسألْتُكَ اِلاّ لاحزر[٤٠] عقلـك . انّ رَجُلَيْن ــأو قَـالَ رَجُلٌــ مِنْ مُـزَيْنَـةَ اَتَى النَبِىَّ ﷺ فقَـال اَرأيت مَـايَعمَلُـونَ (وَيَكدح)[٤١] النَّاس فِيهِ الْيَومَ فِيْـهِ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدر قَدْسَبَق او فِيْمَا يَستقبِلُونَ مِمَّا اتَـاهُم بِـهِ نَبيُّهُمْ وَاتَّخذت عَلَيْهِمْ بِهِ الْحجَة ؟ قَال : لابَلْ شَيْءٌ قُضى عَلَيْهِمْ وَمَضى عَلَيْهِمْ . قَـالَ وَفِيْمَـا نَعْمَلُ اذًا ؟ قَالَ مَنْ كَانَ خَلَقَـهُ الله لوَاحـدة مِنَ الْمنزِلَتين فَييسِّره لَهَـا ، وَتصديْق ذلِكَ فِى كِتَابِ الله عزّوجلّ :

(وَ نَفْسٍ وَّ مَاسَوَّاهَا فَاَلْهَمَهَا فُجُو رَهَا وَ تَقْوَاهَا) .[٤٢]

رواه مسلم فى «الصحيح»[٤٣] عن اسحاق بن ابراهيم عن عثمان بن عمر .

= ثقة فاضل مخضرم(ع) .

وفى المطبوعة «الديلى»

(٣٨) فى المطبوعة «فيا» .

(٣٩) فى ,ن، والمطبوعة «قال» .

(٤٠) احزرُ (بتقديم الزاى على الراء) اختبر ، واقدر .

(٤١) سقط من الاصل

(٤٢) سورة الشمس (٩١/٧ـ٨)

(٤٣) فى «القدر»(٣/٢٠٤١)

واخرجه احمد فى «مسنده» (٤/٤٣٨) وابن ابى عاصم فى «السنة»(١/٧٦رقم١٧٤) ، وابن جرير الطبرى فى «تفسيره»(٣٠/٢١١) والطبرانى فى «المعجم الكبير»(١٨/٢٢٣رقم٥٥٧) من طريـق عـزرة بن ثـابت عن يحي به .

=

وفى هذا والذى قبله دلالة على ان العبد انما يُيسر[٤٤] لما خلق له ، وان التيسير انما هو بحق الملك و«لا يُسئل عمَّا يفعل وهم يُسئلون» ويشبه[٤٥] ان يكونوا انما تعبدوا بهذا النوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم ، فلايتكلوا على مايظهر من اعمالهم ، ورجاءهم بالظاهر البادى لهم فيرجوا به حسن احوالهم ، والخوف والرّجاء مدرجا[٤٦] العبودية فيستكملوا بذلك صفة الايمان وفى مثل هذا المعنى حديث عبدالله بن مسعود عن النبى ﷺ .

١٨٤ ــ اخبرناه على بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن منصور ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله ، قال حدثنا رسول‌الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

« إن اَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلقُه فِى بَطْن امّه اربعين يومًا ، ثُمَّ يكُون علقَةً مثل ذلِك ، ثم يكُون مُضغة مثل ذلِك ، ثم يبعثُ اليه الملك فيَنْفُخُ فيه الروح ، ثم يؤمَر باربعٍ : بكتب رزقه وعَمَله وأجَله ، وشَقِىٌّ هو اَمْ سَعِيدٌ فوالذى لااِلهَ غيره انَّ احدَكم ليعملُ بعملِ اهلِ النَّارِ حتى مايكون بينَه وبينَها الاذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ ، فيُختم له بعملِ اهلِ الجنةِ فيدخلها ، وانَّ احدَكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون

= وللحديث طرق عن عمران بن حصين عند الطبرانى فى «الكبير»(١٨/١٢٩ـ١٣١)
وراجع «خلق افعال العباد» للبخارى (٣٦) . و«شرح السنة» للالكائى(٥٤٢/٢ـ٥٤٣رقم٩٥٠ـ٩٥٣)
واخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٧٧) بسند الكتاب و من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عثمان .

(٤٤) فى المطبوعة «يتيسر»

(٤٥) فى ،ن، والمطبوعة «ويشبه انما يكونوا انما يعبدوا»

(٤٦) وفى ،ن، «درجة»

(١٨٤) اسناده : رجاله ثقات .

☆ سعدان بن منصور = سعدان بن نصر بن منصور – صدوق ، مرّ

☆ زيد بن وهب الجهنى ، ابوسليمان الكوفى (م٩٦هـ)
مخضرم ، ثقة جليل ، لم‌يصب من قال : فى حديثه خلل (ع)

بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها .

رواه مسلم فى «الصحيح»[٤٧] عن ابى‌بكر بن ابى‌شيبة وغيره عن ابى معاوية . واخرجه البخارى من وجه آخر عن الاعمش .

١٨٥ ـــ حدثنا الشيخ ابوبكر بن فورك ، حدثنا عبدالله بن جعفر بن احمد

(٤٧) فى القدر(٢٠٣٦/٣) واخرجه من طرق اخرى عن الاعمش به ،

واخرجه البخارى فى بدء الخلق(٧٨/٤) وفى الانبياء(١٠٢/٤) وفى القدر(٢١٠/٧) ، وفى التوحيد(١٨٨/٨) ،

وابوداود فى السنة(٨٢/٥رقم٤٧٠٨)

واحمد فى «المسند»(٤١٤/١،٤٣٠) وابن ابى‌عاصم فى «كتاب السنة»(٧٧/١رقم١٧٥) والحميدى فى «مسنده»(٦٩/١) ، وابن الجعد فى «مسنده»(رقم٢٦٨٨) ، وابن منده فى «كتاب التوحيد»(٢٣٤/١) ، والسهمى فى «تاريخ جرجان»(١٠٧/٨٤) ، وابونعيم فى «الحلية»(٣٦٥/٧،١١٥/٨،٣٨٧) ، والخطيب فى «تاريخه»(٦٠/٩) ، والبغوى فى «شرح السنة»(١٢٨/١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٩١/٢رقم١٠٤١ـ١٠٤٢) من طريق الاعمش عن زيد به .

كما اخرجه الترمذى فى القدر(٤٤٦/٤رقم٢١٣٨) وابن ماجة(٣٠/١رقم٧٦) . واحمد فى «مسنده»(٣٨٢/١) ، وابن ابى‌عاصم فى «السنة»(رقم١٧٦) من طريق ابى معاوية عن الاعمش به .

واخرجه احمد(٤١٤/١) والطبرانى فى «الصغير»(٧٤/١) وابونعيم فى «الحلية»(١٧٠/١٠) من وجه آخر عن زيد به .

وهو عند المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٩٠) بسند الكتاب وبسند آخر عن الاعمش ، وفى «الاعتقاد»(٧٠) عن على بن محمد بن عبدالله بن بشران اخبرنا ابوجعفر محمد بن عمرو الرزاز ، ثنا سعدان بن نصر به .

(١٨٥) اسناده : حسن

☆ ابوبكر بن فورك = محمد بن الحسن بن فورك

☆ عبدالله بن جعفر بن احمد بن فارس ، ابومحمد ، الاصبهانى (م٣٤٦هـ)

المحدث الصالح ، مسند اصبهان ، من المعمرين كان قارب المئة ، وكان من الثقات العباد انتهى اليه علو الاسناد .

راجع «ذكر اخبار اصبهان» (٨٠/٢) ، «السير» (٥٥٣/١٥) ، «شذرات» (٣٧٢/٢)

☆ وابوه جعفر بن احمد بن فارس (م٢٨٩هـ)

الأصبهانى ، قال حدثنى ابى ، حدثنا عمرو بن على ابوحفص ، حدثنا ابوعبدالله الاسفاطى ، قال :

« رَأيتُ النَبيَّ ﷺ فِي الْمَنَام فَقُلْتُ : يَارَسُولَ الله ! بَلَغَنَا عَنْكَ حَدِيثُ الأَعْمَشِ عن زَيد بِن وَهب عن عَبدالله بن مَسْعُودٍ فِي الْقَدر ، فَقَال نعم أنا قُلته ، رحمالله الاعمش ! ورحمالله زَيد بن وَهب ! ورحمالله عبدالله بن مَسعُودٍ ! ورحمالله مَنْ حَدَّث بهذا الحديث » .

١٨٦ ــ اخبرنا ابوعلى الروذبارى اخبرنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن يعقوب المتُّوثى بالبصرة املاء ، حدثنا ابوداود هو السجستانى ، حدثنا محمد بن يزيد الاعور قال :

« رأيتُ رَسُولَالله ﷺ فِي الْمَنامِ جَالسًا مَع عُمر بن الخطّاب وَعلى بن ابى طالبٍ فَقلت يَارَسُولَالله حَديث عبدالله بن مسعُودٍ وَحَديث الصَّادق المَصدُوق ارِيد حَديث الْقَدر ، قَالَ انا والله الَّذى لاَالَه هو حَدَّثْتُه به ، ــ فأعادها ثلاثًا غفرَالله للاَعْمش ــ كَمَا حدث به ،

= سمع الموطأ من ابى مصعب عن مالك .

راجع «ذكر اخبار اصبهان»(٢٤٥/١) .

☆ عمرو بن على بن بحر ، ابوعلى ، الفلاّس ، الصيرفى ، الباهلى ، البصرى ، (م٢٤٩هـ)

ثقة ، حافظ ، من العاشرة . (ع)

☆ ابوعبدالله الاسفاطى = محمد بن يزيد بن عبدالملك ، البصرى ، الاعور ،

صدوق ، من الحادية عشرة (قد،ق)

(١٨٦) اسناده : لاباس به . لمنعرف حال المتوثى .

☆ ابوعبدالله محمد بن احمد بن يعقوب المتوثى ، البصرى .

والمتوثى (بتشديد التاء المضمومة وسكون الواء بعدها مثلثة) نسبة الى متوث : بلدة بين قرقوب وكور الاهواز .

ذكره الذهبى فى «السير» (٢٠٦/١٣) ضمن تلامذة ابى داود السجستانى

وقال : هو راوى «كتاب القدر» له .

☆ محمد بن يزيد الاعور هو ابوعبدالله الاسفاطى المذكور فى الخبر الذى قبل هذا .

غفرالله لمن حدث به قبل الأعمش وغفر الله لمن حدث به بعد الاعمش » .

قال البيهقى رحمه‌الله وفى الحديث دلالة على ان الاعتبار بما يُختم عليه عمله ، وانه انّما يُختم بما سبق كتابه ، وفى ذلك كلّه دلالة على انالله سبحانه وتعالى يهدى من يشاء ويُضلّ من يّشاء ، وان اعمال عباده مخلوقة له ، مكتسبة للعباد ، ممّا دل عليه قوله عزوجل :[٤٨]

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَ مَاتَعْمَلُونَ) .

ومايعمله ابن آدم ليس هو الصنم ، وانما هو حركاته واكتساباته وقد حكم بأنه خَلَقَنا وخَلَقَ مانعمله وهو حركاتنا واكتساباتنا .

وقال :[٤٩]

(اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)

وقال :[٥٠]

(خَلَقَ السّموَاتِ وَالأَرْضَ وَ مَابَيْنَهُمَا)

وافعال الخلق بينهما ، ولايتناول ذلك شيئًا من صفات ذاته ، لأنّ صفات ذاته ليست بأغيار له فلايتناولها كما لايتناول ذاته وقال :[٥١]

(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُاللهِ)

كما قال :[٥٢]

(مَنْ اِلهٌ غَيْرُاللهِ)

---

(٤٨) سورة الصافات (٣٧/٩٦)

(٤٩) سورة الزمر (٣٩/٦٢)

(٥٠) سورة الم السجدة (٣٢/٤) وغيرها

(٥١) سورة فاطر (٣٥/٣)

(٥٢) سورة القصص (٢٨/٧١-٧٢)

فكما لااله الا هو كذلك لاخالق الاّ هو وقال :[٥٣]

(فَمَنْ يُرِدِاللّهُ اَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإسْلاَمِ وَمَنْ يُرِدْ اَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ يَجْعَلُاللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الّذِيْنَ لاَيُؤْمِنُوْنَ)

وهذه الآية كما هى حجّة فى الهداية والاضلال ، فهى حجة فى خلق الهداية والضلال لأنه قال : «يَشْرَحْ» و«يَجْعَلْ» وذلك يوجب الفعل والخلق ، والآيات فى هذا المعنى كثيرة . وروينا عن النبى ﷺ انّه قال :[٥٤]

« اَعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

وعن حذيفة بن اليمان عن النبى ﷺ : «انالله خالق كل صانع وصنعته » .

١٨٧ ــ اخبرنا ابوالحسن محمد بن ابى المعروف ، اخبرنا ابوسهل الاسفراييني ، اخبرنا ابوجعفر الحذّاء ، حدثنا على بن المديني ، حدثنا مروان بن معاوية الفزارى ، حدثنا ابومالك ، عن ربعى بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسولالله ﷺ :

(٥٣) سوة الانعام (١٢٥/٦)

(٥٤) قد مرّ آنفا فى حديث على برقم ١٧٩ .

(١٨٧) اسناده : رجاله ثقات ، غير شيخ البيهقى : ابى الحسن محمد بن ابى المعروف فلماجد من ترجمه .

☆ ابوسهل الاسفراييني ، بشر بن احمد بن بشر بن محمود (م٣٧٠هـ)

الامام ، المحدث ، الثقة ، مسند وقته ، كبير اسفرايين ، واحد الموصوفين بالشهامة والشجاعة . قال الحاكم : انتخبت عليه ، وأملى زمانا من اصول صحيحه .

ترجمته فى «السير»(٢٢٨/١٦-٢٢٩) ، «شذرات»(٧١/٣) ، «الانساب»(٤٢٤/٥) .

☆ ابوجعفر الحذاء = احمد بن الحسين بن نصر(م٢٩٩هـ)

قال الدارقطنى : ثقة .

راجع «تاريخ بغداد»(٩٧/٤-٩٨)

☆ مروان بن معاوية الفزارى ، ابوعبدالله ، الكوفى(م١٩٣هـ)

ثقة ، حافظ . كان يدلس اسماء الشيوخ . من الثامنة(ع)

☆ ابومالك الاشجعى ، سعد بن طارق ، الكوفى .

« إنّ الله صَانعُ كُلّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِه »

وروينا عن[٥٥]ابى موسى الاشعرى رضىالله عنه انّ النبى ﷺ قال :

« الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَلِيْقَتَانِ تُنْصَبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

وروينافى هذا الباب احاديث كثيرة وهى فى «كتاب القدر» مذكورة،بمَن اراد الوقوف عليها رجع اليها انشاءالله تعالى .

قال اصحابنا ولأنّ الانسان لو صحّ أنيحدث شيئاً[٥٦]مما يصح أنيحدث ، لم يكن بعض مايصح انيحدث ، بأنيكون مُحدِثه بأولى من بعض ، كما أن الله سبحانه وتعالى لما صح انيحدث ، لم يكن بعضُ مايصح انيحدثَ بأن يصحَّ منه احداثه بأولى من بعض ؛ ولأنّ الانسان محدث ، والحدث لايصح انيحدث كما أن الحركة لايصح أنتتحرّك[٥٧]

= ثقة . من الرابعة . (ختم٤)

☆ ربعى بن حراش (بكسر المهملة . وآخره معجمة) ، ابومريم ، العبسى ، الكوفى(م١٠٠هـ)

ثقة ، عابد ، مخضرم . من الثانية (ع)

والحديث اخرجه البخارى فى «خلق افعال العباد»(ص١٧) عن على بن المدينى ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(ص٣٣٢)

واخرجه الحاكم فى «المستدرك»(٣١/١) عن ابى النضر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا على بن المدينى به .

ومن طريقه اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤٩١) وفى «الاعتقاد»(ص٧٥) كما اخرجه من وجه آخر فى «الاسماء والصفات»(٤٣) ،

واخرجه ابن منده فى «كتاب التوحيد»(٢٦٧/١رقم١١٥) واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٣٩/٢رقم٩٤٣) وفى كل هذه الروايات «انالله يصنع كل صانع وصنعته» وابن عدى فى «الكامل»(٢٠٤٦/٦) وجاء فيه محرفا هكذا : «انالله يضع كل صنعة بصنعته»النسخة المطبوعة .

وراجع «الصحيحة»(١٦٣٧) .

(٥٥) اخرجه المؤلف فى «الاعتقاد»(٧٥)

وهو فى «مسند الامام احمد» بلفظ مختلف(٣٩١/٤) .

(٥٦) فى المطبوعة «فما»

(٥٧) فى ن، «تحرك»

ولأن هذه الحوادث التى هى تقع على وجوه لا يقصدها ككون الكفر قبيحا من الكافر غير واقع على قصده لأن الكافر يقصد أن يقع كفره حسنا غير قبيح ولا يقع الا قبيحا . فدل ان قاصدا قصد ايقاعه قبيحا ، لأنّه يستحيل ان يقع كذلك من غير فاعل فعله على ما هو به . وكذلك الايمان يقع متعبا مؤلما ولو قصد (المومن)[٥٨] ان يقع على خلاف هذا الوجه لم يتأتَّ منه ذلك ، دلَّ(على)[٥٩] انه وقع كذلك لقصد مُوقع أوقعه كذلك غير الذى لو جهد لخلافه ان يقع لم يقع .

ولأنا نجد الانسان غير عالم بحقائق افعاله كلها وكمياتها وعدد اجزائها ولا يجوز ان يكون مخترعا لها وهو لا يحيط بها علما ، اذ لو ساغ ذلك لم ينكر ان يكون سائر المخترعين كذلك ، وان يكون كذلك حكمة البارى فى اختراعه ، ولا يدخل عليه الكسب لأن الكسب هو اختراع عالم بحقائقه من (جميع)[٦٠] وجوهه جعله كسبا لنا ، ونحن مكتسبون له غير مخترعين له ، والذى يؤكّد هذه الطريقة قوله عزّوجل :[٦١]

(وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ اَوِاجْهَرُوا بِهِ اِنَّه عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُور اَلاَيَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ)

وظاهر هذا انه خلق الاسرار والجهر اللذين يكتسبان بالقلب ، وانه عليم بها ، وكيف لا يعلم وهو خلقها ؟ فدلّ (على)[٦٢] انّ الخلق يقتضى علم الخالق بالخلق من كل[٦٣] الوجوه .

ولأنّ الدلالة قدقامت انّ كلّ مقدور فالله قادر عليه لقيام[٦٤] الدلالة على انّ القدرة من صفات ذاته كالعلم ، فوجب ان يقدر على كل مقدور كما يعلم كل

(٥٨) زيادة من الاصل .

(٥٩) زيادة من الاصل .

(٦٠) زيادة من ،ن، والمطبوعة .

(٦١) سورة الملك(١٣/٦٧)

(٦٢) زيادة من الاصل .

(٦٣) فى الاصل «من كال الوجوه» .

(٦٤) فى الاصل «ولقيام الدلالة»

معلوم . واذا كان كذلك فوجب ان يكون اذا وجد وهو مقدور ان يكون[٦٥] مرادًا له وان يكون فعله كما اذا وجد مقدور الانسان مرادًا له ألم يكن فعله ؟ .

فان قيل اذا كان الله خالقا لكسب العباد افتقولون ان الفعل وقع من فَاعلَيْن ؟

(قيل)[٦٦] لافاعل فى الحقيقة الاالله عزوجل كما انه لاخالق الاّ هو ، والانسان مكتسب على الحقيقة غير فاعل ولامحدث العين عن العدم .

وكان الشيخ الامام ابوالطيب سهل بن محمد بن سليمان يقول : فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب ، فتعالى القديم عن الكسب وجلّ ، وصَغُر المحدث عن الخلق وذَلَّ .

فان قيل : أفتقولون هو مقدور لقادرَين ؟

قيل : نعم احدهما يخلقه ، ويخترعه ويخرجه عن العدم وهوالله سبحانه وتعالى .

والثانى يكتسبه ولايخلقه وهو العبد . والخلق ماتعلقت به قدرة حادثة . فالقدرة الأزلية تؤثر فى الاختراع ، والقدرة الحادثة تؤثر فى الاكتساب .

فان قالوا : فاذا كان الله تعالى خلق اعماله كلّها اعمالا له فكيف يُثِيبه ويعاقبه .

قيل ليس الثواب من الله عزوجل الاّ بتفضّل عليه[٦٧]، واما العقاب فهولو ابتلاه فى العذاب كان له ان يفعله لانّه ملكه وفى قبضته وليس الكفر علّة العقاب ولاالايمان علة الثواب انما هما امارتان جعلتا[٦٨] علمين لهما .

فقيل : ان كنت كافرا عُذّبت فى الآخرة وان كنت مؤمنا عُوفيت وأُثِبْتَ . وجميع ذلك من الثواب والعقاب والكفر والايمان خلقه واختراعه لالعلّة ، يفعل مايشاء .

(٦٥) زيادة من الاصل .

(٦٦) سقط من الاصل .

(٦٧) فى المطبوعة «تفضل» .

(٦٨) فى المطبوعة «معلتا»

فان قيل فاذا عاقبه على ماخلقه له كان ظالما له .

قيل : لِمَ قلت ذلك ؟ ومـا ينكر انّ حقيقة الظلم هو تعدّى الحد[٦٩] والرسم الذى يرسمه الآمر الذى لاآمر فوقه ، وان لا يكون للظلم منه معنى اذ افعاله كلها تقع على غير وجه التعدى والتحكم فيا لا يملك فلا يستحق اسم الظالم ولو ساغ ماقلته لم ينفصل ممن قال اذا امكنه من الكفر وعلم انه لا ياتى الا بالكفر لم يصحّ ان يعاقبه لانّه يكون ظالما له حينئذ ، ومالفصل ؟ وكذلك اذا خلق له الآلات والحياة والقدرة والشهوة للمعاصى ، وعلم انه لايفعل بها الا كفرا به ، عرضه للهلاك والعطب فيكون له ظالما ، ووجب ان يكون فى ايلام الاطفال والمجانين والبهائم ظالما ولامعنى لتقدير العوض فيه ، فان العوض لايحسن به القبيح فى الشاهد الا برضاه[٧٠] فاذا كان جميع ذلك منه غير منسوب الى الظلم لأنه المالك على الحقيقة وهو فيا يفعله فى ملكه غير متعدّ ، ذلك ماقلنا لافصل بينهما .

فان قيل : من خلق الكفر كان كافرا ومن خلق الظلم كان ظالما .

قيل له ماينكر على من يقول من خلق النوم كان نائما ومن خلق الخوف كان خائفا ومن خلق المرض كان مريضا ومن خلق الموت كان ميّتا ؟ فاذا لم يلزم ذلك من هذه الاشياء لم يلزم فى الكفر والظلم .

فان قيل افتقولون انالله يشاء الكفر والظلم ؟

قيل له ان اردت بقولك يشاء الكفر نفى الغلبة والعجز والاكراه على مايشاء ، فنعم يشاء ان يكون ما يريد .

وجواب آخر وهو ان يشاء ان يكون موجودا لما لم يزل عالما بأنه يكون موجودا فلا يكون خلاف ماعلم ، والكفر ممّا لم يزل كان عالما به انه يكون موجودا ألا تراه يقول :[٧١]

(يُرِيدُاللهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ)

---

(٦٩) فى ،ن، والمطبوعة «الحدود لرسم» .

(٧٠) كذا فى ،ن، والمطبوعة . ولاوجه له . وفى الاصل غير واضح ولعله «بمراضاته» .

(٧١) سورة آل عمران (١٧٦/٣)

وفيه جواب آخر وهو انه شاء ان يكون الكفر من الكافر خلاف الايمان من المؤمن ألاترى انّ موسى وهارون سألا اضلال فرعون وقومه والشد على قلوبهم فلايؤمنوا فقال الله تعالى :[٧٢]

(قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا)

فشاء اضلالهم والسد على قلوبهم فلا يؤمنوا لما اجاب دعوتها

وفيه جواب آخر: يشاء[٧٣] ان يكون الكفر قبيحا ضلالاً عميّ خسارا لانورا وهدى وحقا وبيانا وان اردت تقول: يشاء الكفر أى يامر به فتقول ذلك .

فان قيل : الحكيم من يريد ان يشتم ويذكر بسوء ؟

قيل الحكيم من يجرى الشتم على لسان النائم والمبرسم ولافعل لهما ، الحكيم من يخلق عبدا يعلم انه لا يزال يشتمه ويجحده ثم يحدث له كل ساعة قوة جديدة .

وقيل[٧٤]: من كان الشتم ينقصه فليس بحكيم ومن لم ينقصه فحكيم لأنه يشاء مالم يكن ، ولأن من يريد ان يكون شتم الشاتم له بخلاف مدح المادح له فحكيم ، ومن اراد ان يكون شتم الشاتم له معصية من الكافر ، لاطاعة فحكيم ، لأن من يريد الشيء على مالا يكون خلافه فحكيم ، ومن اراد ان يكون الشتم موجودا فى الوقت الذى لم يزل به عالما انه يكون فيه موجوداً فحكيم ، لأنه اراد الشيء فى الوقت الذى كان يكون فيه . ومن اراد ان لا يكون مغلوبا مقهورا مكرها على كون مالا يريد فحكيم والكلام فى هذا يطول .

فان قيل ماتقولون فى استطاعة العبد ؟

قيل : نقول هى قدرته وهى مع فعل العبد وهى توفيق من الله تعالى

---

(٧٢) سورة يونس(١٠/٨٩) .

(٧٣) وفى النسخ «تبعا» ولعل الصواب ماأثبته .

(٧٤) فى الاصل «ثم قيل» .

للطاعة وخذلانٌ منه فى المعصية قال‌الله عزوجل :[٧٥]

(فَضَلُّوا فَلاَيَسْتَطِيعُونَ سَبِيْلاً)

وقدكانوا لسبيل الباطل مستطيعين فدل على انه نفى عنهم استطاعة الحق لأنهم لم‌يكونوا فاعلين له وقال مخبرا عن صاحب موسى عليه[٧٦] السلام .[٧٧]

(اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِىَ صَبْرًا)

فنفى عنه استطاعة الصبر حين اراد ان‌ينفى عنه الصبر ، وقال النبى ﷺ :

« كُلٌّ ميَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ »

فدل انه فى حال كسبه مُيسَّر ، وتيسيره قدرته ، ولأن المسلمين يقولون انه لايستطيع الخير الاّ بالله وهو قبل كونه ليس بخير فدلّ على انّ استطاعتهم تكون معه ولأنّ الاستطاعة سبب للفعل يوجد بوجودها ويعدم بعدمها فجرت مع الكسب مجرى العلة مع المعلول ، ولايصح تقدم العلة على المعلول[٧٨] فلايصح[٧٩] تقدم الاستطاعة (على)[٨٠] الكسب .

١٨٨ ـ اخبرنا على بن احمد بن عبدان ، اخبرنا احمد بن عبيد الصفار ، حدثنا احمد بن يحي الحلوانى ، حدثنا على بن حكيم الاودى ، اخبرنا شريك ، عن يحي

---

(٧٥) سورة الفرقان (٩/٢٥)

(٧٦) فى الاصل «عليهم السلام»

(٧٧) سورة الكهف (٦٧/١٨)

(٧٨) فى الاصل «على المعلوم»

(٧٩) فى الاصل وفى ,ن، «فلاتصح»

(٨٠) سقط من الاصل .

(١٨٨) اسناده : ضعيف .

☆ على بن حكيم بن ذُبيان ، الأودى ، الكوفى(م٢٣١هـ)

ثقة . من العاشرة (بخ‌م‌س)

☆ شريك هو ابن عبدالله النخعى .

☆ يحي بن سعيد بن قيس الانصارى ، المدنى(م١٤٤هـ اوبعدها)

ابن سعيد ، وعاصم عن القاسم ، عن عائشة رضى الله عنها قالت :

« فَقَدْتُ النَّبِىَّ ﷺ فاتبعته فانْتَهى إلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَيَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ اَنْتُمْ فرطٌ لَنَا ثُمَّ الْتَفَتَ اِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَهَا ! لَوْ اَسْتَطَاعَت مَافعلت وَمَااستَطَاعت » .

وهذا يدل على ماقلنا فى الاستطاعة لأنه نفى عنها الاستطاعة فى المكث دون الاتباع .

فان قيل : يقولون ان الله كلَّف العبد مالا يطيقه الا به وهذا معنى قول المسلمين لاحول ولاقوة الاّ بالله ، ولذلك امرالله عباده ان يقولوا :

(اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينَ)

ولاتكون عبادة العبد الاّ بمعونة الرب وقوله[81]

(لاَيُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا اِلاّ وُسْعَهَا)

= ثقة ، من الخامسة (ع)

☆ عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى ، المدنى(م١٣٢هـ)

ضعيف ، لايحتج به ، من الرابعة (عخدتس ق)

☆ القاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق ، التيمى(م١٠٦هـ)

ثقة ، احد الفقهاء بالمدينة ، قال ايوب : مارأيت افضل منه . من كبار الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الطيالسى فى «مسنده» عن شريك عن عاصم عن القاسم به(ص٢٠٢رقم١٤٢٩) ، كذا احمد(٧٦/٦) عن اسود بن عامر عن شريك به . وقال ذكره شريك مرة اخرى فقال عن يحي بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبى ﷺ . واخرجه بهذا الاسناد(١١١/٦)

واخرجه احمد(٧١/٦) وابن ماجة(٤٩٣/١رقم١٥٤٦) وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة»(١٧٢رقم ٥٩٢) من طريق شريك عن عاصم عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عائشة به مختصرا دون آخره .

وقال الالبانى : وفيه شريك القاضى وهو سيئ الحفظ ، وقداضطرب فى سنده ، راجع «الارواء»(٢٣٧/٣) .

(٨١) سورة البقرة(٢٨٦/٢)

فمعناه الا مايحل لها او لاتعجز عن فعله بزمانة أو غير ها ، او لا يكلف‌الله نفسا مؤمنة الاّ وسعها لأنها نزلت فى العفو عن المؤاخذة بحديث النفس وقدقال فيا علمنا :[٨٢]

(رَبَّنَا وَلاَتُحَمِّلْنَا مَا لاَطَاقَةَ لَنَابِهِ)

ولولا جواز ذلك لما علمنا هذه المسئلة واذا جاز تكليف ماقدعلم انه لا يكون فقد جاز تكليف مالا يوفق له ولا يعان عليه .

فان قيل : أفتقولون ان فى مقدورالله لطفا لوفعله بالكافر لآمن ؟

قيل: نعم ، وذلك اللطف هو القدرة التى بها يفعل الطاعة وهو ضد مافعله بالكافر قال‌الله عزوجل :[٨٣]

(لَوْ شِئْنَا لاَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا) .

قال[٨٤]

(وَلَوْ شَاءَالله لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِى مَنْ يَّشَآءَ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .

وقال[٨٥]

(وَلَوْلاَ فَضْلُالله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ اِلاَّ قَلِيْلاً) .

والآيات فى هذا المعنى كثيرة ، وكذلك الأخبار . ولايجب على‌الله ذلك وهومتفضل فى فعله : ان شاء فعل ، وان‌شاء ترك . ومن زعم انه سوّى بين الكافر فى النظر بطل قوله بنفسين : أمات احدهما قبل البلوغ ، وامات الآخر بالغا كافرًا مع علمه بأنّه لو بلغ كان كافرًا ؛ ونفسين أمات احدهما مؤمنا ، وابقى الآخر سنة اخرىحتى كفر مع علمه بانه يكفر والكلام فى هذا يكثر .

---

(٨٢) نفس الموضع .

(٨٣) سورة الم السجدة(١٣/٣٢)

(٨٤) سورة النحل(٩٣/١٦)

(٨٥) سورة النساء (٨٣/٤)

١٨٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت ابا عثمان الخياط يقول سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلاَثَةٌ مِنْ عَلاَمَاتِ التَّوْفِيْقِ : الوَقُوع فِي أعْمَالِ الْبِرِّ بِلاَ اسْتِعْدَادٍ لَهُ ، وَالسَّلاَمَةُ مِنَ الذَّنْبِ مَعَ الْمَيْلِ إلَيْهِ ، وَقِلَّةِ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَاسْتِخْرَاج الدُّعَاء والابْتِهَال . وَ ثَلاَثَةٌ مِنْعَلاَمَاتِالخذلان: الوَقُوع فِي الذنْبِ مَعَ الْهَرَبِ مِنْهُ ، وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْخَيْرِ مَعَ الاِسْتِعْدَادِ لَهُ، وَانغلاق بَاب الدُّعاء وَالتَّطوُّع » .

قال البيهقى رحمه‌الله وقدروينا فى هذه المسائل ماجاء فى الاخبار والآثار فى «كتاب القدر» وأجبنا عما يحتجون به من الآيات والاخبار واقتصرنا على ماقلنا فى هذا الكتاب نحو الاختصار وبالله التوفيق .

ومما تحق معرفته فى هذا الباب ان الله عزوجل لايجب عليه شيء ، ولاعلة لصنعه .ولايقال لِمَ فعل ، لأنه لوكان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم [illegible] . وذلك محال . وان كانت حادثة كانت لها علة اخرى ، ولتلك العلة [illegible] اخرى حتى تودّى الى مالايتناهى ، وذلك محال ، وان استغنت العلة عن [illegible] استغنى الحوادث عن العلة ، وذلك محال ، فدلّ انّ ربّنا عزوجل فعالٌ لمايريد لاعلّة[٨٦] لفعله ، ولامُعَقِّبَ لحكمه وانه علم فى الازل مايكون من [illegible] بخلقه ، فقدره على مالم‌يزل عالما به ، ثم خلقه على ماقدره ، فلاتبديل [illegible] ، ولامردّ لقضائه . وفى الايمان به وجوب التبرّى من الحول والقوة الا [illegible] ، والاستسلام للقضاء والقدر بالقلب واللسان .

أمّا بالقلب بان لايبطر ولاياشر[٨٧] مما يجرى به القضاء ممّا يوافقه ، ولاياسف ولايحزن لماياتى به القضاء مما لايوافقه .

واما باللسان فهو ان لايفتخر بما يعجبه على غيره ، ولاينسب ذلك الى [illegible] يكون مرجعه الى نفسه ، ولايتضجّر مما يسوءه فعلَ من يشكو احدًا أو

٨٦ فى جميع النسخ «لالعلة» ولعل الصواب مااثبته .

٨٧ لايبطر : لايتجاوز الحدّ فى المرح والزهو

لاياشر : لايمرح ولايستكبر .

ينسبه ﷺ أصابه من قبله ، لكن يضيف الأمرين الى الله جل ثناءه ، وينسبها الى فضله وقدره ويذعن ويستسلم لما يكرهه ويحمدالله على مايسره .

قال البيهقى رحمه‌الله وقد روينا احاديث وحكايات فى‌الترغيب فى‌الاستسلام للقضاء والقدر والتبرى من الحول والقوة من ذلك ما ـ

١٩٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنى عبدالرحمن بن الحسن الهمدانى ، حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحي بن سليم ، قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن ابى‌هريرة ان رسول‌الله ﷺ قال :

(١٩٠) اسناده : ليس بالقوى .

☆ يحي بن سليم ، او ابن ابى سُليم ، ابوبَلج (بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها جيم) الفزارى ، الكوفى .

مشهور بكنيته ، صدوق ، ربما اخطأ . من الخامسة(٤)

وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطنى والنسائى والجوزجانى والازدى . وقال البخارى : فيه نظر .

راجع «تهذيب التهذيب»(٤٧/١٢) وفى «الميزان»(٣٨٤/٤) ان الجوزجانى قال : غير ثقة .

☆ عمرو بن ميمون الاودى ، ابوعبدالله ، ويقال : ابويحي(م٧٤هـ)

مخضرم ، مشهور ، ثقة ، عابد ، نزل الكوفة (ع)

والحديث اخرجه الحاكم بهذا السند ومن طريق اخرى عن شعبة به .وقال : هذا حديث صحيح ولاتحفظ له علّة ، وقداحتج مسلم بيحي بن ابى سليم(٢١/١) .

واخرجه الطيالسى(ص٣٢٦ رقم٢٤٩٤)وابن الجعد فى «مسنده»(رقم١٧٨٢) ، والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم١٣) ، واحمد فى «المسند»(٢٩٨/٢،٣٦٣،٣٦٩،٥٢٠) من طريق شعبة عن ابى بلج به .

كما اخرجه احمد من طريق زهير(٣٥٥/٢،٤٠٣) ومن طريق ابى عوانة(٣٣٥/٢) عن ابى بلج به .

واخرجه احمد(٣٠٩/٢،٤٦٩،٥٢٠) والحاكم فى «المستدرك»(٥١٧/١) وابونعيم فى «الحلية»(٢٠٧/٧) من وجه آخر عن ابى‌هريرة به .

وقال النسائى فى «عمل اليوم والليلة» بعد ايراد الحديث .

خالفه ـاى ابابلجـ محمد بن السائب ، وهو المكى فرواه عن عمرو بن ميمون عن ابى ذر ، ثم ساقه بروايته(رقم١٤) . =

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ أَدُلُّكَ عَلى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ (لاحول)[88] ولاقوة الاّ بِاللهِ . يَقُوْلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِيْ وَاسْتَسْلَمَ»

١٩١ ــ واخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، اخبرنى ابوبكر بن عبدالله ، اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنا عبدالله بن ادريس ، عن

= (قلت) وحديث ابى ذر هذا اخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» من طريق النسائى .

واخرجه الحميدى فى «مسنده»(٧٢/١رقم١٣٠) وابن حبان(٢٣٣٩ـموارد) ورواه احمد فى «مسنده»(١٥٦/٥) وابن ماجة(١٢٥٦/٢رقم٣٨٢٥) من طريق الاعمش عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى ذر به .

وسنده صحيح ورجاله ثقات .

وللحديث شاهد من حديث ابى موسى الاشعرى اخرجه البخارى فى المغازى(٧٥/٥) وفى الدعوات(١٦٢/٧،١٦٩) وفى القدر(٢١٣/٧) ومسلم فى الذكر(٢٠٧٨/٣) وابوداود فى الصلاة (ابواب الوتر ـ ١٨٢/٢ـ١٨٣رقم١٥٢٦ـ١٥٢٨) ، والترمذى فى الدعوات(٤٥٧/٥رقم٣٣٧٤) وابن ماجة(١٢٠٦/٢رقم٣٨٢٤) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٥٣٧) وابن السنى(رقم٥١٨) وعبدالرزاق فى «مصنفه»(١٦٠/٥) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٢٩ـ٢٣٣) .

وسياتى الحديث فى الباب الثانى عشر من شعب الايمان وهو باب فى النجاة من النار .

(٨٨) زيادة من «المستدرك» وغيره من الاصول ليست فى النسخ الموجودة لدينا .

(١٩١) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوبكر بن عبدالله : لعله محمد بن عبدالله بن محمد بن شيرويه ، النيسابورى(م٣٨٠هـ)

سمع الحسن بن سفيان وابن خزيمة واباالعباس الثقفى .

ثقة . صدوق .

قال الذهبى : ضيّعه اهل تلك الديار ، ولم يغتنموا اسناده العالى .

راجع «السير»(٤٠٢/١٦ـ٤٠٣) ، و«التقييد لابن نقطة»(٦١/١ـ٦٢) .

☆ محمد بن عبدالله بن نمير الهمدانى ، ابوعبدالرحمن ، الكوفى(م٢٣٤هـ)

ثقة ، حافظ ، فاضل . من العاشرة (ع) .

☆ عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودى ، ابومحمد ، الكوفى(م١٩٢هـ)

ثقة ، فقيه ، عابد . من الثامنة . (ع) .

ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحي بن حَبَّان ، عن الأعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ

« اَلْمُـؤمِنُ الْقَـوِيُّ خَيْرٌ وَّ اَحَبُّ اِلَى اللهِ مِنَ الْمُـؤمِنِ الضَّعِيْفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احرص عَلَى مَايَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ ولاَتَعْجَزْ ، وَاِنْ اَصَابَكَ شَرٌّ فَلاَ تَقُلْ لَوْ اَنِّىْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . قُلْ قَدَّرَاللهُ ، ومَاشَاءَاللهُ فَعَلَ ، فَاِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» .

رواه مسلم فى الصحيح(٨٩) عن ابن نمير .

وروينا عن انس بن مالك قال(٩٠):

☆ ربيعة بن عثمان بن ربيعة ، التيمى ، ابوعثمان ، المدنى(م١٥٤هـ)

صدوق ، له اوهام . من السادسة (م س ق) .

☆ محمد بن يحي بن حبّان (بفتح المهملة وتشديد الموحدة) الانصارى ، المدنى(م١٢١هـ)

ثقة ، فقيه ، من الرابعة (ع) .

☆ الاعرج = عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ، مرّ .

(٨٩) فى القدر(٢٠٥٢/٢) عن ابن نمير وابن ابى شيبة قالا حدثنا عبدالله بن ادريس .

واخرجه النسائى فى «عمل اليوم والليلة»(رقم٦٢٥) وابن ماجة فى «الزهد»(١٣٩٥/٢رقم٤١٦٨) وابوالشيخ فى «الامثال»(رقم٢٠٩) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٢٠٣) وفى «الاعتقاد»(٨٥) والطحاوى فى «مشكل الآثار»(١٠٠/١) واللالكائى فى «شرح السنة»(٥٨٠/٢رقم١٠٢٨) والخطيب فى «الجامع»(١١٥/١رقم١٩٦) من طريق عبدالله بن ادريس عن ربيعة به .

واحرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات» حدثنا ابوعبدالله الحافظ اخبرنى ابوعمرو بن ابى جعفر حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابوبكر بن ابىشيبة حدثنا عبدالله بن ادريس عن ربيعة(٢٠٣)

وروى من وجوه آخر عن الاعرج عن ابىهريرة .

راجع «مسند الحيدى»(٤٧٤/٢) ، و«المعرفة والتاريخ»للفسوى(٦/٣)،و «عمل اليوم والليلة» للنسائى(٦٢١ـ٦٢٤) ، وابن ماجة(٣١/١) و«مسند احمد»(٣٦٦/٢، ٣٧٠) ، و«الحلية»(٢٩٦/١٠) و«ذكر اخبار اصفهان»(٣٣/٢) ، و«عمل اليوم والليلة» لابن السنى(رقم٣٥٠) .

وراجع «المقاصد الحسنة»(٣٤٣) .

(٩٠) سياتى بسنده فى الباب الرابع عشر وهو باب فى حب النبى ﷺ ، وياتى تخريجه هناك .

واخرجه المؤلف فى «الدلائل»(٣١٢/١) .

«خدمتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِيْن فَمَا أرْسَلَنِى فِىْ حَاجَةٍ قَطُّ فَلَمْ تَتَهَيَّأْ اِلاَّ قَالَ لَوْقَضَى اللهُ كَانَ ولَوْقَدَّرَ كَانَ».

١٩٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوبكر بن اسحق الفقيه ، اخبرنا محمد ابن محمد بن حيان الانصارى ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنى قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعانى ، عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله ﷺ فقال

«يَاغُلاَمُ أوْ يَاغُلَيْمُ ! اِحْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ ، اِحْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، واذا سَأَلْتَ فَاسْئَلِ اللهَ ، وَ اِذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ ، وَاعْلَمْ أنَّ الأُمَّةَ لَواجْتَمَعَتْ عَلى اَنْ يَنْفَعُوْكَ بِشَيْىءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوْا عَلى ذلِكَ ، وَ لَواجْتَمَعُوْا عَلى اَنْ يَضُرُّوْكَ بِشَيْىءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوْا عَلى ذلِكَ قُضِى الْقَضَاءُ ، وجَفَّتِ الاَقْلاَمُ ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ».

(١٩٢) اسناده : حسن والحديث صحيح لطرقه .

☆ محمد بن محمد بن حيان المازنى كذا فى النسخ ، والاغلب انه «محمد بن محمدالتمار البصرى» وهو من اصحاب ابى الوليد الطيالسى . راجع «شذرات»(٢٠٢/٢) .

☆ ابوالوليد هو الطيالسى . هشام بن عبدالملك .

☆ قيس بن الحجاج ، الكلاعى ، المصرى(م١٢٩هـ)

صدوق . من السادسة (ت ق)

☆ حنش (بفتحتين) بن عبدالله ، ويقال : ابن على بن عمرو السبائى ، ابورشدين الصنعانى(م١٠٠هـ)

ثقة ، من الثالثة ، (م ـ ٤) .

وفى «ن» والمطبوعة «كثير الصنعانى» .

والحديث اخرجه الترمذى فى القيامة(٦٦٧/٤رقم٢٥١٦) عن الدارمى وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» (٤٢٧) عن ابى خليفة قالا : حدثنا ابوالوليد عن الليث به .

كما اخرجه هو واحد فى «المسند»(٢٩٣/١، ٣٠٣، ٣٠٧) والفسوى فى «المعرفة والتاريخ»(٥٣٠/٢) وابن ابى عاصم فى «السنة»(١٣٨/١ رقم٣١٦) وابو يعلى فى «مسنده»(٤٣٠/٤رقم٢٥٥٦) والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٩٧) وفى «الاعتقاد»(٧٢) من طرق عن قيس بن الحجاج به .

والفاظهم مختلفة والمعنى واحد . =

ورويناً[٩١] فى دعاء النبى ﷺ

« اَللهُمَّ اِنِّى اَسْئَلُكَ الصِّحَةَ وَالْعِفَّةَ وَالاَمَانَـةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضى بِالْقَدَرِ »

و فى حديث آخر[٩٢]

« وَاَسْأَلُكَ الرِّضى بَعْدَ الْقَضَاءِ »

= ورواه ابن عدى فى «الكامل»(٢٥٢٤/٧-٢٥٢٥) بسند ضعيف عن عطاء عن ابن عباس .

واخرجـــه الطبرانى فى «الكبير»(١٢٣/١١رقم١١٢٤٣، ١٧٨/١١رقم١١٤١٦، ٢٢٣/١١رقم١١٥٦٠) والحاكم(٥٤١/٣،٥٤٢) والعقيلى فى «الضعفاء»(٢٩٧/٣-٢٩٨) وابو نعيم فى «الحلية»(٣١٤/١) من طرق اخرى عن ابن عباس به . ونسبه الالبانى ايضا للضياء فى «المختارة» وقال : حديث صحيح .

راجع «السنة»(١٣٨/١) وانظر بعض طرقه هناك .

قال ابن رجب فى «جامع العلوم والحكم»(٢١٠/٢) وقدروى هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه على ، ومولاه عكرمة وعطاء بن ابى رباح ، ورواه ابن ابى الدنيا فى «الفرج بعد الشدة»(١٨) وعبيدالله بن عبدالله ، وعمر مولى غفرة ، وابن ابى مليكة وغيرهم . واصح الطرق كلها طريق حنش الصنعانى التى خرجها الترمذى ، كذا قاله ابن مندة وغيره .

وقد روى عن النبى ﷺ انه وصّى ابن عباس بهذه الوصية من حديث على بن ابى طالب ، وابى سعيد الخدرى ، وسهل بن سعد ، (اخرجه ابن ابى الدنيا فى «الفرج بعد الشدة»١٩) وعبدالله بن جعفر وفى اسانيدها كلها ضعف .

وذكر العقيلى(٣٩٨/٣) ان اسانيد الحديث كلها لينة ، وبعضها اصلح من بعض . وبكل حال فطريق حنش التى خرجها الترمذى حسنة جيدة .

(قلت) حديث ابى سعيد اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٣٥٠/٢رقم١٠٩٩) ، والخطيب فى «تاريخه»(١٢٥/١٤) وفيه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، ويحي بن ميمون ابى عطاء متروك الحديث .

وحديث عبدالله بن جعفر اخرجه ابن ابىعاصم فى «السنة»(١٣٧/١رقم٣١٥) وسنده ايضا ضعيف ، فيه على بن ابى على الهاشمى متروك . واخرجه ايضا الطبرانى وضعفه الهيثمى لاجل علىّ هذا (مجمع الزوائد١٨٩/٧/ ١٩٠) .

(٩١) ذكره الهيثمى فى «مجمع الزوائد»(١٧٣/١٠) وقال رواه الطبرانى والبزار . وفيه عبدالرحمن بن انعم وهو ضعيف الحديث وقدوثق . وبقية رجال احد الاسنادين رجال الصحيح .

واخرجه الخطيب فى «تاريخه»(١٢١/١٢) وفيه ايضا عبدالرحمن بن انعم .

(٩٢) جزء من حديث اخرجه المؤلف فى «الاسماء والصفات»(١٤٩) من حديث عمار بن ياسر .

واخرجه النسائى(٥٥/٣) والحاكم(٥٢٤/١) .

١٩٣ ـــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُّلمى انه سمع عبدالله الرازى يقول سئل ابوعثمان عن قول النبى ﷺ ،

« أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ الرِّضَا ، قَبْلَ الْقَضَاءِ عَزمٌ عَلى الرِّضَا ، والرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ هُوَ الرِّضَا ».

١٩٤ ـــ اخبرنا ابوسعد احمد بن محمد المالينى ، اخبرنا على بن الحسن المصرى ، قال سمعت اباعثمان سعيد بن عثمان المصرى ، يقول سمعت اباسعيد الخراز يقول :

« الرضا قبل القضاء تفويض والرضا بعد القضاء تسليم ».

١٩٥ ـــ اخبرنا ابوصالح بن ابى طاهر العنبرى ، اخبرنا جدى يحي بن منصور ، حدثنا احمد بن سلمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ،

(١٩٣) اسناده : شيخ البيهقى ابوعبدالرحمن السلمى تكلموا فيه .

☆ عبدالله بن محمد ، ابومحمد ، الحيرى ، المشهور بالرازى(م٣٥٣هـ)

هو تلميذ الزاهد ابى عثمان الحيرى ، ومن جلّة اصحابه . روى عنه السلمى وقال : هو اجلّ شيخ رأيناه من القوم واقدمهم ، قدصحب الحكيم الترمذى وكان يرجع الى فنون من العلم .

راجع «طبقات الصوفية»(٤٥١ـ٤٥٣) ، «السير»(١٦/٦٥) .

☆ ابوعثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد ، الحيرى ، الصوفى(م٢٩٨هـ) ، مرّت ترجمته .

(١٩٤) اسناده : فيه من لم‌اعرفه .

☆ على بن الحسن المصرى .لم‌اعرفه .

☆ ابوسعيد الخرّاز (بفتح الخاء والراء المشددة) نسبة الى خرز الجلود كالقرب وغيرها ، وهو احمد بن عيسى البغدادى(م٢٧٩هـ)

شيخ الصوفية ، صحب سريّا السقطى وذا النون المصرى .

قال الذهبى : يقال انه اول من تكلم فى علم الفناء والبقاء ، فأىّ سكتة فاتته! قصد خيرا ، فولد امرا كبيرا تشبث به كل اتحادى ضال .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٢٨ـ٢٣٢) ، «الحلية»(١٠/٢٤٦ـ٢٤٩) ، «تاريخ بغداد»(٤/٢٧٦ـ٢٧٨) ، «السير»(٣/٤١٩ـ٤٢٢) ، «الوافى»(٧/٢٧٥) ، «طبقات الاولياء»(٤٠ـ٤٥) ، «شذرات»(٢/١٩١) .

(١٩٥) اسناده : رجاله ثقات غير انى لم‌اعرف شيخ البيهقى .

☆ الليث هو ابن سعد ، الامام .

☆ وابن الهاد = يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثى . ثقة (ع) .

عن محمد بن ابراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبدالمطلب انه سمع رسول‌الله ﷺ يقول :

« ذَاقَ طَعْمَ الاِيْمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا وبِالاِسْلاَمِ دِيْنًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ».

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرني ابوالنضر الفقيه ، حدثنا الحارث بن ابى اسامة ، حدثنا المعلى بن منصور ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث .

اخرجه مسلم فى الصحيح[٩٣] عن عبدالعزيز .

☆ محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمى ، ابوعبدالله ، المدنى(م١٢٠هـ)

ثقة ، له افراد . من الرابعة (ع)

☆ عامر بن سعد بن ابى‌وقاص الزهرى ، المدنى(م١٠٤هـ)

ثقة . من الثالثة (ع)

☆ الحارث بن محمد بن ابى‌اسامة ، ابومحمد التيمى(٢٨٨هـ)

صاحب «المسند» المشهور . قال الدارقطنى : صدوق . وذكره ابن حبان فى «الثقات» . وقال ابوالفتح الازدى : ضعيف ، لم ار فى شيوخنا من يحدث عنه . قال الذهبى : هذه مجازفة ، ليت الازدى عرف ضعف نفسه !

ثم قال : لاباس بالرجل ، واحاديثه على الاستقامة .

راجع «تاريخ بغداد»(٢١٨/٨ـ٢١٩) ، «التذكرة»(٦١٩/٢ـ٦٢٠) ، «السير»(٣٨٨/١٣ـ٣٩٠) ، «لسان الميزان»(١٥٧/٢ـ١٥٩) ، «شذرات»(١٧٨/٢) .

☆ معلى بن منصور الرازى ، ابو يعلى(م٢١١هـ)

ثقة ، سنّىّ ، فقيه ، طلب للقضاء فامتنع . اخطأ من زعم ان احمد رماه بالكذب . من العاشرة(ع)

☆ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردى . صدوق ، يحدث من كتب غيره فيخطئ .من الثلمنة(ع) .

(٩٣) فى الايمان(٦٢/١)

واخرجه الترمذى فى الايمان(١٤/٥رقم٢٦٢٣) واحمد فى «مسنده»(٢٠٨/١) وابن منده فى «الايمان»(٢٥٠/١) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به .

كما اخرجه احمد وابونعيم فى «الحلية»(٢٥٦/٩) وابن منده فى «التوحيد»(٢٤٩/١)والمؤلف فى «الاسماء والصفات»(٤) والبغوى فى «شرح السنة»(٥٣/١) من طريق عبدالعزيز الدراوردى عن ابن الهاد به .

١٩٦ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنى ابوالحسن محمد بن الحسن بن على الورّاق بمرو ، كتبه لى بخطه ، حدثنا على بن يزداد الجرجانى ، وكان قد أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة قال سمعت عصام بن الليث الليثى السدوسى من بنى مرارة فى البادية يقول سمعت انس بن مالكٍ قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول قال الله تعالى

(مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائى وَقَدَرِىْ فَلْيَلْتَمِسْ رَبًّا غَيْرِىْ ».

١٩٧ ـــ اخبرنا ابوالقاسم زيد بن ابى هاشم العلوى وعبدالواحد بن محمد بن اسحق

(١٩٦) اسناده : ضعيف .

☆ ابوالحسن محمد بن الحسن بن على الورّاق .لم‌اعرفه .

☆ على بن يزداد الجرجانى ، ابوالحسن الصائغ ، الجوهرى .

متهم ، يروى عن الثقات اوابد .

قال السهمى : روى عن قوم لايعرفون ، وعن قوم معروفين مالايحتملون .

راجع «تاريخ جرجان»(٣٠٩-٣١٠) ، «الميزان»(١٦٣/٣) ، «اللسان»(٢٦٧/٢) .

☆ عصام بن الليث السدوسى ، البدوى .

مجهول ، لايعرف . قال الذهبى : هو وعلى بن يزداد لايعرفان .

والحديث ذكره السمعانى فى «الانساب»(١١٣/٢-١١٤رسم «البدوى») من طريق المؤلف وقال : هذا اسناد مظلم لااصل له . ونقل ذلك عنه ابن حجر فى «اللسان»(١٦٧/٤-١٦٨) وذكره الالبانى فى «الضعيفة»(٧٤٧) ، وقال : ضعيف جدا .

وذكره بلفظ آخر : «من لم يرض بقضاءالله ويومن بقدرالله فليلتمس الها غيرالله» .

اخرجه الطبرانى فى «الصغير»(٤٨/٢)وعنه ابو نعيم فى «تاريخ اصبهان»(٢٢٨/٢) وعنه الخطيب فى «تاريخه»(٢٢٧/٢) من طريق سهيل بن عبدالله عن خالد الحذاء عن ابى‌قلابة عن انس بن مالك مرفوعا .

قال الطبرانى : لم‌يروه عن خالد الا سهيل .

وسهيل -ويقال فيه سهيل بن ابى‌حزم- ضعيف عند الجمهور وقال ابن حبان : «ينفرد عن الثقات بمالايشبه حديث الاثبات» (المجروحين١/٣٤٩) .

راجع «الضعيفة»(٥٠٦) وراجع «الميزان»(٢٤٤/٢) .

(١٩٧) اسناده : لم‌اعرف بعض رواته ، وقبيصة ومن فوقه من رجال الصحيح .

☆ ابوالقاسم زيد بن جعفر بن محمد ، ابن ابى‌هاشم العلوى . =

المقرىء بالكوفة ، قالا حدثنا محمد بن على بن دحيم ، حدثنا ابراهيم بن اسحاق القاضى ، حدثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء ، عن ابى وائل ، عن عبدالله قال

« أَدِّ مَاافْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ ، وَاجْتَنِبْ مَاحَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ

١٩٨ ـ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا ابوعتبة ، حدثنا بقية ، عن بحير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن يزيد بن

= ذكر فيمن اخذوا عن ابن دحيم .

☆ ابوالقاسم عبدالواحد بن محمد بن اسحاق بن النجار المقرئ .

☆ قبيصة هو ابن عقبة بن محمد السوائى (ع) مرّ .

☆ وسفيان هو الثورى .

☆ والعلاء هو ابن عبدالرحمن الحرق .

والخبر رواه ابن عدى عن ابن مسعود مرفوعا .

قال ابن الجوزى : قال الدارقطنى : رفعه وهم ، والصواب وقفه .

راجع «فيض القدير»(٢٢٤/١) .

(١٩٨) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعتبة احمد بن الفرج بن سليمان ، الكندى ، الحمصى ، الملقب بالحجازى المؤذن(م٢٧١هـ)

كانت له رحلة وعناية بالحديث ، وعُمّر دهرا ، واحتيج اليه .

قال ابن ابىحاتم : محلّه عندنا الصدق .

قال ابن عدى : كان محمد بن عوف يضعفه ، ويتكلم فيه ، وكان ابن جوصا يضعّفه ، وقداحتمله الناس وليس ممن يحتج به .

قال الذهبى : غالب رواياته مستقيمة . والقول فيه ماقاله ابن عدى ، فيُروى له مع ضعفه .

راجع «الجرح والتعديل»(٦٧/٢) ، «تاريخ بغداد»(٣٣٩/٤ـ٣٤١) ، «السير»(٥٨٤/١٢ـ٥٨٦)، «الميزان»(١٢٨/١) ، «الكامل» لابن عدى(١٩٢/١) ، «الوافى»(٢٨٧/٧) ، «شذرات»(١٦٢/٢) .

☆ بقية هو ابن الوليد . =

مرثد ، عن ابي‌الدرداء قال :

« ذروةُ الإيمانِ أرْبعٌ : الصَّبْرَ لِلْحُكْمِ[94] ، وَالرِّضَا بِالْقَدرِ ، والإخْلاَصُ لِلتَّوَكُّلِ ، والإسْتِسْلاَمُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ »

١٩٩ ـــ اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ، حدثنا يحي بن منصور القاضي ، حدثنا الحسن ابن على بن القاسم الشاذياخى ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابن ابي‌فديك ، حدثنا ابن ابي حميد /ح

☆ بحير بن سعيد السحولى ، ابوخالد الحمصى .

ثقة ، ثبت . من السادسة (بخ-٤)

☆ خالد بن معدان الكلاعى ، ابوعبدالله ، الحمصى (م١٠٣هـ)

ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة (ع)

☆ يزيد بن مرثد ، ابوعثمان الهمدانى ، الصنعانى .

ثقة ، من الثالثة ، وله مراسيل (مد)

والخبر اخرجه اللالكائى فى «شرح السنة»(٢/٦٧٦رقم١٢٣٨) من طريق محمد بن يعقوب الاصم به .

واخرجه ابونعيم فى «الحلية» من طريق بقية (١/٢١٦) .

(٩٤) فى المطبوعة «الحلم» .

(١٩٩) اسناده : ضعيف .

☆ الحسن بن على بن القاسم بن عباس ، ابوعلى الشاذياخى

نسبة الى شاذياخ قرية ببلخ على خمسة فراسخ منها .

راجع «الانساب»(٨/١١) .

☆ ابن ابي‌فديك = محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي‌فديك (بالفاء مصغرا) ، ابواسمعيل المدنى (م١٨٠هـ)

صدوق من صغار الثامنة (ع)

☆ ابن ابي‌حميد = محمد بن ابي‌حميد ابراهيم ، الانصارى ، الزرقى ، ابوابراهيم المدنى ، ويقال له : حماد ضعيف . من السابعة . (ت ق) .

وفى الاسناد الاول جاء فى النسخ «ابن عبدالحميد» .

وفى الاسناد الثانى «محمد بن حميد» وكلاهما خطأ .

واخبرنا الشيخ ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا ابوالحسن بن صبيح ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا ابوعامر العقدى ، حدثنا محمد بن (ابى) حميد ، عن اسمعيل بن محمد بن سعد يعنى ابن ابى وقاص ، عن ابيه عن جدّه عن النبى ﷺ قال :

« مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدَمَ إِسْتِخَارتهالله وَ رِضَاه بِمَا قَضَىالله عَلَيْهِ ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةالله وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَىالله عزّ وجلّ » .

ورواه عمر بن على المقدّمى عن محمد بن ابىحميد وعبدالرحمن بن ابىبكر بن

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه بن اسد القرشى ، ابومحمد ، النيسابورى(م٣٠٥هـ)

الامام ، الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف التى تدل على عدالته واستقامته .

ترجمته فى «التذكرة»(٧٠٥/٢) ، «السير»(١٦٦/١٤ـ١٦٨) ، «شذرات»(٢٤٦/٢) .

☆ ابوعامر العقدى (بفتح المهملة والقاف) عبدالملك بن عمرو القيسى(م٢٠٥هـ)

ثقة ، من التاسعة (ع)

☆ اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى ، ابومحمد(م١٣٤هـ)

ثقة ، حجة . من الرابعة (خ‌م‌د‌ت‌س)

☆ وابوه محمد بن سعد ، ابوالقاسم ، المدنى .

كان يلقب ظل الشيطان لقصره ، قتله الحجاج بعد الثمانين .

ثقة ، من الثالثة ، (خ‌م‌ت‌س‌ق) .

اخرجه الترمذى فى القدر(٤٥٥/٤رقم٢١٥١) واحمد فى «مسنده»(١٦٨/١) والبزار فى «مسنده»(٣٥٩/١كشف) والحاكم(٥١٨/١) من طريق محمد بن ابىحميد عن اسماعيل به ، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبى ، وقال الذهبى فى «الميزان»(٥٣١/٣) عن محمد بن ابىحميد ضعفوه ثم اورد له هذا الخبر .

وقال ابوعيسى الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث محمد بن ابىحميد ويقال له حماد بن ابى حميد ، وهو ابوابراهيم المدنى وليس هو بالقوى عند اهل الحديث .

وراجع «مجمع الزوائد»(٢٧٩/٢) واخرجه الخطيب فى «الجامع»(٢٣٦/٢رقم١٧١٤) .

☆ عمر بن على بن عطاء بن مقدم (بقاف ، وزن محمد) المقدمى ، ابوجعفر البصرى(م١٩٠هـ)

ثقة ، مدلس . من الثامنة (ع) .

وفى «ن» والمطبوعة «المقدسى» ، =

عبيدالله عن اسمعيل .

٢٠ ـــ اخبرنا ابوعلى بن شاذان البغدادى بها ، اخبرنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا ابوبشر حاتم بن سالم القزاز ، حدثنا زَنْفَل العَرفى يكنّى اباعبدالله ، حدثنا عبدالله بن ابى‌مُليكة ، عن عائشة ، عن ابى‌بكر

☆ عبدالرحمن بن ابى‌بكر بن عبيدالله بن ابى‌مُليكة (بالتصغير) المدنى .

ضعيف . من السابعة (زق)

وحديث المقدمى عن عبدالرحمن عن اسماعيل اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٦٠/٢رقم٧٠١) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٦١٩/٢رقم١١٠٣)

(٢٠٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوعلى بن شاذان = الحسن بن ابى‌بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادى ، البزاز(م٤٢٥هـ)

ذكره الخطيب فى "تاريخه" وقال : كتبنا عنه ، وكان صحيح السماع ، صدوقا يفهم الكلام على مذهب ابى الحسن الاشعرى ، ويشرب النبيذ على مذهب الكوفيين ، ثم تركه بآخرة .

راجع ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٩/٧ـ٢٨٠) ، «السير»(٤١٥/١٧ـ٤١٨) ، «التذكرة»»(١٠٧٥/٣) ، «شذرات»(٢٢٨/٣ـ٢٢٩) ، «تاريخ التراث العربى»(٣٨٥/١ـ٣٨٦) .

☆ ابوبشر حاتم بن سالم القزاز

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٤٢٨/١) وقال : قال ابوزرعة : لااروى عنه ، وزاد ابن حجر فى «اللسان»(٢٤٥/٢) واشار البيهقى الى لين روايته .

وقال هو بصرى ، وذكره ابن حبان فى «الثقات»(٢١١/٨) .

☆ زنفل (بوزن جعفر) بن عبدالله ، ـويقال ابن شداد ـ العرفى ، ابوعبدالله ، كان ينزل بعرفة . ذكره الذهبى فى «الميزان»(٨٢/٢) وقال قال ابن معين : ليس بشىء .

وقال الدارقطنى : ضعيف . وقال النسائى : ليس بثقة ، وساق هذا الحديث .

☆ عبدالله بن ابى مليكة = عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن ابى‌مليكة ، التيمى(م١١٧هـ)

ادرك ثلاثين من اصحاب النبى ﷺ ثقة . فقيه . من الثالثة (ع) .

والحديث اخرجه الترمذى فى الدعوات(٥٣٥/٥رقم٣٥١٦) من طريق ابراهيم بن عمر بن ابى الوزير عن زنفل به . وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث زنفل وهو ضعيف عند اهل الحديث ويقال له زنفل العرفى وكان سكن بعرفات ، وتفرد بهذا الحديث ولايتابع عليه . =

الصديق رضى‌الله عنهما :

« انّ النّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا آرَادَ آمْرًا قَالَ اللَّهُمَّ خِرْلى وَاخْتَرلِى » .

وقدذكرنا دعاء الاستخارة فى غير هذا الموضع .

٢٠١ ــ اخبرنا محمد بن — موسى ، اخبرنا ابوعبدالله الصفار ، حدثنا ابنُ ابى الدنيا ، حدثنا اسحق بن اسمعيل ، حدثنا جرير عن ليث عن ابى‌وائل قال : قال عبدالله :

« يَسْتَخِيْرُ آحَدُكُمْ فَيَقُول اللَّهُمَّ خِرْلِى ، فَيَخِيْرُاللّه لَـهُ فَلايَرْضى ، ولكن ليقُلْ اللَّهُمَّ خِرْلِى بِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اقْضِ لِىْ بِالْحُسْنى ، وَمِنَ الْقَضَاءِ بِالْحُسْنى قَطعُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ وَذِهَابُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، وَلكِن لِّيَقُلْ اللَّهُمَّ اقْضِ لِى بَالْحُسْنى فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ » .

٢٠٢ ــ اخبرنا محمد بن موسى ،حدثنا ابوعبدالله الصفار حدثناابن ابى الدنيا ،حدثنا ابوخيثمة ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه ، عن محمد بن اسحق ، قال

= واخرجه ابوبكر المروزى فى «مسند ابى بكر الصديق»(ص٨١رقم٤٤) وابويعلى فى «مسنده»(١/٤٦رقم٤٤) ، والسهمى فى «تاريخ جرجان»(٥١٠) وابن عدى فى «الكامل»(٣/١٠٩٠) ، والعقيلى فى «الضعفاء»(٢/٩٧) من طريق زنفل عن ابن ابى‌مليكة به .

(٢٠١) اسناده : حسن .

☆ ابن ابى‌الدنيا = عبدالله بن محمد بن عبيد ، القرشى .

☆ اسحاق بن اسماعيل ، الطالقانى ، ابويعقوب ، يعرف باليتيم(م٢٠٣هـ)

ثقة ، تكلم فى سماعه من جرير وحده . من العاشرة (د) .

☆ جرير هو ابن عبدالحميد الضبى ، ثقة . (ع)

☆ ليث هو ابن ابى سليم .

وفى «ن» والمطبوعة «جرير بن ليث» .

(٢٠٢) اسناده : لاباس به .

☆ ابوخيثمة ، زهير بن حرب بن شداد ، النسائى(م٢٣٤هـ)

ثقة ، ثبت . روى عنه مسلم اكثر من الف حديث . من العاشرة (خ م د س ق) .

وفى النسخ «ابوخيثم» . =

حدثنى عيسى بن عبدالله بن مالك ، عن محمد بن عمر بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول‌الله ﷺ يقول :

« اِذَا اَرَادَ اَحَدُكُمْ اَمْرًا فَلْيَقُلْ اَللّٰهُمَّ اِنِّى اَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَاَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيْمِ ، فَاِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَااَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَااَعْلَمُ ، وَاَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ـ لِلْاَمْرِ الَّذِى يُرِيْدُ ـ خَيْرًا لِى فِى دِيْنِى وَ مَعِيْشَتِى وَ عَاقِبَةِ اَمْرِى وَاِلاَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّى وَاصْرِفْنِى عَنْهُ ثُمَّ اقْدِرْلِى الْخَيْرَ اَيْنَ كَانَ وَلَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلاَّ بِاللّٰهِ » .

= ☆ يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهرى ، ابو يوسف المدنى(م٢٠٨هـ)

ثقة ، فاضل ، من صغار التاسعة (ع) .

☆ عيسى بن عبدالله بن مالك الدار

مقبول من السادسة (دس‌ق)

قال ابن المدينى : مجهول ، لم‌يرو عنه غير ابن اسحاق ، وذكره ابن حبان فى «الثقات» .

☆ محمد بن عمرو بن عطاء القرشى العامرى(م١٢٠هـ)

ثقة . من الثالثة .

والحديث اخرجه ابويعلى فى «مسنده»(٤٩٧/٢رقم١٣٤٢) عن زهير ابى‌خيثمة وقال الهيثمى : رجاله موثقون ورواه الطبرانى فى «الاوسط» بنحوه (مجمع الزوائد٢٨١/٢) .

واخرجه ابن حبان من طريق على بن المدينى حدثنا يعقوب بن ابراهيم به(٦٨٦ـموارد)

وقال العراقى : اسناده جيد ، راجع «نيل الاوطار»(٨٨/٣)

وقدصحّ من حديث جابر دون قوله فى الاخير «ولاحول ولاقوة الا بالله» .

اخرجه البخارى فى التهجد(٥١/٢) وفى الدعوات(١٦٢/٧) وفى التوحيد(١٦٨/٨) ، واخرجه الترمذى(٣٤٥/٢ـ٣٤٦رقم٤٨٠) وابوداود(١٨٧/٢رقم١٥٣٨) والنسائى(/٨٠) وابن ماجة(٤٤٠/١رقم١٣٨٣) واحمد(٢٤٤/٣) .

وقد تكلم فيه بعض العلماء لاجل عبدالرحمن بن ابى الموال . ولعلّ مسلما لم‌يخرجه لهذا السبب .

راجع تعليق الشيخ احمد شاكر على الحديث ، وانظر «الكامل» لابن عدى(١٦١/٣) .

٢٠٣ ـــ اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ، اخبرنا ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل ، اخبرنا على بن روحان العسكرى ، حدثنا على بن محمد بن مروان السدّى ، حدثنا ابى حدثنا عمرو بن قيس المُلائى /ح

واخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى ، اخبرنا محمد بن يزيد ، اخبرنا محمد بن خلف

(٢٠٣) اسناده : فيه من لم اعرفهم ـ وفيه اكثر من ضعيف .

☆ اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الامام ـــ لم اجده .

☆ احمد بن ابراهيم بن اسماعيل هو الاسماعيلى الامام ، صاحب «الصحيح» .

☆ على بن ..... روحان العسكرى ، وفى الاصول بياض بين «بن» و «روحان» وتصرف مصحح المطبوعة فضمها معا فقال «على بن روحان» ولم اعرفه .

☆ على بن محمد بن مروان السدّى ، ذكره الحافظ فى «تهذيب التهذيب» فى ترجمة ابيه ، فمن رووا عنه ، ولم اجد له ترجمة فى المصادر المتوفرة لدينا .

اما ابوه محمد بن مروان السدى . فقد مرّ انه ضعيف ليس بشيء ، متهم بالكذب .

☆ عمرو بن قيس المُلائى (بضم الميم وتخفيف اللام والمدّ) ، ابوعبدالله الكوفى (م١٤٦هـ)

ثقة ، متقن عابد . من السادسة (بخم ـ ٤) .

وفى ،ن، والمطبوعة (الملادى) .

☆ محمد بن يزيد الجُورى (بضم الجيم وسكون الواو بعدها راء مهملة) نسبة الى جور ، محلة بنيسابور ، ذكره السمعانى فى «الانساب» وقال حدث عنه ابو سعد احمد بن محمد المالينى الصوفى وغيره (٣/٢٩٧ـ٢٩٨) .

ثم ذكره فى الجوزى (بفتح الجيم وكسر الزاى) نسبة الى بيع الجوز (٣/٤٠٧) وذكره الامير ابن ماكولا فى «الاكمال» (٣/١٤) فى الجوزى (بالزاى) .

☆ محمد بن خلف بن حيّان ، ابوبكر ، الضبى البغدادى الملقب بوكيع (م٣٠٦هـ)

صاحب التصانيف المفيدة ، قال الدارقطنى : كان نبيلا ، فصيحا ، فاضلا ، من اهل القرآن والفقه ، والنحو .

وقال ابوالحسين بن المنادى : أقلّوا عنه للين شُهر به .

له «اخبار القضاة» مطبوع فى ٣ مجلدات .

ترجمته فى «تاريخ بغداد» (٥/٢٣٦ـ٢٣٧) ، «السير» (١٤/٢٣٧) ، «الميزان» (٣/٥٣٨) ، «الوافى» (٣/٤٣ـ٤٤) ، «لسان الميزان» (٥/١٥٦ـ١٥٧) ، «شذرات» (٢/٢٤٩) .

وكيع ، حدثنا على بن شعيب ، حدثنا موسى بن بلال ، حدثنا ابوعبدالرحمن السدى ، عن عمرو بن قيس المُلائى ، عن عطية العوفى ، عن ابى سعيد الخدرى قال : قال رسول‌الله ﷺ :

« إنَّ مِنْ ضُعْفِ الْيَقِيْنِ اَنْ تُرْضِى النَّاس بِسَخْطِ‌الله ، وَاَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلى رِزْقِ‌الله ، وَاَنْ تَذُمَّهُمْ عَلى مَالَمْ يُؤْتِكَ‌الله ان رزق‌الله لاَيَجُرُّهُ حِرْصُ حَرِيْصٍ وَلاَيَرُدُّهُ كُرْهُ كَارِهٍ ، اِنَّ‌الله بِحُكْمِهِ وَجَلاَلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرْحَ فِى الرِّضَا وَالْيَقِيْنِ ، وَجَعَلَ الْغَمَّ وَالْحُزْنَ فِى الشَّكِّ وَالسَّخْطِ » .

محمد بن مروان ضعيف-وروى ذلك عن ابن مسعود من قوله مرّة ومرفوعا اخرى أما المرفوع فما -

☆ على بن شعيب بن عدى ، السمسار ، البزاز ، البغدادى(م٢٥٣هـ)

ثقة ، من كبار الحادية عشرة (س) .

☆ موسى بن بلال .

ضعّفه الازدى ، وقال : ساقط ضعيف . (الميزان٤/٢٠١) .

☆ عطية العوفى = عطية بن سعد بن جنادة(م١١١هـ)

صدوق ، يخطئ كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة (بخ‌دت‌ق)

ضعفه ابوحاتم ، واحمد ، والنسائى وجماعة ، وقال ابن معين : صالح (الميزان٣/٨٠) .

والحديث اخرجه ابونعيم فى «الحلية»(٥/١٠٦) من طريق على بن محمد بن مروان عن ابيه بنحوه : وقال غريب من حديث عمرو تفرد به على بن محمد بن مزوان عن ابيه .

واخرجه فى موضع آخر(٤١/١٠) من طريق ابى يزيد البسطامى حدثنا ابوعبدالرحمن السدى فذكره بنحوه-ثم قال :

وهذا الحديث مما ركب على ابى‌يزيد والحمل فيه على شيخنا ابى الفتح (احمد بن الحسين بن محمد بن سهل) فقد عثر منه على غير حديث ركبه . وحدثنا بهذا الحديث القاضى ابواحمد محمد ابن احمد بن ابراهيم ، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص ، حدثنا على بن محمد بن مروان عن ابيه-فساقه .

٢٠٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ، حدثنا جعفر ابن شعيب الشاشى ، حدثنا ابوحُمَة ، حدثنا ابوقرّة ، عن سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبى ﷺ انه قال :

(٢٠٤) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن شعيب بن ابراهيم ، ابومحمد الشاشى(م٢٩٤هـ)

ذكره الخطيب فى «تاريخه»(١٩٥/٧ـ١٩٦) وراجع «الانساب»(١٥/٨)

☆ ابوحُمة (بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم) ذكره ابن حجر فى «لسان الميزان»(٣٧/٧) قال : قال ابن القطان : لااعرف حاله .

قال ابن حجر : هو يمانى مشهور اسمه محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار ذكره ابن حبان فى «الثقات»(١٠٤/٩)

وقال : من اهل اليمن ، كان راويا لابى قرة موسى بن طارق ، حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندى وغيره ربما اخطا واغرب . كنيته ابو يوسف وابوحُمة لقب .

وراجع «الاكمال»(٥٤٥/٢)

وفى ,ن، والمطبوعة «ابوحمنة»

☆ ابوقُرّة (بضم القاف) موسى بن طارق الزبيدى (بفتح الزاى) القاضى ، اليمانى ،ثقة ، يُغرب ، من التاسعة (س)

وفى ,ن، «ابوقردة»

☆ خيثمة بن عبدالرحمن بن ابىسبرة ، الجعفى ، الكوفى ،(مبعد٨٠هـ)

ثقة . كان يرسل . من الثالثة . (ع)

والحديث اخرجه الطبرانى فى «الكبير»(٢٦٦/١٠رقم١٠٥١٤) وابونعيم فى «الحلية»(١٢١/٤،١٣٠/٧) من طريق خالد بن يزيد العمرى ، حدثنا سفيان الثورى وشريك وسفيان بن عيينة ، عن سليمان الاعمش ، عن خيثمة ، عن ابن مسعود عن النبى ﷺ فذكره .

قال ابونعيم : غريب من حديث الثورى والاعمش تفرد به العمرى .

(قلت) خالد بن يزيد العمرى ذكره الذهبى فى «الميزان»(٦٤٦/١) وقال : كذبه ابوحاتم ويحي .
وقال ابن حبان (٢٧٨/١) : يروى الموضوعات عن الاثبات

وراجع «الكامل» لابن عدى (٨٨٩/٣)

ولكن لم يتفرد به فقد تابعه ابوقرة عن الثورى ، وتابع منصور الاعمش . فبذلك يرتفع الحديث من الضعيف الى درجة الحسن والله اعلم .

« لاتُرْضيَنَّ احدًا بسخطالله ولاتَحمدنَّ احدًا عَلى فضلالله ، ولاتذمَّنَّ احدًا عَلى مَالم يوتك[٩٥] الله ، فانَ رزقالله لايسوقه اليكَ حرصُ حريصٍ وَلاَيَرُدُّهُ عَنْكَ كره كارهٍ ، وانَّالله عزّوجلّ بقسطه وعدله جعل الروح والراحة والفرح فِي الرضا واليقين ، جعل الهمّ والحزنَ فى السخط والشّكّ » .

واما الموقوف .

٢٠٥ ـــ فاخبرنا ابوالحسين بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ابىالدنيا ، حدثنا الحسن بن الصباح ، حدثنا سفيان ، عن ابىهارون المدنى قال : قال ابن مسعود :

« الرضا ان لاتُرضى النّاس بسخطالله ، ولاتحمد احدًا على رزقالله ، ولاتلُمْ احدًا على مالم يؤتكالله ، فانّ الرزق لايسوقه حرصُ حريصٍ ، ولايردُّه كراهيةُ كارهٍ ، والله بقسطِه وعلمِه جعلَ الروحَ والفرحَ فى اليقين والرضا » ،

« وجعل الهمَّ والحزنَ فى الشكِّ والسخطِ » .

٢٠٦ ـــ اخبرنا ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبانة الهمدانى بها ، حدثنا ابوالقاسم

---

(٩٥) فى النسخ «مالم يرد»

(٢٠٥) اسناده : رجله ثقات .

☆ الحسن بن الصباح البزار (آخره راء) ، ابوعلى الواسطى (م٢٤٩هـ)

صدوق ، يهم ، وكان عابدا فاضلا . من العاشرة (خ م د ت س)

☆ سفيان هو ابن عيينة ،

☆ ابوهارون المدنى ، موسى بن ابى عيسى الحنّاط .

مشهور بكنيته . ثقة ، من السادسة (خت م د ق) .

(٢٠٦) اسناده : ليس بالمتين .

☆ ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن بندار بن شُبانة ، الهمذانى(م٤٢٥هـ)

قال ابن شيرويه : كان صدوقا من اهل الشهادات .

راجع «السير»(٤٣٢/١٧) ، «شذرات»(٢٢٩/٣) .

عبدالرحمن بن الحسن القاضى ، اخبرنا محمد بن الحسن بن سماعة ، حدثنا ابونعيم ، حدثنا الاعمش ، عن ابى اسحق ، عن ابى الأحوص ، عن عبدالله قال :

« اِذَا طَلَبَ اَحَدُكُمُ الحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيْرًا فَاِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ وَلاَيَاتِى اَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحُهُ فَيقطع ظهره » .

۲۰۷ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، عن الاعمش ، عن المعرور بن سويد قال : قال عبدالله هو ابن مسعود :

« انَّ فِى طَلَبِ الرَّجُلِ اِلَى اَخِيْهِ الْحَاجَةَ فِتْنَةً اِنْ هُوَ اَعْطَاهُ حَمِدَ غَيْرَ

☆ محمد بن الحسن بن سماعة ، ابوعبدالله الحضرمى(م۳۰۱هـ)

قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

راجع «تاريخ بغداد»(۱۸۸/۲-۱۸۹) وفيه كنيته «ابوالحسن او ابوالحسين» ، «السير»(۵٦۸/۱۳) ، «الوافى»(۳۳۷/۲) ، «شذرات»(۲۳٦/۲) .

وفى ,ن، «محمد بن الحسين» .

☆ ابونعيم هو الملائى ، الفضل بن دكين . (ع)

☆ ابواسحاق هو السبيعى ، عمرو بن عبدالله (ع) .

فى ,ن، والمطبوعة «ابن اسحاق» .

☆ ابوالاحوص ، عوف بن مالك بن نضلة (بفتح النون وسكون المعجمة) الجُشمى

مشهور بكنيته ، ثقة . من الثالثة (بخم-٤) .

فى ,ن، «ابن الاحوص» .

سند هذا الحديث ضعيف ، واخرجه ابن لال فى «مكارم الاخلاق» بنحوه مختصرا ، وقال المنذرى : سنده ضعيف(فيض القدير۳۹۸/۱) ، ولكن اخرجه الطبرانى(۱۹۸/۹رقم۸۸۸۳) عن على ابن عبدالعزيز عن ابىنعيم به . ورجاله ثقات من رجال الصحيح .

(۲۰۷) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابن نمير هو عبدالله ، ابوهشام الكوفى . ثقة . من رجال الجماعة .

☆ معرور بن سويد الاسدى ، ابواميّة الكوفى .

ثقة ، من الثانية . عاش۱۲۰ سنة (ع) .

الَّذِى اَعْطَاهُ وَاِنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِى مَنَعَهُ » .

٢٠٨ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى ، حدثنا جدى (حدثنا)[٩٦] ابوالوليد بن هشام بن ابراهيم المخزومى ، حدثنا موسى بن جعفر بن ابى كثير ، عن عمّه قال بلغنى فى قول‌الله عزوجل :

(وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيْمَيْنِ فِى الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا)

(٢٠٨) اسناده : ضعيف .

☆ اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرانى(م٣٤٧هـ)

ثقة . كان كثير السماع من جده وابيه ، وكان احد المجتهدين فى العبادة .

راجع «الانساب»(١١٠/٨) ، «شذرات»(٣٧٤/٢) .

☆ وجدّه الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير(م٢٨٢هـ)

امام ، حافظ ، محدث مكثر ، طوّف البلاد ، وتعلم وحصّل وجمع وصنّف ، عرف بالشعرانى لكونه كان يرسل شعره .

قال ابن ابى حاتم : تكلموا فيه . وقال ابوعبدالله الاخرم : صدوق ، غالٍ فى التشيع .

قال الحاكم : لم‌ار بين الائمة الذين سمعوا منه خلافا فى ثقته وصدقه .

راجع «الجرح والتعديل»(٦٩/٧) ، «التذكرة»(٦٢٦/٢) ، «السير»(٣١٧/١٣ـ٣١٩) ، «الميزان»(٣٥٨/٣) ، «الانساب»(١١٠/٨) ، «شذرات»(١٧٩/٢ـ١٨٠) .

☆ ابوالوليد هشام بن ابراهيم المخزومى .

☆ موسى بن جعفر الانصارى عن عمّه .

وفى «ن» والمطبوعة «عن عمر» .

قال الذهبى فى «الميزان»(٢٠١/٤) : لايعرف وخبره ساقط . ثم ساق الرواية .

وقال ابن حجر فى «اللسان»(١١٤/٦) لم‌اقف على اسمه ، ولاعرفت حاله ولارأيت لموسى هذا ذكرا فى «تاريخ البخارى» ولا«ثقات ابن حبان» ، وهو اخو محمد واسماعيل ابنى جعفر بن كثير ، المتقنين المشهورين .

وراجع«الضعفاء» للعقيلى(١٥٥/٤) .

(٩٦) زيادة لابد منها .

ان الكنز الذى كان لوحا من ذهب مكتوب فيه

« عَجبًا لِمَنْ أيْقَنَ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَضْحَكُ ؛ عَجَبًا لِمَنْ أيْقَنَ بِالْقَدْرِ كَيْفَ يَحْزَنْ ! عَجَبًا لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَزَوَالَهَا وَتَقَلُّبهَا بِأهْلِهَا كيف يطمئن اليها ! لااله الاالله محمد رسول‌الله » .

٢٠٩ ـــ اخبرنا ابوعبدالله ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد ، حدثنا حكم بن سليمان القرشى ، حدثنى عمرو بن جميع ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن النزال بن

(٢٠٩) اسناده : ضعيف جدا .

☆ عبدالله بن احمد بن محمد بن المستورد .

☆ حكم بن سليمان القرشى .

☆ عمرو بن جميع ، قاضى حلوان ، يكنى اباالمنذر .

كذبه ابن معين ، وقال الدارقطنى وجماعة : متروك . وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال ابن عدى : كان يُتهم بالوضع . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات والمناكير عن المشاهير لايحل حديثه ولاالذكر عنه الا على سبيل الاعتبار .

راجع «الكامل»(١٧٦٤/٥ـ١٧٦٥) ، و«الميزان»(٢٥١/٣) ، «اللسان»(٣٥٨/٤ـ٣٥٩) ، «الضعفاء»للعقيلى(٢٦٤/٣) ، و«المجروحين» لابن حبان»(٧٦/٢) .

☆ جويبر بن سعيد الازدى ـ وقيل : جويبر لقب واسمه جابر ـ ابوالقاسم البلخى .

راوى التفسير ، ضعيف جدا . من الخامسة . (خدق)

قال ابن معين : ليس بشيء . وقال الدارقطنى وغيره : متروك الحديث .

☆ الضحاك هو ابن مزاحم الهلالى .

صدوق يرسل كثيرا . من الخامسة .

☆ النزال بن سبرة الهلالى .

كوفى ، ثقة . من الثانية . وقيل : ان له صحبة(خ‌دتم‌س‌ق) .

والحديث ضعيف وذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٤٢١/٥) وعزاه للمؤلف . واخرجه المؤلف فى «الزهد»(ص٢٤٢رقم٥٤١) من طريق اخرى عن جويبر به ، واخرج بنحوه عن ابن عباس(رقم٥٤٠) ، واخرج الطبرى فى «تفسيره»(٦/١٦) ، واللالكائى فى «شرح السنة»(٦٨٠/٢رقم١٢٤٩) عن الحسن بنحوه .

سبرة ، عن على بن ابى طالب فى قول الله عزوجل :

(وَكَانَ تَحتَهُ كَنزٌ لَهُمَا) .

قال : كان لوحٌ من ذَهَبٍ مكتوبٌ فيه لااله الاالله محمد رسول الله عجباً لمن يذكر ان الموتَ حق كيف يفرح ! وعجبا لمن يذكر ان النّار حقّ كيف يضحك ! وعجبا لمن يذكر ان القدر حقّ كيف يحزن ! وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها .

٢١٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، وابوبكر بن الحسن ، وابوسعيد بن ابى عمرو ، قالوا حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا ابو الجواب ، حدثنا عمّار بن رزيق ، عن ابى حَصِين ، عن يحي بن وثاب عن مسروق قال : قال عبدالله :

(٢١٠)

☆ ابوبكر بن الحسن = احمد بن الحسن بن احمد بن محمد ، الحيرى ، القاضى . مرّ .

☆ ابوسعيد بن ابى عمرو = محمد بن موسى بن الفضل ، وقد مرّ ايضا .

☆ العباس بن محمد الدورى .

☆ ابوالجوّاب = الاحوص بن جوّاب (بتشديد الواو) ، الضبى (م٢١١هـ)
كوفى ، صدوق ، ربما وهم ، من التاسعة (مدت س) .

☆ عمّار بن رزيق (بتقديم الراء ، مصغرا) الضبى او التيمى ، ابوالاحوص الكوفى (م١٥٩هـ)
لاباس به . من الثامنة . (مدس ق) .

☆ ابوحصين (بفتح الحاء) عثمان بن عاصم بن حصين الاسدى الكوفى (م١٢٧هـ)
ثقة ، ثبت . سنى ، وربما دلس ، من الرابعة (ع) .

☆ يحي بن وثّاب (بتشديد المثلثة) الكوفى ، المقرئ (م١٠٣هـ)
ثقة ، عابد ، من الرابعة (خ م ت س ق) .

واخرج الترمذى فى القدر (٤/٤٥١ رقم٢١٤٢) من طريق عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعا بنحوه .

وقال : هذا حديث غريب لانعرفه الاّ من حديث عبدالله بن ميمون وهو منكر الحديث .

واخرجه اللالكائى فى «شرح السنة» موقوفا على جابر (٢/٦٧٨ رقم١٢٤٢) .

« لاَيُؤمِنُ الْعَبْدُ حَتّى يُؤمِنَ بِالْقَدرِ يَعْلَمُ انَّ مَاأَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخطئه[٩٧]، وَمَاأَخطأه لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَلأَنْ أعضّ عَلى جمرةٍ حَتّى تطفئ أَحَبُّ إِلَيّ مِنْ أَنْ اَقُولَ لأَمْرٍ قَضَاهُ الله لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ » .

٢١١ ــ اخبرنا ابوزكريا بن ابي‌اسحاق ، اخبرنا ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحي الآدمى ، حدثنا عباس بن محمد الدورى ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، اخبرنا سليمان بن عتبة ، عن يونس بن ميسرة ، عن ابي‌ادريس الخولانى ، عن ابي‌الدرداء عن النبي ﷺ قال :

(٩٧) في المطبوعة (الخطيئة» .

(٢١١) اسناده : حسن .

☆ ابوزكريا بن ابي اسحاق = يحي بن ابراهيم بن محمد بن يحي-مرّ .

☆ ابوالحسين احمد بن عثمان بن يحي بن عمرو العطشى المعروف بالآدمى(م٣٤٩هـ)

كان ثقة ، حسن الحديث .

راجع «تاريخ بغداد»(٢٩٩/٤) ، «الانساب»(٣٢٧/٩) ، «شذرات»(٣٧٩/٢) .

وفي جميع النسخ «احمد بن عمر بن يحي الآدمى» .

☆ الهيثم بن خارجة المروزى ، ابواحمد او ابويحي(م٢٢٧هـ)

صدوق ، من كبار العاشرة(خ س ق) .

☆ سليمان بن عتبة بن ثور بن يزيد ، ابوالربيع الدارانى(م١٨٥هـ)

صدوق ، له غرائب . من السابعة(مدق)

قال احمد : لااعرفه . وقال ابن معين : لاشيء . وقال ابوحاتم : ليس به باس .

☆ يونس بن ميسرة بن حلبس (بمهلمتين في طرفيه وموحدة ، وزن جعفر)

ثقة ، عابد ، معمر . من الثالثة(م١٣٢هـ) (دت س)

☆ ابوادريس الخولانى = عائذالله بن عبدالله الخولانى(م٨٠هـ)

وُلد في حياة النبي ﷺ يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة . كان عالم الشام بعد ابي الدرداء(ع) .

والحديث اخرجه احمد عن الهيثم اخبرنا ابوالربيع-وهو سليمان-به(٤٤١/٦) ، وعزاه الهيثمى لاحمد وللطبرانى وقال : رجاله ثقات(مجمع الزوائد١٩٧/٧) .

(قلت) سليمان بن عتبة ضعفه ابن معين .

« إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَاأَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَاأَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » .

٢١٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذَاالنون يقول :

« مَنْ وَثِقَ بِالْمَقَادِيرِ لم يغتمّ » .

٢١٣ ــ وبهذا الاسناد قال سمعت ذاالنون يقول :

« ارضَ عَنِ الله وَثِقْ بِالله ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِالله ، وَالْزَنِ علىالله ، فَإِنَّهُ مَنْ عَرَفَالله رَضِيَ بِالله ، وسَرَّه مَاقَضى ، وَمَنْ طَلَبَ الْمَعْرُوفَ مِنْ عِنْدِالله تَيَسَّر لجود كفالله ، ولَوْ عرفَ الإِنْسَانُ مَاقرب لماعصىالله لغيرالله » .

٢١٤ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا ابوعلى الحسين بن صفوان ، حدثنا عبدالله بن محمد القرشى قال حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى عمار بن عثمان ، حدثنى بشر بن سنان المجاشعى ، وكان من العابدين قال :

(٢١٢) وذكره ابونعيم فى «الحلية»(٩/٣٨٠) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان قال : قال ذاالنون : «من وثق بالمقادير استراح» .

(٢١٤)

☆ ابوعلى الحسين بن صفوان ، رواية ابن ابى الدنيا . وقدمرت ترجمته .

وفى النسخ كلها «ابوالحسين بن صفوان» .

☆ عبدالله بن محمد القرشى = هو ابن ابىالدنيا ، الحافظ المعروف .

☆ محمد بن الحسين هو البُرجُلانى ، ابوجعفر(م٢٣٨هـ)

صاحب التواليف فى الرقائق ، روى عنه ابن ابىالدنيا كثيرا .

سئل ابراهيم الحربى عنه فقال : ماعلمت الا خيرا .

راجع «الجرح والتعديل»(٧/٢٢٩) ، «تاريخ بغداد»(٢/٢٢٢) ، «طبقات الحنابلة»(١/٢٩٠) ، «الانساب»(٢/١٣٩) ، «السير»(١١/١١٢) ، «الميزان»(٥/١٣٧) ، «شذرات»(٢/٩٠) .

« قلتُ لِعَابِدٍ أَوْصِنِى قَالَ أَلْقِ نَفْسَكَ مَعَ القدر حَيث أَلقَاكَ فَهُو أَحْرَى ان تفرغ قلبك ، وان تقلّ همّك ، وإيّاكَ انْ تسخط ربّك فيحل بك السخط وانت عنه فى غفلة ولاتشعر به » .

٢١٥ ــ اخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفى ببغداد ، حدثنا على بن محمد بن الزبير الكوفى ، حدثنا الحسن بن على بن عفان ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنى عبيدالله بن شميط بن عجلان ، عن ابيه عن الحسن قال :

« يُصْبِحُ الْمُومِنُ حَزِيْنًا ، وَيُمْسِى حَزِيْنًا ، وينقلب[٩٨] فِى النَّوم وَيَكْفِيْهُ مَايَكْفِى الْعُنَيْزَة »[٩٩]

٢١٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، قال سمعت

---

(٢١٥) اسناده : حسن .

☆ على بن محمد بن الزبير الكوفى ، ابوالحسن ، القرشى ، الاديب(م٣٤٨هـ)

كان اديبا ، عالما ، مليح الكتابة ، بديع الوراقة ، نسخ الكثير ، وكان من جلّة تلامذة ثعلب . وثقه ابوبكر الخطيب .

راجع «تاريخ بغداد»(٨١/١٢) ، «السير»(٥٦٧/١٥) ، «شذرات»(٣٧٩/٢) .

☆ زيد بن الحباب (بضم المهملة) ، ابوالحسين العكلى (بضم المهملة وسكون الكاف)(م٢٠٣هـ)

رحل فى الحديث فاكثر منه ، وهو صدوق يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة(م-٤) .

☆ عبيدالله بن شميط (بالمعجمة مصغرا) ابن عجلان ، الشيبانى ، البصرى(م١٨١هـ)

ثقة ، من الثامنة . (ت) .

وفى ،ن، والمطبوعة «سميط» بالمهملة .

☆ وابوه شميط لاباس به ، يكتب حديثه .

راجع «الجرح والتعديل»(٣٩١/٤) .

والاثر اخرجه عبدالله بن احمد فى «زوائد الزهد»(٢٥٨) من طريق سيار العنزى عن عبيدالله بن شميط عن ابيه عن الحسن بزيادة «الكف من التمرة والشربة من الماء» فى آخره .

(٩٨) كذا فى الاصل و،ن، . وفى المطبوعة «ينقلب فى التوبة» .

(٩٩) فى المطبوعة «الغيرة» .

(٢١٦) اسناده : حسن .

☆ جعفر بن محمد بن نصير ، ابومحمد ، الخلدى(م٣٤٨)

اباالعباس بن عطاء يقول :

« ذَرُوا التَّدْبِيْرَ وَالِاخْتِيَارَ ، تَكُونُوا فِي طيْبٍ مِنَ العَيْشِ فَانَّ التَّدْبِيْرَ وَالِاخْتِيَارَ يُكَدِّرُ عَلَى النَّاسِ عَيْشَهُمْ » .

قال :

« سُئِلَ اَبُوالْعَبَّاسِ اَيُّ مَنْزِلَةٍ اِذَا قَامَ الْعَبْدُ بِهَا ، قَامَ مَقَامَ الْعُبُودِيَّةِ فَقَالَ تَرْكُ التَّدْبِيرِ » .

قال وسمعت اباالعباس يقول :

« لاَتَحِلّ السَّلاَمَة حَتَّى تَكُون فِي التَّدْبِيْرِ كأهل القبُور » .

قال : وسمعت اباالعباس يقول :

« الفرح فِي تَدْبِيْرِاللهِ تَعالى لَنَا وَالشقاء فى تَدْبِيْرِنَا » .

٢١٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوعمرو الزاهد ، حدثنا ابوالعباس محمد بن على الانصارى ، حدثنا ابى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال العلماء :

= شيخ الصوفية ، وثقه الخطيب ، قيل عجائب بغداد : نُكَت المرتعش ، واشارات الشبلى ، وحكايات الخُلدى ، صحب الجنيد ، وعرف بصحبته .

راجع «طبقات الصوفية»(٤٣٤ـ٤٣٩) ، «الحلية»(٣٨١/١٠) ، «تاريخ بغداد»(٢٢٦/٧ـ٢٣١) ، «الانساب»(١٧٦/٥ـ١٧٨) ، «السير»(٥٥٨/١٥ـ٥٦٠) ، «طبقات الاولياء»(١٧٠ـ١٧٤) ، «شذرات»(٣٧٨/٢) .

☆ ابوالعباس بن عطاء ، احمد بن محمد بن سهل بن عطاء ، الأدميّ البغدادى(م٣٠٩هـ)

الزاهد ، العابد . قال الخطيب : حدّث بشيء يسير .

قيل انه كان ينام فى اليوم والليلة ساعتين ، يختم القرآن كل يوم .

وامتحن بسبب الحلاّج وعُذب حتى مات .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٦٥ـ٢٧٢) ، «الحلية»(٣٠٢/١٠ـ٣٠٥) ، «تاريخ بغداد»(٢٦/٥ـ٣٠) ، «السير»(٢٥٥/١٤) ، «الوافى»(٢٤/٨ـ٢٥) ، «طبقات الاولياء»(٥٩ـ٦١) ، «شذرات»(٢٥٧/٢) .

وروى ابونعيم عنه انه سئل ماالعبودية ؟ فقال : ترك الاختيار وملازمه الافتقار .

« مَنْ لَمْ يَصلُحَ على تقديرالله لم يَصلُح على تدبيرِ[100] نَفْسهِ » .

٢١٨ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن[101] السلمى انه سمع عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الرازى يقول : سمعت اباالعباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسى يقول :

« مَنْ تَرَكَ التَّدْبِيْرَ عاشَ فِي راحة » .

٢١٩ ــ سمعت اباالعباس يقول سمعت اباالحسين الفارسى يقول : سمعت عباس ابن عاصم يقول : سمعت سهلا يقول :

« البلوى مِنَ الله عَلى وَجْهَيْنِ بلوى رَحْمَةٍ وَبلوى عقُوْبَةٍ » .

(١٠٠) فى ،ن، والمطبوعة «تقدير»

(١٠١) فى النسخ كلها «ابوعبدالله السلمى» وهو خطأ .

(٢١٨) اسناده : ليس بالقوى .

☆ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الرازى . قد مر فى الخبر رقم (١٩٠)

☆ ابوالعباس ، احمد بن محمد بن مسروق ، البغدادى ، الطوسى ، (م٢٩٩هـ)

صحب الحارث المحاسبى ، ومحمد بن منصور الطوسى ، والسرى السقطى . وكان الجنيد يحترمه . قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

ترجمة فى «طبقات الصوفية»(٢٣٧ـ٢٤١) ، «الحلية»(٢١٣/١٠ـ٢١٦) ، «تاريخ بغداد»(١٠٠/٥ـ١٠٣) ، «السير»(٤٩٤/١٣) ، «الميزان»(١٥٠/١) ، «طبقات الاولياء»(٨٩ـ٩٠) ، «شذرات»(٢٢٧/٢)

(٢١٩) اسناده : كالذى قبله .

☆ ابوالحسين الفارسى ، محمد بن احمد بن ابراهيم ، من شيوخ ابى عبدالرحمن السلمى روى عنه كثيرا فى «طبقاته» .

☆ عباس بن عاصم ، كذا فى النسخ عندنا . وفى «طبقات الصوفية» للسلمى «عباس بن عصام» .

☆ سهل بن عبدالله ، ابومحمد ، التُستَرى(م٢٨٣هـ)

الصوفى الزاهد ، شيخ العارفين ، له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ، وقدم راسخ فى الطريق .

راجع «طبقات الصوفية»(٢٠٦ـ٢١١) ، «الحلية»(١٨٩/١٠ـ٢١٢) ، «وفيات ابن خلكان»(٤٢٩/٢ـ٤٣٠) ، «السير»(٣٣٠/١٣ـ٣٣٣) ، «طبقات الاولياء»(٢٣٢ـ٢٣٦) ، «شذرات»(١٨٢/٢ـ١٨٤) .

وكلامه هذا رواه السلمى فى «طبقاته»(٢١٠) عن ابى الحسين الفارسى عن العباس بن عصام عنه .

فبلوى الرحمة يبعث صاحبه على اظهار قدره الى الله وترك التدبير ، وبلوى العقوبة يبعث صاحبه على اختياره وتدبيره .

۲۲۰ ــ حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهانى ، حدثنا ابوسعيد بن الاعرابى ، حدثنا محمد بن اسمعيل الأصبهانى قال سمعت اباتراب يقول : سمعت حاتما يقول : سمعت شقيقا يقول :

« يافقير ! لاتشتغل ولاتتعب فى طلب الغنى ، فانّه اذا قتّم لك الفقر

(۲۲۰) اسناده : لاباس به .

☆ محمد بن اسماعيل الاصفهانى .

☆ ابوتراب ، عسكر بن الحصين ، النخشبى(م٢٤٥هـ)

النخشبى نسبة الى مدينة نخشب من نواحى بلخ .

صحب حاتما الاصم ، وكتب العلم وتفقه ، ثم تألّه وتعبد ، وساح وتجرّد .

ترجمته فى«طبقات الصوفية»(١٤٦ـ١٥١) ، «الحلية»(١٠/٤٥ـ٥١) ، «تاريخ بغداد»(١٢/٣١٥ـ٣١٨) ، «طبقات الحنابلة»(١/٢٤٨) ، «الانساب»(١٣/٦١) ، «السير»(١١/٥٤٥) ، «طبقات الاولياء»(٣٥٥ـ٣٥٨) .

☆ حاتم هو الاصم ، حاتم بن عنوان بن يوسف ، ابوعبدالرحمن ، البلخى ، الواعظ(م٢٣٧هـ)

الزاهد الربانى ، القدوة ، له كلام جليل فى الزهد ، والمواعظ والحكم . كان يقال له لقمان هذه الامة ، وهو قليل الحديث .

قال الذهبى : لم يرو شيئا مسندا فيما ارى .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٣/٢٦٠) ، «طبقات الصوفية»(٩١ـ٩٧) ، «الحلية»(٨/٧٣ـ٨٣) ، «تاريخ بغداد»(٨/٢٤١ـ٢٤٥) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٢٦ـ٢٨) ، «السير»(١١/٤٨٤ـ٤٨٧) ، «طبقات الاولياء»(١٧٨ـ١٨١) ، «شذرات»(٢/٨٧ـ٨٨) .

☆ شقيق البلخى ، ابوعلى شقيق بن ابراهيم الازدى(م١٩٤هـ)

الامام الزاهد ، شيخ خراسان ، صحب ابراهيم بن ادهم وهو قليل الرواية نقل فيه الذهبى انه منكر الحديث . وقال : لايتصور ان يحكم عليه بالضعف لان نكارة تلك الاحاديث التى رويت عنه من جهة الرواة عنه .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٤/٣٧٣) ، «طبقات الصوفية»(٦١ـ٦٦) ، «الحلية»(٨/٥٨ـ٧٣) ، «وفيات ابن خلكان»(٢/٢٧٥) ، «السير»(٩/٣١٣ـ٣١٧) ، «الميزان»(٢/٢٧٩) ، «طبقات الاولياء»(١٢ـ١٥) ، «شذرات»(١/٣٤١) .

لاتكون غنيا » .

٢٢١ ــ اخبرنا ابوالحسين بن الفضل القطّان ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد قال : قال ايوب :

« اِذَا لَمْ يَكُنْ مَاتُرِيْدُ فَارِدْ مَايَكُوْنُ » .

٢٢٢ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُلمى ، حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، حدثنا العباس بن حمزة ، حدثنا احمد بن ابى الحوارى ، عن سفيان فى قوله :

(٢٢٢) اسناده : ضعيف .

☆ محمد بن احمد بن سعيد الرازى ، ابوجعفر(م٣٤٤هـ)

ذكره الذهبى فى «الميزان»(٤٥٧/٣) وقال مجهول ، وقال الحافظ ابن حجر فى «اللسان»(٤٠/٥) : ذكره الحاكم فى «التاريخ» فقال سمع ابازرعة وابا حاتم وابن وارة واقرانهم ثم ورد نيسابور سنة خمس وثمانين ومائتين فاقام هناك الى ان توفى : ولم ينكر عليه الا حديث واحد . ثم ذكر فى موضع آخر(٥١/٥) ان الدارقطنى ضعفه .

☆ العباس بن حمزة بن عبدالله ، ابوالفضل النيسابورى(م٢٨٨هـ)

واعظ ، صاحب لسان وبيان ، رحل فى طلب الحديث ، وصحب ذاالنون ، وسمع بدمشق من احمد بن ابى الحوارى . كان يصوم النهار ويقوم الليل .

«تاريخ دمشق»(٣٦٣/١٩ـ٣٦٦) من هامش «طبقات الصوفية»(٢٥) .

☆ احمد بن ابى الحوارى ، واسمه عبدالله بن ميمون ، ابوالحسن ، الثعلبى ، الغطفانى(م٢٤٦هـ)

احد الاعلام ، الزاهد ، سمع الحديث ثم اقبل على العبادة والتأله ، قال الجنيد : احمد بن ابى الحوارى ريحانة الشام .

قال ابونعيم : اسند احمد بن ابى الحوارى عن المشاهير والاعلام مالا يعدّ كثرة .

قال الحافظ فى «التقريب» : ثقة زاهد ، من العاشرة .

ترجمته فى «الجرح والتعديل»(٤٧/٢) ، «طبقات الصوفية»(٩٨ـ١٠٢) ، «الحلية»(٥/١٠ـ٣٣) ، «طبقات الحنابلة»(٧٨/١) ، «السير»(٨٥/١٢ـ٩٤) ، «طبقات الاولياء»(٣١ـ٣٦) ، «شذرات»(١١٠/٢) .

☆ سفيان هو ابن عيينة .

والاثر ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(١٨٤/٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف .

(وَمَنْ يُؤمِن[١٠٢] بِالله يَهْدِ قَلْبَهُ) .

* قال : بالرضا والتسليم .

٢٢٣ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السُّلمى ، قال سمعت على بن احمد بن عبدالعزيز القزوينى قال سمعت جعفرًا يقول : سمعت اباالعباس بن عطاء يقول :

« الرِّضَا تَركُ الْخِلاَفِ عَلىالله فِيْمَا يُجْرِيْه عَلى الْعَبْدِ » .

٢٢٤ ــ اخبرنا ابونصر عمر بن قتادة ، اخبرنا ابوالعباس محمد بن اسحق الصِّبْغى ، حدثنا الحسن بن على بن زياد ، حدثنا اسحق الفروى ، حدثنا مالك ، عن يحي بن سعيد انّ عمر بن عبدالعزيز قال :

« لَقَدْ تَرَكَنِى هؤلآء الدّعوَات وَمَالِى فِى شَيْءٍ مِنَ الامُوْر كلّها اردت فِى موضع قدر الله » .

قال :

« وَكَانَ كثيرًا مَايَدْعُوبِهِمَا اللّهُمّ رَضِّنِى بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِى فِى قَدرِكَ حَتّى لاأُحِبّ تَعْجِيْلَ شَيْءٍ اَخّرْتَهُ وَلاَتَاخِيْرَ شَيْءٍ عَجّلْتَهُ » .

٢٢٥ ــ اخبرنا ابوزكريا بن اسحاق ، حدثنا ابوالحسن احمد بن الحسن بن يزيد القزوينى بالرى ، حدثنا محمد بن ايوب بن يحي ، اخبرنا سليمان العتكى ، حدثنا

---

(١٠٢) سورة التغابن (١١/٦٤) .

(٢٢٤) اسناده : ليّن .

☆ اسحاق الفروى = اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن ابىفروة الفروى(م٢٢٦هـ)
روى عن مالك احاديث تفرد بها . ضعّفه الدارقطنى . وروى عنه البخارى .
قال الحاكم : عيب على محمد اخراجه حديثه ، وقدغمزوه .

(٢٢٥) اسناده : رجاله موثقون .

☆ سليمان بن داود العتكى ، ابوالربيع الزهرانى ، البصرى(م٢٣٤هـ)
ثقة ، لم‌يتكلم فيه احد بحجة . من العاشرة(خ‌م‌دس) .

حماد ، حدثنا يحي بن سعيد قال : سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول :

« مَا أَصْبَحَ لِي هَوَى فِي شَيْءٍ سِوَى مَاقَضَى الله عزوجلّ » .

٢٢٦ ــ اخبرنا ابوالحسين بن بشران ، اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا العباس بن محمد ، حدثنا يحي بن معين ، حدثنا حجاج عن شعبة قال : قال لى يونس بن عبيد :

« مَاتَمَنَّيْتُ شَيْئًا قطُّ » .

٢٢٧ ــ اخبرنا ابوحازم الحافظ ، اخبرنا محمد بن احمد بن سنان ، حدثنا الهيثم بن

☆ حماد هو ابن زيد .

☆ يحي بن سعيد هو الانصارى .

(٢٢٦) اسناده : صحيح .

☆ يحي بن معين بن عون ، ابوزكريا البغدادى(م٢٣٣هـ)

ثقة ، حافظ ، مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة(ع) .

☆ حجاج هو ابن محمد ، المصّيصى ، الاعور ، ابومحمد(م٢٠٦هـ)

ثقة ، ثبت لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته . من التاسعة(ع) .

☆ يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، ابوعبيد البصرى(م١٣٩هـ)

ثقة ، ثبت ، فاضل ، ورع . من الخامسة (ع) .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(١٥/٣ـ٢٧) وراجع «سير اعلام النبلاء»(٢٨٨/٦ـ٢٩٦) .

(٢٢٧) اسناده : لاباس به .

☆ أبوحازم عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه ، الهذلى ، المسعودى ، العبدولى(م٤١٧هـ)

شرف المحدثين ، المحدث ابن المحدث ، كتب العالى والنازل . وجمع وخرّج ، وتميّز فى علم الحديث ، وكان ثقة ، صادقا ، حافظا ، عارفا .

· ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٢٧٢/١١) ، «الانساب»(١٨٩/٩) ، «التذكرة»(١٠٧٢/٣) ، «السير»(٣٣٣/١٧ـ٣٣٦) ، «شذرات»(٢٠٨/٣) .

☆ الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن ، ابومحمد ، الدورى ، البغدادى(م٣٠٧هـ)

كان من اوعية العلم ، ومن اهل التحرى والضبط ، ومن اهل الاتقان والحفظ . =

خلف ، حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال : سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« الراضى(١٠٣) لاشَيْءَ(١٠٤) فَوقَ مَنزِلته » .

٢٢٨ ـــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا الحسن بن محمد بن اسحق قال سمعت اباعثمان الخياط يقول : سمعت ذاالنون يقول :

« ثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ التَّسْلِيْمِ : مُقَابَلَةُ الْقَضَاءِ بِالرِّضَا ، وَالصَّبْرُ عَلى الْبَلاَءِ ، والشُّكْرُ عَلى الرَّخَاءِ . وَثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ التَّفْوِيْضِ : تَرْكُ الْحُكْمِ فِي اَقْدَارِالله فِيْ وَقْتٍ اِلى وَقْتٍ ، وَتَعْطِيْلُ الاِرَادَةِ لاِرَادَتِهِ فِي النَّوَافِلِ وَاسباب الدُّنْيَا ، وَالنَّظَرُ اِلى مَايَقَعُ بِهِ مِنْ تَدْبِيرِالله عَزّوجلّ . وَثَلاَثَةٌ مِنْ اَعْلاَمِ ذَكَاءِ الْقَلْبِ: رُؤْيَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الله ، وَقَبُولُ كُلِّ شَيْءٍ عَنْهُ ، وَاِضَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ اِلَيْهِ » .

= ترجمته فى «تاريخ بغداد»(٦٣/١٤) ، «التذكرة»(٧٦٥/٢ـ٧٦٦) ، «السير»(٢٦١/١٤ـ٢٦٢) ، «شذرات»(٢٥١/٢) .

☆ محمد بن على بن الحسن بن شقيق المروزى(م٢٥٠هـ)

ثقة ، صاحب حديث . من الحادية عشرة(ت س) .

☆ ابراهيم بن الاشعث ، خادم الفضيل بن عياض .

قال ابوحاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث . وذكر حديثا ساقطا .

راجع «الميزان»(٢٠/١) .

وقال الحافظ فى «اللسان»(٣٦/١) ذكره ابن حبان فى «الثقات» . فقال : يروى عن ابن عيينة وكان صاحبا لفضيل بن عياض . يغرب وينفرد فيخطئ ويخالف .

وقال الحاكم فى «التاريخ» قرأت بخط المنتلى حدثنا على بن الحسن الهلالى حدثنا ابراهيم بن الاشعث خادم الفضيل ، وكان ثقة ، كتبنا عنه بنيسابور .

(١٠٣) فى «ن» والمطبوعة «الرضى» .

(١٠٤) فى المطبوعة «لا ينتهى» .

(٢٢٨) اخرج الجزء الاول منه ابونعيم فى «الحلية» فى خبر طويل(٣٦٢/٩ـ٣٦٣) .

٢٢٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت اباحمد الحافظ يقول : اخبرنا ابوعثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي ، حدثنا احمد بن ابي الحواري قال : سمعت اباعبدالله النّباجي يقول :

« أجلُّ العِبَادة عِنْدِي ثَلاَثَةٌ لاَتردُّ مِنْ أحْكامِهِ شَيئًا[١٠٥] وَلاَتَسْأل غيره حَاجَةً ، وَلاَتدخر عَنهُ شَيْئًا » .

٢٣٠ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمي قال سمعت محمد بن احمد بن شمعون :

« وَكَانَ قَدْسُئِلَ عَنِ الرّضَا فقَال الرّضَا بِالْحَقّ ، وَالرّضَا عَنْهُ وَالرّضَا لَهُ فقَال الرّضَا بِهِ مُدَبّرًا وَ مُخْتَارًا وَالرّضَا عَنْهُ قَاسِمًا وَمُعْطِيًا ، وَالرّضَا لَهُ اِلْهًا وَرَبًّا » .

(٢٢٩) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابواحمد الحافظ ، هو الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق ، النيسابورى الكرابيسى(م٣٧٨هـ)

مرت ترجمته فى رقم(٧٤) .

☆ سعيد بن عبدالعزيز بن مروان ، ابوعثمان الحلبى(م٣١٨هـ)

من جلّة مشايخ الشام وعلمائهم ، وكان من عبادالله الصالحين ملازما للشرع متبعا له .

ترجمته فى «السير»(٥١٢/١٤ـ٥١٤) ، «الوافى»(٢٣٨/١٥ـ٢٣٩) ، «شذرات»(٢٧٩/٢) .

☆ ابوعبدالله النباجى (بكسر النون وفتح الباء الموحدة وآخرها جيم) نسبة الى النباج قرية فى بادية البصرة على النصف من طريق مكة ـ وهو سعيد بن يزيد النباجى كان احد عبادالله الصالحين ، يحكى عنه حكايات واحوال .

«الانساب»(٢٤/١٣) ، «الحلية»(٣١٠/٩ـ٣١٧) ، «طبقات الاولياء»(٢٢٥) .

وهذا القول اخرجه ابن الملقن فى «طبقات الاولياء»(٢٢٥) وابونعيم فى «الحلية»(٣١٣/٩) .

(١٠٥) فى ،ن، والمطبوعة «شيء» .

(٢٣٠) اسناده : فيه ،سمى وهو متكلم به .

☆ محمد بن احمد ، ابن شمعون ، ذكره الخطيب فى «تاريخه»

فقال : محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل ، ابوالحسين الواعظ المعروف بان سمعون (كذا ذكره بالمهملة) كان واحد دهره وفريد عصره فى الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ توفى (٣٨٧هـ)

«تاريخ بغداد»(٢٧٤/١ـ٢٧٧) «الميزان»(٤٦٦/٣) و«الاكمال»(٣٦٢/٤)

٢٣١ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن انه سمع منصور بن عبدالله يقول : سمعت العباس بن يوسف الشكلى يقول : سمعت ابن الفَرَجى يقول :

« مَعْنى الرّضَا فِيْهِ ثَلاثَةُ أقْوَالٍ : تَركُ الاختِيَار ، وَ سُرُوْرُ القَلْبِ بِمَرِّ القَضَاء ، وَإسْقَاطُ التَّدْبِيْرِ مِنَ النَّفْسِ حَتّى يحكم لَهَا عَلَيْهَا » .

٢٣٢ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن انه سمع ابابكر بن شاذان يقول : سئل ابوعثمان البيكندى عن الرضا قال :

(٢٣١) اسناده : كالذى قبله .

☆ منصور بن عبدالله ، من شيوخ السلمى ، يروى عنه كثيرا فى «طبقات الصوفية» ، ويبدو انه غير منصور بن عبدالله ، ابى على الخالدى الذهلى كان يروى بالغرائب والمناكير ، قال ابوسعد الادريسى : كذاب لايعتمد على روايته

راجع «تاريخ بغداد»(١٣/٨٤ـ٨٥) ، «الميزان»(٤/١٨٥) ، «اللسان»(٦/٩٦ـ٩٧)

☆ العباس بن يوسف ابوالفضل الشكلى (بكسر الشين المعجمة وسكون الكاف) نسبة الى شكل . (م٣١٤هـ)

كان ورعا متنسكا صالحا . حدث عن السرى السقطى وغيره .

راجع «الانساب»(٨/١٣٨) ، «تاريخ بغداد»(١٢/١٥٣)

☆ ابن الفرجى = ابوجعفر محمد بن يعقوب بن الفرج (م٢٧٠هـ)

صحب الحارث بن اسد المحاسبى وطبقته . له مصنفات فى معانى الصوفية . كان من الائمة فى علوم النساك .

له ترجمة فى «حلية الاولياء»(١٠/٢٨٧ـ٢٩١)

وراجع «الانساب»(١٠/١٧٢)

(٢٣٢) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر بن شاذان ، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان الرازى ، الصوفى(م٣٧٦هـ)

له اعتناء زائد بعبارات القوم ، وجمع منها الكثير ، ولقى الكبار ، وله جلالة ، وافرة بين الصوفية ، يروى عنه ابوعبدالرحمن بلايا وحكايات منكرة وماهو بموتمن .

راجع ترجمة فى «تاريخ بغداد»(٥/٤٦٤ـ٤٦٥) ، «السير»(١٦/٣٦٤ـ٣٦٥) ، «الميزان»(٣/٦٠٦ـ٦٠٧) ، «الواقى»(٣/٣٠٨) ، «اللسان»(٥/٢٣٠) ، «شذرات»(٣/٨٧)

« مَنْ لَمْ يَنْدَمْ عَلى مَافَاتَ من[106] الدُّنْيَا وَلَمْ يَتَأَسَّفْ عَلَيْهَا » .

٢٣٣ ــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ، حدثنا ابوالعباس ابن حمكونة الرازى قال سمعت يحي بن معاذ الرازى يقول :

« يَـا ابنَ آدَمَ لاَتَـأسفْ عَلى مَفْقُودٍ لاَيَرُدُّه عَلَيْـكَ الْفَوْتُ وَ لاَتَفْرَحْ بِمَوْجُودٍ لاَيَتْركه فِى يَديك المَوْت » .

٢٣٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب ، حدثنا احمد ابن حازم ، حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن سماك ، عكرمة ، عن ابن عباس فى قوله :[107]

(لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلى مَافَاتَكُمْ وَلاَتَفْرَحُوْا بِمَا آتَاكُمْ) .

« قَـالَ لَيْسَ اَحَدٌ اِلاَّ وَهُـوَ يَفْرَحُ وَيَحْـزَنُ وَلكِنْ اِذَا اَصَـابَتْـهُ مُصِيْبَـةٌ جَعَلَهَا صَبْرًا فَاِنْ اَصَابَهُ خَيْرٌ جَعَلَهُ شُكْرًا » .

قال البيهقى رحمه‌الله : وهذا يؤكّد قول الحليمى[108] رحمه‌الله فى هذه الآيـة انّ المراد بالحزن : التسخط والتّفجّر والمراد بالفرح فرح التبذخ والتكبّر .

(١٠٦) وفى .ن، والمطبوعة «على فاتن الدنيا»

(٢٣٤) اسناده : صحيح .

☆ سفيان هو الثورى .

والاثر اخرجه الحاكم من وجه أخر عن ابى بكر بن ابىشيبة حدثنا وكيع عن سفيان به . وقال صحيح الاسناد واقره الذهبى (٤٧٩/٢)

واخرجه الطبرى فى «تفسيره» (٢٣٥/٢٧)

وعزاه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦٢/٨) لابن ابىشيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والمؤلف ، ايضا .

(١٠٧) سورة الحديد (٢٣/٥٧)

(١٠٨) راجع المنهاج (٣٣٥/١)

٢٣٥ ــ اخبرنا ابوسعد المالينى ، حدثنا ابومحمد الحسن بن ابى‌الحسين العسكرى حدثنا محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامرى ، حدثنى عمر بن صدقة الحمال قال :

« كُنْتُ مَعَ ذِى‌النُّونِ باخميم فَسمعَ صَوتَ لَهْوٍ وَدفافٍ واكبار[١٠٩] فَقَالَ مَاهذَا ؟ فَقِيْل عرس لِبَعْض آهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَسَمِعَ اِلَى جَانِبِهِ بكاء وصياحا وولولة فَقَال مَاهذَا ؟ فَقِيْلَ فُلانٌ مَاتَ فَقَال لِى يَاعُمَر بن صَدَقَة أعْطُوا هولاَء فَمَاشَكَرُوا ، وَابْتَلُوا هؤُلاء فَمَاصَبَرُوا ، وَللهِ عَلَىَّ انْ بَتَّ فِى هذِهِ الْمَدِينة فَخَرَجَ مِنْ سَاعَتِهِ مِن اخميم الى الفسطاط » .

(٢٣٥) اسناده : غير سليم .

☆ ابومحمد ، الحسن بن رَشيق العسكرى ، المعدل(م٣٧٠هـ)

كان محدث مصر فى زمانه ، طال عمره ، وعلا اسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، قال يحي بن الطحان : روى عن خلق لااستطيع ذكرهم ، مارأيت عالما اكثر حديثا منه ،

راجع «التذكرة»(٢٥٩/٣) ، «السير»(٢٨٠/١٦) ، «الميزان»(٤٩٠/١) ، «الوافى»(١٦/١٢ـ١٧) ، «اللسان»(٢٠٧/٢) ، «شذرات»(٧١/٣) .

☆ وهناك الحسن بن عبدالله بن سعيد ، ابواحمد العسكرى(م٣٨٢هـ)

كنية هذا ابواحمد وكنية ذاك ابومحمد .

هو صاحب التصانيف . كان من الائمة المذكورين بالتصرف فى انواع العلوم ، والتبحر فى فنون الفهوم ومن المشهورين بجودة التاليف وحسن التصنيف .

حدث ابوسعد المالينى وغيره .

ترجمته فى «ذكر اخبار اصبهان»(٢٧٢/١) ، «معجم ياقوت»(٢٣٣/٨ـ٢٥٨) ، «انباه الرواة»(٣١٠/١ـ٣١٢) ، «وفيات ابن خلكان»(٨٣/٢ـ٨٥) ، «السير»(٤١٣/١٦ـ٤١٥) ، «الوافى»(٧٦/١٢ـ٧٧) ، «شذرات»(١٠٢/٣ـ١٠٣) .

فى النسخ كلها «محمد بن احمد بن عبدالعزيز العامرى» ولعله .

☆ محمد بن احمد بن عبدالله بن عبدالجبار العامرى(م٣٤٢هـ)

ذكره فى «الميزان»(٤٦٥/٣) وقال عن الربيع وابن عبدالحكم وبحر بن نصر وعنه ابن منده وابن جميع قال ابن يونس : كان يكذب ، وحدث بنسخة موضوعة .

(١٠٩) اكبار جمع الكبر : وهو الطبل ذوالوجه الواحد .

٢٣٦ ــ اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالوليد ، حدثنا ابوعبدالله البوشنجى ، حدثنا احمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرزاق ، اخبرنا معمر ، عن بشر بن جابان الصنعانى ، عن حجر بن قيس المدرى ، قال بت عند امير المومنين على ابن ابى طالب رضىالله عنه فسمعته وهو يصلى من الليل يقرء فمرّ بهذه الآية :

(اَفَرَأَيْتُمْ مَّاتُمْنُونَ ءَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ اَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ)[١١٠]

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرءَ :

(أَفَرَأَيْتُمْ مَّاتَحْرُثُونَ ءَاَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ اَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)[١١١]

قال بل انت يارب بل انت يارب بل انت يارب ثم قرء :

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ ءَاَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ اَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ)[١١٢]

(٢٣٦) اسناده : رجاله ثقات .

☆ ابوالوليد = حسان بن محمد بن احمد النيسابورى ، الفقيه ، مرّ .

☆ ابوعبدالله البوشنجى ، وفى النسخ «ابوعبدالله موسى» وهو محمد بن سعيد وقدمرت ترجمته .

☆ بشر بن جابان = كذا هنا وفى «السنن الكبرى» للمؤلف ، وذكره ابن ابى حاتم فى «الجرح والتعديل»(٣٣١/٤) والمزى فى «تهذيب الكمال»(٤٧٥/٥) ، وابن حجر فى «تهذيب التهذيب»(٢١٥/٢) فقالوا : شداد بن جابان ، ولميذكر ابن ابىحاتم فيه جرحا ولاتعديلا .

☆ وحُجر بن قيس المدرى الهمدانى .

قال العجلى : تابعى ثقة ، وكان من خيار التابعين . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وفى «التقريب» : ثقة ، من الثالثة. (دس‌ق) .

وفى المطبوعة «صقر» .

والخبر اخرجه الحاكم فى «المستدرك» بهذا السند(٤٧٧/٢) وصححه واقرّه الذهبى ، واخرجه المولف فى «سننه» بنفس السند(٣١١/٢) وهو عند عبدالرزاق فى مصنفه .

(١١٠) سورة الواقعة(٥٦/٥٨ـ٥٩) .

(١١١) سورة الواقعة(٥٦/٦٣ـ٦٤) .

(١١٢) سورة الواقعة(٥٦/٦٨ـ٦٩) .

قال بل انت يارب ثلاثا ثم قرء :

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾[١١٣]

قال بل انت يارب ثلاثا .

٢٣٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوعبدالله محمد بن على الصنعانى ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان انّ عيسى ابن مريم عليه السلام كا ن يقول :

« اَللّهُمَّ اِنِّى اَصْبَحْتُ لاَاَسْتَطِيْعُ دَفْعَ مااَكْرَهُ وَلاَاَمْلِكُ نَفْعَ مَاأَرْجُو وَاَصْبَحَ الاَمْرُ بِيَدِ غَيْرِى ، وَاَصْبَحْتُ مُرْتَهِنًا بِعَمَلِى ، فَلاَفَقِيْرَ اَفْقَرُ مِنِّى ، اَللّهُمَّ لاَتُشْمِتْ بِى عَدُوِّى ، وَلاَتَسُوْا بِى صَدِيْقِى ، وَلاَتَجْعَلْ مُصِيْبَتِى فِى دِيْنِى ، وَلاَتُسَلِّطْ عَلَىَّ مَنْ لايَرْحَمُنِى » .

٢٣٨ ــ اخبرنا ابوعبدالرحمن السلمى فيما قرئ عليه حكاية عن بعضهم انّه قال :

« كَمَالُ الدِّيْنِ فِى التَّبَرِّى مِنَ الْحَولِ وَالْقُوَّةِ وَالرُّجُوع فِى الْكُلِّ اِلَى مَنْ لَهُ الْكُلُّ » .

٢٣٩ ــ قال وقال سهل :

(١١٣) سورة الواقعة(٥٦/ ٧١-٧٢)

(٢٣٧) اسناده : حسن

☆ جعفر بن برقان (بضم الموحدة وسكون الراء) الكلابى ، ابوعبدالله الرقى(م١٥٠هـ) صدوق ، يهم فى حديث الزهرى . من السابعة . (بخ م-٤) .

واخرجه احمد فى «الزهد» عن عبدالرزاق به(٩٥)

ونسبه السيوطى فى «الدرالمنثور»(٢/ ٢١٠) الى ابن ابى شيبة .

(٢٣٩) اسناده : فيه السلمى .

☆ سهل هو ابن عبدالله التسترى ، الزاهد الصوفى المشهور .

« مَانَظَرَ اَحَدٌ الى نَفْسِهِ فَافْلَحَ ، وَلاَادَّعى لِنَفْسِه حَالاً فَتَمَّ لَهُ ، وَالسَّعِيْدُ مِنَ الخلقِ من صرف بصره عَنْ افعَالـه ، وَفُتِـحَ لَـه سبيـل الفضـل والافضال ورؤية منـةالله عليـه فى جميع الافعـال والشَّقِيُّ من زيّن فى عينه افعاله واقواله فافتخر بها و ادعاها لنفسـه فسوف تهلكه يـومًا ان لم تهلكه فى الوقت الاترىالله عزوجل كيف حكى عن قارون قوله :

« اِنَّمَا اُوْتِيْتُهُ عَلى عِلْمٍ عِنْدِىْ » .(١١٤)

نسى الفضل وادّعى لنفسه فضلا فخسفالله به ظاهرا وكم قـدخسف بـالاشرار واصحـابهـا لا يشعرون بـذلـك ، وخسف الاشرار هو منع العصمـة والردّ الى الحـول والقوة ، واطلاق اللسـان بالدعاوى العريضة ، والعمى عن رؤيـة الفضل والقعود عن القيام بالشكر على ماولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال .

٢٤٠ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنـا ابوبكر محـمد بن جعفر الآدمى القـارئ ، حدثنا ابوالعينـاء ، حدثناعمر بن اسمعيل بن مجالـد بن سعيـد الهمـدانى ، حـدثنـا

(١١٤) سورة القصص(٢٨/٧٨) .

(٢٤٠) اسناده : ضعيف .

☆ ابوبكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة ، الادمى ، القارى(م٣٤٨هـ)

من اهل بغداد ، كان من احسن الناس صوتا بالقران ، واجهرهم بالقراءة .

قال محمد بن ابى الفوارس : كان قد خلط فيما حدث .

راجع «تاريخ بغداد»(٢/١٤٧-١٤٩) ، «الانساب (١/١٤٣-١٤٤) .

وفى ,ن، «ابوبكر بن محمد بن جعفر الادمى .

☆ ابوالعيناء ، محمد بن القاسم بن خلاد البصرى ، الضرير النديم(م٢٨٣هـ)

قال الدارقطنى : ليس بالقوى .

قال الذهبى : قلّ ماروى من المسندات ، ولكنه كان ذاملح ونوادر ، وقوة ذكاء .

ترجمتـه فى «تـاريـخ بغـداد»(٣/١٧٠-١٧٩) ، «معجم يـاقـوت»(١٨/٢٨٦-٣٠٦) ، «وفيـات ابن خلكان»(٤/٣٤٣-٣٤٨) ، «السير»(١٣/٣٠٨) ، «الميزان»(٤/١٣) ، «الـوافى»(٤/٣٤١-٣٤٤) ، «اللسان»(٥/٣٤٤-٣٤٦) ، «شذرات»(٢/١٨٠-١٨٢) .

☆ عمر بن اسماعيل بن مجالد ، الهمدانى ، الكوفى . =

ابى ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن محمد بن الاشعث الكندى قال :

« اِنّ لِكُلّ شَيْء دَولة حَتّى ان للحمق على العقلِ دولةً » .

قال البيهقى رحمه‌الله الدولة لمن وافقه القضاء والتقدير ، قال‌الله تعالى :

(وَتِلْكَ الاَيّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النّاسِ)(١١٥)

٢٤١ ـ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، قال سمعت اباعبدالله محمد بن ابراهيم بن حَمْش يقول : سمعت ابى يقول :

= متروك . من صغار العاشرة(ت)

كذبه ابن معين . وقال النسائى والدارقطنى متروك . وقال ابن عدى : يسرق الاحاديث .

راجع «الكامل»(١٧٢٢/٥) ، «الميزان»(١٨٢/٣) .

وفى المطبوعة «عمر بن اسماعيل بن خالد» .

☆ وابوه اسماعيل بن مجالد ، ابوعمرو الكوفى .

صدوق يخطئ . من الثامنة (خت)

وثقه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى .

راجع «الميزان»(٢٤٦/١) .

☆ مجالد بن سعيد بن عمر الهمدانى ، ابوعمرو الكوفى(م١٤٤هـ)

ليس بالقوى ، تغير فى آخر عمره . من صغار السادسة (م ـ٤)

قال ابن معين وغيره : لايحتج به . وقال احمد : يرفع كثيرا مما لايرفعه الناس . ليس بشيء .
وقال الدارقطنى : ضعيف .

راجع «الميزان»(٤٣٨/٣) .

☆ محمد بن الاشعث بن قيس الكندى ، ابوالقاسم ، الكوفى(م٦٧هـ)

مقبول ، من الثانية. ووهم من ذكره فى الصحابة (دس) .

(١١٥) سورة آل عمران (٤٠/٣)

(٢٤١)

☆ محمد بن ابراهيم بن حمش ، ابوعبدالله النيسابورى =

« إِذَا لَمْ تُطِعْ رَبَّكَ فَلاَ تَأكُلْ رِزْقَهُ ، وَإِذَا لَمْ تَجْتَنِبْ نَهْيَهُ فَاخْرُجْ عَنْ مَمْلَكَتِهِ وَإِذَا لَمْ تَرْضَ بِفِعْلِهِ فَاطْلُبْ رَبًّا سِوَاهُ وَإِذَا عَصَيْتَهُ فَاخْرُجْ إِلى مَكَانٍ لاَيَرَاكَ » .

٢٤٢ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابامنصور الصوفى ابن ابنة ابراهيم بن حمش الزاهد ، يقول : سمعت جدّى يقول :

« يضحك القضاءُ من الحذر ، ويضحك الاجلُ من الأمل ، ويضحك التقدير من التدبير ، وتضحك القسمة من الجهد والغناء » .

٢٤٣ ــ انشدنا ابوعبدالله الحافظ ، انشدنى ابومحمد الحسين بن على العلوى الشهيد ، انشدنى المثنى لنفسه :

وبعين مفتقر اليك رأيتنى فهجرتنى[١١٦] ونزلت بى من حانق
لست الملومَ ، انا الملومُ لأنّنى انزلتُ حاجاتى بغير الخالق

٢٤٤ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت ابامحمد الحسن بن احمد بن يعقوب

= روى عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، حدث عنه الحاكم ابوعبدالله فى «تاريخ نيسابور» وابوه ابراهيم بن حمش ، ابواسحاق الزاهد

توفى فى رمضان سنة ٣١٢هـ .

ذكرهما ابن نقطه فى «الاستدراك» . (من هامش الاكال ٢/٥٣٥)

(١١٦) فى المطبوعة «تهجرينى»

(٢٤٤)

☆ ابومحمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن موسى بن المامون المامونى .

نسبة الى الخليفة المامون .

ذكره الحاكم فى «تاريخ نيسابور» فقال : ابومحمد المامونى ، قد كنت رأيته ببغداد فى مجلس قاضى القضاة محمد بن صالح ، فورد نيسابور ، واقام بها سنين ثم فارقها وخرج على طريق جرجان .

راجع «الانساب»(١٢/٥٩)

المامونى يقول سمعت اباعمر الزاهد ينشد للشافعى رحمه‌الله :

واذا سمعتَ بأنّ مجدودًا حَوَى	عودًا فأثمر فى يديه فصدّق
واذا سمعت بانّ محروما آتى	ماء ليشربه فغاض فحقّق
ومن الدّليل على القضاء وكونه	بؤسُ اللبيب وطيبُ عيش الاحمق

٢٤٥ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، حدثنا ابوالصقر احمد بن الفضل الكاتب بهمدان انشدنا احمد بن يحي ثعلب أنشدنا عبدالله بن شبيب :

☆ ابوعمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد بن ابى هاشم ، البغدادى ، الزاهد ، المعروف ، بغلام ثعلب (م٣٤٥هـ)

لازم ثعلبا فى العربية ، فاكثر عنه الى الغاية . ذكره الذهبى فى «سير اعلام النبلاء»

وقال : وهو فى عداد الشيوخ فى الحديث لاالحفاظ ، وانما ذكرته لسعة حفظه للسان العرب وصدقه ، وعلوّ اسناده

راجع «السير»(١٥/٥٠٨ـ٥١٣) ، «تاريخ بغداد»(٢/٣٥٦ـ٣٥٩) ، «طبقات الحنابلة»(٢/٦٧ـ٦٩) ، «نزهة الالباء»(١٩٠ـ١٩٥) ، «معجم ياقوت»(١٨/٢٢٦ـ٢٣٤) ، «انباه الرواة»(٣/١٧١ـ١٧٧) ، «وفيات ابن خلكان»(٤/٧٢ـ٧٣) ، «لسان الميزان»(٥/٢٦٨ـ٢٦٩) ، «شذرات»(٣٧٠ـ٣٧١)

وهذه الابيات مع ابيات اخرى فى "وفيات ابن خلكان" فى ترجمة الامام الشافعى (٤/١٦٦) ومنه فى ديوانه (٦٤)

(٢٤٥)

☆ ابوالصقر احمد بن الفضل بن شبانة ، الكاتب النحوى ، الهمذانى (م٣٥٠هـ) روى عن ثعلب والمبرد وابن دريد .

راجع ترجمة فى «الوافى»(٧/٢٨٧ـ٢٨٨) ، «معجم الادباء»(٤/٩٨ـ١٠٠) «بغية الوعاة»(١/٣٥٣) وفيه كنيته «ابوالضوء»

☆ احمد بن يحي ثعلب ، ابوالعباس ، البغدادى(م٢٩١هـ)

امام النحو ، صاحب ، الفصيح ، والتصانيف ، ثقة ، حجة ، ديّن ، صالح ، مشهور بالحفظ ، قال المبرد : اعلم الكوفيين ثعلب . فذُكر له الفراء فقال لايعشره .

راجع «طبقات النحويين واللغويين»(١٤١ـ١٥٠) ، «تاريخ بغداد»(٥/٢٠٤ـ٢١٢) ، «نزهة الالباء»(٢٢٨ـ٢٣٢) ، «معجم الادباء»(٥/١٠٢ـ١٤٦) ، «انباه الرواة»(١/١٣٨ـ١٥١) ، «وفيات ابن خلكان»(١/١٠٢ـ١٠٤) ، «التذكرة»(٢/٦٦٦) ، «السير»(١٤/٥ـ٧) ، «الوافى»(٨/٢٤٣ـ٢٤٥) ، «شذرات»(٢/٢٠٧ـ٢٠٨)

ليس اختيــار ولاعقــل ولاادب	يجدى عليـك اذا لم يسعـد القـدر
مـايقضـه‌الله لايُعييــك مطلبــه	والسعى فى نيـل مـالم‌يقضـه عسر
كم مــانــع نفســه آرًا بهــا حــذرا	للفقر ليس لــه من مــالــه ذخر
ان كان امســاكــه للفقر يحــذره	فقــد يعجـل فقرًا قبــل يفتقر ؟

٢٤٦ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ انشدنا ابوعمرو محمد بن احمد بن اسحق النحوى انشدنا احمد بن عبيدالله الدارمى بانطاكية لنفسه :

يــالائم الــدهر على مــا بنــا	لاتَلُم الـــدَّهْر على غـــدره
فــالــدهر مــامــور لــه آمر	ينصرف الـــــدهر الى امره
كم كافر بـــالله امــوالــــه	تــزدادُ اضعــافــا على كفره
ومــومن ليس لـــه دانــق	يــزداد ايــانــا على فقره
لاخير فيمن لم‌يكن عــاقــلا	يبســط رِجْليــه على قــدره

٢٤٧ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ ، اخبرنا ابوزكريا يحي بن محمد العنبرى ، حدثنا محمد بن عبدالسلام ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا ابومعاوية ، حدثنا الاعمش ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وذكر قصة

= ☆ عبدالله بن شبيب ، ابوسعيد الربعى

كان صاحب عناية بالاخبار وايام ، اما فى الحديث فقال ابواحمد الحاكم : ذاهب الحديث . وكتب عنه ابن خزيمة ثم لم‌يحدث عنه قط

راجع «تارخ بغداد»(٩/٤٧٤ـ٤٧٥) .

(٢٤٦)

☆ ابوعمرو محمد بن احمد بن اسحاق بن ابراهيم بن زيد ، النحوى ، الصغير .

ذكره الصفدى فى «الواقى بالوفيات»(٢/٣١) والخطيب فى «تاريخه»(١/٢٧٧) .

(٢٤٧) ذكره السيوطى فى «الدرالمنثور»(٦/٣٤٩) وعزاه لسعيد بن منصور وابن ابى حاتم .

واخرجه الطبرى من طريق ابى‌معاوية عن الاعمش بنحوه(١٩/١٤٤) وسنده صحيح .

سليمان بن داود عليهما السلام فى مسيره[117] قال :

« فبينما هُو يَسير فى فلاةٍ إِذِ احْتَاجَ إِلى الْمَاء فَجَاءهُ الهُد هُدُ فَجَعَلَ ينقر الأرض فأصَابَ موضع الماء فجاءت الشَّيَاطِيْن فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الاهاب فاصابوا الماء » .

قال نافع بن الارزق قِفْ ارأيت الهدهد كيف يجئ فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجئ الى الفخ وهو لا يبصره[118] حتى يقع فى عنقه .

قال ابن عباس ان القدر اذا جاء حال دون البصر .

٢٤٨ ــ سمعت اباعبدالرحمن السلمى يقول سمعت الحسن بن احمد بن موسى القاضى يقول سمعت الترمذى يقول :

« اِذَا جَاءَ القدر عمى البصر ، واذَا جَاء الحَيْنُ ، غطَّى العَين » .

(١١٧) فى المطبوعة «ميسرة» .

(١١٨) فى المطبوعة «لا ينقر» .

(٢٤٨)

☆ الترمذى هو الحكيم العارف الزاهد ، ابوعبدالله محمد بن على بن الحسن بن بشر ، كان ذارحلة ومعرفة ، وله مصنفات وفضائل ، وله حكم ومواعظ وجلالة ، لولا هفوة بدت منه .

قال السلمى : هُجر لتصنيفه كتاب «ختم الولاية» و «علل الشريعة» وليس فيه مايوجب ذلك ، ولكن لبُعد فهمهم عنه .

قال الذهبى : كذا تكلم فى السلمى من اجل تاليفه كتاب « حقائق التفسير» فياليته لم يؤلفه . فنعوذ بالله من الاشارات الحلاّجية ، والشطحات البسطامية ، وتصوف الاتحادية فواحزناه على غربة الاسلام !

قال الله تعالى :(وَانَّ هذَا صراطى مُسْتَقيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفرَّقَ بكُمْ عَنْ سَبِيْلِه) . (الانعام٦/١٥٣) .

ترجمة الترمذى فى «طبقات الصوفية»(٢١٧ـ٢٢٠) ، «الحلية»(١٠/٢٣٣ـ٢٣٥) ، «التذكرة»(٢/٤٦٥) ، «السير»(١٣/٤٣٩ـ٤٤٢) ، «طبقات الاولياء»(٣٦٢) ، «لسان الميزان»(٥/٣٠٨ـ٣١٠) .

٢٤٩ ــ اخبرنا ابوعبدالله الحافظ . انشدنا ابوالحسين محمد بن احمد بن ثابت البغدادى قال انشدنا ابوعمرو الزاهد :

اذا اراد الله امرًا بـامرئٍ　　وكان ذا رأيٍ وعقـل وبصر
وحيلـة يعملُهـا فى كل مـاً　　يـأتى به محتومُ اسباب القـدر
أغراه بـالجهـل وأعمى عينـه　　فسلّـه عن عقلـه سـلّ الشَعر
حتى اذا انفـذ فيـه حكمـه　　ردّ عليـه عقلـه ليعتبر

٢٥٠ ــ انشدنا الاستاذ ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب أنشدنى ابوجعفر محمد بن صالح الأوبرى ، أنشدنا حماد بن على البكراوى لمحمود بن الحسن الورّاق :

(٢٤٩)

☆ ابوالحسين ، محمد بن احمد بن ثابت التاجر .

ذكره الخطيب وقال : قال ابوسعد عبدالرحمن بن محمد الادريس كان محمد بن احمد بن ثابت، فصيحا متكلما كثير الاختلاف الينا ، كتب ببغداد عن ابى عمر محمد بن عبدالواحد الزاهد غلام ثعلب وغيره ، ولم يكن معه اصوله . كتبنا عنه من حفظه بسمرقند شيئا من الاشعار .

«تاريخ بغداد»(٢٨٤/١ـ٢٨٥) .

(٢٥٠)

☆ ابوالقاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن ايوب ، النيسابورى(م٤٠٦هـ)

المفسر ، الواعظ ، صنف فى التفسير والآداب من كتبه «عقلاء المجانين» مطبوع .

قال ابن عبدالغافر : امام عصره فى معانى القرآن وعلومه ، صنف «التفسير» المشهور ، وكان اديبا نحويا ، عارفا بالمغازى والقصص والسير ، انتشر عنه بنيسابور العلم الكثير ، وسارت تصانيفه الحسان فى الآفاق ، وكان استاذ الجماعة ، ظهرت بركته على اصحابه ، وسمع الحديث الكثير وجمع .

ترجمته فى «السير»(٢٣٧/١٧ـ٢٣٨) ، «الوافى»(٢٣٩/٢ـ٢٤٠) ، «بغية الوعاة»(٥١٩/١) ، «طبقات الداودى»(١٤٤/١ـ١٤٦) ، «شذرات»(١٨١/٣) .

الاوبرى (بضم الالف وفتح الباء الموحدة وآخرها راء) نسبة الى أوبر وهى احدى قرى بلخ . راجع الانساب(٣٨٢/١) .

☆ محمود بن الحسن الوراق

شاعر مجود ، اكثر القول فى الزهد والأدب .

تَوَكَّلْ على الرَّحمنِ فى كُلِّ حاجةٍ   اردت فإنَّ الله يقضى ويقدر
متى مايُرِدْ ذُوالعرش امرًا بعبده   يُصِبْه وَمَا للعبد مايتخيّر
وقديهلك الانسان من وجه امنه   وينجو بحمدالله من حيث يحذر

قال وأنشدنى ابو الفوارس جنيد بن احمد الطبرى :

العبد ذوضجر ، والربُّ ذوقدر   والدهرُ ذودَوَل ، والرزق مقسوم
والخيرَ اجمعَ فيما اختار خالقُنا   وفى اختيار سواه اللوم. والشوم



= ترجمته فى «طبقات الشعراء»(٦٧-٦٨) ، «تاريخ بغداد»(١٣/٨٧-٨٨) ، «السير»(١١/٤٦١) ، «الانساب»(١٣/٣٦٣) ، «فوات الوفيات»(٤/٧٩-٨١) .

فهرس الجزء الاول

تمّ الجزء الاول من كتاب « الجامع لشعب الايمان » للحافظ ابى بكر البيهقى ويتلوه ان شاء الله الجزء الثانى واوله ﴿ السادس من شعب الايمان وهو باب فى الايمان باليوم الآخر ﴾ .

طبع فى مطابع الدار السلفية

سيصــــدر قـــريبا
باذنالله تعالى

« كتاب قرة العينين فى تفضيل الشيخين »
للعلامة محدث الهند احمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولىالله الدهلوى(١١١٤ـــ١١٧٦هـ) .

وهو كتاب مفيد يتضمن اوجه افضلية الشيخين ــابىبكر وعمر رضىالله عنهماــ على سائر الصحابة . ويوضح ببراهين قوية صحة خلافتهما وانها كانت حسب رغبة الرسول ﷺ ورضى عنها الصحابة كلهم اجمعون . كل ذلك بنصوص من آيات الذكر الحكيم واحاديث صحيحة ثابتة وآثار السلف الصالحين .

ألف المؤلف هذا الكتاب باللغة الفارسية لما رأى من بعض علماء عصره من انهم يطعنون فى الشيخين ، ويحاولون تشكيك العامة فى صحة خلافتهما . فرد عليهم بأسلوب قوىّ مدعّم بدلائل واضحة . يطبع لاول مرة باللغة العربية من الدار السلفية .